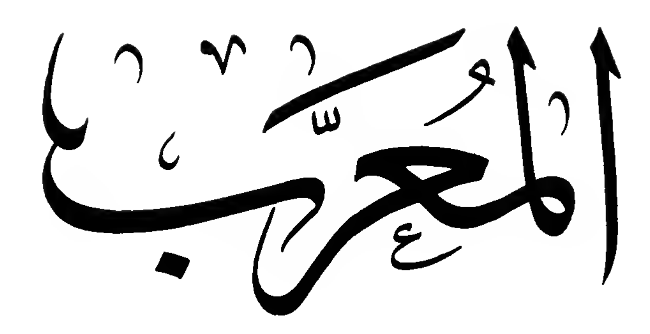


من الكلام الأعجمي على حروف المعجم

لأبي منصور الجواليقي
موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
٤٦٥ - ٥٤٠ هجرية

حقق كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها
الأصلية وتتبع التغيرات التي طرأت عليها

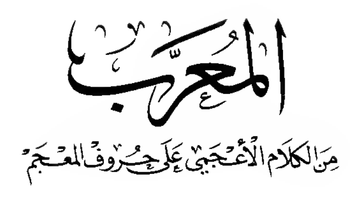
الدكتور ف. عبد الرحيم

دار القلم
دمشق

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م



دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧
بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١


المعرب
من الكلام الأعجمي على حروف المعجم

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله رب العالمين. أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين. وجعل اختلاف ألسنتنا آيات للعالمين. والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فلما كانت الكلمات الدخيلة في اللغة العربية من اللغات الأعجمية من أهم الظواهر التي طرأت على اللغة العربية منذ قديم الزمان اهتم بها علماء اللغة اهتماماً بالغاً. فأوردها أصحاب المعاجم أمثال ابن دريد والأزهري والجوهري والصغاني وابن منظور وغيرهم في كتبهم، ونصوا على كونها دخيلة، وأشاروا إلى اللغات التي أخذت منها وذكروا أصل بعضها في لغاتها الأصلية.

وكذلك درس أصحاب المعاجم وغيرهم من علماء اللغة هذه الفئة من الكلمات من نواح أخرى فوضعوا ضوابط لمعرفتها وأحكاماً لإخضاعها للنطق والبناء العربيين.

كانت هذه الكلمات منتشرة في عديد من كتب اللغة. ثم جاء أبو منصور الجواليقي في بداية القرن السادس فجمع من هذه الكلمات الدخيلة عدداً لا يستهان به وأودعها كتابه الشهير المسمى: «المعرب من الكلام الأعجمي».

ولما كان هذا الكتاب الجليل «الذي لم يعمل في جنسه أكبر منه»[1] في ذاك العصر من أهم المراجع اللغوية بالنسبة إلى الدخيل أحببت أن أقوم بتحقيق الكلمات الواردة فيه، وذلك من النواحي الآتية:

١ ـ أعزو الكلمات إلى لغاتها، فقد وقع خطأ في كلام اللغويين في هذا الصدد بالنسبة إلى بعض الكلمات وسبحان من لا يخطىء. فقد ذكروا أن الأستار والإسفنط والبند والروشم والفندق من الفارسية وهذا ليس بصحيح.

٢ ـ أذكر أصل الكلمات الدخيلة مكتوباً بحروفه الأصلية فإن اللغويين لم يفعلوا هذا إلا بالنسبة إلى بعض الكلمات الفارسية.

٣ ـ أذكر المعنى الأصلي بالنسبة لبعض الكلمات مع ذكر ما قيل خطأ في أصلها. فقيل مثلاً إن الديوان أصل معناه الجن، والديباج أصله «ديوباف» نساجة الجن. والزنديق أصله «زن دين» أي دين المرأة.

٤ ـ أذكر التغييرات التي طرأت على حروف الدخيل وبنائه عند التعريب وأعللها من الناحية الصوتية.

لقد طبع المعرب مرتين: طبع المرة الأولى في مدينة ليبزج سنة ١٨٦٧م بتحقيق أدورد زخاو (Ed. Sachau). ذيَّل المحقق الكتاب بتعليقات بالألمانية ذكر فيها أصل عدد من الكلمات.

وطبع المرة الثانية بمصر سنة ١٩٤٢م بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه اللَّه. قام رحمه اللَّه بتحقيق نص الكتاب من عدة مخطوطات ولم يترك للمستزيد مزيداً في هذا المجال.

---

(١) قاله تلميذ المؤلف أبو البركات بن الأنباري (نزهة الألبا في طبقات الأدبا ص ٤٧٤).

أما تحقيق الكلمات الدخيلة بمعنى إرجاعها إلى أصلها فلم يتعرض له إلا قليلاً واكتفى في كثيرٍ من المواضع بنقل ما ورد في المعاجم كاللسان والقاموس.

ذكر الجواليقي نحو ٧٣٠ كلمة، ١٣٠ منها أعلام للأشخاص والمواضع.

نقل معظم الكلمات من جمهرة اللغة لابن دريد وينص على ذلك في كثير من الأحيان بقوله: قال أبو بكر، أو قال ابن دريد.

كما نقل من تهذيب اللغة للأزهري ولا يشير إلى هذا المصدر إلا قليلاً وعندئذ يقول: قال الأزهري.

ومن أدب الكاتب لابن قتيبة ويشير إلى هذا بقوله: قال ابن قتيبة.

وقد انفرد بذكر كلمات لم يشر إلى تعريبها أحد من أصحاب المعاجم كالدرفس والقفيز والنبراس والدرب والسلحفاة.

لقد اتبعت الطريقة التالية في تحقيق الكلمات:

١ ـ أذكر عبارة الجواليقي نقلاً عن كتاب المعرب المطبوع بمصر.

٢ ـ أشير إلى مصدر المؤلف. وإذا كان المؤلف قد تصرف في العبارة الأصلية تصرفاً غير يسير أورد العبارة الأصلية بتمامها. وإذا كان الاختلاف يسيراً اكتفى بذكر موضع الخلاف.

٣ ـ أذكر أقوال اللغويين الآخرين فيما يتعلق بأصل الكلمة ومدلولها.

٤ ـ أذكر اللغات المختلفة للكلمة إن وجدت.

٥ ـ أذكر أصل الكلمة مكتوباً بالحروف الأصلية.

٦ ـ إذا اختلفت الكلمة الدخيلة في أصواتها وبنائها عن أصلها المذكور أذكر

ما طرأ عليها من إبدال وتغيير، وتقديم وتأخير في حروفها حتى انتهت إلى ما هي عليه.

هذا، وأعددت علاوة على ذلك بحثاً وجيزاً عالجت فيه المواضيع الآتية:

١ ــ معنى المعرب والدخيل والمولد والفرق بين هذه المصطلحات الثلاثة.

٢ ــ ضوابط معرفة الدخيل.

٣ ــ اللغات التي أخذت منها العرب.

٤ ــ أنواع التغيير التي طرأت على الدخيل عند التعريب.

فعلت كل ذلك بقدر استطاعتي فإني أعرف تمام المعرفة أن الخوض في الكلمات الدخيلة ليس بأمر سهل، وأنه ينبغي لمن يخوض غمارها أن يكون مجيداً للغات التي أخذت منها العرب، كما ينبغي له أن يكون في الوقت نفسه متعمقاً في اللغة العربية فيعرف جليلها ودقيقها حتى لا ينفي عن كلمة عربية عروبتها. وإن حظي من هذا وذاك لا يتجاوز حد الإلمام. فاللّه أسأل أن يسدد خطاي وأن يجنبني الخطأ والزلل، إنه سميعٌ مجيب.

المدينة المنورة

١٠/٣/١٤٠٧هـ

ف. عَبْدالرّحيم

* * *

طريقة ذكر المراجع

** الرقم المفرد يشير إلى الصفحة.

** الرقم المزدوج يشير إلى المجلد والصفحة.

** بالنسبة إلى جمهرة اللغة وتهذيب اللغة والمحكم والمخصص أذكر المجلد والصفحة. أما سائر المعاجم فتنظر فيها الكلمات في مظانها. إلا إذا كانت الكلمة في غير مظنتها أذكر التركيب الذي ذكرت فيه.

المختصرات المستعملة في الكتاب

١ ــ الجمهرة: جمهرة اللغة لابن دريد. قولي: «قال ابن دريد» يشير إلى قوله في الجمهرة. وإذا كان قوله في الاشتقاق أنص على ذلك.

٢ ــ التهذيب: تهذيب اللغة للأزهري.

٣ ــ الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.

٤ ــ التكملة: التكملة والذيل والصلة للصغاني.. وقولي «قال الصغاني» يشير إلى قوله في التكملة فقط.

٥ ــ اللسان: لسان العرب لابن منظور.

٦ ــ القاموس: القاموس المحيط للفيروزابادي.

٧ ــ التاج: تاج العروس للزبيدي.

٨ ــ المصباح: المصباح المنير للفيومي.

٩ ــ الشفاء: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي.

١٠ ــ البراهين الحسية: البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية لأغناطيوس يعقوب الثالث.

١١ ــ البرهان: المعجم الفارسي المعروف ببرهان قاطع للتبريزي بتحقيق الدكتور معين.

١٢ ــ أدي شير: صاحب كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة.

١٣ ــ دوزي: صاحب المستدرك على المعاجم العربية.

١٤ ــ زخاو: محقق «المعرب» الألماني.

١٥ ــ فوللرس: صاحب المعجم الفارسي اللاتيني.

١٦ ــ بروكلمان: صاحب المعجم السرياني اللاتيني.

١٧ ــ فريتاك: صاحب المعجم العربي اللاتيني.

١٨ ــ طوبيا: صاحب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية.

١٩ ــ غزينيوس: صاحب المعجم العبري الإنكليزي.

٢٠ ــ المعجم اليوناني الإنكليزي للمؤلفين: لِدِل وإسكوت.

٢١ ــ جفري: صاحب كتاب «الكلمات الدخيلة في القرآن».

٢٢ ــ المعجم السرياني لـ باين إسمث.

٢٣ ــ فرنكل: صاحب «الكلمات الآرامية الدخيلة في اللغة العربية».

□ □ □

مقـــدّمة

* الباب الأول:

المعرب والدخيل والمولد.

* الباب الثاني:

اللغات التي أخذت منها العرب.

* الباب الثالث:

تغيـــير المـعـرَّب.



البَابُ الأوَّل

(١)

المعرب والدخيل والمولد

لقد دخل في اللغة العربية منذ أقدم العصور مئات من الكلمات من لغات شتىٰ وتكلمت بها العرب، وأوردها الفصحاء في كلامهم وذكـرها الشعراء في أشعارهم وورد بعضها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

لقد اهتم علماء اللغـة بهـذه الطائفـة مـن الكلمات ووضعوا لمعرفتها ضوابط وسموها الكلمات المعَرَّبة أو المُعْرَبة. قال الجوهري (عرب): «تقول عرّبته العرب أو أعْربته». لم يستعمل سيبويه إلا المُعْرب بسكون العين وفتح الراء، وكذلك استعمل فعل «أعرب» فقال في الكتاب (٢/٣٤٢): «هذا باب ما أعرب من الأعجمية». واستعمله غيره أيضاً، فقال أبو حاتم عن الأصمعي إن جدة أصلها أعجمي... فـأعرب[١]. وقـال أبو سعيـد في الاستار: لأنـه بالفارسية جهار فأعربوه فقالوا: أستار[٢]. إلا أن المشهـور هو «المعـرّب» وهو الذي استقر في كتب اللغة.

والتعريب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية[٣]. ويفهم من كلام علماء اللغة أن المعرب يجب أن يتوفر فيه شرطان لكي يطلق عليه اسم المعرب.

---

(١) التهذيب (١٠/٤٥٩).

(٢) المصدر نفسه (١٢/٣٨٢).

(٣) الشفاء ٢٣.

أولهما: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي. وإلى هذا أشار الجوهري بقوله: «تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها»[1]. وقال سيبويه (٢/٣٤٢): لما أرادوا أن يُعْرِبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية.

والشرط الثاني: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم. ولذلك نرى أن أصحاب المعاجم كثيراً ما يقولون بعد ذكر المعرب: «وقد تكلمت به العرب». ففي المعرب في ترجمة البخت والديباج: «.. معرب. وقد تكلمت به العرب». وفي ترجمة الجؤذر والدمقس: «... معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً». وفي ترجمة الدرنوك: «يقال إن أصله غير عربي. وقد استعملوه قديماً». وفي ترجمة دمشق: «أعجمي معرب. وقد جاء في أشعار العرب».

ولهذا السبب نفسه قال الجواليقي عن كتابه: «هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلى اللّه عليه وسلم والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح»[2].

وأما ما نقل إلى العربية بعد انقضاء عصر الاستشهاد فيسمى «مولداً». قال الخفاجي: «ما عرَّبه المتأخرون يعدّ مولداً، وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب».

---

(١) الصحاح / عرب.
(٢) المعرب (ص ٩٥).

ومن أمثلة ذلك الحب. قال الجواليقي: «أما الحب الذي يجعل فيه الماء ففارسي معرب. وهو مولد». وكذلك الطارمة ففي التهذيب (١٣/ ٣٤٠): «الطارمة بيت كالقبة من خشب وهي أعجمية». وقال ابن دريد (٢/ ٣٧٤): «فأما البناء الذي يسمى الطارمة فليس بعربي. وهو من كلام المولدين». اهـ. قلت هو فارسي.

هذا، وما اشتق بعد انقضاء عصر الاستشهاد من معرب قديم يُعَدّ أيضاً مولّداً. ومثال ذلك الزرفين، فقد عرب قديماً وقد ورد في الحديث(١). واشتق منه المحدِثون فعلاً وقالوا: زرفن صدغيه أي جعلهما كالزرفين(٢). وقال الجوهري إنها كلمة مولّدة.

وكذلك إذا غير المحدثون حركة في كلمة معربة عربت قديماً يُعَدُّ هذا النطق الحديث لها مولّداً. فقالوا إن فتح دال الديباج مولد(٣). وقال الكسائي إن الديوان بالفتح لغة مولدة(٤).

غير أن «المولد» لفظ عام يشمل كل ما أحدث من الكلمات بعد انقضاء عصر الاستشهاد سواء أكان ذلك عن طريق النقل من اللغات الأعجمية أم الاشتقاق من معرب أم الاشتقاق من كلمة عربية أم الارتجال.

لقد مر فيما مضى أمثلة القسمين الأول والثاني.

أما القسم الثالث وهو إحداث كلمة عن طريق الاشتقاق من كلمة عربية

---

(١) التاج، والشفاء ١٤١.
(٢) القاموس.
(٣) اللسان / دبج.
(٤) اللسان / دون.

قديمة فمثاله «البرهان». قال الأزهري: ونون البرهان ليست أصلية. وقولهم: برهن فلان إذا جاء بالبرهان مولّد. والصواب أن يقال: أبره...[1].

وذكر الجواليقي في المعرب كلمات من هذا القسم أيضاً. ومثال ذلك القرع. قال في ترجمته: «فأما القرع الذي يسمى الدباء فليس من كلام العرب. قال ابن دريد: أحسبه مشبهاً بالرأس الأقرع». اهـ. فالكلمة عربية الأصل غير أن هذه الصيغة وهذا المدلول لم يكونا معروفين عند العرب القدامى. ولا يقصد ابن دريد بقوله: «ليس من كلام العرب» نفى العروبة عن الكلمة. إنما يقصد أنها ليست من كلام العرب المعتمد بكلامهم.

أما ما ارتجل ارتجالاً فمثل الطحز والطّرش[2]. وقد ذكر الجواليقي كلمات من هذا القبيل أيضاً.

أما الدخيل فهو مأخوذ من قولهم: «فلان دخيل في بني فلان» إذا كان من غيرهم[3]. ويستعمله علماء اللغة كأنه مرادف للمعرب وكأن مدلولهما واحد. وأحياناً يشيرون إلى الكلمة الأعجمية بالكلمتين معاً. ففي التهذيب (٢٥٧/٦): النارجيل معرب دخيل. وفيه (٣٣٢/٦): أن الهميان دخيل معرب.

وقد يقولون «داخلة» بدل دخيل. فقال ابن دريد (٣٥٢/٣): «جمل أحسبها داخلة في العربية».

واستعمل ابن دريد لفظ «الدخل» بمعنى العجمة فقال (٩/١): «فإن

---

(١) التهذيب ٢٩٤/٦.
(٢) انظر هاتين المادتين في المعرب.
(٣) الجمهرة ٢٠٢/٢.

جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها».

ويبدو أن الفرق بين المعرب والدخيل هو أن الدخيل أعم من المعرب. فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع. وسواء كان نكرة أم علماً. ذلك أن من اللغويين من لا يسمي العلم من الدخيل معرباً. قال الفيومي[1]: وأما ما تلقوه علماً فليس بمعرب. وقيل فيه أعجمي مثل إبراهيم وإسحق.

ولذلك سمى الخفاجي كتابه: «شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل». فذلك يشمل المعرب والمولد والأعجمي.



---

(١) المصباح / عرب.

(٢)
ضوابط لمعرفة الدخيل

لا يكفي مجرد اتحاد الحروف بين كلمتين إحداهما عربية والأخرى أعجمية للحكم على الأولى أنها مأخوذة من الثانية من غير أن نأخذ في الاعتبار أموراً أخرى هامة كاشتقاق الكلمتين وتطورهما عبر العصور وتاريخ الاتصال بين اللغة العربية واللغة التي منها هذه الكلمة المشابهة للكلمة العربية.

فلنأخذ مثالاً فإن كلمة السور العربية تشبه إلى حدٍّ كبير كلمة சுவர் (سُوَر) باللغة التاملية السائدة في جنوب الهند. فلا يمكن الحكم أن الكلمة العربية مأخوذة من اللغة التاملية لانعدام الاتصال بين هذين الشعبين ولغتيهما. نعم لقد أخذت اللغة التاملية في العصور المتأخرة كثيراً من الكلمات العربية وذلك عن طريق اللغة الأردية.

ولنذكر مثالاً آخر، فكلمة «أَلْفَت» بمعنى الأعسر كثيرة الشبه بكلمة left الإنكليزية وهي بمعنى الشمال. غير أن هذا مجرد وفاق بين اللغتين. وذلك لأن اللغة العربية لم تأخذ كلمات من اللغة الإنكليزية في العصور القديمة. وكلمة ألفت قديمة ولها أصل في العربية وهي مأخوذة من لفته إذا لواه. ومنه يقال للتيس الملتوي أحد قرنيه ألفت[١].

---

(١) القاموس / لفت.

وكذلك لا يمكن دفع العجمة عن كلمة دخيلة من غير الرجوع إلى أصلها وتاريخها. ومثال ذلك أن الجواليقي ذكر كلمة دِرَفْس في المعرب وقال إنها فارسية، ولم يشر إلى عجمته أحد من أصحاب المعاجم. وإذا راجعنا المراجع الفارسية لنتأكد من صحة ما قاله الجواليقي وجدنا أنها درفش بالفارسية. كما وجدنا أنها كلمة قديمة فوردت في النصوص الفهلوية ووردت قبل ذلك في الإبستاق بصورة drafsha ووجدنا كذلك أن هذه الكلمة ذات صلة وثيقة بتاريخ الفرس فعَلَمُ «كابي» الذي خرج على الضَّحَاك الظالم سمي «درفش كابيان» واحتفظه الفرس وكان الملوك الفرس يتيمّنون به[1].

فمثل هذه الكلمة العريقة في اللغة الفارسية والمرتبطة بتاريخ الفرس لا يمكن أن تكون عربية.

ولنأخذ مثالاً آخر. إن كلمة بَلْغَم لم ترد في المعاجم كلها، والتي ذكرتها لم تشر إلى عجمتها. وليس في حروفها ولا في بنائها شيء يحملنا على الشك في عروبتها. غير أن الذين يعرفون اليونانية يرون أنها مأخوذة من φλέγμα اليونانية ولها أصل في اليونانية معروف فهي مشتقة من فعل يفيد معنى الاحتراق والمعروف أن الأطباء القدامى كانوا يعتقدون أن البلغم نتيجة الاحتراق في الجسم فهذه من المصطلحات الطبية التي أخذتها العرب من اللغة اليونانية.

وبهذه الطريقة يمكن التأكد من عجمة الكلمات التي قيل إنها دخيلة.

وهناك أمور يجب على الباحث مراعاتها عند النظر في الدخيل:

١ ــ يتتبع تاريخ الكلمة الدخيلة في لغتها الأصلية حتى يعرف الصيغة التي دخلت في اللغة العربية. فإن الكلمات تتغير بمرور الزمن، ومن ثم فقد

---

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

تكون الصيغة الحديثة لكلمة ما لا تطابق الكلمة الموجودة في اللغة العربية. ومثال ذلك «سهريز» لنوع من التمر[١]. قال اللغويون إنه فارسي معرب وأن أصل معناه بالفارسية «الأحمر». غير أن الكلمة الفارسية التي تعني أحمر «سرخ» وليس «سهر». ولكن إذا تتبعنا تاريخ هذه الكلمة في اللغة الفارسية وجدنا أنها كانت بالفهلوية «سخر» بتقديم الخاء على الراء. وهذه هي التي دخلت في اللغة العربية. ثم تغير بناء الكلمة في الفارسية وتقدمت الراء على الخاء.

ويجب مراعاة هذا الأمر بدقة عند دراسة الكلمات الفارسية الدخيلة خاصةً لأن العرب أخذت معظم الكلمات الفارسية من اللغة الفهلوية التي كانت معاصرة للعصر الجاهلي. وكانت الكلمات الفهلوية تختلف عن نظائرها الفارسية الحديثة في أمور أهمها وجود حرف الكاف في أواخر بعض الصيغ بالفهلوية وحذفها في الفارسية الحديثة. وسيأتي بيانها[٢].

٢ ــ ينتبه إلى ما يطرأ على أصوات الدخيل وبنائه من إبدال وتغيير وتقديم وتأخير فإن هذا قد يغير معالم الكلمة بحيث لا يمكن التعرف على أصلها. فكلمة ياقوت أصلها اليوناني «هياكنثوس» وقد يبدو في أول وهلة أنه لا يمكن أن يكون الثاني أصل الأول. ولكن إذا تتبعنا التغييرات الصوتية التي وقعت في الكلمة اتضح لنا أن ما حدث لها أمر طبيعي.

٣ ــ ينتبه إلى ما يحذف من أصل الكلمة عند التعريب. فكثيراً ما تحذف من الدخيل حروف خاصة ما يقع عند الطرف. منها السين التي تقع في أواخر الأسماء اليونانية وهي علامة الرفع. تثبت في كلمات وتسقط في

---

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

(٢) انظر ص ٣٢.

أخرى. فثبتت في طاووس وناموس وأوقيانوس وما إلى ذلك. وسقطت من فردوس وأسطول وبيطار وما إلى ذلك.

* * *

أذكر هنا الضوابط التي وضعها علماء اللغة لمعرفة الدخيل. تعرف عجمة الكلمة بوجوه، منها:

(أ) النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة:

فلقد اعتنى أئمة اللغة العربية بهذه الطائفة من الكلمات اهتماماً بالغاً وأشاروا إلى عجمتها وبينوا أصلها ودلالتها في لغاتها وما آلت إليه بعد التعريب من حيث البناء والدلالة.

وكان علماء اللغة يعرفون بعض اللغات التي أخذت منها العرب فكان سيبويه وأبو حاتم السجستاني والأزهري والجوهري وغيرهم يجيدون الفارسية. وكان أبو عمرو الشيباني يعرف النبطية إذ كانت أمه نبطية[١]. ويبدو أن أبا حاتم كان يعرف السريانية[٢]. كما يبدو أنه كان يتأكد من صحة الكلمات المعربة بسؤال الأجانب عنها. يقول عن السجلاط: عرضته على رومية وقلت لها: ما هذا؟ فقالت: سجلاطس[٣].

التزم أصحاب المعاجم كابن دريد والأزهري والجوهري وابن منظور والفيروزابادي الإشارة إلى المعربات وعقد ابن دريد باباً خاصاً في الجزء الثالث من الجمهرة (٤٩٩ ــ ٥٠٣) لذكر المعربات وسماه: «باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صارت كاللغة». وكذلك عقد ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب وسماه: «ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي».

---

(١) اللسان / حزرق.

(٢) الجمهرة ٣/٤٩٩.

(٣) اللسان ١٧/٧٣.

(ب) **ائتلاف الحروف**:

يمكننا معرفة الدخيل بائتلاف حروفه فقد يتكون من حرفين متنافرين لا يجتمعان في كلام العرب. قال ابن دريد (١/٩): . . . إذا جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها.

وهذه الحروف نوعان: النوع الأول حروف لم تجتمع في كلمة عربية البتة. والنوع الثاني حروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيباً خاصاً في تأليفها. وورودها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها دخيل.

من أمثلة النوع الأول:

١ ــ الجيم والقاف: قال الجواليقي: «لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية. فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة»[1]. من ذلك الجوق والقبج والأجوق.

٢ ــ الصاد والجيم. من ذلك الجص، والصنجة والصولجان[1].

٣ ــ السين والذال. قال الصغاني في ترجمة «سبذة»: لا تجتمع السين والذال في كلمة من كلام العرب. والسبذة وقاضي سِذوم والبسذ والسذاب والسميذ والساذج والإسفيذاج والإسْفِيذَباج والسُنْباذج والسَذَق والأُسْتاذ معربات.

٤ ــ الطاء والجيم نحو الطاجن والطيجن. قال الجوهري: كلاهما معرب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب.

٥ ــ الطاء والتاء: قال ابن المظفر (التهذيب ١٢/٢٧٤): التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب. وفي

---

(١) المعرب: باب ما يعرف المعرب بائتلاف الحروف. (ص ١٠٠).

المصباح في ترجمة الطست: . . . قال الأزهري هي دخيلة في كلام العرب لأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية.

٦ ـ الكاف والجيم: ففي المصباح في ترجمة كندوج: لفظة أعجمية لأن الكاف والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم رجل جكر.

٧ ـ الجيم والتاء: قال الجوهري في ترجمة الجبت: وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي.

٨ ـ الصاد والسين و-(٩) والصاد والزاي. ففي اللسان في ترجمة حرف الزاي قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

١٠ ـ الصاد والطاء: قال شمر (التهذيب ٢٧٢/١٢): الإصطفلينة. . . ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان.

١١ ـ الباء والسين والتاء: قال الجواليقي: لم يحك أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء. فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل[١].

١٢ ـ الكاف والقاف: في التاج ٥٩/٧: قال أبو عبد الرحمن: تأليف القاف والكاف معدوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة.

١٣ ـ السين والزاي: ففي التهذيب (٢٧٣/١٢): قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد: أهملت السين مع الزاي في كلام العرب.

ومن أمثلة النوع الثاني:

١ ـ مجيء النون قبل الراء: قال ابن دريد في ترجمة الزنار (٣٢٧/٢): ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء مثل «قنر» ولا «زنر». وقال

---

(١) المعرب: باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف (ص ١٠٠).

الجواليقي: وليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء. فإذا مر بك ذلك فاعلم أن ذلك الاسم معرب نحو: نرجس ونرس ونورج ونرسيان ونرجة[1].

٢ ـ مجيء الزاي بعد الدال: قال الجواليقي: ليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل. من ذلك: الهنداز والمهندز[1].

٣ ـ مجيء الشين بعد اللام. ففي اللسان في ترجمة الأقلش: اسم أعجمي وهو دخيل لأن ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة. إنما الشينات كلها قبل اللامات. اهـ. قال عبد الرحيم: مثل فشل وشل وشلو.

٤ ـ مجيء الذال بعد الدال قليل: ولذلك أبـي البصريون أن يقولوا: بغداذ بإهمال الأولى وإعجام الثانية[2].

٥ ـ من هذا القبيل أيضاً أن يكون الفاء والعين من جنس واحد. قال الليث في ترجمة القاقزة (التهذيب ٨/٢٦١): يقال إنها معربة وليس في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قفز ونحوه. أما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجري مجرى أسماء العوام[1]. اهـ.

(ج) الخروج عن أوزان الأسماء العربية:

لقد غيرت العرب بناء الكلمات الدخيلة عند التعريب لتوافق الأبنية العربية إلا أن كثيراً من الكلمات لم يكن من الممكن إخضاعها للأوزان

---

(١) المعرب: باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف (ص ١٠٠).

(٢) المزهر ٢/٢٧٢.

(٣) بابل أيضاً معرب وأصله بالأكدية: باب ال، أي باب الله.

العربية فتركوها على حالها نحو خُرَّم وخُراسَان وفَيْشَفَارِج. فخروج الكلمة عن الأوزان العربية علامة من علامات الدخيل. قال ابن سيده (المخصص ٥٨/٨): الكركدن ما أحسبه عربياً لأنه مفارق لأبنيتهم. وفي اللسان (قرصطن): القرصطون أعجمي لأن فعلّولا وفعلّونا ليسا من أبنيتهم.

وقال الزمخشري في الكشاف (آل عمران ٣): قرأ الحسن الإنجيل بفتح الهمزة وهو دليل على عجمته لأن أفعيل بفتح الهمزة عديم في أوزان العرب.

ومن الأوزان غير العربية:

١ ـ فاعيل: نحو هابيل وقابيل وآمين وشاهين وفانيذ.
قال الفيومي في ترجمة فانيذ: هي كلمة أعجمية لفقد فاعيل من الكلام العربي ولهذا لم يذكرها أهل اللغة.

٢ ـ فاعُل: نحو آجر وآنك وآمل وكابل.
قال الفيومي في ترجمة آنك: ومنهم من يقول الآنك فاعُل وليس في العربي فاعُل بضم العين. وأما الآنك والآجر فيمن خفف وآمل وكابل فأعجميات.

٣ ـ فُعالِل: نحو سرادق وجوالق.
قال الراغب في السرادق: فارسي معرب. وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان.

٤ ـ فَعلِل: نحو نرجس.
قال الجواليقي في ترجمته: ليس له نظير في الكلام فإن جاء بناء على فعلل في شعر قديم فاردده فإنه مصنوع... اهـ. ولهذا عدَّ بعض اللغويين نونه زائدة ليكون اللفظ على نَفْعِل. (الصحاح / نرجس).

والأوزان من هذا القبيل كثيرة.

ومن الغريب حقاً في ضوء ما سبق أن نرى أن العرب غيروا الآجور إلى آجُر. فكان الآجور يوافق قبل تعريبه وزناً من الأوزان العربية وعندما عربوه ألحقوه بعاقول (كتاب سيبويه ٢/٣٤٢). فلماذا غيروه بعد ذلك إلى آجر وهو بناء غير عربـي؟.

وأغرب من هذا أنهم اشتقوا من اسم دخيل مصدراً لا نظير لبنائه في العربية فاشتقوا من الهِرْبِذ: الهِرِبْذَى. قال أبو عبيد: لا نظير لهذا البناء[1].

(د) كثرة اللغات:

نجد لكثير من المعربات أكثر من لغة. فقالوا: فرند وبرند. وقالوا: فالوذ وفالوذج وفالوذق. وقالوا: مِيكائِيل ومِيكال ومِيكائِل ومِيكَئِل. وقالوا: أُربان وأُرْبُون وعُربان وعُرْبُون وعَرَبُون. وإبراهيم فيه سبع لغات وآجور فيه تسع لغات وبغداد فيه ثلاث عشرة لغة وسوذانق فيه أربـع وعشرون لغة.

ويرجع هذا الاختلاف إلى أن كل من قام بالتعريب سلك مسلكاً معيناً في تغيير الحروف غير العربية التي تتكون منها الكلمة الأعجمية. وكذلك اختلفت أساليبهم في إخضاعها للأبنية العربية. فالذي قال فرند أبدل من الباء الأعجمية الفاء والذي قال برند أبدل منها الباء. والذي قال صاروج أبدل من الجيم الفارسية الصاد قياساً على الصنج والصندل والصرم، أما الذي قال شاروق فأبدل منها الشين قياساً على الشَوْذَر والشطرنج.

وكذلك الذي قال: «أَبزار» بفتح الألف ترك المعرب على حاله. والذي قال «إبزار» بكسر الألف غيره لمخالفته البناء العربـي إذ بناء أفعال للجمع ومنهم من ظنه جمعاً واشتق منه مفرداً فقال «بزر».

(١) اللسان / هربذ. انظر هذه المادة في المعرب.

ومثال آخر: كلمة خوان أصلها الفارسي xvān مبدوء بالسكون وهو غير جائز في العربية، ولا بد من إزالته ليوافق البناء العربي فسلكوا في إزالته مسلكين: فمنهم من اجتلب همزة في أوله فقال إخوان. ومنهم من حرك الأول بالكسر وقال خِوان. ومنهم من حركه بالضم وقال خُوان.

أشار اللغويون إلى هذه الظاهرة ــ ظاهرة كثرة اللغات فقال الجواليقي في ترجمة إسرائيل بعد أن ذكر أن إسرائين لغة فيه: وكذلك نجد العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن في كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة كما قالوا: بغداذ وبغداد وبغدان.

وقال الجوهري في ترجمة الإبريسم: معرب. وفيه ثلاث لغات. والعرب تخلط فيما ليس من كلامها.

وجعل ابن دريد تعدد اللغات في كلمة من علامات كونها دخيلاً فقال (٤٠١/١): فأما الكافور من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض لأنهم ربما قالوا: القفور والقافور.

(هـ) فقدان الأصل في العربية:

المعرب دخيل في العربية فليس له أصل يشتق منه. أما في لغته الأصلية فله أصل يشتق منه وكلمات أخرى اشتقت من الأصل نفسه.

فالأبيل بمعنى الراهب لا يمت بصلة إلى الإبل ولكن في لغته الأصلية وهي السريانية له أصل معروف فهو مشتق من ܐܒܠ (آبَل) بمعنى بكى وناح فالأبيل الباكي الحزين وسمي الراهب بذلك لكثرة بكائه. وله أخوات مشتقات من الأصل نفسه: فـ ܐܒܠܐ (أبلا) معناه البكاء، و ܐܒܝܠܘܬܐ (أبيلوثا) بمعنى الحزن والرهبانية

و ܡܬܐܒܠܢܘܬܐ (متابلنوثا) بمعنى الحزن[1].

والطابق بمعنى المقلى والآجر لا يمكن اشتقاقه من مادة طبق العربية. أما في الفارسية فله أصل معروف وهو مشتق من تب بمعنى الحرارة[1].

والحب بمعنى الإناء لا علاقة له بالحب بمعنى المودة وإن اتفقا في الحروف والحركات. فلا يمكن اشتقاق الأول من الثاني. أما بالفارسية فهو خنب وتوأمه باللغة السنسكريتية كُمْبه कुम्भ[1].

وكذلك العروبة بمعنى الجمعة لا تمت بصلة إلى مادة «عرب» بالعربية. أما بالسريانية فهي مشتقة من ܥܪܒ (عرب) بمعنى غربت الشمس. ومنه أيضاً ܥܪܒܐ (عربا) بمعنى الغروب و ܡܥܪܒܐ (معربا) بمعنى المغرب[1].

غير أن اللغويين حاولوا أحياناً اشتقاق الدخيل من أصول عربية. فقال ابن دريد في اشتقاق المنديل (٢/٢٩٢ ــ ٢٩٣): ندلت يده تندل ندلاً إذا غمرت. ومنه اشتقاق المنديل. وفي اللسان: قيل: هو من الندل الذي هو الوسخ. وقيل: إنما اشتقاقه من الندل الذي هو التناول. اهـ.

والصواب: أنه لاتيني وأصله mantele.

واشتق ابن السكيت الأسقف من السَقَف بالتحريك وهو طول في انحناء. قال: ومنه اشتق أُسْقُف النصارى لأنه يتخاشع (الصحاح / سقف). والصواب أنّه يوناني. واشتق الصغاني الشطرنج من الشطارة أو من تسطير لأنه يعبأ ويسطر (التكملة). ومن الغريب أن يصدر مثل هذا الكلام من الصغاني وهو من هو في اللغة. وإذا كان الأمر كما قال فمن أين الجيم؟ آلجيم من حروف الزيادة؟ أم له نظير في الاشتقاق؟.

---

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

واشتق الفيومي الصابون من صبن. قال: والصابون فاعول كأنه اسم فاعل من ذلك لأنه يصرف الأوساخ والادناس[1].

وقالوا: إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنّه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحبه (اللسان). والصواب أنه لاتيني معرب[2].

□ □ □

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

(٢) انظر هذه المادة في المعرب في ترجمة إصطفلين.



الباب الثاني

اللغات التي أخذت منها العرب

اللغات التي جاءت منها معظم الكلمات الدخيلة هي: الفارسية واليونانية واللاتينية والسريانية والعبرية والحبشية.

(١)
اللغة الفارسية

إن معظم الكلمات الدخيلة في اللغة العربية من اللغة الفارسية. قال الأزهري: «ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد أعربته العرب»[١]. وقد كثرت هذه الكلمات حتى أصبحت كلمة «الفارسي» مرادفة «للأعجمي» عند علماء اللغة. فقال الفراء: «يبنى الاسم الفارسي أي بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب»[٢] وقال الجواليقي: «وربّما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب»[٣].

ومما يجدر الإشارة إليه أن اللغة الفارسية التي كانت تعاصر العصر الجاهلي وصدر الإسلام هي اللغة الفهلوية وليست الفارسية الحديثة. وكانت

(١) التهذيب ١٠/٥٨٥.
(٢) المعرب: باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي (ص ١٠٣).
(٣) المصدر السابق (ص ٩٨).

الفهلوية تختلف عن الفارسية الحديثة اختلافاً غير يسير. ومن أهم ما اختلفت فيه اللغتان هو أن بعض الصيغ بالفهلوية كانت تنتهي بكاف، وقد حذفت هذه الكاف بالفارسية الحديثة، كما يتضح من مقابلة الكلمات الفارسية بنظائرها الفهلوية:

الكلمة بالفهلوية	الكلمة بالفارسية	الكلمة بالعربية
دِيبَـاك	ديبـا	ديبـاج
شَبِيـك	شـبي	سبيـج
سَتـوك	ستـو	ستـوق

الكاف في هذه الأمثلة بعد حركة طويلة أي بعد الألف والياء والواو. وإذا كانت الكاف بعد حركة قصيرة تضاف بالفارسية الحديثة هاء للإشارة إلى فتحة الحرف الأخير بعد حذف الكاف كما يتضح من الأمثلة التالية:

الكلمة بالفهلوية	الكلمة بالفارسية	الكلمة بالعربية
بَالُوتَـك	بالـوده	فالـوذج
فَـرك	بـره	بـرق
فَرتـك	بـرده	بـردج

إن هذه الهاء التي تضاف بالفارسية الحديثة ليست بدلاً من الكاف المحذوفة إنما هي للاحتفاظ بفتحة الحرف الأخير، إذ لو كتبت هذه الكلمات بدون الهاء هكذا: بالود، بر، برد، لقرئت بسكون الحروف الأخيرة لأن الحروف الأخيرة بالفارسية الحديثة لا تحرك. وهذه الهاء لا تنطق وتسمى «الهاء المختفية».

وتظهر هذه الكاف بالفارسية الحديثة في بعض الصيغ ومثال ذلك:

بنده: عبد　　　بندكي: عبادة　　　بندكان: عباد

ساده: ساذج　　　سادكي: سذاجة

ويتضح من هذا أن الجيم والقاف في آخر بعض الكلمات الفارسية المعربة مبدلتان من الكاف بالفهلوية. ولم ينتبه إلى هذا علماء اللغة فقارنوا الكلمات الفارسية المعربة مع أصلها بالفارسية الحديثة وقالوا إن القاف والجيم مبدلتان من الهاء. قال سيبويه: «يبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسه وموزه لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى. فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم. وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء. وهي من حروف البدل. والهاء قد تشبه الياء ولأن الياء أيضاً تقع آخرة. فلما كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم، فكانوا عليها أمضى، وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما. وقال بعضهم: كوسق وقالوا: كربق... وقالوا: كيلقة»[1].

ومن الأمور التي تختلف فيها الفهلوية عن الفارسية الحديثة وجود هاء في صدر بعض الكلمات في الفهلوية واختفاؤها من الفارسية الحديثة. ومن أمثلة ذلك:

(١) الكتاب ٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣.

الكلمة بالفهلوية	الكلمة بالفارسية
هنـــداز	أنـــداز
هنـــدام	أنـــدام
هنجمـــن	أنجمـــن

وعربت هذه الكلمات الفهلوية الثلاث بالهاء وهي هِنْدَاز[١] وهِنْدَام[٢] وهِنْزَمْن[٣].

ومن نقط الخلاف بين الفهلوية والفارسية الحديثة أيضاً أن بعض أسماء المواضع بالفهلوية كانت في آخرها غين وأصبحت هذه الغين فيما بعد زايا ولا تزال موجودة في صيغة النسبة ومثال ذلك الري ورازي. فالري أصله بالفهلوية Ragh (راغ) أصبحت فيه الغين ياء. والنسبة إليه بالفهلوية «راغيك». وفي هذه الصيغة أصبحت الغين زاياً. وكذلك بقيت الزاي في مروزي من مرو وأصطخرزي من إصطخر.

ومن نقط الخلاف أيضاً أن الدال بالفارسية الحديثة كانت تناظرها التاء بالفهلوية في بعض المواقع. غير أنها جهرت وأصبحت دالاً في أواخر الدور الفهلوي وهناك كلمات عربت بالتاء، منها «مرتك» وهو بالفهلوية «مرتك». وبالفارسية الحديثة «مرده» بالدال.

* * *

---

(١) الهنداز هو الحد. يقال: أعطاه بلا حساب ولا هنداز. (الصحاح) ومنه الهندسة بإبدال السين من الزاي لأن الزاي لا تقع بعد الدال في كلمة عربية. ومنه المهندس.

(٢) قال الفيروزابادي (هدم) إن الهندام معرب أندام.

(٣) ذكره الفيروزابادي في تركيب (هنّ) ومعناه الجماعة. وقال معرب هَنْجُمَن أو أَنْجُمَن.

من الكلمات الفارسية الدخيلة

(ألف)

أبـــريسم.

إبـــريق.

أبـــزار.

أبلوج: السكر. (القاموس).

* أتـــرج[1].

آجـــر.

آذريون: زهر أصفر في وسطه حمل أسود (القاموس في باب النون فصل الهمزة).

آرا: معناه نعم. في قول أبي العلاء (المعجم الكبير):

وقولي أن دعاك البر آرا.

أرنـــدج.

أسبـــذ.

أسبرنج: قطعة الفرس في الشطرنج (النهاية).

أسبهبذ: صبهبذ (المعجم الكبير).

أسبيدار: الصفصاف الأبيض (المعجم الكبير).

إستبـــرق.

* أســـرب.

* أسطوانة.

أسفند: الخردل الأبيض أو الحرف أو الحرمل (المعجم الكبير).

أسفيداج: رماد الرصاص والآنك. (القاموس).

---

(١) الكلمات غير المشروحة، والتي لا تسبقها علامة النجمة، وردت في المعرَّب.

أُسكدار: سجل تدون فيه الرسائل الواردة والصادرة وأسماء أصحابها.
(المعجم الكبير، مفاتيح العلوم ٦٤).

أسكرجة.

أسوار.

أُشَج : دواء كالكندر (القاموس).

أشنان.

أملج : دواء (القاموس).

أناهيذ: الزهرة (القاموس).

أنبار.

أنبج.

أنجيذج: من كتب أصحاب الدواوين (انظر في القاموس /أرج).

إهليلج.

أوارجة: من كتب أصحاب الدواوين (القاموس / أرج).

أيارجة: معجون مسهل (القاموس / يرج).

أيوان.

آيين: الطريقة، العادة، القانون. قال مهيار الديلمي (المعجم الكبير):

يُجمع الخريت حولا أمره * وهو لم يأخذ لها آيينها

* * *

(ب)

بابونج: زهرة معروفة (القاموس).

بأج.

باذَروج: بقلة معروفة (القاموس).

باذق.

* باذنجان.

بـــاري .

باز (انظر في المعرب في ترجمة باشق) .

بـــاشق .

بـــالة .

ببـــر .

بخـــت .

بـــد .

بـــربط .

برجيس : المشتري (القاموس) .

بـــردج .

برســـام .

بـــرق .

برنامج : الورقة الجامعة للحساب (القاموس) .

برنكـــان .

بستـــان .

بستوقة : إناء من الفخار (القاموس) .

بسذ : المرجان (القاموس) .

بسفاردانج : ثمرة المغاث (القاموس) .

بسفايج : عروق طبية (القاموس) .

بـــط .

بقـــم .

بـــلاس .

بـــم .

بنـــد .

بندر: مرسي (القاموس).

بنفســـج.

بهار: نبت طيب الريح (القاموس).

بهرامج: نبت (القاموس).

بهـــرج.

بهرمـــان.

بوس: تقبيل (القاموس).

بيمارستان: انظر المارستان في المعرب.

* * *

(ت)

تاجة: انظر الطازج في المعرب.

تبان: سراويل صغيرة يستر العورة المغلظة
وٱتَّبَنَ: لبسه (القاموس).

تخّ: عصارة السمسم والعجين الحامض (القاموس).

* * *

(ج)

جـــوذر.

جام: إناء من فضة (القاموس).

جـــاموس.

جربـــان.

جربـــز.

جـــرداب.

جردبـــان.

جـــزاف: والجزافة... الحدس في البيع والشراء (القاموس).

جزر: وتكسر الجيم: أرومة تؤكل (القاموس).

جـــرم.

جرموق: الذي يلبس فوق الخف. (القاموس).

جسميرج: دواء نافع لوجع العين (القاموس).

جـــل.

جــلاب.

جلاهــق.

جلنار: زهر الرمان (القاموس).

جلنجبين: من أصناف الأدوية (مفاتيح العلوم ١٧٦).

جلـــوز.

جوالـــق.

جـــورب.

جـــوز.

جوزاهنج: دواء هندي (القاموس).

جوزبوي: دواء (القاموس).

جوزق: جوزق القطن (القاموس).

جـــوزينج.

جـــوسق.

جـــوهر.

جـــوق.

* جـــون.

* * *

(ح)

حـــب.

* * *

(خ)

خاتون: الخاتون للمرأة الشريفة أعجمية (القاموس).

خام: جلد لم يدبغ أو لم يبالغ في دبغه، والكرباس لم يغسل (القاموس).

خان: الحانوت (القاموس).

خراطين: ديدان توجد في الأرض الندية (القاموس).

خربز.

خرديق.

خرم.

خز.

خزرانق.

خسرواني.

خشتق: الكتان أو الإبريسم أو قطعة في الثوب تحت الإبط (القاموس).

خشخاش: معروف (القاموس).

خلر: نبات أو الفول أو الجلبان أو الماش (القاموس).

خلنج.

خنبجة: الدن (القاموس) انظر الحب في المعرب.

خنجر: السكين أو العظيمة منها، وتكسر خاؤه (القاموس).

خندق.

خوان.

خوذة: المغفر (القاموس).

خيار: الخيار: القثاء ليس بعربي (الصحاح).

خيار شنبر: شجر معروف (القاموس).

خيربّوا: حب صغار كالقاقلة (القاموس).

خيري: انظر مادة الخير في المعرب.

خيسفوج: حب القطن (القاموس).

* * *

(د)

دامــوق.

داناج: العالم (القاموس).

دانــق.

دبوس: واحد الدبابيس للمقامع (القاموس).

دخـــدار.

درب.

درفـــس.

درهـــم.

درواسنج: ما قدام القربوس من فضلة دفة السرج (القاموس).

دســـت.

دستجة: الحزمة (القاموس).

دستور: النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها (القاموس) انظر التاج.

دستينج: اليارق (القاموس).

دستيج: آنية تحول باليد (القاموس).

دسكـــرة.

دشن: أعطي. وتدشن: أخذ (القاموس).

دقـدان وديقان: أثافي القدر (اللسان).

دلق: دويبة كالسمور (القاموس).

دهبرج: معرب ده بره أي عشر ريشات (القاموس).

دهقــان.

دهليــز.

دهــنج.

دواج.

دوغ.

دولاب: شكل الناعورة يستقى به الماء (القاموس).

* * *

(ر)

رامــق.

راهنامـج: كتاب الطريق (القاموس).

رانــج.

رستــاق.

رزدق.

رمق: انظر الرمكة في المعرب.

رمكــة.

روذق: الجلد المسلوخ والحمل السميط وما طبخ من لحم وخلط بأخلاطه (القاموس).

روزن.

روط: النهر (القاموس).

ريباس: نبت ينفع الحصبة والجدري والطاعون (القاموس).

* * *

(ز)

زئبــق.

زاج.

زاغ: غراب صغير إلى البياض (القاموس).

زرجــون.

زرفــين.

زرياب: الذهب أو ماؤه (القاموس).

زلابيــة.

زمــردة.

زنبق: دهن الياسمين والورد (القاموس).

زنبيل: الزبيل كأمير وسكين وقنديل: القفة أو الجراب أو الوعاء (القاموس).

زنجار: بالكسر هو المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التوبال. (التاج).

زنجبيــل.

زنجفر: الصبغ الأحمر (القاموس).

زنــدفيل.

زنــديق.

زنفيلجــة.

زيــج.

زير: الدقيق من الأوتار وأحدها (القاموس).

* * *

(س)

ســاذج.

سبــج.

سبيجــة.

سبذة: شبه المكتل (القاموس).

سبنجونــة.

ستــوق.

سخــت.

ســدر.

ســدير.

ســذاب.

سذق: ليلة الوقود (القاموس).

ســرجين.

ســرداب.

ســرق.

سُفْتَجَة: أن يعطي مالاً لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفّيه إياه ثم يستفيد أمن الطريق. وفعله سَفْتَجَةٌ بالفتح (القاموس).

سكباج: لحم يطبخ بخل. سَكْبَجَ الرجل: إذا أعد سكباجاً (التاج).

سكبينج: دواء معروف (القاموس).

* سكــر.

سكرجــة.

سكنجبين: هو المركب من الخل والعسل (مفاتيح العلوم ١٧٦).

سلجم: نبت معروف (القاموس).

سلحفــاة.

سمــرج.

سمند: الفرس (القاموس) انظر التاج.

سمنــدر.

سنباذج: حجر يجلو به الصيقل السيوف وتجلى به الأسنان (القاموس).

سنبوق: زورق صغير. راجع السنبك في المعرب.

سنجة: انظر الصنجة في المعرب.

* * *

(ش)

شاذروان: من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجاً. (المصباح).

شـــاروق.

شاكري: الأجير والمستخدم (القاموس).

شاه: انظر الشهنشاه في المعرب.

شاهترج: نبت. انظر القاموس.

شـــاهين.

شبكرة: العشا (القاموس).

شـــص.

شطـــرنج.

شفارج: انظر الشبارق في المعرب.

شمختر: اللئيم والمنحوس (القاموس).

شنجار: خس الحمار (القاموس).

شهـــدانج.

شهنشـــاه.

شوبق: خشبة الخباز (القاموس).

شـــوذر.

شيراز: اللبن الرائب المستخرج ماؤه (القاموس).

الشيرازة: في القاموس: المُشَرّز: المشدود بعضه إلى بعض المضموم طرفاه. مشتق من الشِّيرازة أعجمية.

الشينيز: والشونيز والشونوز والشهنيز: الحبة السوداء (القاموس).

* * *

(ص)

صاروج.

صبهبذ.

صرد.

صرم.

صقر: انظر في ترجمة الباشق في المعرب.

صك: الكتاب (القاموس).

صندل.

صنج.

صولجان.

* * *

(ط)

طابق.

طازج.

طارمة.

طاق.

طباشير: دواء يكون في جوف القنا الهندي أو هو رماد أصولها (القاموس).

طباهجة: اللحم المشرح (القاموس).

طبرزد.

طبرزين.

طراز.

طرازدان: غلاف الميزان (القاموس).

طريان: الخوان. انظر التهذيب (١١/٢٥٨).

طس.

طسوج: انظر في ترجمة البارجاه في المعرب.

طنبــور.

طهيوج: ذكر السلكان (القاموس).

* * *

(ع)

عسكــر.

* * *

(غ)

غبيــراء.

* * *

(ف)

فــالوذ.

فانيذ: ضرب من الحلواء (القاموس).

فــرانق.

فــرزان.

فرزدق: الرغيف يسقط في التنور وفتات الخبز (القاموس).

فــرسخ.

فــرند.

فلفل: حبّ هندي (القاموس).

فنجــان.

فنــزج.

فنــك.

فهرس: الكتاب الذي تجمع فيه الكتب (القاموس).

فوتنج: دواء معروف (القاموس).

فوذنج: نبت معروف (القاموس).

فوفل: نخلة كنخل النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر (القاموس).

فوة.

فيج.

* فيل.

* * *

(ق)

قابوس.

قبج.

قربج.

قرد: انظر الكرد في المعرب.

قرطق.

قرمز.

قفشليل.

قفص.

قمجر.

قند.

قندفير.

قهرمان: انظر: باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي (ص ٩٧).

قوش.

قيروان.

* * *

(ك)

كـــافور.

كـــامخ.

كذج: المأوى (القاموس).

كـــرج.

كركدن: دابة تحمل الفيل على قرنها (القاموس).

كسبـــج.

كستج: كالحزمة من الليف (القاموس).

كستيج: خيط غليظ يشده فوق ثيابه دون الزنار (القاموس).

كفـــش.

كشمـــش.

كندوج: شبه المخزن (القاموس).

كهرباء: ذكره الزبيدي.

كـــوتى.

كوخ والكاخ: بيت مسنم من قصب بلاكوة (القاموس).

كـــوس.

كـــوسج.

كوش: الأذن. قال ابن الرومي (الشفاء ٢٢٩)

يا أصلم الكوش تلك صامتة * جدع أنوف وصلم أكـواش

* * *

(ل)

لجـــام.

لـــوزينج.

* * *

(م)

ماخور: بيت الريبة ومن يلي ذلك البيت ويقود إليه (القاموس).

مـــارستان.

مالج : الذي يطين به (القاموس).

مـــانيذ.

مردارسنـج :انظر المرتك في المعرب.

مـــردقوش.

مـــرزنجوش.

مـــس.

مهـــرق.

مـــوم.

ميـــدان.

ميناء: جوهر الزجاج (القاموس).

* * *

(ن)

نـــافجة.

نبهـــرج.

نـــرد.

نـــرمق.

نشـــا.

نشوار: ما تبقيه الدابة من العلف (الصحاح).

نمَّق: نمق الكِتاب: كتبه (القاموس).

نموذج: مثال الشيء (القاموس).

نيرنج: انظر نيرج في المعرب.

نـــيم.

* * *

(هـ)

هـــاوون.

هـــربذ.

هرد: عروق يصبغ بها (القاموس).

هزار: طائر (القاموس).

هندام: حسن القد (اللسان).

هنزمن: الجماعة (القاموس).

* * *

(و)

ون.

ونـــج.

ورد.

* * *

(ي)

يـــاسمين.

يـــارج.

يلمـــق.

* * *

(٢)
اللغـــة اليونانيـــة

هي إحدى لغات الأسرة الهندية الأوربية، وموطنها الأصلي اليونان ثم انتشرت في الشرق الأوسط بعد فتوحات الإسكندر الكبير (٣٥٦ ـ ٣٢٤ق م) الواسعة التي أخضعت الشرق من مصر إلى جيحون للحكم اليوناني.

وبعد موت الإسكندر قسم مستعمراته أربعة من قواده أشهرهم بطليموس وسلوقس وكانت مصر من نصيب الأول وسوريا من نصيب الآخر.

لقد أسس سلوقس الأول الملقب بالمنتصر المملكة السورية وبنى مدينة جديدة لتكون مقر حكومته وسماها أنطاكية باسم أبيه أنطيوخس[١]. وكانت الأولى من بين مراكز نشر الثقافة اليونـانية، وازدهـر فيها كمـا ازدهر في الإسكندرية بمصر عدد من الأدباء الفصحاء والفلاسفة في القرنين الأخيرين قبل الميلاد[٢].

واستمر حكم السلوقيين لسوريا إلى عام ٦٤ق م فقد فتح سوريا في ذلك العام بمبـي وأصدر قراراً بأن تحكم سوريا مباشرة من قبل نائب قنصل روماني[٣].

---

(١) وشيد خمس عشرة مدينة أخرى تحمل اسم أبيه، وتسع مدن تحمل اسمه، وخمساً تحمل اسم أمه لاوديقا منها اللاذقية (تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ١/ ٢٦٠).

(٢) المصدر السابق ١/٢٧٦.

(٣) المصدر السابق ١/٢٧٤.

وخلال الثلاثمائة سنة هذه كانت اللغة اليونانية أصبحت لغة التعامل في سوريا وغيرها من البلاد الخاضعة للحكم اليونانيّ[١].

وإبان الحكم الروماني أصبحت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية، وبقيت اليونانية لغة التعامل كما كانت من قبل[١].

وفي عام ٣٢٣م نقل الإمبراطور الروماني قسطنطين الكبير عاصمته من رومة إلى بيزنطة وسميت القسطنطينية. وسماها اليونان ἡ Νέα ʽΡώμη أي رومة الجديدة تمييزاً لها من رومة الأصلية بإيطاليا والتي أطلقت عليها اسم ἡ Πρεσβυτέρα ʽΡώμη أي رومة القديمة.

ومن هذه التسمية جاءت كلمة الروم بالعربية. أخذتها العرب من ܪ̈ܘܡܝܐ (رومي) بالسريانية. ظنّوا الياء فيها للإفراد بحذفها نتجت كلمة «الروم» أطلقتها العرب على الإمبراطورية البيزنطية وعلى سكانها من الأصلين اليوناني والروماني. أما الرومية اسماً للغة فتطلق على اللغة اليونانية السائدة في بلاد الروم.

لقد رأينا قبل قليل أنه كان في سوريا إبان الحكم الروماني لغتان أجنبيتان اللغة اللاتينية وهي اللغة الرسمية في الإدارة، واللغة اليونانية وهي لغة التعامل بين الناس. واللغتان متقاربتان تقارباً غير يسير، وتأثر كل واحدة منها بالأخرى خاصةً في بيزنطة. وكان تأثير اليونانية على اللاتينية هو الأقوى. يقول فيلب حتى: يجب أن نذكر أن الحضارة الرومانية ذاتها كانت وارثة للحضارة اليونانية القديمة، ومنتفعة بها، بالإضافة إلى كونها استمراراً لها[١].

---

(١) المصدر السابق ١/٣١٣.

إن كلمة «الرومية» التي يطلقها اللغويون العرب على الكلمات المأخوذة من بلاد الروم تشمل هاتين اللغتين. فقالوا ــ مثلاً ــ إن الأطربون والسجلاط والقسطار والقراميد والإسفنط والإصطفلين من الرومية. والكلمات الثلاث الأول منها من اللاتينية، والثلاث الأخر من اليونانية.

غير أن إطلاق لفظ الرومية على اليونانية البيزنطية هو الأكثر[١].

وأحياناً يشير اللغويون العرب إلى كون الكلمة رومية بقولهم: إنها لغة شآمية كما قال ابن دريد في جلنفاط وابن الأعرابي في الإصطفلين[٢]. وأحياناً يراد بهذا التعبير أن الكلمة سريانية. قال ابن دريد: وعرب الشام يسمون الخوخ الدراقن. وهو معرب، سرياني أو رومي[٣].

هذا وقد دخلت في اللغة العربية في العصر العباسي عشرات من الكلمات اليونانية عن طريق ترجمة الكتب في الطب والفلك والفلسفة كالقولنج والقيفال والإطريفل والسقمونيا والبلغم والماليخوليا والأسطرلاب والفلسفة والهيولي وما إلى ذلك. وهذه الكلمات من اللغة اليونانية الكلاسيكية المدونة في الكتب وليس من لغة التخاطب. لم يرد كثير من هذه الكلمات في المعاجم.

والتي وردت قيل عنها أحياناً إنها يونانية بدلاً من رومية[٤].

---

(١) يطلق الأب أنستاس ماري الكرملي (انظر مثلاً النقود العربية ٦٨) والأب هنريكوس لامنس (انظر مثلاً فرائد اللغة ١٠٢) كلمة الرومية على اللغة اللاتينية. وهذا خطأ.

(٢) انظر هاتين المادتين في المعرب.

(٣) انظر الدراقن في المعرب.

(٤) السقمونيا في المصباح مثلاً. وكذلك أسماء العقاقير في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار.

وكانت الكتب التي تعالج هذه العلوم ملأى بالمصطلحات اليونانية الثقيلة التي لم تخضع لقواعد التعريب ولم يصقلها التداول. إنما نقلت من الكتب اليونانية إلى الكتب العربية وكتبت بالحروف العربية. مثال ذلك ما جاء في مفاتيح العلوم في المنطق.

الباب الثاني في المنطق،وهو تسعة فصول:

الفصل الأول: في إيساغوجي.
الفصل الثاني: في قاطيغورياس.
الفصل الثالث: في باري أرمينياس.
الفصل الرابع: في أنولوطيقا.
الفصل الخامس: في أفودقطيقى.
الفصل السادس: في طوبيقى.
الفصل السابع: في سوفسطيقى.
الفصل الثامن: في ريطوريقى.
الفصل التاسع: في بيوطيقى.

ومن أهم الكلمات التي جاءت من اليونانية:

إسطرلاب	بطاقة	زبرجد
أسطول	بلغم	زمرذ
أسقف	بيطار	سجلّ
إقليم	ترمس	طاووس
ألماس	جغرافيا	عربون
إنجيل	درهم	فانوس
أوقيانوس	رطل	فلسفة

فندق	قولنـج	موسيقى
قالب	قيراط	ناموس
قانون	كرنب	هيولى
قرطاس	لص	ياقوت
قرنبيط	ماليخوليا	

* * *

(٣)
اللغـــة اللاتينيـــة

هي أيضاً إحدى لغات الأسرة الهندية الأوربيـة. وموطنهـا الأصلي إيطاليا.

لقد انقرضت اللغة اللاتينية الآن وحلت محلها خمس من لهجاتها وقد تطورت وأصبحت لغات مستقلة وهي الإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والرومانية.

كانت اللاتينية لغة الإدارة الرسمية في مستعمراتها الرامية الأطراف. وظلت سوريا مستعمرة رومانية منذ عام ٦٤ق‌م إلى أن افتتحها المسلمون.

وقد دخلت في اللغة العربية كلمات من اللاتينية عن طريق سوريا المجاورة.

ففيمـا يتعلق بالإدارة الـرومية دخلت كلمـات كالبـطريق والقـومس والأطربون، والقسطار والدمستق[1] والبلاط. وهذه الكلمة الأخيرة تعريب Palatium (بلاتِيُم) وهو اسم المقر الرسمي للإمبراطور الرومـاني على تل بلاتين.

---

(١) ورد في بيت المتنبـي:

أفي كـل يـوم ذا الـدمستق مقـدم　　قفـاه عـلى الإقـدام للوجـه لائم

وهو تعريب domesticus.

ومن أهم الكلمات التي دخلت من اللغة اللاتينية ولا يزال معظمها مستعملاً إلى الآن:

الصابون والإصطبل والدينار والفرن والبال والقيصر. ذكرها الجواليقي في المعرب.

ومنها أيضاً الصراط وقد ورد في القرآن الكريم وأصله strata (via) أي الطريق المعبد.

والمنديل وأصله mantele.

والقنديل وأصله candela وهو مشتق من الفعل candere بمعنى لمع. ومن الكلمة نفسها candle بالإنكليزية.

والأوقية وأصله uncia ومعناه ثلث ربع الرطل ومنه ounce و inch بالإنكليزية.

والميل للمسافة المعروفة. أصله milia بتقدير passum أي ألف (خطوة).

والبرقوق وأصله praecoquus ومعناه اللغوي: الناضج قبل الأوان.

والبوق وأصله buccina.

والكلس بمعنى الصاروج أصله calx.

والبقسيس لنوع من الشجر وأصله boxus ويقال له أيضاً بقس كما في القاموس. وهذا بحذف علامة الرفع اللاتينية (us).

والهري للأنبار وأصله horreum.

* * *

(٤)
اللغـــة السريـــانية

هي إحدى اللغات السامية، وفرع من فروع اللغة الآرامية.

لقد لعبت اللغة الآرامية دوراً عظيماً في تاريخ بلاد الهلال الخصيب. يقول الدكتور حتي: «وفي نحو ٥٠٠ق م أصبحت الآرامية التي كانت اللغة التجارية لإحدى الجماعات السورية ليس فقط اللغة العامة للتجارة والحضارة والحكومة في بلاد الهلال الخصيب كلها، بل اللغة التي يستعملها سكان تلك البلاد في كلامهم[١]. ولم يقتصر انتشار الآرامية على المناطق السامية. ففي عهد داريوس الكبير (٥٢١ ـ ٤٨٦ق م) جعلت الآرامية اللغة الرسمية بين مقاطعات الإمبراطورية الفارسية. وهكذا أصبحت حتى فتوحات الإسكندر اللغة المتداولة في إمبراطورية تمتد من الهند إلى الحبشة[٢].

ظلت الآرامية لمدة طويلة لغة متماسكة، ولم تنشأ منها لهجات تذكر غير أنها في بداية العهد المسيحي انقسمت إلى لهجتين هما الآرامية الغربية والآرامية الشرقية. ثم انقسمت الغربية إلى عدة لهجات منها الآرامية اليهودية والسامرية والفلسطينية المسيحية والنبطية.

أما الآرامية الشرقية فمن أهم لهجاتها السريانية[٣].

---

(١) تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ١/١٨٢.

(٢) المصدر السابق ١/١٨٣.

(٣) دائرة المعارف البريطانية في ترجمة الآرامية.

وكان مركز ازدهارها الرها التي أصبحت عاصمة الثقافة المسيحية في القرن الثاني للميلاد.

يبدو أن اللغة الآرامية بلهجاتها المختلفة ظلت لغة التخاطب بين سكان سوريا الساميين حتى القرن السابع الميلادي حين حلت محلها اللغة العربية[1]. وقد أخذت اللغة العربية حين انتشارها في سوريا كلمات من اللغة البائدة. ويحكم ابن دريد على كلمة يتكلم بها أهل الشام وليس لها أصل في العربية بأنها سريانية. قال في ترجمة الصير: أحسبه سريانياً معرباً لأن أهل الشام يتكلمون به. وقد دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية كما استعمل أهل العراق أشياء من الفارسية[2].

وكانت السريانية سائدة في العراق أيضاً. يقول الخوارزمي: السريانية لغة منسوبة إلى كورسورستان وهي سواد العراق[3]. ومن ثم نرى أن اللغويين يشيرون إلى الكلمة السريانية المعربة بقولهم: إنها من كلام أهل السواد. قال الليث: الناطر من كلام أهل السواد[4].

وأحياناً يذكر اللغويون أن كلمة ما نبطية[5]. والنبطية كما رأينا إحدى لهجات الآرامية الغربية. غير أن اللغويين يطلقون هذه الكلمة على اللغة السريانية قال الخوارزمي: «. . . والسريانيون هم الذين يقال لهم النبط»[6].

---

(١) دائرة المعارف البريطانية.

(٢) الجمهرة ٢/٣٦١.

(٣) مفاتيح العلوم ١١٧. يعدّ الخوارزمي اللغة السورية إحدى اللهجات الفارسية. وهذا خطأ.

(٤) التهذيب ١٣/٣١٨.

(٥) على سبيل المثال برطلة وفدان في المعرب.

(٦) مفاتيح العلوم ١١٧.

وكذلك كلمة «الحورانية»[1] التي يطلقها اللغويون على بعض الكلمات المراد بها أيضاً السريانية، أو الآرامية الأصل.

وقد ذكر المستشرق نولدكي أنه يراد بالحورانية والنبطية اللغة الآرامية عند اللغويين العرب[2].

لا بد من الإشارة هنا إلى حقيقة هامة وهي أن اللغة السريانية تأثرت باللغة اليونانية تأثراً غير قليل حتى إن رموز حركاتها الثلاث مأخوذة من الحروف اليونانية وقد تشبعت بالكلمات اليونانية خصوصاً فيما يتعلق بالمصطلحات المسيحية. ولذلك فإن كثيراً من الكلمات اليونانية دخلت في العربية عن طريق السريانية.

وكذلك كثير من الكلمات العبرية أخذتها العرب من السريانية.

* * *

---

(١) في كتاب الزينة للرازي ١/١٣٧: وقوله: «هيت لك». يقال أنها بالحورانية.

(٢) جفري المقدمة ٢٧، كتاب الزينة ١/١٣٨.

(٥)
العبرية والحبشية والهندية

أما اللغتان العبرية والحبشية فما دخل منهما قليل جداً. لقد جاءت أسماء الأنبياء عليهم السلام من العبرية غير أن العرب أخذتها من السريانية وتدل على ذلك صيغ هذه الأسماء. فإسمعيل وإسرائيل وإسحق تبدأ بالعبرية بالياء المكسورة ولكنها بالعربية بالهمزة. وهذه هي صيغتها بالسريانية. وكذلك إلياس ويونس بالعبرية اليا ويونا بدون السين وهما بالسريانية بالسين. وفرعون بالعبرية بدون النون، وبالسريانية بالنون.

أما الحبشية فقد جاءت منها كلمات مثل: الحواري والمنافق والفطر والمنبر والمحراب والمصحف والبرهان[1] والمشكاة والنجاشي.

لقد ذكر بعض اللغويين أن طوبى في قوله تعالى: «طوبى لهم» اسم الجنة بالهندية[2]. وكذلك قيل إن المشكاة كلمة هندية[3].

مما لا شك فيه أن هاتين الكلمتين لا علاقة لهما باللغات الهندية.

يقول جفري (١٨) إن كلمة «الهند» تطلق بالسريانية على جنوب

---

(١) اللغة العربية كائن حي لجرجي زيدان ٣٦ ــ ٣٧.
(٢) التهذيب ١٤/٣٩.
(٣) مسلّم الثبوت لمحب الله بن عبد الشكور المطبوع على هامش المستصفى، ط بولاق ١/٢١٢.

الجزيرة العربية وعلى الحبشة. ويذكر أن كلمة ܗܢܕܘܝܐ (هندُويا) أي الهندي وردت في ترجمة العهد العتيق إلى السريانية (سفريرميا ١٣/٢٣) بمعنى الحبشي. إننا لا نجد أي أثر لهذه التسمية في اللغة العربية ومع ذلك يبدو أن الذين قالوا عن هاتين الكلمتين إنهما هنديتان كانوا يعرفون هذا المدلول لكلمة الهندي بالسريانية لأن المشكاة كلمة حبشية وطوبـي أيضاً قيل إنها بالحبشية[١].

أما الكلمات من لغات الهند فدخل معظمها عن طريق الفارسية ومن الكلمات التي دخلت مباشرة: فوطة من السندية. وساج لنوع من الشجر. وزط لجيل من النـاس[٢] وبَهَطَّة لضرب من الطعـام[٣] ولَـكّ لنوع من الصبغ[٤].

□ □ □

---

(١) التهذيب ١٤/٣٩.
(٢) انظر التهذيب ١٣/١٥٩.
(٣) انظر الصحاح.
(٤) انظر اللسان.



الباب الثالث

تغيير المعرَّب

قال الجواليقي: اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً. وربما أبدلوا ما بعد مخرجه.

والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم.

وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب.

وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن.

ربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه[1].

وقد تحدث الجواليقي عن بعض هذه الحروف التي تتعرض للتغيير، ولم يستوعب. وسأحاول في هذا الباب دراسة هذه الظاهرة بشيء من التفصيل.

لا بد في أول الأمر من الإشارة إلى حقيقة هامة وهي أن ليس كل إبدال لازماً من الناحية الصوتية، فقد غيروا في كثير من المعربات حروفاً لا تدعو إلى تغييرها حاجة صوتية. وكذلك زادوا ونقصوا حيث لا داعي للمزيد ولا للنقصان.

فالإبدال نوعان: الإبدال اللازم والإبدال غير اللازم.

---

(١) المعرب (ص ٩٤).

(١)
الإبدال غـــير اللازم

إلى هذا الإبدال أشار سيبويه عندما قال: «فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربياً غيره»[١].

ومن الحروف التي غيروها في بعض الكلمات: الهمزة والتاء والخاء والسين والشين والكاف.

فالهمزة أبدلوا منها العين في نحو عربون وعمروس.

والتاء أبدلوا منها الطاء كما في طاؤوس وطاجن وطابق.

والخاء أبدلوا منها الحاء في حب.

والسين أبدلوا منها الصاد كما في صنجة وصابون وصردِ وصبهبذ.

والشين أبدلوا منها السين في نحو إسماعيل ودست وسبيج وسابور.

والكاف أبدلوا منها القاف كما في قمنجر وقيروان وقسطار وقرطق[٢].

والألف والواو والياء أبدلوا منها الهمزة كما في نأرجيل[٣] وجؤذر[٢] ونئفق[٢].

---

(١) الكتاب ٢/٣٤٢.
(٢) انظر هذه الكلمات في مظانها في المعرب.
(٣) التهذيب ١١/٢٥٧.

وقد يكون سبب هذا التغيير أن معظم هذه الحروف كالعين والطاء والصاد والقاف حروف قوية، وهي أحب إلى العرب من نظائرها الضعيفة، وهم إلى الآن يفضلونها في الكلمات الدخيلة فيقولون واشنطن وطوكيو وطاغور[١] وصنداي تايمز[٢] وعفارم[٣] وعطشجي[٤].

وثمة أحرف أخر غيروها عند التعريب في كلمات متفرقة «ولا يستطاع ضبطها بدقة لأنها خضعت لتصرف الناطقين لا لصناعة الدارسين»[٥]. فكلمتا زبرجد وزمرذ كلتاهما تعريب كلمة يونانية واحدة ولكن كل واحدة منهما تعرضت لمجموعة معينة من الإبدال والتغيير.

أصلهما σμάραγδος (سْمَرَكْدُسْ). السين في آخر الكلمة أداة الرفع وبقي بعد حذفها سمركد. فأبدلت من السين الزاي ومن الميم الباء ومن الكاف الأعجمية الجيم فتحولت الكلمة اليونانية إلى «زبرجد». أما في زمرذ فأبدلت من السين الزاي وبقيت الميم على حالها، وحذفت الكاف وشددت الراء للتعويض وأبدلت من الدال الذال.

أما الزيادة فكزيادة اللام في صولجان وهو تعريب جوكان[٦].

وأما النقصان فكحذف التاء من فهرست[٧].

وسأفصّل الكلام عن الزيادة والحذف في موضع آخر.

* * *

(١) اسم شاعر هندي.
(٢) اسم صحيفة لندنية.
(٣) من آفرين بالتركية.
(٤) من آتشجي بالتركية.
(٥) في اللغة ودراستها للدكتور محمد عيد ص ١٧٥.
(٦) انظر هذه المادة في المعرب.
(٧) انظر التكملة / فهرس.

(٢)
الإبــدال الــلازم

(أ) تغيير الحروف والحركات:

إن الدخيل قد يتكون من حروف لا توجد في العربية وفي مثل هذه الحالة يصبح الإبدال لازماً «لئلا يـدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم» كما قال الجواليقي.

الحروف التي لا توجد في العربية وتوجد في اللغات التي أخذت منها العرب كما يلي:

١ ــ الباء الأعجمية ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف p. وتكتب بالفارسية الباء بثلاث نقط. وهي من الناحية الصوتية الباء المهموسة سماها ابن دريد (٤/١ ــ ٥) الحرف الذي بين الباء والفاء، وكذلك سيبويه (٣٤٣/٢). وسماها أبو عبيدة الباء المفخمة[١]. وسماها غيره: الباء المشبعة[٢].

تبدل منها الباء والفاء كما في برنـد وفرند وأصله پرند. وبلاس من پلاس وفندق من πανδοχεῖον .

---

(١) التاج في ترجمة بيرم.
(٢) التهذيب ٤٤٢/١٢.

٢ ــ الجيم الأعجمية، وهي توجد بالفارسية وتكتب جيماً بثلاث نقط. وهي من الناحية الصوتية الجيم المهموسة.

تبدل منها الصاد في الغالب كما في صنج (آلة ذات أوتار) من چنگ. وصاروج من چاروك بالفهلوية. وصرم من چرم.

وقد تبدل منها الشين في بعض الكلمات نحو شوذر من چادر وشاروق من چاروك وشوبق من چوبك.

٣ ــ الزاي الأعجمية، ولا توجد إلا بالفارسية(*). وتكتب زاياً بثلاث نقط وهي من الناحية الصوتية الشين المجهورة. ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف (ʒ) .

وصفها أبو سعيد بقوله: بشم الزاي الشين[١].

تبدل منها الزاي عند التعريب كما في زون من ژون.

٤ ــ الكاف الأعجمية وتوجد في جميع اللغات التي أخذت منها العرب. وتكتب بالفارسية كافاً بزيادة خط على جزءها الأول (گ).

وهي من الناحية الصوتية الكاف المجهورة ويرمز إليها بالكتابة الصوتية الدولية بحرف (g)[٢].

تبدل منها الجيم في بعض الكلمات والقاف في أخرى. وربما عربت كلمة واحدة بالحرفين نحو قربز وجربز من گربز.

(*) أي من بين اللغات التي أخذت منها العرب.

(١) التهذيب ١٣/٢٤٠. ويكتب هذا الحرف في مصر جيمًا بثلاث نقط.

(٢) هي الجيم القاهرية.

إبدال الجيم منها هو الأكثر كما في جَوْهَر وجَوز وجِرِبّان وجَرْم وجرداب وجؤذر وجاموس.

وربما أبدلت منها الكاف كما في كرد من گردن.

وأبدلت منها الغين في كلمة متأخرة وهي جغرافيا.

* * *

أما الحركاتُ التي لا توجد في العربية وتوجد في اللغات التي أخذت منها العرب هي:

١ ــ الحركة الأمامية الوسطى. ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف e وهي كالإمالة.

تبدل من هذه الحركة الكسرة الخالصة كما في ديباج من depak وربما أبدلت منها الفتحة كما في ديماس من δημόσιος وينطق بكسر الدال وفتحها.

٢ ــ الحركة الخلفية الوسطى ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف o وتسمى هذه الحركة الضمة غير المشبعة أو الضمة الممالة[١].

تبدل من هذه الحركة الفتحة كما في جوهر من gohar وجورب من gorab.

وقد تبدل منها الضمة الخالصة كما في طاووس من ταῶς [٢].

٣ ــ الكسرة مع تدوير الشفتين ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف y وهي من حركات اللغة اليونانية.

---

(١) التاج / زور.

(٢) مثل سيبويه (٣٤٣/٢) لهذه الحركة بـ «زور» و«آشوب». وكذلك الجواليقي انظر المعرب (ص ٩٦).

تبدل من هذه الحركة إما ضمة خالصة وإما كسرة خالصة ففي أنقرة أصبحت كسرة وأصله Aγκυρα″ وفي قبرس أبدلت منها الضمة وأصله Κύπρος .

عربوا لفظ قبطي بالكسر والضم. قال الليث:[1] الإنسان قِبطي والثوب قُبطي. اهـ. هو تعريب Αἰγύπτιος (إيكبْتِيُس) باليونانية بمعنى مصري.

(ب) **تغيير بناء الكلمة:**

قال سيبويه: لما أرادوا أن يُعْربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية[2].

غيروا الأبنية التي لا توافق الأبنية العربية، واستبدلوا أبنية عربية وذلك بتعديل البناء الأعجمي بحذف أو زيادة، أو بإبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن.

غير أن مثل هذا التعديل لم يتيسّر في جميع الكلمات الدخيلة، فمنها ما لا يقبل التعديل لكونه بعيداً كل البعد عن البناء العربي كخراسان فـ «فعالان» ليس من الأوزان العربية، ولا يمكن تعديله فتركوه على حاله. قال سيبويه: ربما ألحقوه بأبنية كلامهم وربما لم يلحقوه[2].

(أ) مما أبدلوا فيه حركة بحركة:

هِنداز وأصله هَنداز بالفتح. كسروا أوله لعزة بناء فعلال في غير المضاعف[3]. وكذلك: هِندام وأصله هَندام بالفتح.

---

(١) التهذيب ٩/١٢.

(٢) الكتاب ٢/٣٤٢.

(٣) القاموس.

إبزار: أصله أبزار بفتح الهمزة. كسروها لأن بناء أفعال للجمع[1].

سِرجين: كسروا أوله لفقد فَعلين بالفتح[2].

فُنْدُق: ضموا أوله لإلحاقه بفُعْلُل وهو مفتوح الأول في الأصل.

(ب) ومما زادوا فيه حرفاً: هاوون فاصله هاون فألحقوه بفاعول.

شددوا الأسماء الثنائية لإلحاقها بالثلاثي نحو جلّ ومسّ وبمّ وبدّ وبطّ ويمّ ونّ والريّ.

(ج) ومما حذفوا منه حرفاً: سابور. أصله شاهبور حذفوا الهاء وألحقوه بفاعول.

وبستان حذفوا منه الواو «لالتقاء الساكنين» وأصله بوستان.

(د) مما حرك فيه الساكن: زَرَجون أصله زَرْكون بسكون الزاي. حركوها وألحقوه بفعلول كحلزون.

(هـ) ومما سكن فيه المتحرك: أَلْماس. أصله أَدَمَاس ἀδάμας[3]. سكنت الدال لإلحاقه بأفعال.

* * *

(١) المصباح.

(٢) المصباح.

(٣) ومنه ܐܕܡܣ بالسريانية. لإبدال اللام من الدال قارن lingua من dingua باللاتينية، و«الطجع» لغة في «اضطجع» (الصحاح).

(٣)

ضروب أخرى من التغيير

ثمة ضروب أخرى من التغيير تعرضت لها الكلمات الدخيلة لأسباب شتى. منها:

(أ) توهّم كون الدخيل جمعاً:

قد يوافق بناء الدخيل بناء من أبنية الجمع في العربية فيظن أنه جمع ويشتق منه مفرد، ويبقى الدخيل في صورته الأصلية للجمع. وأوضح مثال لذلك في اللغة المعاصرة كلمة قروش وهي تعريب kuruş بالتركية، وهي فيها مفرد. ولما وافقت بناء فُعُول وهو من أبنية الجمع ظنوها جمعاً وقالوا للمفرد قِرش. فنتجت من هذا الوهم كلمة جديدة لا وجود لها في اللغة التركية. وفيما يلي طائفة من الدخيل تعرضت لمثل هذا التغيير:

١ ــ ما وافق بناؤه بناء فعاليل.

منه: قرميد: وأصله اليوناني κεραμίδα (قراميدا) فعرب قراميد ثم قيل للمفرد قرميد.

فردوس: أصله اليوناني παράδεισος فعرب فراديس ثم قيل للمفرد فردوس.

وقد يكون بناء الدخيل قريباً من فعاليل فينقل إلى فعاليل ثم يشتق منه المفرد. ومن أمثلة ذلك:

جاموس: أصله الفهلوي gavmesh فنقل إلى جواميس ثم اشتق منه جاموس للمفرد.

قرطاس: أصله اليوناني χάρτης (خرتيس) فنقل إلى قراطيس ثم اشتق منه قرطاس.

قربوس: وأصله اليوناني κρηπίς (كرِبس). نقل إلى قرابيس ثم اشتق منه قربوس.

ومن هذا القبيل أيضاً خراطين وإن لم يشتقوا منه مفرداً فإنهم عَدُّوه جمعاً وفسروه بديدان طوال[1]. وهو معرب خراتين بالفارسية وهو مفرد.

٢ ــ ما وافق بناؤه بناء فَعَالِل.

بياذق وأصله بيادك بالفهلوية. فعرب بياذق بفتح الذال ثم كسرت فصادف بناء فَعالِل. ثم اشتقوا منه بيذق.

٣ ــ ما وافق بناؤه بناء أَفْعال:

أبزار: ظنوه جمعاً واشتقوا منه بِزر بكسر الباء وفتحها[2]. ولهذا قال الجواليقي: وليس بجمع.

أنبار: قالوا: الأنبار: أهراء الطعام واحدها نبر[3] أصله بالفارسية أنبار وليس بجمع.

٤ ــ ما وافق بناؤه بناء أُفْعُل:

أفلس. وأصله ὀβολός (أبُلس). عرب أفُلُس. ثم سكن الحرف

(١) اللسان والقاموس / خرطن.

(٢) اللسان.

(٣) المعرب.

الثاني. فوافق بناؤه بناء أفعُل وهو من أبنية الجمع. فاشتقوا منه «فلس» وجمعوه أيضاً على فلوس للكثرة[1].

٥ ــ ما وافق بناؤه بناء فُعُول:

تخوم أصله ܬܚܘܡܐ (تَخوما) بالسريانية وهو بفتح الخاء. نقل إلى فُعُول ثم اشتق منه تَخْم للمفرد.

* * *

(ب) **توهم زيادة الألف والنون:**

حذفت من أواخر بعض الكلمات الدخيلة الألف والنون ويبدو أنهم حذفوها ظناً أنهما للتثنية. ومثال ذلك: ديدبان وبهرمان. قالوا فيهما أيضاً ديدب وبهرم.

وكذلك أعتقد أن كلمة «ران» التي ذكرها ابن دريد في ترجمة «مروبن»[2] إنما هي رانين بالفارسية وهو نوع من السراويل. ظنه ابن دريد مثنى واشتق منه «ران» للمفرد.

* * *

(ج) **توهم زيادة الواو والنون:**

قالوا: الأردم: الملاح وجمعه أردمون. وهو تعريب ἀρτέμων (أرتمون) بمعنى الشراع[3]. ظنوه جمع مذكر سالماً وحذفوا منه الواو والنون.

---

(١) هذا على رأي من ذهب إلى أنه تعريب ὀβολός . وهناك أقوال أخرى في أصله ذكرها الأب أنستاس الكرملي في النقود العربية ص ٦٧ ــ ٦٨.

(٢) انظر هذه المادة في المعرب.

(٣) وردت الكلمة في بيت أمية بن أبـي عائذ الهذلي في صفة ناقة:

وتهفو بهادٍ لها مَيْلَعٌ ... كما أطَّرَدَ القادِسَ الأرْدَمُونَا

الجمهرة ٢/٢٦٣. انظر أيضاً التهذيب ١٤/١١٨.

والنول: جعل السفينة وأصله باليونانية ναῦλον (نَولُون) حذفوا منه الواو والنون ظناً أنهما للجمع. ولكن العامة تقول: نولـون من غير حذف[1].

وشبيه بهذا قولهم في سرجين: سرجون[2]. وفي فلسطين: فلسطون. ظناً أن الياء والنون للجمع.

وفعلوا عكس هذا في منجنون. فقالوا له أيضاً منجنين[3]. وأصله باليونانية μάγγανον (منكنون).

وقالوا: أندرين (اسم موضـع). وأصله أندرون Androna[4].

* * *

(د) توهّم زيادة الألف واللام:

تبدأ بعض الكلمات الدخيلة بالألف واللام. وهما من بناء الكلمة غير أنهم عدّوهما أداة التعريف وحذفوهما عند التعريب. وأوضح مثال لذلك كلمة «الماس» وهو تعريب ἀδάμας باليونانية، ومر الكلام عليه. حذفوا منه «الـ» وقالوا ماس، والماس. قال الصغاني (موس): والعامة تقول: الماس. وقال صاحب القاموس: ولا تقل الماس فإنه لحن. وقال الزبيدي: قال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في إلياس.

ومثال آخر عيزار اسم ابن هارون عليه السلام. أصله بالعبرية العازار. حذفت منه «ال» ظناً أنه أداة التعريف[5].

---

(١) التاج.
(٢) التاج / سرجن.
(٣) الصحاح والقاموس.
(٤) معالم وأعلام في بلاد العرب ١/٧٣.
(٥) انظر هذه المادة في المعرب.

وكذلك «ربون» لغة في أربون. أصله ἀρραβών (أرَّبون) باليونانية. فظنوا أن الجزء الأول منه أداة التعريف فحذفوه وبقي رَبون.

ومنه إسكندر. وأصله أَلَكْسَنْدَر باليونانية وقع فيه قلب مكاني فأصبح أَلَسْكَنْدَر فعدّوا «ال» أداة التعريف وحذفوه وقالوا: إسْكَنْدَر[1] بجلب همزة في أوْله لأن اللفظ يبدأ بالسكون بعد حذف ال.

ويعتقد أن الميناء بمعنى المرفأ تعريب λιμήν (لِمين) باليونانية[2] ومعناه المرفأ. حذفت من أوله اللام ظناً أنها أداة التعريف. ويقال له أيضاً المينا ويكتب الميِنَى بالياء أيضاً. وقال الأزهري: القصر فيه أكثر[3]. اشتقه الجوهري من الوني. وقال الزبيدي: «سمي بذلك لأن السفن تني فيه أي تفتر عن جريها». ولا يخفى ما في هذا الاشتقاق من تعسف.

وأشبونة لغة في لشبونة. وهو اسم مدينة بالأندلس[4]. وهذه اللغة أيضاً نتيجة العملية نفسها فحذفت من لشبونة اللام.

* * *

(هـ) توهم زيادة الباء في أول الكلمة:

بعض الكلمات الدخيلة التي تبدأ بالباء حذفت منها الباء ظناً أنها باء الجر. ومنها زماورد وأصله بزماورد بالفارسية.

وشفارج وأصله بشفارج. ومارستان وأصله بيمارستان.

ومن هذا القبيل أيضاً لفظ بطاقة. لم يحذفوا منه الباء ولكن عدّها

---

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

(٢) فرائد اللغة ١/٣٥٧.

(٣) التهذيب ١٥/٥٢٩.

(٤) معجم البلدان. وهي الآن عاصمة البرتغال.

بعضهم باء الجر. ففي التهذيب (١٢/٩): البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها. يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة. وكأنها سميت بطاقة لأنها تشد بطاقة من الثوب. اهـ.

قلت: هو يوناني وأصله πιττάκιον (بتاكِيُون) ومعناه الرقعة والرسالة.

* * *

(و) توهم زيادة «أبو»:

أبو قلمون: نوع من الثياب. في التهذيب (٤٢٠/٩): ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد اليونان. ولا أدري لم قيل له ذلك. وقال لي قائل سكن مصر: أبو قلمون أصله طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتى فيشبه الثوب به. اهـ. وفي الصحاح: ضرب من ثياب الروم يتلون للعيون ألواناً.

هو يوناني معرب أصله ὑποκάλαμιον (هبوكلمون). وهو ضرب من الثياب[٢]. عرب أبو قلمون فظنوا أن الجزء الأول هو الأب أضيف إلى قلمون وربما حذفوا الجزء الأول وقالوا: قلمون فقط[٣].

* * *

(ز) حذف النون المتطرفة ظناً أنها للتنوين:

عربوا كردن بالفارسية بمعنى العنق وقالوا: كردن وقردن وقالوا أيضاً كرد وقَرد[٤] بحذف النون ولعلهم حذفوا النون ظناً أنها للتنوين.

* * *

(١) معجم البلدان. وهي الآن عاصمة البرتغال.

(٢) دوزي ٦/١.

(٣) اللسان / قلم.

(٤) التهذيب ٤٣٤/١٠.

(ح) حذف شطر الكلمة:

حذفوا شطراً من بعض الكلمات الدخيلة الطويلة تخفيفاً. فقالوا في النشاستج: نشا[1].

وقالوا: نرد[2] وهو بتمامه نرد شير. وجاء في الحديث: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه[3].

ويقال للكوة: روشن[4] وأصله بالفارسية روشندان.

وحذفوا الشطر الأول من إذريطوس وقالوا: طوس[5].

وأطرف مثال لمثل هذا الحذف كلمة: أدرة قيلة. وهي يونانية وأصلها ὑδροκήλη (هدروكيله).

وهو انتفاخ الخصية لانسكاب سائل فيها. وهو مركب من ὕδωρ (هدور) أي الماء κήλη (كيله) أي الورم. فيكون معنى الكلمة بشطريها ورم في الخصية بسبب نزول الماء فيها. ومنها hydrocele بالإنكليزية.

فحذفوا منها الشطر الثاني واستعملوا الشطر الأول وهو الأُدرة وقالوا للمصاب بها الآدر والمأدور. ولم يشر إلى عجمته أحد من اللغويين.

هـذا وأما الشطر الثاني فلم يذهب سدى. فإن كان الشطر الأول دخل في الكتب وجرى على ألسنة العلماء والناس المثقفين فإن الشطر الثاني راج بين العامة. ففي اللسان / أدر: الأُدَرَة... وهي التي تسميها الناس القيلة.

---

(١) الصحاح / نشا. وانظر هذه المادة في المعرب أيضاً.
(٢) اللسان والمصباح والقاموس.
(٣) النهاية.
(٤) الصحاح: رشن.
(٥) انظر هذه المادة في المعرب.

وقال ابن منظور في ق ي ل: القيلة: الأدرة. وفي حديث أهل البيت: ولا حامل القيلة. والقِيلة بالكسر: الأدرة. اهـ. وقال صاحب القاموس: وبالكسر أفصح. اهـ. وقال الزبيدي والعامة تقول القيليتة. اهـ. وفي التهذيب (٩/ ٣٠٧): القيلة الأدرة. ويقال للذي به أدرة: القيليط والآدر. اهـ. وفي التكملة / قلط: قال أبو عمرو: القيليط: الآدر وهو القيلة ثم قال: والقليط: الأدرة.

هكذا نشأت كلمتان من كلمة واحدة.

ومنه أرسطو اسم الفيلسوف اليوناني الشهير وتمامه أرسطوطاليس Ἀριστοτέλης.

* * *

(ط) التغيير لأجل إزالة التقاء الساكنين:

إن التقاء الساكنين غير جائز باللغة بالعربية، وجائز في غيرها من اللغات وقد يلتقي في دخيل ساكنان، ولا بد من إزالته عند التعريب. وذلك إما بحذف أحد الساكنين وإما بتحريك أحدهما.

مثال الأول:

بستان من بُوْسْتان.

دخدار من تخْتْ دار.

بيزار من بأْزْيار. (بازيار – بزيار – بيزار).

رستاق من رُوْسْتاق.

مرداسنج من مردأْرْسنج بحذف الراء الثانية[1].

(١) القاموس.

ومثال الثاني:

نارَجيل بسكون الألف والراء في الأصل. فتحوا الراء لإزالة التقاء الساكنين. زنفيلَجة من زنبيلْجة. فتحوا فيه اللام للسبب نفسه.

هذا، وقد تركوا بعض الكلمات على حالها ولم يزيلوا منها التقاء الساكنين نحو البأرْجاه[1]، والراهنامج[2]، والشاْهترج[2] والشاْهدانج[2].

* * *

(ي) التغيير لإزالة البدء بالسكون:

قد يبدأ الدخيل بالسكون وهو جائز في كثيرٍ من اللغات ولا يجوز في العربية فأزالوه إما بزيادة همزة متحركة في أوله وإما بتحريك الساكن.

من أمثلة الأول:

إقليم من	κλίμα	باليونانية
إزميل من	σμίλη	،،
أسطول من	στόλος	،،
أسطم من	στόμα	،،
أسطوانة من	stūn	بالفهلوية
إخوان من	xvān	،،
أطربون من	tribunus	باللاتينية

ومن أمثلة الثاني:

مَنا من	μνᾶ	باليونانية
سَقَمونيا من	σκαμμωνία	،،
خِوان من	xvān	بالفهلوية

* * *

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

(٢) القاموس.

(ك) **التغيير بسبب التصحيف:**

من آفات الرسم العربي التصحيف. ومن أغرب الأمثلة لهذه الظاهرة ما وقع في القاموس في تفسير الطوس ففيه: «دوام الشيء» وصوابه: «دواء المَشْي» كما في التهذيب (١٣/٢٥) والتكملة. فأين هذا من ذاك!.

وقد أخذت الكلمات الدخيلة نصيبها من التصحيف ومن أمثلته:

الدنانير القوقية. قال الليث (التهذيب ٩/٣٧٣): من ضرب قيصر كان يسمى قوقاً. والصواب: الفوقية بالفاء ثم القاف نسبةً إلى فوقاس بن موريس (Phocas). ذكره صاحب القاموس على الوجه الصحيح ثم قال: أو الصواب بالقافين. وقال الزبيدي: والذي صوبه هو الصواب... والرواية الثانية هي بالقاف والفاء من القوف الاتباع وأما بالفاء والقاف الذي أورده المصنف هنا فإنه غلط محض وتصحيف فلينتبه لذلك[1]! اهـ.

الفنداق: تصحيف قنداق بقافين. وأصله κοντάκιον باليونانية[1].
ومنه نستق بمعنى الخادم وهو تصحيف وصوابه بستق بالباء[1].

في القاموس: الإسكندر بن الفيلسوف. وهذا تصحيف شنيع. والصواب فيلبس وأصله باليونانية Φίλιππος . وفي التاج: فيليس. وهذا أيضاً تصحيف والياء الثانية باء أعجمية (پ) بثلاث نقط.

* * *

(ل) **التغيير بسبب القلب المكاني:**

القلب المكاني هو تغيير ترتيب الحروف في الكلمة ومن أمثلة ذلك:

الإسفنط وهو من ἀφίνθιν (أبسنثين) باليونانية. فالباء التي

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

أبـدلت منها الفـاء قبل السين في الأصـل. وقـدمت السين عليهـا عنـد التعريب[1].

ومنها البيزار وأصله بالفارسية بازيار. حذفت منه الألف للالتقاء الساكنين فأصبح بزيار. ثم قدمت الياء على الزاي فأصبح بيزار.

ومنها دِمَقْس وهو مقلوب من مِدَقس إذ أصله μέταξα وفيه لغة أخرى دِقَمْس وهي أيضاً مقلوبة[1].

ومنها فالوذ لغة في فولاذ، جعلوا فيه الألف مكـان الواو والعكس بالعكس.

ومنها رطل وهو مقلوب لطر وأصله باليونانية λίτρα [2] ومنه litre بالفرنسية وغيرها من اللغات.

ومنها زُنْجُفر وأصله بالفارسية شنكرف.

ومنها الطيسل والطسيل بمعنى الطشت[3] وهما مقلوبان من سيطل.

ومنها سقنطار من قسطار بزيادة النون.

* * *

(م) **التغيير بسبب الإدغام:**

١ ـ أدغموا التاء في السين في طست فأصبح الطس.

وكذلك في شست فأصبح شس. ثم قلبوا السين صاداً فأصبح شص.

---

(١) انظر هذه المادة في المعرب.

(٢) النقود العربية ٢٦.

(٣) التهذيب ١٢/٣٣٢.

وكذلك في لست وهو تعريب λῃστής باليونانية ومعناه قاطع طريق فأصبح لس ثم لص[١].

٢ ــ أدغموا النون في الباء في زنبيل وقالوا زبيل وهي لغة في زنبيل.
وأصله بالفارسية زنبيل.
وكذلك أدغموا في تنبان وقالوا تبان.
وكذلك في حب وأصله خنب.
وحذفوا النون في بعض الكلمات نحو ياقوت وأصله ياقونت[٢]. وأوقية وأصله: أونقيا إذ أصله باللاتينية uncia.

* * *

(ن) التغيير الموهوم:

قال أبو الهيثم[٣]: الديباج كان في الأصل الدبّاج فقلبت إحدى الباءين ياء، وكذلك الدينار أصله الدنّار، وكذلك قيراط أصله قرّاط، ولذلك جُمِعَ الديباج دبابيج. ومثله ديوان جُمِعَ دواوين.

وضموا إلى هذه الكلمات الأربع ثلاث كلمات أخرى وهي ديماس[٤] وشيراز[٥] وإيوان[٦].

قال الجوهري معللاً هذا الإبدال[٧]: الدينار أصله دنّار بالتشديد فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعّال كقوله

(١) انظر هذه المادة في ترجمة طست في المعرب.
(٢) انظر هذه المادة في المعرب.
(٣) التهذيب ١٠/٦٧٥.
(٤) الصحاح / دمس.
(٥) التكملة / شرز والقاموس. والشيراز هو اللبن الرائب إذا استخرج ماؤه.
(٦) الصحاح / أون.
(٧) الصحاح / دنر.

تعالى: «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً» إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصِنّارة والدِنّامة لأنه أمن الآن من الالتباس.

ويرى ابن جني أن هذا الإبدال منشؤه استثقال الحرف المضعف قال[1]: قولهم دبابيج يدل على أن أصله دبّاج، وأنهم إنما أبدلوا الباء ياء استثقالاً لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط، وكذلك في التصغير.

والحقيقة أنهم إنما افترضوا هذا الفرض لتبرير تكرار الحرف الثالث في جمع هذه الكلمات وتصغيرها.

إن هذا الفرض خطأ من وجوه:

أولاً: إن هذه الكلمات السبع كلها معربة وهي في لغاتها الأصلية بالياء وليس بالتشديد كما يتضح مما يلي:

ديباج أصله	dēpāk	بالفهلوية
دينار أصله	denarius	باللاتينية
قيراط أصله	κεράτιον	باليونانية
ديوان أصله	dēwān	بالفارسية
ديماس أصله	δημόσιος	باليونانية[2]
شيراز أصله	شيراز	بالفارسية
إيوان أصله	أيوان	بالفارسية

ثانياً: الكلمات ديباج وديوان وديماس وشيراز تجمع جمعين أحدهما بتكرار الحرف الثالث والآخر بالياء، إلا الشيراز فإنه يجمع بالواو. فيقال:

---

(١) اللسان / دبج.

(٢) انظر الكلام عليه في المعرب.

ديابيج ودبابيج[1].

دياوين ودواوين[1].

ديميس ودماميس[2].

شواريز وشراريز[3].

ثالثاً: إن تكرار الحرف في الجمع والتصغير لا يستلزم دائماً كون هذا الحرف مضعفاً في الأصل. فثمة أمثلة للجمع والتصغير تحتوي حروفاً مكررة وهي ليست مضعفة في الأصل نحو: السواء يجمع سواسية وسواسوة[4]. ويجمع كسرى على أكاسرة وكساسرة[5] ويجمع السبيجي على سبابجة[6].

وتصغير العشي عشيشيان وتصغير العشية عشيشية[7].

بقي سؤال وهو: لماذا جمعت هذه الكلمات بتكرار الحرف الثالث منها؟ والجواب فيما أرى أن الياء في هذه الكلمات أصلها الكسرة الممالة أو الحركة الأمامية الوسطى (e)، ومن المحتمل أن هذه الكلمات في بداية عهدها بالتعريب كانت تنطق بهذا الحرف الغريب. فتركوه واستعملوا الحرف الثالث منها لصوغ الجمع والتصغير.

* * *

---

(١) الجمهرة ٢٠٧/١ والصحاح. لم يذكر في الصحاح دياوين.

(٢) الصحاح. قال الجوهري: إن فتحت الدال جمعته على دياميس مثل شيطان وشياطين وإن كسرتها جمعته على دماميس مثل قيراط وقراريط.

(٣) التكملة والقاموس.

(٤) القاموس.

(٥) التكملة والقاموس.

(٦) انظر هذه المادة في المعرب.

(٧) الصحاح / عشي.

(٤)
العامة تكلمت بالكلمات المعربة من غير تغيير

بذل اللغويون الدارسون جهوداً لإخضاع الكلمات الدخيلة لأصوات وأبنية عربية ووضعوا لها قيوداً وغيروها بالإبدال والزيادة والحذف والتحريك والتسكين كما رأينا في هذا الباب. غير أن العامة لم تأخذ بهذه القيود ولم تكترث للتغيير فنطقوا الكلمات المعربة كماسمعوها من الأعاجم فعاشت الصيغ الأصلية على ألسنتهم. وقد أشار أصحاب المعاجم إلى كثيرٍ من هذه الكلمات بقولهم «والعامة تقول» و«ولا يقال» أو «ولا تقل». قال ابن السكيت في الأندج: ولا يقال الرندج[1]. ويفهم من هذا التنبيه أن هذه الصيغة كانت جارية على ألسنة العامة. وهي الأصل إذ الأرندج تعريب رندك بالفهلوية والألف زيدت عند التعريب.

وكان الفراء يقول «الرسداق: الرستاق. ولا تقل رستاق»[2] فالرستاق هو الأصل إذ هو معرب روستاك بالفهلوية. وتنبيه الفراء يدل على كونه شائعاً بين الناس.

أذكر هنا أمثلة أخرى لهذه الظاهرة:

الهاوون مثل فاعول. ولا تقل هاون[3].

---

(١) الصحاح / ردج.

(٢) انظر هذه المادة في المعرب.

(٣) المعرب.

قال ابن الأعرابي: «والمأكول يقال له سلجم... ولا يقال شلجم»[1]، علماً بأنه بالفارسية بالشين لا بالسين.

الزماورد... والعامة تقول: بزماورد[2]. وأصله بالفارسية بزماورد.

قال الصغاني في الماس[3]: والعامة تقول الألماس. وقال صاحب القاموس ولا تقل ألماس فإنه لحن.

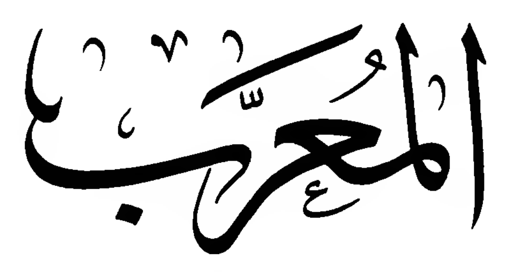
قال الزبيدي في النول: والعامة تقول نولون.

قال الزبيدي في القرميد: والمشهور على ألسنتهم قراميد.

□ □ □

---

(١) التهذيب ١١/٢٤٣.
(٢) الصحاح / ورد.
(٣) التكملة / موس.



المعرب

من الكلام الأعجمي على حروف المعجم

لأبي منصور الجواليقي
موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
٤٦٥ - ٥٤٠ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الأجل الأوحد العالم أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي أطال اللّٰه بقاءه وحرس مدته وحوباءه:

هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان اللّٰه عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح.

ففي معرفة ذلك فائدة جليلة وهي أن يحترس المشتق فلا يجعل شيئاً من لغة العرب لشيء من لغة العجم.

فقد قال أبو بكر بن السَرّاج في رسالته في الاشتقاق في «باب ما يجب على الناظر في الاشتقاق أن يتوقاه ويحترس منه»: «مما ينبغي أن يحذر منه كل الحَذَر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم، فيكون بمنزلة من ٱدَّعى أن الطير ولد الحوت».

وحكي عن أبي علي قال: رأيت أبا بكر يدير هذه اللفظة «بوصي» ليشتقها فقلت: «أين تذهب؟ إنها فارسية. إنما هو «بوزيد» وهو اسم جدنا.

قال: ومعناه السالم[1]» فقال أبو بكر: فَرَّجْت عني.

فأما ما ورد منه في القرآن فقد اختلف فيه أهل العلم. فقال بعضهم: كتاب اللّه تعالى ليس فيه شيء من غير العربية.

أخبرني غير واحد عن الحسن بن أحمد عن دَعْلَجٍ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي عُبَيْدٍ قال: سمعت أبا عُبَيْدَةَ يقول: من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على اللّه القول. واحتج بقوله تعالى: ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً﴾.

قال أبو عبيد: ورُوِيَ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة أنه من غير لسان العرب مثل سجيل والمشكاة واليم والطور وأباريق واستبرق وغير ذلك.

فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره. وكلاهما مصيب إن شاء اللّه. وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل فقالوا أولئك على الأصل. ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربياً بتعريبها إياه. فهي عربية في الحال، أعجمية الأصل. فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً[2].

---

(١) هذا الكلام فيه نظر. كيف يكون «البوصي» وهو ضرب من السفن مشتقاً من «بوزيد» وهو اسم جدهم؟ هذا، ومن ناحية أخرى فإن هذه الكلمة لا توجد في الفارسية. والذي ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٠، ١/٥٠) أن أصله بوزي بالفارسية. انظر «البوصي» في باب الباء.

(٢) هذا أحسن ما قيل في هذا الباب. وقال الزمخشري (الزمر ٦٣) بعد أن ذكر أن المقاليد أصلها فارسية: «فإن قلت: ما للكتاب العربي المبين وللفارسية؟ قلت: التعريب أحالها عربية كما أخرج الاستعمال المهمل من كونه مهملاً».
ثم إن ورود بضع كلمات معربة في كلام عربي لا يخرجه عن عروبته خاصة إذا كانت =

الأسماء المعربة في الصرف وتركه على ضربين:

أحدهما: ما لا يعتد بعجمته. وهو ما أدخل عليه لام التعريف نحو الديباج والديوان.

والثاني: ما يعتد بعجمته. وهو ما لم يدخلوا عليه لام التعريف كموسى وعيسى[(١)].

* * *

= هذه الكلمات معروفة لدى أهل اللغة، وقد تكون من الكلمات المعربة ما لا تعرف العرب غيره. قال ابن دريد (٢/٢٥٨) إن الدينار وإن كان معرباً فليس تعرف له العرب اسمًا غير الدينار فقد صار كالعربي ولذلك ذكره اللّٰه تعالى في كتابه لأنه خاطبهم بما عرفوا.

أما الإبانة فقد تحصل أحياناً بكلمة معربة معروفة أكثر مما تحصل بكلمة عربية مهجورة.

(١) قال سيبويه (٢/٢٠١): «اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنك إذا سميت به رجلًا صرفته إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي. وذلك نحو اللجام والديباج واليرندج والنيروز والفرند والزنجبيل والأرندج والياسمين فيمن قال ياسمين كما ترى والسهريز والآجر...

وأما إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ولم تتمكن في كلامهم كما تمكن الأول...».

ومع ذلك فإنهم أدخلوا لام التعريف على بعض الأسماء من هذا القسم نحو السموأل والهرمزان والفطيون والريّ والفرَما والصين.

بـــاب
معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي

اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً. وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضاً[1].

والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم.

وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي[2] إلى أبنية العرب.

وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن.

وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه.

فمما غيروه من الحروف ما كان بين الجيم والكاف، وربما جعلوه جيماً وربما جعلوه كافاً وربما جعلوه قافاً لقرب الكاف من القاف. قالوا: كُرْبَجٌ وبعضهم يقول: قُرْبَقٌ.

---

(١) لعله يشير بهذا إلى ما قيل إن القاف في مثل البرق والباشق، والجيم في مثل الموزج والكوسج مبدلتان من الهاء.

(٢) كان الأحرى أن يقول: «من الكلام الأعجمي» بدلاً من «الكلام الفارسي» لأن التغييرات التي ذكرها المؤلف تشمل المعربات من جميع اللغات.

قال أبو عمرو: سمعت الأصمعي يقول: هو موضع يقال له «كُرْبَكٌ».
قال: يريدون: كُرْبَجٌ. قال سالم بن قحفان في قُرْبَق:

ما شربت بعد طَوِيِّ القُرْبَقِ مِنْ شَرْبَةٍ غَيرِ النَّجاءِ آلْأَدْفَقِ

وكذلك يقولون: كِيلَجَة وكِيلَقَة وقِيلَقَة. وجُرْبُز للكُرْبُز. وجَورب وأصله كورب. ومَوزج وأصله موزه(١).

وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاء(٢). وربما أبدلوه باء. قالوا: فَالُوذ وفِرِنْد. وقال بعضهم بِرِنْد.

وأبدلوا السين من الشين، فقالوا للصحراء: دست وهي بالفارسية دشت. وقالوا: سراويل وإسمعيل وأصلهما شروال(٣) وأشماويل(٤). وذلك

---

(١) الحرف الذي بين الجيم والكاف هو الكاف المجهورة كما رأينا. يبدلون منها الجيم أو القاف نحو جربز وقربز وأصلها كربز. وكذلك جورب وأصله كورب. وقد يبدلون منها الكاف نحو «كرد» وأصله كردن.
أما الكلمات: كربج وكيلجة وموزج فلا وجه لذكرها هنا وفق مذهب اللغويين العرب. إذ الكاف في صدر كربج وكيلجة كاف عربية وليست كافاً فارسية وأبدلوا منها القاف وقالوا قربق وقيلقة ولكن هذا إبدال اختياري لا يدعو إليه حاجة صوتية.
أما الجيم والقاف في آخرها فهما مبدلتان عند اللغويين العرب من الهاء قال المؤلف: الموزج أصله موزه. فلا شاهد في هذه الكلمات الثلاث لإبدال الجيم والقاف من الكاف الفارسية.
مثل سيبويه (٢/٣٤٢) لإبدال الجيم من الكاف الفارسية بالجربز والآجر والجورب ومثل لإبدال القاف منها بالقربز والقربق كل هذا صحيح إلا القربق.
(٢) هذا الحرف هو الباء المهموسة ويكتب بالفارسية باءً بثلاث نقط (پ).
(٣) هذا ليس بصحيح. أصله شلوار بتقديم اللام. انظر «السروال» في باب السين.
(٤) قال سيبويه (٢/٣٤٣): «وعين إسمعيل أبدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالإضافة، فأبدلوا من السين نحوها في الهمس والانسلال من بين الثنايا، وأبدلوا من الهمزة العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة». =

لقرب السين من الشين في الهمس[1].

وأبدلوا اللام من الزاي في قَفْشَلِيل وهي المِغرفة. وأصلها: كَفْجَلاَز، وجعلوا الكاف منها قافاً، والجيم شيناً، والفتحة كسرة والألف ياء[2].

ومما أبدلوا حركته: زُور وآشُوب.[3]

= فعين إسمعيل مبدلة من الواو عند الجواليقي، ومن الهمزة عند سيبويه وكلاهما خطأ. أصله بالعبرية يشمعئيل (أي اللّه يسمع) حذفت منه الهمزة. انظر هذه المادة في باب الهمزة.

(١) ليس فقط لقرب إحداهما من الأخرى في الهمس بل لكونهما متقاربتين في المخرج. وهذا السبب هو الأقوى.

(٢) قفشليل تعريب كفجليز بالياء، وكفجلاز بالألف لغة فيه. وجيمه الجيم الفارسية تبدل منها الصاد والشين. ومثال الأول: صنج وصاروج وصولجان وصرم وصندل. ومثال الثاني: شوذر وشاروق وشوبق.
أما إبدال اللام من الزاي فهو إبدال غريب لم يقع إلا في هذه الكلمة. وإنما وقع فيها مجانسة مع اللام الأولى. وإلى هذا أشار سيبويه بقوله (٣٤٣/٢): «وقالوا: قفشليل فأتبعوا الآخرَ الأولَ لقربه في العدد لا في المخرج».
ومثال آخر لمثل هذا الإبدال ما وقع في (تستر) فأصله شوشتر أبدلوا من شينه الأولى التاء مجانسةً مع التاء التي في آخر الكلمة.

(٣) هذا قول سيبويه. وعبارته (٣٤٣/٢): «ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وآشوب. وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم».
«زور» بالفهلوية zōr بالضمة غير المشبعة. غير أني رجحت القول إن كلمة زور العربية ليست مأخوذة من الفارسية. إنما هو وفاق بين العربية والفارسية. انظر هذه المادة في باب الزاي.
أما آشوب فهو بالفارسية بالضمة الخالصة فلم تتغير فيه الحركة.
هذا، ومن ناحية أخرى فإن هذه الكلمة فيما أرى لم تدخل في اللغة العربية. قال المؤلف إن كلمة أشائب العربية تعريب آشوب ولا أراه صحيحاً. انظر هذه المادة في باب الألف.

ومما ألحقوه بأبنيتهم[١]: درهم ألحقوه بهِجْرَعٍ. وبهرج ألحقوه بسَلْهَب ودِينَار ألحقوه بدِيمَاس[٢]. وإسْحَاق بإِبْهـام. ويعقوب بيَـرْبُوع. وجـورب بكَوْكَب وشبارق بعُذَافِر. ورُزْداق بقُرْطاس[٣].

ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا: إِبْرَيْسَم[٤] وإِسْرَافِيل[٥] وفَيْرُوز وقَهْرَمَان وأصله قِرْمَان.

---

(١) هذا قول سيبويه تصرف فيه المؤلف. ففي «الكتاب» (٣٤٢/٢) «إعصار» بدل «إبهام». و«فوعل» بدل «كوكب» وفيه أيضاً: وقالوا: آجور فألحقوه بعاقول.

(٢) الديماس بفتح الدال وكسرها. ومن معانيه الحمام والكن والسرب المظلم وهو أيضاً اسم سجن للحجاج بن يوسف. وجمع الدَيماس بالفتح دياميس وجمع الدِيماس بالكسر دماميس (اللسان).
وهو معرب. قال ابن دريد (٢٦٥/٢): أما الديماس فأحسبه أعجمياً معرباً. وقال الزبيدي: قال شيخنا: زعم جماعة أنه بلغة الحبشة.
قال عبد الرحيم: والصواب أنه يوناني وأصله δημόσιος ومعناه اللغوي «الشعبي» ويطلق على المباني الحكومية، ومن معانيه السجن والحمام أيضاً (دوزي).
لا يصح ذكر ديماس هنا إذ هو أعجميّ ولا يقاس عليه.

(٣) قرطاس أيضاً أعجمي معرب. وقد ذكره المؤلف في باب القاف فلا معنى لذكره هنا. إنما قلد فيه سيبويه.

(٤) الكلمات: إبْرَيسم وفيروز وقهرمان لم تطرأ عليها زيادة ولا نقصان بخلاف ما قاله المؤلف.
فإبريسم أصله بالفارسية الحديثة أَبريشُم بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وفتحها، وبالفهلوية apareshum.
أما فيروز فـأصله بالفـارسية بيـروز. وأما فيـروزج ـ وهو الحجـر المعروف ـ فهـو من pīrōjak بالفهلوية، وهو بالفارسية الحديثة بيروزه.
أما قهرمان فهو بـالفارسيـة كُهرُمـان، ومنه قُهـرُمان بضم القـاف والراء وهـو لغة فيه (اللسان / قهرم) وهو أقرب إلى الأصل القديم فقول المؤلف إن أصله قرمان ليس بصحيح.
لم يذكره المؤلف مستقلاً ولكنه ورد في تفسير «السفسير».

(٥) لا وجود لكلمة إسرافيل بالعبرية ولا بغيرها من اللغات السامية ويرى بعض المستشرقين =

ومما تركوه على حاله فلم يغيروه: خُراسان وخُرّم وكُركُم.

قال أبو عمر الجَرْمِيّ: وربما خلطت العرب في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها. وأنشد عن أبـي المَهْدِي:

يقولون لي «شَنْبِذْ» ولستُ مُشَنْبِذاً	طَــوالَ اللَّيــالي أوْ يَــزولَ ثَبِيــرُ
ولا قائلاً: «زُوذاً» لِيَعْجَلَ صاحبـي	«وبسْتــانُ» في صدري عليَّ كبيـرُ
ولا تــاركـاً لحني لأُحْسِنَ لَحْنَهم	ولو دار صرف الدهر حين يـدور

«شَنْبِذْ»: يريدون: شون بوذي[1]؟. «زوذ[2]»: آعْجَلْ و «بستان[3]»: خُذْ.

= أنها مأخوذة من سرافيم (שְׂרָפִים) وهو اسم طائفة من الملائكة ورد ذكرهم في العهد القديم (سفراشعيا ٦/١ ــ ٧). وسرافيم جمع ومفرده سراف (שָׂרָף).
قال الهمذاني محقق كتاب الزينة (١٦٥/٢): لعل العرب القدامى ــ ومنهم نصارى ــ أضافوا אֵל (ال) إلى سراف تمشياً بما جاء من أسماء الملائكة. ومن الجائز أن يقال إن ميم الجمع في سرافيم قلبت لاماً فصارت سرافيل قياساً على جبرائيل وميكائيل.
ويرى لويس شيخو (النصرانية ١٦٦) أن أمية بن أبـي الصلت قال في الساروفيم ودعاهم السرافيل:

حبس السرافيل الصوافي تحته لا واهن منهم ولا مستوغد

انتهى قول الهمذاني.
قال عبد الرحيم: والذي أميل إليه هو أنه من سرافيم قلبت الميم فيه لاماً. وعلى هذا تكون الهمزة في أوله زيادة.

(١) أصله بالفارسية: جُون بودي؟ ومعناه: كيف كنت؟ جون معناه كيف. وبودي معناه: كنت. و «شَنْبَذَ» فعل منحوت منها ومعناه: قال: جون بودي و «جون» بالجيم الفارسية.

(٢) أصله بالفارسية الحديثة: زود ومعناه سريع. وليس بفعل كما يفهم من كلام الجواليقي. في المحكم (٣٠٦/٣): قال أبو عبيد: سمع أبو مهدية رجلاً من العجم يقول لصاحبه: زود. فسأل أبو مهدية عنها فقيل له: يقول له اعجل. قال أبو مهدية: فهلا قال له: حيهلك؟ فقيل له: ما كان اللّه ليجمع لهم إلى العجمية العربية.

(٣) بستان أمر من سِتَدَنْ أو سِتَادَنْ بمعنى الأخذ. والباء التي في أوله هي الباء الزائدة التي تزاد في أول الماضي والمضارع والأمر.

قال: وإذا كان حُكِيَ لك في الأعجمية خلافُ ما العلامةُ عليه فلا تَرَيَنَّه تخليطاً فإن العرب تُخَلِّطُ فيه، وتتكلم به مخلَّطاً لأنه ليس من كلامهم. فلما آعتنفوه وتكلموا به خلَّطوا.

وكان الفراء يقول: يُبْنَى الاسمُ الفارسي[1] أيّ بناء كان، إذا لم يخرج عن أبنية العرب.

وذكر أبو حاتم أن رؤبة بن العجاج والفصحاء كالأعشى وغيره ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لتُسْتَطْرَفَ ولكن لا يستعملون المستطرَف ولا يُصَرِّفونه، ولا يشتقون منه الأفعال ولا يرمون بالأصلي ويستعملون المستطرَف. وربما أضحكوا منه كقول العَدَويّ:

أنا العَرَبِيُّ آلبَاك[2]

أي النَقِيّ من العيوب.

وقال العجّاج:

كما رأيت في المُلاء البَرْدَجا

وهم السَّبْيُ، ويقال لهم بالفارسية بَرْدَه. فأراد القافية[3].

* * *

(١) لو قال: «الاسم الأعجمي» لكان أدق تعبيراً.

(٢) أصله: باك بالباء الفارسية.

(٣) ولعل من هذا القبيل أيضاً قول رؤبة (اللسان / يكك):

تَحَدَّى الروميّ مِنْ يَكٍّ لِيَكّ

ويك بالفارسية: واحد.

بـــاب
ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف

لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية[1]. فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة. من ذلك: جَلَوْبَقٌ وجَرَنْدَقٌ والجَوْقُ والقَبْجُ ورجل أَجْوَقُ. وسترى ذلك مفسراً في مواضعه إن شاء اللّه تعالى.

ولا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية. من ذلك: الجِصُّ والصَنْجَةُ والصَوْلَجَانُ ونحوُ ذلك.

وليس في أصول أبنية العرب آسم فيه نونٌ بعدَها راءٌ. فإذا مر بك ذلك فآعلم أن ذلك الاسْم معرَّب. نحو: نَرْجِسٍ ونَرْسٍ ونَوْرَجٍ ونِرْسِيَانٍ ونَرْجَةٍ، على ما تراه مفسراً في مواضعه.

وليس في كلامهم زايٌ بعدَ دالٍ إلا دخيلٌ من ذلك الهِنْدَازُ وآلمُهَنْدِزُ وأبدلوا الزاي سيناً فقالوا المُهَنْدِس.

ولم يَحْكِ أحد من الثقات كلمةً عربية مبنية من باء وسين وتاء. فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل[2].

---

(١) قال المؤلف في أول باب الجيم: «لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بحاجز» وقلد في ذلك ابن دريد (٢/١١٠) ولا داعي لهذا القيد إذا الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة عربية مطلقاً.
انظر ما كتبت في أول باب الجيم.

(٢) كالبَسْت والبُسْتان.

فأما أمثلةُ العرب فأحسنُها ما بُنِيَ من الحروف المُتباعدة المَخارج.

وأخف الحروف حروف الذَّلاقة[1] وهي ستة: ثلاثة من طَرَف اللسان وهي الراء والنون واللام. وثلاثة من الشفتين وهي الفاء والباء والميم.

ولهذا لا يخلو الرُّباعي والخُماسي منها إلا ما كان من «عسجد»[2] فإنَّ السِّينَ أشبهت النون للصفير الذي فيها والغنة التي في النون.

فإذا جاءك مثال خماسي أو رباعي بغير حرف أوحرفين من حروف الذلاقة فاعلم أنه ليس من كلامهم مثل «عَقْجَشٍ» و«حُظَائِجٍ» ونحوُ ذلك.

فهذه جملة من القول في هذا الفن كافيةٌ.

وقد رتبنا هذا الكتاب على حروف المعجم لِيَسْهُلَ مَرَامُه ويَكْمُلَ نِظامُه.

* * *

---

(١) وتسمى أيضاً الحروف الذُلْق. قال الجوهري (ذلق): والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة، الواحد أَذْلَق. وإنما سميت هذه الحروف ذُلْقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أَسَلَة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة. اهـ. قلت: ويسمى ما عدا هذه الحروف الستة المُصْمَت.

(٢) قال ابن عصفور في الممتع في التصريف (٢/٦٧٧): وربما جاء بعض ذوات الأربعة مُعَرّىً من حروف الذلاقة وذلك قليل جداً نحو: العسجد والعسطوس والدهدقة والزهزقة.

بَابُ الهَـمْزَة
التي تسمّى الألف

(*) أسماء الأنبياء صلوات اللّٰه عليهم كلها أعجمية نحو إبراهيم وإسمعيل وإسحق وإلياس وإدريس وإسرائيل وأيوب إلا أربعةَ أسماءٍ هي: آدمُ وصالِحٌ وشُعَيْبٌ ومحمدٌ.

(*) إلْيَاسُ عبري وأصله אֵלִיָּה (إيليّاه)، و אֵלִיָּהוּ (إيليّا هُو) ومعناه: اللّٰه يهوه. غير أن الصيغة العربية مأخوذة من السريـانية ففيها ܐܠܝܐܣ (الياس) وهذه الصيغة مأخوذة من Ηλίας باليونانية أما ܐܠܝܐ (إليا) بدون السين فهي من العبرية. (جفري).

أما إدريس ففي الكشاف (مريم ٥٦): قيل: سمي إدريس لكثرة دراسته كتاب اللّٰه عز وجل وكان آسمه أخنوخ وهو غير صحيح، لأنه لو كان إفعيلاً من الدرس لم يكن فيه إلا سبب واحد وهو العلمية فكان منصرفاً فامتناعه من الصرف دليل العُجمة. ويجوز أن يكون معنى إدريس في تلك اللغة قريباً من ذلك فحسبه الراوي مشتقاً من الدرس.

وقال صاحب القاموس: وإدريس النبـي صلى اللّٰه عليه وسلم ليس من الدراسة كما توهمه كثيرون لأنه أعجمي واسمه خنوخ أو أحنوح. اهـ.

(١) ملاحظة: نص كتاب الجواليقي من هنا ولنهاية الكتاب مطبوع بالحرف الأسود، وتعليق المحقق بالحرف الأبيض (الناشر).

قال عبدالرحيم: أخنوخ بالعبرية חֲנוֹךְ . أما «إدريس» فلا يوجد له أصل في العبرية ولا في السريانية. ويبدو أنه إفعيل من درس كما قيل وهو ترجمة للفظ العبري חָנַךְ ومعناه علَّم، درَّب.

أما امتناعه من الصرف فللعلمية وشِبْه العجمة لأنه وإن كان عربي الأصل فهو ترجمة لعلم أعجمي. قارن طالوت.

وآدم كذلك أعجمي. قال الزمخشري (البقرة/٣١): وآشتقاقهم آدم من الادْمة ومن أديم الأرض نحو آشتقاقهم يعقوب من العقب وإدريس من الدرس وإبليس من الإبلاس. وما آدم إلا اسم أعجمي وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر وشالخ وفالغ وأشباه ذلك.

وقال البيضاوي (البقرة/٣١): وآدم اسم أعجمي كآزر وشالخ واشتقاقه من الأُدْمة أو الأَدَمَة بمعنى الأسوة أو من أديم الأرض... أو الأُدْمَة بمعنى الألْفة تعسف كاشتقاق إدريس من الدرس ويعقوب من العقب وإبليس من الإبلاس. وقال النسفي مثل قولهما (تفسير النسفي ط دار إحياء الكتب العربية١/٤١). قال عبدالرحيم هو بالعبرية אָדָם وبالسريانية ܐܕܡ .

ورجَّح الزمخشري (آل عمران/٣٩) كون يحيى أعجمياً. فقال: ويحيى وإن كان أعجمياً ـ وهو الظاهر ـ فمنع صرفه للتعريف والعجمة كموسى وعيسى، وإن كان عربياً فللتعريف ووزن الفعل كيعمر. ونحوه قال البيضاوي.

* * *

(١) فأما إبراهيم ففيه لغات. قرأت على أبي زكرياء عن أبي العلاء قال: إبراهيم آسم قديم، ليس بعربي. وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا: إبراهيم وهو المشهور، وإبْرَاهَامُ وقد قُرِىءَ به وإبراهِمُ على حذف الياء وإِبْرَهَمُ. ويروى أن عبدالمطّلب قال:

عُذت بما عاذ به إبْرَاهِمُ   مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وهو قَائِمُ

ويروى لعبدالمطلب أيضاً:

نحن آلُ اللّهِ في كَعبته   لم يزل ذاك على عَهْدِ آبْرَهَمْ

---

(١) إبراهام قراءة هشام بن عمار عن آبن عامرٍ الشّامي أحد القراء السبعة كما في التيسير للداني (٧٦ ــ ٧٧). وقال البيضاوي (البقرة / ١٢٤): قرأ ابن عامر إبراهام بالألف جميع ما في هذه السورة.

نص صاحب القاموس على أن إبراهم مثلّثة الهاء، وذكر فيه لغة أخرى وهي إبراهوم فهي سبع لغات: إبْرَاهِيم وإبْرَاهِم وإبراهَم وإِبْرَاهُم وإِبْرَاهَامُ وإِبْرَهَم وإِبْرَاهُوم.

هو عبري وأصله אַבְרָהָם (أَبْرَاهَام) وهو لغة في אַבְרָם (أبرام) ومعناه: الأب رفيع أو عالٍ. (انظر: دائرة معارف الكتاب المقدس / أبراهام وأبرام).

الهمزة في الأصل مفتوحة وكسرت عند التعريب وقُلِبَتِ آلألف ياء آحتذاءً بإسماعيل وإسرائيل.

* * *

(٢) وإسْمـَعِيل فيه لغتان: إِسْمـَعِيل وإسْمـعينُ. بالنون. قال الراجز:

قـال جَـوَارِي الحَيِّ لمـا جينـا هـذا وَرَبِّ البَيْـتِ إسْمَـاعِينَـا

---

(٢) كثيراً ما تبدل النون من اللام في مثل هذه الكلمات. قال ابن السكيت (المزهر ١/٥٦٥): إسمعيل وإسمعين، وإسرائيل وإسرائين، وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين، وإسرافيل وإسرافين، وشراحيل وشراحين.

وإسمعين بالنون هي اللغة الجارية على ألسنة أهل مصر الآن.

قال المؤلف في باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي أن أصله إشماويل. وهذا ليس بصحيح. هو بالعبرية بالعين تليها همزة.

أصله יִשְׁמָעֵאל (يِشْمَع أيل) وهو مكون من يشمع أي يسمع وأيل أي اللّه.

جاء في التوراة في تعليل تسميته بهذا الاسم أن الملك قال لهاجَرَ: ستلدين آبناً فَسَمِّيه إسماعيلَ لأن رَبَّكَ قد سَمِعَ شَقَائَكِ (التكوين ١٦/١١).

حكى الخفاجي (٣٣) عن السبكي أن معناه عَطِيّة اللّه وقال صاحب القاموس إن معناه مُطِيع اللّه. وليسا صَحِيحَين.

الكلمة المعربة تبدأ بالهمزة بدلاً من الياء كما في الأصل العبري وهذا يدل على أنها دخلت في العربية عن طريق السريانية فهي فيها ܐܫܡܥܝܠ (إشماعيل).

* * *

(٣) وإِسْحَـٰقُ أعجميّ، وإن وافق لَفْظَ العَرَبِـيِّ. ويُقَالُ: أَسْحَقَهُ اللَّهُ يُسْحِقُهُ إِسْحَاقاً.

---

(٣) قال آبن دريد (١٥٣/٢): فأما إِسحق فآسم أعجمـي وإن كان لفظُه لفظَ العربية.

هـو بـالعبـريـة יִצְחָק (يِصْحـاق) وورد في التـوراة بـالسين أيضاً: יִשְׂחָק ، ومعناه يضحك. وجعله بعضهم إنشاء بمعنى: لِيَبْتَسِمْ بتقدير إيل. (تاريـخ سوريـة ولبنان وفلسـطين لفيليب حتى ١٩١/١ في الهامش).

والهمزة في أول الكلمة بدلاً من الياء كما في العبرية تدل على كونها دخلت من السريانية فهي فيها ܐܝܣܚܩ (إِسْحق).

* * *

(٤) وأما إِسْرَائِيل ففيه لغات، قالوا: إِسْرَال، كما قالوا مِيكال وقالوا إِسرائيل وقالوا إِسْرائين بالنون. قال أُمَيَّةُ على إِسرال:

قـال رَبِّ إِنِي دَعَـوْتُـكَ فِي آلفَجْـــرِ فَـأَصْلِـح على يـدي آعْتمـالِي
إِنّني زَارِدُ الحـديـدِ على النـا س دُرُوعـاً سَـوَابِـغَ الأَذْيَـالِ
لا أَرَى مَنْ يُعِينُني فـي حيـاتـي غيــرَ نَفْسِي إِلاَ بَـنِـي إِسْــرَالِ

وقال أعرابـي صاد ضَبّاً فجاء به إلى أهله، وقال (أَنْشَدَهُ الحَرْبِـيُّ):

يَقُـول أَهْـلُ السُّــوق لَمّـا جِينَـا هــذا وَرَبِّ الـبَيْـتِ إِسْــرَائِـينَـا

وقال: أراد إِسرائيل أي مِمّا مُسِـخَ من بني إسرائيل.

قال: وكذلك نجد العرب إِذَا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مُخْتلفة كما قالوا: بغداذ وبغداد وبغدان.

(٤) هو لقب يعقوب عليه السلام.

قال الزمخشري (البقرة ٤٠) إنه قُرِئ إسْرَائِل، ولم يذكره أصحاب القراءات.

هو بالعبرية יִשְׂרָאֵל (يِسرائيل) قيل معناه: يحارب اللّٰهُ. وقال فيليب حتى في تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (١/١٩١) إن معناه: لِيَحْكُم إيل، أو إيل يَحْكُمُ.

ووجود الهمزة في أول الكلمة بدلاً من الياء في العبرية يدل على كونه دخل في العربية عن طريق السريانية فهو فيها ܐܝܣܪܐܝܠ (إسرائيل).

* * *

(٥) قال أبو علي: وقياس همزة أَيُّوب أن تكون أصلاً غير زائدة لأنه لا يخلو أن يكون فَيْعُولاً أو فَعُّولاً. فإن جعلته فيعولاً كان قياسه ـ لو كان عربياً ـ أن يكون من الأَوْب مثل قَيُّوم. ويمكن أن يكون فَعُّولاً مثل سَفُّود وكَلُّوب. وإن لم يُعْلَمُ في الأمثلة هذا، لِأنه يُنْكَر أن يَجِيءَ على مثال لا يكون في العربيّ. ولا يكون من الأوب وقد قُلِبَتِ الواو فيه إلى الياء لأنَّ مَنْ يقول صُيّمٌ في صُوَّمٌ لا يَقْلِب إذا تباعدتْ من الطَرَف، فلا يقول إلا صُوَّامٌ. وكذلك هذه العين إذا تباعدت من الطرف وحجز الواو بينه وبين الآخر لم يَجُزْ فيه القَلْبُ.

(٥) هو عبري وأصله אִיּוֹב (إيُّوب). في معجم غزينيوس أن معناه غير معروف. وفي دائرة معارف الكتاب المقدس: معناه إمـا التَقِيّ وإمّا المُضْطَهَد (مِنْ قِبَلِ اللّه أو من قبل الشيطان). وكلا المعنيين غير مُقْنِع. اهـ.

* * *

(٦) وآزَرُ: آسم أعجمي.

---

(٦) سيأتي الكلام عليه في ص ١٣٤.

* * *

(٧) والإِسْتَبْرَقُ: غليظ الديباج، فارسيّ معرّب. وأصله إِسْتَفْرَهْ. وقال ابن دريد: إِسْتَرْوَهْ. ونُقِلَ من العجمية إلى العربية. فلو حُقِّر إِسْتَبْرَق أو كُسِّرَ لكان في التحقير أُبَيْرِق وفي التكسير أَبَارِق بحذف التاء والسين جميعاً.

---

(٧) هو فارسي معرب كما قال المؤلف وآبن دريد (٣/٥٠٢) وأصله بالفارسية الحديثة سِتَبْر أو إِسْتَبْر ومعناه الغليظ ثم خُصَّ بغليظ الديباج. وهو بالفهلوية stawr, stapr.

هذا وذكر آبن دريد أن أصله إِسْتَرْوَهْ، ويبدو أنه تصحيف والصواب إِسْتَوْرَهْ كما في الفهلوية.

والقاف في الكلمة المعرّبة تمثل الكاف الفهلوية.

* * *

(٨) وَالْأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ أصله بالفارسية رَنْدَه، وهو جلد أسود، وأنشد الأعشى:

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

وقال آبن دريد: هي الجلود التي تُدْبَغ بالعفص حتى تَسْوَدَّ، وأنشد العَجّاج:

كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا

(٨) قول آبن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٠). وقال في تفسير اليَرَنْدَج (٣/٤٢٢): صبغ أسود وقال أبوحاتم: هو الذي يسمى الدارش. وفي اللسان: هو الزاج يُسَوَّدُ به.

أصله بالفارسية الحديثة رنده ومعناه جِلد أسود. ويكون بالفهلوية رندك، وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

أما الألف في أول اللفظ فزيدت عند التعريب وهي مفتوحة، وبعضهم يكسرها (التهذيب ١١/٢٥٠). وذكر آبن دريد (٣/٥٠٠) أن أصله أرنده، وليس بصحيح. وقول آبن السكيت إنه لا يقال الرندج (الصحاح) يدلّ على أنه كان متداولاً بين العامة.

الياء في يرندج مبدلة من الألف كما في ألنجوج ويلنوج وألملم ويلملم.

ذكر دوزي الرندج بمعنى فارة النجار وهو أيضاً معرب رنده ومن معانيه فارة النجار.

* * *

(٩) وَآلْأُبُلّة، قال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: أصل هذا الاسم بالنَبَطية. كانت آلْأُبُلّة قبل الإسلام وكان العُمّال يعملون في الْأَرَضِين، فإذا كان الليل وضعوا دَوَابَّهم عند آمرأة كانت تسمى هُوبَا، فجاؤوا فلم يروها فقالوا: هُوبَا لَتَّا أي ذَهَبَ.

وقال غيره: آلْأُبُلّة كانت تسمى بالنبطية بآمرأة كانت تسكنها يقال لها (هُوب) خَمّارة فماتت. فجاء قوم من النبط يطلبونها فقيل لهم: هُوب ليكَا أي ليست، فغلطت الفُرس فقالوا هوب لتّ، فعربتها العرب فقالوا الْأُبُلّة.

والْأُبُلّة أيضاً: الفِدْرَةُ من التمر. قال الشاعر:

فيأكل ما رُضَّ من زادنا ويأْبَى الْأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

وقال بعض أهل العلم: بها سميت الْأُبُلّة.

قال أبو علي: وزن الْأُبُلّة: فُعُلَّة، تكون الهمزة أصلية. ولو قال قائل إنه أُفْعُلّة والهمزة زائدة مثل: أُبْلُمّة وأُسْمُنّة لكان قولاً.

---

(٩) هي ميناء قديم بالقرب من الساحل الشمالي للخليج العربي. وفي العصور الإسلامية كانت الْأُبُلّة على دجلة عند مصب قناة البصرة (المعجم الكبير).

قال ياقوت: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه وكانت الأبلة حينئذٍ مدينة فيها مسالحُ من قبل كسرى وقائدٌ.

هو بالأكدية abullu (أَبُلُّ) أي باب المدينة وتعرف بالمصادر اليونانية Απόλογος (أَبُولُوكُس). انظر المعجم الكبير وزخاو ص ٧ من التعليقات.

أما ما ذكر المؤلف في آشتقاقه فلا يُعْبَأُ به.

* * *

(١٠) وَالإِسْفَنْطُ والإِسْفِنْطُ والإِسْفَنْدُ والإِسْفِنْدُ اسْم من أسماء الخمر. ورُوِيَ لي عن آبن السّكيت أنه قال: هو اسم بالرومية معرّب، وليس بالخمر إنما هو عصير عنب. قال: ويُسَمِّي أهل الشام الإسفنط الرَّسَاطُونَ، يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فيه أَفْواه ثم يُعَتَّق.

ورُوِيَ لنا عن ٱبن قُتَيْبَةَ: الإسفنط والإسفند: الخمر. وقال ٱبن أبـي سَعِيدٍ: الإسفنط والإصفند، قالوا: هي أعلى الخمر وأصفاها. قال الْأَعشى:

وكأنَّ الخمرَ العتيقَ من الإسفنطِ مَمْزوجةٌ بِمَاءٍ زُلالِ
باكرتْها والْأَغْرابُ في سِنَةِ النَوم فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

الزُلال: الصافي. والإغْرابُ جمع غَرْبٍ وهو تَحْدِيدُ الأسنان، وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّه.

وأراد أن يقول: باكرتْها الأسنانُ فقال: باكرتْها الْأَغرابُ. والسِّنَةُ النُعَاسُ. والسَّيالُ شَجَر له شَوْكٌ أبيضُ شديدُ البَياض يُشَبَّهُ بياضُ الأسنان بِهِ. أي: فَيَجْرِي الريقُ وهو كالخمر خِلالَ أسنانها التي هِيَ كَشَوْكِ السَّيَالِ.

---

(١٠) قول ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣٨٣.

ذكر الصغاني (التكملة / سفد) لغة أخرى وهي الإصفنط بالصاد.

يرى ٱبن الأعرابي (التكملة / سفط) أنها كلمة عربية ويشتقها من قولهم: ما أَسْفَطَ نفسه عنك أي ما أطيبها. وقال صاحب القاموس: سميت لأن الدِّنان تسفطها أي تشرب أكثرها.

ونص الآخرون على عجمتها فقال ٱبن دريد (٥٠١/٣) إنه رومي معرب. وكذا قال الأصمعي فيما نقل عنه الجوهري. أما الجوهري نفسه فقال إنه فارسي معرب.

والصحيح أنه يوناني وأصله ἀψινθίτης بتقدير οἶνος بعده. أي الخمر التي عولجت بالإفسنتين وهو نبات يدخل في تركيب نوع خاص من الخمر. (انظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٤٣/١ ــ ٤٤).

يلاحظ أن الكلمة المعربة وقع فيها قلبٌ مكاني إذ أصل الكلمة بعد حذف الزيادة أَبْسِنْث. أبدلت الباء الأعجمية فاء والثاء دالاً أو طاء فأصبحت أفسنط أو أفسند، ثم قدمت السين على الفاء فأصبحت إسفنط.

الهمزة مفتوحة في الأصل وكسرت عند التعريب إتباعاً لكسرة الفاء.

* * *

(١١) آلْأُرْجُوَانُ: صِنْغٌ أحمر، وهو فارسيّ.

---

(١١) بالفارسية أرغوان. وبالعبرية אַרְגָּמָן (أركمان) وبالآرامية ܐܪܓܘܢܐ (أركوانا).

وفي معجم غزينيوس: «أَصله مشكوك فيه. ويمكن أن يكون من ragaman بالسنسكريتية ومعناه الأحمر».

وفي المعجم الكبير أن الكلمة أَكَدية وأصلها argamannu (أركمنٌ)... وأن الأرجوان بالعربية مأخوذة من الآرامية.

* * *

(١٢) قال ابن دريد: الإِصْطَبْل ليس من كلام العرب. وأنشد غيره:

لـولا أبـو الفضـل ولـولا فَضْلُهُ لَـسُـدَّ بـابٌ لا يُـسَـنَّـى قُـفْـلُهُ
وَمِـنْ صَـلاحٍ رَاشِـدٍ اصْـطَبْلُهُ

---

(١٢) الجمهرة: ٣١١/٣.

معناه: موقف الدوابّ وحظيرة الخيل والبغال.

قال الفيومي: هو عربي وقيل معرّب.

والصواب أنه لاتيني وأصله stabulum. الحرفان الأخيران um أداة الرفع

وحذفا عند التعريب. وبما أن الأصل يبدأ بالساكن آجتلبت الهمزة المكسورة للابتداء بها. وألحق بجردحل.

ويجمع على الأَصابل (التهذيب ٢٧٢/١٢) والإصْطَبْلات (المصباح). والجدير بالذكر أن stable بالإنكليزية و étable بالفرنسية من هذه الكلمة اللاتينية.

الرجز لأبي نخيلة كما في اللسان.

* * *

(١٣) والْأُرْبان والْأُرْبُون: حرف أعجميّ.

---

(١٣) انظر مادة عربون في باب العين.

* * *

(١٤) وَآلإِيوان: أعجمي معرب. وقال قوم من أهل اللغة هو إِوَانٌ بالتخفيف.

---

(١٤) قال الجوهري (أون): الإِوَانُ والإِيوَانُ: الصُفّة العظيمة كالْأَزَجِ ومنه إيوانُ كِسْرَى... وجمع الإوان أُوُنٌ مثل خِوانٌ وَخُوُنٌ وجمع الإيوان إيواناتٌ وأوَاوِينُ مثل دِيوَان ودَوَاوِين لأن أصله إوّان فأبدلت من إحدى الواوين ياءً.

لم يُشِر الجوهري إلى تعريبه، وقد نص على ذلك ابن دريد (١٩١/١) وصاحب اللسان.

هو فارسيّ وأصله أيوان بفتح الهمزة. ذهب المستشرق الألماني زالمان Saleman إلى أنه مشتق من الكلمة الفهلوية «بان» بمعنى البيت. (انظر: أساس فقه اللغة الإيرانية ٢٧٢/١، والبرهان).

* * *

(١٥) الأبْزَار فارسيّ معرّب وليس بجمع. ويقال إبزار بكسر الهمزة وهو التابل.

---

(١٥) لم تنص المعاجم على عجمته.

وذهب أصحاب المعاجم إلى أنه جمع البزر. ففي القاموس: البزر كل حَبٍّ يبذر للنبات ج بزور، والتابل ويكسر فيهما ج أبزار وأبازير. وفي اللسان: البَزْر والبِزْر: التابل... جمعه أبزار وأبازير جمع الجمع. وفي الصحاح: الأبزار والأبازير التوابل.

والصواب ما قاله الجواليقي. فهو فارسي معرب وأصل أبزار بفتح الهمزة ويقال له أيضاً أفزار وأوزار والواو بدلاً من الباء. وأَصل معناه الأداة والوسيلة. وبمعنى التابل هو مختزل من بوي أبزار (أداة الرائحة الطيبة) ودِيك أبزار (أداة القِدْر).

أما الإبزار بالكسر فذكره الفيومي وقال «الإبزار بكسر الهمزة، والفتح لغة شاذة لخروجها عن القياس لأن بناء «أَفْعال» للجمع، ومجيئه للمفرد على خلاف القياس...».

* * *

(١٦) والأنْبارُ: من الطعام وغيره. قال أبو بكر: هو أعجمي معرب، وإن كان لفظه دانياً من لفظ النبر. وقال غيره: الأنبار: أهراء الطعام واحدها نِبْرٌ ويجمع أنابير جَمْعَ الجمعِ. قال: وسمي الهُرْي نِبْراً لأن الطعام إذا صُبَّ في موضِعِه آنْتَبَرَ أي ارتفع.

---

(١٦) قول أبي بكر في (١/٢٧٧)، وفيه «فارسي معرب» بدل «أعجمي معرب» أما القول الآخر فهو للأزهري (١٥/٢١٥).

وذكر ابن دريد معنى آخر للأنبار وهو: بيت التاجر الذي ينضد فيه

متاعه. والصواب ما ذكره ابن دريد. هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة أَنْبار وبالفهلوية hanbar ومن معانيه كُدْس من القمامة وغيرها، وممتلىء. والجزء الثاني من اللفظ وهو (بار) ذو صلة بـ (بر) بمعنى الملء.

اعتبر اللفظ عند التعريب جمعاً لكونها على وزن أفعال وهي من صيغ الجمع واشتق منه المفرد نِبر. غير أن المعاجم ذكرت الأنبار كأنه هو الأصل ثم ذكرت المفرد مما يدل على أن لفظ الأنبار هو الذي كان متداولاً بهذا المعنى.

ومما يجدر الإشارة إليه أن العنبر باللغة المعاصرة بمعنى جناح من أجنحة المستشفي وغيره تعريب ambar بالتركية وهو الأنبار.

هذا، والهُرْي الذي ورد في عبارة الأزهري أيضاً معرب. قال الليث (التهذيب ٦/٤٠١): الهُرْي: بيت ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع الأهراء. قلت: أحسب الهُري معرباً دخيلاً في كلامهم اه. قال عبدالرحيم: هو لاتيني وأصله horreum.

* * *

(١٧) وأَبْرَهَةُ آسم أعجميّ. وقد سمّت به العرب. وأبرهة أيضاً ضرب من الرياحين وهو الذي يُسمّى بُستان أَبْرُوز.

---

(١٧) هو الصيغة الحبشية لِأبراهام. (دائرة المعارف الإسلامية). وهو اسم عدة ملوك من ملوك اليمن منهم أبرهة بن الحارث الرائش الذي يقال له ذو المَنار. وأبرهة بن الصباح وأبرهة الأشرم وهو أبو يكسوم صاحب الفيل (الصحاح / بره).

هذا وأما أبرهة بمعنى ضرب من الرياحين فلم يذكره أحد من اللغويين فيما أعلم.

* * *

(١٨) وأَنُوشِروانُ: فارسي معرّب. وقد تكلمت به العرب. قال عديٌّ بن زيد:

أين كِسْرَى كِسْرَى الملوكِ أَنُو شِر وَانُ أَمْ أيــن قَبْـلَه سـابُـورُ

---

(١٨) لَقَبُ كِسْرَى الأَوَّلِ المعروف بالعادل (٥٣١ ـ ٥٧٩).

فارسي. أنوشَروان بفتح الشين وأنوشيروان. وبالفهلوية Anoshak-ruvan ومعناه (ذو) الروح الخالدة. وهو مركب anoshak أو anoshagh بمعنى خالد و ruvan بمعنى روح.

* * *

(١٩) ابن دريد: الإِقْلِيد: المفتاح. فارسيّ معرّب. قال الراجز:

لم يُؤْذِها الدِّيكُ بصوتِ تَغْرِيدْ ولـم تُعـالِجْ غَـلَقاً بِإِقْلِيـدْ

---

(١٩) الجمهرة (٢/٢٩٢) والشاهد للمؤلف.

وفي التهذيب (٩/٣٢): «قال الليث: الإقليد: المفتاح بلغة أهل اليمن.. وقال غيره: الإقليد معرب وأصله كليذ».

قال عبدالرحيم: هو بالفارسية كليد وهو دخيل بالفارسية من اليونانية وأصله اليوناني κλεῖς (كليس) وفي حالة الإضافة κλειδός (كليدُس) وأرى أن اللفظ المعرب مأخوذ من اليونانية مباشرة. والدليل على ذلك أن العرب زادوا في أولها همزة وإنما يزيدونها في كلمة تبدأ بالسكون. واللفظ الفارسي متحرك الأول. وقال الفيومي: قيل معرّب وأصله بالرومية إقليدس.

وقول الليث إنه لغة يمانية صحيح. فلا يزال الإقليد يستعمل بمعنى المفتاح في حضرموت.

Les clés

ومنه أيضاً ܩܠܝܕܐ (قليدا)، ܐܩܠܝܕܐ (أقليدا) بالسريانية بمعنى المفتاح والإبزيم.

* * *

(٢٠) والإِسْوار: بالكسر من أساورة الفُرسِ، عجميّ معرّب. وهو الرَّامي وقيل: الفارس: والأُسْوار بالضم لغة فيه. ويُجمع على الْأَسَاوِرِ والْأَسَاوِرَةِ. قال الشاعر:

وَوَتَّــر الْأَســاوِرُ ٱلْـقِـيَـاسَـا ... صُـغْـدِيَّـةً تَنْتَـزِعُ ٱلْأَنْـفَـاسَـا

وقال الآخر:

أَقْــدِمْ أَخَـا نِهْـمٍ عَلَى الْأَسَــاوِرَةْ ... وَلَا تَــهَـالَـنَّـكَ رِجْـلٌ نَـادِرَهْ

---

(٢٠) قال ابن دريد: (٢/٣٣٩) «الإسوار من العجم: الفارس والجمع أَسَاوِر وأَسَاوِرَة. قال الراجز ـ القلاخ بن حزن» ثم ذكر الرجز. وذكر بعده البيت الثاني.

ذكر له معانٍ أخر: قائد الفرس، الجيِّد الرمي بالسهام، الجيد الثابت على ظهر الفرس. الفارس المقاتل (اللسان)، قائد العجم كالأمير في العرب (المصباح) الملك الأكبر (التاج). والْأَساورة: قوم من العجم بالبصرة نزلوا قديماً كالْأَحامرة بالكوفة (الصحاح / سور).

هو فارسي وأصله أَسْوار ومعناه الفـارس وبالفهلويـة asəwār وهو مركب من aspa بمعنى الفرس و baray من المصدر bar بمعنى حَمَلَ.

وأَسُوبار وسَوار لغتان فيه.

* * *

(٢١) وإِرْمِيَاء: اسم النبـيّ صلى اللّه عليه وسلم، أعجميّ معرّب.

---

(٢١) هو من أنبياء بني إسرائيل (٦٢٦ق م ـ ٥٨٦ق م).

بالعبرية יִרְמְיָה (يِرْمياه) أو יִרְמְיָהוּ. (يِرْمياهو) ومعناه: اللّه يرمي. (دائرة معارف الكتاب المقدس).

* * *

(٢٢) والآجُرُّ: فارسيّ معرّب. وفيه لُغات: آجُرٌّ بالتشديد وآجُرٌ بالتخفيف وآجورٌ ويَاجُورٌ وآجُرُونٌ وآجِرُونٌ.

وقد جاء في الشعر الفصيح. قال أبو دُوادٍ الإياديُّ:

وَلَقَدْ كَانَ ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ　　　وبَلاط يُشَادُ بالآجُرُونِ

ويروي: بالآجِرُونِ.

وقال أَبو كَذْراءَ العِجْلِيُّ:

بَنى السُّعاةُ لنا مَجْداً وَمَكْرُمَةً　　　لَا كَالبِناءِ مِنَ الآجُرِّ والطينِ

وقال ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ المازِنِيُّ:

فَدَنُ آبْنِ حَيَّةَ شَادَهُ بِالآجُرِ

وحكي عن الأصمعي آجِرّة. والهمز في الآجُرّ فاء الفعل كما كانت في أرَّجانَ بدليل قولهم الآجور. فالآجُورُ كالعَاقُول والحَاطُوم لأنه ليس في الكلام شيء على أَفْعُول. فإذا ثَبَتَ أنها أصل فالهمزة في آجُرّ هي هذه التي ثبت أنها أصل. ولو حقرت الآجرّ كنت في حَذْفِ أيّ الزيادتين شئت بالخيار: فإن

حذفت الأولى قلت: أُجَيِّرَةٌ. ولا يستقيم أن تُعَوّض من الزيادة المحذوفة. وإن حذفت الآخِرَة قلت: أُوَيْجِرَةٌ وإن عوّضت قلت: أُوَيْجِيرَةٌ.

---

(٢٢) هو اللَّبِنُ إذا طُبِخَ كما في المصباح.

أصله بالفارسية آكور بالكاف الفارسية. وتعريبه آجُور، ومنه تفرَّعت اللغات الأخر، وهي:

أجور: بحذف الألف (اللسان والقاموس).

ياجور: بإبدال الهمزة ياء.

يأجور: بهمز الألف. ذكره صاحب القاموس، ولم يذكر ياجور.

آجُر: بحذف الواو. قال الصغاني: ليس بتخفيف آجر كما زعم بعض الناس وهو مثل آنُك. قال عبدالرحيم: الآجرُّ تشديد الآجُرِ. وتُفْتَحُ فيه الجيم وتُكْسَر كما في القاموس.

آجُرّ: بتشديد الراء تعويضاً عن حذف الواو.

أُجُـرّ: بحذف الألف من الآجـر وضم الهمزة إتبـاعـاً لضم الجيم (اللسان).

آجُرون: بزيادة الواو والنون على الآجُر.

آجِرون: بزيادة الواو والنون على الآجِر.

ويعتقد أن آكور بالفارسية أصلاً من السريانية. انظر المعجم الكبير والألفاظ الفارسية المعربة (٧).

* * *

(٢٣) والإبْريق فارسيّ معرّب. وترجمته من الفارسية أحد شيئين: إما أن يكون طريق الماء أو صبّ الماء على هِينَةٍ.

وقد تكلمت به العرب قديماً. قال عديّ بن زيدٍ العِبَاديّ:

وَدَعَا بالصَّبُوح يوماً فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ في يَمِينِها إبْرِيقُ

---

(٢٣) قال المؤلف إن معناه بالفارسية إما طريق الماء أو صبّ الماء. يقصد بالأول: «آب راه» فـ«آب» معناه ماء و«راه» معناه طريق. ويقصد بالثاني آب ريختن فـ«ريختن» معناه الصب.

قال المؤلف في ترجمة القرطق إن أصله أبريه. وقال الفيروزابادي إن أصله آب ري. وكلاهما خطأ. وإنما قالا ذلك لأن القاف في بعض المعربات الفارسية تكون بدلاً من الهاء أو زيادة بعد الألف والياء والواو.

هو بالفارسية الحديثة آبريز ومعناه اللغوي: الذي يصب الماء. وهو مركب من آب أي الماء و«ريز» مشتق من ريختن بمعنى صَبّ. فالقاف في إبريق مبدلة من الخاء.

جاء في المعجم الكبير أن أصله آبريز بالفارسية وريز معناه وعاء. وهذا ليس بصحيح.

* * *

(٢٤) والإقْلِيم: ليس بعربيّ محض.

---

(٢٤) الجمهرة (٣/٣٧٧).

ذهب اللغويون غير ابن دريد إلى أنه لفظ عربي. فقال الأزهري (٩/٨١) «أحسبه عربياً... كأنه سمي إقليماً لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه أي مقطوع عنه». وقال أبو حاتم الرازي (معجم البلدان ١/٢٥):

«هو النصيب مشتق من القلم بإفعيل إذ كانت مقاسمة الأنصباء بالمساهمة بالأقلام مكتوباً عليها أسماء السهام». وقال الفيومي: «قيل مأخوذ من قُلامة الظفر لأنه قطعت من الأرض».

والصواب ما قاله آبن دريد، فهو يوناني وأصله κλίμα (كْليما) ومعناه المَيْل والمراد به ميل الأرض بالنسبة للشمس. وذكر ياقوت (١/٢٥) قول أبي الفضل الهروي «إن الإقليم معناه الميل فكأنهم يريدون بها المساكن المائلة عن معدل النهار».

عرب اللفظ بزيادة الهمزة في أوله لكونه مبدوءاً بالسكون في الأصل.

ومن اللفظ اليوناني نفسه clima بالإيطالية و Klima بالألمانية و climat بالفرنسية و climate بالإنكليزية.

* * *

(٢٥) وكذلك قولهم: ذَهَبٌ إِبْرِيز أي الخالص ليس بمحض أيضاً.

---

(٢٥) في الجمهرة (٣٧٧/٣): ولا أحسبه عربياً محضاً.

وفي التهذيب (٢٠١/١٣): «أبو العباس عن آبن الأعرابي: الإبريز الحلي الصافي من الذهب، وأَبْرَزَ إذا آتَّخَذَ الإبريز... قال شمر: الإبريز من الذهب: الخالص. وهو الإبْرِزي[1] والعقيان والعسجد..» ولم يشر إلى عجمته.

وذكر الصغاني لغة أخرى بالهاء أي هبرزي (هـ ب ر ز) وذكرها صاحبا اللسان والقاموس أيضاً.

---

(١) في القاموس إبريزي بإثبات الياء. وهو خطأ كما قال الزبيدي.

وذهب ٱبن جني إلى عروبته فقال هو إفعيل من برز. والصواب أنه معرب كما قال ابن دريد والفيومي.

هو يوناني وأصله ὄβρυζον (أبريزون) معناه الخالص، النقي صفة الذهب.

والكلمة اليونانية ذات صلة بـ obrussa باللاتينية بمعنى اختبار الذهب، المحكّ.

* * *

(٢٦) وإبْلِيسُ: ليس بعربي وإن وافق «أَبْلَسَ» الرَّجلُ إذا ٱنْقَطَعَت حُجَّته إذ لو كان منه لصُرِفَ. ألا تَرَى أَنَّك لو سَمَّيت رجلاً بـ«إِخْرِيط» و«إِجْفِيل» لصَرَفْتَه في المعرفة. ومنهم من يقول: هو عربي ويَجْعَلُ ٱشتقاقَه من أَبْلَسَ يُبْلِسُ أي يَئِسَ، فكأنه أبلس من رحمة اللّه أي يَئِسَ منها. والقول هو الأوّل.

---

(٢٦) قال ٱبن دريد (١/٢٨٨): «وزعم قوم من أهل اللغة أنّ ٱشتقاق إبليس من الإبلاس كأنه أبلس أي يئس من رحمة اللّه. واللّه أعلم». وقال في (٣/٢٧٧): «وإبليس إن كان عربيّاً مَحْضاً فٱشتقاقُه من أَبْلَسَ يُبْلِس إذا يئس فكأنه يئس من رحمة اللّه». فٱبن دريد متردد بين عروبته وعُجْمته.

وٱشتقاقه من الإبلاس ذكره الجوهري والأزهري (١٢/٤٤٢)، غير أن الأزهري لم يجزم.

وفي اللسان: قال أبو إسحق: لم ينصرف لأنه أعجميّ معرفة. وقال الفيومي أعجمي ولهذا لم ينصرف للعجمة والعلمية. وقال الزمخشري (مريم ٥٦)... وكذلك إبليس أعجميّ وليس من الإبلاس كما يزعمون... اهـ.

هو يوناني وأصله διάβολος (دِيابُلُس) ومعناه النَّمام والعدوّ

والشيطان وقد وردت هذه الكلمة في الترجمة السَّبْعِينِيّة مقابل שָׂטָן العبرية في زكريا الآية ٣.

يعتقد أن الدال في أوَّل الكلمة اليونانية حذفت في السريانية ظناً أنه أداة الإضافة. (جفري).

والجدير بالذكر أن devil بالإنكليزية و diable بالفرنسية و diovolo بالإيطالية و Teufel بالألمانية كلها مأخوذة من الكلمة اليونانية نفسها.

* * *

(٢٧) والإِنْجِيلُ: أعجميّ معرّب. وقال بعضهم: إن كان عربياً فآشْتِقاقُه من النَجْل وهو ظُهور الماء على وجه الأرض وآتّساعه. ونَجَلْتُ الشيءَ إذا آسْتَخْرَجْتَه وأَظْهَرْتَه. فالإنجيل مُسْتَخْرَج به علوم وحكم. وقيل: هو إِفْعِيل من النَجْل وهو الأَصل فالإنجيل أصْل لعلوم وحكم.

---

(٢٧) القول إنّ آشتقاقه من النَجْل بمعنى ظهور الماء لابن دريد (٣/٣٧٧، ٢/١١٢). والقول الثاني للفراء (التهذيب ١١/٨٠).

والصواب أنه معرب. قال الزمخشري (آل عمران ٣): التَّوْراة والإنجيل آسمانِ أعْجَمِيّان وتكلف آشتقاقهما من الوَرَى والنَجْل ووزنهما بتَفْعِلَة وإفعيل إنما يَصِحُّ بعد كَوْنهما عَرَبِيَّين. وقرأ الحسن[1] الأَنجيل بفتح الهمزة وهو دليل على عُجْمته لأن أفعيل بفتح الهمزة عديم في أوزان العرب.

---

(١) في اللسان: قرأ الحسن: وليحكم أهل الأنجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال في كلام العرب. قال الزجاج: وللقائل أن يقول: هو اسم أعجمي فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيراً من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو آجر وإبراهيم وهابيل وقابيل. وقال العلامة أحمد محمد شاكر في تعليقه على مادة الإنجيل في دائرة المعارف الإسلامية: وهذه القراءة المنسوبة في الكشاف واللسان لم أجد لها إسناداً يؤيد صحة روايتها وليست فيما حكي من القراءات الشاذة التي اطلعنا عليها فهي لغة ضعيفة وقراءة غير جائزة.

هو يونـاني وأصله εὐαγγέλιον ومعناه اللغـوي البُشري هومركب من εὐ أي حسن و ἀγγλία أي الخبر. ومنه ܐܘܢܓܠܝܘܢ بالسريانية و évangile بالفرنسية و evangelio و vangelio بالإيطالية و Evanglium بالألمانية.

* * *

(٢٨) والإبْزِيم: إبزيم السَّرْج ونحوِه، فارسيّ معرّب. قد تكلمت به العرب. وهو الحَلْقة التي لها لسان يدخل في الخَرْق في أسفل المِحْمل ثم تَعَضُّ عليها حلقتُها، والحلقةُ جميعها إبزيم. قال الراجز:

لــولا الأبــازِيم وأن المِـنْسَـجَـا نَــاهَى عن الـذِّئْبَــةِ أن تَفَـرَّجَـا

---

(٢٨) الجمهرة (٣/٣٧٧) وتفسير الإبزيم «بأنه الحلقة التي لها لسان» إلى قوله «والحلقة جميعها إبزيم» لابن شميل في التهذيب (١٣/٢٣٣).

لم يَنُصَّ على عجمته غير ابن دريد والذي يفهم من كلام ابن شميل أنه مأخوذ من البَزْم وهو العَضُّ. وفي اللسان: ويقال للقفل أيضاً الإبزيم لأنَّ الإبزيم إفعيل من بَزَمَ إذا عَضَّ. وقال الخفاجي (٣٤): هو من بزم إذا عض فليس معرباً.

فيه ثلاث لغات: إبزيم وإبْزِين (اللسان / بزن) وإبْزَام (القاموس).

* * *

(٢٩) والأُشْنَانُ: فارسيّ معرّب: قال أبو عبيدة: فيه لغتان الأُشْنَان والإشْنان، وهو الحُرُض بالعربية. وهمزته أصل، لأنك إن جعلتها زائدةً لم تُصادف شيئاً من أصول أبنيتهم. وحكمُ النون أن تكون اللامَ، كررتها للإلحاق بقُرْطاس.

(٢٩) الجمهرة (٣/٤٥١). وليس فيها التعليل الصرفي. وفي اللسان (أشن): «الضَّمُ أعلى».

وآشتقوا منه فعلاً وقالوا: تَأَشَّن أي غسل يده به (القاموس).

ويسمى الإناء الذي يُجْعَل فيه الأُشْنان: الأشناندانة وهي المِحْرَضَة (الجمهرة ٢/١٣٥). وهو بالفارسية أُشْنان دَانْ، و «دان» لاحقة تفيد معنى الوعاء كما في شمعدان.

أصله بالفارسية أُشْنَان.

* * *

(٣٠) فَأَمّا الأُسْتَاذ فكلمة ليست بعربية. يقولون للماهر بِصَنْعته أسْتَاذ، ولا توجد هذه الكلمة في الشِّعر الجاهلي. وآصطلحت العامة إذا عظَّموا الخَصِيَّ أن يخاطبوه بالأستاذ. وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذي هو الصانـع لأنه ربّما كان تحت يده غِلمان يؤدبهم فكأنه أستاذ في حُسن الأدب. ولو كان عربياً لوجب أن يكون آشتقاقُه من «الستذ» وليس ذلك بمعروف.

(٣٠) لم يرد هذا اللفظ في المعاجم. قال الصغـاني في ترجمة «سَبَذَة»: لا تجتمع السين والذال في كلمة من كلام العرب. والسبـذَةُ وقاضي سَذُوم والبُسَّذ والسَّذَاب والسَّمِيذ والسَّاذَج والإسْفِيذاج والإِسْفِيذَبَاج والسُّنْبَاذَج والسَّذَق والأُستاذ معربات.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة أستاد ومعنـاه المعلم والماهـر بصنعته. وهو بالفهلوية ostat.

* * *

(٣١) وأَنْطَاكِيَّةُ: آسم مدينة معروفة، مشددة الياء. وهي أعجمية معربة. وقد تكلمت به العرب قديماً. وكانوا إذا أعجبهم عَمَلُ شيءٍ نسبوه إليها. قال زهير:

عَلَوْنَ بِـأَنْـطَاكِيَّـةٍ فَـوْقَ عِقْمَـةٍ وِرادِ الحَوَاشِي لَوْنُها لَوْنُ عَنْدَمِ

---

(٣١) ضبطه صاحب القاموس بالياء المخففة. وقال ياقوت: ليس في قول زهير... وقول امرىء القيس... دليل على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب إذا ــ أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكية... وفي الشفاء (٣٤) أنطاكية: نطقت بها العرب مشددة الياء. وفي كتاب تصحيح التصحيف: العامة تقول أنطاكية بتخفيف الياء والصواب تشديدها، ذكره ابن الجوزي. وقال آبن الساعاتي في أماليه: ما كان من بلاد الروم في آخره ياء بعدها هاء فهي مخففة كمَلَطِية وسلمية وأنطاكية وقَيْسارية وقُونية. ولقد آسْتَهْوى الحريري غَرامُ المشاكلة فقال: أنخت بملطيّة مطيّـة البين. وخففها المتنبي في شعره كما هو حقه. اهـ.

هو يوناني كما قال الأزهري (١٠٦/١٠) أَسَّسَ هذه المدينة في نهاية القرن الرابع ق م سلوقسُ الأَوّل من خلفاء الإِسْكندر الكبير وسماها بآسم أبيه أنطيوخس راجع: دائرة المعارف البريطانية ومعجم البلدان.

* * *

(٣٢) أَنْقَرَةُ: آسم مدينة بالروم. وقد ذكرها آمروء القيس في قوله:

كـم طـعـنـةٍ مُـثْـعَـنْـجِـرَه وَجَـفْـنَـةٍ مُـسْـحَـنْـفِـرَه
تُلْقَى غـداً بِـأَنْقَـرَه

---

(٣٢) ضبطه ياقوت بكسر القاف. وقال: هو فيما بلغني آسم للمدينة المسماة بأنكورية.

قال عبد الرحيم: هي مدينة بتركيا ـ وكانت معروفة بالروم ـ وهي الآن عاصمتها وتعرف عند الغربيين باسم أنكورةAngora وبالتركية Ankara.

وهو يوناني وأصله Ἄγκυρα و Ἄγγυρα وحركة الكاف فيها الكسرة مع تدوير الشفتين أي الكسرة المُشَمَّة ضمة.

وهذه الحركة ضمة في بعض الكلمات وكسرة في الأخرى. أما الضمة ففي قبرص وهو تعريب Κύπρος وأما الكسرة فكما في أنقرة. ضبط في الجمهرة (٢/٤٠٩) أنقرة بضم القاف. وإذا صح هذا الضبط فهو بإبدال هذه الحركة ضمة.

* * *

(٣٣) والأُطْرَبُونُ: كلمة رومية ومعناه المقدَّم في الحرب. وقد تكلمت به العرب. قال عبدالله بن سَبَرَة الحَرَشيّ:

فإن يَكُنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطَعَا
وإنْ يَكُنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللّهِ مُنْتَفَعَا

يَعْني أصابِعَه.

---

(٣٣) هو لاتيني وأصله tribunus. الحرفان us في آخر الكلمة أداة الرفع. زيدت في أول اللفظ همزة مفتوحة لأن الأصل مبدوء بالسكون، وفُتِحت الرَّاءُ لتجانسَ فتحة الهمزةِ.

ويطلق في أصطلاح الجيش الرومي على كل من القواد الستة triburi militares الذين كانوا يتناوبون قيادة الفرقة من فرق الجيش الرومي كل منهم شهرين في السنة. (المعجم الكبير).

ومنه ܛܪܝܒܘܢܐ بالسريانية.

ويقال أيضاً أرطبون بتقديم الراء كما في قول عمر رضي اللّه عنه : لقد رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب. يريد بأرطبون الروم أريطون Aretion حاكم الروم على بيت المقدس إبان فتح العرب لفلسطين وكان قد اشترك في معركة أجنادين، ويريد بأرطبون العرب عمرو بن العاص. (انظر تاريخ الطبري ط الاستقامة ٣/١٠١).

* * *

(٣٤) **وأَنْجَرُ السَّفينة: فارسي معرب.**

---

(٣٤) في التهذيب (١١/٤٠): قال الليث: الأنجر مرساة السفينة. وهو اسم عراقيّ . . . هو أن تؤخذ خَشَباتٌ فَيخالف بين رؤوسها وتشدّ أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينهما الرصاص المُذاب فيصير كأنه صخرة، ورؤوس الخشب ناتئة يُشدّ بها الحبال ثم ترسل في الماء فإذا رست رست السفينة، فأقامت.

نص ابن دريد (٢/٨٦) وصاحب اللسان على أنه فارسي. وقال صاحب القاموس إنه معرب لنكر.

هو بالفارسية لنكر بالكاف الفارسية وهو ذو صلة بـ ἄγκυρα باليونانية و ancara باللاتينية. ومن هذه الكلمة نفسها جاءت Anker بالألمانية، و anchor بالإنكليزية، و ancre بالفرنسية، و ancora بالإيطالية و ancla بالإسبانية.

والمرجح أن الأنجر تعريب لنكر بالفارسية. حذفت اللام من أوله ظناً أنها لام التعريف.

* * *

(٣٥) **والْأَشَائِب: الأخلاط من الناس. قيل: إنها فارسية معربة. أصلها آشُوب. قال الْأَخْنَس بن شَرِيقٍ:**

فَوَارِسُها مِنْ تَغْلِبَ ٱبْنَةِ وائِلٍ حُمَاةٌ كُماةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

---

(٣٥) لم يقل بتعريبه غير المؤلف. والكلمة عربية محضة، وهي جمع أشابة. في اللسان. أَشَبَ الشيءَ يَأْشِبُه أَشْباً أي خَلَطَه. والْأُشَابَةُ من الناس: الْأَخلاط والجمع أَشَائِب. قال النابغة الذبياني:

وَثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إذ قِيلَ قَدْ غَزَتْ قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ

وقال ابن دريد (٣/٢١٦): أُشابةُ الناس: أخلاطهم والجمع أُشَابَات وأَشائِب... وأوشاب الناس وأوباش الناس مثل أشائبهم.

وجاءت هذه المادة بالواو أيضاً أي (وشب) ومقلوباتها. ففي اللسان في مادة (وشب): الْأَوْشاب: الأخلاط من الناس والأوباش. واحدهم: وِشْبٌ. يقال: بها أوباش من الناس، وأوشاب من الناس، وهم الضروب المتفرقون. وفي حديث الحديبية قال له عُروة بن مسعود الثَّقَفِيّ: وأني لأَرَى أشواباً من الناس لخليق أن يفرّوا ويَدَعوك. الأشواب والأوباش والأوشاب: الأخلاط من الناس والرَّعاع.

وفي مادة (بوش): البَوْشُ: الجماعة الكثيرة. ابن سيدة: البَوش والبُوش: جماعة القوم لا يكونون إلا من قبائل شتّى. وقيل: هما الجماعة والعيال. وقيل: هما الكثرة من الناس. وقيل: الجماعة من الناس المختلطين. يقال: بَوْشٌ بائِشٌ. والأوباش جمعٌ مقلوب منه... وبَوَّشَ القوم: كثروا واختلطوا.

وفي الجمهرة (١/٢٩٤ ــ ٢٩٥): البَوْشُ: الجمع الكثير إذا كان من

أخلاط الناس. ولا يقال لبني الأب إذا اجتمعوا بَوْشٌ. ويقال: رجل عليه بَوْشٌ أي عَيال كثير. وتَبَوَّشَ القوم تبوّشاً، وهو اختلاط بعضهم ببعض.

وفي (٢٠٦/٣): أُشابَةُ الناس: أخلاطهم، والجمع أُشَابَاتٌ وأَشَائِبُ... وأَوْشابُ الناس وأَوْباش الناس مثل أَشائِبهم.

أما آشوب بالفارسية فمعناه الفوضى والضجيج، ولا صلة له بالأشائب.

* * *

(٣٦) والأَبْرَيْسَم: أعجمي معرب بفتح الألف والراء. قال بعضهم: إِبْرَيْسم بكسر الألف وفتح الراء. وترجمته بالعربية: الذي يذهب صُعُداً. قال ذو الرُّمة:

كـأنّمـا آعْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبَـالِ ... بِـالْقَـزِّ والإِبْـرَيْسَـمِ الهَلْهَـالِ

---

(٣٦) لم يفسره المؤلف. هو الحرير.

ذكرت فيه لغات أخرى. وهي:

١ ــ إِبْرِيْسِم بكسر الهمزة والراء والسين. قال آبن الأعرابي: «ليس في الكلام إفعِيلِل ولكن إفعيلَل مثل إِهْلِيلَج وإِبْرِيسَم وإِطْرِيفَل (الصحاح / هلج).

٢ ــ بضم السين. ففي القاموس: الإِبْرَيسَم بفتح السين وضمها.

٣ ــ بكسر الهمزة والراء وفتح السين. ذكره الخفاجي (٣٥).

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة أَبريشَم بفتح الشين المعجمة وضمها. وبالفهلوية apareshum بضم الشين. فأقرب اللغات إلى الأصل هي التي بفتح الثلاثة والتي بضم السين.

أما قول المؤلف إن ترجمته: «الذي يذهب صُعُداً» فلم أجد ما يؤيد هذا الكلام.

* * *

(٣٧) والأُسكُرَّجة: فارسية معربة. وترجمتها: مقرّب الخل. وقد تكلمت بها العرب. قال أبو علي: فإن حقرت حذفت الجيم والراء فقلت أُسَيْكَرة وإن عوّضت من المحذوف وقلت: أُسَيْكِيرة. وكذلك قياس التكسير إذا آضطر إليه.

وزعم سيبويه أن بنات الخمسة لا تكسر إلا على استكراه فإن جمع على غير التكسير أُلحق الألفَ والتاءَ. وقياس ما رواه سيبويه في بريهيم «وسكيرجة» وما تقدم الوجه.

---

(٣٧) لم يذكر المؤلف معنى الكلمة. وفي النهاية: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم.. وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. وفي التاج (٢/٥٩): قصاع يؤكل فيها صغار... قال الداودي: هي القصعة الصغيرة المدهونة.

وهي أيضاً اسم مكيال عند الأطباء وهي عندهم كبيرة وصغيرة. قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم في فصل أوزان الأطباء ومكاييلهم (١٨٠) «أُسْكُرّجة صغيرة: ثلاثُ أَوَاقٍ. أسكرجة كبيرة: تِسْعُ أواقٍ».

هو فارسي وأصله أُسْكَرَه وأُسْكَرَّه. وفيه لغاتٌ أُخَر: سُكْره وسُكّره بتشديد الكاف، وسُكَرّه بتشديد الراء وفتح الكاف وسُكُوره. ويلحقها جه للتصغير. واللفظ المعرب من الصيغة المصغرة فأسكرجة من أسكرجه وسكرجة من سكرجه فمن قال إنه بالهمزة أصاب ومن قال إنه بدون الهمزة أصاب.

اختلف في حركة الراء فقال عياض في المشارق إن الراء مضمومة وقال ابن مكي: صوابه بفتح الراء (التاج) وقال الخفاجي نحوه (١٤٦) وضبطه ابن الأثير بالضم.

قال عبدالرحيم: الراء في الأصل الفارسي مفتوحة وكذلك الكاف. وعند التعريب ضمت الكاف تجانساً مع ضم الهمزة أو السين. وضمت الراء أيضاً للسبب نفسه. ومن قال إن الصواب بالفتح فعلى الأصل.

أما قول المؤلف إن ترجمتها: مقرب الخل فلم أجد في المراجع الفارسية ما يؤيد هذا.

انظر «سكرجة» في باب السين.

* * *

(٣٨) **الْأُرْدُنُّ**: آسم البلد. قال:

حَـنَّـتْ قَـلُوصِـي أَمْسِ بِـآلْأُرْدُنِّ

---

(٣٨) الْأُرْدُنّ اسم نهر في فلسطين وكان يطلق أيضاً على قسم من أقسام الشام الخمسة. هو بتشديد النون وتخفف، كما جاء في شعر عَديّ بن الرقاع العاملي (كما في معجم البلدان):

لَوْلَا الإِلٰـهُ وأَهْلُ آلْأُرْدُنِ آقْتُسِمَتْ   نـارُ آلْجَمَاعَـةِ يَوْمَ المَـرْجِ نِيرَانَـا

وفي التهـذيب (١٤/٩٤): «قـال آبن السِّكِّيت: الْأُرْدُنُّ: النُّعـاسُ الغالبُ. وأنشد:

قَـدْ أَخَـذَتْـنِي نَـعْـسَـةٌ أُرْدُنُّ

قال: وبه سُمِّي الأردن البلد». اهـ. قال عبدالرحيم: لا علاقة بين النعاس واسم البلد.

جاء في دائرة المعارف الإسلامية: «الأردن بالعبرية هايردن، وذكرها يوسيفـوس وبلينوس Pliny وغيرهما باسم δ'Ιορδανος. أصل هذا اللفظ غير معروف. وذهب البعض إلى أنه دخيل (Ιορδανος' اسم نهر في إقريطش)». اهـ.

وهو بالعبرية יַרְדֵּן (يردن) وبهاء التعريف הַיַּרְדֵּן (هيَّرْدن). ويرى بعض العلماء أنه مشتق من الفعل יָרַד (يرد) أي نزل وهو توأم الفعل العربي ورد كأنه يفيد النهر النازل من عل. غير أن B. Stade يرى أن الاسم غير عبري. (معجم غزينيوس).

* * *

(٣٩) والإِهْلِيلَجُ بكسر الأول وفتح اللام.

---

(٣٩) في التهذيب (٦/٥٤): «قال الليث: الهَلِيلَج: معروف من الأدوية وروى أبو عبيد عن الأحمر: هي الإهْلِيلَجة، ولا تَقُلْ هَلِيلَجَة، وكذلك قال الفراء». وفي الصحاح: «الإهليلج معرب قال آبن السكيت: هو الإهليلج والإهليلجة بالكسر. ولا تقل: هليلجة. وقال آبن الأعرابي: هو الإهليلج بفتح اللام الأخيرة. قال: وليس في الكلام إفعِيلِل ولكن إفعِيلَل مثل إهْلِيلَج وإبْرِيسَم وإطْرِيفَل». وفي اللسان: «... عِقِّير من الأدوية معروف وهو معرب». اهـ. ذكره آبن البيطار بدون الهمزة (هليلج). وفي القاموس: وقد تكسر اللام الثانية.

وهو بالفارسية الحديثة هَلِيلَه ويكون بالفهلوية هَلِيلَكْ. وأصلُه من الهند ويسمى بالإنكليزية myrobalan.

* * *

(٤٠) **وآسَكُ: آسم موضع بقرب أَرَّجَان، فارسي. وهو الذي ذكره الشاعر في قوله:**

أَأَلْفا مُسْلِمٍ فيما زَعَمْتُم ... وَيَقْتُلُهُمْ بِآسَكَ أَرْبَعُونَا؟

فآسَكُ مثلُ «آدَمَ» و «آخَرَ» في الزِّنَةِ.

---

(٤٠) قال ياقوت: هو بلد من نواحي الأَهواز قرب أَرَّجان، بين أرجان ورامهرمز... وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها أيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبيئة وبإزاء الإيوان قبة منيفة ينيف سمكها على مائة ذراع بناها الملك قباذ والد أنوشروان...

والبيت من قصيدة لعيسى بن فاتك الخَطِّيّ أحد بني تيم اللّه بن ثعلبة ذكرها ياقوت.

* * *

(٤١) **وآزَرُ: آسم أبي إِبراهيم. قال أبو إسحق: ليس بين الناس خلافٌ أَنَّ آسم أبي إبراهيم تَارَحُ والذي في القرآن يدل على أن آسمه آزَرُ. وقيل: آزر ذَمٌّ في لغتهم كأنه: يا مُخْطِىءُ، وهو من العجمي الذي وافق لفظَ العربي نحو الإزار والإزرة. وفي التنزيل: أَخْرَجَ شَطْأَهُ فآزَرَهُ.**

---

(٤١) لقد أثبت الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه اللّه (المعرب ط دار الكتب ٣٥٩ ـ ٣٦٥) بأدلة لا تقبل الرد والتفنيد أن آزر آسم أبي إبراهيم هو آسمه العلم وليس باللقب.

أما الاختلاف بين آسمه المذكور في التوراة وآسمه المذكور في القرآن فيجوز أن يكون له آسمان. حكى آبن جرير في التفسير (١٥٨/٧) عن سعيد بن عبدالعزيز أنه قال: «وهو آزَرُ وهو تَارَحُ مثل إسرائيل ويعقوب».

وهناك آحتمال آخر وهو أن لفظ آزر هو تارَح طرأ عليه شيء من التغيير قد يبدو هذا غريباً ولكن الحقائق تؤيد هذا الاحتمال.

إن آسمه المذكور في التوراة (التكوين ٢٦/١١) תֶּרַח (تيرح) وفي ترجمة التوراة اليونانية المعروفة بالترجمة السبعينية كتب آسمه هكذا Θάῤῥα ونطقه: ثرّا وقد حذفت منه الحاء. ويرى غيجر Geiger أن «ثرا» بالقلب المكاني أصبح آثر ثم آزر. (جفري).

ومثل هذا التغيير جائز الوقوع ومثال آخر لذلك عيسى وأصله بالعبرية يشوع فقد انتقلت فيه العين من آخر الكلمة إلى أولها وأصبحت الواو ياء.

* * *

(٤٢، ٤٣) وكذلك الأنّبار وأَرْفادُ في آسم البلد.

(٤٢، ٤٣) الأَنْبار آسم أكثر من مدينة ذكرها ياقوت:

١ ــ مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان.

٢ ــ مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ... قيل: إنما سميت الأنبار لأن بُخْت نصّر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم، حبس الأسَرَاءَ فيها... أو لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها، وكان يقال لها الأهراء، فلما دخلتها العرب عربتها فقالت الأنبار: (راجع الأنبار ص ١٣).

وأَرْفاد، يقال له الآن تَلّ أَرْفَادَ: آسم قرية من نواحي حلب. جاء في معالم وأعلام: «قرية... على بعد ١٣ ميلاً من شمالي حلب. كانت في القديم قرية كبيرة من نواحي أعزاز. ورد ذكرها في النقوش الآشورية باسم آرباذا Arpada وورد ذكرها في التوراة...». اهـ.

ورد هذا الاسم في التوراة في عدة مواضع منها أشعيا ١٠/ ٩ وصورته بالعبرية אַרְפָּד .

* * *

(٤٤) وإرمينِيَة : كذلك: وكان القياس في النسب إليه: إرْمينيّ، إلا أنه لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء في حَنِيفَةَ، حُذِفَت الياءُ كما حذفت من حنيفة في النسب. وأُجْرِيَت ياء النَّسَب في إرمينية مُجْرَى تاء التأنيث في حنيفة. أَجْريناها مُجْراها في رُومِيٍّ ورُوْمٍ وسِنْدِيّ وسِنْدٍ. أو يكون مما غُيِّرَ في النَّسَب.

---

(٤٤) هذا التعليل الصرفي لأبـي علي الفارسي كما جاء في معجم البلدان وذكره مصحح اللسان أيضاً.

وقال ياقوت إن النسبة إليها أَرْمِنِيّ على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم. وقال الجوهري وآبن منظور والفيروزابادي إنه بفتح الميم.

ورد هذا الاسم في نقش بيستون بصورة Armina (بالفهلوية armanik) (راجع البرهان ١/١٠٩).

* * *

(٤٥) وأَرَّجان: آسم البلد أيضاً. قال أبو علي: وَزْنُه فَعَّلان. ولا يُجْعَل أَفْعَلَان لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد. وهذا لا ينبغي أن يُحْمَل عليه لقلّته. وأنشد أبو علي قال: أنشدني محمد بن السَّرِيّ:

أَرَادَ اللَّهُ أن يَجْزِي عُمَيْراً ... فَسَلَّطَني عَلَيْهِ بِأَرَّجَانِ

---

(٤٥) بادت هذه المدينة الإيرانية التي كانت شهيرة جداً في القرون الوسطى. والتي كانت إلى نهاية القرن السابع الهجري عاصمة الأهواز.

وكان موقعها على بعد ٦٠ كم من شيراز على الطريق المؤدي إلى العراق. لقد عثر C. de Bode على أنقاضها. ويسمى هذا المحل الآن أرجان أو أرغان. (دائرة المعارف الإسلامية).

قال ياقوت: وعامة العجم يسمونها أرغان.

* * *

(٤٦) الْأَبِيلُ: الرّاهب. فارسي معرب. قال الشاعر وهو جاهليّ:

وَمَا سَبَّحَ الرُهْبَانُ في كلِّ بِيْعَةٍ ... أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَا

وقال الآخَرُ:

وَمَا صَكَّ نَاقُوسَ ٱلنَّصَارَى أَبِيلُهَا

وقالوا: أَبِيلِيٌ. قال:

ومــا أبــيـلي عــلى هَــيْـكَــلٍ ... بَــنَــاهُ وَصَــلَّبَ فِــيــهِ وَصَــارَا

قال أبو عبيدة: أبيلي: صاحب أبيلٍ وهي عصا الناقوس.

---

(٤٦) قول المؤلف إنه فارسي غلط. هو سُرْياني كما قال صاحب اللسان وأصله ܐܒܝܠܐ (أبيلا) ومعناه اللغوي الحَزين الباكي، ويطلق على الرَّاهب، ومنه ܐܒܝܠܘܬܐ (أبيلوثا) أي الرُهْبانِيّة. واللفظ مشتق من ܐܒܠ بمعنى بكى وناح، ذلك لأن الراهب يبكي على ذنوبه.

فالأبيل أصلاً هو الراهب كما قال المؤلف. وذكروا له معاني أخرى متقاربة ففي التهذيب (١٥/٣٨٨): ابن الأعرابي: الأبيل: الرّاهب الرئيس. وفي اللسان: رئيس النصارى. وقال ابن دريد (٣/٢١٠): الأبيل: هو القس القائم في الدير الذي يضرب الناقوس. قال الأعشى:

وما صكّ ناقوسَ النَّصَارَى أبِيلُها

وذكر نحوه في ١/٣٢٩. وهذا المعنى مأخوذ من بيت الأعشى.

فيه لغات: أَيْبَل كصيقل. وهي بتقديم الياء على الباء. وأَيْبُل بضم الباء وأَيْبَلِيّ وأَيْبُلِيّ بفتح الباء وضمها وهَيْبَلي بالهاء وأَبُلِيّ بضمّ الباء (القاموس).

أما الأَبِيلي الذي ذكره المؤلف فصوابه الأَيْبَلِيّ بتقديم الياء. هكذا ورد في التهذيب ولا يستقيم الوزن في بيت الأعشى إلا بهذه الصيغة. قال الزبيدي: قيل: أراد أبيلي فلما آضطرّ قدم الياء.

وجمع الأبيل أبيلون (التهذيب) وآبال (اللسان) وأُبُل (القاموس). وقد اشتقوا منه فعلاً فقالوا: أَبَلَ يَأْبُلُ أَبَالَةً إذا تَنَسَّك وتَرَهَّب (اللسان).

فسر أبو عبيدة الأبيل بعصا الناقوس. وذكر صاحب القاموس أيضاً العصا من ضمن معاني الأبيل. وأرى أن الأبيل بمعنى العصا أصله الوبيل ومعناه العصا وهو أيضاً اسم أحد جزءي الناقوس (القاموس / نقس).

* * *

(٤٧) ومن ذلك قولهم لبيت المقدس أُورِي شَلِم. قال الأعشى:

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورِي شَلِمْ

قال أبو عبيدةَ: فأُورِي شَلِم بكسر اللام. وقال: هو عِبْرانيّ معرب. والهمزة فاء. وجاء من هذا في ألفاظ العرب الأُوَار. قال جَرِير:

كَأَنَّ أُوارَهُنَّ أَجِيجُ نارٍ

وقالوا في آسم المِوضع: أُوَراةُ. قال عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ:

هَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمِّهِ بِالسَّفْحِ مِنْ أُوَارَهْ

---

(٤٧) قال ياقوت في ضبطه: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ــ ويروي بالفتح ــ وميم. وذكر فيه لغاتٍ

أُخَرَ: أوريسلم بالسين المهملة وأورشلوم وأوريشلّم بتشديد اللام وأوراسلم بفتح الراء والسين.

وفي الصحاح: شَلَّم على وزن بَقَّم. وفي اللسان: ذكر آبن خالويه عدة أسماء لبيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَمُ وشَلِمُ وأُورِي شَلِيم. وفي القاموس: كبَقَّم وكَكَتِف وجَبَلَ وهو بالعبرانية أُورَشْلِيم.

هو بالعبرية: יְרוּשָׁלַיִם (يروشالَيم). قال فليب حِتّي في تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (١٧٣/١) (في الهامش): أصل الاسم من الكنعانية يا روشالم بمعنى: دَعْ شالم يؤسس. وكان شالم إله السلام عند الكنعانيين ويظهر في اسمي أبشالوم وسليمان وفي أسماء فينيقية.

يقول غزينيوس في معجمه إن أصل هذا الاسم ومعناه مشكوك فيهما، ثم يذكر الأقوال الآتية في أصله:

١ ــ יְרוּשׁ שָׁלֵם : مِلْك السلام، أو ملك سالم. قال عبدالرحيم: إن لفظ ירוּשׁ ا(يروش) توأم اللفظ العربي: تراث، ميراث، ويعني بالعبرية المِلْك.

٢ ــ יְרוּ שָׁלֵם : أساس السلام، أو أساس شالم(إله السلام).

٣ ــ Ura Salim : مدينة سالم.

الظاهر أن اللفظة دخلت في اللغة العربية عن طريق السريانية فإن صيغتها أقرب من صيغتها العربية: ܐܘܪܫܠܡ (أورى شلم).

* * *

(٤٨) وإيلِيَاءُ: بيتُ المَقْدِسِ أيضاً. وهو معرب. قال الفَرَزْدق:

وَبَيْتَانِ بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلاتُهُ وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيلِيَاءَ مُشَرَّفُ

والهمزة فيه فاءٌ والكلمة مُلْحَقَةٌ بِطِرْمِسَاءَ وجِلْحِطَاءَ وهي الأرض الحَزْنُ.

قال أبو عليٍّ: ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب: إيَّلٌ وهو فِعَّلٌ ويُكَسَّر على أَيَايِلَ.

---

(٤٨) ذكر فيه صاحب القاموس (في تركيب أيل) سِتَّ لغات: إيلِيَاءُ وَإيليَا وإيلِيَّاء وإيلِيَّا ـ بتشديد الياء الثانية فيهما ـ وإلْيَاءُ وَإلْيَا. وذكر الفيومي أَيْلَةَ أيضاً وهذا خطأ فإن أيلة ميناء في البحر الأحمر.

قال ياقوت: إنما سميت إيلِياء باسم بَانِيها وهو إيلياء بن أرم بن سام بن نوح وأخو دمشق وحمص وأردن وفلسطين! قال عبدالرحيم: ولا يعبأ بمثل هذا القول.

قال الأزهري (١٥/٤٦٢) بعد أن ذكر إيلياء وإيليا: وكأنهما رُوميّان. هذا هو الصواب. وهو من Aelia وهو جزء من آسمها اللاتيني الطويل الذي سماها به الروم بعد عام ١٣٥م وهو Colonia Aelia Capitolina (دائرة المعارف الإسلامية / القدس). سَمَّوها بآسم الإمبراطور هادريان وكان آسمه الأوّل Aelius.

ومن ثم فإيليا هو الأصل ومدته العرب عند التعريب لإلحاقه بطِرِمْسَاء.

* * *

(٤٩) قال: ومن ذلك قولهم في اسم البلد أُرْمِيَةُ. فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها. فمن خففها كانت الهمزة على قوله أصلاً، وكان حكم الياء أن تكون واواً للإلحاق. ومن شدد الياء آحتمل الهمزة وجهين. أحدهما: أن تكون زائدة إذا جعلتها أُفْعُولَةً مِنْ رَمَيْتَ. وآلآخر: أن تكون فُعْلِيَّةً إذا جعلته من أرم وأروم. فتكون الهمزة فاء. وأما قولهم في اسم الرجل أَرْمِيا فلا يكون إلا أَفْعِيلا.

---

(٤٩) هذا البحث الصرفي للفارسي كما في معجم البلدان والتاج. ولا طائل تحته إذ اللفظ معرب.

قال ياقوت: وهي مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان... وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس.

وفي دائرة المعارف الإسلامية: إقليم ومدينة في ولاية أذربيجان الفارسية. اسمه يكتبه السريان أُرميا والأرمن أُرْمِ والعرب أُرْمِيَةُ والفرس أُرومي والترك أُورمية أو رُومية (وهو اشتقاق تخيل الترك أن مصدره روم). ونحن نشكّ في أصلها غير الإيراني.

* * *

(٥٠) ومن ذلك الآنُكُ. وهمزته زائدةٌ.

---

(٥٠) في اللسان: هو الأُسْرُبُّ وهو الرصاص القلعي وقال كراع هو القزدير. وليس في الكلام على مثال فَاعُل غيره فأما كابُل فأعجمي. وفي الحديث: من آسْتَمَع إلى قَيْنَةٍ صبّ اللّه الآنك في أُذُنَيْهِ يومَ القيامة.

يفهم مما جاء في اللسان أنه عربي. وشكّ الأزهري في عروبته فقال (١٠/٣٨١ ـ ٣٨٢): وأحسبه معرباً.

يوجد في اللغات السامية ففي السريانية ܐܢܟܐ (آنكا) بمعنى الصفيح وبالعبرية אֲנָךְ (أناخ) بمعنى الشاقول. وقال غزينيوس بعد ذكر الكلمة العبرية: أصله مشكوك فيه لعله دخيل (أي في العبرية).

يبدو أنها من أصل غير سامي.

* * *

(٥١) وآصَفُ: آسم أعجمي.

---

(٥١) قال الصغاني: آصف كاتب سـ يمان صلوات اللّه عليه الذي دعا اللّه تعالى باسمه آلأعظم فرأى سليمان صلوات اللّه عليه العرش مستقراً عنده.

هو عبري وأصله אָסָף (آساف) ومعناه اللغوي: الذي يجمع من אָסַף أي جمع. وآساف المذكور في التوراة أحد المغنّين الكبار لداود عليه السلام وهو آبن برخياهو اللاوي. (معجم غزينيوس).

* * *

(٥٢) وكذلك الْأَرُزُّ وزنه أَفْعُلٌ لا محالة. فالهمزة فيه زائدة. وفيه لغات. أُرُزّ وأَرُز وأُرُزٌ مثل كُتُبٍ وأُرْزٌ مثل كُتْبٍ، وُرزٌّ ورُنْزٌ. قال الراجز:

يـا خَـلِيـلي كُـلْ إِوَزَّةْ وآجْعَـلِ الحَـوْذَانَ رُنْـزَةْ

---

(٥٢) ذكر الجوهري هذه اللغات الست وذكر صاحب القاموس لغتين أخريين هما: أَرُزٌّ كأشد وآرُزٌّ ككابل.

قال الزبيدي إنّ الْأَرُزّ كأشد هي اللغة المشهورة عند الخواص والرُزّ هي اللغة المشهورة عند العوام.

والرُنْز بالنون لغة عبد القيس (الصحاح) وأصله الرُزّ أبدلوا من إحدى الزايين نوناً (اللسان).

ويقال: طعام مُرَزَّز أي معالج بالرز (التكملة).

وهويوناني وأصله ὄρυζα ومنه oryza باللاتينية وهو دخيل في

اللغة اليونانية من اللغة التاملية (لغة مدراس في جنوب الهند) وأصله فيها அரிசி (أَرِس ِ).

ومن اللفظ اليوناني نفسه riz بالفرنسية و rice بالإنكليزية و riso بالإيطالية و Reis بالألمانية.

* * *

(٥٣) والآزَاذُ بالذال معجمة: ضرب من التمر. أعجمي معرب. قال أبو علي: فإن شئت قلت: وزنه أَفْعَال وإنْ كان بناءً لم يَجِىء في الآحاد كما جاء الآنك. وإن شئت قلت: هو مثل خَاتَام، فالهمزة أصل على هذا.

---

(٥٣) لم يذكره آبن دريد مستقلاً. وقال في ترجمة الأعراف (٢/٣٨٢): الأعراف ضرب من النخل. قال أبو حاتم: وهو البرشوم أو يشبهه. قال الراجز:

يَغْرِسُ فيها الـزاذَ والأعـرافـا والـنـابِجِيَّ مُسْـدِفـاً أَسْـدَافـاً

الزاذ: يعني الآزاذ. والنَّابِجِيّ: ضرب من التمر أي أسود.

قال الصغاني: الآزاذ: نوع من التمر، وهو فارسي معرب.

وفي المعجم الكبير: نوع جيد من التمر يؤكل رطباً وقَسْباً وبُسْراً، وهو معروف في العراق باسم الزُهْديّ. قال المتنبىء في آبن يزداد:

فَكَـأَنَّـهُ حَسِبَ آلْأَسِنَّـةَ حُـلْوَةً أَوْ ظَـنَّـهـا الـبَـرْنِـيَّ والآزاذَا

والغريب أن صاحب القاموس ضبطه كسَحاب.

هو فارسي معرب وأصله بالفارسية الحديثة آزاد ومن معانيه الخالص، المبرأ من كل عيب.

* * *

(٥٤) وأُسْقُفُ النَّصارى: أعجمي معرب. وقالوا: أُسْقُف بالتخفيف والتشديد ويجمع أَسَاقِفَة وأَسَاقِف. وقد تكلمت به العرب.

---

(٥٤) هذه عبارة الجمهرة (٣/٣٧) مع آختلاف يسير.

فيه لغة ثالثة ذكرها صاحب القاموس وهي: سُقْفٌ كقفل.

في التهذيب (٨/٤١٣): هو رأس من رؤوس النصارى. وفي الصحاح: رأس من رؤسائهم في الدين. وفي النهاية: عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم. وفي القاموس: هو فوق القسيس ودون المطران.

قال عبدالرحيم: هذا الأخير هو الأصح. قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (١٣٠) بعد ما ذكر البطرك والجاثليق والمطران: ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس.

وقالوا: أَسْقَفَهُ أي جعله أُسْقُفاً. وفي الحديث: أَسْقَفَهُ على نصارى الشام (النهاية). وكذلك: سَقَّفَهُ. والسِّقِّيفَى مصدر. ومنه في الحديث: لا يُمْنَعُ أُسْقُفٌ من سِقِّيفاه (التكملة).

عدّه ابن السكيت عربيّاً وآشتقه من السَقَفِ بالتحريك وهو طُولٌ في آنْحِنَاءٍ قال: ومنه آشْتُقَّ أُسْقُفُّ النَّصارى لأنه يَتَخَاشَعُ (الصحاح).

قال ابن الأثير إنه سرياني. والصواب أنه يوناني وأصله ἐπίσκοπος (أَبِسكوبُس) ومعناه اللغوي المُشْرِف. والسين في آخر الكلمة أداة الرفع اليونانية وبحذفها يبقى أَبِسْكُوب. وحذف المقطع الأول عند التعريب فأصبح سْقُفْ وبما أنه يبدأ بالسكون زيدت في أوله همزة مضمومة فأصبح أُسْقُف.

ومن الكلمة اليونانية نفسها ܐܦܝܣܩܘܦܐ (أفيسقوفا) بالسريانية، وسكوبا بالفارسية و Bischof بالألمانية و bishop بالإنكليزية و vescovo بالإيطالية و évêque بالفرنسية.

* * *

(٥٥) وأَذْرَبِيجانُ: أعجمي معرب بقصر الألف وإسْكان الذال. والهمزة في أولها أصل لأن أَذْرَ مضموم إليه الآخر. ورُوِي عن أبي بكر رضي اللَّه عنه أنه قال: على الصوف الأَذْرِيّ. ورواه لي أبو زكريّا «الأَذَرِيّ» بفتح الذال على القياس.

وأنشدني عن القَصَبَانِيّ عن محمد بن أحمد الخُراساني عن الطوماريّ عن المبرِّد للشَّمّاخ قولَه:

تَـذَكَّرْتُهَـا وَهْناً وَقَـدْ حـالَ دُونَهـا ... قُرَى أَذْرَبِيجَان المَسَالِـحُ وٱلْجَالِي

---

(٥٥) ذكر ياقوت فيه ثلاثَ لغات:

١ ــ أَذَرْبِيجانُ: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم.

٢ ــ أَذَرْبِيجان: بفتح الذال وسكون الراء.

٣ ــ آذَرْبِيجان. ورويت لغة رابعة عن المهلب: آذْرِبِيَجانُ، بمدّ الهمزة وسكون الذال، وكسر الراء، ثم ياء ساكنة، وباء موحدة مفتوحة.

هو بالفارسية آذربايكان وآذربادكان، وبالأرمنية آذرباياقان وآذربادقان. وبالفهلوية Aturpatakan. وهذا الاسم مشتق من أتروبات Atropat وهو آسم الحاكم الفارسي الذي دخل في خدمة الإسكندر الكبير وآشترك في قسمة امبراطوريته بعد وفاته وكان نصيبه هذا الجزء الذي كان يعرف من قبل بـ ميديا

الصغيرة. هذا رأي استرابون الجغرافي اليوناني. وقال محقق البرهان: كل ما قيل في آشتقاق أذربيجان غير هذا خيال لا يرتكز على الحقيقة.

هذا ومعنى أتروبات (أو آذربات أو آذرباي) اسم الحاكم: حافظ النار. و «كَان» لاحقة تفيد معنى الموضع. فمعنى آذربادكـان: أرض أتروبـات أو آذربات.

والنسبة إليه الأَذْرِيّ والأَذْرَبِـيّ. والذي جاء في حديث أبـي بكر الأذربـي كما في النهاية. وقال آبن الأثير: الأَذْرَبِـيّ منسوب إلى أذربيجان على غير قياس، هكذا تقوله العرب. والقياس أن يقول: أَذْرِيّ بغير باء كما يقال في النسب إلى رامهرمز: رامي وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة.

قال عبدالرحيم: وهذا صحيح إذا كان أذربيجان مركباً من آذر وبيجان وقد اتضح من اشتقاقه أنه مركب من آذرباي وجان. ومن ثم يكون النسب إلى الجزء الأول وهو أذرباي، فلذا قالت العرب أَذْرَبِـيّ، وقد أصابت.

* * *

(٥٦) وروي عن أم الدرداء أنها قالت: زارنا سلمانُ من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأَنْدَراوَرْدٌ، يعني سراويلَ مُشَمَّـرةً. وهي كلمة أعجمية وليست بالعربية.

---

(٥٦) فيه لغة أخرى بحذف الألف: أَنْدَرَوَرْدٌ، ولغة ثالثة: أَنْدَرَوَرْدِيَّة كما في حديث على أنه أقبل وعليه أندروردية. قال ابن الأثير: كأنها منسوبة إلى أنـدرورد. وفسر الانـدراورد بالتُّبّـان أيضـاً (اللسـان ٤/٤٠ والتكملة والنهاية).

وهي فارسية وأصلها: أَنْدَرْوَرْد. (معجم إشْتَيْنغاس).

* * *

(٥٧) والْأَهْواز: اسم مدينةٍ من مُدُن فارسَ، أعجمية معرّبة. وقد تكلمت به العرب. قال جرير:

سِيرُوا بَني ٱلْعَمِّ فَٱلْأَهْواز مَنْزِلُكُمْ ... وَنَهْرُ تِيرَى فَمَا تَعْرِفْكُمُ ٱلْعَرَبُ

---

(٥٧) قال ياقوت: إن الأَهْواز: جمع هوز وأصله حوز وهو مصدر حاز يحوز حوزاً، ثم غيرته الفرس لأنه ليس في كلامهم حاءٌ مهملة وإذا تكلموا بكلمة فيها حاءٌ قلبوها هاء. وعلى هذا يكون الأهواز آسماً عربياً سمّي به في الإسلام.

وهذا ليس بصحيح. والصواب أن أصل الكلمة خوز بالخاء المعجمة وهو آسم جيل من الناس كانوا يسكنون هذا الجزء من إيران. قال الجوهري: والخُوزُ جِيل من الناس. اهـ. ومن أجل ذلك سميت الولاية خوزستان، أي بلاد الخوز.

وكان خوز ينطق أيضاً هوز بالهاء ومنه Hūzāyē بالسريانية وجمع هوز على أهواز.

وكان «الأهواز» يطلق على الولاية كلها أي على خوزستان، ثم خصصت لهذه المدينة التي هي حاضرتها. وكانت تسمى في الأول سوق الأهواز ترجمة لاسمها الفهلوي Hujistan Vacay.

انظر مادتي أهواز وخوزستان في البرهان وتعليق المحقق عليهما.

* * *

(٥٨) إِصْطَخْرُ: آسم البلد، أعجمي أيضاً. وقد ورد في أشعارهم. قال جرير:

وكَانَ كِتابٌ فِيهِمُ وَنُبُوَّةٌ ... وكانوا بِإِصْطَخْرَ الملوكَ وتُسْتَرَا

قال أبو حاتم: قالوا في النسب إليه إِصْطَخْرَزِيّ كما قالوا في مَرْوَ مَرْوَزِيٌّ.

---

(٥٨) هو إقليم واسع من بلاد فارس ومدينة فيه كانت حاضرته تبعد عن شيراز إلى الشرق بنحو ٥٣ كم وتقع على تل صخري (المعجم الكبير).

قيل في أصل اللفظ إن أَوَّلَ من أنشأها اصْطَخْر بن طهمورث ملك الفرس (معجم البلدان). وقال صاحب البرهان إنه سمي بذلك لكثرة الغُدْرَان فيها، والغدير بالفارسية إِسْتَخْر.

والصحيح أنها سمّيت بذلك بسبب الحصون والاستحكامات التي كات فيها واستخر (Staxra بالابستاقية) بمعنى القوي المحكم. (انظر تعليق المحقق على مادة استخر في البرهان).

هذا وأما مرو فمدينة بخراسان وتسمى أيضاً مرو الشاهجان. ومرغ ومرغز لغتان فيه. فالواو في مرو مبدلة من الغين، ومروزي أصله مرغزي. (انظر مادتي مرو ومرغز والتعليق عليهما في البرهان).

* * *

(٥٩) وأَسْبَـذُ: قال أبـو عبيدة: آسم قـائدٍ من قـوّاد كسرى على البَحْرَيْنِ، فارسيّ. وقد تكلمت به العرب. قال طرفة:

خُذُوا حِذْرَكم أَهْلَ الْمُشَقَّرِ والصَّفَا

عَبِيدَ آسْبَذٍ وَالْقَرْضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرْضِ

والصَّفَا والمُشَقَّر من البحرين.

وقال غيرُ أبـي عبيدَة: «عبيدُ آسبذٍ» قومٌ كانوا من أهل البحرين يعبدون البَرَاذِينَ، فقال طَرفةُ: (عَبِيدَ أَسْبَذٍ)، أي يا عبيدَ البَرَاذِينِ.

وأَسْبَذُ فارسيّ عَرَّبَه طرفةُ. والأَصْلُ أسب وهو ذَكَر البراذين يخاطب بهذا عَبْدَ القَيْس. ويروى: عَبِيد ٱلْعَصَا.

وبلغنا عن الحَرْبي قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي غالب قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قال: أَخْبَرَنا دَاوُدُ عن قُشَيْرِ بْنِ عَمْرٍو عن بَجَالَةَ بنِ عَبَدَةَ قال: قال آبن عباس: رأيت رجلاً من الْأَسْبَذِيِّينَ ـ ضرب من المَجُوس مِنْ أَهْلِ البحرين ـ جاء إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فدخل ثم خرج، قلت: ما قضى فيكم رسول اللَّه عليه السلام؟ قال: الإسلام أَوِ ٱلْقَتْل.

قال الحربيّ: قال أبو عَمْرو: الْأَسَابِذُ قومٌ من الفُرس كانوا مَسْلَحَةَ المُشَقَّر منهم المُنْذِرُ بن سَاوَى من بني عبداللَّه بن دَارِمٍ، ومنهم عيسى الخَطْبِيّ وَسَعْدُ بْنُ دَعْلَجٍ. وقال الشاعر:

أَبَى لا يَرِيمُ الدَّهْرَ وَسْطَ بُيُوتِهِم ... كَمَا لَا يَرِيمُ ٱلْأَسَبذِيُّ ٱلْمُشَقَّرَا

---

(٥٩) ذكر ياقوت (١٧١/١) في أصله أقوالاً:

١ ــ الأسْبَذِي منسوب إلى أسْبَذ قريةٍ بالبحرين، وقيل بعمان.

٢ ــ قيل لهم الْأَسْبَذِيُّونَ لأنهم كانوا يعبدون فَرَساً. قال ياقوت: الفرس بالفارسية أَسْب. زادوا فيه ذالاً تعريباً!.

٣ ــ أَسْبَذ اسمَ ملِك كان من الفرس، مَلّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأَذَلَّهم. وإنما آسمُه بالفارسية إِسْبِيذَوَيْهِ، يريد الأَبْيض الوَجْه، فعربه، فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على جهة الذم فليس يختصّ بقوم دون قوم. والغالب على أهل البحرين عبدالقيس وهم أصحاب المشقّر والصفا حصنين هنالك.

وقال أدي شير (٩) وهو مركب من أسب، أي حصان، ومن باد، أي حارس. وباد تطلق أيضاً على أعيان البلد وعمدته.

قال عبدالرحيم: إن أَسْبَـذ، كما قال أبو عبيدة، قائد من قواد كسرى على البحرين وليس آسم شخصٍ بعينه كما جاء في معجم البلدان إنما هو لَقَبُ كلِّ قائدٍ من قواد كسرى على البحرين.

وأصله اِسْبَهْبَد، ومعناه قائد الجيش وهو مركب من اِسْبَهْ، أي الجيش، وبَدْ، أي القائد. حذفت منها الهاء فأصبح اسْبَبَذ بباءين ثم حذفت إحداهما تخفيفاً فأصبح اسبذ. انظر مادة صبهبذ في باب الصاد.

أما الأَسْبَذِيُّون فهم عربٌ نُسِبوا إلى الأَسابِذَةِ.

* * *

(٦٠) قرأت على أبي زكرياء: يقال: إِسْكَنْـدَرُ وأَسْكَنْدَرُ بكسر الهمزة وفتحها. وقال: هكذا ذكره أبو العلاء فقال لي: هي كلمة أعجمية ليس لها في كلام العرب مثال.

---

(٦٠) هو يونـاني. وأصله Αλέξανδρος وبحذف أداة الرفع: أَلَكْسَنْدَر كما هو باللغة الإنكليزية. ووقع فيه قلب مكاني فقدمت السين على الكاف فأصبح أَلَسْكَنْدَر وعدَّ الجزء الأول منه أداة التعريف. فحذف وقيل سْكَنْدَر، وبما أن الكلمة تبدأ بالسكون جُلِبت همزة في أوّلها.

غير أن اللفظ لم يكن يستعمل في الغالب بدون الجزء الأول، أي على الأصل. نقل الزَّبيديّ قول أبي زكرياء إنه لا يستعمل بدون أل التعريف. وذكره أبو تمام بحذفها في قوله:

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهْيَ لَمْ تَشِبِ

وَمَثلُه كَمَثَلِ لفظ ألماس فإنه لفظ يوناني وأصله ἀδάμας (أَدَماس)، فعرّب بإبدال الدال لاماً فأصبح أَلْماس وعُدَّ أل في أول اللفظ أداة التعريف وحذف. قال صاحب القاموس (موس): لا تقل ألماس فإنه لحن.

هذا وقال صاحب القاموس: الإسكندر بن الفَيْلَسُوف. وقال الزَّبيدي: ويقال: ابن فيليس. اهـ. قال عبدالرحيم: كلاهما خطأ. والصواب: فِلِبُّس وأصله باليونانية Φίλιππος ومعناه اللغوي مُحِبُّ ٱلْخَيْلِ. وذكر صاحب اللسان صحيحاً (إسْكَنْدَر).

* * *

(٦١) والإسْتار: قال أبو سَعيد: سمعت العرب تقول للأرْبعة إسْتَارٌ لأنّه بالفارسية جهار، فأعربوه فقالوا إسْتَار.

قال جرير:

إن الفَرَزْدَقَ وَٱلْبَعِيثَ وَأُمَّهُ　　وَأَبَا ٱلْفَرَزْدَقِ شَرُّ مَا إِسْتَارِ

وقال الأَعْشَى:

تُوفِّي لِيَوْمٍ وفي لَيْلَةٍ　　ثَمَانِينَ تَحْسِبُ إِسْتَارَهَا

(تُوَفِّي) يعني القارورةَ الكبيرةَ. إذا شربوا بالصغير ثَمَانِينَ يكون بالكبير أربعةً، كلُّ عِشْرِينَ واحدٌ.

قال: الإستار: رَابعُ أَرْبَعَةٍ. ورَابعُ القومِ إِسْتَارُهُمْ.

وهذا الوزن الذي يقال له الإسْتار معرّب أيضاً. أصله جَهَار فأعرب فقيل إستار. ويجمع أَسَاتِيرَ. ويقال لكل أربعة إِسْتارٌ.

(٦١) هذه عبارة التهذيب (١٢/٣٨٢) وليس فيه شرح بيت الأعشى.

قال الخفاجي (٣٥ ـ ٣٦): إنه يطلق في كلام أهل التفسير والقراء على عاصم وحمزة والكسائي والأعمش.

والإستار بمعنى الوزن أربعة مثاقيلَ ونصفٌ. قال الخوارزمي في المفاتيح (١٤): الإستارُ رُبْعُ عُشْرِ منا. اهـ. والمنا مائة وثمانون مِثقالاً.

هو ليس بفارسي كما قال أبو سعيد وغيره. إنما هو يوناني وأصله στατήρ (سْتَاتِير). وأخذتها العرب من السريانية وهو فيها إسْتِير ܐܣܛܝܪ وكان يطلق على عُمْلة يونانية قديمة كانت تُساوي أربعةَ دراهمَ. ومنه stater بالإنكليزية بمعنى العملة المذكورة. (راجع المعجم السرياني، والمعجم اليوناني).

* * *

(٦٢) وأُصْطَفانُوسُ: آسم دِهْقَانٍ. قال الفرزدق:

وَلَوْلَا فُضُولُ ٱلْأُصْطَفَانُوسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَعْدُوَ كَسْبَ ٱلشَّيْخِ حِينَ تُحَاوِلُهْ

وهو دهقانٌ من أهل البحرين، كان مجوسيّاً، كاتباً لعبيداللّٰه بن زِياد وهو صاحب سِكَّةِ أصطفانوسَ بالبصرة.

(٦٢) في معجم البلدان: أصطفانوس: مَحَلة بالبصرة مسماة بآسم كاتب نصرانيّ قديم كان في أيام زِياد أو ما يقاربها.

قال عبدالرحيم: كونه نصرانياً أقرب إلى الصواب فإن الاسم يوناني وأصله Στέφανος (سْتفانوس) وأصل معناه الإكْليل والتاج. ومنه Stephen بالإنكليزية.

* * *

(٦٣) وقال بعض أهل اللغة: الْأَنْبِجَاتُ: ضرب من الأدوية. قال: وأظنه معرباً.

---

(٦٣) هذه عبارة الصّحاح مع آختلاف يسير. وعبارته (نبج): والأنبِجات بكسر الباء المربّبات من الأدوية، وأظنه معرباً. وفيه في تركيب (ربب): المربّبات: الْأَنْبجات وهي المعمولات بالرُبّ كالمعسّل وهو المعمول بالعسل، وكذلك للمربَّيات إلا أنها من التربية. يقال: زنجبيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ.

قال عبدالرحيم: وهو مأخوذ من الْأَنْبَج، وهي فاكهة شهيرة وتسمى الآن المَنْجَة أو المانجو. سمي به مربّب الأنبج ثم أطلق على المربّب من أي شيء كان. ويذكر الثعالبي في فقه اللغة (٢٨٦) من الْأَنْبجات: الجلاب والسكنجبين والخلنجبين والمبية.

قال الليث فيما نقل عنه الأزهري (١١/١٢٥ ـ ١٢٦): الأنبج حمل شجرة هندية تربب بالعسل على خلقة الخوخ محرّف الرأس يُجلب إلى العراق، وفي جوفه نواةٌ كنواة الخوخ، ومنه آشتقت الأنبجات التي تربب بالعسل من الْأَتْرُج والإهليلجة ونحوها.

واللفظ فارسي وأصله بالفارسية الحديثة أنبه ويكون بالفهلوية أنبك وهذا هو أصل اللفظ المعرب. ومن ثم فالأصل في الباء الفتح وقد تُكْسَر كما في القاموس. أما الأنبِجات فبالكسر كما نص عليه الجوهري.

واللفظ هنديّ أصلاً ودخيل في الفارسية وهو باللغة السنسكريتية आम्र (آمرم) ومنه آم باللغة الهندية الحديثة. وباللغة البراكريتية अम्ब (أمبم) ومنه اللفظ الفارسي.

أما المانجو أو المنجة فأخذته العرب من mango بالإنكليزية، وأخذه الإنكليز من மாங்காய் باللغة التاملية.

* * *

(٦٤) والأَلُوَّةُ: العُود الذي يُتَبَخَّر به. ذكر أبو عبيد أنه معرب.

---

(٦٤) في التهذيب (١٥/ ٤٣٠): في الحديث «ومَجَامِرُهم الأُلُوَّة غير مُطَرَّاةٍ». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: وهو العود الذي يتبخر به. وأراها كلمة فارسية عربت. قال أبو عبيد: وفيها لغتان: الأَلُوّة والأُلُوّة. . .» وجاء فيه قولُ اللحيانيّ: «يقال لِضَرب من العود: أَلُوّة وأُلُوّة ولِيّة ولُوّة». وذكر صاحب القاموس أَلِيّة ولم يذكر لِيَّة.

وتجمع أُلُوّة ألاوِيَة (التهذيب).

قال ابن دريد (١/ ١٨٨): إنه فارسي معرب. وكذا نقل الجوهري والأزهري عن الأصمعي. ونقل ابن منظور قول الأزهري: الألوة ليست بعربية ولا فارسية وأراها هندية.

هو بالفارسية أَلْوا وباليونانية ἀλόη (أَلُوى) ويبدو أنه هو الأصل المباشر للفظ المعرب. وقد جاء في شعر امرىء القيس أُلْوِيٌّ (المعجم الكبير) وهو أقرب اللغات إلى الأصل اليوناني.

قال أدي شير (١٢): واليوناني مأخوذ من الآرامي ܐܠܘܝ، لأن الصبر أصله من بلاد الشرق.

ومن اللفظ اليوناني aloe بالإنكليزية والإيطالية و aloés بالفرنسية.

* * *

(٦٥) في حديث القاسم بن مخيمرة قال: إن الوالِيَ لَتَنْحِتُ أَقارِبُه أَمانتَه كما تنحت القَدُومُ الإِصْطَفْلِينَة حتى يَخْلُصَ إلى قلبها.

قال شَمِرٌ: الإصْطَفْلِينَةُ كالجَزَرَة ليست بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان وإنما جاء في الصراط والأصْطُمّ لِأنَّ أصلَهما السين.

قال آبن الأعرابي: الإصْطَفْلِين: الجَزَرُ الذي يؤكل. لغة شامية، الواحدة إِصطفلينة وهي الماء أيضاً.

---

(٦٥) هذه العبارة من التهذيب (٢٧٢/١٢) مع تقديم وتأخير.

هو يوناني وأصله σταφυλῖνος ومنه اسطفين بالفارسية. أما قوله: «وهي الماء أيضاً» فهو تصحيف. والصواب كما في التهذيب «المشا» وهو نبت يشبه الجزر كما في اللسان / مشى.

واجتماع الصاد والطاء في الصراط والاصطم لكونهما معربين. أما الصراط فلاتيني وأصله strata (via)، أي الطريق المبلط. ومنه στράτα باليونانية ومنه ܐܣܛܪܛܐ بالسريانية.

أصله سْتراطا، حذفت منه التاء لالْتقاء الساكنين وكسرت السين للسبب نفسه.

وأما الأصطمّ فهو لغة في الأُسْطُمّ بالسين (اللسان)، والأُسْطُمّ: مجتمع البحر. ويطلق على وسط الشيء. وهو من المجاز. فيقال: فلان في أسْطُمَّةِ قومه، أي في وسطهم وأشرافهم. وأُسْطُمَّةُ الحسب، أي وَسَطُه ومجتمعه.

ويقال: الأطْسُمة على القلب. والجمع أساطم. وتميم تقول: أساتم (الصحاح)، وهو يوناني وأصله στόμα (سْتوما) ومن معانيه مصب النهر. ومنه الأستوم. قال ياقوت في ترجمة دمياط: ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح في موضع يقال له الأُسْتُوم.

* * *

بَابُ البَاء

(٦٦) البَـرَنْسَاءُ: الخَلْقُ. يقـال في المثل: مـا أَدْرِي أيُّ البَرَنْسَـاءِ هُو؟ وأَيُّ البَرْنَاسَاءِ هو؟ أي: أي الناس هو؟ وأصله بالنبطية: آبن الإنسان وحقيقة اللفظ بها بالسريانية: برناشا، فعربته العرب.

---

(٦٦) فيه لغات: بَرْنَشَاءُ وبَرْنَسَاءُ (التهذيب ١١/٤٥٢)، وبَرْنَـاسَاءُ وبَرَاسَاءُ (الصحاح والقاموس)، وبَرْسَاءُ (القاموس / برس). وقال صاحب القاموس في برنساء أنه بسكون الراء وقد تفتح. ونَظّره الجوهري بـ عَقْرَباء.

في اللسان: الولد بالنبطية: برق نسا، وفي التاج: برة نساء. وكلاهما خطأ. قال ابن دريد (١/٢٥٥): البر بالنبطية ابن ونسا إنسـان. اهـ. هذا وما قاله المؤلف قريب من الصواب.

هو بالسريانية ܒܪܢܫܐ ، ܒܪ ܐܢܫܐ (برناشا) ومعنى بَرْ الابن وناشا الإنسان.

* * *

(٦٧) والبِرْسَام: أيضاً معرب. وهو هذه العلة المعروفة. فـ (بـر) هو الصَدْر و (سام) من أسماء الموت. وقيل: ومعناه الابْن. والأول أصح لِأنّ العلة إذا كانت في الرأس يقال لها سَرْسام وسر هو الرأس. وقيل تقديره: آبنُ الموت.

(٦٧) هذه عبارة التهذيب (١٣/١٥٧) مع اختلاف يسير.

وفي الجمهرة (٣/٣٨٦): جِرْسام وجِلْسام وهو الذي تسميه العامة البِرسام. وذكر الجوهري أيضاً الجِرسام لغة فيه. وذكر ابن السّكيت لغة أخرى وهي بلسام باللام (المصباح).

وفي اللسان: هو الموم. وفي القاموس: علة يهذى فيها. وفي المصباح داء معروف. وفي بعض كتب الطب أنه ورم حارّ يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعى ثم يتصل بالدماغ. اهـ. وفي المعجم الوسيط: ذات الجنب وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

هو فارسي ومركب من بر أي الصدر وسام أي الورم.

* * *

(٦٨) والبَرَق: الحَمَل. أصله بالفارسية بَرَهْ.

---

(٦٨) في الجمهرة (١/٢٦٩): البَرَق: الحمل. أعجمي معرب. وفي التهذيب (٩/١٣١): قال الليث: البرق دخيل في العربية. وقد استعملوه وجمعه البُرْقان. وفي الصحاح: فارسي معرب.

البِرقان بالكسر والضم. ويجمع أيضاً على أبراق (القاموس).

أصله بالفارسية الحديثة بَرَه وبالفهلوية varrak (فرّك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

* * *

(٦٩) أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارسَ: المِسْحُ: بَلاَسٌ. وجمعهُ بُلُسٌ. هكذا تقول العرب. وبيّاعه البَلّاس. قال الراجز لِامْرأته:

إن لا يكنْ شَيْخُـك ذا غِـرَاسِ فهـو عـظيمُ الكِيسِ والبَـلاَسِ
فـي اللَّزَبـاتِ مُـطْعِـمٌ وكـاسِي

أراد بشيخها زوجَها.

---

(٦٩) هذه عبارة التهذيب (٤٤٢/١٢) مع آختلاف، ولم يذكر فيه الرجز. وفيه: البلاس بالباء المُشْبَعَة. اهـ. قال عبدالرحيم: يقصد الباء الفارسية.

وفي الجمهرة (٥٠٠/٣): أهل المدينة... يسمون المسوح البلس واحدها بَلاس. وقال الجوهري نحوه وزاد: ومن دعائهم: أرانيك اللّٰه على البُلُس[1] بالضم. وهي غَرائِر كِبار من مسوح يجعل فيها التِبن ويشهر عليها من يُنْكَل به وينادى عليه.

هو فارسي أصله بَلاَسْ بالباء الفارسية.

* * *

(٧٠) قال آبن قتيبة: البُورِيَاءُ بالفارسية. وهي بالعربية بَارِيٌ وبُورِيٌّ. قال العجّاج:

كـاَلْـخُصِّ إذ جَـلَّلَهُ الـبَـارِيُّ

---

(٧٠) قول آبن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٥. قال آبن دريد (٥٠٢/٣): الباري فارسي معرب. وهو البُورياء بالفارسية. (ثم ذكر قول العجاج).

---

(١) في اللسان: البلس بفتحتين وهو خطأ.

وفي الصحاح: البَارِياء والبُورياء: التي من القَصَب. قال الأصمعي: البُورياء بالفارسية وهو بالعربية باريّ وبوريّ... وكذلك البارِيَّةُ.

ذكر صاحب القاموس ست لغات، وهي: البُوريّ والبُورْيَةُ والبورياء، والباريّ، والبارياتُ والباريّةُ.

هو بالفارسية بوريا. وهو دخيل في الفارسية من الآرامية (البرهان) وهو بالسريانية ܒܘܪܝܐ .

البورياء: الحصير المنسوج (اللسان). وذكر آبن منظور معنى آخر وهو الطريق وتبعه في ذلك الفيروزابادي. وما أدري من أين له هذا.

* * *

(٧١) البَرْدَجُ: السَبْي. وهو بالفارسية بَرْدَهْ. قال العجاج:

كَمَا رَأَيْتُ فِي المُلاءِ البَرْدَجَا

---

(٧١) ذكر في الجمهرة (٣/٥٠٠) والتهذيب (١١/٢٥٠) وغيرهما.

أصله بالفارسية الحديثة برده وبالفهلوية vartak (فَرتَك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

* * *

(٧٢) قال الأصمعي: وقولهم البَرَدان ببغداد إنما أرادوا موضع السَبْـي.

---

(٧٢) قال ياقوت: من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صَريفين وهي من نواحي دُجَيْل. وقال أبو المنذر هشام بن محمد: سميت البردان التي فوق بغداد بَرَدَانا (؟) لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبـي فنفوا منه شيئاً قالوا: برده أي اذهبوا به إلى القرية، وكانت القرية «بردان» فسميت بذلك.

كذا قال. قلت أنا: وتحقيق هذا أن برده بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول إخراجه من بلاد الكفر، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء الشيء كقولهم لوعاء الثياب: جَامَه دان ولوعاء الملح نَمَكْدان وما أشبه ذلك. ثم وقفت على كتاب الموازنة لحمزة فوجدته قد ذكر قريباً مما قلته، فإنه قال: البردان تعريب برده دان وكان بخت نصر لما سبى اليهود أنزلهم هناك. انتهى قول ياقوت.

قال عبد الرحيم: إني لا أطمئن إلى هذا القول لسببين، أولهما أن السبي بالفهلوية vartak وقد عرب بصورة بردج. أما بَرْدَه فهو بالفارسية الحديثة، والسبب الآخر أن اللاحقة «دان» تدل على وعاء، أما اللاحقة التي تدل على الموضع والمحل فهي ستان كما في طبرستان وخوزستان وغيرهما. ولعله محرف من «بَرْدَكان» وهو جمع بردك أي الرقيق. حذف منه الكاف.

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية: يجب أن يبحث عن موقعها بين أكوام الخرائب في «بدران» التي ينطبق موضعها بدقة على روايات مصنفي العرب.

* * *

(٧٣) قال آبن دريد وآبن قتيبة: البَهْرَج: الباطل، وهو بالفارسية نَبْهَرَهْ. وأنشد للعجاج:

وَكَانَ مَا آهْتَضَّ آلْجِحَافُ بَهْرَجَا

قال آبن دريد: آهْتَضَّ: افتعل من هَضَضْتُ الشَّيْءَ إذا كسرته. والجِحَاف مصدر جَاحَفَهُ في القتال والمُجَاحَفَةُ المُزَاحَمَةُ، أي: زاحموا فلم يكن ذلك شيئاً. وقيل: المجاحفة في القتال: تَنَاوُلُ القومِ بعضِهم بعضاً

بالعِصِيّ والسيوف، يعني: ما كسره التجاحفُ بينهم ـ يريد القتل ـ لم يكن شيئاً.

والبَهْرَجُ: الدرهم المُبْطَل السِّكة.

والبهرج: التَعْويج من الاستواء إلى غير الاستواء.

والبهرج: الشيء المباح. يقال: بَهْرَجَ دَمَه إذا أَهْدَرَه.

قال الأزهريّ: والبَهْرَجُ ليس بعربي مَحْضٍ. أصله نَبَهْرَج وهو الرديء من الدراهم كأنه في الأصل نُوّارَةٌ فقيل نبهرج وبَهْرج. وجمعه: دراهم بَهْرَجَةٌ ونَبَهْرَجَةٌ. وبَهْرَجات ونَبَهْرَجاتٌ وبَهارِجُ.

اللِّحياني: يقال: درهم مُبَهْرَجٌ ونَبَهْرَجٌ وبَهْرَجٌ. وأنشد لبعض الرُجّاز:

قَالَتْ سُلَيْمَى قَوْلَةً تَحَرُّجَا ... يا شيخُ لا بدَّ لنا أَنْ نَحْجُجَا
قَدْ حَجَّ هذا العامَ من تَحَرَّجَا ... فَٱبْتَغْ لنا جَمَّالَ صِدْقٍ فالنَّجَا
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجَا

وأنشد ٱبن الأعرابيّ:

إنّ هويّا قَلَّ ما تَحَرَّجَا ... أَعْطَانِيَ الناقصَ وَالنَّبَهْرَجَا
والزَّيف حتى لم يَدَعْ لي مَخْرَجَا ... إذا رَأَى بابَ حَرامٍ هَمْلَجَا

وقال أبو عمرو: درهم بَهْرَجٌ ودراهم بَهْرَجٌ. قال: والبَهْرَجُ المعدول به عن جهته فيقال: بَهْرَجَ البريدُ إذا عدل عن الطريق. قال: والبَهْرَجُ: الدرهم المضروب في غير دار السلطان.

---

(٧٣) الجمهرة (٢٩٨/٣)، أدب الكاتب (٣٨٦).

قال الأزهري (٥١٤/٦) البهرج الدرهم الذي فِضَّتُه رديئةٌ وكل رديء

من الدراهم وغيرها بهرج. وهو إعراب نَبَهْرَهْ. وبُهْرِجَ بهم أي أُخِذَ بهم في غير المَحَجَّة. ثم ذكر معاني أخرى وردت في كلام المؤلف.

وقال الخفاجي (٦٢) بهرج معرب نبهره أي باطل ومعناه الزغل وله معانٍ أخر.. وقال آبن منظور في ترجمة بهرج: واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية أصلها نَبَهْلَه وهو الرديء فنقلت إلى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج.

قال أدي شير (٢٩) إن بهره بالفارسية معناها الحصة والنصيب فالبهرج إذا معرب عن نبهره أي عديم الحصة أو عن نَبَرَه وهو بمعنى البهرج.

قال عبد الرحيم: أصله بالفارسية نَبَهْرَه ومعناه الزائف ويرى محقق البرهان أن النون للنفي وأما بهره فلعلّه من الكلمة الفهلوية parak، parag بمعنى النقود.

حذفت النون من صدر الكلمة المعربة تخفيفاً. وينقل الزبيدي قول آبن خالويه: درهم بهرج هو كلام العرب والعامة تقول: نبهرج اهـ. فاحتفظ العامة بالأصل.

هذا ويذكر البيروني في كتاب الجماهر (١٥٨) أن نبهره بالفارسية منقولة من الهندية فإن الجيد بهله. اهـ. قال عبدالرحيم: وليس بصحيح فإن الكلمة الهندية भला لا علاقة لها بالكلمة الفارسية.

* * *

(٧٤) قال آبن قتيبة: البَالِغَاء ممدودٌ: الأَكارعُ وهو بالفارسية بايها. قال آبن دريد: وهي لغة أهل المدينة. قال: ويسمون المسوح البُلُس.

(٧٤) قول آبن قتيبة في أدب الكاتب (٣٨٦) وقول آبن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٠) وعبارته: قالوا: أهل المدينة يسمون الأكارع بالغا أي بايها. وفي شفاء الغليل: بالقا بالقاف. وفيه أنه معرب باجه.

قال الزبيدي: باي: الرجل وها علامة الجمع عندهم ومعناه الأَرْجُل، ثم أطلق على أكارع الشاة ونحوها ويسمونها أيضاً باجة وهذا هو المشهور عندهم.

قال عبدالرحيم: إني لا أطمئن إلى ما قيل إن أصله بايها. فإن اللفظ المعرب لا يتفق مع أصله المزعوم في حروفه، ففيه لام وغين ليستا في الأصل. ولهذا قال الزبيدي: هذا التعريب غريب فتأمل.

لعله من بالُـغ بكسر اللام وضمها وهو يطلق بالفارسية على قرن البقر الأجوف يستعمل لشرب الخمر ولكيلها. ويقال له أيضاً بالـغ بالباء الفارسية.

هذا وأهل المدينة لا يعرفون هذه الكلمة الآن.

* * *

(٧٥) قال أبو عبيد وآبن قتيبة: البَالَة: الجِراب وهو بالفارسية باله. وقد تكلمت به العرب قال أبو ذؤيب:

فَـأُقْسِم مَـا إِنْ بـالـةٌ لَـطَمِيَّـةٌ　　　يَفُـوحُ بِبَـابِ الفَـارِسيِّين بـابُهـا

وقال أيضاً:

كـأنَّ عَـلَيْهـا بـالـةً لَـطَمِيَّـةً　　　لَهَـا مِنْ خِـلَال الـدَّأْيَتَيْنِ أَرِيـجُ

والبالة أصله وعاء المسك ثم قيل للجراب الذي يكون فيه الطِيب بالة. و «لَطَمِيَّة» منسوبة إلى اللَّطيمة وهي العِير التي تحمل الطيب والبَزَّ. وقوله:

«من خلال الدَّأيتين» يريد: من بين الدأيتين. وأراد بالدأيتين الجَنْبَيْن. والدأية: مَقَطّ الأضلاع والشَّرَاسِيف. وأَرِيج: تَوَهُّجٌ ونَفْحٌ وكذلك الأَرَجُ. ولا يكون إلا من الطيب وقال الفرزدق:

فَبِتْنَا كَأَنَّ العَنْبَرَ الوَرْدَ بَيْنَنَا وبالَةَ تَجْرٍ فارُها قد تَخَرَّما

تَخَرَّمَ: تَشَقَّقَ.

---

(٧٥) قول آبن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٧.

قال ابن دريد (٣/٥٠٠) بعد ما ذكر بيت أبـي ذؤيب: كأن عليها. . . : أراد الجوالق فقال بالة بالفارسية. . . وقال الأزهري (١٥/٣٩٢): البال جمع بالة وهي الجراب الضخم. ثم نقل عن آبن الأعرابـي أن البالة: الجراب الصغير. وقال الجوهري: البالة وعاء الطيب فارسي معرب. وأصله بالفارسية: بيله.

وكتب في اللسان هذا اللفظ بالباء الفارسية: بيله. وفيه: البالة القارورة والجراب وقيل وعاء الطيب فارسي معرب. أصله بالة. . . ثم ذكر قول أبـي سعيد أن البالة الرائحة والشمّة وهي من قولهم بلوته إذا شممته واختبرته وإنما كان أصلها بلوة ولكنه قدم الواو قبل اللام فصيرها ألفاً.

لقد اختلفت أقوال اللغويين في تفسير هذه الكلمة. فقال آبن دريد إنها الجوالق كما حكى الأزهري أنها الجراب الضخم. والمعنى الثاني: وعاء الطيب وقريب منه قول ابن الأعرابـي إنها الجراب الصغير. والقول الثالث: القارورة ذكره صاحب اللسان والفيروزابادي.

كما اختلفوا في أصلها فقالوا: بالة وبيلة.

اللفظة من الفارسية.

إذا كان المراد منها الجوالق فهي من باله ــ بالباء الموحدة ــ ومعناه الجوالق.

أما بمعنى وعاء الطيب فهي من بيله ومعناه الخريطة. وأما بمعنى القارورة فمن بِياله ومعناه القَدَح والكوب أو من φιάλη (فيالي) اليونانية ومعناها القارورة. ذهب الأب لامنس في كتاب الفروق (١/٢٦٧) إلى أنها مأخوذة من φιάλη في جميع معانيها. وهذا ليس بصحيح.

* * *

(٧٦) قال الأزهري: والبَالَةُ سمكة تكون بالبحر الأعظم، يبلغ طولها خمسين ذِراعاً يقال له العنبر وليست بعربية. قال: ورأيت من ركب في البحر يقول: آسمها وَال بالواو قال: كأنها أُعْربت فقيل بَال.

---

(٧٦) قال الجوهري: البال الحوت العظيم من حيتان البحر. وليس بعربـي. وفي اللسان: البال سمكة غليظة تدعى جمل البحر. وقال الزبيدي: هو معرب وال كما في العباب.

توجد هذه الكلمة في كثير من اللغات الهندية الأوربية ففي اللاتينية balaena وفي اليونانية φάλλαινα وفي الألمانية Walfisch وفي الإنكليزية whale وفي الإنكليزية القديمة hwæl ومن balaena اللاتينية baleine بالفرنسية و balena بالإيطالية.

* * *

(٧٧) البُسْتَانُ: فارسي معرب. ويجمع بَسَاتِينُ. قال الأعشى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

الجَرَاجِرُ جمع جُرْجُور وهي الإبلُ الكبيرة الصِّلاَبُ. وقوله كالبستان أي كالنخل: وتَحْنُو: تَعْطِف على صغارها. والدَرْدَق: الصغار من كل شيء.

وقال جرير:

يَعَضُّون الأَنامِلَ إنْ رَأَوْهَا   بَسَاتِيناً يُؤَازِرُها الحَصِيدُ

وقال الراجز:

كأنَّها من شَجَرِ البساتينْ   العِنَبَاءِ المُتَنقَّى والتِّينْ

---

(٧٧) هذه العبارة (ما عدا الاستشهاد بقول جرير وغيره) من الجمهرة (٣/٥٠١) وليس فيها «فارسي».

البستان هو الحديقة. أما في شعر الأعشى فبمعنى النخل.

في المصباح: قال الفراء: عربي. وقال بعضهم: رومي معرب. اهـ. قال عبدالرحيم: والصواب أنه فارسي معرب كما قال المؤلف. وأصله بُوسْتان بالفهلوية bostan بالضمة غير المُشْبعة. وهو مركب من بو أي الرائحة وستان لاحقة تفيد معنى الزمان والمكان. أما الزمان ففي مثل زَمِسْتان أي الشتاء وتَابِسْتان أي الصيف. وأما المكان ففي مثل هِندُوستان أي بلاد الهنود وكلِسْتان أي موضع الورود. فمعنى بوستان: موضع الرائحة الطيبة. هذا وما ذكر في الشفاء (٦٢) والتاج (بست) أن أصل معناه: آخذ الرائحة فليس بصحيح. هذا على وهم أن سَتان من سَتاندن بمعنى أَخذ.

حذفت الواو من بوستان عند التعريب لالتقاء الساكنين.

وجمعه بساتين. ويقال أيضاً بساتون (القاموس / باب النون).

ومنه البُستَنْبان بمعنى حافظ البستان (التاج / بست) أصله بُسْتَانْ بان حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

* * *

(٧٨) ومن لفظ البستان هذا الذي يقال له بَسْتٌ ولم يحك أحد من الثقات كلمة عن العرب مبنية من باء وسين وتاء.

---

(٧٨) لعله يقصد البست وهو من مصطلحات الري. قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم في فصل الألفاظ المستعملة في ديـوان الماء (٦٩): البَسْت: قياس تصالح عليه أهل مرو وهو مخرج للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة.

وبَسْت أيضاً آسم وادٍ بأرض بابِلَ وبالضم آسم بلد من أعمال سِجِسْتان (التكملة) غير أن هذا المعنى لا يتفق وسياق كلام المؤلف.

* * *

(٧٩) قال آبن دريد: والبُوصِيّ ضرب من السفن، وهو بالفارسية بوزي وقد تكلموا به قديماً. قال طرفة:

كَسُكَّـانِ بُـوصِيٍّ بِـدِجْلَةَ مُصْعِدِ

وقال الأعشى، أخبرناه آبنُ بُنْدَار عن آبنِ رِزْمَةَ عن أبـي سعيد عن آبن دريد:

مـا يُجْعَلُ الجُدُّ الـظَّنُـونُ الـذي ... جُنِّبَ صَـوْبَ اللَّجِبِ المـاطِـرِ
مِـثْـلَ الفُـرَاتِـيِّ إذا مـا طَـمَـا ... يَقْـذِفُ بـالبُـوصِـيِّ وَالمَـاهِـرِ

الجُدُّ: البئر الجيدة الموضِـع من الكلأ. والظَّنُون: الذي لا يُوثق بمائه. واللَّجِبُ: الكثير الصوت. وطَمَا: ارتفـع. والماهر: السابـح.

وقال الحطيئة:

وَهِنْدٌ أَتَى من دونها ذُو غَـوَارِبِ ... يُقَمِّصُ بـالبُـوصِيِّ مُعْـرَوْرِفٌ وَرْدُ

(٧٩) في الجمهرة (١/٥٠) البُوصِيّ: السفينة، وكانت بالفارسية بالزاي فقلبتها العرب صاداً. اهـ. وذكره أيضاً في ١/٣٠٠ و٣/٥٠٠.

وفي التهذيب (١٢/٢٥٨): قال الليث: البوصي ضرب من السفن... وقال أبو عمرو: البوصي زورق وليس بالملاح. وفي اللسان... عبر أبو عبيد عنه بالزورق. قال ابن سيده: وهو خطأ. والبوصي: الملاح...

ذكر إشتينغاس في معجمه الفارسي بوزي بمعنى الزورق، ولم يذكره صاحب البرهان. ونقل أدي شير قول يوحنا بكسترفيو في معجمه الكلداني الرباني أنه آرامي الأصل وهو ܒܘܨܝܬ (بوصيت) بالكلدانية و ܒܝܨܝܬ (بيصيت) باللغة الربانية.

ويقول زخاو إن البوصي منسوب إلى البوص ومعناه القصب، فمعنى البوصي: سفينة معمولة من القصب غير أن هذا المعنى للبوص لم يذكره أحد، إلا ما نقله زخاو عن المستشرق Burchhardt في كتابه الأمثال أن البوص والبوس قصب الذرة الجاف.

* * *

(٨٠) والبَهْرَمَانُ: لَونٌ أحمر. فارسي.

---

(٨٠) في الجمهرة (٣/٣٠٩): البهرمان: صبغ أحمر. وفي التهذيب (٦/٥٣٣): البهرمان: ضرب من العصفر.

واشتقوا منه فعلاً وقالوا: بَهْرَم لحيته، أي حنأها تحنئة مشبعة.

قال ابن دريد: ليس بعربي صحيح.

وهو فارسي كما قال المؤلفُ، أصله بَهْرَمَان. وبَهْرَامَنْ وبَهْرام لغتان فيه. ومن معانيه نوع من الياقوت أحمر، والعصفر.

ذكر صاحب اللسان لغة أخرى فيه وهي بَهْرِم. ويبدو أن هذه اللغة نشأت بحذف الألف والنون في آخر اللفظ ظناً أنهما للتثنية.

هذا وبهرام بمعنى المريخ (اللسان) أيضاً فارسي معرب.

* * *

(٨١) البِرْزِيق: الفَارِسُ بالفارسية. والجماعة من الفرسان البَرَازِيق.

قال:

بَــرَازِيــقٌ تُـصَـبِّـحُ أو تُـغِـيــرُ

---

(٨١) عبارة الجمهرة في **٥٠١/٣** كالآتي: البِرزيق: الفارس بالفارسية أو الجماعة من الفرسان. قال الشاعر... ثم ذكر عجز البيت. وفي **٣٠٥/٣**: البرزيق فارسي معرب. والجمع برازق. وقالوا: هم الفُرسان. وقالوا الجماعات من الناس. قال الشاعر جهمة[1] بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم:

لَـظَلَّ جِـيـادُنَـا مُـتَـمَـطِّرَاتٍ بَـرَازِيقاً تُصَبِّـحُ أو تُغِيـرُ

وفي التهذيب (٤٠١/٩): قال ابن السكيت: البرزيق: جماعة خيل دون الموكب، وروى أبو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن حميد قال: كان يقول: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق. قال أبو عبيد: يعني جماعات...

وفي اللسان أن البرازق واحدة بِرْزاق وبَرْزَق. وذكر صاحب القاموس معنى آخر له وهو: الطرق المصطفة حول الطريق الأعظم.

---

(١) في اللسان: جُهَينَةُ بن جندب.

لا يوجد بالفارسية مثل هذا اللفظ أو قريب منه بهذا المعنى. نعم فيها بَرْزِيق لكن معناه الجاهل (فوللرس). قال أدي شير (١٩): فتشت على اللفظة (كذا) الفارسية فلم أر سوى بروز وهو اصطفاف الخيالة والرجالة من العسكر على شكل الحلقة.

* * *

(٨٢) آبن دريد: والبَرَنْكانُ بالفارسية وهو الكِسَاء.

---

(٨٢) الجمهرة (٣٠٩/٣) وعبارتها: البرنكان، أيضاً كساء برنكاني[1]، ليس بعربي والجمع برانك وقد تكلمت به العرب.

وفي الصحاح (برك): البَرْنَكان على وزن زعفران ضرب من الأكسية. وفي اللسان: ضرب من الثياب... قال الفراء: البرنكان: كساء من صوف له عَلَمانِ، ويقال بَرَّكان أيضاً. وفي القاموس (برك): ويقال للكساء الأسود البرّكان والبرّكاني مشددتين والبَرْنَكَان كزعفران والبَرْنَكَانِيّ. وفي المصباح (برك).. والأشهر فيه برنكان.

واللفظ فارسي كما قال المؤلف وأصله بالفهلوية parnikan (بَرْنِيكان)، وبالفارسية الحديثة بَرْنيان. وهو حرير صيني رقيق معلم.

أَلحقوه بزعفران بحذف الياء وفتح النون.

* * *

(٨٣) قال: وبِسْطَامُ: ليس من كلام العرب. وإنما سمَّى قيسُ بْنُ مَسْعُود آبْنَه بِسْطاماً باسم ملك من ملوك فارس، كما سَمَّوا قابوس ودختنوس. وهو بالفارسية أوستام. وقال غيره: سُمِّي بِسطاماً لأن أباه كان محبوساً عند

---

(١) قال الزبيدي: قال ابن دريد: «البرنكاء بالمد، ويقال: كساء برنكاني بزيادة النون عند النسبة». ولم أجد هذه العبارة في الجمهرة.

كسرى، فنظر إلى غلام يُوقِد تحت شيء ويحرّكه بحديدة فَبُشِّرَ بِهِ وقيل: ولد لك غلام. فقال: أي شيء تسمون هذا؟ قالوا: بِسطاماً. قال: فسموه بسطاماً.

---

(٨٣) قول آبن دريد في الجمهرة ٣/٣١٠. وليس فيها: «وهو بالفارسية أوستام». ونقل الجوهري هذه العبارة وزاد: فعربوه بكسر الباء. وجاء ذكر بسطام في الجمهرة في ٣/٥٠٢ أيضاً.

جاء «بسطام» في عبارة آبن دريد والجوهري مصروفاً. وكيف ينصرف وهو علم أعجمي؟ قال آبن بري: إذا ثبت أن بسطام آسم رجل منقول من آسم بسطام الذي هو اسم ملك من ملوك فارس، فالواجب ترك صرفه للعجمة والتعريف. قال: وكذلك قال آبن خالويه: ينبغي أن لا يصرف. (اللسان).

أوستام بالفارسية معناه رجل أمين وموثوق به ومن معانيه أيضاً اللجام، وأوستان لغة فيه. أما ما قيل إن «بسطام» معناه حديدة تحرّك بها النار فلعله يقصد الإسطام وهو بمعناه وهو سرياني (القاموس، المعجم الكبير).

* * *

(٨٤) أبو بكر: البَخْت: معروف. فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. وهو الجَدّ.

---

(٨٤) الجمهرة (١/١٩٣)، وليس فيها «معروف». وفيها: «وقد قالوا: رجل بَخِيت: ذُو جَدٍّ. ولا أحسبه فصيحاً.

ونص على تعريبه الجوهري والفيروزابادي والفيومي. وقال الزبيدي: أو مولد. وتردّد الليث (التهذيب ٧/٣١٢) فقال: البخت الجد. معروف. ولا أدري أعربي هو أم لا.

ويقال: رجل بخيت، ومبخوت أيضاً (الصحاح).

وهو فارسي وأصله بَخْتْ.

أما البُخْت من الإبل، فاختلف العلماء في أصله. فقال آبن دريد (١/١٩٣): البخت جمع بختي، عربـي صحيح. وقال الليث (التهذيب ٧/٣١٢): والبُخْت الإبل الخراسانية تنتج بين الإبل العربية والفَالِجِ... وهو أعجمي دخيل عربته العرب. وقال الجوهري: والبُخْت من الإبل معرب أيضاً، وبعضهم يقول: هو عربـي. وقال آبن الأثير: واللفظة معربة.

والذي يترجَّح عندي أنه معرب وهو مأخوذ من «بَلْخ» وهي من أَجَلِّ مُدُن خراسان. وآسمهـا بالفهلويـة Baxr (باخـر)، وبالفـارسية القـديمة Baxtri (باخْتري)، فلفظ بُخْتِيّ مأخوذ من هذا.

* * *

(٨٥) قال: والبَاغُوتُ: أعجمي معرب. وهو عيد للنصارى.

---

(٨٥) الجمهرة (١/١٩٦).

ورد باغوت بالغين المعجمة والتاء المثناة، وباعوث بالعين المهملة والثاء المثلثة.

وفي النهاية: في حديث عمر: «لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثاً». الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين. وهو آسم سرياني. وقيل: هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان. اهـ. وذكره في باغوت أيضاً. راجع أيضاً اللسان والقاموس والتكملة.

وهو سرياني كما أشار إليه آبن الأثير. وأصله ܒܥܘܬܐ (بعوثا)،

وأصل معناه الطلب والرجاء والابتهال وهو مشتق من ܒܥܐ (بعا) ومن معانيه: بحث عن شيء، ورغب فيه، واحتاج إليه. وهو توأم بغى بالعربية.

ويتضح من هذا أن الباعوث هو الصحيح والباغوت تصحيف.

قال أحمد قدامة في معالم وأعلام (١٠٣/١): وهو في عرف السريان بضعة أبيات منظومة على أوزان تتلى يومياً في أثناء الصلاة. وتعريف أصحاب المعاجم العربية كلمة الباعوث بأنها صلاة الاستسقاء هو تعريف ناقص. وكان الباعوث قديماً يعني أولاً صلاة الاستسقاء وكشف الغمة في أثناء نزول الأوبئة وما إليها، وثانياً دعاء في أثناء الطواف في الأعياد. اهـ.

* * *

(٨٦) والبَذَج بفتح الباء والذال: الحَمَل، فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب، وجمعه بِذْجَانٌ.

وفي الحديث فيخرج رجل من النار كأنه بذج تُرْعَدُ أوصالُه.

قال الراجز:

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنا مِنَ الهَمَجْ ... وإن تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُوداً أو بَذَجْ

الهَمَجُ: الجوع.

---

(٨٦) في الجمهرة (٢٠٧/١) ورد الحديث بزيادة: «من الذل» بعد «بذج». ورواية النهاية واللسان: يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل.

جاء في التهذيب (١٦/١١) تعليقاً على الحديث: قال أبو عبيد: قال الفراء: البذج: ولد الضأن وجمعه بِذْجان... وفي الصحاح: البذج من أولاد الضأن بمنزلة العتود من أولاد المعز... وفي اللسان: البذج: الحمل، وقيل: هو أضعف ما يكون من الحملان.

هو تعريب بُز، بُزَه بمعنى المعز (زخاو ص ١٣ من التعليقات) أبدلت الذال من الزاي وهذا قليل.

* * *

(٨٧) قال: والبَاسُور قد تكلمت به العرب. وأحسِب أن أصله معرب.

---

(٨٧) الجمهرة (١/٢٥٥). وفي التهذيب (١٢/٤١٣): الباسور: داء معروف، وهو معرب. ويجمع البواسير. وفي اللسان: الباسور كالناسور أعجمي داء معروف... وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد: «وكان مبسوراً»، أي به بواسير. وفي المصباح: ... وقد تبدل السين صاداً فيقال باصور. وقيل: غير عربي.

يرى فرنكل (٢٦٤) أنه آرامي ويكون مأخوذاً من ܒܣܪܐ (بسرا) بمعنى الحصرم على سبيل التشبيه.

أما الناسور فقال الجوهري إنه بالسين والصاد جميعاً: علة تحدث في مآقي العين، يَسْقِي فلا ينقطع. وقد يحدث أيضاً في حوالَى المَقْعَدَة وفي اللِثَة. وهو معرب.

هو أيضاً سرياني وأصله ܢܨܘܪܐ (ناصورا).

* * *

(٨٨) والبَرِيص: موضِع بدمشق. وليس بالعربي الصحيح. وقد تكلمت به العرب. وأحسِبه روميّ الأصل. وقال حسان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ ٱلْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ ... بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيق السَّلْسَلِ

بَرَدَى، فَعَلَى: نهر بدمشق. والسلسل: الصافي. والرحيق: الخمر.

---

(٨٨) الجمهرة (١/٢٥٨ ـ ٢٥٩)، وفيها: قالوا: موضع بدمشق.

قال ياقوت: قال أبو إسحق النجيرمي في أماليه: العرب تقول: لا أبرح

بَرِيصى هذا، أي مقامي هذا. قال: ومنه سمي باب البريص بدمشق لأنه مقام قوم يُرَوّون. ثم قال بعد أن ذكر بيت حسان ومصراعاً لوعلة الجرمي: وهذان الشعران يدلان على أن البريص آسم الغوطة بأجمعها...

وقال صاحب معالم وأعلام في بلاد العرب (١/١٢٦): البَرِيص أو البُرَيْصُ: ذكر القدماء أنه آسم نهر دمشق (بَرَدَى)، وقيل إنه اسم الغوطة بأسرها. والأرجح أنه منتزه أو قصر كان قديماً في دمشق... وربما كانت كلمة البريص محرفة عن كلمة براديسوس اليونانية ومعناها المُتَنَزّه أو الفردوس. وقيل إن معناه القلعة. وكان البريص يسمى أيضاً المقسلاط ولعله منحوت من مقام الصلاة... مكان البريص الآن هو سوق النحاسين بدمشق. اهـ.

والظاهر أن الكلمة عربية.

* * *

(٨٩) والثَّمَر الذي يُسَمَّى بُنْدُقاً ليس بعربي أيضاً.

---

(٨٩) قال آبن دريد (٣/٣٠٤): البندق الذي يسمى الجِلَّوْز معروف. وفي اللسان: البندق الجلوز... وقيل البندق حمل شجر كالجلوز.

والفُنْدق لغة فيه. ولم يذكر في التهذيب (٩/٤١٢) إلا الفندق. ففيه قال الليث: البندق الواحدة بندقة، وهو الذي يرمى به. قال: والفُنْدق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لُبٍّ كالفستق. وفي القاموس: الفستق حمل شجرة وهو البندق.

هو فارسي كما قال صاحب القاموس. وأصله بالفارسية الحديثة بندق وفندق وبالفهلوية funduk، punduk، وهو دخيل في الفارسية من اللغة اليونانية. ويسمّى باليونانية Ποντικόν κάρυον (بُنْتِكُنْ كارِيُون)، أي

النقل البُنْطِسِيّ نسبة إلى بنطس وهي دولة كانت تقع جنوبيّ البحر الأسود. والبحر الأسود نفسه يسمى أيضاً بنطس. (انظر بنطس في معجم البلدان).

هذا والبندق بمعنى (قذيفة من طين يرمى بها) من هذا على التشبيه كما قال الخفاجي. ومنه تطور المعنى الحديث للبندقية.

* * *

(٩٠) وبُصْرَى: موضع بالشأم. وقد تكلمت به العرب. وأحسِبه دخيلاً. ونسبوا إليه السيوف فقالوا: سَيْفٌ بصْرِيّ. وقال الحُصَيْن بن الحُمَام:

صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها ... ومُطَّرِداً مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُحْكَمَا

---

(٩٠) عبارة المؤلف إلى قوله: «سيف بصري» من الجمهرة (٢٥٩/١). قال ياقوت: من أعمال دمشق. هي قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً. اهـ. قال عبد الرحيم: هي الآن في محافظة درعا وتبعد عن دمشق ١٤١ كم.

في معالم وأعلام: يعود ذكرى بُصْرى في التاريخ القديم إلى الألف الثاني قبل الميلاد. وقد ورد آسمها في حفريات تل العمارنة وورد في التوراة سفر المكابيين باسم Bosora. وفي عهد الامبراطور تراجان وُسِّعت وحُصِّنت وأطلق عليها اسم Nova Trajana Bostra.

قال عبدالرحيم: اسمها بالعبرية בָּצְרָה وأصل معناه: مُحَصَّن.

* * *

(٩١) آبن دريد: والبقّم: فارسي معرب. وهو صِبغ أحمر. وقد تكلمت به العرب. قال رؤبة:

كَمِرْجَلِ الصَّباغِ جَاشَ بَقَّمُهْ

قال: ولم يأت «فَعَّل» إلا أحرف. هذا أَحَدُها. و«بَذَّرُ» موضـع. و«خَضَّمُ» لَقَب العنبر بن عَمرو بن تميم. وقال جرير:

قَـد عَـلِمَـتْ أُسَـيِّـدٌ وخَـضَّـمُ أن أَبـا حَـرْزَةَ شـيـخٌ مِـرْجَـمُ

و«خَضَّمُ» أيضاً آسم قرية. قال الراجز:

لَـوْلَا الإلـهُ مـا سَكَنَّـا خَضَّمـا ولا ظَـلِلْنَـا بـالمَـشَـائِي قُيَّمَـا

وقال بعضُهم: أراد: ما سكنَّا بلادَ خَضَّمَ.

و«عَثَّرُ» موضِـع. قال زُهَير:

لَيثٌ بِعَثَّـرَ يَصْـطاد الـرجـالَ إذَا ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أقرانه صَدَقَا

ووجدت أنا «تَوَّجَ» آسم مدينةٍ. قال جرير:

وآفْتَحَلُوهُ بَقراً بِتَوَّجَـا

و«شَلَّمُ» آسم بيت المقدس. و«شَمَّرُ» آسم فَرَس جَدِّ جَمِيلٍ. قال جميلٌ:

أَبوك مَدَاشٌ سارِقُ الضَّيْفِ بِآسْتِه وَجَـدِّيَ يا حَجَّاجُ فـارِسُ شَمَّـرَا

و«خَوَّدُ» آسم موضِـع في شِعْر ذي الرمة. ويجوز أن يكون «تَوَّجُ» و«خَوَّدُ» فَوْعَلاً.

---

(٩١) الجمهرة (١/٣٢٢ و ٣/٣٥٢) مع تقديم وتأخير وزيادة ونقصان في عبارتها.

قال الجوهري: البَقّم صِبغ معروف، وهو العَنْدم... وقلت لأبـي علي الفَسَوِيّ: أعربـي هو؟ فقال: معرّب. قال: وليس في كلامهم آسم على فَعَّل إلا خمسة: خَضَّم بن عمرو بن تميم وبالفِعْل سُمِّيَ. وبقّم لهذا الصبغ. وشلّم: موضع بالشأم وهما أعجميان. وبَذَّر: آسم ماء من مياه العرب. وعَثَّر:

آسم موضع. ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل. فثبت أن فَعّل ليس في أصول أسمائهم وإنما يختص بالفعل. . .

وحكى صاحب اللسان عن أحد اللغويين: إنما علمنا من بقم أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء على حُكْم فَعّل. . . فلو كانت بقم عربية لوجد لها نظير إلا ما يقال بذّر وخضم. . .

وفي المصباح: قيل عربـي، وقيل معرب.

والصواب أنه فارسي معرب وأصله بكّم بتشديد الكاف الفارسية.

* * *

(٩٢) الأزهري: والبَبْر: بباءين. وهو جنس من السباع، وأحسبه دخيلاً وليس من كلام العرب. والفرس يسمونه بَفْر.

---

(٩٢) عبارة التهذيب (١٥/٢١٤) كما يلي: قال الليث: والنِّبر من السباع ليس بدب ولا ذئب. قلت: ليس النِّبر من جنس السباع إنما هو دابّة أصغر من القُراد، والذي أراد الليث: البَبْر بباءين وهو مِن السباع. وأحسبه دخيلاً، وليس من كلام العرب، والفرس تسميه بَبْراً. اهـ. قال عبدالرحيم: يتضح من هذا أن ما جاء في عبارة المؤلف أن أصله «بفر»[1] خطأ.

قال الجوهري: البَبْر واحد البُبُور وهو الفرانق الذي يعادي الأسد. وفي اللسان: ضرب من السباع، أعجمي معرب. وفي المصباح: حيوان يعادي الأسد. وقال أدي شير (١٦): الأسد الهندي. وقال صاحب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: النمر الهندي. قال عبدالرحيم: هذا هو الصحيح. وهو الذي يسمَّى بالإنكليزية tiger.

---

(١) وهو في رواية اللسان عن الأزهري (نبر) «بقرا» بالقاف!.

هو فارسي وأصله بَبْر كما قال الأزهري.

قال أدي شير: «ببر بفتح الباء الأولى بالفارسية حيوان يشبه القط يصنع من جلده الفروة... وببر بكسر الباء الأولى جنس من سباع الهند» وهذا خطأ. والصواب: لفظ بَبَر بفتح الباءين يفيد الحيوان الذي يشبه القط. أما بمعنى السبع الهندي فهو بَبْر بفتح الأولى وسكون الثانية.

* * *

(٩٣) البُهار: آسم واقع على شيء يوزن به نحو الوَسْق وما أشبهه، بضم الباء. وهو معرب. وقد تكلمت به العرب. قال الشاعر وهو البُرَيْق الهُذَلِي يصف سَحاباً:

بِمُرْتَجِزٍ كأنَّ على ذُراه ... رِكابَ الشَأْمِ يَحْمِلْنَ البُهارَا

وفي الحديث عن عمرو بن العاص أنه قال: إن آبن الصَّعْبَةِ ــ يعني طلحةَ بن عبيدالله ــ ترك مائة بُهار، كل بهار بثلاثة قناطير ذهباً وفضّة. قال أبو عبيد: أحسبها كلمة غير عربية. وأراها قبطية. قال: والبُهار في كلامهم ثلاثمائةِ رَطْلٍ.

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء قال: البُهار ثلاثمائة رطل. وكذلك قال آبن الأعرابي.

وقال القُتَيبِيّ: قوله «يحملن البهارا»: يحملن الأَحمالَ من متاع البيت. قال: وأراد أنه ترك مائة حِمْل مال، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير. قال: والقنطار مائة رطل، وذلك أن كل حِمل منها ثلاثمائة رطل.

---

(٩٣) هذه العبارة إلى بيت الهذلي من الجمهرة (١/٢٧٩)، والباقي من التهذيب (٦/٢٨٨) وقد حذفت منه العبارة التالية بعد قوله: وكذلك قال

آبن الأعرابـي: «قال: والمجلد ستمائة رطل. قلت: وهذا يدل على أن البهار عربـي. وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام».

وكذلك نقل المؤلف قول القُتيبـي مقتضباً وهو في التهذيب كما يلي: «قال القتيبـي: كيف يخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير؟ ولكن البهار الحمل. (ثم أنشد بيت الهذلي وقال) وقال الأصمعي في قوله: «يحملن البهار» يحملن الأحمال من متاع البيت. . .» إلى آخر ما جاء في عبارة المؤلف غير أن الجملة الأخيرة في التهذيب: «فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل».

جاء في دائرة المعارف الإسلامية: ويظن أن أصل هذه الكلمة هندي بمعنى حمل. وقد انتشرت بهار في جميع البقاع الإسلامية من الأرخبيل الهندي إلى إفريقية باعتبارها مكيالاً ومثقالاً. وهي بصفتها الأولى تساوي أردبين، ويقوّم مصنفـو العرب هذه الكلمة بصفتها الثانية تقويماً متفاوتاً أشدَّ التفاوت، وهي في الغالب تساوي ثلاثة قناطير باعتبار القنطار مائة رطل. ويختلف قيمة البهار في التجارة الهندية الحديثة باختلاف المدن فهو يتراوح بين ١٠٠ و ٤٠٠ كيلو غراماً تقريباً. اهـ.

لعلّه من بَهار بالسنسكريتية ومعناه الحمل، وكذلك مثقـال للذهب يساوي ألفَي بيلة.

والبُهار بمعنى بيت أصنام الهند (مفاتيح العلوم ١٢٣) أيضاً دخيل وهو سنسكريتيّ وأصلـه विहार (فِـهَـار) ويطلق على دير البوذيين. وبه سميت ولاية بهار لكثرة هذه المعابد فيها.

هذا والبهار بفتح الباء زَهْر. قال الجوهري: البَهار: العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء تنبت أيام الربيع. وقال الأزهري (٦/٢٨٩). كأن البهار فارسية. اهـ. قال عبدالرحيم: هو فارسي وأصل معناه الربيع.

* * *

(٩٤) البَاشَق: أعجمي معرب، وهو هذا الطائر المعروف.

وذكر أبو حاتم أن كل طائر يَصِيد يسمى صَقْراً ما خلا العُقابَ والنَّسْرَ. وذكر أن الصقور: الصقر والبازي والشاهين والزُّرَّق واليُـؤْيُؤ والبَاشَق. وأنشد للعَجَّاج:

تَـقَضِّـيَ البـازِي مِـنَ الصُّـقُـورِ

---

(٩٤) ضبط في الجمهرة (١/٢٩٣) بالقلم بكسر الشين. وفي القاموس «كهاجَر» وفي المصباح بفتح الشين. اهـ. قال عبدالرحيم: الأصل في مثل هذه المعربات من الفارسية أن يكون ما قبل القاف فيها مفتوحاً وقد يكسر. قال الفيومي «وقياس من قال: لا يخرج شيء من المعربات عن الأوزان العربية جواز الكسر كما في الخاتم والدانق والطابع وما أشبه ذلك إذ يجري فيه الوجهان».

قال الزَّبيدي: هو طائر حارّ المزاج، قوي الزعارة قوي النفس كثير الشبق يأنس وقتاً ويستوحش وقتاً، خفيف المحمل ظريف الشمائل.

آشتقه الفيومي من بشق إذا أَحَدَّ،وأضاف: ويقال معرب. قال صاحب اللسان: أعجمي. وقال صاحب القاموس: معرب باشه.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة باشه، ويكون بالفهلوية باشك وهذا أصل اللفظ المعرب. وواشه بالواو لغة فيه. ومنه الواشق. (القاموس / وشق).

والصقر أيضاً معرب ولم يشر إلى تعريبه أحد من اللغويين العرب. ذهب الأب لامنس (فرائد اللغة ١/١٦١) إلى أنه لاتيني. قال: ما لقيت عند أهل اللغة من العرب أن الصقر معرب. وعندي أنه مأخوذ من الرومي sacer

وهو صفة عند الروم لا يكاد يذكر الصقر إلا بها». وقال أدي شير (١٠٧) ومحقق البرهان (٢/ ٦٣٠) إنه فارسي.

والذي يترجح عندي أنه فارسي معرب. أصله بالفارسية الحديثة جرخ وجرغ وبالفهلوية جَخْر (caxr) ومنه صقر بإبدال الجيم الفارسية صاداً والخاء قافاً. وسقر وزقر لغتان فيه (الجمهرة ٢/٣٥٧).

ومنه أيضاً شرق وهو من سباع الطير (اللسان) «بين الحدأة والشاهين ولونه أسود» (التهذيب ٨/ ٣٢٠). قال عبدالرحيم: وهذا تعريب جرخ بإبدال الجيم الفارسية شيناً كما في شاروق من جاروك.

وكذلك: البازي فارسي معرب، ولم يشر إلى تعريبه أحد. بل حاول بعضهم اشتقاقه من «بزا» فقال الليث (التهذيب ١٣/٢٦٨): «البازي يبزو في تطاوله وتأنسه». وقال الفيومي: بزا إذا غلب ومنه اشتقاق البازي وزان القاضي فيعرب إعراب المنقوص.

وفيه ثلاث لغات: بأز ـ مهموز ـ والجمع أبْؤُز، وبازٍ مثل قاض والجمع بُزاةٌ مثل قضاة، وبازٌ وجمعه بيزان مثل نار ونيران، ولغة رابعة بازِيّ والجمع بَوازيّ. (الجمهرة ٣/٢٠٥).

وقال ابن جني فيما حكى عنه صاحب اللسان إن صيغة باز «فلع» من «بزا» ويجمع أيضاً على أَبْواز (اللسان / بوز، والمصباح).

أصله بالفارسية باز وبالفهلوية bac، baj. يقول محقق البرهان إن باشه وباز من أصل واحد وهو vaz بمعنى طار.

أما الزُرّق فهو «طائر من الجوارح بين البازي والباشق» (التهـذيب ٨/٤٢٨).

وأما اليؤيؤ فهو «طائر من الجوارح يشبه الباشق» (الصحاح).

وسيأتي ذكر الشاهين في باب الشين.

* * *

(٩٥) قال أبو بكر بن دريد: والبَطَّة هذا الطائر ليس بعربي محض. والبط عند العرب صغاره، وكباره إوَزَّةٌ.

والبطة أيضاً إِناءٌ كالقارورة عربي صحيح أحسِبها لغة شآمية.

وخَبَّروا عن رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ قال: كنت مع عمر بن عبد العزيز فَضَعُفَ السراج فقال: يا رجاء! أما ترى؟ فقلت: أقوم فأصلحه. فقال: إنه لَلُؤْم بالرجل أن يستخدم ضيفه. فقام فأخذ البطة فزاد في دُهن السراج ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

---

(٩٥) الجمهرة (٣١١/١) وليست فيها العبارة «والبط عند العرب... إلى إوزة».

قال آبن جني فيما حكى عنه آبن منظور إنها سميت بذلك حكاية لأصواتها.

والصواب أنه فارسي معرب وأصله بَتْ شدِّدت التاء لإلحاقه بالثلاثي.

وقول آبن دريد إن البطة للإناء عربية صحيحة غريبٌ، ذلك لأنها سميت بطة لكونها على شكل البطة الطائر. ففي اللسان: البطة: الدبة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان. اهـ. قال عبدالرحيم: ويطلق أهل الحجاز البطة الآن على قِدْر طويلة واسعة الأسفل ضيّقة الأعلى يغلى فيها الماء في المقاهي وغيرها.

ومن اللفظ الفارسي: أيضاً ܒܛܐ (بطا) بالسريانية والسريان أيضاً آشتَقّوا منه ܒܛܝܬܐ (باطيتا) لوعاء للخمر. وهذا وِفاق غريب.

* * *

(٩٦) والبَارِحُ: رِيح حارةٌ تأتي من قِبَل اليمن. أُخِذَ من البَرْح وهو الأمرُ الشديدُ العَجَبِ.

وقال بعض أهل اللغة: وهو فارسي معرب. وأصله بَهْرَهْ.

قال أبو الشَّغْب العَبْسيّ، أو الأَقْرع بن مُعاذٍ القُشَيْرِيُّ:

وتَـأْخُـذُهُ عِنْـدَ المَكَـارِمِ هَـزَّةٌ كما آهْتَزَّ تَحْتَ البَارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ

---

(٩٦) قال آبن دريد (٢١٨/١): البارح: الريح الشديدة التي تهيج الغبار. وفي التهذيب (٢٨/٥): قال الليث: البارح من الرياح: التي تحمل التراب في شدة الهبوب. أبو عبيدة عن أبي زيد قال: البوارح: الشَمْأل في الصيف خاصةً. قلت: وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد. وقال أبو كُنَاسَةَ: كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح. قال: أكثر ما تَهُبُّ بنجوم الميزان وهي السَّمَائِمُ. آنتهت عبارة التهذيب.

وفي اللسان: البوارح: شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارحة. . . وفي المصباح: بَرِحَت الريح بالتراب: حملته وسفت به، فهي بارح.

هذه أقوال اللغويين في البارح، ولم يقل أحد إنها تأتي من قبل اليمن. ويبدو أن عكسه هو الصواب لأن أبا زيد قال إنه الشمأل في الصيف خاصةً وقال الأزهري إن كلام العرب الذين شاهدهم على ما قال أبو زيد. والشمأل

تهب من ناحية القطب (كما قال الجوهري) أي من ناحية الشمال وضدها الجَنوب التي تهب من ناحية الجنوب.

أما من قال إنه فارسي معرب فلم يصب فإن اللفظ عربـي بين العروبة ويدلّ على الظواهر الطبيعية الخاصة بجو جزيرة العرب. هذا، وليس بالفارسية بهره بهذا المعنى.

* * *

(٩٧) والبِرند: جوهر السيف وماؤُه، لغة في الفِرند. قيل إنه أعجمي معرب.

ويمكن أن يكون عربيّاً، ويكون من البَرْد، والنون زائدة، لأن السيوف توصف بذلك. الأول أجود.

---

(٩٧) انظر الفرند في باب الفاء.

لم يذكره الجوهري، وذكره الصغاني وقال: بِرَنْد السيف بِرِنْدُه بفتح الراء وكسرها مثل فِرنده بكسرها، عن الفراء.

لم يشر آبن منظور إلى كونه لغة الفرند. ولكنه قال: سيفٌ بِرِندٌ: عليه أثر قديم، عن ثعلب، وأنشد:

سيفـاً بِـرِنـداً لم يكن مِعْضَـادَا

* * *

(٩٨) قال أبو بكر: والبَلْجَمَة لا أحسبها عربية صحيحة. يقال: بَلْجَمَ البيطارُ الدابة: إذا عَصَبَ قوائمها من داء يصيبها.

---

(٩٨) الجمهرة (٢٩٩/٣). وذكره آبن سيده في المخصص (١٦٤/٦) نقلاً عن آبن دريد. وذكره صاحب القاموس بـالحاء المهملة ويبـدو أنه تصحيف.

لم ينص آبن دريد على تعريبه. وقوله: «لا أحسبها عربية صحيحة» قد يقصد به المولّد.

أو هو من πλέγμα باليونانية ومعناه: شيء مجدول، شيء مفتول. (راجع فرنكل ٥٦٦).

هذا والبيطار يوناني معرب، وأصله ἱππιατρός (هِبِّيَتْرُس) ومعناه اللغوي: طبيب الخيل. ولم يشر اللغويون إلى تعريبه.

* * *

(٩٩) والبَذْرَقَةُ فارسية معربة.

---

(٩٩) قاله آبن دريد (٣٠٤/٣). وفي اللسان: المحكم: البـذرقة فارسي معرب. قال آبن بري: البَذْرَقَةُ خُفارَةٌ ومنه قول المتنبـىء: «أُبَذْرَقُ وَمَعِي سيفي؟» وقاتل حتى قُتِل. وقال آبن خالويه: ليست البذرقة عربية وإنما هي فارسية. فعربتها العرب. يقال: بعث السلطان بذرقة مع القافلـة بالذال معجمة، وقال الهروي في فصل «عصم» من كتابه الغريبين: إن البذرقة يقال لها «عِصْمَة» أي يعتصم بها.

وقال الخفاجي (٦٣): البَذْرَقَةُ: الخُفارة. معرب.

هو بالفارسية بَدْرَقَه بالدال المهملة ومعناها الدليل. غير أن محقق البرهان صرح أنه عربـي دخيل في الفارسية.

وقال الزبيدي إن أصله من بدراه ومعناه الطريق الرديء فعربوها بالقاف وأعجموا الذال. وقال أدي شير نحوه (١٧). إنما قال الزبيدي هذا ظناً أن كل هاء بالفارسية تقلب قافاً عند التعريب. وهذا ليس بصحيح. و«راه»بمعنى الطريق «راس» بالفهلوية. فلا يمكن أن يكون بدرقة مأخوذاً من بدراهبصيغته الحديثة ولا بصيغته الفهلوية.

* * *

(١٠٠) قال: وأما النَخْل الذي يُسَمَّى البُرْشُوم فلا أدري ما صحته في العربية إلا أن عبد القيس تسميه الأعراف. وأنشدنا أبو حاتم:

نَغْــرِسُ فِيهـا الـزَّاذَ والأَعْـرافَـا والـنَّـابِجِـيَّ مُسْـدِفـاً إِسْـدَافَـا

---

(١٠٠) الجمهرة (٣/٣٠٦). وقال آبن دريد في ٣/٦٦: والشُقْم: ضرب من النخل يقال هو البرشوم. هكذا قال عبدالرحمن عن عَمِّه. اهـ.

وفي التهذيب (١١/٤٥٢): ثعلب عن آبن الأعرابي: البُرشُوم من الرطب: الشَقْم. وفي اللسان: البرشوم: ضرب من النخل واحدته برشومة، بالضم لا غير.. . وقال أبو حنيفة: البرشوم جنس من التمر. وقال مرة: البُرشومة والبَرشومة بالضم والفتح، أَبْكَرُ النخل بالبصرة. آبن الأعرابي: البرشوم من الرطب الشقم، ورطب البرشوم يتقدَّم عند أهل البصرة على رطب الشِهريز ويقطع عِذْقُه قبله، واللَّه أعلم.

وقال صاحب البرهان: البرشوم بلغة أهل نجد ضرب من التمر الجاف.

يبدو أنه عربي. فالبَرْشَمَةُ تلوين النُقَط كما في اللسان، وقد يكون مشتقاً من هذا.

* * *

(١٠١) والبَرْطُلَة: كلمة نَبَطِيَّة وليست من كلام العرب.

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: «بر» ابن. والنبط يجعلون الظاء طاء. وكأنهم أرادوا «ابن الظل». ألا تراهم يقولون الناطور وإنما هو الناظور.

---

(١٠١) هـذه عبارة الجمهـرة (٣/٣٠٧)، وفيها «إبـر» بـدل «ابن» وهو تصحيف.

وفي التهذيب (٥٥/١٤) الليث: البُرطُلة: المِظلَّة الصَيْفيّة. وقال غيره: إنما هو ابن الظُلَّةِ.

وفي اللسان: برطلة: المظلة الصيفية نبطية[1] وقد استعملت في لفظ العربية. اهـ. «ابن الظل» بالآرامية בַּרטוּלא (برطولا) (زخاو ص ١٥ من التعليقات).

* * *

(١٠٢) والبِرْقيل: ليس بعربي محض. وهو الجُلاهَق الذي يرمِي به الصبيان البُنْدق.

---

(١٠٢) عبارة الجمهرة (٣٠٩/٣): لا أحسبه عربياً محضاً وكذلك الجلاهق... وأشار المحقق إلى وجود «وهو» بدل «وكذلك» في بعض النسخ.

أورده صاحب اللسان ولم يشر إلى تعريبه وكذلك صاحب القاموس. وقال الزبيدي: وهو الذي تسميه العامة البرقلة والفرقلة بالباء والفاء.

هو إمّا مولد وإما معرب من ܦܪܓܠܐ (فاركلا) بالسريانية ومعناه السوط وهو دخيل في السريانية من اليونانية وأصله φραγέλλιον.

أما البَرْقَلَةُ بمعنى الكذب (التهذيب ٤١٥/٩) فعربية. وأصل البرقلة كلام لا يتبعه فعل. وهو مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه (التهذيب ٣٧٠/٥).

* * *

---

(١) في القاموس: «المظلة الضيقة» والظاهر أنه تصحيف «الصيفية».

(١٠٣) والبَرْنَكَان، يقال: كِساء بَرْنَكَانِيّ، وليس هو بعربي. والجمع بَرَانِك. وقد تكلمت به العرب.

---

(١٠٣) سبق الكلام على هذه المادة (ص ١٧٠).

* * *

(١٠٤) والبِرْزِينُ: فارسي معرب. وهو إناءُ قِشْرِ الطَّلْعِ يشرب فيه. وقد تكلمت به العرب. وهو الذي يسميه البصريون التَلْتَلَة، هكذا فسره عبدالرحمن عن عمه. وأنشد الأصمعي لرجل من أهل البَحْرين:

وَلَنَا خَابِيَةٌ مَوْضُونَةٌ جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها

فإذا مَا بَكُؤَتْ أو حَارت فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرى طِينُها

---

(١٠٤) عبارة الجمهرة (٢/١٢١) كما يلي: البِرْزين: إناء يشرب فيه. وهو الذي يسميه البصريون التلتلة وهي إناء من قشر الفحال. هكذا فسره عبدالرحمن.

وفي التهذيب (١٣/٢٨٧): قال النضر: البرزين كوز يحمل به الشراب من الخابية... وقال الدينوري: البرزين: قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة.

في المعجم الكبير: في الآرامية اليهودية barztra اسم معيار صغير للسوائل.

هذا وذكر ابن دريد (٣/١١٠) معنى آخر للبرزين. قال: طنف الرجلُ حائطَه إذا جعل له البِرْزِين وهو الإفريز وهو بِناء على الحائط علامةٌ. اهـ.

يبدو أن البرزين بهذا المعنى تعريب περίζωμα (بَرِزُوما) باليونانية ومعناه الحزام والمنطقة تَشْبِيهاً للإفريز بالحزام إذ الإفريز شريط بارز مزخرف يحيط بالبناء كالحزام. (انظر مادة الفرزوم في باب الفاء).

* * *

(١٠٥، ١٠٦) بَرْقَعِيدُ وبَرْبَعِيصُ. موضِعان. قال أبو بكر: أحسبهما معربين.

(١٠٥، ١٠٦) الجمهرة (٣/٤٠١).

كانت برقعيد بلدة بالجـزيرة على طـريق القوافـل من نصيبين إلى الموصل. وكانت قربها بلدة تسمى باشَزَّى. وكانت المسافـة بينهما وبين الموصل أربعة أيام وبينهما وبين نصيبين عشرة فراسخ كما ذكره ياقوت.

يذهب فون أوبنهايم Von Oppenheim و De Goeje إلى أن موقع برقعيد هو أكوام الخرائب عند تل روميلان كما أن موقع باشزّى هو جلاغي (دائرة المعارف الإسلامية).

أما بَرْبَعيص فقد ذكر الهمذاني في صفة جزيرة العرب (١٧٨) أنه في بلد طيء. وقد ورد في بيت لامرىء القيس (ياقوت) وآخـر لابن أحمر (الجمهرة ١/٢٨٤).

والظاهر أن هاتين الكلمتين عربيتان.

* * *

(١٠٧) بُرْجَان: اسم أعجمي، وقد تكلمت به العرب. قال الأعشى:

مِنْ بَني بُرْجَانَ في النَّاسِ رُجُـحْ

---

(١٠٧) الجمهرة (٣/٤١٦). وصدر البيت:

وَهِـرَقْـلُ يَـوْمَ ذِي سَـاتِيـدَمَـا

وفي اللسان وغيره: «الباس» بدل «الناس».

وفي التهذيب (١١/٥٧) قال شمر: برجان: جنس من الروم، ويسمون كذلك. اهـ.

قال عبدالرحيم: لعلهم سكان برجان. قال ياقوت: برجان: بلد من نواحي الخزر. ويقول محقق البرهان نقلاً عن مينورسكي إنه مقر بلغار الدانوب (البرهان ١/٢٥١).

هذا ويقال في أمثال: أسرق من بُرْجَان. ففي اللسان: وبرجان آسم لِصٍّ. يقال: أسرق من برجان. وبرجان اسم أعجمي.

وقال الزبيدي: ضبطه غير واحد بالفتح. وفي بعض مصنفات الأمثال أنه برجاص بالصاد. قال الجواليقي[1] وغيره: وهو غلط. قالوا: وهذا لقبه وآسمه فضيل، ويقال فضل وبرجان والده أحد بني عطارد من بني سعد وكان مولى لبني امرىءالقيس. اهـ.

والظاهر أن برجان في هذا المثل عربيّ.

* * *

(١٠٨) قال الفرّاء: هي البَنْجَكِيَّةُ. قال أبو زيد: البَنْجَكِيَّةُ معناه أن أهل خُراسان كان كل خمسة منهم على حمار. وربما قالوا يرمون بخمس نُشّابات في موضع.

---

(١٠٨) لم أجد هذه المادة في كتاب آخر. واللفظ فارسي ومشتق من بنج، أي خمسة. انظر مادة فنزج في باب الفاء.

* * *

(١٠٩) قال الفرّاء: البُرَانِقُ لغة في الفُرانِق.

---

(١٠٩) انظر مادة الفرانق في باب الفاء.

* * *

---

(١) قول الجواليقي هذا في كتابه تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، ص ٢٨.

(١١٠) البَرْبَط معروف. وهو معرب. وهو من ملاهي العجم. شُبِّهَ بصدر البط، والصدر بالفارسية «بر»، فقيل بربط.

وقد تكلمت به العرب. قال الأعشى:

وَالنَّــايَ نَــرْمٍ وَبَــرْبَطِ ذِي بُحَّــةٍ   والصَنْجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوْضَعَـا

---

(١١٠) ذكر آبن الأثير تعليلاً آخر لهذه التسمية فقال: إن أصله بربت، فإن الضارب يضعه على صدره وآسم الصدر بر.

هو بالفارسية الحديثة بربط، وبالفهلوية barbut (بربُت) والقول إنه مركب من برويت وإن معناه صدر البط ليس بصحيح إذ هو دخيل في الفارسية من اليونانية، وأصله فيها βάρβιτος (البرهان / بربط وتعليق المحقق عليه). وفي المعجم اليوناني: لعلّ هذه الكلمة دخيلة في اليونانية.

وذهب بعضهم إلى أنه مأخوذ من باربد آسم موسيقار كسرى الشهير وقد برع في العزف على العود.

* * *

(١١١) وبَبَّانٌ كلمة ليست بعربية محضة.

وروى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي اللّٰه عنه أنه قال: إنْ عشت إلى قابل لَأَلْحِقَنَّ آخرَ النَّاسِ بأولهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً، يعني شيئاً واحداً.

وقال بعضهم: لم أسمعها في غير هذا الحديث. ومعناه لَأسَوِيَنَّ بينهم في العطاء ولا أفضّل أحداً على أحدٍ. فكان رأْيُ عمر في أعطية الناس التفضيل على السوابق ورأي أبـي بكر التسوية، ثم رجـع عمر إلى رأي أبـي بكر رضي اللّٰه عنهما.

وقال الليث: بيان على تقدير فَعْلان. ويُقال على تقدير فَعَّال. والنون أَصلية. ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ.

---

(١١١) في التهذيب (١٥/٥٩٢) بعد أن ذكر الحديث، قال أبو عبيد: قال عبدالرحمن بن مهديّ: يعني شيئاً واحداً. قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد. ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث. وقال أبو سعيد الضرير: لا نعرف ببّاناً في كلام العرب. والصحيح عندنا: بَيَاناً واحداً. قال: وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يُعرف: هذا هَيّان بن بَيَّان كما يقال: طامِر بن طامر... قلت: ببّان بباءين حرف رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه: سمعت عمر. ومثل هؤلاء الرُّواة لا يخطئون فيصحِّفوا. وببّان وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى.

وقال الليث: ببّان على تقدير فَعْلان، ويقال على تقدير فَعَّال والنون أصلية، ولا يصرّف منه فِعْل. قال: هو و «البأج» في معنى واحد... قلت: وببّان كأنها لغة يمانية. انتهت عبارة التهذيب.

لفظ الحديث بباء موحدة أخيراً أيضاً، وبتخفيف الثاني.

أورده الأزهري في موضع آخر (١٥/٤٦٩) في تركيب ب ن وقال: روي عن عمر أنه قال: حتى تكونا بَنَاناً واحداً. (ثم ذكر قول ابن مهدي وقول أبي عبيد كما ذكر في ببان).

وفي القاموس: البَبُّ: الباج. وهم ببّان واحد، وعلى ببّان واحد، ويخفف، أي طريقة. وفي المصباح... مثقل الثاني ونونه زائدة في الأكثر فوزنه فَعْلَان... وقال بعضهم: فيقال بَبَاب وَزَان سَلَام ولم يثبتوا هذا القول. وقالوا: هو تصحيف من الأول لتقارب الكتابة وعلى زيادة النون. قال

آبن خالويه في كتابه: ليس في كلام العرب كلمة ثلاثية من جنس واحد سوى كلمتين بَبّة، وبَبّان واحد.

فالكلمةُ اختلف فيها العلماء آختلافاً غير يسير فقيل هي بَبَان وبَبّان وبَنَان وبَيّان وبَبَاب وبَبّ. أرى أنه «بيان» بالياء والنون وهو ذو صلة بالكلمة الآتية.

* * *

(١١٢) والبَأْجُ في المعنى واحد. والبأج أيضاً أعجمي. تقول آجْعله بأجاً واحداً، أي شيئاً واحداً. وأول من تكلم بهذه الكلمة عثمان بن عفان.

---

(١١٢) والبأج في المعنى واحد: أي الببّان والبأج في معنى واحدٍ. هذا قول الليث كما مرّ في المادة السابقة.

وفي التهذيب (١١/٢٢٢): «ثعلب عن آبن الأعرابي: الباج يهمز ولا يهمز، وهو الطريقة من المحاج المستوية، ومنه قول عمر: لأجْعَلَنَّ الناس بأجاً واحداً، أي طريقة واحدة في العطاء ويجمع بأج على أَبْـؤُج. قال آبن السكيت: يقال اجعل هذا الشيء بأجاً واحداً مهموزاً. قال: ويقال أول من تكلم به عثمان. أي طريقة واحدة، ومثله الجأس والفأس والرأس».

وقال الجوهري: قولهم: اجعل البأجاتِ بأجاً واحداً، أي ضرباً واحداً ولوناً واحداً. يهمز ولا يهمز. وهو معرب. وأصله بالفارسية باها، أي ألوان الأطعمة.

قال عبدالرحيم: باها جمع با، ومعناه طعام مطبوخ وها أداة الجمع. هذا بالفارسية الحديثة. و«با» بالفهلوية باك pak وهذا هو أصل باج. ثم همزت الألف، وقيل بأج.

وكلمة باج هذه يتركب منها بعض أسماء الأطعمة نحو السِكباج وهو لحم يطبخ بخل (التاج). وهو بالفارسية مركب من سِركه، أي الخل، وباك، أي الطعام.

* * *

(١١٣) والبَمّ: أحد أوتار العُود الذي يضرب به. أعجمي معرب.

---

(١١٣) هذه عبارة التهذيب (٥٩١/١٥) مع آختلاف يسير. وقال الجوهري: «الوتر الغليظ من أوتار المزهر»، وهذا القول أدق وأكثر تحديداً.

هو فارسي وأصله بَمْ ومعناه الصوت الغليظ وشددت الميم عند التعريب لإلحاقه بالثلاثي كما فعلوا في المَسّ والجُلّ والبُدّ.

ونقيض البم الزِير. قال الجوهري: الزير من الأوتار: الدقيق. وقال صاحب القاموس: الدقيق من الأوتار وأحدّها. اهـ. قال عبدالرحيم: هو تعريب زير بالفارسية.

قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (٣٣٨): «أوتار العود أربعة. أغلظها البمّ والذي يليه المُثَلَّث... والذي يلي المثلث المُثَنَّى... والرابع هو الزير وهو أدقها».

* * *

(١١٤) وبَمٌّ: آسم مدينة بكَرْمانَ. وقد ذكرها الطِّرِمّاح فقال:

أَلَيْلَتَنَا في بَمٍّ كَرْمَانَ أَصْبِحِي

---

(١١٤) هذه عبارة التهذيب (٥٩١/١٥).

قال ياقوت: بم مدينة جليلة نبيلة من أعيان مدن كرمان.

هو بم بالفارسية. شددت الميم عند التعريب لإلحاقه بالثلاثي.

* * *

(١١٥) وبَغْدَاذُ: آسم أعجمي. كأنه «بَـغْ»: صنم. و «داذ»: عَطِيَّة فكأنَّها عطيةُ الصنم.

وكان الأصمعيّ يكره أن يقول بغداذ وينهى عن ذلك لهذا المعنى، ويقول مدينةُ السلام.

وفيها لغات: بغداد بدالين، وبغداذ بدال وذال. وبغدان بالنـون. ومغدان بالميم في موضـع الباء.

وقد تكلّمت بها العرب. قال الشاعر:

لَعَمْـرُكَ لولا حـاجـةٌ مـا تَعَفَّـرَتْ بِبَغْـدَادَ في بَـوْغَـائِهـا القَـدَمَـانِ

وأنشد الكسائي:

يـا ليلةً خُـرْسَ الـدجـاجِ طـويلةً بِبَغْدانَ ما كادت عن الصبح تَنْجَلِي

قال: يعني خُرْساً دَجَاجُهَا.

قال أبو حاتم: وسألت الأصمعيّ عن بغداد وبغداذ وبغدان وبَغْدَيْن هل يقال كل هذا؟ فكره أن يتكلم بشيء منه، وقال: هذا رديء، أخشى أن يكون شركاً. وقال: أَبْغَضُه إِلَيَّ بالذال المنقوطة من فوق وكان يقول: مدينـةُ السلام.

وقال أعرابـيٌّ:

أُقَلِّبُ في بغـدادَ عَيْنِيَ هـل أرى سَنَا الصُّبْحِ أو دِيكاً بِبَغْدَادَ صائِـحُ
بِلادٌ بها طالتْ شَكَاتي فلم أَعُـدْ ولو مِتُّ ما قـامتْ عليَّ النَّوائِـحُ
ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرُوحَنَّ سَالِماً وبغـدادُ مِنِّي والـرَّسـاتِيقُ نـازِحُ

---

(١١٥) ذكروا فيه ثلاث عشرةَ لغةً وهاك تفصيلَها:

١ ــ بَغْدَادُ بدالين مهملتين وهي أشهرها.

٢ ــ بَغْدَاذُ بإهمال الأولى وإعجام الثانية.

٣ ــ بَغْذَادُ بإعجام الأولى وإهمال الثانية. . . (اللسان).

٤ ــ بَغْذَاذُ بإعجامهما معاً (اللسان).

٥ ــ مَغْدَادُ بالميم في موضع الباء وبدالين مهملتين (ياقوت).

٦ ــ مَغْدَاذُ كالسابقة مع إعجام الدال الثانية (ياقوت).

٧ ــ بَغْذَانُ بإعجام الأولى وقلب الثانية نوناً (التاج).

٨ ــ بَغْدَانُ كالسابقة مع إهمال الأولى.

٩ ــ بَغْدَيْنُ بالياء في موضع الألف.

١٠ــ مغدان بالميم في موضع الباء.

١١ــ بَغْدَامُ بقلب النون ميماً (التاج).

١٢ــ مَغْدَامُ بميمين (التاج).

١٣ــ بهداد بالهاء في موضع الغين حكاه الزبيدي عن الفراء.

ويرجع هذا الاختلاف الكبير إلى سببين: أولهما الاختلاف في نطق الدال بين الفارسية الحديثة والفهلوية وسيأتي تفصيله بعد قليل. والسبب الآخر الإبدال. ومنه إبدال الدال نوناً كما في بغدان، وإبدال النون ميماً كما في بغدام، فكلتاهما صوتان أنفميّان كثيراً ما تتبادلان كما في بنان وبنام وأين وأيم وهو كثير. وإبدال الباء ميماً كما في مغدام فكلتاهما صوتان شفهيان. وتتبادلان كما في بكة ومكة.

وفي اللغة الأخيرة نجد الهاء بدلاً من الغين وهي تمثل صوت gh بالفارسية القديمة والفهلوية الذي تطور إلى الغين في الفارسية الحديثة.

أصل الكلمة بغداذ لأن الدال المتطرفة كانت تنطق ذالاً معجمة في أواخر الدور الفهلوي، ثم أصبحت دالاً في الفارسية الحديثة، ومن ثم نجد أن الذال في بعض الكلمات الفارسية المعربة من الفهلوية تناظر الدال في نظائرها بالفارسية الحديثة مثل قباذ وقباد، وساذج وساده، وفالوذج وبالوده

وهو كثير. ويبدو أن العصر الذي أسست فيه المدينة الجديدة على أنقاض المدينة القديمة وبدأ المسلمون يلهجون بآسمها كانت الذال والدال فيه متداولتين غير أن الذال كانت أقوى وأكثر تداولاً ومن ثم كان المسلمون يتحرجون من نطق هذه الكلمة بالذال المعجمة خوفاً من أن يكون ذلك شركاً. ذلك لأنهم كانوا يعتقدون أن (بَغْ) آسم صنم و (داذ) بالفارسية (أَعْطَى) فيكون معناه: ما أعطاه الصنم. فقالوا بدلاً منه بغداد بدالين مهملتين لأن (داد) بمعنى (أعطى) لم يكن معروفاً لديهم. قال الأزهري (٨/ ٢٤٠) والفصحاء يختارون بغداد بدالين، وقيل: (بغ) صنم و (داد) بمعنى دَوَّدَ. حرفوه عن الذال لأن داذ معناه أعطى، فكرهوا أن يجعلوا للصنم ـ وهو موات ـ عطاء فيكون كُفراً. فقالوا: داد. اهـ.

أما بغدان فهو من باب الإبدال وذكر اللغويون سببين آخرين لاختيار هذه اللغة لا أراهما صحيحين. أولهما ما قال الأزهري (٨/ ٢٤٠): إن من قال «دان» فمعناه ذَلّ وخَضَعَ. اهـ. فيكون معنى بغدان «ذل الصنم وخضع»، فلا يكون في نطقه حرج. والسبب الآخر ما نقله الفيومي أن بعضهم يختار بغدان لأن بناء فَعْلال بالفتح بابه المضاعف نحو الصلصال والخلخال، وقال الفيومي: وأجيب بأن بغداد غير عربية فلا تدخل تحت الضابط العربي.

ورد بغدان في الشعر. قال صفوان الأسدي (أمالي القالي ٢/ ٢٤٠):

فَأَضْحَتْ بِبَغْدَانَ في مَنْزِلٍ ... لَهُ شُرُفَاتٌ دُوَيْنَ السَّمَا

وورد أيضاً في شعر أحمد شوقي:

لولا دمشقُ لما كانت طُلَيْطَلَةٌ ... ولا زَهَتْ بِبَنِي العبّاس بغدانُ

ذكروا في آشتقاق بغداد ومعناه الأصلي أقوالاً ذكرها ياقوت.

والصواب أن بغداد معناه عَطَاءُ اللَّه. وهو مركب من بَغْ، أي اللَّه،

وداد، أي أعطى. ولفظ بَغْ بالفارسية الحديثة يفيد معنى الصنم غير أن معناه القديم اللّه. وصيغته بالأبستاقيّة bagha وهو ذو صلة بـالكلمة السنسكـريتية bhagwan بمعنى اللّه. ومنه أيضاً البغفـور (اللسان / بغبـر) بمعنى ملك الصين، ويقال له أيضاً فغفور (التاج / فغر) ومعناه: آبن اللّه وهو مركب من بغ، أي اللّه، وبُور، أي آبن. وذلك لأن ملوك الصين كانوا يعتقدون أنهم أبناء اللّه.

* * *

(١١٦) والبَارْجَاهُ: كلمة أعجمية. وهي موضِـع الإذْنِ.

وقد تكلم بها الحجاج بن يوسف. وذلك قولُـه لعليّ بن أصْمَـعَ وهو جَدّ الأصمعي، وكان علي بن أبـي طالب عليه السلام قطعه في سَرِقَةٍ، فقطـع أصابعه من أصولها، فجاء إلى الحجاج وقال: إنَّ أهلي عَقُّوني. قال: بماذا؟ قال: بتسميتهم إياي عليّاً فَاَقْلِبْ آسمي. قال: قد سميتك سَعِيداً وَوَلَّيْتُك البَارْجَاه، وأجريت عليك في كل يوم دانقين وطسّوجاً. وأقسم باللّه لئن زدت عليه لأقطعنَّ ما أبقى أبو تراب من جُذْمُورِهـا، أي من أصلها.

---

(١١٦) قوله: «موضِـع الإذن»، يعني الإذن للدخول على السلطان. قال الخفاجي (٦٧): أي جعلتك بواب السلطان.

هو فارسي وأصله باركاه بالكاف الفارسية ومعناه مجلس السلطان، وهو مركب من بار أي الإذن، وكاه لاحقة تفيد معنى الموضـع. وسمّي مجلس السلطان هكذا لوجوب الاستئذان للداخل.

الدانق والطسوج أيضاً معربان. وذكر المؤلف الدانق في باب الدال. أما الطَسُّوج فالمراد هنا الوزن وهو رُبْعُ الدانق كما في المعاجم ومفاتيح العلوم (٦٢). وله معنى آخر وهو جزء من أجزاء الكورة وأكثر ما يستعمل بهذا المعنى في سواد العراق، وقد قسموه على ستين طسّوجاً (معجم البلدان ١ /٣٨).

وهو فارسي، أصله بالفارسية الحديثة تَسُو، وبالفهلوية تَسُوكْ، ومعناه رُبْعُ السُّدُسِ من اليوم ومن مقياس الخياطين وغيرهما.

* * *

(١١٧) والبَرْبَرُ: قبيلة من السودان. أعجمي معرب. والجمع بَرَابِرَةٌ.

---

(١١٧) قال آبن دريد (١/١٢٦): البَرْبَرَةُ: كثرة الكلام، وبه سمي هذا الجيل البربر. كان إفريقس أبو يلمقة التي تسمى بلقيس آفتتحها فقال: ما أكثر بَرْبَرَتَهم فسموا بذلك. وفي اللسان: بربر جيل من الناس يقال إنهم من ولد برّ بن قيس عيلان قال: ولا أدري كيف هذا؟

وفي التهذيب (١٥/١٩٠): يقال إنهم من ولد قيس عيلان. ذكر الجوهري والفيومي أنه معرب.

الظاهر أن الكلمة من اللغة البَرْبَرِيّة.

هذا وأما البربرية التي بمعنى الهمجية فلا صلة لها بالبربرة. هي كلمة حديثة وأصلها βάρβαρος باليونانية ومعناها اللغوي المتلعثم ويطلق على الأجنبي. ودخلت هذه الكلمة في كثير من اللغات الأوروبية.

* * *

(١١٨) البِطْرِيق بلغة الروم هو القائد. والجمع بَطَارِقَةٌ. وقد تكلموا به. ولما سمعت العرب بأن البطارقة أهل رئاسة صاروا يصفون الرئيس بالبطريق. وإنما يريدون به المَدْح وعِظَمَ الشأن. قال أبو ذؤيب:

وَهُمْ رَجَعُوا بِالجِنو جِنْوِ قُرَاقِرٍ هَوَازِنُ يَحْدُوها كُماةٌ بَطَارِقُ

---

(١١٨) قال آبن دريد (٣/٣٧٥): وبطريق معروف وقد تكلمت به العرب. اهـ. ولم يشر إلى تعريبه. وفي الصحاح: البطريق قائد من قُوّاد الروم

وهو معرب... وفي اللسان: البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب... هو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم. وهو ذو منصب وتقدم عندهم... ويقال إن البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز... ابن سيده: البطريق العظيم من الروم. وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة. قال الزبيدي: هو بالرومية بترك كما قاله الجواليقي وغيره. اهـ. قال عبدالرحيم: إن الجواليقي لم يقل إن أصله بترك.

هو لاتيني وأصله patricius (بَتريكيُس)، ومعناه من ينتمي إلى طبقة الأشراف، وكان يطلق على حاكم مقاطعة في إيطالية وإفريقية من قبل الامبراطور الروماني. قال الخوارزمي في المفاتيح (١٢٨): هو القائد من قواد الروم يكون تحت يده عشرة آلاف رجل وهم آثنا عشر بطريقاً.

* * *

(١١٩) والبَنْدُ: العَلَمُ الكبير. فارسيّ معرب. وقد تكلمت به العرب. قال الليث: يكون للقائد ويكون مع كل بند عشرة آلاف رجل. وقال النضر: يسمى العلم الضخم واللواء الضخم البندَ.

وقال الزَّفَيَان السَّعْدِيّ:

إذا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لِي حَشَدا
عَلَى عَنَاجِيجِ الخُيُولِ جُرْدَا
مُلْبَسَةً سَبَائِباً وبُرْدَا
تَحْتَ ظِلَالِ رَايَةٍ وَبَنْدَا

ويجمع على البُنُود. وأنشد المفضَّل:

جَاؤُا يَجُرّونَ البُنُودَ جَرًّا

وقال الآخر:

وَأَسْيَافُنَا تَحْتَ البُنُودِ الصَّوَاعِقُ

(١١٩) القول الأول للجوهري. وقول الليث في التهذيب (١٤٢/١٤). وفيه هذه الزيادة: قال شمر: قال الهجيمي: البند: عَلَم الفُرْسان.

قال ابن دريد (٢٤٩/١): فأما البند الذي يراد به علم الجيش فليس بالعربي الصحيح وقد استعمله المولدون.

قول الجوهري إنه فارسي ليس بصحيح. إنما هو سرياني وأصله ܒܢܕܐ (بَنْدَا) ومعناه الراية، وهو مأخوذ من (بند) بالفارسية ويفيد معنى الربط والعقد.

أما البند بمعنى الحيل (قاله الليث: التهذيب ١٤٢/١٣) ففارسيّ.

* * *

(١٢٠) البَيْزَارُ: معرب بَازْيَارْ ــ ويجمع بَيْزَارٌ بَيَازِرَةً. قال الكُمَيْت:

كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي ٱلْغُبَارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بَيْزَارَهَا

---

(١٢٠) هذه عبارة الصحاح مع آختلاف يسير. وفي التهذيب (١٩٥/١٣):

البَيْزَار والبَازْيَار بمعنى حامل البازي وإن كليهما دخيلٌ.

وأصله بالفارسية بَازْيَارْ وهو مركب من بَازْ أي باز ويار أي صَاحِب. حذفت الألف الأولى لالتقاء الساكنين فأصبح بَزْيار، ثم وقع قلبٌ مكاني فقدِّمت الياء على الزاي فأصبح بَيْزَار.

قال صاحب القاموس إن أصله بازدار وبازيار. والصواب أنه تعريب بازيار كما رأينا. أما بَازْدَار فهو لغة في بازيار بالفارسية. وورد في كلام

المتأخرين. قال الخفاجي (٦٣): وآستعملوا أيضاً بازدار لكنه محدث كقول أبـي فراس:

ثـم تـقـدمـت إلى الـفـهـاد والـبـازداريـيـن بـآسـتـعـداد

ثم تصـرف فيه المـولدون حتى قـالوا لصنـاعته: بَـزْدَرَةٌ من قولهم بازدار. اهـ.

هذا، وذكر صاحب القاموس معنى آخر للبيزار وهو الأكّار، وهو من معاني بازيار وبازدار بالفارسية. ولم يذكره غير صاحب القاموس.

* * *

(١٢١) وبُرْجُمَةُ: حِصن من حصون الروم. قال جرير يمدح المهاجِرَ ابن عبدِاللّه:

أَبْلَى بِبُرْجُمَةَ المَخُوفِ بها الرَدَى أَيَّـامَ مُحْتَسِبِ البَـلاء مُجَـاهِـدِ

أي يَحْتَسِبُ به عندَ اللّه عزّ وجلّ.

---

(١٢١) ضبط في معجم البلدان بالقلم بفتح الباء والجيم.

الظاهر أنـه تعريب πυργωμα (بُـركومـا) باليـونانيـة ومعناه محصّن.

ولعلّ موقعه مدينة Bergama في وِلاية إزمير بتركيا.

* * *

(١٢٢) وبَاذُولى: موضـع بسواد العراق، وقد ذكره الأعشى في قوله:

حَـلّ أَهْلي مَـا بَيْنَ دُرْنَـا فَبَـادُو لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّـة بـالسِّخَـالِ

(١٢٢) بَادُولَى بفتح الدال وضمها كما في معجم البلدان واللسان / بدل. قال ياقوت: موضع في سواد بغداد ذكره الأعشى: حلّ... بالسخال. وقيل: موضع ببطن فلج من أرض اليمامة. فمن قال هذا روى بيت الأعشى: درنا بالنون لأنه موضع باليمامة.

وقال في ترجمة درنا: من نواحي اليمامة عن الحازمي فيما أحسب. ثم قال بعد أن ذكر بيت الأعشى: هكذا قال الجوهري والصواب درتا لأن درتا وبادولى موضعان بسواد بغداد. ثم ذكر بيتاً جاء فيه: «درنا وبابل» وقال: هذا يدل على أنها من نواحي العراق. وقال أبو عبيدة في قول الأعشى:

فَقُلْتُ للشَّرْب في دُرْنَا وقد ثَمِلُوا: شِيمُوا وكيف يَشِيم الشَّارِبُ الثَّمِلُ؟

هكذا روي بالنون وقيل: دُرْنا كانت باباً من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل.. وقال غيره: درنا باليمامة هكذا في شرح هذا البيت، والصحيح أن دُرْتا بالتاء في أرض بابل ودرنا بالنون باليمامة.

ثم قال مستدلاً بقول الأعشى: «وإنَّ لَنَادُرْنا...» وكانت منازل الأعشى اليمامة لا العراق.

هذا، وضبط ياقوت درنا بالضم وذكر صاحب اللسان فيه الضم والفتح.

* * *

(١٢٣) والبَنَفْسَجُ: معرب. وتَرَدُّدُه في الشعر القديم قليل. وقال الأعشى:

لنـا جُلَّسَـانٌ حَـوْلَهـا وَبَنَفْسَجٌ وسِيسَنْبَرٌ والمَـرْزَجُـوشُ مُنَمنما

وقد أنشدوا بيتاً زعموا أنه لمالك بن الرَّيْب التميمي هو:

عَجِبْتُ لِعَـطّارٍ أتانـا يَسُـومُنَـا بِجَبّـانَةِ الـدَيْـرَيْنِ دُهْنَ البَنَفْسَجِ

(١٢٣) ذكره صاحب القاموس وقال معروف، ولم يشر إلى تعريبه، ولم يستدرك عليه الزبيدي. ذكره الثعالبي في فقه اللغة (٢٨٦) من ضمن أسماء الرياحين الفارسية المعربة. وقال الفيومي إنه معرب.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة بنفشه بضم الباء وكسرها. وبالفهلوية vanafshak (فَنَفْشَك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب. وافق بناؤه بناء سَفَرْجَل.

وكذلك الجُلَّسان والمَرْزَجُوش والسِّيسَنْبَر الواردة في بيت الأعشى معربات. وذكر المؤلف الجلسان والمرزجوش في موضعيهما. ولم يذكر السيسنبر وهو يوناني وأصله σισύμβριον (سِيْسَمْبرِيُون).

* * *

(١٢٤) **وبَيْرَمُ النجار: أعجمي.**

---

(١٢٤) هذه عبارة الصحاح.

فسره ابن الأعرابي بالبرطيل وأبو عبيدة بعتلة النجار (التهذيب ١٥/٢٢٢). قال صاحب اللسان: البيرم العتلة وخص بعضهم به عتلة النجار.

البرطيل من معانيه المعول (اللسان) والمعول فأس عظيمة ينقر بها الصخر. أما عتلة النجار فلم يشرح أحد معناها.

وذكر الخوارزمي معنىً آخر للبيرم في مفاتيح العلوم (٢٤٧). قال: هو أحد أصناف المُخل وهو خشبة مدورة تحرك بها الأجسام الثقيلة. وقال إن البارم لغة فيه وإنه فارسي.

لم أجد بالفارسية بيرم أو بارم بهذا المعنى. نعم ذكره فوللرس لكن نقلاً عن معجم فريتاك العربي اللاتيني. ولعله من بَرْماه وهو مِثقب النجار. وبرمه بحذف الألف لغة فيه. ويقال له أيضاً برماه بالباء الفارسية. ولعل أبا عبيدة يشير إلى هذا بقوله إنه بالفارسية بتفخيم الباء (التاج). وفيه لغة أخرى وهي بَهْرَمَه وهذه أقرب الصيغ إلى البيرم.

كتبه أدي شير (٢٠) بباءين (ببرم) ولعله خطأ مطبعي.

* * *

(١٢٥) قال أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال بُخْتُ نَصَّرُ وهو الذي خَرَّبَ بيتَ المقدس. ولا يقال بالتخفيف. قال: كذا سمعت قُرَّةَ بن خالدٍ وغيره من المَسَانِّ يقول.

قال أبو حاتم: وقال لي غيرُ الأصمعي: إنما هو بُوخَتُ نَصَّرُ فأُعْرِب. قال: وبُوخَتُ: ابن ونَصَّرُ آسم صنم. فكأنه وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه، فقيل: هو ابن الصنم.

---

(١٢٥) نحو هذا في اللسان والقاموس (نصر) والشفاء (٦٤). وكتب في اللسان كلمة واحدة (بختنصّر).

وهو آسم مَلِكين من ملوك بابل وهما بخت نصر الأول الذي حكم بين ١١٢٤ ــ ١١٠٣ق م. وبخت نصر الثاني (حوالي ٦٠٥ ــ ٥٦٢ق م) الذي خرب بيت المقدس وساق مَلِك اليهود وكبراءهم أسرى إلى بابل.

وما قيل في تفسير الاسم ليس بصحيح. وبخت نصر الثاني كان أبوه نابوبلسر Nabopolassar.

بخت نصر باللغة البابلية nabu-kudurri-usur (نَبُوكُدُرِّأُسُرْ) ومعناه: الإله نَبُو يحرس الدولة. (دائرة المعارف البريطانية).

وهو بالعبرية נְבוּכַדְנֶאצַּר، (نبوخد نصر) و נְבוּכַדְרֶאצַּר كما جاء في التوراة (يرميا ٢/٢١) ومواضع أخرى وبالسريانية ܢܒܘܟܕܢܨܪ .

ويكتبه المحدثون أيضاً نبو خد نصر (الموسوعة العربية الميسرة). وهو بالإنكليزية Nebuchadrezzar، Nebuchadnezzar.

* * *

(١٢٦، ١٢٧) والبِيعَةُ والكَنِيسة جعلهما بعض العلماء فارِسِيَّيْن معرَّبين.

(١٢٦، ١٢٧) البيعة وردت في التنزيل في قوله تعالى (الحج ٤٠): «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. . .».

قال آبن دريد (٣١٧/١): هي بيت للنصارى يجتمعون فيه. وفي الصحاح البيعة بالكسر للنصارى. وفي اللسان: كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود. وفي القاموس: متعبد النصارى.

ولم يشر أحد إلى تعريبه. ويرى جفري صاحب الكلمات الدخيلة في القرآن أنه من ܒܥܬܐ (بِيعتا) بالسريانية ومعناه البيضة[١] ويطلق على التشبيه على البناء المقبب والقوس.

أما الكنيسة فقال الجوهري إنها للنصارى وقال الصغاني في التكملة: وهو سهو. إنما هي لليهود والبيعة للنصارى. وفي اللسان: وكنيسة اليهود وجمعها كنائس وهي معربة أصلها كنشت.

---

(١) المعروف أن الضاد العربية تناظرها العين بالسريانية كأرض وأرعا والمرض ومرعا.

قال عبد الرحيم: هو بالفارسية كُنِشْت وهو دخيل في الفارسية من الآرامية وأصلها ܟܢܘܫܬܐ (كنوشتا).

أما الكنيسة بالعربية فهي من الصيغة الكلدانية כְּנִישְׁה (كنيشه) (فريتاك) وليست من الفارسية كما في اللسان.

* * *

(١٢٨) البَاذَق: ضرب من الأشربة. فارسي أصله باذه أي باق.

---

(١٢٨) في اللسان: إنه الخمر الأحمر. وفي القاموس: ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديداً. ونحوه في المصباح. وفي الشفاء (٦٧) هو ما طبخ فذهب منه أقل من الثلثين... وفي النهاية: في حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما: «سبق محمد الباذق»: هو... الخمر.

وذكره صاحب اللسان والخفاجي بكسر الذال وفتحها وذكر ابن الأثير والفيومي الفتح فقط.

قال آبن الأثير: هو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية. قال عبدالرحيم: أصله بالفارسية الحديثة باده بالدال المهملة وبالفهلوية batak (باتَك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب. والأصل في الذال الفتح.

أما قول المؤلف إن باده معناه باقٍ فلم أجد ما يؤيد ذلك. إنما معناه الخمر كما قال آبن الأثير.

* * *

(١٢٩) والبَرْخُ: الكثير الرخيص قال أبو بكر: هو لغة يمانية، وأحسب أصلَها عبرانياً أو سريانياً، وهو من البركة والنَّماء. وأنشد للعجاج:

وَلَــو تَقُولُ بَــرِّخُــوا لبَــرَّخُــوا

(١٢٩) الجمهرة (١/٢٣٢ ـ ٢٣٣) وقد حذف المؤلف المصراعين الأولين من الرجز وفي التهذيب (٣٦٢/٧ ـ ٣٦٣): قال الليث: البَرْخ بلغة أهل عمان: الرخيص. يقال: كيف أسعارهم فيقال: برخ أي رخيص. وقال الراجز:

ولــو أقــول بَــرِّخُــوا لـبـرخــوا   لِمَـارِجَـرْجِيسَ وَقَـدْ تَـدَخْـدَخُـوا

«بَرِّخُوا» قال: «بركوا» بالنبطية. وقال غيره: برخوا أي اجعلوا لنا منه شِقْصاً. وأصله بالفارسية البرخ وهو النصيب.

وفي اللسان: ... بَرَّخُـوا: أي ذَلُّوا أو خَضَعُـوا. بَرِّخُـوا: بَرِّكـوا بالنبطية... قال أبو عَمرو: بزخوا بالزاي. قال: هكذا رأيته أي اسْتَخْذُوا وهو من كلام النصارى. قال أبو منصور: هو بالزاي أشبه. (وذكر نحوه في بزخ).

هو بالعبرية والسريانية بمعنى البركة فبالعبرية בָּרַךְ (بَارَخْ) أي بَارَكَ وبالسريانية ܒܪܟ (بَرَخْ) أي بـارك. ومعـنى قول العجاج: لو قلت لهم باركوا على مارجرجيس لباركوا. قال الصغاني في شرح هذا البيت: بَرِّخُوا أي اخْضَعُوا، أي لو قُلْتَ لهم صَلُّوا لمارجـرجيس لصلوا. اهـ. ومعنى الاستخذاء والخضوع مأخوذ من مفهوم هذا البيت وليس هو معنى الكلمة.

وبَرْخْ بالفارسية بمعنى نصيب، وليس المراد هنا.

* * *

(١٣٠) قال أبو بكر: البَلِيـخ: موضِـع. لا أحسبه عربياً صحيحاً.

---

(١٣٠) الجمهرة (١/٢٣٨).

قول آبن دريد ليس بدقيق فالبليخ آسم نهر وليس آسم موضع. قال

ياقوت: اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبانية في أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير إلى موضع قد بنى عليه مسلمة بن عبدالملك حصناً... وأجرى ماء تلك العيون تحته، فإذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخاً ويتشعب من ذلك الموضع أنهاراً... ثم تصب في الفرات تحت الرقة بميل.

وقد جمعها الأخطل وسماها بلخاً قال:

أَقْفَرَتِ البُلْخ من عيلان فالرُحَب
فالمحلبيّات فالخابور فالشُعَب

وفي القاموس: بُلْخ وبُلُخ وأبالِخُ وبَلِيخات وبلائخ. قال الزبيدي: كل ذلك جمع البليخ.

* * *

(١٣١) والبَيْذَقُ بالفارسية بَيْذَه. وجمعه بَيَاذِق. وقد تكلمت به العرب قال الفرزدق:

مَنَعْتُك مِيراثَ الملوكِ وتاجَهم وَأَنْتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ في البَيَاذِقِ

أي: آخذ سلاحَ الملوك وأنت راجل تعدو بين يديَّ.

---

(١٣١) في التهذيب (٩/٧٦): ومما أعرب البياذقة للرجّالة ومنه بيذق الشِّطرنج وحذف الشاعر الياء فقال:

وَلِلشَّرِّ سُوّاقٌ خِفَافٌ بُذُوقُهَا

أراد: خِفافٌ بَيَاذِقُها فكأنه جعل البيذق بَذْقاً.

قول المؤلف إن أصله بالفارسية بَيْذَه ليس بصحيح. والصحيح أن أصله بِيَاده كما قال الزبيدي. هذا بالفارسية الحديثة ويكون بالفهلوية بيادك فعرب

بَيَاذَق بفتح الذال ثم كسرت كما كسرت في الباذق والدانق وغيرهما فأصبح بَيَاذِق، فوافق فَعَالِل وهو بناء من أبنية الجمع فظنوه جمعاً وقالوا للمفرد بَيْذَق.

ومعنى بياده بالفارسية الراجل. أما قول صاحب القاموس «إنهم سموا بذلك لخفة حركتهم وإنهم ليس معهم ما يثقلهم» فلا أرى له وجهاً.

* * *

(١٣٢) قال الحَربيّ: والبَاطِيَةُ كلمة فارسية، إناء واسع على الأعلى ضَيِّق الأَسْفل.

---

(١٣٢) في التهذيب (١٤/٣٨): قال الليث: باطية آسم مجهول أصله. قلت: الباطية: الناجود الذي يجعل فيه الشراب وجمعه البواطي وقد جاء في أشعارهم. انتهت عبارة التهذيب.

وفي الصحاح: الباطية: إناء أظنه معرباً. وهو الناجود. قال الشاعر:

قَـرِّبـوا عـوداً وبـاطِـيَـةً ... فبـذا أَدْرَكْتُ حَـاجَـتِيَـهْ اهـ

قال عبدالرحيم: هو بالفارسية بَادِيَه ويبدو أن له صلة بـ (باده) بمعنى الخمر. هذا ويطلق باديه في جنوب الهند على إناء واسع من الخزف يغسل فيه الأرز واللحم وما إلى ذلك.

* * *

(١٣٣) وفي الحديث: نَزَلَ آدم من الجنة بالبَاسَنَةِ. قيل إنه آلات الصُنّاع وليس بعربي محض.

---

(١٣٣) لقد اختلف اللغويون في تفسير هذه الكلمة. ففي التهذيب (١٢/١٣): قال الليث واللحياني... الباسنة: جُوالق غليظ يتخذ من مشاقّة

الكتان أغلظ ما يكون. قال: ومنهم من يهمزها. وقال الفراء: الباسنة: كساء مخيط يجعل فيه الطعام، والجميع البآسن.

وفي اللسان: ... والباسنة: آسم لآلات الصناع. وقال: وليس بعربي محض (القائل هو الفراء)... قال آبن الأثير: قيل إنها آلات الصناع وقيل: إنها سكة الحرث. قال: وليس بعربي محض... ابن بري: البواسن جمع باسنة سِلال الفقاع. قال: حكاه آبن درستويه عن النضر بن شميل.

لم أهتد إلى أصله، غير أن βάσανος (باسَنوس) باليونانية يعني مِحَكّ الصائغ. وفي المعجم اليوناني أن اللفظ شرقيّ الأصل.

وأَبْسَان بالفارسية يعني المِسَنّ.

* * *

(١٣٤) والبُدّ: الصنم. فارسي معرب. والجمع البِدَدَةُ.

---

(١٣٤) هذه عبارة الصحاح.

قال آبن دريد (٢٦/١): والبُدّ الذي يسمى به الصنم الذي يعبد فلا أصل له في اللغة. وفي التهذيب (٧٧/١٤) قال الليث: البد بيت فيه صنم وتصاوير. ويقال: البد هو الصنم نفسه. وهو إعراب بت بالفارسية.

ويجمع أيضاً على أَبْدَاد (القاموس).

أصله بالفارسية بُتْ ومعناه الصنم. أبدلت التاء دالاً عند التعريب وشدّدت الدال لإلحاقه بالثلاثي.

* * *

بَابُ التَّاء

(١٣٥) ابن دريد: التَّنُّور فارسي معرب. لا تعرف له العرب آسماً غير هذا فلذلك جاء في التنزيل لأنهم خُوطِبُوا بما عرفوا.

قال آبن قتيبة: روي عن ابن عباس أنه قال: التنور بكل لسان، عربي وعجمي. وعن عليّ: التنور وَجْهُ الأَرض.

---

(١٣٥) قول آبن دريد مأخوذ مما ورد في موضعين من الجمهرة (٥٠٢/٣ و١٤/٢) جاء في الموضع الأول: التنور فارسي معرب. لا تعرف له العرب آسماً غير هذا... وفي الموضع الثاني: قال أبو حاتم: التنور ليس بعربي صحيح. ولم تعرف له العرب آسماً غير التنور فلذلك جاء في التنزيل «وفار التنور» لأنهم قد خوطبوا بما قد عرفوا.

وقول آبن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٤.

وفي التهذيب (١٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠): قال الليث: التنور عمّت بكل لسان وصاحبه تنّار.

قول من قال: إن التنور عمّت بكل لسان يدل على أن الأصل في الاسم عجمي فعربتها العرب، فصار عربياً على بناء فَعُّول. والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر ولا يعرف في كلام العرب لأنه مهمل. وهو نظير ما دخل في

كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والاستبرق وما أشبهها. ولما تكلمت به العرب صارت عربية. انتهت عبارة التهذيب.

وذكره الثعالبي في فقه اللغة (٢٨٥) من ضمن الأسماء القائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد.

هو بالعبرية תַּנּוּר (تنور) وبالآرامية תַּנּוּרָא (تنورا)، وبالسريانية ܬܢܘܪܐ (تنورا)[١]، وبالابستاقية tanura، وبالفهلوية tanura.

يقول جفري: ذهب فرنكل إلى أن التنور بالعربية مأخوذ من الآرامية. ولكنه بالآرامية دخيل من الإيرانية. ويراه فقهاء اللغة الإيرانية من الأصل السامي والحقيقة أن هذه اللفظة من لغة الشعب الذي عاش في تلك المنطقة قبل ظهور الساميين والآراميين وأخذها الشعبان بمعناها الأصلي. ولا مانع أن تكون العرب قد أخذتها من ذاك الأصل المشترك. اهـ.

هذا وأصل معنى التنور الكانون الذي يخبز فيه (الصحاح). أما التنور في قوله تعالى: «وفار التنور» (هود ٤٠، المؤمنون ٢٧) فاختلفت فيه آراء العلماء فقيل: إن وقت هلاكهم فور التنور. وقيل: هو وجه الأرض. وقيل: هو تنوير الصبح (التهذيب). والذي يترجح عندي أن الله سبحانه وتعالى شبه فَوَرَانَ الماء بخروج ألسنة اللهيب من فوهة التنور.

وفي الأردية تَنْدُور بقلب إحدى النونين دالاً، وهو محرّف من الكلمة العربية.

* * *

(١) بالسريانية ܒܝܬ ܢܘܪܐ (بيت نورا)، أي بيت النار ويطلق على هيكل النار وعلى الكانون. ويتبادر إلى الذهن أن التنور من هذا بحذف الباء والياء وليس كذلك.

(١٣٦) قال آبن دريد: ومما أخذ من السريانية: التَأْمُور. وربما جعلوه صِبغاً أحمر وربما جعلوه موضِعَ السِّرِّ. وربما سُمِّي دم القلب تاموراً. وربما سمي موضع الأسد تاموراً وتامورة. والتأمورة صومعة الراهب، ويقال تامور بلا هاء. قال:

ولَهَمَّ من تامورهِ بِتَنَزُّلِ

وقال الآخر في أن التامور الدم قال:

نبِّئت أن بني سُحيم أدخلوا أبياتَهم تامور نفس المُنْذر

أي قتلوه.

---

(١٣٦) في الجمهرة (٣/٥٠١) إلى قوله: «سمي دم القلب تاموراً» والمعاني الأخر مذكورة في التهذيب (١٤/٢٨١ ـ ٢٨٢).

ذكره صاحب القاموس في (أمر) كأنه تفعول. وذكره الأزهري والجوهري وابن منظور في «تمر». ولم يشر غير ابن دريد إلى تعريبه. ويفهم من كلام الزبيدي أنه يراه عربياً.

لم أجده في السريانية.

* * *

(١٣٧) والتَّور: إناء معروف، تذكره العرب.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: ومما دخل في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّور والطَّاجَن وهي فارسية كلها.

قال آبن دريد: فأما التَّور الرسول فعربي صحيح. وأنشد:

والتَّور فيما بَيْنَنَا مُعْمَلُ يَرْضَى بِهِ المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ

المَأْتِيُّ: الذي يُؤْتَى في الرسالة من قولك أَتَيْتُهُ.

وقال ثعلب: عن آبن الأعرابـي: التَوْرَةُ: الجارية التي ترسل بين العشاق.

---

(١٣٧) الجملة الأولى من هذه العبارة من التهذيب (٤/ ٣١٠).

قال آبن دريد (٢/ ١٤): التور عربـي معروف. هكذا يقول قوم. وقال آخرون بل هو دخيل. والتَّور الرسول بين القوم عربـي صحيح[1]. (ثم ذكر البيت)، وقال في ٣/ ٥٠٢: والطست والتَّور فارسيان.

لم يذكر الأزهري ولا الجوهري ولا آبن منظور أنه معرب. ولابن دريد فيه قولان.

لا يوجد تور بهذا المعنى بالفارسية. ولم يذكره الثعالبـي في فقه اللغة من ضمن أسماء الأواني الفارسية (٢٨٥) كما لم يذكره أدي شير صاحب الكلمات الفارسية في اللغة العربية.

والظاهر أنه عربـي. قال الزمخشري في الأساس: مررت بباب على امرأة تقول لجارتها: أعيريني تويرتك. وسمي بذلك لأنه يستعار ويردد. أو سمي بالتور وهو الرسول الذي يتردد ويدور بين العشاق... ومأخذه من التارة لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا.

وجمع التور بالمعنيين أتوار (المصباح).

* * *

(١٣٨) والتِّخْرِيص لغة في الدِّخْرِيص. وَاحِدهُ تِخْرِصٌ وتِخْرِصَةٌ. أعجمي معرب.

---

(١) قال الخفاجي (٨٢) عكس هذا فقال: تور آسم إناء عربـي، وأما بمعنى الرسول فمعرب.

(١٣٨) انظر الدخريص في باب الدال.

* * *

(١٣٩) قال أبو بكر: قال قوم: التُخْم واحد التخـوم وهي حدود الأرض، عربـي صحيـح. وأنشد لامرأة[1]:

يـا بَنِيَّ التُّخُـومَ لا تَـظْلِمُـوهَـا ... إنَّ ظُـلْمَ التُّـخُـوم ذُو عُـقّـالِ

وأنكر ذلك قوم وقالوا: التُخْم أعجمي معرب. والأول أعلى وأَفصح.

وقال الكسائي وآبن الأعرابـي: هي التَخوم بفتـح التـاء، والجمـع التُخُم. قال الفراء: التُخُوم واحدها تَخْمٌ. قال أبو عبيد: وأصحاب العربية يقولون: هي التَخوم بفتـح التاء ويجعلونها واحداً، وأهل الشام يقولون: هي التُخوم يجعلونها جمعاً. الواحد تَخْم.

يقال: هذه القرية تُتَاخِمُ أرضَ كذا أو كذا، أي تُحادُّها.

---

(١٣٩) قول آبن دريد في الجمهرة ٢/٧. وباقي العبارة من التهذيب (٧/٣١٧ ـ ٣١٨).

وهو سرياني وأصله ܬܚܘܡܐ (تَخُوما).

وهو بفتح التاء في الأصل فمن قال تخوم بالفتح فعلى الأصل وجمعه على التُخُم. ومن ظنّه جمعاً ضَمَّ التاء وجعل التَخْم مفرداً له. ومنهم من ضم التاء وقال إن الكلمة على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحـدٌ (هذا قول أبـي عمرو كما في اللسان).

---

(١) هذا البيت معزو في التهذيب إلى أبـي دواد الإيادي.

فيه لغة بالطاء، يقال طخوم (اللسان / تخم، طخم) ويطاخم (التهذيب ٣١٨/٧).

* * *

(١٤٠) والتِّير كلمة فارسية. إِن أريد بها الجِذْعُ الذي يوضع في وسط البيت ويلقى عليه أطراف الخشب فآسمه بالعربية الجائز. وإن أريد به الجوزة التي تُدْلَكُ حتى تَمْلَاسَّ ويُنْقَد بها فاسمها بالعربية المِخْتَم.

---

(١٤٠) في الجمهرة (٨/٢): المِخْتم: الجوزة التي تدلك حتى تملاسَّ فينقد بها تسمى التِّير بالفارسية. ونقله أيضاً صاحب اللسان / ختم.

وفي الصحاح: الجائز: الجذع الذي يقال له بالفارسية تِير. وهو سهم البيت.

يتضح من عبارة آبن دريد والجوهري أن تير ليس كلمة معربة إنما هو كلمة فارسية أوردها لشرح الكلمة العربية، وقد فعل ذلك أصحاب المعاجم في كثير من المواضع. ولهذا فإن المؤلف قال: كلمة فارسية ولم يقل: معربة.

غير أن المتأخرين أثبتوه كأنه كلمة معربة ففي اللسان: التير: الحاجز بين الحائطين فارسي معرب.

هو بالفارسية تير بمعنى الجائز ولم يذكر معنى المختم في المعاجم الفارسية.

* * *

(١٤١) **التُّوتِياءُ: حَجَر يُكْتَحَلُ بِهِ وهو معرب.**

---

(١٤١) هذه عبارة الصحاح.

هو فارسي وأصله توتيا وهو دخيل في الفارسية من السنسكريتية وأصله فيها तुत्थ (تُتّها)، तूतक (تُوتَك). ومعادن التوتيا في الهند. قال آبن البيطار: فهي ثلاثة أجناس: فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند وأجـودها البيضاء...

قال زخاو (ص ١٩ من التعليقات) إن أصله τουτία باليونانية، والحقيقة أن آسم التوتياء في اللغات الأوروبية مأخوذة من اللغة العربية كما صرح به قاموس أكسفورد الإنكليزي. فهو باللاتينية المتأخرة tutia ومنه tutia بالإسبانية والبرتغالية و tutie بالفرنسية القديمة و tutty بالإنكليزية.

* * *

(١٤٢) **وتُوماءُ: من عَمَلِ دمشق. أعجمي معرب. قال جرير:**

صبّحن تُـوماءَ والنـاقوسُ يَقْـرَعُـه قَسُّ النَّصَارَى حَرَاجِيجاً بِنَا تَجِفُ

---

(١٤٢) قال ياقوت: بالضم والمد. أعجمي معرب. آسم قرية بغُوطة دمشق وإليه ينسب باب توماء من أبواب دمشق.

وهو سريـاني وأصله ܬܐܘܡܐ (تومـا) وهو عَلَم ومعنـاه اللغوي التَّوْأَم. والكلمتان السريانية والعربية من أصل واحد.

* * *

(١٤٣) وتَوَّجُ: موضع وهو أعجمي معرب. يقال بالجيم والزاي. وقد تكلمت به العرب. قال جرير:

أَعْطُوا آلْبَعِيث حَفَّةً ومِنْسَجَا وَآفْتَحِلُوهُ بَقَراً بِتَوَّجَا

---

(١٤٣) ذكر ياقوت أنها تسمى تَوَّج وتوّز ثم قال: مدينة بفارس قريبة من كازرون. . .بينها وبين شيراز آثنان وثلاثون فرسخاً، ويعمل فيها ثياب كتان تنسب إليها. . . وهي مدينة صغيرة وآسمها كبير. والنسبة إليها توزي.

قال عبدالرحيم: الزاي بالفارسية الحديثة تناظر الجيم الفارسية بالفهلوية في كثير من الكلمات مثل كُوز وكُوج.

هذا وهناك موضع آخر يسمى توّج وهو مأسدة. قال ياقوت: وأما قول مُلَيْح الهُذَليّ:

وِمِنْ دُونِهِ أَثْبَاجُ فَلْجٍ فَتَوَّجُ

فهو موضع بالبادية ينسب إليه الصقور. وقال الصغاني: وهو مأسدة. وقد غلط الزبيدي وجعلهما موضعاً واحداً. فقال: ومن سجعات الأساس: «خرج من تحته الأعوجيّ وعلى يده التَّوَّجيّ»، أي الصقر المنسوب إلى توج من قرى فارس.

والنسبة إلى توّج هذه: توّجيّ.

* * *

(١٤٤) ويقال إن التَّأْرِيخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض وأن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب.

وتأريخ المسلمين أُرِّخَ من سنة الهجرة وكتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخاً إلى اليوم.

وقيل إنه عربي وٱشتقاقه من الإِرْخ وهو ولد البقرة الوحشية إذا كانت أنثى، بفتح الهمزة وكسرها، كأنه شيء حدث كما يحدث الولد. وأنشد الباهلي لرجل كان من البصرة:

لَيْتَ لي في الخَمِيس خَمْسِين عَيْناً كلُّها حولَ مسجدِ الأَشْياخِ
مسجدٍ لا تَزَال تَهْوِي إليه أُمُّ أَرْخٍ قِنَاعُها مُتَرَاخِي

ويقال إن الأَرْخ الوقت، والتأريخ كأنَّه التوقيت.

---

(١٤٤) هذه عبارة التهذيب (٦/٥٤٤ ـ ٥٤٦) اختصرها المؤلف كثيراً وقدم وأخر.

وفي الجمهرة (٢/٢١٦): ورخت الكتاب وأرخته، ومتى أُرِّخَ كتابُك ووُرِّخَ، أي متى كتب. وذكر عن يونس وأبي مالك أنهما سمعاه من العرب.

والصواب أنه من الأرخ بمعنى الوقت. ومادة «ورخ» في اللغات السامية بمعنى القمر والشهر. فبالعبرية יָרֵחַ (يارح) معناه القمر و יֶרַח (يرح) معناه الشهر. وبالسريانية ܝܪܚܐ (يرحا) و ܝܪܚ (يرح) بمعنى الشهر.

فمعنى التأريخ التوقيت، أي تحديد الشهر أصلاً ثم اتسعت دلالته.

أما ما ذكره الخفاجي (٨٣) نقلاً عن نهاية الإِدراك أنه معرب ماه روز فليس بشيء. و«ماه روز» بالفارسية و«ماه» معناه الشهر و«روز» معناه اليوم.

* * *

(١٤٥) قال الأصمعي: التُّرُّ الخيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه، وهو أعجمي معرب. وٱسمه بالعربية الإِمام.

(١٤٥) هذه عبارة الجمهرة (١/ ٩٠) مع آختلاف يسير.

وفي اللسان: التُّر: الخيط الذي يقدر به البناء. فارسي معرب... قال الأصمعي: التر: المِطْمَر.

أما قولهم عند الغضب: لأقِيمنَّك على التُّرِّ (الصحاح وغيره) فعلى المجاز، أي «لَأرُدُنَّكَ إلى مكانك الأصلي» تشبيهاً له باللبنة الخارجة عن مكانها.

لم ترد هذه الكلمة في المعاجم الفارسية. ولعلها من تار بمعنى الخيط. يرى فرنكل (٢٥٥) أنه من תורא بالآرامية، بمعنى الخيط.

* * *

(١٤٦) والتِّكَّة: قال آبن دريد: أحسبها معربة. وقد تكلموا بها.

---

(١٤٦) الجمهرة (١/ ٤١) وعبارتها: التِّكَّة لا أحسبها عربية محضة ولا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً.

ونقل الفيومي عن آبن الأنباري أنه يحسبها معربة.

والتكة رباط السراويل. وجمعها تِكَكٌ وآشتقوا منها فعلاً وقالوا: استتَكَّ بالتكة، أي أدخلها في السراويل (المصباح).

هو سرياني وأصله ܬܟܬܐ (تكتا) ومعناه الرباط والمنطقة. هذا ونجد بالفارسية تَكْ بَنْد بالمعنى نفسه ولم تتضح لي علاقته باللفظ السرياني.

* * *

(١٤٧) والتُّوت، قيل: هو فارسي معرب. وأصله التُّوثُ، فأعربته العرب فجعلت الثاء تاء، وألحقته ببعض أبنيتها.

(١٤٧) قال آبن دريد (١٩٨/٣): التوت الفرصاد الذي تسميه العامة التوث. وقال الجوهري: ولا تقل توث.

وقال غيرهما إن الصواب بالثاء المثلثة. ففي اللسان: قال آبن بري: ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثاء وحكي عن بعض النحويين أيضاً أنه بالثاء. قال أبو حنيفة: ولم يسمع في الشعر إلا بالثاء، وأنشد لمحبوب بن أبي العَشَنَّط النَهْشَلِيّ:

لَرَوضة من رياض الحَزْنِ أو طَرَفٌ   من القُرَيَّة جَرْدٌ غيرُ مَحْرُوثِ

....

أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِي إن مَرَرْتُ بِهِ   مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمّان والتُّوثِ

قال آبن بري: وحكي عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية وبالتاء في اللغة العربية.

قال عبدالرحيم: هو بالفارسية توت بتاءين. وكذلك بالفهلوية tut وهو دخيل في الفارسية من السريانية وهو فيها ܬܘܬܐ (توثا). وأخذته العرب من السريانية. وبقي نطقه الأصلي بالثاء المثلثة على ألسنة العامة.

إن أصل الكلمة من الهند فهو بالسنسكريتية तूद (تُودَ) ومعناه شجرة التوت.

* * *

(١٤٨) والتَجْفافُ: فارسي معرب. وأصله بالفارسية تَنْ بَاهْ، أي حارس البدن[1]. وفي الحديث: قال أبو فَرْقَدٍ: وَرأيت على تَجَافِيفِ أبي موسى الدِّيبَاجَ.

(١) في المصباح: قال ابن الجواليقي: التجفاف معرب ومعناه ثوب البدن!.

(١٤٨) ذكر آبن دريد في باب ما جاء على تِفعال (٣/٣٨٨): «وتجفاف معروف وهو ما حلل به الفرس في الحرب من حديد أو غيره». وفي القاموس (جف) التجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب، وفي الصحاح: تجفيف الفرس أن تُلْبسه التجفاف والجمع التجافيف. وذكره الأزهري (١٠/٥٠٧) وقال معروف.

لم يشر إلى تعريبه إلا المؤلف وتبعه الخفاجي (٨٢) وذكره أيضاً أدي شير (٣٤). قال الخفاجي وأدي شير أن أصله «تن بَناه» وهذا هو الصواب وما ذكره المؤلف خطأ، إذ تن معناه البدن وبناه معناه الوقاية.

لكن أين هذا اللفظ من تجفاف؟ لا يكاد الفرع وأصلُه المزعوم يتفقان في شيء. والصواب أنه عربي. ففي اللسان: ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجفوف. قال ابن سيده: ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس. قال ابن جني: سألت أبا علي عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس؟ فقال: نعم. واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها. اهـ.

ذكر في اللسان التَجفاف بالفتح أيضاً. وفرس مجفّف: عليه تجفاف. وفي الحديث. فجاء يقوده إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على فرس مجفف كما في النهاية واللسان.

قال الفيومي في التجفاف: وهو الذي يسمى في عصرنا: بركصطوان. اهـ. قال عبدالرحيم: هذا فارسي أصله بَرْكُسْتُوان.

* * *

(١٤٩) قال بعض أهل اللغة: والتَّدْرُجُ: الدُّرَّاج. فارسي معرب. وأصله تَدْرُو.

---

(١٤٩) لم تذكره المعاجم. ذكره الخفاجي (٨٢) وأدي شير (٣٤) وقال: طائر حسن الصورة أرقش يكون بأرض خراسان وفارس وغيرهما وشبيه بالدراج إلا أنه أفضل منه لحماً. وقيل هو الحجل، وقيل السُّمّاني. معرب عن تذرو.

هو بالفارسية الحديثة تذرو واللفظ المعرب من صيغته الفهلوية بالكاف، وفسره صاحب البرهان بأنه «طائر صحراوي شبيه بالديك» ويفهم مما ذكر محقق البرهان أنه الطائر الذي يسمى pheasant بالإنكليزية.

ذكر أدي شير ومحقق البرهان لغة بالذال أيضاً.

* * *

(١٥٠) وتُسْتَرُ: آسم مدينة. قال الفرزدق:

فَعَاطَيْنَنَا الْأَفْوَاهَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... شَرِبْنَا بِرَاحٍ مِنْ أَبَارِيقِ تُسْتَرَا

---

(١٥٠) وهي بخوزستان. وكانت حاضرتها إبان الحكم القاجاري. قال ياقوت: «أعظم مدينة بخوزستان اليوم. وهو تعريب شُوشْتر».

حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح شُشْتر. ثم أبدلت من الشين الأولى التاء بتأثير التاء الثانية وأبدلت من الشين الثانية السين.

* * *

(١٥١) والتِّلَام أعجمي معرب. قيل: هُمُ الصَّاغة. وقيل: غِلمان الصاغة. وقيل: هم التلاميذ. قال الطِّرِمّاح يصف بقرة:

تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ ... كَالحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التِّلَامْ

والحَمَالِيج: مَنَافِخُ الصاغةِ الطِوالُ واحدها حُمْلُوجٌ، وشَبَّهَ قرون البقرة الوحشية بها.

---

(١٥١) قال آبن دريد (٢٨/٢): التِّلام معروف، معرب. وهو، زعموا التلميذ (ثم ذكر بيت الطرماح).

رُوِيَ أيضاً: «بأيدي التَّلامي» بفتح التاء وإثبات الياء كما في التهذيب (٢٩٥/١٤). أصله التلاميذ حذفت منه الذال. قال الأزهري: فمن رواه «التَّلامي» بفتح التاء أراد التلاميذ، يعني تلاميذ الصاغة. هكذا رواه أبو عمرو. وقد حذف الذال من آخرها كقول الأخير:

لها أشارير من لحم تتمّره   من الثعالى ووخز من أرانيها

أراد: من الثعالب ومن أرانبها. اهـ.

هذا هو الوجه. وهكذا قال الجوهري أيضاً. والتلاميذ هم الخدم والأتباع كما في اللسان. وعنى بهم الشاعر خدم الصاغة.

أما التلام فهو الكلمة نفسها حذفت منها الياء أيضاً. كسروا أوله ليكون على وزن فِعَال وقالوا إنه جمع تِلْم! ففي التهذيب: قال الليث: هم الصاغة والواحد تِلْم. وفيه أيضاً: قال أبو سعيد: التِّلْم الغلام. قال: وكل غلام تِلْم تلميذاً كان أو غيرَ تلميذٍ. والجميع التِّلام. وروى أبو العباس عن آبن الأعرابي أنه قال: التِّلام الصاغة والتِّلام الأَكَرَةُ.

والتلميذ سرياني معرب وأصله ܬܠܡܝܕܐ (تَلْمِيذا). ومن الأصل نفسه לְמַד (لامذ) بالعبرية بمعنى تَعَلَّم. ومنه التلمود لكتاب الفقه عند اليهود. وأصل معناه: التعليمات.

* * *

(١٥٢) والتُرْعَةُ الباب بالسريانية. والتَرَّاعُ: البَوَّاب. ومنه الحديث: إنَّ منبري على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنة.

---

(١٥٢) في التهذيب (٢٦٦/٢) بعد أن ذكر الحديث: قال أبو عبيدة: الترعة الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة. فإذا كانت في المكان المطمئن فهي الروضة... روى أبو يَعْلَى عن الأصمعي عن حمّاد بن سَلَمَةَ أنه قال: قرأت في مصحف أبـي بن كعب: وَتَرَّعَتِ الْأَبْوابَ. قال الأزهري: هو في موضع: غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ. قال أبو عبيدة: وقال أبو عمرو: الترعة: الدَرَجَة. قال أبو عبيد: وقال غيرهم (كذا): الترعة: الباب كأنه قال: منبري على باب من أبواب الجنة. قال ذلك سَهْل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث. قال أبو عبيد: وهو الوجه عندنا[1].

وفي الصحاح: الترعة بالضم الباب (ثم ذكر الحديث). وذكر هذا المعنى في القاموس والمصباح أيضاً.

وللترعة معنى آخر وهو: أفواه الجداول كما في الصحاح. وفي المصباح: فُوّهة الجدول. وفي التهذيب: ترعة الحوض: مفتح الماء إليه. وفيه أيضاً: الترعة: مقام الشَّارِبَةِ من الحوض.

هو سرياني وأصله ܬܪܥܐ (تَرْعـا) بمعنى الباب و ܬܪܘܥܐ البواب.

* * *

---

(١) من أطرف الأخطاء أن الفيروزابادي فهم من قول أبـي عبيد هذا أن الترعة معناه الوجه فأثبته من ضمن معاني الترعة. !

بَابُ الثَّاء

(١٥٣) قال الأصمعي: يقال لِعُصارة التَمْرِ الثِّجير بالثاء منقوطة بثلاث نقط من فوق. وهو فارسي معرب. والعامة يقولون التجير وهو خطأ.

---

(١٥٣) قال ابن دريد (٢/٣٢): الثجير الذي تسميه العامة التجير. اهـ. ولم يفسره. وفي التهذيب (١١/١٨) قال الليث: الثجير: ما عصر من العنب فَجَرَتْ سُلافته وبقيت عصارته فهو الثجير. ويقال: الثجير: ثُفْل البُسْر يُخْلَطُ بالتمر فَيُنْتَبَذُ. وفي الحديث: «لا تَثْجُرُوا». وفي الصحاح: الثجير: ثُفْلُ كل شيء والعامة تقوله بالتاء. وفي الحديث: «لا تَثْجُرُوا»، أي لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره في النبيذ.

لم يشر إلى تعريبه ابن دريد ولا الأزهري ولا الجوهري. وقال الفيومي إنه معرب.

لا يوجد مثل هذه الكلمة بالفارسية والظاهر أنها عربية.

* * *

بَابُ الجِيْم

لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بحاجز نحو:

(١٥٤) جَلَوبَق وهو آسم.

---

(١٥٤) قوله «إلا بحاجز» لا داعي لهذا القيد إذ الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة عربية مطلقاً. قال المؤلف في باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف: لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية. فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة. من ذلك جلوبق وجرندق والجوق والقبج ورجل أجوق. اهـ. وقال الفيروزابـادي: لا تجتمع الجيم والقاف إلا معربة أو صوتاً (القاموس باب القاف فصل الجيم).

هـذا ولم يرد مثال واحد لا عربـي ولا أعجمي جاءت فيه القاف بعد الجيم مباشرة. ثم بمقتضى هذا القيد الذي قيّد به قاعدته هنا فإن الكلمات التي ذكرها والتي تجتمع فيها الجيم والقاف بحاجز يجب أن تكون عربية لا معربة.

وعبارة المؤلف هذه جزء من عبارة آبن دريد في ٢/١١٠. وتمامها كما يلي:

لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بحاجز بينهما إلا في ستة

أحرف منها: جلوبق وهو آسم، وجَرَنْدَق وهو آسم أيضاً، ورجل أَجْوَقُ وهو الغليظ العنق، والجَوق: الجماعة من الناس وأحسبه دخيلاً، وأتان جلنفقة: سمينة، وآمرأة جبنشقة: نعت مكروه[1]، وامرأة جَعْفَلِيقٌ: كثيرة اللحم مسترخية.

ما معنى هذه العبارة؟ هل معناها أن هذه الأحرف الستة وإن فصلت فيها الجيم من القاف بحاجز فإنها معربة؟ لماذا خَصَّ الجوق بالنص على تعريبه إذن؟.

جلوبق: في اللسان: جلوبق وكذلك الجلوفق هو آسم رَجُلٍ من بني سعد وفيه يقول الفرزدق: (ثم ذكر بيتاً). وفي القاموس: لِصّ من بني مَهْرَةَ. وفيه أيضاً: جلوبق: الرجل المُجَلِّبُ. والجَلْبَقَةُ: الجَلَبُ والضَّجة. وقال آبن دريد في الاشتقاق (٥٦١): فأما الجلوبق فالواو زائدة، وأحسبه من الجَلْبَقَة وهو حكاية صوت وقوع حوافر الخيل. سمعت جلبقة الخيل.

* * *

(١٥٥) جرندق: وهو آسم أيضاً.

---

(١٥٥) قال آبن دريد في الاشتقاق (٥٦١): النون زائدة، وأحسب أَصله أعجمياً وهو من الجردق.

يرى زخاو (ص ٢٠ من التعليقات) أنه تعريب جِرَنْدَه بالفارسية ومعناه الغضروف (فوللرس) فيكون بالفهلوية جرندك.

* * *

---

(١) في القاموس: الجُنْبُثَقَةُ ــ بتقديم النون، وبالثاء موضع الشين: المرأة السوء.

(١٥٦) ورجل أَجْوَقُ: وهو الغليظ العنق.

---

(١٥٦) الجمهرة (٢/ ١١٠، ٣/٢٢٧).

يرى زخاو (ص ٢٠ من التعليقات) أنه تعريب جوغ بالفارسية ومعناه النير الذي يوضع على عنقي الثورين.

ذكر في التهذيب معنى آخر للأجوق. ففيه (٩/٢٠٦) عن آبن الأعرابي قال: يقال: في وجهه شَدَقٌ وجَوَقٌ أي مَيْل. وقد جَوِقَ يَجْوَقُ جَوَقاً فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ. وقال: عَدُوٌّ أَجْوَقُ الفَكِّ أي مائل الشِّدق وجمعه جَوَقَةٌ.

* * *

(١٥٧) الجَوْقُ: الجماعة من الناس.

---

(١٥٧) قال الليث: (التهذيب ٩/٢٠٦): الجَوْق: كل قطيع من الرعاة أمرهم واحد.

في الصحاح والقاموس: الجَوْقَةُ بالهاء.

واشتقوا منه فعلاً وقالوا: جوّقهم تجويقاً إذا جمعهم، وتجوّقوا إذا اجتمعوا (القاموس).

قال آبن دريد (٢/ ١١٠): أحسبه دخيلاً.

هو فارسي وأصله جَوخ بفتح الجيم (وضبطه أدي شير ٤٩ بالضم وهو خطأ) ومعناه الجماعة من الناس أو الحيوان. ويعتقد أنه من جوخ وجوق بالتركية ومعناه الكثير (البرهان / جوخ وتعليق المحقق عليه).

* * *

(١٥٨) والجَرَامِقَةُ: جِيل من الناس.

---

(١٥٨) الجمهرة (٣/٣٢٤) وفيها: الجرامق. وفي التهذيب (٩/٣٨٤): جرامقة الشام نَبَطها. وفي الصحاح: الجرامقة: قوم بالموصل أصلهم من العجم.

الواحد: جرمقاني (اللسان) ويقال أيضاً جرمقي (التاج). وجرمق (الجمهرة ٣/٣٢٤).

وهو سرياني وأصله ܟܪܡܩܝܬ (كرمقيت).

* * *

(١٥٩) وقولهم للخبز الغليظ جَرْذَقٌ. وهو بالفارسية كِرْدَهْ.

---

(١٥٩) ذكره الجوهري وآبن دريد (٣/٣٢٢) بالدال المهملة فقط. وذكره الأزهري (٩/٣٨٤، ٩/٣٧٨) وصاحبا اللسان والقاموس بالمهملة والمعجمة وقال صاحب اللسان إن الجرذق بالذال المعجمة لغة في الجردق. ونقل قول آبن الأعرابي إنه سمعها من رجل فصيح. وقال المؤلف في «جردق» إنه أجود من جرذق.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كِرده بكسر الكاف الفارسية وبالفهلوية girtak وهذا هو أصل اللفظ المعرب. وعرب بفتح الجيم لإلحاقه بجعفر.

* * *

(١٦٠) وقال بعضهم: الجِرْماق والجِلْماق: ما عُصِبَتْ به القوس من العَقَب. قال الأزهري: فهذه الحروف كلها معربة، لا أصول لها في كلام العرب.

(١٦٠) هذه عبارة التهذيب (٩/٣٧٨).

وقول الأزهري: فهذه الحروف كلها معربة الخ جاء في آخر باب القاف والجيم وذكر فيه: القِمْجار والقَمَنْجَر والمنجنيق والجِرماق والجرامقة والقُنْجور والقُنْجُل والجَرْدق والقُرْبَج.

يقال: جَلْمقَها أي عصب عليها الجِلماق (القاموس).

لم أقف على أصله.

* * *

(١٦١) ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِرْدَاب: وَسَطُ البحر. وهو معرب.

(١٦١) هذه عبارة التهذيب (١١/ ٢٥٠) وليس فيه «وهو معرب». قال الصغاني بعد أن نقل عبارة التهذيب: وهو معرب كِرداب.

وهو بالكسر كما نص عليه صاحب القاموس.

هو فارسي وأصله كِرداب بالكاف الفارسية ومعناه الدوامة وهو مركب من كِرد أي دائر وآب أي ماء.

* * *

(١٦٢) الجُدّاد: الخيوط المعقدة. وهي بالنبطية كُدّاد. قال الأعشى يَصِفُ الخَمَّار:

أَضَاءَ مِظَلَّتَهُ بالسِّرَا ... جِ واللَّيلُ غَامِرُ جُدّادِها

(١٦٢) هذه عبارة الجمهرة (٣/٥٠٢) وفيها كدادي بالياء بدل كداد. ونقل أبو عبيد عن أبي عبيدة نحو هذا (التهذيب ١٠/ ٤٦٠).

وقال الجوهري: الجداد: خُلْقان الثياب وهو معرب كداد بالفارسية. وآستدل ببيت الأعشى.

هو بالسريانية ܟܕܕܐ (كدادا) بمعنى نهاية الخيط عند النسج. غير أن الجدّاد عربـي. ويطلق على الخيوط المعقدة والأغصان المتداخلة. قال الجوهري: وكل شيء تَعَقَّدَ بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جداد. ونقل صاحب اللسان نحوه عن أبـي حنيفة.

* * *

(١٦٣) والجَصُّ معروف. وليس بعربـي صحيـح.

---

(١٦٣) هذه عبارة الجمهرة في ٥٢/١. وفي ٧٥/٢: فأما الجص ففارسي معرب.

قال الجوهري إنه معرب. وقال آبن منظور: ليس بعربـي وهو من كلام العجم.

هو بالفتح والكسر (الصحاح) والقص بالقاف لغة فيه، وهي لغة الحجاز (الصحاح / قص).

وجصص الحائط: طلاه بالجص. والجصّاص: صانعه والجَصَّاصة: الموضع الذي يعمل به (اللسان).

والجص من مواد البناء يتخذ من حجر الجير بعد حرقه.

هو فارسي وأصله كج بالكاف والجيم الفارسيتين.

هذا وقال الخفاجي (٩٠): جِبْس: الذي يلاط به البيوت والصواب فيه جص.. كذا في تصحيح التصحيف وإنما الجبس في كلامهم الدني. اهـ.

قال عبدالرحيم: الجبس يوناني وأصله γύψος (كِبْسُس) ومعناه الطباشير ومنه gypsum باللاتينية وجبسين بالفارسية.

* * *

(١٦٤) والجَرْم: الحَرّ: فارسي معرب. وهو نقيض الصَّرْد. وهما دخيلان ويستعملان في الحر والبرد.

---

(١٦٤) هذه عبارة التهذيب (٦٤/١١) آختصرها المؤلف. وعبارته بتمامها: قال آبن الأعرابي: وقال الليث: الجرم نقيض الصرد. ويقال: هذه أرضٌ جرمٌ، وهذه أرض صَرْد. وهما دخيلان مستعملان في الحر والبرد.

وفي الصحاح: الجرم: الحر فارسي معرب. والجُروم من البلاد خلاف الصُرود. وفي اللسان: أرض جرم... دفيئة.

قال الزبيدي: هو معرب كرم. اهـ. قال عبد الرحيم: كرم بالكاف الفارسية.

* * *

(١٦٥) والجُرْبُز: ليس من كلام العرب. وهو الرجل الخَبُّ. وهو فارسي معرب.

---

(١٦٥) وقُربز بالقاف لغة فيه: ذكرها المؤلف في باب القاف.

قال صاحب القاموس إنه معرب كربز. اهـ. هو كُرْبُزْ بالكاف الفارسية ومنه ܟܘܪܒܙܐ (كوربزا) بالسريانية.

* * *

(١٦٦) والجُلاهِقُ الذي يرمي به الصبيانُ، وهو الطين المدور المُدَمْلَقُ يرمي به عن القوس. فارسي وأصله بالفارسية جُلاهَه، الواحدة جُلاهِقَة

والاثنتان جلاهقتان. قال النضر: ويقال: جَهْلَقْتُ جُلاَهِقاً، قدّم الهاء وأخّر اللام.

---

(١٦٦) هذه عبارة التهذيب (٦/٤٩٨) مع آختلاف يسير.

قال آبن دريد (٣/٣٢٧): الجلاهق الذي يلعب به الصبيان وهو البندق قال أبو بكر: هو فارسي معرب. وهي بالفارسية جلاهه وهي بندقة من طين يرمي بها عن قوس. وفي الصحاح: الجلاهق: البندق، ومنه قوس الجلاهق، وأصله بالفارسية جله وهي كبة والكثير جلها وبه سمي الحائك.

قال عبد الرحيم: بالفارسية جله: كبة غزل. وجولاهه: الحائك. ويبدو أن الصبيان كانوا يستعملون كبة الغزل للرمي بها وهكذا اكتسب اللفظ معنى البندق. قارن: كلوله ومعناه أيضاً كبة الغزل أصلاً ويطلق أيضاً على البندق، والآن على الرصاص.

* * *

(١٦٧) والجَوْسَق فارسي معرب. وهو تصغير قصر، كُوشَك أي صغير. قال النُعمان، رجلٌ من بني عديّ بن كعب وكان آستعمله عمر رضي اللّه عنه على مَيْسَانَ:

فَمَنْ مُبْلِغُ الحَسْنَاءِ أن خَلِيلَها — بِمَيْسَانَ يُسْقَى في قِلَالٍ وَحَنْتَمِ
إذا شئتُ غَنَّتْنِي دَهاقينُ قريةٍ — وصنّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ
إذا كنتَ نَدْماني فَبِآلأكبرِ آسْقِنِي — ولا تَسْقِنِي بِآلأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوؤُه — تَنَادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فيقال إن عمر لما بلغه الشعر قال: إيْ واللّهِ إنه لَيَسُوؤُني وأَعْزِلُكَ. ويقال إن الرجل كان صالحاً، وإنما قال هذا الشعر لِيَعْزِلَه عمر.

(١٦٧) قال ابن دريد (٣/ ٣٦٠) والجوسق معرب. وهو قصر أو حِصن. قال حاتم هو تصغير قصر كوشك. وذكره أيضاً في ٣/ ٥٠٢ و ١/ ١١٠. وقال الأزهري (٨/ ٣٠٦): الجوسق وهو دخيل معرب للحصن وأصله كوشك بالفارسية: وفي اللسان: الجوسق حصن وقيل شَبيه بالحصن.

هو بالفارسية كُوشْك بسكون الشين وفسره صاحب البرهان بالبناء العالي وهو بالفهلوية kushk ولا أراه ذا صلة بـ كَوشك بفتح الشين بمعنى الصغير.

ودخل اللفظ في السريانية أيضاً بصورة ܟܘܫܩܐ (كوشقا) وفي التركية köşk ومعناه بيت صيفي أو ريفي، ومن التركية دخل في الإنكليزية بصورة kiosk.

* * *

(١٦٨) وجَوْهَرُ الشيء: أصله. فارسي معرب. وكذلك الذي يخرج من البحر ما يجري مجراه في النفاسة، مثل الياقوت والزبرجد.

قال المَعَرِّيّ: ولو حمل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالاً عليه فإنهم يقولون: فلان جَهِير أي حسن الوجه والظاهر، فيكون الجوهر من الجَهَارة التي يراد بها الحسن.

وقد تكلمت به العرب. قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ أو عبدالرحمن بن حسّان.

وهي زَهْراءُ مِثْلُ لؤلؤة الغَوّا ص مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

---

(١٦٨) قال ابن دريد (٢/ ٨٧): أما جوهر ففارسي معرب وقال في (٣/ ٦٠): وجوهر فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي.

وفي التهذيب (٦/٥٠): قال الليث: والجوهر: كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به. وجوهر كل شيء: ما خلقت عليه جبلته. وقال الزبيدي معلقاً على هذه العبارة التي وردت في القاموس أيضاً: ولعله يعني الجوهر المقابل للعرض الذي اصطلح عليه المتكلمون حتى جزم جماعة أنه حقيقة عرفية.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كوهر بالكاف الفارسية وبالفهلوية gōhar و gōhr ومن معانيه اللؤلؤ وكل حجر كريم وأصل الشيء والذات.

* * *

(١٦٩) والجَوْزُ المأكول: فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً ومن أمثالهم: «لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزِ بالجَنْدَلِ». والشَقْحُ: الكَسْرُ.

---

(١٦٩) نص على تعريبه آبن دريد (٢/٩٢) والجوهري وصاحبا اللسان والقاموس والفيومي.

أصله كوز بالكاف الفارسية. وبالفهلوية gōz ، gūc .

* * *

(٧٠) وكذلك الجِلَّوْزُ وهو معروف.

---

(١٧٠) لم تُشِر المعاجم إلى تعريبه. بل نقل آبن منظور عن سيبويه أنه عربي. وقال آبن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية في ترجمة البندق: هو الجِلَّوز، والبندق فارسي والجلوز عربي، نقلاً عن أبي حنيفة.

هو البندق كما جاء في التهذيب (١٠/٦١٥) والمعاجم الأخرى. وقال الجوهري: شبيه بالفستق. ونقل الزبيدي عن صاحب المنهاج أنه حب الصنوبر الكبار. ونقل أدي شير (٤٣) نحوه عن آبن سينا وصححه. وهو أيضاً قول طوبيا.

والصواب أنه فارسي وأصله كَلُّوز بفتح أوله. ومعناه البندق. وفي البرهان: وقيل: حب الصنوبر وقيل: اللوز الجَبَلي.

قال أدي شير إنه تعريب جالفوزة وهو حب الصنوبر الكبار. وهذا خطأ والكلمة الفارسية لحب الصنوبر جِلْغوزه. أما الجلوز فتعريب كلوز كما ذكرت.

* * *

(١٧١) والجَوْزِينَقُ والجَوْزِينَجُ. وبالقاف اللغة الفصيحة.

---

(١٧١) هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كوزينه وهو نوع من الحلوى يصنع بلُبِّ الجوز. وهو بالفهلوية gūcēnak . وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

* * *

(١٧٢) وجِرِبَّانُ الدِّرع، وجُرُبّانُها: جَيبها: أعجمي معرب. قال أبو حاتم، هو كِريبان بالفارسية. وأنشد آبن حبيب لجرير:

إذا قيل هذا البينُ راجعتُ عَبْرَةً ... لها بِجُرُبَّانِ البَنِيقَةِ وَاكِفُ

ويقال: اسْتَخْرَجَ فلانٌ سيفه من جُرُبّانِهِ، أي من قِرَابِه. قال أبو بكر: القِراب غير الغِمْد. وهو وِعاءٌ من أدم يكون فيه السَّيف بِغِمْدِه وحَمَائِله.

---

(١٧٢) هذه عبارة الجمهرة (١/٢٠٩) وليس فيها الاستشهاد ببيت جرير.

وهو بكسر الأول والثاني ــ وقد يُضَمّان ــ وتشديد الثالث. وفيه لغة ثالثة كسحبان (القاموس والتاج).

أصل معناه جيب القميص وبهذا المعنى ورد في حديث قُرَّةَ المُزَنِيّ. قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جُرُبَّانِهِ (النهاية).

ثم آسْتُعِير لغمد السيف. حكى أبو عبيد عن الفراء (التهذيب ١١/٥٢) أن جُرُبّان السيف حَدُّه أو غِمده. وعلى لفظه جربان القميص. اهـ. ثم أطلق على القِراب أيضاً.

وجاء بمعنى القراب باللام أيضاً. ففي حديث الحديبية: صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح. وضبطه ابن الأثير بضم الجيم وسكون اللام. أما ابن دريد فضبطه بضم الأول والثاني وتشديد الثالث (٣/٤٢٢).

واشتقه شمر (التهذيب ١١/٩٥) من الجُلْبة «وهي الجلدة التي تجعل على القَتَب والجلدة التي تُغَشِّي التَّمِيمة لأنه كالغشاء للقراب». وقال القتيبي: ولا أراه سمِّي به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية: جُلُبّانَةٌ. (النهاية / جلب). والصواب أنه لغة في جربان بإبدال الراء لاماً. قال ابن دريد (٣/٤٢٢) جربان، وقالوا جلبان أيضاً.

وذكر الصغاني لغة أخرى بالراء في موضع النون (جُلُبَّار) وذكره صاحب القاموس أيضاً. وأرى أنه تصحيف وليس بلغة. (قارن: القبار للقبّان في اللسان / قرصطن).

هو فارسي وأصله كِريبان بكسر الأول وبالفهلوية girīv-pān وهو مركب من girīv، أي الرقبة و pān بمعنى الحافظ، فمعناه اللغوي: حافظ الرقبة.

* * *

(١٧٣) قال: فأما الجُمَّل من الحساب فلا أحسبه عربياً صحيحاً. وهو ما قُطِّع على حروف أبي جاد.

---

(١٧٣) هذه عبارة الجمهرة في ٢/١١١. وفي ٣/٣٥٢: والجُمّل من قولهم: حساب الجمل وأحسبها داخلة في العربية. وفي التهذيب (١١/١٠٨) قال الليث: حساب الجُمّل: ما قُطِّع على حروف أبـي جاد. وفي اللسان: حساب الجمل بتشديد الميم: الحروف المقطعة على أبجد... قال بعضهم: هو حساب الجمل بالتخفيف. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

أعتقد أنه من ܓܡܠ (كومل) بالسريانية وهو آسم حرف الجيم. والمعروف أن العرب أخذت الحروف من السريانية.

* * *

(١٧٤) قال: وجَرْمَقٌ ليس بعربـي صحيـح.

---

(١٧٤) الجمهرة (٣/٣٢٤) وقد مضى الكلام على الجرامقة (ص ٢٣٢)، وهو جمع جَرْمق.

* * *

(١٧٥) وجُرْهُم، قال آبن الكلبـي: هو معرب. وزعم أنـه ذُرْهُم فعرب فقيل جرهم. وقال قوم: بل هو آسم عربـي.

---

(١٧٥) عبارة الجمهرة (٣/٣٢٤): وجُرْهُمُ اسم عربـي قديم. قال آبن الكلبـي: هو معرب وزعم أنه زُرْعم... إلخ.

وقول آبن الكلبـي هذا ليس بشيء. وجرهم حي من اليمن وهم من أقدم أحياء العرب، نزلوا بمكة وتزوج فيهم إسماعيل عليه السلام. فمن غير المعقول أن يكون اسم هذا الحي الموغل في التاريخ معرباً. هو كما قال آبن دريد اسم عربـي قديم. وفي اللسان: رجلٌ جِرْهَام ومُجَرْهِم: جادّ في

أمره وبه سمي جرهم. وفي التهذيب (٥١٢/٦): رجل جِرهام في أمره وبه سمي جرهم. ونسبه إلى آبن دريد، وقول ابن دريد هذا في الاشتقاق ص ٥١١.

* * *

(١٧٦) وجِلِّقُ: يراد به دمشق. وقيل: موضع بقرب دمشق. وقيل إنه صورة آمرأة كان الماء يخرج من فيها في قرية من قرى دمشق. وهو أعجمي معرب وقد جاء في الشعر الفصيح. قال حسان:

لِلَّه دَرُّ عِصابةٍ نَادَمْتُهم ... يوماً بِجِلِّقَ في الزَّمان الأوَّلِ

---

(١٧٦) في دائرة المعارف الإسلامية: موضع بالشام غفل جغرافيو العرب منذ عهد قديم عن موقعه الأصيل فهم يجعلونه حيناً في الغوطة وحيناً يقولون إنه دمشق نفسها.

. . . وكانت جِلِّق إحدى منازل أمراء الغساسنة من بني جفنة وهي تلي في المرتبة الجفنة، أشهر هذه المنازل وأكثرها ذكراً. وكان لهذا البيت فيها ضريح يدفنون فيه موتاهم، وقد حلّت بهم فيها هزيمة على أعدائهم اللخميين. وهو أمر لا يتفق والقول بأنها كانت تجاور دمشق.

جلق إلى الجنوب الشرقي من حرمون (جبل الشيخ). . . ولم تكن جلق لتبعد كثيراً عن بصرى وكانت من البلقاء. . . ويمر إلى جوارها مباشرة طريق يصل ما بين دمشق ومصر. فإذا عرفنا أن ثنية من ثنايا النهر تحمل هذا الاسم قد ذكر أنها في هذه البقعة وتدبرنا ذلك كله، فإن الصورة التي نخرج بها من هذه التفصيلات الخاصة بتخطيط هذه الأرض تشير إلى الموضع الذي لا يزال موجوداً في حوران الجنوبية وهو جلين، على أن تغيير الحرف من نون إلى قاف ما زال مشكلة لغوية تتطلب الحل.

* * *

(١٧٧) والجَوْرَب: أعجمي معرب. وقد كثر حتى صار كالعربي، قال رجل من بني تميم لعمر بن عبيدالله بن مَعْمَر:

اِنْبِذْ بِرَمْلَةَ نَبْذَ الجَوْرَبِ الخَلِقِ   وعِشْ بِعَيْشَةَ عَيْشاً غَيْرَ ذِي رَنَقِ

يعني رملةَ أختَ الطَّلَحاتَ وعائشةَ بنتَ طلحةَ بْنِ عبيدِاللَّه.

وضربت العرب المَثَلَ بِنَتْنِهِ. قال الشاعر:

ومُأَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ   وتركتُه ذَفِراً كَرِيحِ الجَوْرَبِ

---

(١٧٧) هذه العبارة إلى آخر البيت من الجمهرة (٣٦٠/٣) وفيها: «اسم فارسي معرب».

الجَورب: لِفافة الرجل كما في التهذيب عن الليث (٥٣/١١).

وجمعه الجواربة والجوارب. واشتقوا منه فعلاً فقالوا: جَوْرَبْتُه فَتَجَوْرَبَ (الصحاح).

هو فارسي. نقل الخفاجي (٩٢) قول آبن اياز إن أصله كوربا، أي قَبْرُ الرجل، وذكره أدي‌شير أيضاً (٤٦). وليس بشيء. وفي اللسان أن أصله كورب. اهـ. قال عبدالرحيم: هو بالكاف الفارسية كورب (gorab) بضمة غير مشبعة. وكوراب لغة فيه.

ومنه ܟܘܪܒܐ (كُوربا) بالسريانية.

* * *

(١٧٨) والجِرْيالُ: صِبغ أحمر. ويقال: جِريانٌ بالنون. وقيل: هو ماء الذهب، وزعم الأصمعي أنه رومي معرب تكلمت به العرب الفصحاء قديماً. قال الأعشى:

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ   كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِريالَها

رُوِيَ عن الأصمعي عن شعبةَ عن سِمَاكِ بْنِ حَرْب عن يونس بن مَتَّى راوية الأعشى قال: قلت للأعشى: ما معنى قولك: سَلَبْتُها جِريالَها؟ قال: شربتها حمراءَ وبُلْتُها بيضاءَ فَسَلَبْتُها لونَها. يقول: لما شربتها نقلت لونَها إلى وجهي فصارت حمرتها فيه. وهذا المعنى أراد أبو نواس بقوله:

أَجْدَتْه حمـرتَها في العين والخَـدِّ

وربما سُمِّيت الخمر جِرْيالاً.

---

(١٧٨) قال آبن دريد (٣/٣٨٧): هو صبغ أحمر ويقال جريان بالنون، وزعم الأصمعي أنه رومي معرب. وربما سميت الخمر جريالاً تشبيهاً.

وقال الجوهري: الجريال الخمر، وهو دون السلاف في الجودة. ويقال جريال الخمر: لونها. ونقل آبن منظور قول ثعلب إنه صفوة الخمر. وفي التهذيب (١١/٢٨ ـ ٢٩): قال الليث: الجريـال: لون الحمرة.

... سَلَمَـةُ عن الفراء قـال: الجريال: البَقَّم... وقال أبـو عبيد هو النَّشاستَجُ. وذكر في اللسان: الجريالة أيضاً.

لَعَلَّه من κοράλιον (كوراليون) باليونانية، ومعناه المرجـان الذي يسمى البُسَّذ. ويطلق خاصة على المرجان الأحمر (المعجم اليوناني الإنكليزي).

أما قول أدي شير إنه تعريب زريون بالفارسية بمعنى لون الذهب فليس بصحيح.

* * *

(١٧٩) الجاموس: أعجمي. وقد تكلمت به العرب. قال الراجز:

لَـيْثٌ يَـدُقُّ الأَسَـدَ الـهَمُـوسَـا وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيـلَ والجَـامُـوسَـا

---

(١٧٩) هذه عبارة الجمهرة (٣/٣٨٨) وفيها عجز البيت فقط.

الجاموس نوع من البقر.

يشتقه الفيومي من جمس. قال: جَمَسَ الوَدَكُ: جمد. وكأن الجاموس مشتق من ذلك لأنه ليس فيه لِينُ البقر في آستعماله في الحرث والزرع والدياسة. ثم ذكر عبارة التهذيب أنه دخيل.

والصواب أنه فارسي معرب. قال الليث فيما نقل عنه الأزهري (١٠/٦٠٠). الجاموس: دخيل ويجمع جواميس. تسميه الفرس كاوميش.

قال عبد الرحيم: أصله كاوميش وكامِيش بالكاف الفارسية وبالفهلوية gavmesh ويختلف اللفظ المعرب عن أصله آختلافاً يسيراً وذلك في كون المعرب بالواو والأصل بالياء. وأرى أنه عرب أول ما عرّب بصورة جواميس فوافق بناء من أبنية الجمع، ثم صيغ المفرد منه. ويؤيد هذا الرأي قول صاحب اللسان إنه بالعجمية كواميش.

* * *

(١٨٠) جالوت: أعجمي: وقد جاء في القرآن.

---

(١٨٠) في البقرة: **٢٤٩** و **٢٥٠**.

قال الراغب: ذلك أعجمي لا أصل له في العربية.

هو بالعبرية גָּלְיַת .

* * *

(١٨١) والجُؤذُر: ولد البقرة. فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً، والجمع الجَآذِر. قال عديّ بن زيد:

تَسْرِقُ الطَّرْف بِعَيْنَي جُؤْذُرٍ أَحْوَرِ المُقْلَةِ مَكْحُول النِّظَارِ

وفيه لغتان: جُؤْذُر وجُؤْذَر.

---

(١٨١) في الجمهرة (٢/٧١): ولد البقرة الوحشية. وكذلك في الصحاح وغيرهما من المعاجم.

فيه سبع لغات وهي:

١ ــ جُؤذُر بضم الجيم والذال والهمز.

٢ ــ الجُؤذَر. كالسابقة مع فتح الذال.

٣، ٤ ــ الجُوذُر والجوذَر كالسابقتين بدون الهمز.

٥ ــ الجَوذَر بفتح الجيم والذال ككوكب.

٦ ــ الجِيذر بكسر الجيم.

٧ ــ الجَوذِر بفتح الجيم وكسر الذال. (القاموس) وذكر في اللسان الجَيذَر بفتح الجيم والذال أيضاً.

والغريب أن ابن سيده ذهب إلى أن الجيذر والجوذر عربيان والجؤذر ــ والجؤذر فارسيان. (اللسان).

أصله بالفارسية كودَر بفتح الكاف الفارسية والدال، ومعناه ولد البقرة مطلقاً وكذلك ولد البقرة الوحشية. وجَوذَر ككوكب هو الأصل والأخرى لغات متفرعة عنه.

* * *

(١٨٢) والجَولاَن من عمل دمشق بينه وبينها مَسِيرةُ ليلةٍ. ب. قال
قال مِلْحَةُ الجَرميّ:

كـأنّ قُـرَادَى زَوْرِهِ طَـبَعَـتْهُـمَـا بِطِينٍ من الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

وخَصَّ طين جَولان لأنه يضرب إلى السواد. وأراد بكُتّاب أعجم كتاب الروم لأنهم كانوا أحذَق بالكتابة. وأراد بقُرَادَيْ زَوْرِهِ حَلَمَتَي الثَّدْيَيْنِ.

---

(١٨٢) هو آسم قرية وجَبَل. وقال ياقوت: قرية، وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران. وفي التهذيب (١١/١٨٩): قرية بالشام. وفي الجمهرة (٢/١١٣) جبل معروف بالشام. وفي الصحاح: جبل بالشأم.

هو عبري وأصله גּוֹלָן (كولان) ورد في سفر التكوين (٤/٤٣).

* * *

(١٨٣) والجُلّسَان: دخيل، وهو بالفارسية كُلْشَان، وقد تكلموا به.
قال الأعشى:

لنـا جُلّسـانٌ عنـدهـا وبَنَفْسَجُ وَسِيسَنْبَرٌ والمَـرْزَجُـوشُ مُنَمْنَمَـا

وقـال أيضـاً:

بـالـجُلّسـانِ وطَـيِّـبٍ أَرْدَانُـه بِـالوَنِّ يضـرِب لي يَكُرُّ الإِصْبَعَـا

يقال إنه الورد: يقال قُبة يضعونها ويجعلون عليها الوردَ.

---

(١٨٣) ذكر له ابن منظور (جلس) ثلاثة معانٍ: الأول: الورد الأبيض. والثاني: ضرب من الريحان. وقال: وبه فسر قول الأعشى. والثالث: نثار الورد في المجلس، ورد ينتف ورقه وينثر عليهم. قبة ينثر عليها الـورد والريحان. وهذا التفسير الأخير للأخفش.

قال الجوهري (جلس) إن أصله كُلْشان. وقال الفيروزابادي إن أصله كُلْشَن. وهذا هو الصحيح. فأصله بالفارسية كُلشَنْ ومعناه روضة الورود. الجزء الأول منه كُل بمعنى الورد.

* * *

(١٨٤) ورُوِيَ في حديث عائشةَ: كان إذا آغتسل من الجنابة دعا بشيءٍ مثلِ الجُلَّابِ، فأخذه بكفه فبدأ بِشِقِّ رأسِه الأيمن ثم الأيسر. أراد بالجُلَّاب ماءَ الورد. وهو فارسي معرب. واللّٰه أعلم.

قال الهَرَوِيّ: وأُراه: دعا بشيء مِثل الحِلَابِ. والحِلاب والمِحْلَب الإناء الذي يُحْلَبُ فيه ذواتُ الحَلَبِ. قال: وجاء في حديث آخر: كان إذا آغتسل دعا بإناء مثل الحِلاب. دلّ قوله «دعا بإناء» على أنه المِحْلَب.

---

(١٨٤) قال الأزهري في التهذيب (١١/ ٩٠ ــ ٩١) بعد ما ساق حديث عائشة: قلت: أُراه أراد بالجلاب ماءَ الورد وهو فارسي معرب. والوَرْدُ يقال له جُلْ، واب معناه الماء فهو ماء الورد. واللّٰه أعلم.

وقد رد الحافظ آبن حجر في الفتح (١/ ٣١٧) على قول الأزهري هذا وقال: وقد أنكر جماعة على الأزهري هذا من جهة أن المعروف في الرواية بالمهملة والتخفيف.

والجُلّاب بمعنى ماء الورد بالفارسية كُلاب وهو مركب من كُل، أي الورد، وآب، أي الماء.

* * *

(١٨٥) وجُلَنْدَاءُ: آسمُ ملكِ عُمَانَ. جاء به الأعشى:

وَجُـلَنْـدَاءَ في عُـمَـانَ مُقِيـمـاً ثُمَّ قَيْسـاً في حَضْرَمَـوتَ آلمُنِيفِ

---

(١٨٥) في الجمهرة (٣٠٣/١): جُلَندى وجُلَنداء يمد ويقصر. قال الأعشى في الجلنداء الممدود (ذكر بيت الأعشى) وقال المُتَلَمِّس:

إلى آبن الجلندى صاحب الخيل جَيْفَرِ

وفي الصحاح: جلندى بضم الجيم مقصور: اسم ملك عمان. اهـ. وقال الصغاني: جلندى بضم اللام مقصوراً، وجلنداء بفتحها ممدوداً لغتان في جُلَنْدَى بفتحها مقصوراً. اهـ. قال عبدالرحيم: ومعنى ذلك أن فيه ثلاث لغات: جُلَندى وجُلُندى وجُلَنداء، واقتصر صاحب القاموس على لغتين فقط وخطأ الجوهري فقال: ووهم الجوهري فَقَصَره مع فتح ثانيه.

لا أرى ما يدل على تعريبه. قال الزبيدي: ومعناه القوي المتحمل من الجلادة كما قال المعري في بعض رسائله. اهـ. وهو اسم ملك عربـي فيكون في الغالب عربياً.

* * *

(١٨٦) آبن الأنباري: في جَهَنَّم قَولانِ. قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم آسم للنار التي يعذب بها اللّه في الآخرة. وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعُجْمة. وقيل: إنه عربـي ولم يُجْرَ للتأنيث والتعريف. وحُكِيَ عن رؤبة أنه قال: رَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ: بَعِيدَةُ القَعْر. وقال الأعشى:

دعـوتُ خليلي مِسْحَلاً ودَعَـوا له جُهُنَّـامَ[1] جَدْعـاً للهَجِين المُذَمَّمِ

فترك صرفه يدلّ على أنه أعجمي معرب.

---

(١) جهنام: لقب عمرو بن قَطَن وكان يهاجي الأعشى، ويقال هو آسم تابعه (الصحاح).

---

(١٨٦) هذه العبارة إلى قوله: «بعيدة القعر» من التهذيب (٦/٥١٥) مع آختلاف يسير.

وفي الجمهرة (٣/٤٠٤): جِهِنّام وقالوا جُهُنَّام: لقب رجل. وجهنام ركيّ بعيد القعر. قال أبو حاتم: أحسب منه آشتقاق جهنم. وقال الجوهري: يقال هو فارسي معرب. وفي اللسان: . . . قيل هو تعريب كهنام بالعبرانية.

والصحيح أنه عبري وأصله גֵּי הִנֹּם (كي هِنُّوم) و גְּהִנָּם (كهنّام). ومنه ܓܗܢܐ (كهنا) بالسريانية γεέννα (كئنّا) باليونانية (جفري وكتاب الزينة ٢/٢١٢ الهامش).

* * *

(١٨٧) **والجَادِيّ أعجمي معرب. . وهو الزَعفران. قال الشاعر:**

ويُشْرِقُ جاديٌ بهن مَدِيفُ

أي مَدُوف.

---

(١٨٧) لم يشر أحد غير المؤلف إلى تعريبه. بالفارسية جاديّ بمعنى الزعفران ولكن يبدو أنه دخيل في الفارسية.

قيل إنه منسوب إلى موضع يسمى جادية: ففي التهذيب (١١/١٥٩) ثعلب عن آبن الأعرابي. . . جادية قرية بالشام ينبت بها الزعفران فلذلك قالوا: جاديّ. اهـ. وفي معجم البلدان: جادية قرية من عمل البلقاء من أرض الشام، عن أبي سعيد الضرير، وإليها ينسب الجاديّ، وهو الزعفران. وفي التاج: قال الزمخشري: سمعت من يقول: أرض البلقاء تلد الزعفران.

ويطلق أيضاً على الخمر على التشبيه في اللون (القاموس والتاج).

فيه لغة أخرى: الجَادِياءُ ذكرها الصغاني في ترجمة الملاب وذكرها صاحب القاموس بالقصر.

* * *

(١٨٨) ويقال: كنا عند جُدّةِ النَهْر، وهو شاطئه. إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا: جِدّ. ومنه الجُدّة ساحل البحر بحذاء مكة. وقال أبو حاتم عن الأصمعي: وأصله أعجمي نبطي كِدّا فأعرب. قال: وقال لنا أبو عمرو: كنا عند أمير فقال جَبَلَةُ بْنُ مَخْرَمَةَ: كنا عند جُدّ النهر. فقلت: جُدَّةُ النهر. قال: فما زلت أعرفها فيه.

---

(١٨٨) هذه عبارة التهذيب (١٠/٤٥٨ ـ ٤٥٩) مع آختلاف يسير.

والصواب أنه عربـي ولا يوجد بالسريانية كِدّا بهذا المعنى. قال آبن دريد (٢/٧١): ... جدة: موضع، وجدة النهر: حافته وكذلك الوادي. وفي اللسان: جِدّة النهر وجُدَّته: ما قرب منه من الأرض. وقيل: جِدَّته وجُدّته، وَجُدّة وجَدّه: ضفته وشاطئه، الأخيرتان عن آبن الأعرابـي... الجُد والجُدّة: ساحل البحر بمكة وجُدة: موضـع قريب من مكة مشتق منه. وفي حديث آبن سيرين: كان يختار الصلاة على الجُدّ إن قدر عليه. وفي شفاء الغليل (٩٣): وعن آبن كيسان: الجد بالضم: الطريق في الماء، ويقال للموضـع الذي ترفأ إليه السفن جُدة، أيضاً. وهو عربـي صحيـح عنده.

* * *

(١٨٩) والجُوالِقُ: أعجمي معرب. وأصله بالفارسية كُوَالَهْ، وجَمعه جَوَالِق بفتـح الجيم. وهو من نادر الجمـع.

---

(١٨٩) فيه ثلاث لغات: جِوالِق بكسر الجيم واللام. وجُوالَق بضم الجيم وفتح اللام. وجُوالِق بضم الجيم وكسر اللام. (القاموس).

جمعه جَوَالِقُ ومثله حُلاحل وحَلاحِل، وقُلاقل وقَلاقِل.

ويجمع أيضاً على جواليق. قال الراجز:

يا حبذا ما في الجواليق السود
من خشكنان وسويق مقنود

كما في الصحاح.

وربما قالوا: جُوَالِقَات ولا يجوزه سيبويه (الصحاح واللسان).

أصله بالفارسية الحديثة كُوال بضم الكاف الفارسية ويقال له أيضاً كاله ويكون بالفهلوية كوالك وهذا هو أصل اللفظ المعرب. ومنه [illegible] بالسريانية.

وأما ما قال الزبيدي «إنه معرب جواله بالجيم الفارسية المنقوطة بثلاث من تحت» فليس بصحيح. نعم هو چُوال بالتركية. ومنه «شوال» باللهجات الحديثة.

هذا «واللبيد» معناه الجوالق الصغير. ومن ثم قال عمر رضي اللّه عنه للَبِيد قاتِل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم: أأنت قاتل أخي يا جوالق؟ (اللسان).

* * *

(١٩٠) وكذلك الجَوْخَانُ.

---

(١٩٠) في الجمهرة (٢/٨٦) الجرين للبُرِّ مثل المسطح للتمر وربما سمي موضع التمر جريناً أيضاً وهو الجوخان. وفي الصحاح: الجوخان: الجرين بلغة أهل البصرة. وفي اللسان: الجوخان: بيدر القمح ونحوه،

بصرية وجمعها جواخين على أن هذا قد يكون فَوعالاً. قال أبو حاتم: تقول العامة الجوخان، وهو فارسي معرب. وهو بالعربية الجرين والمسطحَ. . . .

ذكر أدي شير (٤٧) لغة أخرى: الجوجان. ولم يذكرها أحد.

هذه الكلمة غير موجودة بالفارسية.

* * *

(١٩١) والجَرْدَبَانُ بالدال غير المعجمة معرب. أصله كَرْدَه بَانْ أي حافظ الرغيف وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كيلا يتناوله غيره. وأنشد الفراء:

إذا ما كنتَ في قوم شَهَاوَى   فلا تجعل شِمَالَكَ جَرْدَبَاناً

---

(١٩١) هذه عبارة الصحاح. وفيه هذه الزيادة: «تقول منه: جَرْدَبَ في الطعام وجَرْدَمَ».

قال آبن دريد (٣/٤١٤) الجردبان: هو أن يأكل الرجل بيمينه ويستره بشماله. وقال في (٣/٢٩٨): الذي يستر يمينه بشماله ويأكل. وفي التهذيب (١١/٢٤٩): الذي يأكل بيمينه ويمنع بشماله. . . أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ويأكل باليمنى فإذا فني ما بين يدي القوم أكل ما في يده اليسرى.

وجُرْدُبان بضم الجيم والدال لغة فيه (الجمهرة ٣/٤١٤). وكذلك جَرْدَبِيل (التهذيب ١١/٢٤٩). ويقال له أيضاً مُجَرْدِب وجَرْدَبِيّ (القاموس).

وجَرْدَبَ أي فعل فعل الجردبان. وجردم لغة فيه. ونقل الأزهري عن شمر معنى آخر. قال: يقال: هو يُجَرْدِمُ في الإناء أي يأكله ويُفْنِيه.

قال الجوهري: أصله كرده بان أي حافظ الرغيف وقال الزبيدي: بالكسر. اهـ. قال عبدالرحيم: هو كِرده بان بكسر الكاف الفارسية.

وليس معناه حافظ الرغيف كما قال الجوهري. إنما معناه الحارس قال صاحب البرهان إن كِرده في هذه الكلمة بمعنى النظر. ولا يستقيم المعنى في قول الشاعر: «فلا تجعل شِمالك جردباناً» إلا إذا فَسَّرنا الجردبان بالحارس. أما المعاني الأخرى فيبدو أن منشأها هذا البيت فإنه يصور لنا رجلاً يأكل بيمينه ويجعل شماله حارساً للطعام.

فتحت الجيم عند التعريب لإلحاقه بفَعْلَلان. ثم ضمت هي والدال لإلحاقه بفُعْلُلان.

* * *

(١٩٢) قال ابن دريد: فأما الجريب من الأرض فأحسبه معرباً.

---

(١٩٢) قول ابن دريد في (١/٢٠٩).

قال الجوهري: الجريب من الطعام والأرض: مقدار معلوم، والجمع أَجْرِبَة وجربانٌ.

وفي التهذيب (١١/٥١): قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الجريب من الأرض نصف الفنجان، والجريب: مكيال وهو أربعة أقفزة. قلت: الجريب من الأرض مقدار معلوم الذرع والمساحة، وهو عشرة أقفزة، وكل قفيز منها عشرة أعشراء، فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب.

وقال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (٦٦ ـ ٦٧): فالجريب وهو أشل في أشل ومعناه ستون ذراعاً طولاً في مثلها عرضاً يكون تكسيرها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة... القفيز عشر الجريب وهو ثلاثمائة وستون ذراعاً مكسرة والعشير عُشْر القفيز وهو ست وثلاثون ذراعاً مكسرة. هذا على ما يستعمل بالعراق وقد يختلف ذلك في سائر البلدان إلا أن حسابه يدور على هذا وإن اختلفت الأسماء ونقصت المقادير.

وقال في ذكر مكاييل خراسان: الجريب ويختلف عياره في البلدان وهو عشرة أقفزة. وفي المصباح والقاموس أن الجريب المكيال أربعة أقفزة.

وفي اللسان: يقال: أقطع الوالي جريباً من الأرض أي مبزرَ جريبٍ وهو مكيلة معروفة. . . .

ويراه الفيومي من الجريب بمعنى الوادي. قال: الجريب: الوادي ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض فقيل فيها جريب.

هو بالسريانية ܟܪܝܒܐ (كريبا) وهو مكيال، وبالفارسية كريب وبالآرامية griv وكلها من kirubu بالأكدية (بروكلمان).

* * *

(١٩٣) والجُودِيَاء: بالنَبَطية أو الفارسية: الكِساء: قال الأعشى:

وَبَيْـدَاءَ تَحْسِبُ آرَامَهـا   رِجَـالَ إِيَـادٍ بِـأَجْيَـادِهَـا

أراد الجُودياء. ومن روى: «بأَجْلادها» أراد بِخَلْقِها وشخوصها.

---

(١٩٣) في التهذيب (١١/١٦٣ ــ ١٦٤): أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال في قول الأعشى. . . قال: أراد بالأجياد الجوذياء وهو الكساء بالفارسية. وأنشد شمر لأبي زبيد الطائي في صفة الأسد:

حتى إذا ما رأى الأبصار قد غفلت   وآجتاب عن ظلمة جوذيَّ سمّور

قال: جوذي بالنبطية جوذياء. أراد جبة سمور.

وفي اللسان: الجودياء بالنبطية أو الفارسية الكساء وعربه الأعشى. . .

ذكر في القاموس بالدال المهملة والذال المعجمة. وعبارته: جودياء: الكساء. الجوذيّ: الكساء. والجوذياء: مدرعة من صوف للملاحين.

هو آرامي وأصله ܓܘܕܝܐ (كوذيا).

* * *

(١٩٤) وفي حديث عمر أن معاوية كتب إليه يستأذنه في غزو البحر فكتب إليه «إني لا أحمل المسلمين على أعواد نَجَرَها النّجار وجَلْفَطَها الجِلْفاط». وهو الذي يشد ألواح السفينة ويصلحها. وأصل هذه الكلمة غير عربي، وقال ابن دريد، جِلْنِفَاطٌ لغة شآمية وهو الذي يعمل السفن ويدخل بين ألواح مركب البحر المشاقة والزِفت. قال وما أحسبه عربياً.

---

(١٩٤) عبارة ابن دريد (٣/٣٨٥): وجلفاط لغة شامية وهو الذي يجلفط السفن، والجَلْفَطَةُ أن يدخل بين مسامير الألواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار.

وفي التهذيب (١١/٢٤٩): قال الليث: الجلفاط الذي يسد دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيّرها. يقال: جلفطه الجِلفاط إذا سواه وقيّره[١].

ذكر الصغاني أن الجِلِنفاط لغة فيه. وقال إن أصحاب الحديث يقولون جلفظها الجلفاظ بالظاء المعجمة.

وقال الزبيدي إن العامة يسمونه القِلفاط بالقاف بدل الجيم.

هو لاتيني وأصله calfatern (فريتاك) ومنه calfeutrage بالفرنسية بالمعنى

---

(١) في التهذيب: «يشد» بالشين المعجمة و«جلفطه بالجلفاط» والصواب ما أثبته نقلاً عن اللسان.

نفسه. ويبدو أن أصل الكلمة اللاتينية عربـي إذ يقال: قَلَفْتُ السفينة وقلّفتها إذا خرزت ألواحها بالليف وجعلت في خللها القار. والاسم قِلافة (الصحاح والقاموس).

* * *

(١٩٥) قال أبو هلال: والجُوفِيّ والجُـوفِيَاءُ: ضـرب من السمك أحسبهما معربين. قال الراجز:

إذا تَـعَـشَّـوا بَـصَـلاً وخَـلَّا وَكَنْعَـداً وَجُـوفِيـاً قـد صَـلَّا

بَـاتُـوا يَـسُلُّونَ الـفُـسَـاءَ سَـلَّا سَـلَّ النَّبِيطِ القَـصَبَ الـمُبْتَـلَّا

---

(١٩٥) قال ابن دريد في ٣/٢٢٦: الجُوفي: ضرب من السمك. وقال في ٢/١٠٩: ضرب من حيتان البحر.

وقـال الجوهـري: الجُواف بـالضم: ضرب من السمـك، الجوفي مثله... وفي النهاية: في حديث مالك بن دينار: «أكلت رغيفاً ورأس جُوافة فعلى الدنيا العفاء». والجُواف بالضم والتخفيف: ضرب من السمك، وليس من جيده.

لم يرد في المعاجم الجوفياء، إنما ورد الجُواف والجُوفيّ. قال صاحب القاموس إن الجوفيَّ قد يخفف. وقال الجوهري: إنما خففه للضرورة. فيبدو أن الجواليقي أخطأ وظن «جوفيا» في البيت «جوفيا» ممدوداً حذفت همزته للضرورة. وقد يكون هذا خطأ أبـي هلال.

لقد نص ابن دريد (٢/١٠٩) على أنه عربـي معـروف. ولم يشر الجوهري ولا غيره إلى تعريبه.

* * *

(١٩٦) قال آبن الأنباري: في جبرئيل سبع لغات: جِبرِيلُ وجَبرِيلُ وجَبْرَئِلٌ بكسر الهمزة وتشديد اللام، وجَبرائِيل بهمزة بعدها ياء مع الألف وجَبراييل بياءين بعد الألف. وجَبرَئِيلُ بهمزة بعد الراء وياء. وجَبْرَئِلُ بكسر الهمزة وتخفيف اللام وجَبرين. وجِبرين.

قال ورقة بن نوفل:

إنْ يَكُ حقّاً يا خديجةُ فَآعْلَمِي حَدِيثُكِ إيّانا فَأَحْمَدُ مُرْسَلُ
وجِبْرِيلُ يَأْتِيهِ ومِيكَالُ مَعْهُمَا من اللّه وَحْيٌ يَشْرَحُ الصَّدْرَ مُنْزَلُ

وقال عِمْرانُ بن حِطّانَ:

والروحُ جِبْرِيلُ فيهم لا كِفَاءَ لَهُ وكان جِبريلُ عند اللّه مَأْمُونا

وقال جَريرٌ:

عبدوا الصليب وكذَّبوا بمحمد وبِجَبْرَيِيلَ وكذّبوا مِيكَالاَ

وأنشد أبو العباس:

نُصِرْنا فما تَلْقَى لنا مِنْ كَتِيبَةٍ يَدَ الدَّهرِ إلاّ جَبْرَئِيلُ أَمَامُها

وقال الآخر:

ويومَ بدرٍ لَقِيناكم لنا مَدَدٌ فيه مع النَّصْرِ جبريل وميكالُ

وقال حَسّانٌ:

وجِبريلُ رسولُ اللّهِ فينا وروحُ القُدْسِ ليس له كِفاءُ

---

(١٩٦) قال أبو حيّان في البحر (٣١٧/١): وقد تصرفت فيه العرب على عادتها في تغيير الأسماء الأعجمية حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرةَ لغةً.

وهو بالعبرية גַּבְרִיאֵל ومعناه: رَجُل اللَّهِ. وهو مركب من גֶּבֶר أي الرجل و אֵל أي اللَّه وورد هذا الاسم في سفردانيال ١٦/٨ و ٢١/٩ وفي لوقا ١٩/١. وهو بالسريانية ܓܒܪܐܝܠ (جَبْرإيل).

* * *

(١٩٧) والجُلُّ: الورد. فارسي معرب. قال الأعشى:

وشَاهِدُنا الجُلُّ وَالْيَاسَمِينُ والمُسْمِعَاتُ بِقُصّابِها

---

(١٩٧) قال الجوهري: الجُلّ الذي في قول الأعشى... هو الورد، فارسي معرب. وفي اللسان: الجُلّ الياسمين وقيل هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره. فمنه جبلي ومنه قروي. واحدته جُلّة. حكاه أبو حنيفة. قال: هو كلام فارسي دخل في العربية. وذكر صاحب القاموس أيضاً هذين المعنيين.

هو بالضم. وفي القاموس: ويفتح.

ومعناه بالفارسية الورد واقتصر عليه الجوهري والمؤلف.

أصله بالفارسية كُلْ بالضم. شددت اللام عند التعريب لإلحاقه بالثلاثي.

* * *

(١٩٨) والجَرْدَقُ والجَرْدَقَة: فارسي معرب. وأصله كِرْدَهْ وهو الغليظ من الخبز. قال أبو النجم:

كان بَصِيراً[1] بالرَّغِيف الجردقِ

ويقال جرذق بالذال معجمة. والأول أجود.

---

(١) في اللسان: «بعيراً» وهو تصحيف.

(١٩٨) انظر الجرذق (ص ٢٣٢).

* * *

(١٩٩) والجُمَان: خَرَزٌ من فِضّة أمثالُ اللؤلؤ. فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً. وجعل لبيدُ الدرَّةَ جُمانَةً فقال:

كَجُمانـةِ البَحْـرِيِّ سُـلَّ نِـظَامُهـا

---

(١٩٩) جمع المؤلف هنا بتصرف عبارة التهذيب (١١/١٢٨) وعبارة الجمهرة (٢/١١٤).

قال الجوهري: الجُمانة: حَبّة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جُمان. وذكر صاحب اللسان معنى آخر وهو: سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة.

قال آبن دريد إنه فارسي معرب. ولا يوجد بالفارسية جمان بهذا المعنى. ذهب صاحب (الكلمات الفارسية في اللغة العربية) إلى أنه من كُمان بالفارسية بمعنى الظن لأن كل من يراه يظنه لؤلؤاً! وقال أدي شير (٤٥): مأخوذ إما عن الفارسي جمان ومعناه المرج والمخضرة والجنينة، ويطلق أيضاً على كل شيء مقبول، أو عن اللاتيني gemma.

قوله إنه تعريب جمن (وليس جمان كما كتبه) ليس بشيء. و gemma من معانيه الحلي والأحجار الكريمة. وأرى أنه من gemmans وهو مشتق من gemma ومعناه المُحَلَّى بالحلي والجواهر.



بَابُ الحَاء

(٢٠٠) قال أبو عبيد: يقال: حَرْزَقْتُه: حَبَسْته في السجن. وأنشد:

فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ المـوت رَبَّه بِسَابَاطَ حتَّى مـات وهو مُحَـرْزَقُ

رواه أبو عبيدة: مُحَزْرَق. وهو المُضَيَّق عليه المحبوسُ.

وقال المُـؤَرِّج: والنَّبِيط تسمى المحبوس: المُهَرْزَق بالهاء. قال: والحبس يقال له هُرزوقًا.

قال الشاعر:

أَرِيني فتىً ذا لُـوثَـةٍ وهـو حَـازِمٌ ذَرِيني فـإني لَا أخاف المُحَـرْزَقَا

---

(٢٠٠) هذه عبارة التهذيب (٣٠٢/٥ و ٥٠٠/٦) مع آختلاف يسير.

وفي اللسـان: روى آبن جني عن التوزي قـال: قلت لأبـي زيـد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى «حتى مات وهو محزرق»، وأبو عمرو الشيباني ينشده: «محرزق» بتقديم الراء على الزاي. فقـال: إنها نبـطية وأم أبـي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا...

يذكر زخاو (ص ٢٥ من التعليقات) أن أصله הַרְזֵק (هرزق) بالآرامية.

* * *

(٢٠١) قال آبن دريد: حيّا مقصور: آسم بالسريانية. قال الأعشى:

جـارُ آبنِ حيّـا لِمَنْ نَـالَتْهُ ذِمَّتُـه أَوْفَى وأكـرم من جار آبن عَمّـار

---

(٢٠١) الجمهرة (٣/٥٠٢). وفيها «الشاعر» بدل «الأعشى»، لعله من ܚܝܐ (حَيا) بالسريانية ومن معانيه الحيّ والتقي.

* * *

(٢٠٢) والحُرْدِيّ: حُرْدِيُّ القَصَب، والذي تقول له العامة هُرْدِي نَبَطِيّ معرب. يقال: غرفةٌ مُحَرَّدَةٌ.

قال الليث: الحُرْدِيَّةُ: حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط من قَصَب عَرْضاً. تقول: حرّدناه تحريداً. والجمع الحَرادِيُّ.

---

(٢٠٢) قول الليث في التهذيب (٤/٤١٥ ـ ٦١٦)، وفيه: ثعلب عن آبن الأعرابي يقال لخشب السقف الروافد. ويقال لما يلقى عليها من أطنان القصب حراديّ. أبو عبيد عن الأصمعي: البيت المحرّد وهو المسنّم الذي يقال له بالفارسية كوخ. قال: والمحرد من كل شيء المعوج.

وفي الصحاح: تحريد الشيء تعويجه كهيئة الطاق ومنه قيل: بيت محرد أي مسنم. وحبل محرد: أي ضُفِر فصارت له حروف لاعوجاجه. والحردى من القصب نبطي معرب ولا يقال الهردى.

وفي التهذيب (٦/١٨٨ ـ ١٨٩): قال الليث: الهُرْديّة: قَصَبات تضم ملوية بطاقات الكرم يرسل عليها قضبان الكرم. قلت: والذي حفظناه من أئمتنا في القصب الحردي بالحاء. ولا يجوز بالهاء.

وفي الجمهرة (٢/١٢١): وأما الذي يسميه البصريون الحردي من القصب فهو نبطي معرب.

يذكر فرنكل (١٤٩) أنه من הורדא بالآرامية.

* * *

(٢٠٣) والحِرْبَاءُ: جِنْس من العَظَاء. فارسية معربة. وأصلها بالفارسية: خُربا، أي حافظ الشمس.

---

(٢٠٣) لم يسبق المؤلفَ أحدٌ في دعوى تعريبه، وتبعه الخفاجي (١٠٣).

لم أجد بالفارسية خربا. قال أدي شير (٥٠) إن أصله خربان، أي حافظ الشمس مركب من خر، أي الشمس، وبان، أي حافظ ومترقب.

قال عبدالرحيم: صحيح أن خور (وليس خر) معناه الشمس، وبان معناه حافظ غير أن الحرباء لا تسمى خوربان بالفارسية. إنما تسمى آفتاب برست وخور برست ومعناهما اللغوي عابد الشمس. وربما اكتفوا بالجزء الأول من خور برست وقالوا خور. ولعل الحرباء مقتطع من خور برست بحذف الأحرف الثلاثة الأخيرة (خوربَ).

قال صاحب البرهان إنه سرياني. ولم أجده بالسريانية.

هذا وللحرباء معنى آخر وهو مسامير الدروع (الصحاح) وأرى أنه على التشبيه.

* * *

(٢٠٤) والدابة التي تسمى الحِرْدَونُ. قال الأصمعي: ولا أدري ما صحتها في العربية. وهي دُوَيْبّة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر، وهي مليحة موشّاة بألوان ونُقَطٍ. قال: وله نِزكان كما أن للضَّب نِزْكين.

والحِرْذَوْن بالذال معجمة، هو المعروف. ورواه أبو بكر بالدال غير معجمة.

---

(٢٠٤) والصحيح أن آبن دريد ذكره بالدال (٢/١٢١) وبالذال (٢/١٢٧). فقال في الموضع الأول: والدابة التي تسمى الحردون، قال الأصمعي ما أدري ما صحتها في العربية. وقال في الموضع الثاني: والحرذون دويبة لا أقف على حقيقة وصفها.

لم يذكر الجوهري الحردون بالمهملة. وذكر الحرذون بالمعجمة وقال: دويبة بكسر الحاء. ويقال: هو ذَكَر الضب.

وذكر ابن منظور في تفسير الحردون ما ذكره المؤلف: دويبة تشبه الحرباء... إلى آخره. وقال في ترجمة الحرذون: الحرذون: العظاءة مثل به سيبويه. وفسره السيرافي عن ثعلب وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة...

وقال الفيومي: قيل بالدال وقيل بالذال، وعن الأصمعي وابن دريد وجماعة أنه دابة لا نعرف حقيقتها، ولهذا عبر عنها جماعة بأنها دابة من دواب الصحاري، وفي العباب أنها دويبة تشبه الحرباء موشّاة بألوان ونقط وتكون بناحية مصر. وللذكر نِزكان مثل ما للضب نزكان. ومنهم من يجعل النون زائدة، ومنهم من يجعلها أصلية. والجمع الحَرَاذِين. وقيل: هو ذكر الضب.

وفي القاموس: الحردون بالمهملة لغة في الحرذون بالمعجمة لذَكَر الضب أو دويبة أخرى.

ذكره صاحب البرهان وقال: هو آسم سرياني لما يسمى السمندر باليونانية.

وفسره دوزي بالحرباء. قال عبدالرحيم: ويسمي اليمانون الحرباء: العردان. وهو بالسريانية ܚܪܕܢܐ (حَردانا) وهو نوع من الوزغة.

* * *

(٢٠٥) وحِمْصُ: موضِع وليس بعربي.

---

(٢٠٥) في اللسان: حِمْص كورة من كور الشام أهلها يمانون. قال سيبويه: هي أعجمية ولذلك لم تنصرف.

أطلق عليها اليونان والرومان Emesa وكان اسمها Χέμφα (خمبسا) في العهد البيزنطيني (دائرة المعارف الإسلامية).

* * *

(٢٠٦) فأما الحِمَّصُ الذي يوكل فقال آبن دريد: أحسبه مولداً.

وقال غيره: لم يأت على فِعَّل بفتح العين وكسر الفاء إلا قِنَّف وقِلَّف وهو الطين المتشقق إذا نضب عنه الماء، وحِمَّص، وقِنَّب، وجَمَلٌ خِنَّب وخِنّاب: طويل.

وأهل البصرة اختاروا حِمَّصاً وأهل الكوفة اختاروا حِمِّصاً. وجاء على فِعِّل جِلِّق وحِمِّص.

---

(٢٠٦) الجمهرة (٢/١٦٤). والقول الآخر مأخوذ من التهذيب (٤/٢٦٩) وهو قول الفراء. في التهذيب: روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال...

أما قول آختيار أهل الكوفة والبصرة فهو للمبرد كما في التهذيب وفي

الصحاح: قال ثعلب: الاختيار فتح الميم. وقال المبرد: هو الحمِّص بكسر الميم. ولم يأت عليه من الأسماء إلا حِلِّز وهو القصير وجِلِّق وهو آسم موضع بناحية الشام.

وفي اللسان: لم يعرف آبن الأعرابي كسر الميم في الحمص، ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان.

قال أبو حنيفة: الحمص عربي وما أَقَلَّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء (اللسان). ويسمى أيضاً حَبّ القِدْر، عن الليث (التهذيب).

* * *

(٢٠٧) قال الأصمعي: الحَنْدَقُوق نَبَطي، ولا أدري كيف أُعْرِبُه إلا أني أقول الذُرَق. قال: ولا يقال حِندقوق ولا حِندقوقة. وقال لي أبو زكريا: فيه أربع لغات: الحَندقوق والحِندقوق والحَندقوقىٰ والحِندقوقىٰ.

---

(٢٠٧) في الجمهرة (٢/٣١٠): الذُرَق: البقلة التي تسمى الحندقوق. وفي التهذيب (٥/٣٠٣): قال الليث: الحندقوق: حشيشة كالقت الرطب. أبو عبيد عن أبي عمرو: هي الذرق. وقال شمر: يقال حَيدقوقى وحُندُقوقىٰ وحَندقوقىٰ (الأولى بالياء بدل النون والثانية بضم الحاء والدال والثالثة بفتح الحاء والدال، هكذا ضبط بالقلم).

وفي الصحاح الحَندقوق: نبت وهو الذرق، نبطي معرب. ولا تقل الحندقوقَا. وفي القاموس: حندقوق بفتح الحاء وحندقوقى بضم القاف وفتحها وقد تكسر الحاء في الكل. وقال الزبيدي. والدال في الضبط تابع للقاف إلا في لغة الكسر.

أصله ܚܢܕܩܘܩܐ (هندقوقا) بالآرامية. (فرنكل ١٤١).

* * *

(٢٠٨) وأما الحُبُّ الذي يجعل فيه الماء ففارسي معرب، وهو مولّد.

قال أبو حاتم: أصله خُنْب فعرب فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقالوا حُبّ. ومنه سمي الرجل خُنْبِيّاً لأنهم كانوا يتبذون في الأحباب. وجمعه حِبابٌ وحِبَبَة.

---

(٢٠٨) الجمهرة (١/ ٢٥).

في التهذيب (٤/ ٩): قال الليث: الحبّ: الجرة الضخمة والجميع الحِبَبَةُ والحِباب. وفي الصحاح: الحُبّ: الخابية...

نقل صاحب اللسان والتاج لفظ خُنْب بالحاء المهملة. وقال الخفاجي (١٥٢): معرب خب بدون النون. وقال أدي شير (٥٠): معرب خم.

قال عبدالرحيم: هو بالفارسية خُنْب وخُمْ والأول أصل الثّاني. قلبت النون ميماً لكونها قبل الباء ثم حذفت الباء فأصبح خم. وكذلك (سُمْ) بالفارسية الحديثة أصله (سمب) بالفهلوية، و(دُم) بالفارسية الحديثة أصله (دُمْب) بالفهلوية.

هذا وخنب بالفارسية توأم كُمْبه कुम्भ باللغة السنسكريتية.

ومنه أيضاً: الخُنْبَجَة بمعنى الدن (القاموس / خبج) وأصله بالفارسية خنبجه و «جه» أداة التصغير.

ومنه أيضاً القنبلة للقذيفة المتفجرة باللغة المعاصرة. وهو من kumbara بالتركية وهو محرف من humbara (خُمْبره) وهذا الأخير من الفارسية خمبره، أي زير صغير (خنب + ره) سميت القذيفة بذلك تشبيهاً لها بالزير الصغير.

* * *

(٢٠٩) الحَيْقَارُ: مَلِك من ملوك فارس. قال عديّ بن زيد يذكر مرياد:

وغُصْنَ عَلَى الحيقار وَسْطَ جُنُودِهِ وَبَيَّتْنَ في فاداشه رَبَّ مارِدِ

وروى خالد حِيقار وهو رجل. ويقال قبيلة.

---

(٢٠٩) في التكملة (خفتر): قال أبو نصر في قول عدي بن زيد:

وغُصْنَ على الخفتار وسط جنوده وبَيَّتْنَ في لَذَّاته رَبَّ مارد

هو ملك الحبشة، وقيل: ملك الجزيرة. وقال آبن الكلبي: هو الحَيْقَار آبن الحَيْقِ من بني قَنَص بن معدّ. وقيل: هو الجَيْفار. اهـ. (راجع اللسان والقاموس / خفتر).

والفاداش من باداش بالفارسية بمعنى الصاحب والرفيق (زخاو ص ٢٦ من التعليقات وفوللرس).

* * *

(٢١٠) حُلوان: آسم مدينة من مدن الأعاجم معروفة. وقد تكلمت بها العرب. قال آبن قيس الرُقَيَّات:

سَقياً لِحُلوانَ ذِي الكُرُوم وما صُنِّف من تِينِه ومن عِنَبِه

وقال آبن الكلبي: سمي بذلك لأنه أقطعه بعض ملوك الأعاجم حُلْوانَ بن عِمْرانَ بن الحافِ بن قضاعة فسمي بذلك.

---

(٢١٠) قال ياقوت: حُلوان في عدة مواضع. حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. اهـ. ثم ذكر ما ذكر ابن الكلبي في سبب تسميتها.

جاء في دائرة المعارف الإسلامية: باليونانية Χάλα مدينة قديمة جداً في مدخل ممرات زغروس... وهي الآن مهجورة تماماً. وموقع المدينة على الشاطىء الأيسر من حلوانجاي جنوبي سربول. وما زالت تميزه أطلال بناء يعرف بطاق كره.. ويرجع تأريخها إلى العهد الساساني. وفي رواية عربية أن المدينة أسسها قباذ الأول (٤٨٨ ـ ٤٩٦) ولكنها في الواقع أقدم من ذلك بكثير وكانت قائمة بنفس الاسم «خلمنو» حتى في العهد الأشوري.

ويتضح من هذا أن هذا الاسم قديم وما ذكر ابن الكلبي في سبب تسميتها ليس بصحيح.

أما بيت ابن قيس الرقيات ففي حلوان مصر وليس في حلوان العراق (معجم البلدان).

* * *

(٢١١) وقال ابن الأعرابي: ذكر عن كَعْب أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمدٌ وأحمدُ وحِمْياطا، أي حامي الحُرَم.

وفي التكملة حمياطَى بالياء وتبعه صاحب القاموس.

لم أقف على أصله.

أما «فارقليطا» فهو يوناني وأصله παράκλητος (بركليتُس)

---

(٢١١) في التهذيب (٤٠٢/٤) زيادة: المتوكل والمختار وفارقليطا، أي يفرق بين الحق والباطل. وفي النهاية: قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه، فقال: معناه يحمي الحُرم ويمنع من الحرام ويوطّىء الحلال.

ومعناه المُواسي والشفيـع، ومنه ܦܪܩܠܝܛܐ (فرقليطا) بالسريانية. ورد في إنجيل يوحنا ١٤/٢٦.

ويرى بعض المحققين المسلمين أن الكلمة الواردة في الإنجيل كانت περικλυτός ومعناها «ذو السمعة الطيبة» وهذا المعنى قريب من معنى «أحمد». وقد حرّفت إلى παράκλητος.

* * *

(٢١٢) فأما حَرّانُ آسم بلد فمعربة. وهي مسماة بهاران بن آزر أخي إبراهيم، أبـي لوط عليهما السلام.

---

(٢١٢) يشتقه ياقوت من حرن الفرس إذا لم يَنْقَدْ أو من الحر. جاء في دائرة المعارف الإسلامية: حران مدينة قديمة جداً في أرض الجزيرة قرب منابع نهر البليخ بين الرها ورأس عين، وقد اشتهرت بأنها موطن إبراهيم (عليه السلام) ولابان ولكن شهرتها ترجع بصفة خاصة إلى أنها قصبة الصابئة وموئل دينهم. وقد عرفها اليونان باسم Χαῤῥαν (خران) والرومان باسم كاريا... أما المسلمون فقد سموها حرّان وأران... أما صيغة الاسم التي وردت في النقوش المسمارية وهي حرانو ومعناها الطريق فتشير إلى أهمية المكان بوصفه مركزاً تجارياً.

ويتضح من هذا أن ما ذكره المؤلف وياقوت في سبب تسميتها ليس بصحيح.

قال الجوهري: والنسبة إليه حرناني على غير قياس، كما قالوا: مناني في النسبة إلى ماني، والقياس مانوي وحراني على ما عليه العامة.

* * *

بَابُ الخَاء

(٢١٣) والخَنْدَرِيسُ من صفات الخمر.

أخبرني آبن بُنْدارَ عن محمد بن عبد الواحد عن أبـي سعيد عن آبن دريد أن الخَنْدَرِيس روميّ معرب.

وأنشد آبن حبيب لجرير يهجو الأخطل:

إذا جاء روحُ التَغْلبـيِّ من آسْتِهِ دَنـا قَبْضُ أرواحٍ خبيثٍ مَآبهـا
ظَللتَ تَقِيءُ الخنـدريسَ وتَغْـلِبُ مَغـانِمُ يوم البِشْـرِ تُحْوَى نِهَـابُهـا
وَأَلْهـاكَ في مَاخـورِ حَـزَّةَ قَـرْقَفٌ لَهَـا نَشْوَةٌ يُمْسِي مَـرِيضاً ذُبَـابُهـا

يقول: إذا شمها الذباب مرض.

وقال الحُضَيْنُ بن المُنْذِرِ لحجّارِ بن أَبْجَرَ العِجْلِيّ:

لِحجّـارِ بـن أَبْجَـرَ كُـلَّ يـومٍ إذا يُضْحِي سُـلافَـةُ خَنْـدَرِيسِ

وأُخْبِرْنا عن يعقوبَ أن الخَندريس: القديمةُ. يقال: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ أي قَديمة.

وقال قوم: إنها معربة من الفارسية وإنما هي كَنْدَريش أي يَنْتِفُ شاربُها لِحْيَته لِذَهاب عَقْلِه، فعربت فقيل: خَنْدَرِيس.

(٢١٣) ذكره ابن دريد في ثلاثة مواضع فقال في ٣/٣٣٠: والخَدْرَسَةُ منه اشتقاق الخَنْدَريس[1] وليس بعربـي محض. وقال بعض أهل اللغة: الخندريس رومية معربة. وقال في ٣/٤٠١: الخندريس اسم من أسماء الخمر وأظنه معرباً وقال في ٣/٥٠١: والخندريس أيضاً رومي معرب.

وفي الصحاح (خدرس): الخندريس: الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه قيل حنطة خندريس للعتيقة. وفي اللسان: تمر خندريس: قديم وكذلك حنطة خندريس...

يرى زخاو (ص ٢٧ من التعليقات) أنه من χόνδρος باليونانية. وذكر فريتاك chondrus وهي الكلمة نفسها باللاتينية ومعنى الكلمة اليونانية الحنطة المجروشة. فلا علاقة واضحة لها بالمعاني المذكورة للخندريس ولهذا قال لين (Lane) صاحب «مدّ القاموس»: ما أدري كيف يكون يونانياً إلا أن يكون صفة للحنطة فيعتقد في هذه الحالة أن يكون من χόνδρος .

وقال الأب لامنس في فرائد اللغة (١/١٠٣): حنطة خندريس: وفي هذا تلميح إلى معناه الأصلي فإنه معرب χόνδρος أي حنطة وعلى ظني أن العرب جهلوا معناه أو غيروه بعض التغيير كما ترى، فبقي منه أثر في حنطة خندريس.

والصواب ما قاله الأب أنستاس ماري الكرملي في كتابه: نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها (ص ٣٩). فالخندريس بمعنى الخمر تعريب κανθαρίτης (كنثريتيس) وهي خمرة كريمة مأخوذة من العنب، المعروف باسم κανθάρεως .

---

(١) هذا أصل قول الفيروزابادي: «الخندريس مشتق من الخدرسة ولم تُفَسَّر».

أمـا الخنـدريس بمعنى الحنـطة القـديمـة والتمـر القـديم فهـو تعريب καυθαρίς (كنثريس) وهو ضرب من السوس يقـع في الحنطة إذا مضى عليها زمن طويل.

وهذا السوس أو الخنفس يقع في الحبوب والفواكه كما في المعجم اليوناني.. وكلاهما يوناني.

أما قول من قال إنه من كندريش بالفارسية فليس بشيء ومعنى «كند» حفر وليس نتف كما ذكر.

هذا وقال الزبيدي: قلت: ويجوز أن تكون فارسية معربة وأصلها خنده ريش ومعناه: ضاحك الذَقَن فمن آستعمله يضحك على ذقنه فتأمل. اهـ. وهذا أيضاً ليس بشيء.

* * *

(٢١٤) والخَوَرْنَقُ كان يسمى الخُرَنْكاهْ وهو موضـع الشُرب فأعرب. وهي بُنْيَةٌ بناها النعمان لبعض أولاد الأكاسرة. وذلك أن الكسرويّ كان به داء، فوصف له هواءً بين البدو والحضر فبني له ذلك، وهو قائم إلى الساعة.

وقد ذكره عديّ بن زيد في شِعْره فقال:

وتبيَّنْ ربَّ الخَوَرْنَقِ إذ أشْـ ـرَفَ يـوماً وللهُـدَى تَفكِيرُ

ويقال إن بعض آل المنذر أشرف يوماً فنظر إلى ما حولـه، وإلى ما يُجْبَى إليه، ثم ذكر الآخرة والفناء فَزَهِدَ في الدنيا ورَفَضَ ما كان فيه.

وقال المُنَخَّلُ:

فـإذا سَـكِـرْتُ فَـإنَّـنـي رَبُّ الخَـوَرْنَقِ وَالسَّـدِيـرِ

وقيل: إن الخَوَرْنَق نهر. قال الأعشى:

وتُجْبَى إليـه السَّيْلَحُـونَ وَدُونَهـا صَرِيفُونَ في أَنْهَـارِها والخَـوَرْنَقُ

---

(٢١٤) الخُرَنْكاه بالفارسية خورنكاه ومعناه مكان الشرب. (خُورن من خوردن بمعنى أَكَلَ، شَرِبَ. وكاه لاحقة تفيد معنى الموضع).

غير أن المحققين يرون أن الخورنق ليس من خورنكاه بل من خورنه وذُكِرَ هذا الاسم أيضاً في المراجع الفارسية (انظر البرهان). وخورنه في صيغته القديمة هفرنه ومعناه: ذو السقف الجميل (دائرة المعارف الإسلامية).

أما قول المؤلف إنه قائم إلى الساعة فقد جاء في دائره المعارف الإسلامية أن الخلفاء العباسيين الأوائل وسعوه وانتفعوا به. وكان خرائب وأطلالاً في القرن الخامس عشر الميلادي.

* * *

(٢١٥) قال آبن دريد: الخُزْرَانِق: ضرب من الثياب أبيض زعموا أنه فارسي معرب. وقال قوم: الخزرانق: الوَبَر الذي أتى عليه الحَول.

---

(٢١٥) الجمهرة (٣/٥٠١) نقله المؤلف بتصرف يسير.

قال أدي شير (٥٤) إنه مركب من خاز وهو نسيج من كتان ومن رنك أي ذو الحسن.

وقال صاحب الكلمات الفارسية في اللغة العربية (٢٠٦) إنه منسوب إلى خزران وهو بلاد الخَزر كأنه كان يجلب من هناك.

قال عبد الرحيم: يكون لفظ المنسوب إلى خزران بالفهلوية خزرانيك ويكون منه الخزرانق.

* * *

(٢١٦) قال: والخُرْدِيق أعجمي معرب. وهو طعام يُعْمَل شَبِيهَ بالحَسَاء أو الخزيرة. قال الراجز:

وهـاتِ بُـرّاً نَتَّخِـذْ خُـرْدِيقَـا

(٢١٦) عبارة آبن دريد في الجمهرة ٥٠٣/٣. والمصراع الأول من الرجز فيه:

قـالت سليمى اشتـر لنـا دقيقـاً

وفي اللسان: في حديث عائشة رضي اللّه عنها قالت: دعا رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم عبدٌ كان يبيع الخرديق.

الخرديق: المرق فارسي معرب. أصله خورديك. وأنشد الفراء:

قـالت سليمى آشتـرْلنـا دقيقـاً وآشْتَرْ شُحَيْمـاً نَتَّخِـذْ خُرْدِيقـا

وفي القاموس: الخَرذَق المرقة، معرب. وقال الزبيدي: قول المصنف خردق هكذا كجعفر غلط والصواب ما ذكرنا. ثم ذكر قـول أبـي زيد إن الخرديق المرقة بالشحم.

وهـو بـالفـارسيـة الحـديثـة خـوردي ومعنـاه: الـطعـام مـطلقـاً وبالفهلوية xurtīk (خورتيك) و xvartīk (خْوَرتيك) ومنه عرب. وهو من خوردن أي الأكل مصدراً.

* * *

(٢١٧) والخَوْرُ: خَلِيجٌ يُمْعِن في البر. فارسي معرب.

(٢١٧) الجمهرة (٢٣٧/٣). وقال في (٢١٦/٢): «أحسبه معرباً».

قال الخفاجي (١١٤): عند عرب السواحل خليج يمتد من البحر وأصله هور معرب. قاله في المعجم.

وفي التهذيب (٧/ ٥٥٠ ـ ٥٥١): قال الليث: الخور: مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض. وقال شمر: الخور: عنق من البحر يدخل في الأرض، وجمعه خُـؤُور. قال العجاج يصف السفينة:

إذا انـتحى بـجـؤجـؤ مـسـمـور

وتــارة يــنـقضّ فــي الــخــؤور

تَـقَضِّـيَ البــازي مـن الـصـقـور

وقال غيره: الخور: المنخفض من الأرض بين النَشْزَين. ولذلك قيل للدُبر: خَوْرَان لأنه كالهَبْطَةِ بين رَبْوَتَيْنِ. اهـ. قال عبدالرحيم: لم أجد له أصلاً بالفارسية. أرى أن الخور بمعنى الخليج من الخور بمعنى المنخفض لأن البحر إنما أمعن في البر لانخفاضه.

* * *

(٢١٨) والخِيرُ: الفضل والكَرَم. ذكر أبو عبيدةَ أنه فارسي معرب. يقال: رجل ذو خِير إذا كان ذا فضل.

---

(٢١٨) الجمهرة (٣/٢٣٧) وليس فيها «الكرم». وقال ابن دريد في ٢/٢١٦: ورجل ذو خِير إذا كان كثير الخير. وزعم أبوعبيدة أنه فارسي معرب.

ويفهم من عبارة ابن دريد الثانية المصدر بـ«زعم» أنه يشك في صحة قول أبـي عبيدة.

والصواب أنه عربـي. ولا يوجد بالفارسية لفظ خير بهذا المعنى.

هذا، وقال الفيومي إن الخيري ـ للنور الذي يسمى المنثور ـ منسوب إلى الخير بمعنى الكرم والجود. وهذا ليس بصحيح. والصواب أنه معرب كما ذكر الجوهري وابن منظور. وهو بالفارسية خيري وبالفهلوية herik.

وكذلك الخيار للنبات فارسي معرب. قال الجوهري: الخيار: القثاء وليس بعربـي. ونحوه في اللسان.

هو بالفارسية خِيار وبالفهلوية xyār .

* * *

(٢١٩) الخُوز: جِيل من الناس.

---

(٢١٩) ذكره آبن دريد في ٢/٢١٨ و ٣/٢٣٧. وكذا ذكره الجوهري.

هو فارسي ومنه خُوزستان آسم ولاية في شرقي إيران ومعنـاه بلاد الخوز. راجع: الأهواز.

* * *

(٢٢٠) وقول الناس: خَمَّنَ فلان كذا وكذا تخميناً. قال آبن دريد: أحسبه مولّداً.

---

(٢٢٠) عبارة ابن دريد في ٢/٢٤٣: فلا أحسبه عربياً صحيحاً.

وفي اللسان: خَمن الشيء يخمِنه خَمْناً وخَمَنَ يخمُن خَمْناً: قال فيه بالحَدْس والتخمين أي بالوهم والظن... والتخمين القول بالحدس. قال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خمانا: على الظن والحدس. اهـ.

وهي بالفارسية هَمانا بفتح الأول، ومعناها الظن والحدس. ويذكر محقق البرهان أنها خمانا xumana بالخاء المضمومة بفارسية اليهود. ويبدو أنها دخلت في العربية من هذه اللهجة.

* * *

(٢٢١) الخُِوان: أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً.

وفيه لغتان جيّدتان: خِوان وخُوان ولغة أخرى دونهما وهي إخوان، وقد مضت في الهمزة. قال الشاعر:

كثيـرٌ إلى جَنْبِ الخِوان آبْتِـرَاكُـهُ

وحكي عن ثعلب أنه قال: وقد سئل: أيجوز أن يقال إن الخوان إنما سمي بذلك لأنه تَتخَوَّن ما عليه أي تَتَنَقّص؟ فقال: ما يبعُد ذاك.

والصحيـح أنه معرب.

ويجمـع على أَخْوِنَة وخُون. قال عديّ بن زيد يصف سحاباً:

زَجَــلٌ عَجْـزُهُ يُجـاوِبُـهُ دُ ... فٌ لِخُـونٍ مَـأْدُوبَـةٍ وَزَمِيـرُ

الزَجَلُ: الصوت. وعَجْزُه: آخره. يعني: إنه يُجَاوِبُه صوتُ رَعْدٍ آخرَ من بعض نواحيه كأنه قَرْعُ دُفٍّ يقرعه أهل عُـرْسٍ دَعَوا النـاسَ إليها. والمأدوبة: التي يُدْعَى الناسُ إليها. والزمير: الزَمْرُ.

---

(٢٢١) هو ما يؤكل عليه.

قال الفيومي: «الخِوان بكسر الخاء هو الأكثر». ولم يذكر ابن دريد (٢/٢٤٤) والجوهري غيره.

والإخوان جمعه أَخَاوِينُ (المصباح).

قـال آبن دريد والجـوهري والفيـومي والزبيـدي إنه معـرب. قـال عبدالرحيم: هو فارسي وأصله خْوان بسكون الخـاء وبالفهلويـة xvān ولا يجوز في اللغة العربية البدء بالسكون ومن ثم حركوا الخاء فقالوا خِوان وخُوان. أما إخوان فزادوا في أوله همزة كما فعلوا في إقليم.

لم يذكر المؤلف لفظ (إخوان) في باب الألف كما قال.

* * *

(٢٢٢) وأما قولهم: «عَيْشٌ خُرَّمٌ» فرُوِيَ لنا عن آبن السكيت عن أبـي عبيدة أنه الناعم. قال: هي عربية.

وقال غير أبـي عبيدة: هي أعجمية. ومعناه يعود إلى الطيبة والنشاط والفَرَح. قال أبو نُخَيْلَة في الخُرَّم يصف الإبل:

قَـاظَتْ مِنَ الخُـرْمِ بقيظٍ خُـرَّم

أراد: بقيظ ناعم كثير الخير. والخُرْم: جُبَيْلات بكاظمة وأنوف جبال.

---

(٢٢٢) في اللسان: عَيْشٌ خرّم: ناعم، وقيل هو فارسي معرب. وفي القاموس: أو هي معربة.

والصواب أنه فارسي وأصله خُرَّم ومعناه الفَرِحُ المسرور.

* * *

(٢٢٣) والخَنْدَقُ: فارسي معرب. وأصله كَنْدَه أي محفـور. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال الشاعر:

فَلْيَـأْتِ مَـأْسَـدةً تَسَنُّ سُيُـوفُهـا بَيْنَ المـذاد وبين جَزْعِ الخَنْـدَق

يقوله كعب بن مالك الأنصاري.

وقال الراجز:

لا تَحْسِبَنَّ الخنـدقَ المَحْفُـورا يـدفـع عنـك القَـدَرَ المَقْـدُورَا

ويُجْمَـعُ خنادقَ قال الشاعر:

وردَّهـم عـن لَـعْـلَـع وبَـارِقِ ضَـرْبٌ يُشَـظِّيهم عن الخَنَـادِقِ

(٢٢٣) جمع المؤلف في هذه العبارة عبارتين من الجمهرة. فالجملة الأولى في (٣/٣٣١) وبقية العبارة إلى الرجز في (٣/٥٠٢) وورد اللفظ أيضاً في (٢/٢٠١).

والخندق هو حفير حول أسوار المدن كما في القاموس. واشتقوا منه فعلاً فقالوا: خَنْدَقَ حوله أي حفر خندقاً.

أصله بالفارسية الحديثة كَنْدَهْ وهو اسم المفعول من كَنْدَنْ أي حفر، وبالفهلوية kandak وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

* * *

(٢٢٤) والخَنْدَقُ أيضاً: موضِع، في شعر القطامي:

كعَناءِ لَيْلَتِنا التي جُعِلَتْ لنا بالقَرْيَتَيْنِ وليلةٍ بالخندق

(٢٢٤) الخندق آسم مواضع ذكرها ياقوت منها محلة كبيرة بجرجان، وقرية كبيرة في ظاهر القاهرة، وخندق سابور في برية الكوفة.

* * *

(٢٢٥) وخُوَارَزْمُ، قد تكلمت به العرب. قال شَقِيق بن سُلَيك الأسدي:

وخافَتْ مِن جِبَال الصُّغْد نَفْسِي وخافت من جِبَال خُوَاءَرَزْمِ

ويروى: خُوارَرَزْمِ.

(٢٢٥) خوارزم بلاد واقعة على نهر آمودريا الأسفل في تركستان وهي الآن في الاتحاد السوفييتي. قال ياقوت: خوارزم ليس آسماً للمدينة إنما هو آسم للناحية بجملتها، فأما القصبة العظمى فقد يقال لها اليوم الجرجانية.

وذكر ياقوت قصة في سبب تسميتها وهي أن أحد الملوك نفى أربعمائة

من حاشيته إلى موضع وبعد مدة أرسل من يتفقد حالهم فوجدوهم يصيدون السمك وحولهم حطب كثير. فقالوا: عندنا هذا اللحم وعندنا هذا الحطب، فاللحم في اللغة الخوارزمية خوار، والحطب رزم، فصار خواررزم فخُفِّفَ وقيل خوارزم استثقالاً لتكرير الراء. ثم قال: وقد جاء به بعض العرب على الأصل. وذكر بيت الأسدي. وهذا آشتقاق عامي كما لا يخفى. وفي اللسان / رزم: قيل إن خواراً مضاف إلى رزم. اهـ. والصواب أنه زاد الراء لإقامة الوزن كما جاء في اللسان. وما يقال في الراء يقال أيضاً في الهمزة.

اسمه في الأبستاق Xvārizem خْوارِزم بسكون الخاء وفتح الواو. وكذلك بالفارسية. وإلى هذا أشار ياقوت بقوله: «أوله بين الضمة والفتحة». وكان اسمه في الفارسية القديمة Huvārazmish (راجع مقدمة المحقق للبرهان، ص ٢٢).

* * *

(٢٢٦) وخُسْرُسَابُور: بلد من بلاد العجم. نسبت إلى خسر وسابور. وهما ملكان من ملوك الفرس. قال آبن عمّار الأسدي يَرْثي آبنه مُعِيناً:

ظلِلْتَ بِخُسْرِسَابُورٍ مُقِيماً يُؤَرِّقني خَيالُك يا مُعِينُ

---

(٢٢٦) قال ياقوت: خسروسابور، والعامة تقول خسّابور: قرية معروفة قرب واسط بينهما خمسة فراسخ.

أما قول المؤلف أن خسر وسابور ملكان من ملوك الفرس ففيه نظر لأن خسرو معناه كسرى وسابور آسم الملك.

* * *

(٢٢٧) وخُزَاقُ: آسم قرية من قرى رَاوَنْدَ من أعمال إِصْبَهَانَ. قال رجل من بني أسد:

أَلَم تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدَ كُلِّها ولا بِخُزَاقَ مِن صديقٍ سِواكُمَا

---

(٢٢٧) قال آبن منظور نحو هذا، وقال الزبيدي: قال آبن خلكان في ترجمة آبن الحسين بن أحمد الراوندي إنها مجاورةٌ لِقُمّ.

وقال ياقوت: آسم موضع بعينه في بلاد العرب. قال الشاعر:

بِرَمْلِ خُزَاقَ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ

وهذا ليس بصحيح. ولم يرد ذكره في صفة جزيرة العرب للهمداني. والصواب ما ذكره المؤلف.

أما راوند فقال ياقوت: بُلَيدة قرب قاشان وأصبهان. قال حمزة: وأصلها رهاوند ومعناه الخَيْرُ المضاعَف. ثم ذكر قصة بمناسبة البيت. قال: ذكر أن رجلين من بني أسد خرجا إلى أصبهان فآخيا دهقاناً بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات أحدهما وبقي الأسدي الآخر والدهقان، فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبان على قبره كأساً. ثم مات الدهقان فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنّم بهذا الشعر. وقال بعضهم إن هذا الشعر لقس بن ساعدة الإيادي في خليلين كانا له وماتا. وقال آخرون: هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيساً. انتهى قول ياقوت.

* * *

(٢٢٨) والخِبَاءُ من الشعر والصوف. قال أبو هلال: هو بالفارسية «بيان». أُعْرِبَ فقيل خِبَاء.

---

(٢٢٨) لم يذكر أحد غير أبي هلال أن الخباء معرب. وقد نص آبن دريد على عروبته وقال (٢٠١/٣): الخباء اشتقاقه من خبأت. وقال ابن منظور (خبا): وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه.

الخباء من بيوت الأعراب (التهذيب ٦٠٤/٧) ومن غير المعقول أن يكون معرباً إذ هو أمس شيء بحياتهم ولا بد أن يكون من صميم لغتهم.

هذا، وأصله الفارسي المزعوم ما أبعده عنه! وعلاوة على ذلك فلا يوجد هذا الحرف بالفارسية. لقد ذكر الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه اللّٰه أنه يفهم من تعليق مصحح نسخة ب أنه يظُنّ أن صحته يباق. قال عبدالرحيم: لعله خيِاك بالباء الفارسية أو خباك فهو بمعنى حظيرة الماشية.

* * *

(٢٢٩) **والخُشْكَنَانُ: قد تكلمت به العرب. قال الراجز:**

يـا حَبَّـذا الكَعْـكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودْ وخُشْكَنَـانٍ وسَـوِيقٍ مَقْنُـودْ

---

(٢٢٩) لم ترد هذه المادة في المعاجم، ولم يذكرها أدي شير أيضاً. أوردها الخفاجي وقال معروف.

وذكر دوزي خشكلان وخشكنانج وخشكنانك وفسره بنوع من الخبز يعد بالزبدة والسكر واللوز والفستق ويكون في شكل الهلال.

هو فارسي وأصله خُشْكْنَانَه، ومعناه خبز يؤكل بدون إدام وهو مركب من خُشْكْ، أي اليابس، ونَانْ، أي الخبز.

* * *

(٢٣٠) **وقد تكلموا بخُرَاسَانَ. قال العَجّاج:**

لُبَسَ الخُـرَاسَـانِيّ فـروَ المُفْتَـرِي

وقـال آخـر:

تَوَلَّت قريشٌ لـذةَ العَيْشِ واَتَّقت بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُـرَاسَانَ أَغْبَـرَا

---

(٢٣٠) هـو فـارسي وأصله بـالفـارسيـة الحـديثـة خُـرَاسـان

وبالفهلوية Xvarāsān (خْوَراسان)، ومعناه المشرق وسمي بذلك لوقوعه شرقيّ فارس والعراق. قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (١١٤): خراسان تفسيره المشرق.

ذكر ياقوت أقوالاً في أصله وليست بصحيحة.

والنسبة إليه بالعربية خُراساني وخُراسَني بحذف الألف الثانية وخُرْسَنِيّ بحذف الألفين وخُرْسِيّ بحذف الألفين والنون وخُراسِيّ كما في الصحاح والقاموس، ويجمع على الخُرسان مثل سُودان وبِيضان وعلى الخُـرَسِينَ بتخفيف ياء النسب.

* * *

(٢٣١) والخِيمُ: الطبيعة. قال أبو عبيدة: هي فارسية معربة. قال حاتم:

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُها

---

(٢٣١) قال ابن دريد (٣/ ٢٤٠): الخِيم: الطبيعة أو الغريزة. فارسي معرب. وفي التهذيب (٧/ ٦٠٨): أبو عبيد: الخِيم: الشيمة وهي الطبيعة والخلق. وقال غيره: خِيم السيف: فِرِنده. قال الليث: الخيم: سعة الخلق. اهـ. ومن ضمن ما ذكر في اللسان: الخيم: الأصل.

قال الجوهري: «لا واحد له من لفظه». ما معنى هذا القول؟ أيراه جَمْعاً؟ فلعل الخيم عنده بفتح الياء. غير أنه ورد في البيت بسكونها.

هو فارسي معرب وأصله بالفارسية الحديثة خيم بكسر أوله، وبالفهلوية xēm ومعناه الطبيعة والسجية والغريزة.

قال الخفاجي (١١٢) إن أصله خوى. قال عبدالرحيم: خوى وخيم بمعنى واحد غير أن أصل اللفظ المعرب خيم.

* * *

(٢٣٢) والخُسْرُوَانِيّ: الحرير الرقيق الحسن الصنعة. وهو منسوب إلى عُظَماء الأكاسرة. وقد تكلمت به العرب. قال الفرزدق:

لبِسْنَ الفِرِند الخُسْرُوَانيَّ فوقَه مَشَاعِرَ من خَزِّ العراق المُفَوَّف

والتقدير: لبسن الفرند الخسرواني مشاعر فوقَه المُفَوَّفُ من خزّ العراق. وقال ذو الرمة:

كأنَّ الفِرِندَ الخسرواني لُثْنَه بأعطاف أنقاء العَقُوق العَوَاتِك

---

(٢٣٢) ذكره الصغاني (خسر) وفسّره بنوع من الشراب. وفي القاموس: شراب، ونوع من الثياب. وزاد الزبيدي: كالخسروي. وقال الزمخشري في الأساس: إنه منسوب إلى خسروشاه من الأكاسرة. والصواب ما قاله المؤلف.

هو بضم الأول والثالث كما نص عليه الزبيدي.

أصله بالفارسية أيضاً خسرواني وهو منسوب إلى خُسْرُوَان، أي الأكاسرة، كما قال محقق البرهان.

* * *

(٢٣٣) قال أبو هلال: الخَزّ ذكر بعضُهم أنه فارسي معرب.

---

(٢٣٣) يطلق الخز على ثلاثة أنواع من الثياب. الأول ثوب يتخذ من وَبَر دابّة. قال الفيومي: الخز اسم دابة، ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها. والجمع الخزوز. وفي اللسان: الخُزَز ولد الأرنب. وقيل هو الذكر من الأرانب. . . والخز معروف من الثياب مشتق منه، عربي صحيح.

والثاني: ثوب ينسج من صوف وإبريسم.

والثالث: ثوب ينسج من الإبريسم. راجع اللسان.

فالخز بالمعنى الأول عربي. ولعل ابن دريد قصد هذا عندما قال (٦٦/١): الخز معروف عربي صحيح.

أما بالمعنيين الثاني والثالث فهو من القز وهو فارسي. (راجع البرهان).

* * *

(٢٣٤) والخَلَنْجُ: فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال آبن قيس الرُقَيَّات يمدح مُصْعَباً:

.... ويَسْقِي لَبَنَ البُخْتِ في قِصَاعِ الخلَنْجِ

---

(٢٣٤) قال الجوهري: الخَلَنْج شجر. فارسي معرب... والجمع الخَلاَنِج. وزاد في اللسان: تُتَّخذ من خَشَبها الأواني... وقيل: هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشّاة.

هو بالفارسية خلنك وأصل معناه: ذو لونين. قال البيروني في كتاب الجماهر في معرفة الجواهر (١٧٥): اسم الجزع بالفارسية قلنج (كذا)... ولفظة خلنج لا يختص بها الجزع، بل يقع على كل مخطوط بألوان وأشكال فيوصف به السنانير والثعالب والزباد والزرافات وأمثالها. بل هو بالخشب التي تكون كذلك أخص ومنها تُنْحَت الموائد والقعاب والمشارب وأمثالها بأرض الترك...

* * *

(٢٣٥) وخَارَكُ: قرية بشَطِّ البحر بعمان. قال الفرزدق:

بِخَارَكَ لم يَقُدْ فَرَساً ولَكِنْ يقود الساجَ بالمَرْسِ المُغَارِ

---

(٢٣٥) كلام المؤلف هنا غير دقيق. وهو جزيرة في وسط البحر

الفارسي كما في معجم البلدان. وفيه: وهي من أعمال فارس يقابلها في البر جنّابة ومهروبان.

هذا البيت من قصيدة يهجو بها المهلب بن أبـي صفرة. وفي معجم البلدان: قال أبو عبيدة: وكان أبو صفرة والد المهلب فارسياً من أهل خارك فقطع إلى عمان وكان يقال له بسخره، فعرب فقيل أبو صفرة.

* * *

(٢٣٦) وفي الحديث عن أنس قال: رأيت النبـي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخِرِبز والرُطَب. وهو البِطِّيْخ بالفارسية.

---

(٢٣٦) هو البطيخ الأصفر وأما الأخضر فيسميه أهل الحجاز الحبحب. هذا ويفهم من كلام الإسرائيلي في شرح أسماء العقار أن البطيخ إذا أطلق يعني الأصفر. قال: بطيخ نبات مشهور بهذا الاسم في جميع البلاد العربية ومنه مدور ومنه مستطيل، والمستطيل منه هو الذي آسمه باليوناني ملونيا. وأهل مصر يسمون البطيخ البطيخ الأصفر لأنهم يسمون الدلاع البطيخ الأخضر.

وقال في الدُلّاع (١٣) دلاع: البطيخ الفلسطيني ويقال له أيضاً البطيخ الشامي والبطيخ الهندي وعامة مصر يسمونه البطيخ الأخضر.

في التكملة: إنه عربي صحيح. وفي اللسان: أصله فارسي. وجمع صاحب القاموس هذين القولين فقال: عربـي صحيح أو أصله فارسي.

والصحيح أنه فارسي وأصله خَربُز بفتح الخاء وضم الباء، وبالفهلوية xarbuc، xarbuz كسرت الخاء والباء عند التعريب لإلحاقه بزبرج.

* * *

بَابُ الدّال

(٢٣٧) الدَّسْتُ: الصحراء وهي الدشت بالفارسية. قال الأعشى:

قَدْ عَلِمتْ فَارِسٌ وَحِمْيَرُ وَٱلْأَ عْرابُ بِالدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا

---

(٢٣٧) يبدو أن هذه العبارة من الصحاح إذ ورد فيه «أيكم» والصواب «أيهم» بالمغايبة كما في الجمهرة (٣/٥٠١) وقد نبه عليه الصغاني. غير أن الجوهري أورد الدشت بالمعجمة. ونقله ابن منظور أيضاً بالمعجمة وكذلك في القاموس. وذكره آبن دريد (٣/٥٠٠ ــ ٥٠١) أيضاً بالمعجمة.

أما الأزهري فذكره بالسين المهملة فقال في ترجمة «كسب» (١٠/٧٩): أصله بالفارسية كُشْب فقلبت الشين سيناً كما قالوا سابور وأصله شاه بور.. والدشت أعرب فقيل الدست للصحراء. وذكره الفيومي أيضاً بالمهملة ولعله نقله عن الأزهري وذكره صاحب القاموس لغة في الدشت بالمعجمة.

ويبدو أن الصواب بالمعجمة لوروده في الجمهرة والصحاح وغيرهما وآستدل الجوهري ببيت آخر هو:

أَخَذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ

سُودٍ نِعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

قال الجوهري: هو فارسي أو آتفاق وقع بين اللغتين. والصواب أنه فارسي كما قال آبن دريد والأزهري. وأصله أيضاً دَشْت.

أما الدست بالمهملة فهو لفظ آخر. ففي القاموس: الدَّسْت من الثياب والورق وصدر البيت معرّبات. وزاد الزبيدي: وآستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرآسة مستعار من هذه.

قال عبد الرحيم: هو فارسي وأصله دَسْت ومعناه اللغوي اليد وله معانٍ أُخَر نحو صدر البيت ومجلس الملوك ومجموعة من أشياء من جنس واحد ومرة من اللعب.

* * *

(٢٣٨) قال آبن دريد: الدَيَابُوذُ وهو دَوَابُوذْ بالفارسية. أي ثوب ينسج على نِيرَيْنِ.

قال:

كأنّها وابْنُ أيامٍ تُرَبِّبُه مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتَابا دَيَابُوذِ

يعني ظبيةً وولدَها أنهما في خِصْب وَسَعَة فقد حسُنت شعرتهما فكأنما عليهما ثوب ذو نيرين.

وقال غيره: الديابوذ: ثوب يُنْسج بنيرين. كأنه جمع دَيْبُوذٍ على فَيْعُول. قال أبو عبيد: أصله بالفارسية: دُوْبُوذْ. وأنشد للأعشى:

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

وربما عَرَّبوه بدال غير معجمة.

(٢٣٨) كلام آبن دريد في ٣/٤٩٩. وقول أبي عبيد نقله الجوهري. والصواب ما قاله أبو عبيد فهو بالفارسية دوبود وهو مركب من «دو» أي آثنان و «بود» أي اللحمة.

جمعوا الدُوبُوذ على دَيَابِيذ ثم نقلوه إلى دَيَابُوذ حِفاظاً على واو الأصل. وقالوا في المفرد دَيْبُوذ. ففي القاموس: دَيْبُوذ... ج دَيَابُوذ ودَيَابِيذ. وقال الزبيدي: قال شيخنا: الوجهان في الجمع من مراعاة لغة الفرس لأنه لا يوجد مثله في كلام العرب.

* * *

(٢٣٩) والدِّينار فارسي معرب. وأصله دِنّار وهو وإن كان معرباً فليس تَعْرِف له العَرَب آسماً غير الدينار فقد صار كالعربي. ولذلك ذكره اللّه تعالى في كتابه لأنه خاطبهم بما عرفوا. واشتقوا منه فعلاً فقالوا: رجل مُدَنَّر: كثير الدنانير. وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرٌ. أشهبُ مستدير النَّقْش بِبَيَاضٍ وَسَوَاد.

---

(٢٣٩) هذا كلام آبن دريد في ٢/٢٥٨. ونص صاحب اللسان على أنه فارسي معرب واكتفى الفيروزابادي بقوله معرب. وقال الراغب: وقيل أصله بالفارسية «دين آر» أي الشريعة جاءت به. اهـ. وهذا ليس بشيء.

هو لاتيني وأصله denarius ومعناه: ذو عَشَرَةِ آساتٍ، والدينار في أصل وضعه يساوي عشرة آسات، والآس (as) من النقود النحاسية عندهم. وهو باليونانية δηνάριον ودخل منها في السريانية فهو فيها ܕܝܢܪܐ وفي الفهلوية فهو فيها denar وفي الغالب دخل في اللغة العربية من الفهلوية.

والجدير بالذكر أن الإنكليز يرمزون إلى البنس بحرف d وهو في الحقيقة أول حرف من كلمة denarius أي الدينار.

(راجع: النقود العربية للأب أنستاس الكرملي).

* * *

(٢٤٠) والدِّيْبَاج: أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال مالك بن نُوَيْرة:

ولا ثيابٌ من الدِّيباج تَلْبَسُها هي الجِياد وما في النفس من دَبَبِ

والدَبَبُ: العَيْبُ.

ويجمع على ديابيج ودبابيج على أن تجعل أصلَه مشدداً كما قلنا في الدينار. وكذلك التصغير.

وأصل الديباج بالفارسية: دِيوبافْ أي نِساجة الجن.

---

(٢٤٠) قال الفيومي: الدِّيباج ثوب سداه ولحمته إبريسم.

هو بالكسر والفتح لغة. في التهذيب (٦٧٥/١٠) قال الليث: الدِّيباج أصوب من الدَّيباج. وكذلك قال أبو عبيد في الديباج والديوان. وفي اللسان: الفتح مولد.

أما ما ذكره المؤلف في أصله فهو من قبيل الاشتقاق العاميّ، ذكره أيضاً الخفاجيّ (١١٩) وأدى شير (٦٠).

وقال الزبيدي: إن أصله ديباي وعرّب بإبدال الياء الأخيرة جيماً، وقيل أصله ديبا، وعرّب بزيادة الجيم العربية.

قال عبدالرحيم: أصله بالفارسية الحديثة ديبا وبالفهلوية ديباك depak وهذا هو أصل اللفظ المعرب. ومنه ؟ــــــــ بالسريانية.

* * *

(٢٤١) آبن قتيبة: الدَّرَابِنَةُ: البَوّابون. واحدهم دَرْبانْ بالفارسية قال المُثَقَّب العَبْدِي:

كــدُكّــانِ الــدَّرَابِـنَـةِ المَــطِـينِ

(٢٤١) أدب الكاتب ٣٩٠.

ضبط الدربان في اللسان بتثليث الدال.

أصله بالفارسية الحديثة دَربان بفتح الدال وبالفهلوية darpan وهو مركب من «در» أي الباب و«بان» أي الحافظ.

هذا وفي اللسان: قيل: «الدرابنة التجار». قال عبد الرحيم: نشأ هذا المعنى من تفسير لفظ الدكان الوارد في بيت المثقب بالحانوت والصواب أن المراد به في البيت هو الدكة، لا الدكان. شَبَّه الشاعر ناقته بدكة البوابين المعمولة من الطين. وصدر البيت: فَأَبْقَى بَاطِلِي والجِدُّ مِنها.

* * *

(٢٤٢) وقول أبي دؤاد:

فَسَرَوْنَا عنه الجِلاَلَ كما سُلّ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ

الدَخْدَار: الثوب. وهو بالفارسية تخت دار أي يمسكه التخت.

قال الشاعر:

تَلُوح المَشْرَفِيَّةُ في ذُرَاهُ ويَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارِ قَشِيبِ

وقال الكُمَيْتُ:

تَجْلُو البَوَارِقُ عَنْهَا صَفْحَ دَخْدَارِ

---

(٢٤٢) في التهذيب (٦٨٦/٧): الدخدار: ضرب من الثياب نفيس وهو معرب. الأصل فيه تَخْتَارْ أي صِينَ[1] في التخت. وقد جاء في الشعر

---

(١) في التهذيب «مبين» وهو تصحيف. والصواب «صين» كما في اللسان.

القديم. وفي الصحاح: ثوب أبيض مصون. فارسي معرب أي يمسكه التخت أي ذو تخت.. وفي القاموس ثوب أبيض أو أسود.

هو بالفارسية تخت دار وفسره صاحب البرهان: بأنه ثوب أبيض وأسود. وقال إنه يُطْلَق أيضاً على لباس النوم، إذ التخت بالفارسية من معانيه السرير. ومن قال إن معناه: «صِينَ في التخت». ذهب إلى معنى الصوان، وهذا ليس من معانيه بالفارسية.

أصل الكلمة تَخْتْ دار: حذفت منها التاء الثانيـة لالتقاء السـاكنين فأصبحت: تَخْدار ثم جهرت التاء الأولى فأصبحت دَخْدَار كدِرْياق من تِرياق.

ذكر صاحب القاموس معنى آخر للدخدار وهو الذَّهَب ولم يذكره أحد غيره. وعلله الزبيدي بقوله: لصيانته في التخوت. وذكر فعلاً مشتقاً منه وقال: دَخْدَرَ القُرْطَ أي ذهّبه.

* * *

(٢٤٣) ابن دريد: قالوا: الدَيْدَبَانُ يريدون الدِّيذَبَان أي الرَّبِيئَـةَ: فارسي معرب. قال أبو بكر: ولا أحسب العرب تكلمت به.

---

(٢٤٣) الجمهرة (٣/٥٠٠) وليس فيها: «ولا أحسب العرب تكلمت به». يبدو أن هذا خـطـأ فكيف يقول هذا واللفظ مذكور في باب «ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة»؟.

وفي التهذيب (١٤/٧٥): ثعلب عن ابن الأعرابـي: الديدبان الطليعة وهو الشَيِّفَة. قلت: أصله دِيذَبان. فغيروا الحركة وقالوا دَيْدَبان وجعلوا الذال دالاً لما أعرب. اهـ.

أصله دِيدَه بان ودِيذَبان بكسر الدال وهو مركب من دِيد أي النظر وبان أي الحافظ.

أما قول آبن دريد والأزهري إنه بالذال بالفارسية فإن الدال في بعض المواقع كانت تنطق ذالاً في بداية دور الفارسية الحديثة.

فتحوا الدال لإلحاقه بفَيْعَلاَن.

ذكر الصغاني والفيروزابـادي لغة أخرى وهي دَيْدَب ويبدو أنها نتجت بحذف الألف والنون على أنهما للتثنية.

* * *

(٢٤٤) ودَخْتَنُوس بالفارسية دُخْتَ نُوشُ، وهي بنت لَقِيط بْنِ زُرَارَةَ. سماها أبوها باسم بنت كسرى فقلبت الشين سيناً لما عرّبت. ومعناه بنت الهَنِـيءِ.

---

(٢٤٤) ذكره آبن دريد في ٥٠٢/٣. ذكـر الأزهري في التهـذيب ٦٩٥/٧ وصاحب اللسان أنها بنت حاجب بن زرارة وهو خطأ. والصحيح أنها بنت أخيه لقيط.

ويقال في اسمها أيضاً دَخْدَنوس بدالين كما ذكر في اللسان والقاموس.

وهو مركب من كلمتين دُخْتْ أي البنت ويقال أيضاً دختر. ونُوش وهو المادة الأصلية من المصدر نُوشِيدَنْ وهو الهَنَاء.

* * *

(٢٤٥) الدِّرْياق: لغة في التِّرْياق. وهو روميّ معرب. قال الراجز:

رِيـقِي ودِرْيـاقـي شِفَـاءُ الـسُّـمِّ

---

(٢٤٥) فيه لغات: تِرْيَاق وطِرياق ودِرياق. قال الفيومي: يجوز إبدال التاء دالاً وطاء مهملتين لتقارب المخارج. ودِرّاق بتشديد الراء أيضاً لغة

(اللسان / درق) وكذلك طِرّاق ذكرها المؤلف وصاحب القاموس. كلها بالكسر وحكى الهجري دَرْياق بالفتح (اللسان / درق).

وهو دواء لدفع السم وربما سميت الخمر درياقا. قال الجوهري: العرب تسمي الخمر ترياقاً وتِرْيَاقَةً لأنها تُذْهِبُ الهَمَّ.

لم يشر ابن دريد (٣٨٧/٣) إلى تعريبه. ونقل الفيومي قولاً إنه مأخوذ من الريق، والتاء زائدة ووزنه تِفعال لما فيه من ريق الحيات. ثم قال: وهذا يقتضي أن يكون عربياً. اهـ. وهذا القول ليس بشيء.

قال الجوهري إنه فارسي معرب وقال صاحب القاموس: يوناني وقال الفيومي: رومي. قال عبدالرحيم: وهو يوناني وأصله θηριακή (ثيرياكا) ومعناه دواء لعلاج الملدوغ وهو مأخوذ من θηρίον وهو ما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها (مفاتيح العلوم ١٧٥).

أما ما قيل إنه سمي بذلك لدخول لحوم الأفاعي في تركيبه فليس بصحيح (انظر القاموس واللسان / ترق).

ومن اللفظ نفسه ترياك بالفارسية و theriaca و treacle بالإنكليزية. وقد تغيرت دلالة treacle بمرور الزمن.

* * *

(٢٤٦) الدِّرْيَاقَةُ: الخمر. قال حسان:

من خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُها ... دِرياقةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

وقال ابن مقبل:

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ دِرياقة ... مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ

(٢٤٦) انظر ما مضى في مادة درياق.

قال آبن دريد (٣٨٧/٣): «وربما سُمِّيت الخمر دِرْياقاً، وأراد حسان بن ثابت بقوله الدرياق الخمر».

* * *

(٢٤٧) قال آبن دريد: وعرب الشام يسمون الخَوْخَ الدُّرَاقِنَ. وهو معرب. سرياني أو رومي.

---

(٢٤٧) قول آبن دريد في ٥٠٣/٣. وذكره أيضاً في ٣٣٤/٣ و٣٩٦. وهو بتخفيف الراء وتشديدها كما في القاموس.

أصله ܕܘܪܩܢܐ (داورقينا) بالسريانية. وهو مأخوذ من δωράκινον باليونانية. ومنه duracinum باللاتينية. (انظر المعجم اليوناني).

* * *

(٢٤٨) والدَبْـج: النَقْش، أعجمي مأخوذ من الديباج.

---

(٢٤٨) هذه عبارة الجمهرة (٢٠٧/١) مع آختلاف يسير. وعبارتها: الدبج النقش أصله فارسي معرب. مأخوذ من الديباج.

في اللسان الدَبْجُ: النقش والتزيين فارسي معرب. والديباج مشتق من ذلك اهـ. قال عبدالرحيم: الصواب عكس ما قال. فالدبج مأخوذ من الديباج كما قال آبن دريد. وقال الفيومي: الديباج... معرب ثم كثر حتى آشتقت العرب منه فقالوا: دَبَجَ الغيث الأرض دَبْجاً ـ من باب ضرب ـ إذا سقاها وأنبت أزهاراً مختلفة لأنه عندهم آسم للمنقش.

هذا وقالوا إن الدِّبِّج مشتق من الديباج. يقال: ما بالدار دِبِّيج أي ما بها أحد. قال آبن جني: هو فِعِّيل من لفظ الدِّيباج ومعناه، وذلك أن الناس هم الذين يَشُون الأرض وبهم تَحْسُنُ وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل! (اللسان).

إني أرى أن هذه الكلمة لا صلة لها بالديباج. ذكر الجوهري أن أبا عبيدة شك في الجيم والحاء وحكى الفراء عن أبـي العباس أن الحاء أفصح اللغتين (اللسان). وقال الجوهري: سألت عنه بالبادية جماعة من الأعراب فقالوا: «ما بالدار دِبِّـيّ» وما زادوني على ذلك. ونقل آبن منظور قول أبـي منصور إن الجيم في دبيج مبدلة من الياء في دِبِّـيّ كما قالوا صيصي وصِيصِـج ومُرّيّ ومرج ومثله كثير. ونقل الجوهري قول ابن السكيت (دبب) إنه من دببت أي ليس فيها من يدب اه. قال عبدالرحيم: هذا الذي أراه صحيحاً.

* * *

(٢٤٩) الليث: الدِّخْرِيص: من الأرض والثوب والدّرع، والتَخْرِيص لغة فيه.

عمرو عن أبيه: واحد الدَّخارِيص دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ.

وقال غير واحد من اللغويين: الدِّخريص أصله فارسي. وهو عند العرب البَنِيقَةُ واللِّبِنَةُ.

وقد تكلمت به العرب. قال الأعشى:

قَــوافِـيَ أمثــالاً يُــوَسِّـعْنَ جِـلْدَهُ كمازِدْتَفيعَرْضِ القَمِيصِ الدَّخارِصَا

قال الأصمعي: الدِّخـرصة أيضـاً عُنَيقٌ يخرج من البحـر والجمـع دخاريصُ. ويقال: خَرِيص من البحر أيضاً.

(٢٤٩) هذه العبارة إلى قوله: «وهو عند العرب البنيقة واللبنة» من التهذيب (٧/٦٥٥) مع آختلاف يسير. ذكره آبن دريد في ٣/٣٣٠ وقال: إنه فارسي معرب. وقال في ٣٢٣/١ في ترجمة البَنِيقة: وبنيقة القميص التي تسمى التخارص والدخاريص بالدال والواحدة دِخرصة، والجمع بَنِيق وبَنَائِق فارسي معرب.

وفي اللسان: الدِّخرصة الجماعة، والدخرصة والدخريص: عُنَيق يخرج من الأرض أو البحر. الليث: الدخريص من الثوب والأرض والدرع التيريز والتِّخريص لغة فيه. أبو عمرو: واحد الدخاريص دِخْرص ودِخْرصة. والدخرصة والدخريص من القميص، والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه. وأنشد آبن بري للأعشى: «كما زدت في عرض القميص الدخارصا». قال أبو منصور: سمعت من غير واحد من اللغويين الدخرص معرب أصله فارسي وهو عند العرب البَنِيقة واللَّبِنَة والسُّبْجَة والسُّعَيْدة، عن آبن الأعرابي وأبي عبيد. اهـ. وهذا الكلام أوضح من كلام المؤلف هنا.

يقول أبو عمرو: إن الدخريص: ما يوصل به البدن ليوسعه. وواضح أن المراد بالبدن هنا هو الجبة وليس البدن الذي هو بمعنى الجسم. وورد البدن في الحديث بمعنى الجبة كما ذكر في اللسان.

وكذلك البَنِيقة هي: «كل رقعة تزاد في ثوب أو دَلْوٍ ليتسع» (اللسان / بنق). وذُكِرَ لها معانٍ أخرى منها: طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله، أي الجِرِبّان (اللسان).

واللَّبِنة رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة (اللسان / لبن).

والكلمة الفارسية تيريز وتريز (بدون الياء الأولى)، معناه: رقعة مثلثة تكون على جانبي القميص.

هذا والغريب أن الدخريص والخريص يتفقان في المعنى الذي يتعلق بالبحر. ففي اللسان / خرص: خريص البحر خليج منه. وقيل: خريص البحر والنهر: ناحيتهما أو جانبهما... والخريص: جزيرة البحر.

لعلّ الخريص مُقْتَطَعٌ من الدخريص.

* * *

(٢٥٠) الدِّنْـحُ: عيد من أعياد النصارى. وليست عربية. وهي معربة وقد تكلمت به العرب.

---

(٢٥٠) في الجمهرة (١٢٦/٢): «الدِّنح لا أحسبها عربية صحيحة، وهو عيد من أعياد النصارى وقد تكلمت به العرب وعرفته».

وهو في السادس من كانون الآخر (الآثار الباقية للبيروني ٢٩٢ ــ ٢٩٣) وقبط مصر يسمونه الغطاس.

وهو سرياني وأصله ܕܢܚܐ (دنحا) وأصل معناه الظهور والتجلي وهو مشتق من ܕܢܚ، أي طلع (الكوكب).

* * *

(٢٥١) قال ابن دريد: فأما الدَّرْش فلا أحسبه عربياً صحيحاً وهو فارسي معرب. ومنه اشتقاق الأديم الدَّارش.

---

(٢٥١) الجمهرة (٢٤٦/٢). وقال في ٤٢٢/٣: اليَرَنْـدَج: صِبغ أسود. وقال أبو حاتم: هو الذي يسمى الدارش.

وفي اللسان (ردج): قال اللحياني: اليرندج والأرندج: الدارش بعينه. قال: وقال بعضُهم: هو جلد غير الدارش. اهـ. وفي ترجمة (درش): الدارش: جلد أسود.

وفي الصحاح: الدارش: جلد معروف.

الأرندج أصل معناه: جلد أسود. وأطلقته العرب أيضاً على الصبغ الأسود الذي تسود به الجلود.

ويفهم من كلام اللغويين أن الدارش يطابق الأرندج بالمعنيين.

قال ابن دريد إنه فارسي معرب ولا يوجد بالفارسية هذا اللفظ بهذا المعنى.

* * *

(٢٥٢) الليث: الـدَّاشَنُ: معرب، وليس من كـلام الباديـة. وقال النضر: الدَّاشَنُ: الدَّسْتَارَان.

---

(٢٥٢) هذه العبارة من التهـذيب (٣٢٢/١١) بآختصـار. وعبارتـه بتمامها: قال الليث: داشن معرب من الدشن وهو كلام عراقي ليس من كلام البادية. وقال ابن شميل: الداشن والبركة كلاهما الدستاران، يقال بـركة الطحان.

وفي اللسان: كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يلبس أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا آستعملت...

نجد بالفارسية الكلمات الثلاث: دشن وداشن ودستاران باختلاف في معانيها. أما دَشْنْ فمعناه: أول صفقة للتاجر أو أول عمل يقوم به صاحب مهنة أو صنعة ويتيمن به. ويسمى أيضاً دست‌فال ودست‌لاف.

أما دستاران فهو أجرة تدفع للعامل قبل القيام بالعمل. ويطلق أيضاً على ما يهدي التلميذ إلى أستاذه كما يطلق على ما يهدى إلى من يأتي ببشارة.

أما دَاشَنْ فمعناه العطية والأجرة وما يتصدق به المجوس في أيام

أعيادهم وهو مشتق من دادن، أي العطاء ومنه ܕܘܢܐ بالسريانية (فوللرس).

فيتضح من هذا أن الداشن بمعنى الثوب الجديد الذي لم يلبس والدار الجديدة لم تسكن معرب دشن؛ وهو أول صفقة للتاجر. . . إلخ. ومن هذا تطور معنى: الشيء الجديد الذي لم يستعمل بعد.

والتدشين مأخوذ من هذا وهو كما يبدو تعبير حديث. يقال: دَشَّنَ الثوب، أي لبسه لأول مرة. ودشن المعبد، أي صلى فيه القسيس وباركه قبل أن يصلي فيه أحد (وهو تعبير مسيحي). ودشّن السفينة، أي أنزلها في البحر لأول مرة بعد بنائها.

هـذا وفي القاموس: دَشَنَ، أي أعطى وتَـدَشَّن، أي أخذ. قـال عبدالرحيم: كأنه مأخوذ من داشن بالفارسية بمعنى العطية والأجرة.

* * *

(٢٥٣) والدَوْرَقُ: أعجمي معرب.

---

(٢٥٣) في الجمهرة (٢/٢٥٢): فأما الدورق المستعمـل فأعجمي معرب. وفي التهذيب (٩/٣٠): الدورق: مكيال لما يشرب، وهو معرب. في الصحاح: مكيال للشراب، وأراه فارسياً معرباً. وفي اللسان: مقدار لما يشرب يكتال به، فارسي.

هـذا وقد فسر الفيروزابادي الدردق بالمكيال للشراب، والدورق بالجرة ذات العروة. وهذا خطأ كما نبه عليه الزبيدي. فالمعنيان للدورق.

وهو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة دُوْرَهْ وهو بضم الأول يعني جرة صغيرة، وبفتحه يفيد معنى مكيال للشراب. ويكون بالفهلوية دورك وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

ويطلق الدورق الآن في الحجاز على جرة ذات عروة.

* * *

(٢٥٤) وأُخْبِرْتُ عن أبي رِزْمَةَ عن أبي سعيد عن آبن دريد قال: الدَّانِقُ معرب، بكسر النون وهو الأفصح الأعلى. قال الشاعر:

يا قومِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ   القاتلِ المرءَ على الدَّانِقِ
لما رأى مِيزانَه شائِلاً   وَجَاهُ بَيْنَ الجِيدِ والعَاتِقِ

أُخْبِرت عن أبي عبيدة قال: كان رجل من بني قيس بن ثعلبةَ بالبصرة، وكان جَلْداً، فجاء إلى بقّال، فاسترجع البقال في الوزن فوجأه بين جيده وعاتقه وَجْأَةً فقتله، فحُمِلَتْ دِيَةُ الرجل على عَاقِلَتِهِ. فقال رجل منهم هذا الشعر. وبعده:

فخر من وَجْأَتِه مَيِّتاً   كأنما دُهْدِهَ مِنْ حَالِقِ
فَبَعْضَ هذا الوَجْءِ يا عَجْرَدُ   ماذا عَلَى قَومِك بالرَّافِقِ

---

(٢٥٤) كلام آبن دريد في ٢/٢٩٤ مع آختلاف بسيط. غير أن فيها: «معروف» بدلاً من: «معرب».

ذكرت المعاجم لغة أخرى فيه وهي داناق بإشباع الفتحة مثل الدرهم والدرهام (الصحاح).

قال الفيومي: هو سُدس درهم. وهوعند اليونان حبتا خرنوب لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب. والدانق الإسلامي حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب، فإن الدرهم الإسلامي ست عشرة حبة خرنوب. اهـ.

والغريب أن المعاجم لم تشر إلى عُجمته ما عدا المصباح.

هو بالفارسية دانك بسكون النون وفتحها، وبالفهلوية dang وبالفارسية القديمة danaxe وهو ذو صلة بدانك بمعنى الحبة (راجع البرهان).

* * *

(٢٥٥) والدُّهْقَان: فارسي معرب. قال أبو عبيدة: يقال: دِهقان ودُهقان لغتان. والجمع دَهَاقِينُ. وقد مضى الشاهد عليه في باب الجيم.

فأما الدِّهقان في بيت الأعشى يصف الثور:

فظلّ يغشَى لِوَى الدِّهقان منصلتاً ... كالفارسيِّ تَمَشَّى وهو مُنْتَطِقُ

فعربي. وهو اسم واد. ويقال: رملٌ من الرمل عظيمٌ.

---

(٢٥٥) قول أبي عبيدة في كسر الدال وضمها ذكره ابن دريد أيضاً في (٢/٢٩٥) ويجمع أيضاً على دَهَاقِنَةٍ (اللسان والقاموس).

ومن معانيه: رئيس القرية والتاجر (المصباح) وزعيم فلاحي العجم ورئيس الإقليم (القاموس).

وأطلقوه أيضاً على القويّ على التصرف مع حدّة (اللسان) وعلى من له مال وعقار. وهذان المعنيان متفرعان من المعاني السابقة.

والتَدَهْقُن: التكيس (اللسان) وكثرة المال (المصباح). والدَهْقَنَةُ مصدر دُهْقِنَ الرجل، أي جُعِلَ دهقاناً.

وتسُبُّ به العرب لكون الدهاقنة من العجم. قال الخفاجي (١٢٥): ولذلك (أي لكونهم من العجم) تَسُبُّ به العرب. وفي اللسان: الدهقنة الاسم من الدهقان وهو نَبْزٌ.

هو فارسي. قال الخفاجي إن أصله دهخان، أي رئيس القرية. والصحيح أن أصله بالفارسية الحديثة دهقان، وبالفهلوية dehikan وهو مركب من ده، أي القرية وكان لاحقة بمعنى صاحب. ومعناه المزارع. ومنه ܕܗܩܢܐ بالسريانية ومعناه العمدة.

* * *

(٢٥٦) فأما الدِّفْتَر فعربي صحيح. لا خلاف في ذلك. قال ابن الأنباري: ولا يُعْرَف له آشتقاق.

---

(٢٥٦) الدفتر جريدة الحساب. وكسر الدال لغة كما في اللسان والمصباح. والتَفْتر بالتاء لغة بني أسد كما في التكملة، وذكره أيضاً صاحب القاموس والفيومي.

لم يشر أحد من اللغويين إلى عُجْمته. نقل الجواليقي قول آبن الأنباري إنه لا يعرف له آشتقاق وعزا الفيومي هذا القول إلى ابن دريد، وقال الخفاجي (١١٩): عربي صحيح وإن لم يعرف آشتقاقه. وقال الفيومي: هو عربي.

والمرجح أنه يوناني معرب. وأصله διφθέρα (دِفثرا) ومعناه الجلد، ومنه بالسريانية ܕܝܦܬܪܐ وله معنيان: الجلد والدفتر. ومنه أيضاً diphtheria بالإنكليزية للخُناق، وسمي هكذا لأن ممر الهواء في المصاب يغطيه غشاء مثل الجلد.

هذا ويرى بعض العلماء أنه لفظ فينيقي وذكره المؤرخ اليوناني هيرودوتس من ضمن الكلمات الفينيقية التي دخلت اليونانية. (راجع: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية).

* * *

(٢٥٧) قال أبو حاتم: وَدارِين: موضِع في البحرين تَرْسِي إليه السفن، ويكون فيها المِسْك. قال الأصمعي: زعموا إن كسرى قال: ما هذه القرية؟ متى كانت؟ فلم يجد من يخبره. فقال: دارين، أي عتيقة. وقد تكلموا بها كثيراً. قال الشاعر:

ويَخْرُجْنَ من دَارِينَ بُجْر الحَقَائِب

---

(٢٥٧) في الصحاح: دَارِينُ: آسم فُرْضَةٍ بالبحرين ينسب إليها المسك ويقال مسك دارين، والنسبة إليها: داريّ. قال الفرزدق:

كأنّ تريكة من ماء مُزْنٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وَدارِيَّ الذَّكِيِّ من المدام

وفي التهذيب (١٤/١٥٤): الداريّ: العطار. يقال إنه منسوب إلى دارين.

في معجم البلدان: فُرضة بالبحرين يُجْلب إليها المسك من الهند. ثم ذكر قصة آقتحام المسلمين إلى دارين مع العلاء بن الحضرمي، وقال: هذه صفة أوال أشهر مدن البحرين اليوم، ولعل آسمها أوال ودارين، واللَّه أعلم. فتحت في أيام أبي بكر رضي اللَّه عنه سنة ١٢هـ.

* * *

(٢٥٨) والدُوَاجُ، قال أبو حاتم: حدثني من سمع يونس يقول: هو الدُّواج بالتخفيف، الذي تقول له العامة دُوّاج بالتشديد. قال أبو حاتم: وهو فارسي معرب.

---

(٢٥٨) ضبط في الجمهرة (٣/٢٢٢) واللسان بالقلم بالتشديد. وفي القاموس: كرمان وغُرَاب.

قال آبن دريد: «أحسبه أعجمياً معرباً»، ولم يفسره. وقال صاحب اللسان: ضرب من الثياب. وقال صاحب القاموس: اللحاف الذي يلبس.

هو فارسي وأصله دَواج بفتح الدال وتخفيف الواو. ومعناه اللحاف.

* * *

(٢٥٩) دَهْلَكُ: اسم موضع: أعجمي معرب.

---

(٢٥٩) في الجمهرة (٢/٣٣٦)، وذكر في اللسان والقاموس.

قال ياقوت: دهلك آسم أعجمي معرب، ويقال له دهيك أيضاً وهي جزيرة في بحر اليمن، وهو مَرْسىً بين بلاد اليمن والحبشة. كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها. وقال أبو المقدام:

ولو أصبحت خلفَ الثريـا لزرتهـا
بنفسي، ولـو كان بـدهلك دُورُها

هي مجموعة من الجزر وكانت معروفة عند قدماء الأوروبيين باسم Elaea أو Aliaeu (دائرة المعارف الإسلامية).

ولا يعرف أصل كلمة دهلك.

* * *

(٢٦٠) دِمَشْقُ أعجمي معرب. وقد جاء في أشعار العـرب. قال الشاعر:

قـطعتَ الـدهـر كـالسَّـدِمِ المُعَنَّى ... تُـهـدِّرُ في دِمَـشْقَ ومـا تَـرِيـمُ

---

(٢٦٠) في التهذيب (٩/٣٧٨): قال عمرو آبن أبـي عمرو عن أبيه: الدمشق الناقة السريعة. وآسم المدينة من هذا أخذ. وفي القاموس: سميت ببانيها دمشاق بن كنعان أو دامشقيوس.

هو اسم قديم جداً. جاء في دائرة المعارف الإسلامية: ورد في قائمة تحتمس: تمسقو. وفي الأشورية: دمشقي تمشكي، وفي العبرية דַּמֶּשֶׂק ويظهر الاسم في العهد القديم... متصلاً بقصة إبراهيم في سفر التكوين ١٤/١٥. اهـ.

* * *

(٢٦١) دِرْهَمٌ: معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً إذ لم يعرفوا غيره. وألحقوه بهِجْرَع. قال الشاعر:

وفي كـل أسـواق العـراق إتَـاوَةٌ وفي كل ما باع آمرؤ مَكْسُ دِرْهَمٍ

---

(٢٦١) ذكر ابن دريد (٣/٣٦٨) أنه معرب. وقال الجوهري: فارسي معرب وكسر الهاء لغة، وربما قالوا: درهام. قال الشاعر:

لـو أن عـنـدي مـائتي دِرْهَـامِ
لـجـاز في آفـاقـهـا خـاتـامي

وفي اللسان: الدرهَم والدرهِم لغتان فارسي معرب، ملحق ببناء كلامهم، فدرهم كهجرع ودرهم كهِجفِرِد...

هو أصلاً من اليونانية δραχμή (دْرَخْمي). قال الأب أنِسْتَاس الكرملي في النقود العربية (٢٤): وكان في أصل وضعه وَزْناً ثِقْله خمسون دانقاً وبه سميت القطعة من الفضة لأن وزنها كان درهماً من الفضة كما أن الدينار مثقال من الذهب. وقد آختلفت قيمة الدرهم باختلاف الأزمان والبلدان. اهـ.

وهو بالفارسية الحديثة درم وبالفهلوية diram (درم) و diraxm (دِرَخْمْ) و dirham (درهم). ويبدو أنه دخل في العربية من الفهلوية وعرِّب من الصيغة الأخيرة.

* * *

(٢٦٢) ويقال: يَوْمٌ دَامُوقٌ إذا كان ذا عَكّةٍ وحَرٍّ. قال أبو بكر: قال أبو حاتم: هو فارسي معرب. لأن الدمه: النفَس فهو (دَمَهْ كِر)، أي يأخذ النفس، فقالوا: دَامُوق.

---

(٢٦٢) قول ابن دريد في ٣/٣٩٠. وفيه: «ذا وعكة» بدل: «عكة» وكذلك في اللسان والمخصّص (٧١/٩) ومعناهما واحد، وهو: سكون الريح وشدة الحر (القاموس).

لم تذكر هذه الكلمة في التهذيب (٤٤/٩) ولا في الصحاح.

إني لا أطمئن إلى ما قاله أبو حاتم في أصل هذه الكلمة فإن (دمه كير) لا يمكن أن يصبح «داموق» بعد التعريب.

ويفترض صاحب الكلمات الفارسية في اللغة العربية (٢٣٣) صيغة «دموك» ولكن لا وجود لها بالفارسية.

وقال أدي شير (٦٦) إن أصله: دمكاه ومعناه الأتون وكور الحداد. اهـ. وهذا أقرب إلى الصواب. غير أنني أرى أن أصله دمكه وهو مختزل من دمكاه بحذف الألف وعرب بهذا المعنى بصورة دَمَقَة (القاموس).

ومن المعقول أن يُشبَّه يوم شديد الحرارة بأتون الحمام.

هذا وقد ذكرت المعاجم أن «الدَمَق» أيضاً فارسي معرب، فقال الجوهري: الدمق بالتحريك: ثلج وريح، فارسي معرب، وفي اللسان: «الدمق: الثلج مع الريح يَغْشى الإنسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه، فارسي معرب». وفي اللسان أنه معرب دمه. وهو صحيح فإنه بالفارسية الحديثة دمه بمعنى: برد وثلج وريح، وتكون صيغتها الفهلوية دمك بالكاف ومنها عرّب.

* * *

(٢٦٣) دَاوُدُ أعجمي.

---

(٢٦٣) قال الجوهري: آسم أعجمي لا يُهْمَزُ.

وهو بالعبرية דָּוִד ، דָּוִיד داوِد، داوِيد. وبالسريانية ܕܘܝܕ ، ܕܘܝܕ (دويد، داويد)، وباليونانية Δαυέιδ وقد ضمت الواو عند التعريب. ومعناه بالعبرية الحبيب.

* * *

(٢٦٤) والدِّرَفْسُ: الراية. فارسي معرب.

---

(٢٦٤) في التهذيب (١٣/١٤٩): قال شمر أيضاً: الدِّرَفْسُ العَلَم الكبير. وأنشد قول آبن قيس الرقيات:

تكنّه خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ من الشَّمْـ ـس كـليـث يُـفَـرِّجُ الأَجَمَـا

وفي القاموس: الدرفس: العلم الكبير.

وذكر الصغاني فعلاً مشتقاً منه وقال: دَرْفَسَ إذا حمل العلم الكبير وإذا ركب الدرفس من الإبل. ونقله صاحب القاموس أيضاً.

لم تشر المعاجم إلى تعريبه والصحيح أنه فارسي معرب كما قال المؤلف.

أصله بالفارسية الحديثة درفش، وبالفهلوية **drafsh**، وبالأبستاقية **drafsha**، ومعناه الراية.

ومنه «درفش كابيان» بالفارسية وهو علم «كابي» وهو الرجل الذي خرج على الضحّاك وكان علَم كابي من جلد دُبٍّ ويقال من جلد أسد وكان يتيمن

به ملوك الفرس فغشوه بالذهب ورصَّعوه بالجواهر الثمينة (مفاتيح العلوم ١١٥ والآثار الباقية ٢٢٢).

هذا وأما الدرفس بمعنى البعير العظيم فعربي.

* * *

(٢٦٥) ولا «دَهْلَ» بالنبطية، معناها: لا تَخَفْ. وقد جاء في شعر بشّار وهو قوله:

فَقُلْتُ له لا دَهْلَ مِنْ قَمْلَ بعدما رَمَى نَيْفَقَ التُّبَّانِ مِنْهُ بعاذِرِ

قال الأزهري: وليس «لا دهل ولا قمل» من كلام العرب. إنما هو من كلام النبط يسمون الجمل قمل. وقال ابن دريد: الدهل كلمة عبرانية وقد استعملها العرب. كأنّها تأمر بالرفق والسكون.

---

(٢٦٥) قول الأزهري في التهذيب (٦/ ٢٠٠) وتمام قوله: وإنما تهكم بالطِّرِمّاح وجعله نبطيَّ النسب ونفاه عن طيء. وفي التهذيب «ملا» بدل «رمي» في شعر بشار.

وقول ابن دريد في ٢/ ٣٠٠.

دهل بالسريانية ܕܚܠܐ (دحلا) أي الخوف. وقمل ܓܡܠܐ (كملا) أي الجمل. و ܠܐ (لا) أي لا.

والجملة كلها: ܠܐ ܕܚܠܐ ܡܢ ܓܡܠܐ .

* * *

(٢٦٦) والدَّسْكَرَةُ: بناء شِبْهُ قَصْرٍ حوله بيوت. والجَمِيع الدَّساكر تكون للملوك. وهو معرب.

(٢٦٦) في الجمهرة (٣/٣٣): الدسكرة ليس بعربي محض اهـ. ومن معانيها القرية والصومعة والأرض المستوية، وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي (القاموس).

والدسكرة أيضاً اسم عدة مواضع: قرية من نهر الملك، قرية في طريق خراسان من أعمال بغداد، قرية من خوزستان (التكملة). هو فارسي دسكره ومنه ܕܣܩܪܬܐ (دسقرتا) بالسريانية ومعناه قرية عظيمة.

* * *

(٢٦٧) ودَاهِرُ: آسم ملك الدَيْبُل أعجمي. وقد أتى به جرير في شعره، فقال يمدح الوليد بن عبدالملك:

وأرضَ هِرَقْلَ قد قَهَرْتَ ودَاهِرَا ... ويَسْعَى لكم من آل كِسْرَى النَّواصِفُ

وكان قتله محمد بن القاسم الثقفي آبن عم الحجاج، واستباح الديبل وافتتح من الديبل إلى المُولْتانِ. والنَّواصِفُ: الخَدَمُ.

(٢٦٧) الديبُل اسم مدينة في السِّند على الساحل. أصل اللفظ باللغة السندية ديبَل وديوَل بفتح الثالث.

* * *

(٢٦٨) والدِّمَقْسُ: القز الأبيض وما يجري مجراه في البياض والنعومة، أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً قال آمرؤ القيس:

فَظَلَّ العَذارى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها ... وَشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

ويقال: مِدَقْسٌ على القلب.

(٢٦٨) فيه لُغات: دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ ومِدَقْسٌ ودِمَقْصٌ (التهذيب ٩/٣٩٢) ودِمْقَاس (القاموس). وثوب مُدَمْقَسٌ أي منسوج به (القاموس). دِمَقْس ومقلوباته على وزن هِزَبْر.

هو من μέταξα (مِتَكْسا) باليونانية ومعناه القزّ. قيل بعد التعريب مِدَقْس. ونتجت اللغات الأخرى بالقلب المكاني. ومن الكلمة اليونانية نفسها ܡܛܟܣܐ بالسريانية.

* * *

(٢٦٩) وفي الحديث: أنه مر على أصحاب الدِّرْكِلَةِ. قال آبن دريد: الدِّرْكِلَةُ: لعبة للصبيان، وأحسبها حبشية.

---

(٢٦٩) الجمهرة (٣/٣٣٤). قال آبن الأثير: هذا الحرف بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الربحلة.

ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها. ويروى بالقاف عوض الكاف. الدرقلة بالقاف ذكره الأزهري (١٠/٤٣٩): قال شمر: وقال محمد آبن إسحاق: قدم فتية من الحبشة على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُدَرْقِلُون. قال: الدرقلة: الرقص.

كما ذكرها صاحب اللسان وصاحب القاموس ونظّره صاحب القاموس بسبحلة وقال الزبيدي: ويقال كشرذمة. غير أنه مضبوط في التهذيب بفتح الدال والقاف على أنه مصدر. وذكره صاحب اللسان بالضبطين وقال: الدَّرْقَلَةُ: الرقص والدِّرَقْلَةُ: اللعبة للعجم معربة.

لم أقف على أصله.

* * *

(٢٧٠) وفي الحديث أيضاً في المَبْعَث: فجاء الملك بسكين دَرَهْرَهَةٍ. قال آبن الأعرابي: هي المعوجة الرأس التي تسميها العوام المِنْجَل. وأصلها من كلام الفرس: دَرَهْ فعربته العرب وزادت عليه حروفاً من جنسها، وهم يفعلون ذلك كما قالوا للقواس مُقَمْجِرٌ وللحَمَل بَرَقٌ وبَذَجٌ.

(٢٧٠) لم يذكرها ٱبن دريد ولا الجوهري ولا الفيروزابادي ولا الأزهري[١]. أما ٱبن منظور فذكرها كما ذكر قول ٱبن الأعرابي وزاد: وفي رواية: البرهرهة بالباء.

وقال في ترجمة البرهرهة: وفي حديث المبعث: فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة. قيل: هي سكينة بيضاء جديدة (كذا ولعل الصواب: حديدة) صافية من قولهم: امرأة برهرهة كأنها تُرعدَ رطوبة. وروي: رهرهة أي رحرحة: واسعة. قال ٱبن الأثير: قال الخطابي: قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته. ثم اختار أنها سكين..

وقال في الرهرهة: وفي حديث المبعث: فشق عن قلبه صلى اللّٰه عليه وسلم وجيء بطست رهرهة. قال القتيبي: سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه. قال: وأظنه بطست رَحْرحة بالحاء وهي الواسعة. والعرب تقول: إناء رحرح ورحراح. فأبدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مدهت في مدحت وما شاكله في حروف كثيرة. قال أبو بكر بن الأنباري: هذا بعيد جداً لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي ٱستعملت العرب فيها ذلك، ولا يقاس عليها، لأن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء في قولهم رَحَلَ الرَحْلَ، وفي قوله عز وجل: «فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة». وليس هذا من كلام العرب وإنما هو درهرهة فأخطأ الراوي فأسقط الدال. يقال للكوكبة الوقادة تطلع من الأفق دارئة بنورها درهرهة كأنه أراد طستاً براقة مضيئة. وفي التهذيب[٢] طست رحرح ورهره ورحراح ورهراه إذا كان واسعاً قريب القعر.

---

(١) جاء في التهذيب (١٩٨/٦) درهرهة ولكن بمعنى آخر.

(٢) التهذيب ٤٣٥/٣.

قال ابن الأثير: وقيل: يجوز أن يكون من قولهم: جسم رهرهة أي أبيض من النعمة. يريد طستاً بيضاء متلألئة... انتهت عبارة اللسان / رهره.

ليس الحرف من الفارسية ولا يوجد فيها دره بمعنى السكين.

* * *

(٢٧١) والدُّرنوك وجمعه دَرَانِكُ يقال إن أصله غير عربي. وقد استعملوه قديماً وهو نحو من الطِّنْفَسَةِ والبِساط. قال الراجز:

أرسلت فيها قِطَماً لُكالكا — من الذُّريحيات جعداً آركا
يقصُر يمشي ويطول باركا — كأن فوق ظهره درانكا

اللُكالك: الكثير اللحم. وقيل: الدرانيك تكون ستوراً وفرشاً ويكون فيها الصفرة والخضرة. وقال الليث: الدرنوك: ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل. وبه شبه فروة البعير. وأنشد:

عن ذي درانيك ولِبْدٍ أهْدبا

---

(٢٧١) في الجمهرة (٣/٣٣٤) الدرنكة: الطنفسة والجمع الدرانك (ثم ذكر البيت الثاني من الرجز الذي ذكره المؤلف).

وذكر ابن منظور الدُرنوك والدِرْنِيك والدِرْنِك والدُرموك.

هو حبشي وأصله ደርሙክ (زخاو ص٣٤ من التعليقات).

* * *

(٢٧٢) والدُّرُوب: ليس أصلها عربياً. والعرب تستعملها في معنى الأبواب. ويقال لهذه المداخل الضيقة من بلاد الروم: دروب لأنها كالأبواب لما تُفْضي إليه. وقد استعملوا ذلك قديماً. قال امرؤ القيس:

بَكَى صَاحِبِي لَمّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَه — وأَيْقَنَ أَنّا لاَحِقَانِ بِقَيْصَرَا

(٢٧٢) قال آبن دريد (١/٢٤٣): الدَّرْبُ: الباب، عربي معروف. وفي التهذيب: قال الليث: الدرب: باب السكة الواسعة. والدرب: كل مدخل من مداخل الروم درب من دروبها[1] وقال الجوهري: الدرب معروف. وأصله المضيق في الجبل. وفي اللسان: هو أيضاً الباب الأكبر. . .

ويفهم من هذا أن الدرب أصل معناه الباب ثم أطلق بوجه خاص على مدخل من المداخل في الجبال التي تفضي إلى بلاد الروم. قال ياقوت (درب): وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب وإياه عنى امرؤ القيس بقوله: بكى صاحبي. . . الخ اهـ.

نص ابن دريد على عروبته غير أنه لم يُصِب في هذا وهو معرب وقد نص عليه الفيومي فقال: وليس أصله عربياً والعرب تستعمله في معنى الباب.

هو فارسي وقال أدي شير (٦١): الدرب باب السكة الواسع، وقيل: هو المضيق في الجبال. والمعنى الأخير صحيح لأنَّ الدرب تعريب «دربند» بحذف شطره الأخير وهو بمعناه.

قال عبد الرحيم: دربند ليس بمعنى المضيق في الجبال إنما من معانيه الأرض الواقعة بين دولتين.

وأرى أن أصله «در» بالفارسية ومعناه الباب وهو بالفارسية القديمة duvar وبالأبستاقية dvar (قارن द्वार بالسنسكريتية) ولفظ الدرب قد وقع فيه قلب مكاني فقدمت الراء على الفاء التي أصبحت باء. وقد حذف هذا الحرف في «در» بالفارسية الحديثة.

---

(١) في اللسان: قيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ منه.

واشتقوا منه فعلاً وقالوا: أدرب القوم إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم (الصحاح).

* * *

(٢٧٣) قال أبو حاتم: وأهل مكة يقولون للوَركِ من البِغَال دَرْكُونٌ والجمع دَرَاكِين. وهو فارسي معرب. دركون أي باب الاسْتِ.

---

(٢٧٣) لم ترد هذه الكلمة في غير هذا الكتاب. وهي مركبة من «در» أي الباب و«كُون» أي الاست. غير أنها لم ترد في المعاجم الفارسية بهذا التركيب.

* * *

(٢٧٤) دَرَابْجِرْدُ: آسم مدينة من مدن الأعاجم. قال أبو حاتم: وزعم الأصمعي أن الدَّرَاوَرْدِيّ الفقيه منسوب إلى درابجرد بالكسر قال: وكذا أنْشدنا أبو زيد عن المفضّل.

أَقَـاتِلِيَ الحَجَّـاجُ إن أنـا لَمْ أَزُرْ دَرَابَ وأَتْـرُكْ عِنـدَ هِنْـدٍ فُـؤَادِيَـا

قال أبو حاتم: الدَرَاوَدْرِيُّ منسوب على غير قياس. بل هو خطأ. وإنما الصواب دَرَابِـيّ أو جِرْدِيّ، أحدهما، ودَرَابِـيّ أجود.

---

(٢٧٤) قال ياقوت: كورة بفارس نفيسة عمرها دراب بن فـارس. معناه: دراب كرد. دراب: اسم رجل، وكِرد معناه: عمل. فعرب بنقل الكاف إلى الجيم.

وهناك موضع آخر بهذا الاسم. وهو محل من محال نيسابـور بالصحراء من أعلى البلد كما جاء في معجم البلدان.

* * *

(٢٧٥) والدِّيوَانُ بالكسر، قال الأصمعي: قال أبو عمرو: ودَيْـوان بالفتـح خطأ ولو جاز ذلك لقلت في الجمـع دياوين ولا يكون إلا دواوين. قال الأصمعي: وأصله فارسي. وإنما أراد: «ديبان» و«ديوان» أي الشياطين أي كتاب يُشْبِهُون الشياطين في نَفَاذهم. والديو هو الشيطان.

---

(٢٧٥) الديوان هو مجتمع الصحف (اللسـان). وقال ابن الأثيـر: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. وأول من دون الديوان عمر رضي اللّه عنه. وقال الخفاجي (١١٩) إنه يطلق على الدفتر وعلى محله وعلى الكتاب ويخص في العرف بما يكتب فيه الشعر.

أما ضبطه فقال ابن السكيت إنه بالكسر لا غير وقال الكسائي بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه (اللسان).

ويجمع على دواوين وعلى دياوين أيضاً (الجمهرة ٢٠٧/١ واللسان) فقول أبـي عمرو إنه لا يكون إلا دواوين ليس بصحيح.

وهو فارسي معرب نقله صاحب اللسان عن أبـي عبيدة أيضاً. أما قول الأصمعي في أصله فليس بصحيح. وذكره الزبيدي أيضاً فقال: ذكر غير واحد أنه إنما سمي به لأن كسرى لما آطلع على الكتاب ومعاملاتهم في سرعة قال هذا عمل ديوان أي هذا عمل الجن والألف والنون علامة الجمع عندهم فبقي هذا اللفظ هكذا.

ويرى المحققون أنه من dewan بالفهلوية وإن لم ترد هذه الصيغة في النصوص الفهلوية، وأنه ذو صلة بالكلمة الفارسية دبير بمعنى الكاتب وقد ورد في الفـارسية القـديمة dipi بمعنى الكتـابة والخط (قـارن بينه وبين lipi بالسنسكريتية بمعنى الكتابة). ومنه دبستان بمعنى الكُتّاب أي المدرسة.

كما يرى المحققون أن dipi بالفارسية القديمة مأخوذ من dub بالسومرية وهـو بمعنى اللوحة والكتـابة. راجـع دائرة المعـارف الإسلاميـة: ديوان؛ والبرهان / ديوان، دبير، دبستان.

* * *

(٢٧٦) الدِّهْلِيز: فارسي.

---

(٢٧٦) قال الجوهري: الدهليز بالكسر: ما بين الباب والدار. فارسي معرب والجمع دَهَالِيز. وفي المصباح: مدخل الدار. فارسي معرب.

هو بالفارسية دهليز.

* * *

(٢٧٧) وكذلك الدُهَانِجُ وهو البعير الفَالِجُ ذُو السَّنَامَيْنِ. قال العجّاج يشبه به أطراف الجبل في السراب:

كـأنّ رَعْنَ القُفِّ مِنْـهُ في الآلْ إذا بَـدا دَهْـانِجٌ ذو أعـدالْ

ويُرْوَى: كَأَنّما الأَرْعَنُ.

---

(٢٧٧) عبارة الجوهري نحوه وزاد: «فارسي معرب». الدُّهَانِجُ فيه لغات: الدهامج بالميم (التهذيب ٦/٥١١). والدَهْمَجُ والدَهْنَج (الجمهرة ٣/٣٢٣). والدَمْهَج والدُمَاهِجُ والدُنَاهِج (اللسان).

وآختلفوا أيضاً في معناه فقالوا هو البعير ذو السنامين والبعير الذي يقارب الخطو ويسرع (التهذيب) والعظيم الخلق من كل شيء (الجمهرة).

لم ينص على تعريبه إلا الجوهري والذي أوقعه في الوهم هو أن الدَّهْنَج بمعنى نوع من الجوهر فارسي معرب. وأصله بالفارسية الحديثة دَهْنَه وفيه لغة أخرى دَهَانَهْ فيكون المعرب منه الدَّهَانج. ويبدو أنه عرب بهذه الصيغة أيضاً

بدليل أن الدَهْنَج قد تُفْتَح هاؤه كما في التكملة والقاموس، فيكون الدَهَنج. وهذا لا وجه له إلا أن يكون من دَهَانَج بحذف الألف.

فالدَهَانج والدَهْنَج بمعنى الجوهر معربان. أما بمعنى البعير فعربي.

هذا وفسر الجوهري الدهنج بأنه جوهر كالزمرد. ونقل الأزهري (٦/٥١١) قول الليث إنه حصاً أخضر يُحكّ منه الفصوص. قال عبدالرحيم: وهو الذي يسمى بالإنكليزية malachite وهو كربونات النحاس.

* * *

(٢٧٨) قال أبو زيد: الدَّوْق: اللَّبَنُ الكثير. قال أبو حاتم: لعله فارسي معرب، يريد الدُّوغَ.

---

(٢٧٨) لم يرد هذا اللفظ في المعاجم. أما الدوغ فمعروف ذكره الصغاني وغيره ففي التكملة: ذكر الأطباء في كتبهم الدُّوغ بالضم، وهو فارسي وعربيته المخيض. وذكر نحوه صاحب القاموس. وفي المصباح: الدُّوغ وزان قفل بغين معجمة: لبن ينزع زبده. وذكر دوزي: دوغباج وفسره بالمخيض.

قال عبد الرحيم: وهو بالفارسية دوغ بضمة غير مشبعة. أما الدوغباج فأصله بالفارسية الحديثة دوغبا وبالفهلوية دوغباك. وهو طبيخ يدخل فيه اللبن الحامض.

* * *

(٢٧٩) قال أبو بكر: فأما الدَّيُّوث فكلمة أحسبها عبرانية أو سريانية.

---

(٢٧٩) الجمهرة (٢/٣٨) وفي (٣/٣١٨): القُمعُوث قالوا الديوث ولا أحسبه عربياً محضاً وهو الذي يقود على أهله وحرمه. قال أبو بكر: وإن كان للديوث أصل في اللغة، لأنهم يقولون: ديّثه تدييثاً إذا ذلّله. وفي

التهذيب (١٥١/١٤): أبو العباس عن آبن الأعرابـي: الديوث والدَيْبُوث: القوّاد على أهله، والذي لا يغار على أهله ديوثٌ. والتدييث: القيادة. وجمل مُدَيّث ومُنَوَّق إذا ذُلِّل حتى ذهبت صُعُوبته. وطريق مديّث إذا سلك حتى وضح وآستبان. وذكر صاحب اللسان حروفاً كثيرة تدور معناها حول «التذليل» منها دَيَّث الأمر: لينه، وديث الطريق: وطأه، ديث الجلد في الدباغ، والرمح في الثقاف. دَيَّثَتِ المطارقُ الشيء أي لينته. وديثه الدهر أي حنكه ومنه ما جاء في حديث على: ودُيِّثَ بالصَّغار أي ذُلِّل. وفي حديث بعضهم: كان المكان كذا وكذا، فأتاه رجل فيه كالدِّياثة واللَّخْلَخَانِيّة. الدياثة: الالتواء في اللسان ولعله من التذليل والتليين (كما في النهاية واللسان).

ثم ذكر صاحب اللسان قولي آبن سيده وثعلب فيهما تصريح بأن الديوث من ديث. ففي المحكم: الديوث والديبوث: الذي يدخل الرجال على حرمته بحيث يراهم كأنه لين نفسه على ذلك وقـال ثعلب: هو الذي تؤتى أهله وهو يعلم، مشتق من ذلك. (أَنّث ثعلب الأهل على معنى المرأة).

وقال الفيومي: داث الشيء ديثاً: لاَنَ وسهل ويعدي بالتثقيل فيقال ديثه غيره ومنه آشتقاق الديوث.

والظاهر أنه عربـي.

* * *

بَابُ الـذال

(٢٨٠) قال بعضهم: الذَّمَاءُ فارسي معرب. هو بقية النَفَس وأصله دَمَارْ وليس للإنسان ذَمَاءٌ. والضَّبُّ أطول الحيوان ذَمَاءً.

---

(٢٨٠) في الجمهرة (٢٤٧/٣) الذمـاء باقي النفَس ممـدود. وفي التهذيب (٢٦/١٥): أبو عبيد: الذماء: بقية النفس. وقال أبو ذؤيب:

فـأَبَـدَّهُنَّ حتـوفُهنَّ فهـارِبٌ ... بِـذَمَائِـهِ أو بَـارِكٌ متجعجـعُ

قال: ويقال من الذماء: قد ذَمِيَ يَذْمَى إذا تحرك. والذماء الحركة.

وقال شمر: يقال: الضب أطول شيء ذماء. أبو نضر عن الأصمعي: ذَمَى العليل يَذْمِي ذَمْياً إذا أخذه النزع فطال عليه عَلَز الموت فيقال: ما أطول ذماءه...

وقال الجوهري: الذماء... بقية الروح في المذبوح يقال: الضب أطول شيء ذماء. وقد ذَمِيَ المذبوحُ يَذْمَى إذا تحرك.

قال الزبيدي: قال الميداني إن الذماء ما بين القتل وخروج النفس ولا ذماء للإنسان ويقال: هو شدة آنعقاد الحياة بعد الذبح.

لم يُشِر أحد من اللغويين إلى تعريبه غير المؤلف والخفاجي (١٣١) وقال الخفاجي إنه معرب دم.

قال عبد الرحيم: يجوز أن يكون هذا صحيحاً غير أن أصله الفارسي يكون حينئذٍ «دَمَا» وهو بمعنى «دم» أي النفس. وأستبعد أن يكون من «دمار» بالراء وهو أيضاً من «دم» وبمعناه.

* * *

بَابُ الـرّاء

(٢٨١) قال الليث: الرَّسَاطُونُ: شَراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل. قال الأزهري: الرساطون بلسان الروم، وليس بعربي.

---

(٢٨١) عبارة الأزهري في التهذيب (١٢/٣٢٦): وأهل الشام يسمون الخمر الرساطون، وسائر العرب لا يعرفونه. وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام. ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول: الرشاطون.

هو يوناني وأصله ῥοσᾶτον وهو نوع من الخمر. وهو دخيل في اليونانية من اللاتينية وأصله rosatum (المعجم اليوناني). ومنه vin rosat بالفرنسية. (فرائد اللغة ١/١٠٢).

فالأصل في الرساطون السين. وأما الرشاطون بالشين فهو إما لغة فيه، وإما تصحيف.

* * *

(٢٨٢) ابن قتيبة: الرَهْوَجُ: المَشْي السهل، وهو بالفارسية رَهْوَار أي هِمْلاج. وأنشد للعجاج:

مَيّـاحَـةً تَمِيـحُ مَشْيـاً رَهْـوجَـا

---

(٢٨٢) أدب الكاتب ٣٨٦.

في الجمهرة (٢/٤٢٢): الرهوج: ضرب من السير شبيه بالهمجلة.

قال عبد الرحمن: قال عمي: هذا غلط. الرهوج فارسي معرب. وليس من الرهو... وفي اللسان: مَشْيٌ رهوج: سهل لين اهـ.

رهوار بالفارسية دابة تمشي مشياً سهلاً. غير أن الرهوج ليس منه فيما أرى لأن الجيم لا تبدل من الراء. لعله من رُهُو وهو ضرب من السير ويكون بالفهلوية رهوك. وقول ابن منظور إن أصله بالفارسية رهوه يؤيد هذا الرأي.

* * *

(٢٨٣) والـرَّزْدَقُ: السطر الممـدود. وهو فـارسي معرب. وأصله بالفارسية رَسْتَهْ. قال رؤبة:

ضَــوَابِعاً نَــرْمِي بِهِنَّ الـرَّزْدَقَــا

وقال أوس:

تَضَمَّـنَهَــا وَهْــمٌ رَكُــوب كَــأَنَّــه إِذَا ضمَّ جَنْبَيْــهِ المَخَــارِمُ رَزْدَقُ

وَهْمٌ: طريقٌ واضـحٌ. ورَكوب: ذَلُول.

---

(٢٨٣) قال ابن دريد (٣/٥٠١): السطر من النخيل وغيره. وقال في (١/١٠١): صَفَّ القومُ صَفّاً إذا امتدوا رَزْدَقاً واحداً. وقال الجوهري السطر من النخل والصف من الناس.

قال الفيومي في ترجمة رُسْتاق: قال ابن فارس: الرزدق... ومنه الرُزْداق. وهذا يقتضي أنه عربـي. اهـ. وهذا خلط فالـرزدق لا صلة له بالرزداق.

أصله بالفارسية الحديثة «رَسْتَه» كما قال المؤلف ومن معانيه الصف ويكون بالفهلوية رستك rastak فعـرب بصورة رستق. قـال ابن السكيت

(التهذيب ٩/٣٩٤): كل صف رستق ورزدق اهـ. ورستق هو الأصل وعدّه الليث لغة العامة كما في اللسان. ثم جهرت السين فأصبح اللفظ رَزْتَق ثم جهرت التاء لمجاورتها للزاي فأصبح رزدق. (قارن: رزداق من رستاق).

* * *

(٢٨٤) وكان الفراء يقول: الرُسْدَاق: الرُسْتَاق. وهو معرب. ولا تقل: رُسْتاق. قال الراجز[1]:

....

(٢٨٤) فسر الجوهري الرساتيق بالسواد. وقال الثعالبي في فقه اللغة (٢٨): المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان. وقال ياقوت (١/٣٧): والذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والإستان.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة روستا ومعناه القرية، وبالفهلوية rostak (روستاك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب. حذفت منه الواو عند التعريب لالتقاء الساكنين. فالرستاق بالتاء هو الأصل. والرسداق والرزداق لغتان. ولا يجمع إلا رَسَاتِيقَ. فلا وجه لمنع الفراء الرستاق.

أما ما ذكر ياقوت أن الرستاق «مشتق من روذه فستا» فليس بصحيح.

* * *

---

(١) لم يذكر المؤلف الرجز. لعله أراد قول ابن ميادة ــ وهو في الصحاح:

هــلا اشــتــرَيــت حــنــطة بــالــرســتــاق
ســمــراء مــمــا درس ابــن مــخــراق

(٢٨٥) ورُومانِسُ: بالرومية.

---

(٢٨٥) قال ابن دريد (٥٠٢/٣) ومما أخذوه من الرومية: مارية وورومانس.

وفي القاموس: رُومانس بالضم وكسر النون أم المنذر الكلبي وأم النعمان بن المنذر فهما أخوان لأم.

وهو باللاتينية Romanus رومانُس بضم النون ومعناه «رومانيّ» وهو مذكر.

* * *

(٢٨٦) قال أبو بكر: وقول رُؤبة:

مُسَرْوَلٌ في آلِهِ مُرَوْبَنُ

ويروى مُرَبَّنٌ فإنما هو فارسي معرب. أراد الرابنان. وأحسبه الذي يُسَمَّى الران.

---

(٢٨٦) الجمهرة (٢٧٧/١) وفيها «الرانبان» بتقديم النون على الباء وهو تصحيف. وضبطه العلامة أحمد محمد شاكر بفتح النون، وهو بكسرها بصيغة المثنى وذكره ابن دريد مرفوعاً على الحكاية. ما هو الرابن إذن؟ قال صاحب القاموس في مادة ربن: «موضع الرابن منك هو موضع الران». وقال الزبيدي: «إن هذا عن ابن دريد». ولعله يشير إلى قول ابن دريد الذي نحن بصدده. وقال صاحب القاموس في مادة ربن: «الران كالخُف إلا أنه لا قدم له وهو أطول من الخف». وزاد الزبيدي: قال شيخنا ووجد بخط صاحب المصباح على هامشه: خرقة تُعمل كالخف محشوة قطناً تلبس تحته للبرد. قال السبكي: لم أره في كتب اللغة قال: وصرح غيره من الأثبات بمثله.

وكلام المصنف رحمه اللّٰه تعالى صريح في أنه عربي صحيح وهو من الغلط المحض. اهـ.

وخلاصة القول أن لفظ مربن في بيت رؤبة مأخوذ من الرابن. والرابن بمعنى الران وهو خرقة تعمل كالخف. غير أن هناك ثلاث مشاكل تحول دون قبول هذا الرأي.

المشكلة الأولى: أن الرابن بهذا المعنى الذي ذكره صاحب القاموس لم يذكره أحد غيره.

والمشكلة الثانية: إذا كان مُرَبّن من الرابن فكيف نعلل وجود الواو في «مروبن» وهو لغة فيه؟.

والمشكلة الثالثة: يقول ابن دريد إن الرابن بمعنى الران كلمة فارسية ولا يوجد في الفارسية مثل هذا اللفظ.

والذي في الفارسية رانين ومعناه سراويل. ويطلق أيضاً على نوع من الدرع تغطّي الفخذين. وهو مشتق من «ران» بمعنى الفخذ.

أرى أن لفظ «مربن» في بيت رؤبة تصحيف وصوابه «مرنّن» بالنون وهو من رانين. وقال صاحب البرهان إن «رانين» تقول له العرب «رانان» اهـ كأنهم ظنوا «رانين» مثنى في حالتي النصب والجر فقالوه بالألف ثم قالوا «ران» للمفرد.

غير أن هذا الافتراض لا يحل مشكلة وجود الواو في «مُرَوْبَن» ولعله مأخوذ من «روبند» وهو اللثام فقال «مروبن» بحذف الدال، ويكون معناه «ملثماً».

* * *

(٢٨٧) قال: والرُّبَّانُ: صاحب سُكّان المركب البحري. لا أدري مم أخذ إلا أنه قد تُكُلِّمَ به.

---

(٢٨٧) الجمهرة (١/٢٧٧).

وفي اللسان (ربن): رُبّان السفينة الذي يجريها ويجمع رَبَابِينَ. قال أبو منصور: وأظنه دخيلاً. اهـ. غير أن قول أبي منصور هذا لا يوجد في التهذيب (١٥/١٧٩) وفيه: قال شمر: ويقال لرئيس الملاحين رُبّانِيّ...

لم ينص ابن دريد على تعريبه. إنما قال: لا أدري مم أخذ. فلعله أخذ من قولهم: رُبّان كلِّ شيء، أوّلُه (الجمهرة) إذ ربان الملاحين أولهم.

* * *

(٢٨٨) والرَّاقُود: إناء من آنية الشراب. أعجمي معرب. وهو دَنٌّ كهيئة إِرْدِبَّةٍ يُسَيَّعُ باطنه بالقار. وجمعه الرَّوَاقِيد.

---

(٢٨٨) في الجمهرة (٣/٣٩٠): والراقود أعجمي معرب، وفي (٢/٢٥٣): فأما الإناء الذي يسمى الراقود فليس بعربي صحيح. وفي التهذيب (٩/٤٩): قال الليث: الراقود: دَنٌّ كهيئة إردبة يسيّع باطنه بالقار وجمعه الرواقيد.. وفي الصحاح: دن طويل الأسفل كهيئة الإردبة يسيّع داخله بالقار وهو معرب.

وقد جاء في الحديث ففي حديث عائشة: «لا تشرب في راقود ولا جرة» قال ابن الأثير: الراقود: إناء خزف مستطيل مقير..

نص على تعريبه ابن دريد والجوهري ولم يشر إليه الأزهري. ولم أجد ما يدل على تعريبه.

* * *

(٢٨٩) والرَّوْسَم فارسي معرب. وقيل: رَوْشم بالشين معجمة. وهو الرسم الذي يختم به. قال الأعشى:

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمْ

بالسين والشين.

---

(٢٨٩) قول ابن دريد في موضعين ٢/٣٣٦ و ٣٤٨. قال في الموضع الأول: الروسم فارسي معرب وهو روشم وهو الرشم الذي يختم به. (وذكر بيت الأعشى) وقال في الموضع الآخر: الرشم فارسي معرب وقد أعرب فقيل روشم وروسم.

وفي التهذيب (١١/٣٦٢ ـ ٣٦٣): قال الليث: الرشم: خاتم البر والحبوب. وهو الروشم بلغة أهل السواد. يقال: رشمت البر رشماً وهو وضع الخاتم على فَراء البر فيبقى أثره فيه...

وفي الصحاح: الروشم: اللوح الذي تختم به البيادر، بالشين والسين جميعاً. هذا في ترجمة الروشم. وقال في ترجمة الروسم: خشبة فيها كتابة يختم بها الطعام...

هو سرياني لا فارسي. وأصله ܪܘܫܡܐ (روشما) من الفعل ܪܫܡ ومن معانيه: ختم، خط، كتب. ومنه ܐܬܪܫܡ (اترشم).

* * *

(٢٩٠) قال أبو بكر: فأما الرِّهْص الذي يبنى، وهو الطين يجعل بعضه على بعض، فلا أدري أعربي هو أم دخيل. غير أنهم قد تكلموا به فقالوا: رجل رهّاص أي يعمل الرهص.

(٢٩٠) لقد تصرف المؤلف في قول آبن دريد تصرفاً غير يسير. فعبارة ابن دريد (٢/ ٣٦٠): فلا أدري ما صحته في العربية.

قال الجوهري: الرِّهص بالكسر: العَرَق الأسفل من الحائط. يقال: رهصت الحائط بما يقيمه. وفي التهذيب (٦/ ١١٠): الرهص أسفل عرق في الحائط. ويرهص الحائط بما يقيمه إذا مال. اهـ. قال عبدالرحيم: والعَرَق محركة: كل صف من اللبن والآجر كما في التاج.

فالرِّهص له معنيان: الأول: العَرَق الأسفل من الحائط. قال الجوهري / دمص: الدِمْص: كل عرق من الحائط ما خلا العرق الأسفل فإنه رِهْص.

الثاني: كتل من الطين يجعل بعضها على بعض في بناء الحائط. لم يذكر هذا المعنى إلا آبن دريد.

والفعل منه رهص وله معنيان: الأول: تأسيس البنيان (اللسان) والثاني: إقامة الحائط المائل. قال الزبيدي: رهص: أصلح أصل الجدار المنشق.

أرى أن الكلمة عربية صحيحة ولم يَنْفِ آبن دريد عروبتها كما يفهم من عبارة المؤلف المحرفة، إنما شكّ في صحتها. وأعتقد أن الرهص بمعنى المدماك الأول من الحائط مأخوذ من الرواهص وهي الصخور أو الحجارة المتراصفة الثابتة كما جاء في الصحاح والتهذيب عن أبي عبيد.

* * *

(٢٩١) والرَّبَّانِيُّونَ، قال أبو عبيد: أحسب الكلمة ليست بعربية، إنما هي عبرانية أو سريانية. وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبَّانِيِّينَ. قال أبو عبيد: وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم. قال: وسمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول: الربانيون: العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي.

(٢٩١) هذه العبارة من التهذيب (١٥/١٧٩) بتقديم وتأخير.

قال الراغب في المفردات: والرَّباني قيل منسوب إلى الرَّبَّان، ولفظ فَعْلان من فَعِل يبنى نحو عطشان وسكران، وقلما يبنى من فَعَل وقد جاء نَعْسان. وقيل هو منسوب إلى الرب الذي هو المصدر، وهو الذي يرب العلم كالحكيم وقيل منسوب إليه ومعناه يرب نفسه بالعلم وكلاهما في التحقيق متلازمان لأنّ من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم. ومن رب العلم فقد رب نفسه به. وقيل هو منسوب إلى الرب أي اللّه تعالى فالرباني كقولهم إلـهِيٌّ وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم لحياني وجسماني... وقيل رباني لفظ في الأصل سرياني وأَخْلِقْ بذلك، فقلما يوجد في كلامهم. وقوله تعالى: ربيون كثير، فالرِّبِّـي كالرباني.

وفي التهذيب (١٥/١٧٨): قال سِيبَوَيْهِ: زادوا ألفاً ونوناً في الرباني إذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرب دون غيره كأن معناه: صاحب العلم بالرب دون غيره من العلوم. قال: وهذا كما قالوا: رجل شَعْراني ولحياني ورقباني إذا خص بكثرة الشعر وطول اللحية وغِلَظ الرقبة. وإذا نسبوا إلى الشعر قالوا شعري وإلى الرقبة قالوا رقبي. والربي منسوب إلى الرب والرباني: الموصوف بعلم الرب.

وورد هذا اللفظ في التنزيل ثلاث مرات في سياق اليهود (٣/٧٩، ٥/٤٤، ٥/٦٣) وكذلك لفظ الرِّبِّيون (٣/١٤٦) في سياق الأنبياء السابقين فالراجح أن يكونا من العبرية أو السريانية.

فالربي רַבִּי (رَبِّي) بالعبرية وقرىء هذا اللفظ بالفتح أيضاً (الكشاف).

والرباني רַבָּן (رَبّان) وكان يطلق هذا اللفظ على الفقهاءالممتازين.

ومنه بالسريانية ܪܒܘܢܝ (رَبّوني). (راجع جفري).

هذا وقد فسر الربيون في قوله تعالى «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير» بمعنى الألوف والجماعة الكثيرة. وهو بهذا المعنى مأخوذ من الربّة ومعناها عشرة آلاف. وذكر بعضهم أن الربانيين أيضاً بمعنى الألوف. (راجع التهذيب ١٥/١٧٧ ـ ١٧٩).

* * *

(٢٩٢) والرَّانِج: الجَوز الهندي. كأنه أعجمي.

---

(٢٩٢) في الصحاح: وما أظنه عربياً.

وفي القاموس: «تمر أملس كالتعضوض والجوز الهندي» وتبعه أدي شير (٧٣).

ورد هذا اللفظ في البرهان بفتح النون بمعنى الجوز الهندي. غير أني أرى أنه من «نارَجيل» بحذف الياء واللام فبقي نارَج، ورانج مقلوب منه.

قال الإسرائيلي في شرح أسماء العقار (٢٨) في ترجمة النارجيل: وهو النارنج وهو الرانج اهـ. فلعل النارنج محرف من نارج بزيادة النون. وفي التكملة: البارنج: جوز الهند وهو النارجيل. اهـ. ولعل هذا أيضاً محرف ومصحف.

* * *

(٢٩٣) قال أبو بكر: فأما الرَّامِقُ: الطائر الذي ينصب لِتَهْوِي إليه الطير فلا أحسبه عربياً محضاً.

---

(٢٩٣) الجمهرة (٢/ ٤٠٥) وعبارتها: فأما الذي تسميه العامة الرامق للطائر الذي ينصب لتهوي إليه الطير فتصاد... الخ.

وفي التهذيب (١٤٦/٩): قال الليث: الرامق[١] والرامج هو المِلْواح الذي يصاد به البازي والصقر، وهو أن يؤتى ببومة فيشد في رجلها شيء أسود ويخاط عيناها ويُشَدّ في ساقيها خيط طويل، فإذا وقع عليها البازي صاده الصياد من قترته اهـ. وذكر نحوه باختصار في رمج (٧٣/١١).

هما بكسر الميم. وفي القاموس الرامق كصاحب.

هو فارسي وأصله رامَك بفتح الميم. وهو تصغير رام والكاف للتصغير. وأصل معناه الحيوان المروض المعلم. وسمي بهذا لأن الطائر الذي يصطاد به الصياد يدرب ليقوم بهذا العمل.

* * *

(٢٩٤) الرَّمَكَة: أنثى البَرَاذِين. فارسي معرب. وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

لا تَعْدِليني بالـرُّذَالات الحَمَكْ ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِك

يَرْبِضُ في الروث كبرذون الرَمَكْ

إن الرمك بالفارسية أصله رَمَهْ. قال: وقول الناس رمكة خطأ.

---

(١) سقط منه الألف في التهذيب والصواب رامق.

(٢٩٤) في التهذيب (١٠/٢٤٣): قال الليث: الرَّمَكَة: هي الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل والجمع أرماك. اهـ. ثم ذكر قول أبـي عمرو وقال الجوهري: الرمكة: الأنثى من البراذين والجمع رِماك ورَمَكَاتٌ، وأرماك أيضاً عن الفراء مثل ثمار وأثمار.

هو سرياني وأصله ܪܡܟܐ (رمكا) وله معنيان: أنثى البراذين والقطيع من الحيوان. وبالمعنى الثاني هومأخوذ من رَمَكْ بالفهلوية (رَمَه بالفارسية الحديثة) ومنه أيضاً الرَمَق بمعنى القطيع من الغنم (الصحاح) انظر البرهان ٩٦١ والبراهين الحسية ١١٧ ــ ١١٨.

* * *

(٢٩٥) رَتْبِيل: مَلِك سِجِسْتان. قال الفرزدق:

وتَـرَاجَـعَ الـطُّرَدَاءُ إذ وَثِـقُـوا بـالأمـن من رَتـبيـلَ والـشِّحْـرِ

الشِّحْر: ساحل مَهْرَةَ باليمن.

(٢٩٥) من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك في ديوانه (١/٣٢٤ ــ ٣٣٣).

* * *

(٢٩٦) ورَاوَنْدُ: آسم بلدة من أعمال أصبهان. وقال رجل من بني أسد:

ألم تَعْلَمَـا مـا لي بـراونـدَ كلِّهـا ولا بِخُـزَاقٍ من صديق سِـواكُمَـا

(٢٩٦) انظر مادة «خُزَاق» في باب الخاء.

* * *

(٢٩٧) والرَّيُّ: قد تكلموا به. قال جرير في أم نوح آبنه، وهي أم حكيم وكانت دَيْلَمِيَّةً:

إذا عَرَضوا أَلْفَيْنِ فيها تَعَرَّضَتْ لأمّ حكيم حاجةٌ في فُؤادِيا
لقد زِدتِ أهلَ الرَّيِّ عندي مَلاحةً وحبّبت أضْعَافًا إِلَيَّ المَوالِيا

وينسب إليه «رازي» على غير قياس. قال: «رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ».

---

(٢٩٧) قال ياقوت: هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن. اهـ. قال عبدالرحيم: هي قريبة من تهران.

قال صاحب البرهان: إن الري بناها ملك آسمه ري وأخوه راز. ثم تخاصما في تسميتها وآتفقا في آخر الأمر أن يكون اسم المدينة بآسم رَي وآسم أهلها باسم راز!.

والصواب أن اسمها بالفهلوية Ragh و Rag و Rak والزاي التي في النسبة هي من الغين التي في آخر الصيغة الفهلوية. قارن: مرو / مروزي.

* * *

(٢٩٨) والرُّوم: هذا الجيل من الناس. أعجمي. وقد تكلمت به العرب قديماً. ونطق به القرآن.

---

(٢٩٨) في القرآن في أول سورة الروم في قوله تعالى: «ألم. غُلِبَتِ الرُّوم». لقد آشتقه بعضهم من «رَامَ». قال ياقوت: قال الكلبي عن أبي يعقوب التدمري: إنما سميت الروم لأنهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق.

قال الجوهري: هو ولد الروم بن عيصو. وذكر ياقوت نسباً آخر.

قال عبد الرحيم: هو باللاتينية Roma آسم رومية. سمي بآسم مؤسسها الأسطوري وأول ملوكها Romulus ويسميها اليونان Ῥώμη.

ولما آنقسمت الامبراطورية عام ٣٩٥م إلى شرقية وغربية وصارت قسطنطينية عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية سماها اليونان Ῥώμη Νέα ἡ أي رومية الجديدة. وهي بالسريانية ܪܘܡܐ (روما) ܪܘܡܝ (رومي).

وأطلق العرب هذا الاسم على أهل الامبراطورية الشرقية ويبدو أنهم عدّوا الياء في كلمة «رومي» السريانية للإفراد. فحذفوها عندما أرادوا الجيل وقالوا: الروم.

* * *

(٢٩٩) قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن الرَوْزَن فقال: فارسي لا أقول فيه شيئاً.

---

(٢٩٩) في التهذيب (١٣/١٨٨): يقال للكُوّة النافذة: الرَوْزن وأحسبه معرباً وهي الرَّوَازِن، تكلمت به العرب. وفي الصحاح: ابن السكيت: الرَوْزَنة: الكوة، وهي معربة. ونقل صاحب اللسان عن المحكم أنه الخرق في أعلى السقف.

وهو فارسي وأصله روزن وروزنه وهما بمعنى الكوة وقد أبدلت هاء روزنه تاء عند التعريب.

هذا وهناك كلمة أخرى للكوة وهي الرَوْشَن. قال الجوهري: الروشن: الكوة. ونحوه في اللسان.

أصله بالفارسية رَوْشَنْدَانْ وهو مركب من رَوْشَنْ بمعنى الضوء ودَانْ لاحقة تفيد معنى الوعاء. وحُذِفَ الجزء الأخير منه عند التعريب.

لقد خلط طوبيا بين الكلمتين فقال: روزنة وروشن: الكوة. فارسي روشن معناه الضوء.

* * *

(٣٠٠) قال أبو حاتم: الرَّسَنُ بالفارسية. إلا أنه قد أعرب في الجاهلية. قال الأعشى:

ويكثر فيهم هَبِي واَقْدَمِي وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطَالُها

ومنه سمي الأنفُ المِرْسَن أي موضع الرَّسَن من الدوابّ.

---

(٣٠٠) قال ابن دريد (٢/٣٣٧) الرَّسَنُ: الحبل والجمع أرسان. وفي مثل من أمثالهم: اللديغ يخاف الرَّسَنَ. وسمي أنف الناقة المِرْسَن لأن الرسن يقع عليه ثُمَّ كثر حتى قيل مِرْسَنُ الإنسان والجمع مَرَاسِنُ. وفلان كريم المِرْسن.

لم يقل أحد من أصحاب المعاجم بتعريبه.

هو بالفارسية رَسَنْ ونقل فوللرس قول اللغويين الفرس إنه مشترك بين العربية والفارسية.

أو هو من רֶסֶן بالعبرية وهو بمعناه.

* * *

بَابُ الـزَّاي

(٣٠١) الزَّرَجون: الخمر، فارسي معرب. وأصله زركون أي لون الذهب. قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحي:

وقِبَـابٍ قـد أُشـرِجَتْ وبيـوتٍ نُـطِّقَتْ بـالـرَّيْحان والـزَرَجُـون

وقال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ: الزرجون: شَجَر العنب. كل شجرةٍ زَرَجُونةٌ. وقال الليث: الزرجون بلغة أهل الطائف وأهل الغَور: قُضْبـان الكرم. وأنشد:

بُدِّلُـوا من مَنَـابِتِ الشِّيـحِ والإذْ خِـرِ تـينـاً يَـانِـعـاً زَرَجُـونَـا

---

(٣٠١) قال آبن دريد (٣/٤١٧) زَرَجُونٌ: قالوا أغصان الكرم. وقالوا العنب بعينه وأنشد أبو عثمان الأشنانداني:

كـأَنَّ بـالـبـرنّـا الـمـعـلول مـاء دَوَالِـي زَرَجُـون مِـيـل

وذكره الأزهري في موضعين (١٠/٦٠٦) و (١١/٢٤٥). قال في الموضع الأول: أبو عبيد عن الأصمعي: الزرجون: الخمر. ويقال شجرها. شمر: قال آبن شميل: الزرجون شجر العنب. كل شجرةٍ زرجونةٌ.

قال شمر: أراها فارسية معربة زردقون. قال: وليست بمعروفة في أسماء الخمر.

وقال غيره: زركون فصيرت الكاف جيماً. يريدون لون الذهب. ثم ذكر قول الليث المذكور في المعرب.

وفي الصحاح: الزرجون الخمر ويقال الكرم... قال الأصمعي هي فارسية معربة أي لون الذهب. قال الجرمي: هو صبغ أحمر.

قال عبد الرحيم: ذكروا له أربعة معانٍ: الخمر وشجرها والعنب وصبغ أحمر. والأصل فيه الخمر سميت بلونها ثم أطلق على مصدرها. وقول الجرمي إنه صبغ أحمر أيضاً مأخوذ من اللون.

وأصله بالفارسية زركون وهو مركب من زَرْ أي الذهب وكون أي اللون فعرب زَرَجُون وفتحت الراء لأنّ فَعْلُولاً ليس من الأبنية العربية. أما قول شمر إنه معرب من زَرْدْقُون فمستبعد. ومعناه أصفر اللون وهو مركب من زرد أي أصفر وكون أي لون.

* * *

(٣٠٢) والزُّور: القوة.

---

(٣٠٢) قال ابن دريد **(٢/٣٢٧)**: وزوّر فلان الكلام تزويراً إذا قوّاه وشدده وبه سمي شهادة الزور لأنه يقوّيها ويشددها وزعموا أنه فارسي، لأن الزور بالفارسية القوة. قال أبو عبيدة: هو مأخوذ من الزور وهو القوي الشديد وزوّرت كلام فلان أي كذبت حديثه.

وفي التهذيب **(١٣/٢٤٢)**: قال أبو عبيد: الزور: السير الشديد. وناقة زَورة: قوية غليظة... وقال أبو عبيدة في قولهم: «ليس له زور» أي ليس له قوة ولا رأي. و«حبل له زور» أي قوة. قال: هذا وفاق بين العربية والفارسية.

قال عبد الرحيم: إني أميل إلى رأي أبي عبيدة أنه وفاق بين اللغتين.

والكلمة الفارسية: زور بالضمة الخالصة بالفارسية الحديثة وبالضمة غير المشبعة (zōr) بالفهلوية.

* * *

(٣٠٣) الزُّور والزُّون: الصَّنَم. وهما معربان. قال حُمَيدٌ:

دَأْبَ المجــوسِ عَـكَفَـتْ لِلزُّونِ

وقال آخـر:

يَمْشِي بها البَقَرُ المَـوْشِيّ أَكْرُعُـه مَشْيَ الهَرَابِذِ حَجُّـوا بِيْعَةَ الـزُّوْنِ

---

(٣٠٣) في التهذيب (١٣/ ٢٤٠): قال ابن شميل عن أبـي عبيد: الزور والزون: كل شيء يتخذ رَبّاً يعبد. قال الأغلب:

جـاءوا بِـزُورَيْهِم وجئنـا بـالأصمّ

قال: وكانوا جاءوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا: لا نفر حتى يفر هذان... وقال أبو سعيد: الزُّون: الصنم وهو بالفارسية زون بشم الزاي الشين[١] قال حميد...

ذكر الجوهري نحو هذا في الزور والزون. وفي اللسان في الزون: الزون: الصنم... والزون: موضع تجمع فيه الأنصاب وتنصب. قال رؤبة:

وَهْنَـانَـة كـالـزون يُجْلى صَنَمُـه

قال عبد الرحيم: الزون فارسي معرب. وأصله زون بالزاي الفارسية المثلثة وهي من الناحية الصوتية الشين المجهورة. ووصفها أبو سعيد بقوله: بشم الزاي الشين.

---

(١) في التهذيب: بشم الزاي والسين وفي اللسان في (زور) بشم الزاي السين. وفيه في (زون) بشم الزاي الشين. وهذا هو الصواب.

وقد آشتقه آبن دريد (٣/٢١) من الزونة وهي لغة في الزينة فقال: الزون والزونة: بيت الأصنام الذي يتخذ ويزيّن. والزونة كالزينة في بعض اللغات. ويقال: هذه زونة وزينة. وقال بعض أهل اللغة: الزونة هو الصنم بعينه اهـ. وهذا ليس بصحيح.

وإذا كان «الزور» من هذا يكون بإبدال النون راء. غير أني أستبعد ذلك. وهذا المعنى للزور مأخوذ من قول الأغلب، ويمكن أن يفسر بغير ما فسر به. ففي التهذيب: قال شمر: الزوران رئيسان. ويجوز أن يكون معناه الباطل.

انظر اللسان (زور) لشرح وافر لقول الأغلب هذا.

أما قول الزبيدي (زور): «يقال إن الزور صنم بعينه كان مرصعاً بالجوهر في بلاد الدادر» فلا أراه صحيحاً.

* * *

(٣٠٤) وزَرَنْجُ: آسم كورة معروفةٍ بسجستان. قال عبد اللّٰه بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير:

جَلَبَ الخيلَ من تِهامةَ حتى وَرَدَتْ خَيْلُه قُصُورَ زَرَنْجِ

---

(٣٠٤) زَرَنْجُ قصبة سجستان، وسجستان آسم الكورة كلها كما قال ياقوت. فقول المؤلف إن زرنج اسم الكورة خطأ.

هي الآن خراب وتقوم في مكانها مدينة زاهدان وآثار المدينة القديمة لا تزال باقية.

أصله بالفارسية زرنك. وكان هذا الاسم يطلق قديماً على الإقليم كله.

انظر مادة سجستان في باب السين.

* * *

(٣٠٥ ـ ٣٠٦) قال ثعلب: ليس زِنْدِيقٌ ولا فَرْزِينٌ من كلام العرب. ثم قال: وَيلِي البَيَاذِقَةَ وهم الرَّجالة.

وليس في كلام العرب زِنْديق. وإنما تقـول العرب: رجـل زَنْدَقٌ وزَندَقِيٌّ إذا كان شديد البخل. وإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا: مُلْحِدٌ ودَهْرِيّ. فإذا أرادوا معنى السِّنِّ قالوا: دُهْرِيّ. قال: وقال سيبويه: الهاء في زَنَادِقة وفَرَازِنة عوض من الياء في زنديق، وفرزين.

قال ٱبن دريد: قال أبو حاتم: الزنديق فارسي معرب. كأن أصله عنده: زِنْدَهْ كَرْدْ. زَنْدَهْ الحياة وكَرْدْ العمل، أي يقول بدوام الدهر.

قال أبو بكر: قالوا: رجل زَندَقيٌّ وزِندَقيٌّ. وليس من كلام العرب.

قال: وسألت الرياشي أو غيره عن ٱشتقاق الزنديق فقال: يقال: رجل زَندَقيّ إذا كان نظّاراً في الأمور.

وسألت أبا حاتم. فقال: هو فارسي معرب. أي الدنيا «زِينْدَهْ» فقط إذا حيّا بالدهر.

(٣٠٥ ـ ٣٠٦) هذه العبارة إلى آخر قول ٱبن دريد الأول من التهذيب (**٩/٤٠٠**) مع ٱختلاف يسير. وفيه قبل قول ثعلب: قال الليث: الزنديق معروف، وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة وأن اللّٰه واحد.

وقول ٱبن دريد الأول في. **٣/٥٠٤ ـ ٥٠٥** واللفظة الفارسية هناك: زنده كر. . . زنده الحياة والكر العمل بالفارسية.

وقوله الثاني في **٢/٢٦٠**.

الزنادقة هم أتباع ماني الفارسيّ. قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (**٣٧**): الزنادقة هم المانوية.

الزِنديق بالفارسية زَنديك بفتح الزاي وفسره صاحب البرهان بالذي يتّبع كتاب زند. قال الزبيدي: الصواب أن الزنديق نسبة إلى الزند وهو كتاب ماني المجوسي الذي كان في زمن بهرام بن هرمز بن سابور... فوضع هـذا الكتاب. والزند بلغتهم التفسير. اهـ.

قال عبد الرحيم: الزند هو تفسير الأبستاق كتاب المجوس المقدس. وقد وضع قديماً باللغة الأبستاقية ثم ترجم إلى الفهلوية وليس من وضع ماني.

يرى محقق البرهان أن زنديك بالفارسية مشتق من زَنده بفتح الزاي وقد ورد في الأبستاق مرتين ولم يفهم معناه بوضوح غير أنه ورد في سياق العصاة أمثال قطاع الطرق واللصوص والسحرة وناقضي العهد والكذابين. ويستفاد أن كلمة زَنْده معناها الخداع والمكر. واتصف به ماني لأنه ادعى النبوة وخدع الناس. فالنسبة إليها زَندِيك أي ذو الخداع والمكر. (راجع البرهان / زنديك وتعليق المحقق عليه).

هذا وذهب الأستاذ بيفان Bevan إلى أن الزنديق من صِدِّيق بالآرامية وهو بمعنى الصِّدِّيق بالعربية وكان يطلق على من وصل إلى أعلى مراتب المانوية وامتثل بجميع أوامرها كالزهد وعدم الزواج وتعذيب النفس. وأما من لم ينفذ جميع هذه التعليمات فكان يسمى سَمّاعاً.

فالصِّدِّيق هو المانوي الحق. أبدل من أحد حرفي التضعيف نوناً فأصبح صِنْدِيق ثم زنديق. (انظر تاريخ إيران الأدبي لبراون بالإنكليزية ١/١٥٩ ـ ١٦٠).

وهذا الذي أميل إليه.

أما ما قال أبو حاتم في أصله فليس بصحيح. وكذلك ما قال صاحب القاموس إنه معرب «زَنْ دين» أي دين المرأة.

أما الفَرزين فلم يرد في المعاجم بهذه الصيغة إلا في التهذيب (٩/٤٠٠) استطراداً. واللفظ الوارد هو فرزان كما في التهذيب (١٣/٢٨٨) والتكملةواللسان والقاموس. قال الزبيدي: هو بمنزلة الوزير للسلطان.

واشتقوا منه فعلاً وقالوا: تَفَرْزَنَ البَيْذَقُ (التاج). هو بالفارسية فِرزان وفَرزين ومعناه اللغوي: الحكيم.

* * *

(٣٠٧) الزِّمَّرْدةُ بكسر الزاء وفتح الميم على مثال حِنْزَقْرَة وقِرْطَعْبة أعجمي معرب. وهو وصف للمرأة التي تشبه الرجال في الخَلْق والخُلُق. ويقال أيضاً: زَمَّرَدَةٌ بفتح الزاء والميم وتكون مثل عَلَّكْدٍ من الرباعي وهو الغليظ الشديد. ويقال: زَنْمِردة بفتح الزاء وكسر الميم وتكون مما عرب وليس له نظير في أبنية العرب. وربما قيل بالذال المعجمة. وقال أبو المُغَطَّش ــ كذا قال آبن جني، وقال غيره الغَطَمّش ــ الحَنَفِيّ.

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصَا   أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُشِ

كندش هو العَقْعَقُ.

---

(٣٠٧) لم تذكره المعاجم وذكره آبن منظور في مادة كندش وذكر لغة أخرى: زِنمِردة بكسر الزاي مع الميم. هذا وقد جاء في البيت بفتح الزاء والميم معاً وهو على الأصل.

وذكره الزبيدي / زند مستدركاً وقال: أهمله الجماعة وقال آبن بري وأبو سهل الهروي: هي المرأة المشبهة بالرجال. اهـ.

هذا وذكر الخفاجي معنى له آخر وهو السّحاقة. قلت: ويؤيد هذا المعنى البيت الثاني المذكور في اللسان:

تُحِبُّ النســاءَ وتَـأْبَـي الــرِّجَــال وتَـمْشِـي مَــعَ الْأَخْبَـثِ الْأَطْيَشِ

وهو مركب من كلمتين فارسيتين: «زَن» أي المرأة «ومَرْدْ» أي الرجل.

* * *

(٣٠٨) الزَّاجُ: فارسي معرب.

---

(٣٠٨) هذه عبارة الصحاح.

وفي اللسان: يقال له الشَبّ اليماني وهو من الأدوية وهو من أخلاط الحِبر. فارسي معرب.

هو بالفارسية زاك. وزاغ بالغين لغة فيه.

* * *

(٣٠٩) الزِيجُ: خيط البَنَّـاء. وهو المِـطْمر. فـارسي أيضاً. وقـال الأصمعي: لست أدري أعربـي هو أم معرب.

---

(٣٠٩) هذه أيضاً عبارة الصحاح.

وله معنى آخر ما ذكرته المعاجم واستـدركه الـزبيدي وقـال: «علم الهيئة». وهذا كلام غير دقيق. إنما الزيج كما قال الخوارزمي (مفاتيح العلوم ٢١٩) كتاب يحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم.

أصلهما بالفارسية زِيك ومن معانيه: خيط الصَّبّاغ، وكتاب يقيد فيه أحوال النجوم.

* * *

(٣١٠) والزَّنفَلِيجَة، ويقال الزِّنْفِلِيجة والزِّنْفَالَجة: أعجمي معرب. قال الأصمعي: سمعتها من الأعراب. قال أبو حـاتم: وسمعتها من أم الهيثم

وغيرها سَهْلاً في كلامهم كأنهم قلبوها إلى كلامهم. قال الأصمعي: هي بالفارسية: زين فاله: وِعاء.

---

(٣١٠) في الصحاح الزِنفِيلَجة بكسر الزاي والفاء وفتح اللام شبيهة بالكِنْف، وهو معرب. وأصله بالفارسية: زين بيله. فإن قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت: الزَنْفَلِيجَةُ.

وفي المخصص (١٣/٦): ابن السكيت: الكنف: الزنفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه.

أصله بالفارسية زَنبِيلجه بتقديم الياء على اللام وهو تصغير زنبيل. فتحت اللام لتفادي آلتقاء الساكنين. هذا وقد عرب زنبيل أيضاً وهو زنبيل بكسر الزاي لأنه ليس في الكلام فَعليل بالفتح (الصحاح). وقيل أيضاً زِبِّيل بالإدغام. وزَبِيل على وزن كريم بحذف النون.

* * *

(٣١١) والزِّئْبَق: معروف. وهو معرب. ويقال له أيضاً الزَّاوُوق، ودرهمٌ مُزَأْبَقٌ، ولا تقل مُزَبَّقٌ.

---

(٣١١) هو زِئبَق وزِئبِق بفتح الباء وكسرها. وقال آبن منظور: رأيت في نسخة الزئبُق بضم الباء. ويجوز تخفيف الهمزة كما في المصباح. وفيه لغة أخرى: زاووق. قال الليث (التهذيب ٢٣٧/٩): أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق.

ودرهم مزأبق: مَطْلِيّ بالزئبق. قال الجوهري: والعامة تقول: مُزَبَّقٌ ويقال أيضاً: درهم مزوّق كما في التهذيب.

والمزوّق أيضاً: المزين. قال الليث (التهذيب ٢٣٧/٩): يدخل الزئبق

في التصاوير ولذلك قالوا لكل مزين: مُزَوّق اهـ وقال الجوهري: الزاووق يقع في التزاويق لأنه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيذهب منه الزئبق ويبقى الذهب. ثم قيل لكل منقش: مزوّق وإن لم يكن فيه الزئبق. وزوقت الكلام والكتاب إذا حسنته وقوّمته. اهـ.

وأعتقد أن من هذا قولهم: تَزَيَّقَتِ المرأة ـ بالياء ـ وتَزَيَّغَت إذا ما تزينت. حكاه أبو عبيد عن أبي زيد كما في التهذيب (٩/٢٣٨).

في النهاية: «ليس لي ولنبيّ أن ندخل بيتاً مزوقاً» وفيه: «أنه قال لابن عمر: إذا رأيت قريشاً قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فإن استطعت أن تموت فَمُتْ».

هو بالفارسية الحديثة جِيوه وزِيوه بالزاء الفارسية. وبالفهلوية zīvandak وبالسنسكريتية jivaka. ومن الفارسية آمقّ (زِيوك) بالسريانية. ويبدو أن اللفظ المعرب من السريانية بإبدال الواو باء. وزيبق بالياء هو الأصل والهمزة مبدلة من الياء كما في نئفق.

أما الزاووق فعرب بالواو فكان في الأول زِيْوَق ثم أصبح زاوَق ثم غيروه إلى زاووق كما غيروا هاوَن إلى هاوون.

* * *

(٣١٢) الزُمَّجُ: جنس من الطير يصاد به. قال أبو حاتم: وهو ذَكَر العِقْبان. وأحسبه معرباً. والجمع زَمَامِيجُ وقال اللَّيث: الزُمَّج طائر دون العِقاب في قُتْمَتِه حُمْرَةٌ غالبة. تسميه العجم: دُبْرَاذْ. وترجمته: أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه.

---

(٣١٢) قول الليث في التهذيب (١٠/٦٢٩). وما قبله عبارة الجمهرة (٢/٩١).

هو فارسي وأصله زِمْج بالجيم الفارسية. ويقال له أيضاً زِمُنْج وزَمْجَك. وهذا الأخير تصغير الأول. وفسره صاحب البرهان بأنه طائر كبير أحمر شبيه بالعقاب وقيل هو الذي يسمى شِكْرَه وهو أصغر من الباشق.

أما قول الليث إن العجم تسميه دُبْرَاذْ فهي كلمة فهلوية ومعناها أخوان (زخاو ص ٣٨ من التعليقات) وهي بالفارسية الحديثة «دُوبِرَادَرَانْ» وهكذا ذكرها ابن سيده في المخصص (١٤٧/٨) وصاحب القاموس وكذلك وردت في البرهان. وفي الصحاح: «ده برادران» وهذا خطأ كما أشار إليه الصغاني والفيروزابادي لأن «ده» معناه عشرة، و «دو» معناه اثنان.

* * *

(٣١٣) والزُرمانِقَة: جُبّةُ صوف. قال أبو عبيد: ولا أحسبها عربية، أراها عبرانية، وهي في حديث عبدالله بن مسعود: إن موسى لما أتى فرعون أتاه وعليه زُوْمَانِقَةٌ. قال: ولم أسمعها في غير هذا الحديث.

---

(٣١٣) قال الجوهري نحو ما أورد المؤلف مع إختلاف يسير، وزاد: ويقال هو فارسي معرب وأصله أُشْتُرْبَانَهْ أي متاع الجَمّال.

وفي التهذيب (٤٠١/٩ ـ ٤٠٢): وجاء في الحديث أن موسى كانت عليه زُرْمانقة صوف لما قال له ربه: وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. قال أبو عبيد: زرمانقة: جبة صوف. قلت: هو معرب. اهـ.

قول الجوهري إن أشتربانه معناه متاع الجمّال أصح من قول ابن الأثير في النهاية إن معناه: متاع الجمل. لأن أُشْتُرْبَانْ الجَمّال وهو مركب من أشتر أي الجمل وبان أي الحافظ.

وفي **البرهان**: أُشترابه وأُشتراوه: جبة صوف. ولم يرد فيه أشتربانه.

هذا والفرق بين الزرمانقة وأصلها المزعوم كبير بحيث أننا لا نكاد نطمئن إلى هذا الرأي وظنُّ أبي عبيد أنها عبرانية أيضاً ليس بصحيح. فلا وجود لمثل هذه الكلمة بالعبرية.

* * *

(٣١٤) ابن دريد: زَكَرِيّا: آسم أعجمي. يقال: زَكَرِيُّ وزَكَرِيَّا مَقْصورٌ وزَكَرِيّاءُ ممدود.

وقال غيره: وزَكَرِيُ بتخفيف الياء. فمن قال زكرياء بالمد قال في التثنية زَكَرِيّاوَانِ وفي الجمع زَكَرِيّاؤُونَ. ومن قال زَكَرِيّا بالقصر قال في التثنية زَكَرِيَّانِ وفي الجمع زَكَرِيُّونَ. ومن قال زَكَرِيُّ قال زَكَرِيَّانِ كما تقول مَدَنِيَّانِ. ومن قال زَكَرِيُ بتخفيف الياء قال في التثنية زَكَرِيَانِ، الياء خفيفة. وفي الجمع زَكَرُونَ بِطَرْحِ الياء.

---

(٣١٤) قول آبن دريد في الجمهرة: أما «غيره» فهو اللَّيث وقوله في التهذيب (١٠/٩٣ ــ ٩٤). وفيه: زكرياآن وزكرياؤون بالهمزة وقد ذكرهما المؤلف بالواو.

وفي اللسان أن زَكَرِيُ بتخفيف الياء مرفوض عند سيبويه.

ونقل الأزهري قول الزجاج إن «زكري» معرب منوّن. وقال الجوهري: إن مددت أو قصرت لم تصرف، وإن حذفت الألف صرفت.

وهو عبري وأصله זְכַרְיָה (زَخَرْياه) و זְכַרְיָהוּ (زخَرْياهُو) ومعناه «بهوه يذكر». وهو بالسريانية ܙܟܪܝܐ (زَخَرْيا).

* * *

(٣١٥) قال أبو بكر: الزَنْـرُ فِعْل مُمَـات. تزنَّـر الشيء إذا دَقَّ. ولا أحسبه عربياً. فإن يكن للزُنّار آشتقاق فمن هذا، إن شاء اللّه. وقال سيبويه: ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء مثل قَنْر ولا زَنْر.

---

(٣١٥) الجمهرة (٢/٣٢٧).

الزُنّار ما يلبسه الذِّمّي على وسطه (التهذيب ١٣/١٨٩). الزُّنَارَةُ والزُّنَّير لغتان فيه (اللسان والقاموس).

واشتقوا منه فعلاً فقالوا: زنّر الرجلَ أي ألبسه الزنار (اللسان) وتزنَّر أي شد الزنار على وسطه (المصباح).

هو يوناني وأصله ζωνάριον (زوناريون) وهو تصغير ζώνη بمعنى المنطقة. ومنه بالسريانية: ܙܢܪܐ (زَنَارَا) و ܙܘܢܪܐ (زُونَارَا).

* * *

(٣١٦) وقد سمّت العرب زِيقاً وهو فارسي معرب. قال جرير:

يا زِيقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يا زِيقُ؟

---

(٣١٦) هذه عبارة الجمهرة (٣/١٥).

وفي اللسان أيضاً أنه فارسي معرب. ولم يشر الجوهري إلى تعريبه.

إن كان فارسياً فلعله من زيك بالكاف الفارسية وهو طائر صغير حسن الصوت (البرهان).

* * *

(٣١٧) قال أبو بكر: ويقال: زَرْدَمَهُ وَزَرْدَبَهُ إذا عَصرَ حَلْقَه. قال: وكان أبو حاتم يقول: الزَرْدَمَةُ بالفارسية: الدَّمَهْ أي أَخَذَ بِنَفَسِهِ. وحكي عنه في موضـع آخر أنه قال: أصلُه زِيردَمَهْ أي تحت النَفَس.

(٣١٧) عبارة الجمهرة الأولى في ٣/٣٠٣ والثانية في ٣/٣٣٣. العبارة الأولى نقلها المؤلف غيرَ سليمة. فهي في الجمهرة: يقال زَرْدَمَهُ وَزَرْدَبَهُ إذا عصر حلقه. وكان أبو حاتم يقول: الزردمه بالفارسية أي أخذ بنفسه، الدمه: النفس.

أما العبارة الثانية فالكلمة الفارسية فيها «زاردمه». وهذا خطأ والصواب ما كتبه المؤلف «زيردمه» لأن زِير بمعنى تحت بالفارسية.

إني لا أطمئن إلى تفسير أبي حاتم لهذه الكلمة فـ «زردمه» بالفارسية لا يعني أخذ بنَفَسه. نعم «زِيردَمَه» بالفارسية زِيـردَمْ أو زِيرْدَمَا أي تحت النَفَس ولكن أين هذا المعنى من عَصَرَ الحَلْقَ؟.

حكى الأزهري عن الليث (١٣/٢٨٦) أن الزَرْدَمَة الابتلاع ثم قال: قلت: والميم فيه زائدة، كأنه يراه من الأزِدرَاد. ثم قال: قال آبن دريد: يقال: زَرْدَبَهُ وَزَرْدَمَهُ إذا خنقه.

وقال الجوهري في زَدرم: الازدرام: الابتلاع وقال في زردم: الزردمة: موضع الازدرام والابتلاع. ويقال: زَرْدَمَه أي عصر حلقه.

وقال آبن منظور بعد أن ذكر معنى الخنق وعصر الحلق: الزردمة: الغلصمة... وقيل: الزردمة من الإنسان تحت الحلقوم، واللسان مركب فيها. وقال في الغلصمة... وقيل مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق إذا ازدرد الآكل لقمته فزلت عن الحلقوم...

قال عبد الرحيم: هذا كلام ناقص. وهكذا نقله الزبيدي أيضاً. ولعل تكملته: «ودخلت فيها آختنق ومات». وهذا الوصف ينطبق على قصبة الرئة.

ويتضح من هذا أن الزردمة: الابتـلاع وتطلق أيضـاً على موضـع

الابتلاع، وعلى الغلصمة. والزردمة بمعنى الخنق مأخوذ من هذا. كما يقال: غَلْصَمَه أي قطع غلصمته (الصحاح).

أما الزردبة فالباء فيها مبدلة من الميم. هذا وقال الزبيدي / زردم: وقيل هي فارسية. قلت فإن كان مركباً من «زَرْ» «ودَمَهْ» فإن دَمَهْ هو النَفَس وزَرْ هو الذَّهَبُ. وإن كان مركباً من «زَرْدْ» و «مَهْ» فإن زَرْدْ هو الأصفر ومَهْ هو القمر فيتأمل. اهـ. قال عبدالرحيم: هذه محاولة منه لإيجاد معنى لظن ظانٍّ أنها فارسية. والظاهر أنه لم يطلع على قول أبـي حاتم في تحليلها.

* * *

(٣١٨) والزَّوْرَقُ: أعجمي معرب.

---

(٣١٨) قال الجوهري: ضرب من السفن. وفي اللسان: من السفن دون الخُلُج، وقيل: هو القارب الصغير.

وفي التهذيب (٨/٤٢٩): يقال: تَزَوْرَق الرجلُ إذا رمى ما في بطنه، والزورق مأخوذ منه. اهـ. قال عبدالرحيم: لست أدري ما الصلة بين هذين المدلولين؟.

هو سرياني وأصله ܙܘܪܩܐ (زوْرَقا) ومعناه القارب. وفي المعجم السرياني لبروكلمان أنه مأخوذ من «دوره» بالفارسية الذي عرب بصورة دورق. (انظر الدورق في باب الدال).

وفي المعجم السريانيّ لباين إسمث أن الكلمة السريانية مأخوذة من العربية.

* * *

(٣١٩) قال: فأما هذا الثمر الذي يسمى الزُّعْرُورُ فلم يعرفه أصحابنا وأحسبه فارسياً معرباً.

---

(٣١٩) هذه عبارة الجمهرة ٣/٣٨١.

وفي اللسان: الزعرور ثمر شجرة. الواحدة زعرورة تكون حمراء وربما كانت صفراء له نوى صلب مستدير. وقال أبو عمرو: النُلك الزعرور. قال ابن دريد لا تعرفه العرب. وفي التهذيب: الزعرور: شجرة الدب. اهـ.

قال آبن البيطار: ولها ثمر صغار شبيه بالتُّفَّاح في شكله لذيذة... وهو قابض فإذا أكل كان جيداً للمعدة ممسكاً للبطن.

فالظاهر أنه عربي ولم يشر إلى تعريبه أحد غير آبن دريد وهو نفسه قال في ٢/٣٢١ إن الزعرور ثمر شجر عربي معروف.

ويرى فرنكل (١٤٢) أنه مأخوذ من ܙܥܪܘܪܐ بالسريانية: وهو ما يسمى بالإنكليزية medlar، وثمره. ووقع في اللفظ قلب مكاني. (راجع المعجم السرياني).

* * *

(٣٢٠) فأما الزَعْفَرَان. فعربي صحيح.

---

(٣٢٠) الجمهرة (٣/٣٣٧، ٤١٧) وعبارتها: عربي معروف.

والزعفران نبات بَصَلي معمر من الفصيلة السوسنية، منه أنواع برية ونوع صبغي طبي مشهور (المعجم الوسيط).

قال الأزهري (٣/٣٤٣): صبغ. وهو من الطيب. وقال الجوهري إنه يجمع على زَعَافِر مثل ترجمان وتراجم وصحصحان وصحاصح. وزَعْفَرْتُ الثوب: صبغته به.

ويسمى الأسد مُزَعْفَراً بسبب لونه. قال الأزهري: والأسد يسمى مزعفراً لأنه ورد اللون.

لقد دخلت هذه الكلمة العربية في كثير من اللغات الأوربية.

* * *

(٣٢١) الزُّماوَرْدُ الذي تدعوه العامة بَزْمَاوَرْد معرب أيضاً.

---

(٣٢١) ذكره صاحبا الصحاح[١] واللسان ولم يفسراه. وقال صاحب القاموس: طعام من البيض واللحم. ونقل الزبيدي عن شيخه: في كتب هو طعام يقال له لقمة القاضي ولقمة الخليفة ويسمى بخراسان نِوَاله ويسمى نَرْجِسَ المائدة ومُيَسَّراً ومُهَنَّأ. وقال الخفاجي (١٣٩): هو الرقاق الملفوف باللحم.

قال صاحب البرهان: هو خبز محشو باللحم والبيض والكراث يقطع قطعاً ويؤكل.

ذكرت المعاجم أن العامة تسميه بَزْمَاوَرْدْ. وهذا هو أصله بالفارسية. قال الخفاجي: والعامة تقول بزماورد وليس بغلط لأنه فارسية كما هو مسطور في لغاتهم. وقال أدي شير (٧٩): وقول العامة بزماورد أصوب لأن فارسيته بزماورد.

قال عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة بزماورد وبالفهلوية bazhmawurt. وحذفت الباء عند التعريب ظناً أنها باء الجر كما حذفت في بيشبارج وبيمارستان.

ضبطه صاحب القاموس بالضم وذكر الخفاجي قولاً بالفتح.

* * *

(٣٢٢) والزَّنْجَبِيل، قال الدِّينَوَرِيّ: ينبت في أرياف عمان. وهي عروق تسرِي في الأرض وليس بشجر ونباته مثل نبات الراسن. وهو يؤكل

---

(١) ذكر في المعاجم في تركيب «ورد».

رطباً. قال: وأجوده ما يحمل من بلاد الصين. وكذلك القَرَنْفُل والعرب تصفه بالطيب، وهو مستطاب عندهم جداً. قال الأعشى:

كـأنَّ الـقَـرَنْـفُـلَ والـزَّنْـجَـبِـيـــلَ بَـاتَـا بِفِيهَـا وأَرْيـاً مَشُـورَا

---

(٣٢٢) هو بالفارسية شنكبيل وشنكوير وشنكبير وشنكويل. (البرهان ١٣٠٣) وهو أصلاً من اللغة السنسكريتية शृङ्गवेर (شْرنكوير) أي العروق التي كالقرون وبالمالابارية، والتاملية இஞ்சி (إنجي).

ودخلت هذه الكلمة في اللغات الأوربية فباليونانية ζιγγίβερις وباللاتينية zingiber ومنها ginger بالإنكليزية و gigembre بالفرنسية و zenzero بالإيطالية و Ingwer بالألمانية.

أما الراسن فهو نبات طيب الرائحة وله فوائد طبية. وهو فارسي: راسن. (القاموس / رسن، قنس).

* * *

(٣٢٣) أبو عبيد عن الفرّاء: الزَعْبَجُ: السحاب الرقيق. قال أبو عبيد: وأنا أنكر أن يكون الزَعْبَجُ من كلام العرب. والفراء عندي ثقة.

---

(٣٢٣) في التكملة: قال الفراء: الزَّعْبَج والزِّعْبِج ـ على مثال جعفر وزبرج، والأول أصح ـ ما خَفَّ من السحاب ورَقَّ. وقال أبو عبيدة: الزعبج: الغيم الأبيض. وقال الفراء: الزعبج: سحاب رقيق. وقال أبو عبيد: وأنا أنكر أن يكون الزعبج من كلام العرب. قال: والفراء عندي ثقة.

وقال ابن سيده في المحكم (٣٠٢/٢) الزعبج: سحاب رقيق، وليس بثَبْتٍ.

ولعل أبا عبيد يقصد بإنكاره أنه ليس من كلام العرب القديم إنما هو مولّد. هذا، ومن ناحية أخرى فإنه متردد في إنكاره لأنه يقول: والفراء عندي ثقة.

وللزعبج معنيان آخران ذكرهما الصغاني. أولهما: الحَسَن من كل شيء من الحيوان والجوهر. والآخر: الزيتون، وهذا قول أبي عبيدة، ونسبه ابن منظور إلى الأزهري.

* * *

(٣٢٤) الزَّجَنْجَلُ: لغة في السَجَنْجَلُ وهي المرآة بالرومية.

---

(٣٢٤) انظر السجنجل في باب السين.

* * *

(٣٢٥) أبو حاتم عن الأصمعي: هو الزِّرْنِيخُ. فارسي معرب.

---

(٣٢٥) قال الصغاني: قال شمر: الزِّرْنِيخ بالكسر ويقال له الزرنيق وكلاهما معرب، وهو حجر معروف، منه أبيض، ومنه أصفر، ومنه أحمر. ونحوه في القاموس غير أنه لم يذكر فيه اللغة بالقاف.

هو بالفارسية زَرني وزَرنيق وزَرنيخ بفتح الزاء في كلها. وبالفهلوية zarrik زَرِّيك من زرنيك بالإدغام ويرى بعض علماء اللغة أن زرنيخ بالفارسية من الكلمة اليونانية ἀρσενικόν (أرسِنِيكُون) فصارت سرنيك بحذف الهمزة وتقديم السين على الراء ثم صارت زرنيخ. والكلمة اليونانية معناها أيضاً زرنيخ. (البرهان).

وهو بالسريانية ܙܪܢܝܟܐ (زَرْنِيخا). راجع المعجم السرياني.

* * *

(٣٢٦) والزَّبَرْجَدُ: معروف.

* * *

(٣٢٧) والزُّمُرُّذُ بالذال معجمة. وهما أعجميان.

(٣٢٦ ـ ٣٢٧) الزبرجد يقال له أيضاً زَبَرْدَجُ كما في اللسان والقاموس. وقال آبن جني (اللسان / زبرج): إنما جاء... مقلوباً في ضرورة الشعر وذلك في القافية خاصة وذلك لأن العرب لا تقلب الخماسي.

الزُّمُرُّذُ بالضمات وشد الراء. ونقل الزبيدي عن الأزهري فتح الراء أيضاً. ونقل فتحها البيروني أيضاً كما سيأتي. اللغة المشهورة بالذال معجمة ويروي أيضاً بالدال مهملة. نقل الصغاني قول أبي عمر في «فائت الجمهرة»: الدال والذال تتعاقبان. يقال: زمرد وزمرذ. وقال البيروني في الجماهر في معرفة الجواهر (١٦٠): وهو معجم الذال وغير معجمها ومنصوب الراء ومرفوعها اهـ. وقال الزبيدي: وقال بعض بالوجهين. وأنكره بعضهم. ففي المصباح: قال آبن قتيبة: والدال المهملة تصحيف[1]، وحكي في البارع عن الأصمعي: الصواب بذال معجمة. اهـ.

قالت المعاجم إن الزمرد هو الزبرجد. ففي التهذيب (١١/ ٢٦٠): قال الليث: الزبرجد هو الزمرد. ونحوه في المعاجم الأخرى. وقال البيروني في المصدر السابق: الزمرد والزبرجد آسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة.

لم تشر المعاجم إلى عجمة الزبرجد. بل نص آبن دريد (٣/ ٣٧٠) على أنه عربي معروف. وقال أدي شير (٧٦) وطوبيا إنه فارسي معرب ونص صاحبا الصحاح والقاموس على تعريب الزمرذ.

---

(١) قال الزبيدي: قال ابن قتيبة: داله مهملة. وهذا خطأ.

والصواب أن كليهما معرب وهما من أصل واحد. وهو باليونانية σμάραγδος (سْمَرَكْدُسْ). السين في آخر الكلمة أداة الرفع وأصل اللفظ سْمَرَكْدْ. فزبرجد بإبدال السين زاياً والميم باءً والكاف الأعجمية جيماً. وزمرد بإبدال السين زاياً وبحذف الكاف، وتشديد الراء تعويضاً عن الكاف.

ومن اللفظ اليوناني نفسه Smaragd بالألمانية و smeraldo بالإيطالية و emerald بالإنكليزية و émeraude بالفرنسية.

* * *

(٣٢٨) أما الزَّلَابِيَةُ فمولّدة. وقد جاءت في بعض الأراجيز:

كَأَنَّ في دَاخِلِه زَلَابِيَة

---

(٣٢٨) ذكره الصغاني في التكملة وقال: من الحلاوى معروفة. وفي شفاء الغليل (١٤١) قيل هي مولدة والصحيح أنها عربية لورودها في رجز قديم. وذكر الزبيدي الرجز كالآتي:

إن حري حزنبل حزابيه   إذا جلست فوقه نبابيه
كالسكب المحمر فوق الرابيه   كأن في داخله زلابيه

غير أن دليل الخفاجي ليس بقوي فما أكثر الدخيل في الشعر القديم.

هو فارسي وأصله زَلِيبِيَا.

* * *

(٣٢٩) والزِّرْفِين والزُّرفِين: قال أبو هلال: أظنه أعجمياً وقد صُرِّف منه الفعل. وقيل: الصواب زِرفين بالكسر على بناء فِعْليل وليس في كلامهم فُعْليل بالضم.

(٣٢٩) في التهـذيب (٢٨٧/١٣): قـال الليث: زِرْفِين وزُرْفِـين ــ لغتان ــ حلقة الباب. قلت: والصواب زِرفين بالكسر على بناء فعلين وليس في كلامهم فُعليل. وقال آبن شميل: الزرافين الحلَق اهـ.

فمعناه حلقة الباب أو حلقة على الإطلاق. قال صاحب القاموس: حلقة الباب أو عام. قال الزبيدي: ومنه الحديث: كانت درع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ذات زَرَافِينَ، إذا علقت بزرافينها سترت وإذا أرسلت مست الأرض.

وقالوا: زَرْفَنَ صُدغيه أي جعلهما كالزرفين كما في القاموس. وقال الجوهري إنها كلمة مولدة.

أورد ابن منظور معنى آخر له وهو جماعة الناس. وأرى أنه لا صلة له بهذه المادة ولعله من مادة زرف فالزَّرَافَةُ الجماعة من الناس.

هو فارسي وأصله زُرفين وفيه لغات: زُلْفين باللام وزُورفين وزُولفين وزُفرين وزُوفرين بتقديم الفاء على الراء. ومعناه حلقة الباب.

* * *

(٣٣٠) والزَّنْدَبيل: قال أبو العلاء: والزَّنْدَبيل أيضاً أنثى الفِيَلَة قال: وقيل: أعظمها شأناً. وهو فارسي معرب.

---

(٣٣٠) في الجمهرة (٤٠١/٣): زَنْدَبيل: قالوا: الفيل الأنثى. اهـ. وفي اللسان: الزندبيل: الفيل. آبن الأعرابـي: هو الفيل والكلثوم والزندبيل. اهـ. وجاء في ترجمة كلثوم: الفيل هو الزندبيل.

والصواب أن معناه الفيل العظيم، وبه فسره صاحب القاموس. وأصله بالفارسية زَنْدَهْ پيل وژَنْدَه پيل (الثانية بالزاي الفارسية). قال الزبيدي: معناه بالفارسية الفيل الحي ويكنى به عن العظيم. اهـ. قال عبدالرحيم: هذا ليس

بصحيح، لأن زنده بمعنى الحي بكسر الزاي وزنده بفتحها الضخم. وكذلك زنده بالزاي الفارسية. وضبط صاحب البرهان زنده بيل بكسر الزاي وهذا خطأ. إذ أصله بالفهلوية zandakpil بالفتح.

هذا والفيل أيضاً تعريب پيل بالفارسية.

* * *

(٣٣١) وأنشد عن أبي المَهْدِيِّ أبياتاً يذم فيها لغة العجم، وينفيها عن نفسه، منها:

وَلَا قَائِلًا زُوذاً لِيَعْجَلَ صَاحِبِي وبِسْتَانُ في صَدْرِي عَلَيَّ كَبِيرُ

«زوذاً» أي اعجل.

---

(٣٣١) قد مضى الكلام عليه في باب «معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي».

* * *

بَابُ السِّين

(٣٣٢) السُّنْدُس: رَقيق الديباج. لم يختلف فيه المفسرون. وقال الليث: السندس: ضرب من البُزْيُون يتخذ من المِرْعَزَاء. ولم يختلف أهل اللغة في أنه معرب. قال الراجز:

وليلةٍ من الليالي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيها كَلَوْنِ السُّنْدُسِ

---

(٣٣٢) عبارة التهذيب (١٣/١٥٣): قال المفسرون في تفسير السندس إنه رقيق الديباج وفي تفسير الإستبرق أنه غليظ الديباج. لم يختلفوا فيه. وقال الليث: السندس ضرب من البُزْيون يتخذ من المرعزى ولم يختلفوا فيهما أنهما معربان.

يرى المستشرق Dvorak أنه من σάνδυξ (سَنْدِكس) باليونانية وهو حسب ما ذكر سترابو يطلق على ملابس نساء مفصلة من كتان رقيق شفاف بلون اللحم. (جفري).

إن صح هذا القول فإنه عرب بحذف الكاف فأصبح سندس وحركة الدال في الأصل كسرة بتدوير الشفتين، وهذه الحركة تبدل كسرة حيناً وضمة حيناً آخر. وهنا أبدلت ضمة وكذلك ضمت السين ليكون المعرب على وزن فُعْلُل. قال عبدالرحيم: إن σάνδυξ يفيد أصلاً نوعاً من الصبغ الأحمر، ثم أطلق على نوع من ملابس النساء لكونها مصبوغة بهذا الصبغ.

ويرى صاحبا المعجم اليوناني أن هذه الكلمة مأخوذة من sâmtu، sâdu بالآشورية، وتعني في تلك اللغة الحجر الأحمر.

ويرى فرنكل (٤١) أن السندس من σινδῶν باليونانية، وهو نوع من النسيج الرقيق، وكذلك يطلق على الملابس المفصّلة منه. (راجع المعجم اليوناني).

* * *

(٣٣٣) والسُنْبُكَ والجمع السَّنَابِكُ: طرف مقدَّم الحافر. فارسي معرب. وأُخْبِرت عن أبي عبيد أنه قال في حديث أبي هريرة: «تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ من الأرض». شبه الأرض التي يخرجون إليها بسنبك الدابة في الغِلظِ. وقال العباس بن مرداس، ويروى للحَرِيش بن هِلال القُرَيعيّ:

شَهِدْنَ مَعَ النَبِيِّ مسوَّمات حُنَيناً وهي دَامِيَةُ الحَوَامِي
وَوَقْعَةَ خالدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَها عَلَى البَلَدِ الحَرَامِ

وقال بعضهم: سُنْبُكُ كلِّ شيءٍ: أَوَّلُه. وكان ذلك على سنبك فلان أي على عهد ولايته وأولها. وأنشد للأسود بن يَعْفُرَ:

وَلَقَدْ أرجِّل جُمّتي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: السُنْبُك: الخَراج. وسُنْبُكُ السَّيْفِ: طَرَفُ نَعْلِهِ.

---

(٣٣٣) في التهذيب (٤٢٧/١٠) قال بعد ذكر الحديث: قيل: وما ذاك السنبك؟ قال: حِسْمَى جُذَام. وفي الصحاح / حسم: حِسْمَى: اسم أرض بالبادية غليظة لا خير فيها، تنزلها جُذام. ثم ذكر الحديث وتفسير السنبك بأنه حسمى جذام.

هو بالفارسية الحديثة سُمْ وسُنْبْ وكذلك بالفهلوية sumb والظاهر أن الكاف للتصغير. وهو بالأرمنية smbak مأخوذ من الفارسية. والباء في الأصل مفتوحة وضمت عند التعريب لإلحاقه بِفُعْلُل.

هذا وهناك كلمة أخرى ذات صلة بسنبك وهي السُنْبُوك كعصفور ومعناه زورق صغير ذكره الفيروزابادي. قال الزبيدي: أهمله الجماعة. قال الصغاني يعمل في سواحل البحر. قال: وهي لغة جميع أهل سواحل بحر اليمن... هو فنعول من السبق. انتهى قول الزبيدي.

قال عبدالرحيم: والصواب أنه معرب سُنْبُك بالفارسية ومعناه زورق صغير سمي تشبيهاً بسنبك الدابة. قال الخفاجي (١٤٤): سنبوك: سفينة صغيرة تستعمله أهل الحجاز... قيل: من سنبك الدابة على التشبيه ولم نره في كلامهم قديماً.

ويقال له أيضاً صنبوق. قال ابن بطوطة (ط دار بيروت ١٨٩) ثم ركبت من ساحل البصرة في صنبوق ــ وهو قارب صغير ــ إلى الأبلة.

* * *

(٣٣٤) والسَجَنْجَلُ: المرآة بالرومية. وقيل: هي سبيكة الفضة وقيل: السجنجل: الزعفران. وقيل: ماء الذهب. قال امرؤ القيس:

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُها مَصْقُولةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

ويروى: بِالسَّجَنْجَلِ.

---

(٣٣٤) في الجمهرة (٣/٥٠١): السجنجل رومي معرب وهي المرآة. وفي التهذيب (١١/٢٦٠): السجنجل: المرآة، وقال بعضهم، يقال: زجنجل، وقيل رومية دخلت في كلام العرب (ثم ذكر عجز البيت). وذكر

صاحب اللسان المعاني الأخرى التي ذكرها المؤلف. وقال الزبيدي: من قال: الزعفران روي قول آمرىء القيس «بالسجنجل» وفسره به.

ذهب الأب لامنس في فرائد اللغة (١/١٢١) وطوبيا في تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية إلى أن أصله speculum باللاتينية وقال طوبيا: «وهو صفيحة فضة مصقولة كانت تستعمل كالمرآة قبل آختراع الزجاج». قال عبدالرحيم: الفرق بين لفظيهما يدفع هذا الرأي. واعترف الأب لامنس بهذا وقال: فلست أتحقق هذا الاشتقاق لوجود النون في سجنجل وقلب p جيماً.

ولم أقف على أصله.

* * *

(٣٣٥) قال أبو عبيدةَ: وربما وافق الأعجميُّ العربيَّ، قالوا: غزل سَخْتٌ أي صُلْب. وقال أبو عمرو وآبن الأعرابي في قول رؤبة:

هــل يَنْفَـعنِّي حَلِف سِـخْتِيـتُ

سِخْتِيتُ أي شديد صلب. أصله سخت بالفارسية. وهو الشديد فلما عرّب قيل سِخْتِيت. فآشتقوا منه آسماً على فِعْلِيل، فصار سختيت من سخت كزِحْلِيل من زَحْل. وهذا لا يخرجه عن كونه غير مشتق من الألفاظ العربية. قال أبو عمرو: السِّخْتِيت: الدقيق من كل شيء. ويُسَمَّى السويقُ الدُّقاق سِخْتِيتاً وأنشد:

ولـو سَبَخْتَ الـوَبَـرَ العَـمِيتَـا وبِـعْتَـهُم طَـحِينَـك السِخْتِيتَـا
إِذَنْ رَجَـونَـا لَـكَ أَنْ تَـلُوتَـا

قال: واللَّوتُ: الكِتْمان.

---

(٣٣٥) في الجمهرة (٣/٤٩٩): قال الأصمعي: السَّخْت: الشديد بالفارسية وقد تكلمت به العرب. قال الراجز:

وأرض جنٍّ تَحْتَ حَــرٍّ سَخْـت   لـهــا نعــاف كـهَــوَادِي البُـخْت

وفي الصحاح: . . قال أبو الحسن اللحياني: يقال هذا حرٌ سخت. قال: وهو معروف في كلام العرب. وهم ربما آستعملوا بعض كلام العجم. كما قالوا للمسح: بَلاس. والسختيت بالكسر: الشديد أيضاً. . . والسختيت أيضاً: السويق الذي لا يلت بالأدم، وهو أيضاً الغبار الشديد الارتفاع. قال رؤبة: «وهي تُثِير السَاطِعَ السِّخْتِيتا».

والشخت والشختيت لغة فيهما كما في اللسان والقاموس في فصل الشين، وذكر صاحب القامُوس صيغة أخرى وهي سَخِيت كأمير.

وهو فارسي معرب كما صرح به الأصمعي واللحياني وليس من التوافق كما قال أبو عبيدة. ومن معانيه بالفارسية الشديد والصلب.

* * *

(٣٣٦) قال ابن قتيبة: السِّجِّيل بالفارسية سَنْـك وكِلْ أي حجـارة وطين.

---

(٣٣٦) أدب الكاتب ٣٨٤.

في التهذيب (١٠/٥٨٥ ـ ٥٨٦): قال أبو إسحاق في قوله تعالى: «حجارة من سجيل» (الحجر/٧٤): قال الناس في سجيل أقوالاً. وفي التفسير أنها من جِل وطين وقيل من جِل وحجارة. وقال أهل اللغة: هذا فارسي. والعرب لا تعرف هذا. والذي عندنا ـ واللّه أعلم ـ أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي عرّب لأن اللّه قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: لنرسل عليهم حجارة من طين. فقد بيَّن للعرب ما عنى بسجيل. ومن كلام الفرس ما لا يحصى فقد أعربته العرب نحو جاموس وديبـاج. فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب.

وقال أبو عبيدة «من سجيل» تأويله كثيرة شديدة. وقيل إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

ورَجْلةٍ يضربون البَيْضَ عن عُرُض   ضرباً تـواصت به الأبـطال سِجِّينا

وقال بعضهم: سجيل من سجلته أي أرسلته فكأنها مرسلة عليهم وروي عن محمد بن علي أنه قال في قول اللّه عز وجل «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» قال هي مسجلة للبَرّ والفاجر. وقوله مسجلة أي مرسلة لم يشترط فيها بَرّولا فاجر.

وقال أبو إسحاق: قال بعضهم: سجيل من أسجلت إذا أعطيت وجعله من السَجْل...

وقيل: «من سجيل» كقولك من سِجِلّ أي ما كُتِبَ لهم. وهذا القول إذا فسر فهو أبينها لأن في كتاب اللّه دليلاً. قال اللّه: «كلا إن كتاب اللّه لفي سجين. وما أدراك ما سجين. كتاب مرقـوم». وسجيل في معنى سجين. المعنى أنها حجارة مما كَتَبَ اللّه أنه يعذبهم بها. وهذا أحسن ما مر فيها عندي. انتهت عبارة التهذيب.

وإني أميل إلى هذا الرأي الأخير. قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل (الفيل ٤) سِجِّيل: كأنه عَلَم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار كما إن سجيناً عَلَم لديوان أعمالهم، كأنه قيل: بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون... اهـ. وقال الجوهري: هي حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب عليها أسماء القوم.

هذا و سنگ گل بالفـارسية الحجـر والطين. ولم يـرد فيها بهـذا التركيب.

انظر: السجل.

* * *

(٣٣٧) والسَرَقُ الحَرِير. أصله سَرَهْ بالفارسية أي جَيّد. قال الزَّفَيَانُ:

والبِيضُ في أَيمانهم تَألَّقُ　　وذُبَّل فيها شَباً مُذَلَّقُ
يَطِيرُ فَوْقَ رُؤْسِهِنَّ السَرَقُ

ذُبَّلٌ: رِماح. وشَبَا كلِّ شيءٍ: حَدُّهُ. ومُذَلَّقٌ: مُحَدَّدٌ. أراد الأسنة وأراد الرايات. والواحدة سَرَقَةٌ. وفي الحديث: في سَرَقَةٍ من حرير.

---

(٣٣٧) قال آبن دريد (٢/٣٣٤): السَّرَقُ ضرب من الحرير فارسي معرب وذكر الأصمعي أن أصله سَرَهْ أي جيّد. وفي التهذيب (٨/٤٠١): في حديث آبن عمر أنَّ سائلاً سأله عن بيع سرق الحرير فقال: هلا قلت: شُقَق الحرير. قال أبو عبيد: سرق الحرير هي الشقق أيضاً إلا أنه البيض خاصةً قال العجاج:

ونسجت لوامع الحرور　　سبائباً كسرق الحرير

الواحدة منها سَرَقَةٌ. قال وأحسب الكلمة فارسية أصلها سَرَهْ وهو الجيد فعرب فقيل سرق كما قالوا للخروف بَرَقٌ وأصله بَرَهْ وقيل للقباء يَلْمَقٌ وأصله يَلْمَهْ والإستبرق أصله إِسْتَبْرَهْ. اهـ. وقول أبي عبيد هذا نقله الجوهري أيضاً.

وهو كما قال الأصمعي وأبو عبيد سره بالفارسية الحديثة ويكون سرك بالفهلوية ومعناه الجيد والخالي من العيوب ومن معانيه أيضاً شقة حرير أبيض للعلم (البرهان).

* * *

(٣٣٨) وقال آبن السِّكيت: والسَّبِيجُ: بَقِيرة وأصله بالفارسية «شَبِي» وفي حديث قَيْلَةَ: أنها حملت بنت أختها[1] وعليها سُبَيِّجٌ من صوف. أرادوا السَّبِيج وهو معرب. قال العجاج:

كَـالْحَبَشِيِّ ٱلْتَفَّ أو تَسَبَّجَا

وهي السَّبِيجَةُ وجمعها سَبائِجُ وسِبَاجٌ.

---

(٣٣٨) هذه العبارة جزء مما جاء في التهذيب (١٠/٥٩٨) مع آختلاف يسير، ففيه «أرادت تصغير السَّبِيج وهو معرب». أما قوله: وهي السبيجة.. إلى آخره فهو من الجمهرة (١/٢١٠).

«شبي» بالفارسية الحديثة ومعناه اللغوي لَيْلِيّ ويطلق على ثوب يلبس بالليل. ويطلق أيضاً على نوع من القميص. وهو بالفهلوية shapik (شَبِيك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

وفسره ابن السكيت بالبقيرة وهي «برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب» كما في اللسان.

والسبيجة كالسبيج كما في الصحاح والجمهرة (٣/٤٩٩).

* * *

(٣٣٩) وقال الليث: السَّبِيجِي والجمع السَّبَابِجَةُ: قوم من السند يكونون مع إشْتِيامِ السَّفينة البحرية وهو رأس الملاحين.

وقال غيره: السبابجة: قوم من السند كانوا بالبصرة جَلاوِزَةً وحُرّاسَ السجن. والهاء للعجمة والنسب. قال يزيد بن المُفَرَّغِ الحِمْيَري:

وَطَمَاطِيمَ مِنْ سَبَابِيجَ خُرْزٍ يُلْبِسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ القُيُودا

---

(١) في التهذيب: أخيها.

(٣٣٩) قول الليث في التهذيب (١٠/٥٩٨) وفيه: «قوم ذَوُو جلد من السند. . .». والقول الثاني للجوهري.

ونقل صاحب اللسان قول آبن السكيت إن السبابجة قوم من السند يُستأجرون ليقاتلوا فيكونون كالمُبَذْرَقَة.

وفي ترجمة الزُّطُّ في اللسان: وقيل الزط: السبابجة من السند بالبصرة.

هذا والاشتيام سرياني معرب. وأصله ܐܫܛܡܐ (زخاو ص: ٤ من التعليقات والمعجم الكبير). ذكر في اللسان في مادة «ملط».

* * *

(٣٤٠) والسَّبَـجُ: خَرَزٌ أسود. قال الأزهري: وهو معرب، وأصله شَبَهْ.

---

(٣٤٠) هذه عبارة التهذيب (١٠/٥٩٨). وفيه «سَبَهْ»، وقال المحقق إنه في الأصل «شبه» وإنه غيّره في ضوء ما جاء في اللسان. والصواب بالشين المعجمة وذكره الزبيدي بالشين.

قال البيروني في الجماهر في معرفة الجواهر (١٩٩): إنـه يسمى بالفارسية شَبَهْ وهو حجر أسود حالك صقيل رخو جداً خفيف تأخذ النـار فيه. . . وإنه نفط مستحجر.

هو معرب كما جاء في التهذيب والصحاح واللسان والتاج غير أن آبن دريد (١/٢١٠) قال «عربـي صحيـح» وهذا خطأ.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة شبه، وشَوَهْ لغة فيه ويكون بالفهلوية شَبَكْ وهذا هو أصل اللفظ المعرب.

* * *

(٣٤١) قال ابن قتيبة وابن دريد في قول العجاج:

يـومَ خَرَاجٍ تُخـرِجُ السَمَـرَّجَـا

أصلُه بالفارسية: سَهْ مَرَّه أي آستخراج الخَرَاج في ثلاث مرات، وقال الليث: السَمَرَّجُ: يومُ جِبَاية الخَراجِ. وقال النَّضْر: السمرج يَومَ تُنْقَدُ فيه دراهمُ الخراج. يقال: سَمْرِجْ له أي أَعْطِهِ.

---

(٣٤١) قول آبن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٦. وقول آبن دريد في (٣/٥٠٠) وفيـه: «سامـره» بدل «سـه مـره». وقـول الليث في التهـذيب (٢٤١/١١).

وفي الصحاح: السَمَرَّجُ والسَمَرَّجَةُ: استخراج الخراج في ثلاث مرار. فارسي معرب. وفي اللسان: قيل: هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات. وفيه أيضاً: الشمرج بالشين في حرف الشين.

هو من «سه» أي ثلاثة «ومَرَكْ» بالفهلوية بمعنى الحساب، وهو بالفارسية الحديثة مَرْ. ويفهم من كلام اللغويين أن «مره» من مرّة العربية. وليس كذلك.

وقول ابن منظور / شَمَرَّج: «إن رؤبة عرّبه بأن جعل الشين سيناً» ليس بصحيح.

* * *

(٣٤٢) الليث: السِجِلّاط: آسم الياسمين. عمرو عن أبيه: يقال لِلْكِسَاء الكُحْلِي سِجِلاطِيٌّ. آبن الأعرابي: خَزٌّ سِجِلَّاطِيٌّ: إذا كان كُحْلِيّاً. الفراء: السِّجِلَّاطُ: شيء من صوف تلقيه المرأة على هَوْدَجِها. وقال غيره: هي ثياب كتان مَوْشِيَّةٌ كأنَّ وَشْيَه خاتم. وهي زعموا بالرومية سِجِلّاطُسْ بالسين بعد الطاء، فعرب فقيل سِجِلّاطُ. قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

تَخَيَّــرْنَ إمّـا أَرْجُــوانـاً مُهَــدَّبــاً وإمّـا سِجِـلاَّطَ العِــرَاقِ المُخَتَّمـا

---

(٣٤٢) هٰذه عبارة التهذيب (١١/٢٤٢).

وفي الجمهرة (٣/٤٠٤): . . هو النَّمَطُ يطرح على الهودج وهو في بعض اللغات الياسَمون. وذكروا عن الأصمعي أنه قال: هو رومي معرب. وقال الأصمعي: سألت عجوزاً عندنا رومية عن نمط فقلـت: ما تسمون هذا؟ فقالت: سجلاطس. اهـ.

وسِقِلّاط بالقاف لغة فيه. ذكره الصغاني. وفي القاموس: السقلاط كالسجلاط زنةً ومعنى.

وذكر الصغاني السقلاطون أيضاً وقال: من نواحي الروم تنسب إليه الثياب، ونحوه في القاموس.

قال عبد الرحيم: يبدو أنه لغة في السقلاط. قال الزبيدي: وقد تسمى الثياب بنفسها سقلاطوناً. وقال صاحب اللسان (سقلط وسقلطن ١٧/٧٣): السقلاطون ضرب من الثياب.

وقال الزبيدي إن العامة تسميه سكرلاط وجاء في شعر المولدين اهـ. قال عبدالرحيم: هو بإبدال القاف كافاً وإحدى اللامين راء.

هو لاتيني وأصله sigillatus (سِكِلّاتُس) ومعناه ثوب مَوْشِيّ بوشي الخاتم وهو مأخوذ من sigillum وهو تصغير signum ومن معانيه الخاتم.

أما تفسيره بالياسمين فلا أرى له وجهاً. ولهذا قال الصغاني: والقول ما قاله أبو عمرو (التكملة).

* * *

(٣٤٣) والسِّفْسِيرُ بالفارسية: السِّمْسَارُ. قال أبو عبيد عن الأصمعي في قول النابغة:

وقَارَفَتْ وَهْي لم تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

قال: باع لها أي آشْتَرَى لها، يعني السِّمْسارَ. وقال مُؤَرِّجٌ: السِّفْسِير: العَبْقَرِي وهو الحاذق بصناعته من قوم سَفَاسِرَةٍ وَعَبَاقِرَةٍ. ويقال للحاذق بأمر الحديد سفسيرٌ. قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ وَقِيعَ الأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْنِ مُكْرَمَا

قال ابن الأنباري: السفسير: القَهْرَمَانُ.

---

(٣٤٣) هذه عبارة التهذيب (١٣/١٥٤) بتقديم وتأخير وآختلاف يسير.

وذكر له اللغويون معانيَ أخرى. فقال آبن دريد في ١/١٥٥ و٣/٣٧٤ السفسير: الخَادِمُ والفَيْجُ. وفي ٣/٥٠٢ الفَيْجُ أو الخادم أو الرسول.

وفي التهذيب (٩/١٩٥) قال في تفسير القَيْنَاب: الفيج النشيط، وهو السفسير. وهذا قول ثعلب عن ابن الأعرابي.

وفي الصحاح: قال أبو عبيد: السفسير بالفارسية السِّمْسار... وقال ابن السكيت: السفسير: الفيج والتابع.

وفي اللسان:... ابن سيده: السفسير الذي يقوم على الناقة... وقيل: هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها... وقيل: هو القيّم بالأمر المصلح له وأنكر (أي الأزهري) أن يكون بيّاع القتّ... قال آبن الأعرابي: السفسير القهرمان في قول أوس[1] والسفسير: الحزمة من حزم الرطبة التي تعلفها الإبل...

---

(١) اختلف في نسبة هذا البيت فقيل إنه للنابغة وقيل لأوس بن حجر.

وزاد الفيروزابادي: الرجل الظريف والعالم بالأصوات والجِهْبِذْ. ونص على أنه بمعنى الجهبذ رومي.

واستدرك عليه الزبيدي بمعنى بيّاع القتّ.

وذكر الصغاني في التكملة لغة أخرى وهي سِفْسَار عن الفراء وذكروا أنه فارسي.

ويتضح للمتأمل أن المعاني التالية: السمسار، والخادم، والتابع والفيج، والرسول، والقائم على الناقة، والقائم على الإبل، والمصلح لشأنها والقيم بالأمر والمصلح له، والقهرمان، وبيّاع القَتّ، والحزمة من حزم الرطبة، كل هذه المعاني مأخوذة من البيت المذكور. فكلٌّ فسره حسب ما يراه ففسره ابن دريد بالخادم والفيج وفسره ابن سيده بالقائم على الناقة وفسره ابن الأعرابي بالقهرمان. أما: الحزمة من حزم الرطبة فمشكل ولا يستقيم معنى البيت بهذا المدلول إلا إذا نصب سفسير. ويكون باع حينئذٍ بمعنى البيع ولا بمعنى الشراء.

والصواب قول أبي عبيد وهو أن السفسير بمعنى السمسار. وهو بالفارسية سفسار وسبسار غير أنه دخيل من السريانية. وأصله بالسريانية ܣܦܣܪܐ (سَفْسَارا) ومعناه السمسار. ومنه ܣܘܦܣܪܐ (سَفْسَر) أي السمسار. ومنه ܣܦܣܪ (سَفْسَر) أي ساوم و ܣܘܦܣܪܐ (سوفسرا) أي المساومة.

* * *

(٣٤٤) والسِّرْقِين: معرّب. أصله سِرَجِين. قال الأصمعي: لا أدري كيف أقوله.

(٣٤٤) لم يفسره المؤلف. وفسره ابن منظور بـ «ما تدمل به الأرض» وقال صاحبا القاموس والمصباح: الزِّبْل.

هو فارسي. يفهم من عبارة المؤلف أن أصله سرجين بالجيم وهذا ليس بصحيح. إنما هو بالكاف الفارسية: سَرْكِين وبالفهلوية sargin ومعناه روث الحيوانات خصوصاً ما جفف منه لاستخدامه وَقُوداً.

والسرجين لغة في السرقين. والكاف الفارسية تبدل جيماً أو قافاً عند التعريب كما في جربز وقربز ومثاله كثير. قال الفيومي: «أصلها سركين بالكاف فعربت إلى الجيم والقاف». قال عبدالرحيم: والصواب الكاف الفارسية. أما قول الزبيدي: والكاف العربية قد تعرب بالجيم وتعرب بالقاف اهـ. فيبدو أنه وقع في كلامه خطأ ولعله أراد: الكاف الأعجمية.

ضبط السرقين والسرجين في اللسان بكسر السين وفتحها. ونقل الفيومي عن المحكم جواز الفتح. وضبط في القاموس بالكسر لا غير. وقال الجوهري بالكسر... لأنه ليس في الكلام فَعْليل بالفتح. وقال الفيومي: لا يجوز الفتح لفقد فَعْلِين بالفتح.

وسركين بالفهلوية بالفتح. فعرب بالفتح ثم كسر أوله لموافقة الأبنية العربية. أما بالفارسية الحديثة فهو بالفتح والكسر.

ذكر الزبيدي السرجون لغة في السرجين. هذا على لغة من قال في الشياطين الشياطون وفي المجانين المجانون (اللسان / شطن). وآشتقوا منه فعلاً وقالوا: سَرْجَنَ الأرض وسَرْقَنَها إذا أدملها بالزِّبْل (اللسان والتاج).

هذا وقول الأصمعي «لا أدري كيف أقوله»، زاد عليه في المصباح: «إنما أقول روث».

* * *

(٣٤٥) والسُّوذَانِقُ: أخبرني أبو زكريا عن عَالِ بْنِ عثمان بن جني عن أبيه قال: السُوذانِق والسَوذَنِيق والشَوذَنِيق والشَّوذَقُ بالشين معجمة. قال: ووجدت بخط الأصمعي شُوذانِق وقيل شوذَنُوقٌ كله الشاهين. وهو فارسي معرب. قال أبو علي: أصله «سَادَانَك» أي نصف درهم. قال: وأحسبه يريد بذلك قيمته، أو أنه كنصف البازي. وسَوْذَقٌ أيضاً عن ابن دريد.

---

(٣٤٥) لقد كثرت لغاته حتى تجاوزت العشرين. وهاك بيانها: اللغات الإحدى والعشرون الأُوَلُ من القاموس مع التاج:

١ ـ سَوْذَنِيق
٢ ـ سُوذَنِيق } قال: كزنجبيل ويضم أوّلُه.
٣ ـ سَيذَنُوق
٤ ـ سُوذَانِق
٥ ـ سُوذَانَق
٦ ـ سَوذَانِق
٧ ـ سَوذانَق } بضم الأول وفتحه وكسر النون وفتحها.
٨ ـ سَوْذِينَق
٩ ـ سَوْذِينِق } قال الزبيدي: بفتح السين مع كسر النون وفتحها.
١٠ ـ سَذانَق
١١ ـ سُذَانَق } بفتح النون والسين، وضم السين مع فتح النون.
١٢ ـ سَودَق
١٣ ـ سَوذَق
١٤ ـ سُوذَق } قال: ويضم أوله.
١٥ ـ سَيذاق
١٦ ـ سَيْذَقان
١٧ ـ سَيْذُقان } قال: كزعفران وريهقان.

١٨ ـ شيذق

١٩ ـ شيذقان
٢٠ ـ شيذاق
٢١ ـ شوذانق

} قال ضبط لغاتها فى السين ولعله يقصد أن شيذقان فيه لغتان كما في سيذقان وكذلك شوذانق فيه أربع لغات كما في سوذانق.

٢٢ ـ شوذق } التهذيب (٨/٣١١).

٢٣ ـ سَوذَنيق } ذكرهما المؤلف.

٢٤ ـ شَوذَنُوق

قال ابن دريد (٣/٣٦٠): قالوا: هو الشاهين وهذه الصيغة توهم أنه غير واثق بصحة هذه الكلمة. لكنه قال في (٣/٥٠٦) في شرح قول لبيد: «وكأني ملجم سوذانقاً» قال: السوذانق: الشاهين.

ونقل الأزهري في التهذيب (٨/٣١١) قول أبـي إسحاق وغيره أنه الصقر. وفسره الفيروزابادي مرة بأنه الصقر ومرة أخرى بأنه الصقر أو الشاهين.

أورد صاحب البرهان لفظ سودانيات وفسره بطير أخضر ذي منقار طويل ينقب الأشجار بمنقاره وقال هي كلمة سريانية. وذكر أيضاً شودانيق وقال إنه معرب سودانيات.

وقال محقق البرهان إن «سودانيات جمع سوداني». قال عبدالرحيم: إذن يكون بالفهلوية سودانيك فعرب بصورة سوذانيق. فهذا هو الأصل واللغات الأخرى متفرعة من هذا.

وتغير المعنى أيضاً بعد تعريبه.

أما قول أبـي علي إن أصله «سادانك» فلا أطمئن إليه.

* * *

(٣٤٦) والسَّدِير: فارسي معرب. وأصله «سَادِلِي» أي فيه ثلاث قِباب مُدَاخلةٍ. ويسميه الناس: سِهْ دَلِي فأعرب. قال أبو بكر: وهو موضع معروف بالحِيرة وكان المنذر الأكبر آتخذه لبعض ملوك العجم. قال أبو حاتم: سمعت أبا عبيدة يقول: هو السِدِلّي فأعرب فقيل سَدِير. قال عديّ بْنُ زيد:

سَرّه حالُه وكثرةُ ما يَمْـ ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ

---

(٣٤٦) الجزء الأول من عبارة المؤلف من التهذيب (١٢/٣٥٤) وهذا قول آبن السكيت عن الأصمعي. أما قول آبن دريد ففي (٢/٢٤٦). وفي (٣/٥٠١) قال: والسدير: سادري أي ثلاث قباب بعضها في بعض. وفي الصحاح: السدير: نهر، ويقال قصر، وهو معرب وأصله دِلّه أي فيه قباب مداخلة مثل الحاريّ بكمين. وفي البرهان (خورنق): ... سمى الفرس أحد القصرين خورنكه أي المطعم وسموا الآخر «سدير» وكان فيه ثلاث قباب متداخلة وصُمِّم ليكون معبداً إذ تُسَمَّى القبة بالفهلوية «دير»، وقال الزبيدي: «قلت: وما ذكره من أن السدلى بمعنى القباب المتداخلة فهو كذلك في العرف الآن، وهكذا يكتب في الصكوك المستعملة. وأما كون أن السدير معرب عنه فمحل تأمل لأن الذي يقتضيه اللسان أن يكون معرباً عن «سه دره» أي ذا ثلاثة أبواب، وهذا أقرب من سه دلى كما لا يخفى». انتهى قول الزبيدي.

قال عبد الرحيم: هذا هو الصواب. و «در» بالفارسية معناه الباب

ويطلق أيضاً على مجلس الملك ويسمى أيضاً «دَرْبَار» فيكون معنى «سَهْ دَرْ» ذا ثلاثة مجالس.

هذا ومعنى النهر مستنبط من قول عدي: «والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ» بمناسبة ذكر البحر. والغريب أن صاحب القاموس لم يذكر إلا معنى النهر. وقال الزبيدي: وقيل: السدير النهر مطلقاً وقد غلب على هذا النهر.

* * *

(٣٤٧) الأزهري: روى شمر بإسناد له عن محمد بن علي قال: كانت لعليٍّ سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب، فكان إذا صلى لم يلبسها. قال شمر: سألت محمد آبن سلام عن السَبَنْجُونة. فقال: فروة من ثَعالب. وسألت أبا حاتم عنها. فكان يذهب إلى لون الخُضْرَة: آسْمَانْجُونْ ونَحْوِهِ.

---

(٣٤٧) التهذيب (١١/٢٤٨ ــ ٢٤٩). وفيه «لعلي بن حسين» وكذلك في النهاية. وفي اللسان والتاج: «الحسن بن علي» وهذا خطأ وفي التهذيب: «محمد بن بشار» بدل «محمد بن سلام» وكذلك في اللسان(*) والتاج. وفي التكملة: «محمد بن سلام».

في القاموس باب الجيم فصل السين: معرب «آسمان كون» وهذا أقرب إلى الأصل الفارسي. وهو مركب من آسمان أي السماء وكون بالكاف الفارسية ومعناه اللون. فمعناهما معاً لون السماء. وحذفت عند التعريب الهمزة في أول اللفظ كما حذفت الألف لالتقاء الساكنين. وأبـدلت الميم باء (قـال الصغاني: الميم والباء تتعاقبان) وأبدلت الكاف الفارسية جيماً.

هذا وكتب في اللسان جون بثلاث نقط بدلاً من «جون». وهو خطأ.

* * *

(*) في حرف الجيم فصل السين.

(٣٤٨) آبن دريد: السَّمَوْءَلُ: بالسريانية هو شَمْوِيلُ. قال أبو بكر: **السَّمَوْءَلُ بْنُ عَادِيَاءَ بْنِ حَيّا مِنَ الْأَزْدِ. أولاده بِتَيْماءَ إلى اليوم.**

---

(٣٤٨) هذه العبارة من الجمهرة (٣/٥٠٢). وقال في الاشتقاق (٢٥٩): السموءل عِبْرانيّ وهو أشمويل... وفي اللسان: السموأل والسمول اسم رجل سرياني معرب.

هو بالعبرية שְׁמוּאֵל ومعناه: آسمه أيل وبالسريانية ܫܡܘܐܝܠ (شموئيل).

* * *

(٣٤٩) قال: فأما البقلة التي تُسَمَّى السَّذَابَ فمعرّبة. قال: ولا أعلم للسذاب آسماً عربياً، إلا أن أهل اليمن يسمونه الخُتْفَ.

---

(٣٤٩) الجمهرة (١/٢٥٠) وفيها «لا أعرف للسذاب آسماً بالعربية». وفي (٣/٣٥٧) «آسماً في لغة أهل نجد...».

قال الصغاني: فارسي معرب. وقال الزبيدي: معرب لأنه لا يجتمع السين المهملة والذال المعجمة في كلمة عربية. وصرح آبن الكتبي بتعريبها وهو خطأ. اهـ. قال عبدالرحيم: هذا كلام مضطرب متناقض ولعل الصواب: «بعربيتها» بدلاً من «بتعريبها».

واللفظ بالفارسية: سَدَابْ بالدال المهملة. وقال الزبيدي إنه يوجد في بعض كتب النبات بالدال المهملة.

قال الصغاني: وعربيه الصحيح: «الفيجل والفيجن». وهذا خطأ، والصواب أن الفيجن يوناني. وسيأتي ذكره.

هذا و «الخُتْف» مكتوب الحتف بالمهملة في الجمهرة (١/٢٥٠) وفي

(٣٥٧/٣) الخفت بتقديم الفاء على التاء. وفي التهذيب (٣٠٦/٧): روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخُفْتُ بضم الخاء وسكون الفاء: السذاب. اهـ. فيتضح من هذا أنه هو الصواب. وذكره صاحب القاموس في باب الفاء: الخُنْثُف كالقنفذ وهو غلط كما قال الزبيدي. وذكر الصغاني (خ ت ف) الختف. وقال الزبيدي إن الخُفْت لغة في الخُتْف.

* * *

(٣٥٠) وسَلْسَبِيلٌ من قوله تعالى «عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً». وهو آسم أعجمي نكرة. فلذلك آنصرف. وقيل: هو آسم معرفة إلا أنه أجري لأنه رأس آية. وعن مجاهد: حَدِيدةُ الجِرْيَةِ وقيل: سلسبيل: سلس ماؤها مُسْتَقِيد لهم. قال الزجاج: هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة، فكأنَّ العينَ سميت بصفتها.

---

(٣٥٠) لم يقل أحد قبل المؤلف بعجمة الكلمة: إنما ذكره أبو حاتم الرازي صاحب الزينة (١٣٥/١) من ضمن الكلمات التي أحدثها الإسلام. فقال: «.. وأسامٍ جاءت في القرآن ولم تكن العرب تعرفها ولا غيرها من الأمم مثل تسنيم وسلسبيل وغسلين وسجين والرقيم وغير ذلك». وقال آبن الأعرابي: لم أسمع سلسبيل إلا في القرآن (التهذيب ١٥٦/١٣).

وهو كما قال الزجاج صفة لما كان في غاية السلاسة. قال الزمخشري: «لسلاسة آنحدارها في الحلق وسهولة مساغها، يعني أنها في طعم الزنجبيل وليس فيها لذعة. ولكن نقيض اللذع وهو السلاسة. يقال: شراب سلسل وسلسال وسلسبيل، وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة...».

هذا، وقالوا في آشتقاقه أن أصله «سَلْ سبيلاً إليها». ويعزى هذا القول

إلى علي رضي اللّه عنه وأنكره الزمخشري وقال: «وهذا غير مستقيم على ظاهره، إلا أنْ يراد أن جملة قول القائل «سَلْ سَبِيلاً» جعلت علماً للعين كما قيل تأبط شراً وذرى حباً، وسميت بذلك لأنه لا يشرب منها إلا من سأل إليها سبيلاً بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وآبتداع..».

أما آنصرافه فقالوا لكونه رأس آية، وفي اللسان: «قال أبو بكر... يجوز أن يكون السلسبيل آسماً للعين فنُوّن ــ وحقه أن لا يُجْرَى لتعريفه وتأنيثه ــ ليكون موافقاً رؤس الآيات المنونة إذ كان التوفيق بينهما أخف على اللسان وأسهل على القارىء. ويجوز أن يكون سلسبيل صفة للعين ونعتاً له، فإذا كان وصفاً زال عنه ثقل التعريف وآستحق الإجراء...».

* * *

(٣٥١) سُلَيْمَانُ آسم النبي صلى اللّه عليه وسلم عِبْرانيّ. وقد تكلمت به العرب في الجاهلية. قال المعرّيّ: ولا أعلم أنهم سموا به. قال النابغة:

إلّا سُليمــانَ إذْ قـال الإلَــهُ لــه ... قُمْ في البَرِيّةِ فاحدُدْها عَنِ الفَنَدِ

وإنما سُمِّي الناس بهذا الاسم لما شاع الإسلامُ ونزل القرآن فسمَّوا به كما سَمَّوا بإبراهيم وداود وإسحق وغيرهم من أسماء الأنبياء على معنى التبرك. وقد جعله النابغة أيضاً سُلَيْماً ضرورة، فقال:

ونَسْـجُ سُليمٍ كـل قَضّـاءَ ذائِـلِ

وآضْطُرَّ الحُطَيْئَةُ أيضاً فجعله سَلّاماً فقال:

فيـه الـرِّمَـاحُ وفيـهِ كُـلُّ سَـابِغَـةٍ ... جَدلاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْـجِ سَـلّامٍ

وأرادا جميعاً داودَ أبا سُلَيْمان فلم يستقم لهما الشعر فجعلاه سليمان وغيراه أيضاً.

(٣٥١) في اللسان: قال أبو العباس سليمان تصغير سَلْمَان اهـ. والصواب أنه معرب.

أصله بالعبرية שְׁלֹמֹה (سَلُومُون) وبالسريانية ܫܠܝܡܘܢ، ܫܠܝܡܘ (شليمو، شليمون) وباليونانية Σαλώμων سَلُومُون ويبدو أنه دخل في العربية من السريانية. (جفري).

* * *

(٣٥٢) وسِنْجَالُ قرية بأرمِينِيَّة، ذكرها الشماخ في شعره فقال:

ألا يا آصْبَحَانِي قَبْلَ غارةِ سِنْجَالِ وقبلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وآجَالِ

(٣٥٢) قال ياقوت: سِنْجال قرية بأرمينية وقيل بأذربيجان. وذكر قول الشماخ.

* * *

(٣٥٣) وعن جَابِرِ بْنِ عبد اللَّه أن النبـي صلَّى اللَّه عليه وسلم قال: يا أهل الخندق فقد صَنَعَ جابرٌ سُوراً. قال أبو العباس ثعلب: إنما يُراد من هذا أن النبـي صلى اللَّه عليه وسلم تكلم بالفارسية: صنع سُوراً أي طعاماً دَعا إليه الناس.

(٣٥٣) قال آبن الأثير: اللفظة فارسية.

أصله بالفارسية سُور ومعناه الضيافة والاحتفال والوليمة وهو بالفهلوية sur.

ويفهم من كلام ثعلب أنه ليس من الألفاظ المعربة إنما تكلم النبـي صلى اللَّه عليه وسلم بالفارسية، كما يأتي المرء في كلامه بكلمة أو أكثر من غير لغته من باب التفكه.

* * *

(٣٥٤) قال آبن دريد: السَّهَرُ: القمر بالسريانية وهو السَّاهُورُ. وقال قوم: بل دَارةُ القمر. وقد ذكـره أُمَيَّةُ بْنُ أبـي الصَّلْتِ ولم يُسْمَـعْ إلا في شعره، وكان مستعملاً للسريانية كثيراً لأنه كان قد قرأ الكتب. أراد ابن دريد قوله:

قَمَـرٌ وَسَـاهُـورٌ يُسَـلُّ ويُغْمَـدُ

قال: وذكره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.

---

(٣٥٤) الجمهـرة (٢/٣٣٩ ـ ٣٤٠) وعبـارتهـا: «السهـر القمـر بالسريانية. . . فأما الساهور فقد ذكره أمية بن أبـي الصلت وزعموا أنه القمر. وقال قوم: دارة القمر. وكان أمية يستعمل السريانية في شعره كثيراً لأنه قرأ الكتب فقال:

لا عيبَ فيـه غيـر أن جبينَـه
قَمَـرٌ وسـاهـورٌ يُسَـلُّ ويُـغْمَـدُ

وذكره عبد الرحمن بن حسان. وفي (٣/٣٩٠): «الساهور: القمر وقالوا: الموضع الذي يغيب فيه القمر».

وفي التهذيب (٦/١٢٠ ـ ١٢١): قال الليث: الساهور من أسماء القمر. وقال غيره: الساهور للقمر كالغلاف للشيء ومنه قول أمية (وذكر البيت وقال): قال القتيبي. قال آبن دريد: الساهور القمـر بالسـريانيـة ووافقه أبو الهيثم وهو الصواب. . . قال القتيبـي: يقال للقمر إذا كسف: دخل في ساهوره.

ومن ضمن ما ذكر في اللسان: الساهور والسهر نفس القمر. . . كلاهما سرياني.

أصله بالسريانية ܣܗܪܐ (سَهرا) ومعناه القمر.

* * *

(٣٥٥) والسَطْلُ والسَّيْطَلُ: أعجميان. وقد تكلمت بهما العرب. قال الطرماح يصف الثور:

يَقَقُ السَّـراةِ كـأنّ في سَفَـلاتِـهِ أَثَـرَ النَّـؤُور جَـرَى عَلَيْـهِ الإثمِـدُ
حُبِسَت صُهَـارَتُـهُ فَـظَلَّ عُثـانُـهُ في سَيْـطَلٍ كُـفِئت لَـهُ يَتَـرَدَّدُ

اليَقَقُ: الأبيض. والسَّراة: الظَّهْرُ. والسَفَلَات: القَـوائم. النَـؤُورُ: دُخَـان الشَّحْم. يعني أن قَوائِمَـهُ سُودٌ. والصُّهـارة: ما أُذِيبَ، والعُثَـان: الدُخان. وكفئت: كُبّتْ.

---

(٣٥٥) الجمهرة (٣/٢٧). ذكر فيها البيت الثاني فقط. ولم يذكر شرح المفردات، جاء بعده: قال أبو بكر: معنى هذا البيت: أن المرأة تأخذ السراج فتجعل فيه فتيلةً ودُهْناً أو زُبْداً ثم تكب السطل عليه وتأخذ ذلك الدخان فتشربه أسنانها وتَشِمُ به يَدَهَا. والسيطل شبيه بالطست وهو السطل وليس بالسطل المعروف. اهـ.

في التهذيب (١٢/٣٣١ ـ ٣٣٢): ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للطست السيطل. وقال الليث: السيطل: الطُسَيْسَة الصغيرة. ويقال: إنه على صنعة تَوْر وله عُروة كعـروة المِرْجـل، والسَّطْلُ مثله. . . ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَيْسَلُ والطَسْيَلُ: الـطست اهـ. في المصباح: السـطل معروف وهو معرب. والجمع: أسطال وسطول. والسَيْطل لغة فيه.

وهو لاتيني وأصله situla بمعنى الدلـو. ومنه σίτλα بـاليونـانية (المعجم اليوناني ودوزي).

* * *

(٣٥٦) وقولُه تعالى: ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ للكتاب﴾(*). قيل: السِّجِلُّ بلغة الحبشة الرَّجُلُ. وقيل: كاتب للنبـي عليه السلام. وتمام الكلام «للكتاب».

(*) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤. وقراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف «للكتب».

قال أبو بكر: سجل: كتاب والله أعلم، ولا ألتفت إلى قولهم أنه فارسي معرب. والمعنى كما يطوى السجل على ما فيه من الكتاب. واللام بمعنى على.

---

(٣٥٦) ذكر المفسرون أربعة معانٍ للكلمة: الأول أنه آسم ملك والثاني أن معناه الرجل وقيل بالحبشية (اللسان) والثالث أنه آسم كاتب كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والرابع أنه الصحيفة التي يكتب فيها. (راجع تفسير الطبري الأنبياء / ١٠٤).

قال الطبري: وأَولى الأقول في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السجل في هذا الموضع: الصحيفة لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب. ولا يعرف لنبيّنا صلى الله عليه وسلم كاتب كان آسمه السجل ولا في الملائكة ملك ذلك آسمه. فإن قال قائل: وكيف نَطْوي الصحيفة بالكتاب إن كان السِّجِلُ صحيفةً؟ قيل: ليس المعنى كذلك. إنما معناه يوم نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب، ثم جعل نطوي مصدراً فقيل كطي السجل للكتاب. واللام في قوله: للكتاب بمعنى «على».

وقال الزمخشري: أي كما يطوى الطومار للكتابة أي ليكتب فيه أو لما يكتب فيه. لأن الكتاب أصله المصدر كالبناء ثم يوقع على المكتوب...

فترجح من معانيه معنى الصحيفة. لكن السجل بهذا المعنى أعربي هو أم معرب؟ قيل إنه فارسي وردّ عليه آبن دريد (٢/ ٩٤). قال: والسجل الكتاب. وزعم قوم أنه فارسي معرب. فقالوا: سكل (يعني سِهْ كِل) أي ثلاثة ختوم ودفع ذلك أبو عبيدة وعلماء البصريين. ولم يتكلم فيه الأصمعي بشيء. وهو عربي صحيح إن شاء الله.

والصواب أنه يوناني معرب. وأصله σιγίλλον (سِكِلُّنْ) وهو

مأخوذ من sigillum باللاتينية وهو باليونانية البيزنطية بمعنى المرسوم الملكي ودخل في السريانية بصورة ܣܝܓܝܠܝܘܢ (سِيكيليون) بمعنى الوثيقة (جفري).

* * *

(٣٥٧) **وسَابُور: أعجمي. وقد نَطَقت به العرب قديماً. قال عديّ بن زيد:**

أين كِسْرَى كِسْرَى ٱلْمُلُوكِ أَبُو سَا سَانَ أم أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

وإنما هو بالفارسية شَاهْ بُورْ، وعلى هذا أتى به الأعشى في قوله:

أَقَامَ بِهِ شَاهَبُورُ الجُنُو دِ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ

وهو وإن وافق لفظ «سَبَرْتُ الجُرْحَ» فليس بعربيّ. ألا ترى الأعشى كيف أتى به على أصله؟.

(**٣٥٧**) سابور آسم عدة ملوك من بني ساسان. سابور الأول أردشير (٢٤١ ــ ٢٧٢) تسميه العرب سابور الجنود. سابور الثاني (٣١٠ ــ ٣٧٩) لُقِّبَ بذي الأكتاف لأنه أمر بفكّ أكتاف أسرى الحرب. سابور الثالث (٣٨٣ ــ ٣٨٧).

أصله بالفارسية شاه بور أي ابن الملك. فشَاه معناه ملك وپور بالباء الفارسية معناه آبن.

وسابور أيضاً اسم كورة من كور فارس (المصباح ومعجم البلدان). وإلى سابور تنسب الثياب والدروع السابرية. قال آبن دريد (١/٢٥٧): ثوب سَابِرِيٌّ: رقيق. وكذلك كل رقيق من الثياب البيض عندهم سابري. وهو منسوب إلى سابور. فثقل عليهم أن يقولوا سَابُورِيٌّ فقالوا سابري. وقالوا أيضاً درع سابرية إذا كانت رقيقة سهلة.

قال الفيومي: هي منسوبة إلى سابور الكورة وقال الزبيدي: منسوبة إلى الملك سابور.

* * *

(٣٥٨) وسِنِمّارُ: آسم أعجمي. وقد تكلمت به العرب وجرى به المثل فقالوا جَزاء سِنِمّار. قال أبو عبيد: وكان من حديثه فيما يحكيه العلماء أنه كانَ بَنّاءً مجيداً، وهو من الروم، فبنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن آمرىء القيس فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره فألقاه من أعلى الخورنق فخر مَيِّتاً. وفيه يقول القائل:

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ بَلاَئِنَا   جَزَاءَ سِنِمّارٍ وَمَا كانَ ذَا ذَنْبِ

ويقال: إنه قال للنعمان: إن أخذتَ هذا الحجر من هذا الموضع من البناء تداعى كله فَسَقَطَ. فقتله لذلك. وأُخْبِرْتُ عن هلال بن المحسن عن الرُمّانيّ عن الحُلْوَانِيّ عن السُّكَّرِيّ في قول البُريق بن عِيَاضٍ:

جَزَتْنِي بَنُو لِحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ   جَزَاءَ سِنِمّارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

قال: سنمار غلام أُحَيْحَةَ بْن الجُلاَح الأنصاريّ، وكان بنى له أُطُماً فقال: لا يكون شيء أوثق من بنائه ولكن فيه حجر إن سُلَّ من موضعه آنهدم الأُطُم فقال له: أرنيه. فأَصْعَدَهُ لِيُرِيَهُ. فرمى به من الأطم فقتله لئلا يُعَلِّمَهُ أَحَداً[١].

---

(٣٥٨) في الجمهرة (٣/٤٠٤) سِنِمّار آسم أعجمي قد جرى على ألسن العرب وهو آسم رجل بناء كان في الدهر الأول ومثل من أمثالهم: جزاء سنمار...

ورد في التهذيب (١٣/١٥٦) قول أبي عبيد. وذُكِرَ فيه معنيان آخران لهذا اللفظ. ففيه: قال أبو عمرو: «يقال للقمر: السِّنِمّار والطَّوْسُ... وقال يونس: السنمار من الرجال الذي لا ينام بالليل وهو اللصّ في كلام هُذَيل ويسمى

---

(١) ذكرت هذه القصة في مجمع الأمثال أيضاً (١/١٥٩ ط دار الفكر بتحقيق محيي الدين عبدالحميد).

اللص سِنِمّاراً لقلة نومه». ذكرهما صاحب اللسان والصغاني وصاحب القاموس وذكر صاحب اللسان قول آبن سيده: قَمَرٌ سِنِمّارٌ أي مُضِيءٌ.

ويبدو من هذا أن اللفظ عربي. ويكون آشتقاقه من سَمَرَ أي «لم ينم». غير أن سيبويه نفى وجود مثل هذا البناء كما في اللسان. ومما يؤيد عروبتَه أنه ورد مصروفاً في الشعر وفي غيره. فيقال: جزاء سنمارٍ. أو لعله لم يُعَرَّبْ علماً، إنما عرب بمعنى اللص أو القمر ثم سمي به.

* * *

(٣٥٩) سِقِنْطَارٌ: هو الجِهْبِذُ بالرومية. وقد تكلمت به العرب. وقالوا: سِقْطِرِيٌّ.

---

(٣٥٩) في الجمهرة (٣/٤٠٤) وفيها أنّ وزنه فِعِنْلَالٌ. ذكر هذه المادة صاحب القاموس أيضاً. وجاء في اللسان: سِنِقْطار بتقديم النون على القاف، وهو تصحيف.

قال فرنكل أنه معرب σεκρητάριος و secretarius وهو اسم وظيفة في الدولة البيزنطية. نقله أدي شير (٩١ ــ ٩٢) ولم يقرّه وقال: وعندي إنه تعريب الفارسي سكالدار ومعناه ذو فكر وذكاء.

وكلاهما جانبه الصواب. إنني أرى أن السِقْطِرِيَّ مقلوب من القِسْطِرِيّ، وكذلك السِقِنْطار مقلوب من القِسْطار بزيادة النون. ومعنى القسطار الجهبذ كما سيأتي.

* * *

(٣٦٠) والسُلَّاق بالتشديد: عيد للنصاري. عجمي تعرِفُه العرب.

---

(٣٦٠) في الجمهرة (٣/٤١): «... أعجمي معرب».

هو عيد بِذِكْرَى تَسَلُّقِ عيسى عليه السلام إلى السماء. قال البيروني في الآثار الباقية (٣٠٨) «وبعد الفطر بأربعين يوماً عيد السُلّاقا ويتفق أبداً يوم الخميس وفيه تسلق المسيح مصعداً إلى السماء من طورزيتا».

قال الزبيدي: «قال ابن دريد هو أعجمي، وقال مرة سرياني معرب». اهـ. ولم أجد قوله الثاني في الجمهرة. قال ابن منظور والزبيدي إنه من سلق وذلك لتسلق المسيح عليه السلام إلى السماء.

والصواب أنه سرياني وأصله ܣܘܠܩܐ (سُولاَقا) وهو مشتق من ܣܠܩ (سلق) أي تسلق. والمادة مشتركة بين العربية والسريانية.

* * *

(٣٦١) قال أبو بكر: وسَمَنْدَرٌ دابّة زعموا. قال: ولا أحسبها عربية صحيحة.

---

(٣٦١) الجمهرة (٣/٣٧٢).

في القاموس: السمندر والسميدر: دابة. وزاد الزبيدي: كالسَّمَنْدَل. وفي اللسان: وسَمَيْدَرٌ: دابة. وفي التهذيب (١٣/١٥٩): أبو سعيد: السمندل طائر إذا انقطع نسله وهرم ألقى نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه وقال غيره: هو دابة يدخل النار فلا تحرقه. اهـ. وفي القاموس في باب اللام: السمندل: طائر بالهند لا يحترق بالنار. وزاد الزبيدي: يقال فيه أيضاً السبندل بالباء، عن كراع. وفي الصحاح: السندل: طائر يأكل البيش.

قال صاحب البرهان (والترجمة لأدي شير ٩٤) سمندر: دابة قدر الفارة تتكون في النار وحين خروجها منها تهلك. وقيل: إنها تخرج بعض الأحيان من النار جائلة فتصاد، ويعمل من جلدها عراقيات ومناديل وما شاكل ذلك. ولما تتوسخ تلقى في النار فتتنظف كأنها قد غسلت بالصابون. وذهب قوم إلى أنها تشبه الوزغ ويصنع من جلدها المظلات ومن وبرها ثياب يلبسونها في الأيام الحارة فلا يؤثر فيهم الحر. قال قوم إن السمندر دابة تشبه الطير. اهـ.

وفيه لغات بالفارسية: سمندل وسمندور وسمندوك وسمندول وسمندون وسامندل وسامندر وسالامندرا. وجاء في البرهان في ترجمة سمندون أن أصله

«سَامْ أَنْدَرُونْ» أي «في النار» وهو مركب من سام أي النار وأنْدَرُونْ أي داخل. قال عبدالرحيم: والحقيقة أن السمندر دابة برِّمائية كالضب. وفي المصطلح العلمي الحديث يطلق السمندل على نوع منه (انظر الموسوعة العربية الميسرة).

وكان القدماء يعتقدون أنه يستطيع أن يعيش في النار أو يُطْفِئَها.

وهو باليونانية σαλαμάνδρα ومنه salamander بالإنكليزية و salamandre بالفرنسية و salamandra بالإيطالية. و ܣܠܡܢܕܪܐ بالسريانية.

قال أدي شير إن اللفظ اليوناني مأخوذ من الفارسية. وقد يكون صحيحاً وذهب اللغويون الأوربيون إلى أنه من أصل شرقي.

أما ما قيل إن السمندل طائر إذا هرم ألقى نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه فلعلهم يريدون به الطائر الخُرافي المسمى بالفَقَنَّس ففي القاموس: طائر عظيم بمنقاره أربعون ثُقْباً يصوت بكل الأنغام والألحان العجيبة المطربة. يأتي إلى رأس جبل فيجمع من الحطب ما شاء ويقعد ينوح على نفسه أربعين يوماً ويجتمع إليه العالم يستمعون إليه ويتلذذون ثم يصعد إلى الحطب ويصفق بجناحيه فتنقدح منه نار ويحترق الحطب والطائر ويبقى رماداً فيتكون منه طائر مثله . اهـ.

قال عبد الرحيم: الفَقَنُّسُ يوناني وأصله φοῖνιξ (فُوئِنِكْسْ) وقع فيه قلب مكاني.

* * *

(٣٦٢) **والسَيَابِجَةُ: أعجمي معرب.**

---

(٣٦٢) هو جمع السَّبِيجي وقد مضى الكلام عليه في ص ٣٦٨. وورد هناك بباءين (السبابجة) وكـذلك في المعـاجم. وورد في كتاب سيبـويه (٢٠١/٢) بالياء والباء كما هنا. وأصله سبايجة بتقديم الباء على الياء فالباء في المفرد قبل الياء ثم وقع فيه قلب مكاني فقدمت الياء على الباء.

* * *

(٣٦٣) **وكذلك السَّرَاوِيلُ.**

---

(٣٦٣) الجمهرة (٥٠١/٣).

وفي الصحاح (سرل): السـراويل معـروف. يذكّـر ويؤنّث والجمع سَرَاوِيلات. قال سيبويه: سراويل واحدةٌ وهي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة... وفي النحويين من لا يصرفه أيضاً في النكرة ويزعم أنه جمع سِرْوَال وسِرْوَالة. وينشد:

عـليـه مــن الــلؤم سِــرْوَالَــةٌ

ويحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل:

فتىً فـارسيٌّ في سَـرَاوِيـلَ رامـح

العمل على القول الأول، والثاني أقوى. اهـ.

هو فارسي وأصله شَلْوار بمعنى الإزار وهو مركب من شَلْ بمعنى الفخذ واللاحقة وَارْ للنسبة. وقع في اللفظ المعرب قلب مكاني فقدمت الراء على اللام وقلبت الشين سيناً فأصبح سِرْوال. وسراويل في الحقيقة جمع سِرْوال.

هذا والسِرْبال أيضاً منه ومعناه القميص والدرع. وقيل: «كل ما يلبس فهو سربال» كما في اللسان.

انظر المعجم المفصل لأسماء الألبسة عند العرب لدوزي.

* * *

(٣٦٤) والسُّغْدُ: جِيل من الناس. يقال بالسين والصاد. قال شَقيق بن سُلَيك الأَسَدي.

وخَافَتْ مِنْ جِبَال السُّغْدِ نَفْسِي　　　وخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارَزْمِ

(٣٦٤) انظر مادة الصغد في باب الصاد.

* * *

(٣٦٥) والسُكُرّجة: بِضَمِّ السين والكاف وفتح الراء وتشديدها: أعجمية معرّبة وقد تقدم تفسيرها في باب الهمزة. وكان بعض أهل اللغة يقول الصواب أُسْكُرَّجَةٌ. وقد جاءت في الحديث بغير همزة. أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن جعفر عن عبدالله بن أحمد عن أبيه بإسناده عن أنس بن مالك قال: «ما أكل نبيّ اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلم على خِوَان ولا في سُكُرَّجَةٍ ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ».

---

(٣٦٥) انظر «الأسْكُرَّجَة» في باب الألف.

* * *

(٣٦٦) وسِينِينُ الذي ذكره اللَّه تعالى في قوله: «وطُورِ سِينِينَ». قيل: حَسَنٌ. وقيل: مُبَارَكٌ. وقيل: هو الجبل الذي نادى اللَّه منه موسى.

---

(٣٦٦) «سِينين» في سورة التين ٢. وجاء في سورة المؤمنون ٢٠: «سَيْنَاءُ» في قوله تعالى: «وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ».

وسِينين وسَيْنَاء آسمُ بُقْعَةٍ. قال الزمخشري (المؤمنون ٢٠): طور سيناء وطور سينين لا يخلو أن يضاف فيه الطور إلى بقعة آسمها سيناء وسينون وإما أن يكون اسماً للجبل مركباً من مضاف ومضاف إليه كامرىء القيس وكبعلبك فيمن أضاف. اهـ.

وقرئت سَيناء بفتح السين وهي قراءة الكوفيين وآبن عامر وبكسر السين وهي قراءة الباقين (التيسير للداني ١٥٩) وقرأها الأعمش سينا على القصر (الكشاف).

هو بالعبرية סִינַי (سِيناي) ومنه باليونانية Σινᾶ (سِينا) فيبدو أن سينا من الصيغة اليونانية وسيناء بالمد من الصيغة العبرية بإبدال الياء همزة. وسينين أيضاً من الصيغة العبرية بزيادة النون وكسر النون الأولى. وفي السريانية: ܣܝܢܝ (سِينَيْ) و ܛܘܪ ܣܝܢܝ (طُور سِيْنَيْ) جبل سَينَاءَ.

* * *

(٣٦٧) وسِجِسْتَانُ: آسم مدينة من مدن خراسان، بكسر السين وقد تفتح وقد تكلمت بها العرب. قال عبدالله بن قَيْس الرُّقَيَّات:

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظُماً دَفَنُوهَا ... بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

---

(٣٦٧) لم يذكر ياقوت فتح سينه. وذكره صاحب القاموس[1]. وقال الزبيدي: «وهو المعروف على ألسنة العجم».

وليست سجستان مدينة كما قال المؤلف، إنما هي «ناحية كبيرة وولاية واسعة» كما قال ياقوت. وفي اللسان: كورة. وفي القاموس: كورة بالمشرق. وفي المصباح: إقليم عظيم بين خراسان وبين مكران والسند.

---

(١) ذكر في اللسان والقاموس في تركيب: سجست.

واللفظ فارسي، وأصله سَكِستان ويقال أيضاً سكزستان وسيستان. ومعناه بلاد السكاي وهم جيل من الناس يسميه اليونان scythe واللفظ مركب من سك أي السكاي وإِسْتَان أي موضع.

وكان هذا الإقليم يسمى قديماً زرنكه ولَدَى اليونان Drangiana ولما غزاه السكاي وسكنوه حوالي عام ١٢٨ق.م سمي سكستان. (البرهان ودائرة المعارف الإسلامية).

والنسبة إلى سجستان سجستاني وسجزي (التاج). والسجزي من سكزستان.

انظر مادة زرنج أيضاً.

* * *

(٣٦٨) والسَّاذَجُ: فارسي معرب.

---

(٣٦٨) في اللسان «حجة ساذِجة وساذَجة بالفتح: غير بالغة. قال ابن سيده: أراها غير عربية. إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان. وعسى أن يكون أصلها ساده فعربت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرب» اهـ.

وقال الزبيدي: «في الحديث أنه صلى اللّٰه عليه وسلم توضأ ومسح على خفين أسودين ساذجين. تكلم عليه أهل الغريب وضبطوه بكسر الذال وفتحها. قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن أبي داود... كأن المراد: لم يخالط سوادَهما لونٌ آخر. قال وهذه الكلمة تستعمل في العرف بهذا المعنى ولم أجدها في كتب اللغة بهذا المعنى، ولا رأيت المصنفين في غريب الحديث ذكروها. انتهى. كذا نقله شيخنا. وقيل: الساذج: الذي

لا نَقْشَ فيه. وقيل: الذي لا شعـر عليه. والصواب أنه الذي على لون واحد لا يخالطه غيره..» انتهى كلام الزبيدي.

ويقال: امرأة ساذجة أي لم تَتَزَيَّن. قال آبن سناء الملك (الشفاء ١٤٨):

سَــاذَجَــةٌ لَــكِــنَّــهــا بِــالْـحُـسْـنِ قَــدْ تَــزَوَّقَــتْ

ويقال: رجل ساذج: أي غير معقّد وناس سُذّج.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة ساده ومن معانيه: الذي لا نقش فيه، الخالص، الذي لا مكر فيه، غير المعقد. ويكون بالفهلوية سَادَكْ وهـذا هو أصل اللفظ المعرب. والأصل في الذال الفتح وتكسر لإلحاقه بفَاعِل.

قال الزبيدي إن في بعض نسخ القاموس فُسِّرَ الساذج «بأصول وقُضْبان تنبت في المياه تنفع لكذا وكذا». اهـ. قال عبدالرحيم: هذا أيضاً من معاني سَادَهْ بالفارسية ففي البرهان: عُقّار ورقه كورق الجوز ينبت في الماء. وإذا وُضِعَ في الثياب يقتل العثة.

هذا والجدير بالذكر أن هذه الكلمة دخلت في اللهجات العربية الحديثة عن طريق اللغة التركية بصورة سَادَه وهو صيغته بالفارسية الحديثة فيقال: شاي ساده أي بلا حليب وقماش ساده أي ما لا نقش فيه.

* * *

(٣٦٩) وسَقَرُ: آسم لنـار الآخرة، أعجمي. ويقال: بل هو عربـي، من قولهم سَقَرَتْه الشمس إذا أذابته. سميت بذلك لأنها تذيب الأجسام.

---

(٣٦٩) والصواب أنه عربـي. قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: «ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ» (القمر / ٤٨): سقر علم لجهنم من سَقَرَتْهُ النار وصَقَرَتْهُ إذا لوحته. قال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمس آتقى صَقَرَاتِها بأفنان مربوع الصريمة معبل

وعدم صرفها للتعريف والتأنيث.

وقال آبن دريد (٢/٣٣٤): سقرته الشمس تسقره سقراً بالسين والصاد إذا آلمت دماغه ومنه آشتقاق سقر...

وفي «اللسان»: أبو بكر: في السقر (كذا بالألف واللام) قولان أحدهما إن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له آشتقاق ومنع الإجراء للتعريف والعجمة، وقيل: سميت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته... اهـ. قال عبدالرحيم: لم أجد لابن دريد إلا الرأي الثاني.

* * *

(٣٧٠) والسِّرْدَابُ: فارسي معرب.

---

(٣٧٠) قال الصغاني: السرداب بكسر السين ـ والعامة تفتحها ـ الجب الكبير وهو معرب سَردآب بفتح السين وبالمد. وفي القاموس: «بناء تحت الأرض للصيف». وفي المصباح: «المكان الضيق يدخل فيه». وفي الشفاء (١٤٨): «ما يبرّد فيه الماء».

ذكر الزبيدي الزرداب لغة فيه. وقال في (زردب): قيل: رماه في زرداب وهو ما آنحدر من السيول.

هو فارسي وأصله سرداب ومعناه: بناء تحت الأرض. ويطلق أيضاً على البيت الصيفي. وهو مركب من سَرْدْ أي بارد وآب أي ماء، كأنه يبرّد فيه الماء.

ومنه السردابية وهو قوم من غلاة الرافضة ينتظرون خروج المهدي من

السرداب الذي في الرَّي، فيحضرون لذلك فرساً ملجما في كل يوم جمعة بعد الصلاة قائلين: «يا إمام بسم اللّه» ثلاث مرات (التاج).

* * *

(٣٧١) قال الأصمعي: يقال تَمْرٌ سِهْرِيزٌ وشِهْرِيزٌ. قال: وسمعت أعرابياً يقول: شُهْرِيز فجاء بالشين معجمة وضَمَّها، والقياس الكسر. وهو فارسي معرب. وبعض العرب سمى السِّهريز السَّوَادِيّ. وبعضهم يسميه الأَوْتَكَى. وأنشد أبو زيد:

فَمَا أَطْعَمُوهُ ٱلْأَوْتَكى مِنْ سَمَاحَةٍ وَمَا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إلا مِنَ ٱلْبُخْلِ

---

(٣٧١) قال ابن دريد (٢/٣٣) الأَوْتَكَى: الشهريز والقطيعاء ضرب من التمر أحمر شبيه بالشهريز وليس به، ويقال سهريز وشهريز بالضم والكسر.

وفي الصحاح: اللحياني: تمر شُهريز وشِهريز، وسُهريز وسِهريز بالشين والسين جميعاً لضرب من التمر.

وفي اللسان / سُهْرِيز... والسهر بالفارسية الأحمر وقيل هو بالفارسية شهريز بالشين المعجمة... وهو بالسين أعرب.

وقال المؤلف في باب الشين قال الأصمعي: إنما هو بالفارسية سهر: الأحمر.

قال عبدالرحيم: الأحمر بالفارسية الحديثة سُرْخ وبالفهلوية suxr سُخْر بالقلب المكاني. ويبدو أن السهريز من «سُخْررِيز» بمعنى القطعة الحمراء. حذفت منه إحدى الراءين. الصيغة بضم السين المهملة أقرب إلى الأصل الفارسي.

ويجوز أن يكون معنى سُخْرريز: «ما يخرج منه دِبْسٌ أحمر» فـ (ريز) بهذا المعنى من ريختن بمعنى يصبّ.

* * *

(٣٧٢) وقال بعضهم: السُلَحْفَاةُ فارسية معربة. وأصلها سُولاخْ بَايْ وذلك أنَّ لِرِجْلها ثُقْبَةً من جسدها تدخل فيها.

---

(٣٧٢) لم يذكر أحد من علماء اللغة أنه معرب. بل نص آبن دريد (٣/٣٢٩) أنه مشتق من سلحف ولم يفسر هذه الكلمة.

قال الجوهري: قال أبو عبيد: وحكى الرؤاسيّ: سُلَحْفِية مثال بُلَهنية وهو ملحق بالخماسي بألف وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها.

ذكر فيه الفيروزابادي سِتَّ لغات: السُلَحْفِية والسُلَحْفَاة والسُلَحْفاء والسُلَحْفا والسُلْحَفا والسِلَحْفاة.

وأقرب اللغات إلى اللفظ الفارسي سُلَحْفا. وسُولاَخْ بَايْ مركب من لفظين: سُولاَخْ ومعناه الثُقْبَة، وفيه لغتان أُخْرَيَانِ وهما سُوْرَاخْ وسُولَهْ. وباي أي الرِجل.

(راجع البرهان / سنك بشت وتعليق المحقق عليه).

وهو بالسريانية ܨܠܚܦܬܐ (صْلَحْفتا) (البراهين الحسيّة). وهو دخيل من الفارسية.

* * *

(٣٧٣) والسُرادِق: فارسي معرب، وأصله بالفارسية سَرَادَارْ هو الدِهْلِيز قال الفرزدق:

تَمَنَّيْتَهُمْ حتَّى إذا ما لَقِيتَهُمْ تَرَكْتَ لَهُمْ قَبْلَ الضِّرَابِ السُّرَادِقَا

---

(٣٧٣) ذكره آبن دريد في ٣/٣٣٣ وقال سَرْدَقَ البَيْتَ جعل له سرادقاً.

وقال في ٣/٣٩١: وسرادق معروف. قال الجوهري: السرادق واحد

السُرَادِقَات التي تمد فوق صحن الدار. وكل بيت من كرسف فهو سرادق. . . وفي اللسان: السرادق: ما أحاط بالبناء.

لم يشر أحد من أصحاب المعاجم إلى عجمته. ونص عليها الراغب فقال: السرادق فارسي معرب وليس في كلامهم آسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان.

وقد ورد في التنزيل في قوله تعالى (١٨/ ٢٩): «إنا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُها».

قال الخفاجي (١٤٨) إنه معرب سَرَابَرْدَهْ وقيل: معرب سَرَاطَاقْ. . اهـ. قال عبدالرحيم: والصواب أنه معرب srada بالفارسية القديمة وهو بالفارسية الحديثة سَرَا وسَرَايْ بمعنى البيت والقصر والبناء العالي. (البرهان ١١١٢، وجفري).

* * *

(٣٧٤) وسَلُوقُ: قيل إنها مدينةٌ من مدن الروم وإليها تنسب الدروع والكلاب وقيل: هي مدينة باليمن.

---

(٣٧٤) قال ابن دريد (٣/ ٤١): سَلوق موضع، الذي تنسب إليه الكلاب السلوقية. قال الأصمعي: تنسب إلى سَلَقْيَةَ موضع بالروم وكذلك الدروع. وفي القاموس: سَلوق: قرية باليمن تنسب إليها الدروع والكلاب، أو بلد بطرف أرمينية أو إنما نسبتا إلى سَلَقْيَةَ محركة بلد بالروم فَغُيِّرَ النَسَبُ. وفي التهذيب (٨/ ٤٠٤): قال شمر: السلوقية من الدروع منسوبة إلى سلوق قرية باليمن.

والصواب أن هذا الموضع كان باليمن وسماه الهمداني في صفة جزيرة

العرب (٧٨) «خربة سلوق». كانت مدينة قديمة في ناحية خدير وكان يقوم في مكانها في عهد الهمداني قرية جبيل الريبة[١].

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية: وقد آشتهرت هذه المدينة بصنع دروع الزرد المزدوجة الفاخرة. وكان يُرَبَّى فيها أيضاً سلالة جيدة من الكلاب تصلح خاصة لصيد الغزلان (سلوقي) ويقال إنها مولدة من الكلاب وأبناء آوى[٢] التي تأتي من هذا المكان. وقد أخبرني موسل Alois Musil أنه لا يزال شائعاً فيها إلى اليوم بين بدو شمر مثل سائر نصه: «هو دروقي لا كلب ولا سلوقي» كناية عن آبن الزنى.

* * *

(٣٧٥) قال بعضهم: والسَّرْجُ فارسي معرب. وأصله سَرْك.

---

(٣٧٥) لا تفيد سرك بالفارسية هذا المعنى. يرى زخاو (ص ٤٣ من التعليقات) أنه من الآرامية סִרְגָא (سركا) غير أن المعجم السرياني ينص على أن ܣܪܓܐ دخيل من العربية. فالكلمة عربية.

* * *

(٣٧٦) والسَنَوَّرُ: معرب. وهو الدروع. وقيل: كل سلاح يتقى به فهو سَنَوَّرٌ.

---

(٣٧٦) قال آبن دريد في (٢/٣٣٨): السَنَوَّرُ: ما لبس من جنن الحديد خاصة.. وقال في (٣/٣٧٣): سَنَوَّر: الدروع... لا يقال للواحد:

---

(١) في معجم البلدان / سلوق. قال آبن الحائك وهو يذكر اليمن: «سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد وآسم بقعتها اليوم حسل الزينة». اهـ. ويبدو أن هذا تصحيف جبيل الريبة. كذلك «الجديد» تصحيف «خدير».

(٢) هكذا في الأصل والصواب: بنات آوى.

سنور إنما يقال: لبس القوم السنور إذا لبسوا الدروع... وفي التهذيب (١٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦): قال أبو عبيد: السنور: السلاح ويقال: هي الدروع. أبو منجوف عن أبي عبيدة: السنور: الحديد كله. وقال الأصمعي: السنور: ما كان من حلق، يريد الدروع. اهـ. وقال الجوهري: السنور: لَبُوس من قَدٍّ كالدِّرْع...

هو من ܣܢܘܪܬܐ (سَنُورْتَا) بالسريانية ومعناه المِغْفَر. ومنه الفعل ܐܣܬܢܪ (استنر) أي لبس المغفر.

* * *

(٣٧٧) والسِّمْسَار، والجمع السَمَاسِرَةُ، وفعلهم السَمْسَرَةُ. عربت وفي الحديث عن قيس بن أبي غَرَزَةَ: كنا نُسَمَّى السَمَاسِرَةَ، فسمانا النبي صلى اللّه عليه وسلم بأحسن منه فقال: يا مَعْشَرَ التُّجَّار. وقال:

قد وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَهْ

وقال: أبو نصر: سِمْسَارُ الرَّجُلِ: الذي يَقْبَلُ منه. قال:

فأَصْبَحْتُ مَا أَسْتَطِيعُ الكَلامَ   سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

---

(٣٧٧) في اللسان: السِّمْسار الذي يبيع البر للناس. الليث: السمسار فارسية معربة... السمسار: القيم بالأمر الحافظ له (وآستشهد بقول الأعشى: فأصبحت...) وهو في البيع آسم الذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع... السَمْسَرَةُ: البيع والشراء.

هو من السريانية ܣܡܣܪܐ (سَمسارا) ويبدو أنه لغة في ܣܦܣܪܐ (سَفسارا) بقلب الفاء ميماً.

* * *

(٣٧٨) والسُّدَّر: لُعبة يقامر بها. وهي بالفارسية: ثـلاثة أبـواب. وأخبرت عن الحَرْبـي قال: حدثنا محمد بن سِنان قال: حدثنا يعقوب بن إسحق قال حدثنا سعيد بن خالد عن أبـي رِشْدِين قال: رأيت أبا هريرة يلعب بالسُّدَّر.

---

(٣٧٨) في اللسان: لعبة للعرب يقال لها السدر والطُّبَنُ. ابن سيده: والسدر اللعبة التي تسمى الطُّبَن وهو خط مستدير يلعب بها الصبيان. . . قال ابن الأثير: هو لعبة يلعب بها يقامر بها، وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب.

قال أدي شير (٨٥) بعد ما ذكر قول الخفاجي إنها معربة عن سِهْ دَرْ أي ثلاثة أبواب: والصحيح أنها مقطوعة ومصحفة عن سردر بتقدير كليم.

قال عبد الرحيم: هذا ليس بصحيح. والصواب أن أصله بالفارسية سِهْ دَرَكْ. ويقال له أيضاً سِهْ بَرَهْ وسِهْ بَرَكْ.

* * *

(٣٧٩) وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لأمِّ خالد بنتِ خالد بن العـاص وكَسَاهـا خَمِيصةً وجعـل ينظر إلى عَمَلِهـا ويقول: «سَنَـاه سَنَاه يا أم خالد». و «سناه» في كلام الحبش: الحَسَنُ.

---

(٣٧٩) في النهاية: «يا أم خالد: سناسنا». قيل: سنا بالحبشية حسن. وهي لغة. وتخفف نونها وتشدد. وفي رواية: «سنه سنه» وفي أخرى: «سناه سناه» بالتشديد والتخفيف فيهما.

أصله بالحبشية ሠናይ.

* * *

(٣٨٠) الأصمعيّ: سَمَاهِيجُ: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ما هي. فعربتها العرب. وأنشد:

يَـا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ الهُـوجْ مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أو سَمَاهِيـجْ

---

(٣٨٠) هذه عبارة الصحاح.

سماهيج جزيرة في وسط البحر بين عُمَانَ والبحرين(معجم البلدان والتهذيب ٦/ ٥١٠).

لم أقف على أصله. «مـاهي» بمعنى السمك بـالفارسيـة الحديثـة وبالفهلوية ماهيك.

ذكر آبن دريد سماهيج من ضمن ما جاء على لفظ الجمع ولا واحد له (٣/٤٤٧). والسمهج معناه السهل اللين. ويقال: ريح سمهج أي سهلة (الجمهرة ٣/٣٢٥). قد يكون اسم الجزيرة من هذا.

* * *

(٣٨١) وقـولهم: دِرْهَمٌ سُتـوق للرَّدِي: أعجمي معــرب. وأصله سِهْ تُوق أي ثلاث طَبَقَاتٍ، فعرِّب.

---

(٣٨١) في التهذيب (٨/٣٩٧): قال الفراء وغيره: درهم ستوق: لا خير فيه وهو معرب. وقال الجوهري: زيف بهرج.

ضبطه الجوهري بفتح السين وضمها وقال: كل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر هي: سُبُّوح وقُدُّوس وذُرُّوح وسُتُّوق فإنها تُضَمُّ وتفتح.

ونقل آبن منظور عن اللحياني أن أعرابياً من كلب قال: درهم تستوق بزيادة التاء في الأول.

قال الزبيدي إن أصله سِهْ تُو أي ثلاثة أطباق والواو غير مشبَعة. وقال الخفاجي (١٤٤): سه تا أي ثلاث طبقات. وقال أدي شير (٨٤) بعد ما ذكر قول الخفاجي: قلت: والأصح أنه معرب عن ستو الذي بمعناه.

قال عبد الرحيم: إن ما ذكره المؤلف أقرب إلى الأصل. فهو بالفارسية الحديثة سِتُو بكسر السين وضم التاء بضمة غير مشبعة وهو مركب من سِهْ أي ثلاث وتو أي طبقة وهو بالفهلوية توك tok فأصل اللفظ المعرب سِتُوكْ بالفهلوية.

وسمي الدرهم الزائف ستوك لأنه يتكون من ثلاث طبقات: النحاس في الوسط والفِضّة من الجانبين ولهذا فسره الفيروزابادي بالملبَّس بالفضة.

هذا ومن الملاحظ أن الألفاظ الفارسية التي على وزن فَعُول تشدد فيها العين عند التعريب نحو ستّوق وطسّوج ومكّوك وبلّوط وفرّوج.

* * *

بَابُ الشِّين

(٣٨٢) الشَّوْذَنِيقُ والشَّوْذَقُ بالشين معجمة. ووُجِدَ بخط الأصمعي شُوذَانِقُ وقيل شَيْذَنوقُ كُلُّه الشَّاهِين وهو فارسي معرب. وقد تقدم في السين.

---

(٣٨٢) انظر السوذانق في باب السين.

* * *

(٣٨٣) قال آبن دريد: الشَقَبَانُ: أحسبه نَبَطِياً.

---

(٣٨٣) عبارة الجمهرة (١/٢٩٣) كالآتي: الباشق معروف. وهو هذا الطائر المعروف. وكذلك الشقبان أحسبه نبطياً. اهـ. لم يضبط اللفظ في الجمهرة ضبطاً كاملاً. إنما ضبط القاف بالفتحة. وقد تكون هذه الفتحة للباء. إنما ضبطه هذا الضبط ابن منظور في اللسان (شقب). وفهم من سياق كلام ابن دريد أن الشقبان طائر، وفسّره بـ(طائر نبطي)! وقال الفيروزابادي (شقب) إنه طائر.

والصواب أن اللفظ شُقْبان بالضمّ والسكون، وليس بطائر. قال الأزهري في التهذيب (١٠/٣١ ــ ٣٢): الشُكْبان: شُبَّاك يسوّيه خشّاشو البادية من اللِّيف والخُوص، يجعل لها عُرىً واسعة يتقلدها الحشّاش، ويجمع فيه الحشيش الذي يحتشُّ.

والنون في الشُّكْبان نون جمع. وكأنّها في الأصل شُبْكَانٌ فَقُلِبَت الشُكْبَانَ.

وفي نوادر الأعراب: الشُكْبان: ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان الآخران في الرأس يحشّ فيه الحشّاش على الظهر، ويُسَمَّى «الحال». قال أبو سُليمان الفَقْعَسِيُّ:

لـمّـا رأيت جَـفْـوَةَ الأقـارِبِ فـقلت لـلشُقْبـان وهـو راكـبـي
أنت خليلي فـٱلْـزَمَنَّ جـانِبِـي

وإنما قال: «وهو راكبي» لأنه على ظهره. ويقال له «الزَّوِلُ». وقاله بالقاف وهما لغتان: شُكْبانٌ وشُقبانٌ. وسماعي من الأعراب: شُكْبان. انتهى كلام الأزهري.

أورده دوزي في المستدرك وشرحه هذا الشرح ولكنه ضبطه بالفتحتين.

* * *

(٣٨٤) قال: والشُّبَارِقُ الذي تسميه الفرس بِيشْبَارَهْ. ولَحْمٌ شُبَارِقٌ: يقطَّع صغاراً ويطبخ. وزعموا أنه فارسي معرب. وقال في موضع آخر. فأما الشُّبارِقَات وهي ألوان اللحم في الطَّبَائِخ ففارسي معرب. وهو الشُّفَارِجُ للذي تقول له العامة فَيْشَفَارِجُ وَبَشَارِجُ.

---

(٣٨٤) الجمهرة (٣/٣٩١، ٣/٣٠٩) العبارة الثانية أوردها المؤلف مع آختلاف يسير. والجملة الأخيرة «وهو الشفارج...» ليست في الجمهرة.

يقول العلامة أحمد محمد شاكر رحمه اللّه إن لفظ بشارج ورد في المخطوطتين م، د «بشارج». وهذا هو الصحيح.

انظر الفَيْشَفَارج في باب الفاء.

* * *

(٣٨٥) **شُرَحْبِيلُ وشَرَاحِيلُ وشِهْمِيل: أسماءٌ أعجمية، قد سمي بها.**

---

(٣٨٥) قال آبن دريد في الاشتقاق (١٥٧): شُرَحْبِيل آسم أحسبه نَجرانيّ أو سرياني. وقال بعض أهل اللغة: كل آسم جاء في العربية فيه إيل فهو منسوب إلى اللّٰه تبارك وتعالى. وقال نحوه في ص ٣٠١. وفي الجمهرة (٣/٥٠٢) ذكره من ضمن الأسماء المأخوذة من السريانية.

وقال في الجمهرة (٣/٣٢٨): شَرْحَلٌ: زعم قوم أن منه آشتقاق شراحيل وليس بثبت وليس للشرحلة أصل في كلامهم.

وقال في (٣/٣٧٤): شِهْمِيل آسم وهو أخو العَتيك أبو قبيلة، منهم بفارس قطعةٌ كبيرة.

والصواب أن هذه الأسماء حميرية، ولعل آبن دريد يقصد هذا بقوله «نجراني». ولقد شاع في العربية الجنوبية القديمة هذان الاسمان 𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡 (شرحب + ال = شرحبيل) و 𐩦𐩧𐩢𐩱𐩡 (شرح + ال = شراحيل) وذكر أبو محمد الحسن الهمداني في الجزء العاشر من الإكليل عدة أشخاص من أقيال همدان تسموا بهذين الاسمين. ووردت أسماء كثيرة في العربية الجنوبية القديمة تتركب من إل نحو كرب إل وسعد إل وأوس إل وإل مقة (أو يلمقة وهي التي اشتهرت باسم بلقيس). (راجع كتاب الزينة ٢/١٦٦).

هذا وشراحين لغة في شراحيل (اللسان ١٧/١٠١).

* * *

(٣٨٦) قال أبو بكر: والشَّوْذَرُ: المِلْحَفَةُ. أحسبها فارسية معربة وقد تكلموا بها قديماً. قال الراجز:

عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ أَتَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَراً إِبْلِيسُ

لِلَّطَعِ موضِعان: اللَّطَع: تَحاتُّ الأسنان. واللَّطَعُ: بَيَاض يكون في الشفتين وهو عيب وأكثر ما يكون في السُّودان. وزعموا أن اللَّطَعَ أيضاً صِغَرُ الفَرْجِ وقِلَّةُ لَحْمِهِ.

---

(٣٨٦) هذه عبارة آبن دريد في ٣٦٣/٣. وقال في ٣٠٨/٢: أما الشَّوذر ففارسي معرب. قال أبو حاتم هو شَاذِرٌ. ثم قال: الشوذر الإزار. وكل ما آلْتُحِفَ به فهو شاذر. وقال في ٥٠٢/٣: والمِلْحَفَة الشوذر وهو جاذر. اهـ. ونحوه في الصحاح.

وفي اللسان: الشوذر: الإتْب وهو بُرْد يشق ثم تُلْقِيه المرأة في عنقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب... وقيل: هو إزار وقيل: هو الملحفة، فارسي معرب، أصله شاذر وقيل جاذر وقال الفراء: الشوذر هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: الشوذر: ثوب تجتابه المرأة والجارية إلى طرف عضدها والله أعلم.

وهو بالفارسية الحديثة جادر بالجيم الفارسية وبكسر الدال. ومن معانيه الخيمة والملحفة والرداء.

أما قول أدي شير (٩٧) إنه معرب عن شادروان ومعناه: «ستر عظيم يسدل على سرادق السلاطين والوزراء وعلى الشرفة من القصر والدار» فليس بشيء.

* * *

(٣٨٧) الشَّهْدَانَجُ: فارسي معرب. وآسمه بالعربية التَّنُّوم.

---

(٣٨٧) ذكره صاحب اللسان ولم يفسره. قال الفيومي: يقال: هو بزر القنب وقال صاحب القاموس: حب القنب. وقال آبن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية إنه القنب. وفي شرح أسماء العقار (٣٧) فسر الإسرائيلي القنب بالشهدانج.

والصواب أنه بزر القنب (دوزي).

أما التنوم الذي فسر به المؤلف الشهدانج فيبدو أنه شيء آخر. قال الأزهري (١٤/٣٠٧): التنومة شجرة رأيتها بالبادية يضرب ورقها إلى السواد ولها حب كحب الشهدانج رأيت نساء البادية يدقفن حبَّه ويعتصرن منه دهناً أزرق فيه لزوجة ويدهن به شعورهن إذا آمتشطن.

وفيه لغات: شاهدانج بالجيم مع الألف (القاموس) وشاهدانق بالقاف، وشاهدانك بالكاف (التاج).

أصله بالفارسية الحديثة شَاهْدَانَهْ وبالفهلوية شاهدانك shah-danak وهذا أصل اللفظ المعرب. وشَهْدَانَهْ بحذف الألف لغة فيه.

الأصل في النون الفتح وهكذا ضبطه الفيومي وضبطه الزبيدي بكسرها.

* * *

(٣٨٨) آبن دريد: وشَيْزَرُ: آسم موضع، لا أحسبه عربياً. وأنشد لِامرىء القَيْسِ:

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَشَيْزَرَا

(٣٨٨) الجمهرة (٢/٣٢٠).

قال ياقوت: قلعة تشمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم. في وسطها نهر الأردن.

* * *

(٣٨٩) قال: فأما الشَّهْرُ فقال بعض أهل اللغة: أصله بالسريانية سهر فعرب. وقال ثعلب: سمي شهراً لشهرته وبيانه لأن الناس يَشْهَرُون دخولَه وخروجَه. وقال غيره: سمي شهراً بآسم الهلال لأنه إذا أَهَلَّ يسمى شهراً. قال ذو الرمة:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهْوَ نَحِيلُ

---

(٣٨٩) يفهم من تعليق العلامة أحمد محمد شاكر أن لفظ «قال» في أول العبارة غير وارد في جميع النسخ. وحَذْفُه هو الصواب وإلا تكون هذه العبارة مما قاله آبن دريد. والصواب أنه لم يقلها. ففي الجمهرة (٢/٣٥١): «الشَّهْر معروف».

جاء في التهذيب (٦/٨٠) نحو ما أورده المؤلف في أصل الشهر. غير أن قول ثعلب معزوّ هناك إلى الزجاج.

ذكر الفيومي أيضاً قولاً أنه معرب.

إن الشهر من الكلمات الأساسية في اللغة ولا تكون مثل هذه الكلمات دخيلة في اللغات. والذي أرى أن لفظ شهر توأم سهرا بالسريانية وكلاهما من أصل واحد.

انظر السهر في باب السين.

* * *

(٣٩٠) والشَّفْزُ: الرفس بظهر القدم. شَفَزَهُ يَشْفِزُه شَفْزاً. قال أبو بكر: ليس هو عندي بعربي محض.

---

(٣٩٠) عبارة ابن دريد (٢/٣): الشَّفْزُ: الرفس بصدر القدم، شَفَزَهُ يَشْفِزُهُ شفزاً يزعمون ذلك، وليس هو عندي بعربي صحيح. نقله عنه الأزهري (٣٠٦/١١) والصغاني ولم ينقلا رأي ابن دريد فيه وفسره ابن منظور بالرفس بالرجل ثم ذكر رأي ابن دريد. وشفز يشفز من باب ضرب كما نص عليه الصغاني بقوله: بالكسر، وضبط في التهذيب بالضم وهو خطأ.

لعله مولد.

* * *

(٣٩١) وشَبُّوطٌ: اسم أعجمي. وهو ضرب من السمك. قال الليث: والشُبُّوطُ لغةٌ فيه. وهو دقيق الذَنَب، عريض الوَسَط، ليِّن المَلْمَس، صغير الرأس.

---

(٣٩١) قول الليث في التهذيب (٣١٨/١١). وما قبله قول ابن دريد (٣٩٧/٣).

وفي اللّسان أن الشبوط بالضم عن اللحياني وأن هذه اللغة رديئة. وفيه: قال ابن سيده: حكى بعضهم الشَبُوطة بفتح الشين والتخفيف ولست منه على ثقة.

وجمعه الشبابيط (التاج).

هو بالسريانية ܫܒܘܛܐ (شَبُوطا) ولعل اللفظ العربي مأخوذ منه.

* * *

(٣٩٢) والشَّاهِينُ: ليس بعربي. وجمعه شَوَاهِينُ وشَيَاهِينُ. وقد تكلمت به العرب. قال الفرزدق:

حِمىً لَمْ يَحُطْ عنه سَرِيعٌ وَلَمْ يَخَفْ   نُوَيْرَةَ يَسْعَى بِالشَّيَاهِينِ طَائِرُهْ

الشَّواهينُ: هُوَ الكلام[1]. وسَرِيعٌ: عامل كان للسلطان على حِمَى العراق. ونُوَيْرَةُ: المَازنيّ.

---

(٣٩٢) في اللسان: من سباع الطير. اهـ. وفي المصباح: جارح معروف. والجمع شواهين وربما قيل شياهين على البدل للتخفيف. اهـ.

ذكر في القاموس معنى آخر وهو عمود الميزان. وقال الخفاجي (١٦٥): وآستعملوه بمعنى لسان الميزان أيضاً. قال في كتاب المطارد والمصايد: الشاهين كآسمه يعني شاهين الميزان لأنه لا يحتمل أيسر حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع اهـ. ونقل الزبيدي عن شيخه معنى ثالثاً وهو الصنجة.

قال عبد الرحيم: هو فارسي وأصله شاهين ويطلق على الجارح، وعلى عمود الميزان ولسانه. ومعنى الطير هو الأصل لا ما ذكره صاحب المطارد والمصايد. قال محقق البرهان إن هذا اللفظ ذو صلة بشاه أي الملك وسمي بذلك لجلالته وقوته وقَدَاسته.

هذا وفي اللسان (شهه): «شه طائر شِبْه الشاهين وليس به. أعجمي». اهـ أرى أنه إما الجزء الأول من شاهين وإما الجزء الثاني من باشه وهو الباشق بالفارسية والاحتمال الثاني أقوى.

* * *

---

(١) في شرح محمد بن حبيب البصري على ديوان الفرزدق «الشياهين: جماعة الشاهين والشواهين كلام». ومعنى هذا أن آبن حبيب يرجّح أن الجمع شواهين لا أنه يفسر الشواهين «بالكلام» كما يوهم صنيع الجواليقي. قاله العلامة أحمد محمد شاكر.

(٣٩٣) وشَهَنْشَاهُ: كلمة فارسية ومعناها: مَلِكُ الملوكِ. وقد تكلمت بها العرب قديماً. قال الأعشى:

وَكِسْرَى شَهَنْشَاهُ الَّذي سَارَ ذِكْرُهُ   لَـهُ مَا ٱشْتَهَى: رَاحُ عَتِيقُ وَزَنْبَقُ

---

(٣٩٣) في اللسان (في تركيب شوه): والشاه بهاء أصلية: الملك وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج هي بالهاء الأصلية وليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك. والشاه اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك وعلى ذلك قولهم شهنشاه يراد به ملك الملوك. . . قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية أنه ملك الملوك لأن الشاه الملك وأراد شَاهَانْ شَاهْ. قال آبن بري: انقضى كلام أبـي سعيد. قال: أراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهنشاه.

قال الخفاجي (١٥٨) شهنشاه بمعنى ملك الملوك فارسية عربوها قديماً ووقعت في شعر الأعشى. وأما شاه بمعنى الملك فعربها المتأخرون أيضاً وهي من قطع الشطرنج معروفة. قال ابن بابك:

لــعبــت بــالــرُخّ حتــى   وقعت في الشــاه مــات[١]

قال عبد الرحيم: أصله بالفهلويـة شَاهَـانْ شَاهْ كمـا ذكر السكـري وبالفارسية الحديثة شاهنشاه وشهنشاه. وهو باللغة الفارسية القديمة خْشايِثيانامْ خْشايَثِيَ!

* * *

---

(١) اسم الشطرنج في اللغات الأوربية مأخوذ من «شاه» فبالألمانية Schachspiel أي لُعبة الشاه. chess بالإنكليزية أيضاً منه محرفاً. والشاه مات بالألمانية schachmatt وبالإنكليزية checkmate.

(٣٩٤) والشَبُّور : شيء يُنْفَخُ فيه. وليس بعربـي .

---

(٣٩٤) هو البُوق كما في اللسان.

وقال ابن الأثير إن اللفظة عبرانية.

هو بالفارسية شبّور وشِيبور وشِيبور والأخير بالباء الفارسية وهو دخيل في الفـارسيـة مـن السـريـانيـة وهـو فيـهـا ܫܝܦܘܪܐ (شِيـبـورا).
وهو بالعبرية שׁוֹפָר (شوفار).

* * *

(٣٩٥) فأما الشِّصُّ فقال ابن دريد: لا أحسبه عربياً محضاً.

---

(٣٩٥) الجمهرة (٩٦/١) وعبارتها: ولا أحسب أن هذا الذي يسمى شصاً عربياً صحيحاً (كذا في الأصل).

في التهذيب (٢٦٢/١١): هو شيء يصاد به السمك. وعبارة اللسان أدق: حديدةٌ عَقْفَاء يُصاد بها السمك.

هو بالكسر والفتح كما نصت عليها المعاجم.

هو فارسي وأصله شَسْتْ بفتح الشين. أدغمت التاء في السين ثم أبدلت صاداً. قارن الطس من طَسْتْ واللص من لِصْتْ.

* * *

(٣٩٦) والشَّطْرَنْـجُ : فارسيّ معرب. وبعضهم يكسر شينَه ليكون على مثال من أمثلة العرب كجِرْدَحْل لأنّه ليس في الكلام أصل فَعْلَلٌ بفتـح الفاء.

---

(٣٩٦) هو اللعبة المعروفة.

في التكملة: بكسر الشين ولا يفتح أوله. وفي اللسان: كسر الشين فيه أجود ليكون من باب جِرْدَحْل. وفي القاموس: ولا يفتح. وقال الزبيدي:

ما نفاه المصنف من فتحه أثبته غيره وجزم به الحريريّ وغيره. وقالوا الفتح لغة ثابتة ولا يضرها مخالفة أوزان العرب لأنه عجمي معرب فلا يجيء على قواعد العرب من كل وجه.

وقال الصّغاني: قد يقال بالسين المهملة. وذكر هذه اللغة صاحب القاموس والخفاجي أيضاً.

ومن الغريب أن الصغاني عدّه عربياً وآشتقه إما من الشطارة أو من التسطير لأنه «يعبأ ويسطر» وتبعه صاحب القاموس. وقال الخفاجي (١٥٨): وقيل هو عربي من المشاطرة والصحيح أنه معرب..

ذكروا في أصله أقوالاً منها:

١ ــ صدرنك أي مائة حيلة والمقصود الكثير. (الشفاء) وترجمه الزبيدي بالحيلة فقط.

٢ ــ شُدْرَنْج أي من آشتغل به ذهب عَناؤه باطلاً (الشفاء) وكتبه أدي شير شُدرنك بالكاف. وهذا خطأ فاحش. فرنك معناه اللون ورنج معناه الهَمّ.

٣ ــ شطرنج أي ساحل التعب. (التاج).

٤ ــ شَتَرْرنك أي ستة ألوان وذلك لأن له ستة أصناف من القطع ذكره أدي شير (١٠٠) قال عبدالرحيم: لعله يقصد شَشْ رنك أما شتر فمعناه الجمل.

وذكر أدي شير أقوالاً أخرى.

وكل هذا ليس بشيء. اللفظ فارسي وأصله بالفارسية الحديثة شَتْرَنْك وبالفهلوية catrang وهو من चतुरंग (جَتُرَنك) بالسنسكريتية وأصل

معناه: «ذو أربعة أعضاء» وهو آسم يطلق على الجيش الهندي المكون من أربعة عناصر وهي الفرسان والفيلة والعربات والرجالة.

* * *

(٣٩٧) قال الأصمعي: يقال: سِهْرِيز وشِهْرِيز. قال: إنما هو بالفارسية السَّهْرُ: الأحمر.

---

(٣٩٧) انظر السِّهريز في باب السين.

* * *

(٣٩٨) وقال بعض العرب في الصَّاروج: الشَّارُوق. وحَوْضٌ مُشرَّقٌ.

---

(٣٩٨) ذكره صاحب القاموس (شرق) وفيه لغة أخرى «شَارق» نقلها الزبيدي عن كراع.

انظر الصاروج في باب الصاد.

* * *

(٣٩٩) قال الأزهري: وأما الشِّبِثُّ لهذه البقلة المعروفة فهي معربة قال: وسمعت أهل البحرين يقولون لها سِبِتٌّ بالسين غير معجمة وبالتاء وأصلها بالفارسية شِوِذ وفيها لغة أخرى سِبِطّ بالطاء.

---

(٣٩٩) عبارة الأزهري في ٣٣٧/١١. لم يذكر فيها اللغة بالطاء. وذكرها الزبيدي.

ذكره صاحبا اللسان والقاموس في (ش ب ث) و (ش ب ت). قال صاحب اللسان في الشبت بالتاء المثناة: زعم أبو حنيفة أن الشبث معرب عنه. وقال الصغاني في التكملة / شبت: حقيقة هذا أن اللفظ معرب وأصله شِوِذ مثال إبل فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجيهما والواو باء فصار شبث ثم أعرب

فصيرت الشين سيناً مهملة والثاء المثلثة تاء وشددت لأنّ فِعِلّا مثال ضِبِرّ وطِمِرّ أكثر من فِعِل مثال إِبِل فإنه لم يرو بهذا الوزن إلا امرأة بِلِز وأتان إِبِد في غير الصفات.

أصله بالفارسية الحديثة شِوِد وشوي بحذف الدال. وفيه لغة أخرى شِبِتْ بالتاء المثناة وكذلك شِبْتْ بسكون الباء.

فأصل اللفظ المعرب شِبِتْ.

* * *

(٤٠٠) وأخبرت عن الحربيّ قال: حدثنا إبراهيم بْنُ عبداللَّهِ قال: حدثنا آبْنُ عُلَيَّةَ قال: حدثنا أيّوبُ المعلِّم قال: لما آنهزمنا مِنْ مَسكِنَ ركبت شَنَاناً من قَصَبٍ فإذا الحسن على شاطىءِ دِجْلةَ فأدنيت الشَّنَانَ فحملته معي. قال الحربي: هو كهيئة الطَّوْف. كلمة فارسية، وهو بالعربية الأَرْماث، وهو خَشَبٌ يُشَدُّ بعضه إلى بعض ويُرْكب.

---

(٤٠٠) لم ترد هذه المادة في المعاجم.

والطَّوف وصفه الأزهري في التهذيب (١٤/٣٥) كما يلي: الطوف الذي يعبر عليه في الأنهار الكبار تسوى من القصب والعيدان يشد بعضها فوق بعض ثم تُقمّط بالقُمُط حتى يؤمن آنحلالها، ثم تركب ويعبر عليها، وربما حمل عليها الجمل على قَدْرِ قوته وثَخانته، وهو الرَمَثُ أيضاً، وسمي العامة بتخفيف الميم.

قال أدي شير (١٠٣): «إني لم أجده في كتب اللغة الفارسية ولعله مأخوذ من السرياني ܫܢܢܐ أي السِّنان سمي به الجسر المذكور لصعوبة المرور عليه اهـ. قال عبدالرحيم: وهذا مستبعد ووالذي أراه أنه مشتق من شنا بالفارسية ومعناه السباحة.

* * *

(٤٠١) ومما ورد في الشعر من الأعجمية أنشد أبو المهدي:

يَقُولُونَ لي «شَنْبِذْ» ولست مُشَنْبِذاً　　طَـوَالَ اللَّيـالِي أَوْ يَـزُولَ ثَبِيـرُ

«شَنْبِذْ» يريدون: شُونْ بُوذِي.

---

(٤٠١) قد مضى الكلام عليه في باب «معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي».

* * *

(٤٠٢) فَأَمَّا قولُ الأعشى:

أقـام بِـهِ شـاهَبـورُ الجنـودِ

فقد تقدم ذكره.

---

(٤٠٢) تقدم ذكره في سابور في باب السين.

قال الجوهري: وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون: . . . فإنما عني بذلك شابور الملك، إلا أنه لما آحتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية وجعل الاسمين آسماً وحداً وبناه على الفتح مثل خمسة عشر.

وسابور الجنود على الإضافة هو لقب ساربور الأول أردشير. وأعتقد أن «الجنود» في بيت الأعشى مجرور على هذا و«أقام» هنا فعل لازم بمعنى مكث. وفي اللسان / شوه: قال آبن القطاع: شاهبور الجنود برفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور: شاهبور الجنود برفع الراء ونصب الدال أي أقام الجنود به حولين هذا الملك.

* * *

بَابُ الصَّاد

(٤٠٣) قولُه تعالى: «وَصَلَواتٌ» هي كَنَائِس اليهود. وهي بالعبرانية صَلُوتَا.

---

(٤٠٣) في قوله تعالى (الحج ٤٠): «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الناسَ بَعْضَهم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ».

قال الزمخشري: سميت الكنيسة صلاة لأنه يصلى فيها وقيل: هي كلمة معربة أصلها بالعبرية صلوتا. اهـ. وروى عن ٱبن عباس أيضاً أنها عبرانية (اللسان).

إن كانت معربة فهي من السريانية ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ (بيث صلوثا) أي بيت الصلاة ويطلق على المعبد.

* * *

(٤٠٤) ٱبن قتيبة: الصِّيقُ الريح وأصله نَبطي زِيقَا. وقال الليث: الصيق: الغبار الجائل في الهواء. ويقال: صِيقَةٌ. وأنشد ٱبن الأعرابي:

فـي كـل يـوم صـيـقـة   فـوقي تَـأَجَّـلُ كـالـظِّلَالَـهْ

وجمع صيقة صِيَق. قال رؤبة:

يَتْرُكْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ

وقال الزَفَيانُ:

وَدُونَهُنَّ عَــارِضٌ مُسْتَبْــرِقُ وَفَــوْقَهَـا قَسَــاطِــلٌ وَصِيَقُ

وقال رجل من حِمْيَر:

مَــنْ رَأَى يَــوْمَــنَــا وَيَــوْمَ بَــنِــي التَيْمِ إِذَا ٱلْتَفَّ صِيْقُــه بِــدَمِــهْ

أبو عبيد عن أبي زيد: الصِّيقُ: الريحُ المُنْتِنَةُ. وهي من الدوابّ. وروى سَلَمَةُ عن الفرّاء: الصيق: الصوت أيضاً.

---

(٤٠٤) قول ٱبن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٨. وقول الليث في التهذيب (٢٢٢/٩) وفيه هذه الزيادة: قال بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا بالعبرانية اهـ وقال ابن دريد (٥٠١/٣): الصيق الغبار. وهو بالنبطية زيقا.

قال الثعالبي في فقه اللغة (٢٧): الصيق من الدابة كالفسو من الإنسان.

والصواب ما قاله ابن قتيبة. فزيقا بالسريانية ܙܝܩܐ ومعناه العاصفة، ومطر شديد مع العاصفة.

* * *

(٤٠٥) والصَّرْدُ: فارسي معرب. وهو البرد.

---

(٤٠٥) هذه عبارة الصحاح وفيه: تقول: «يَوْمٌ صَرْدٌ». والصُّرُودُ من البلاد: خلاف الجروم.

أصله بالفارسية سَرْد بالسين.

هـذا هـو الصحيـح. وعـدّه آبن السكيت عـربيـاً فقـال (التهـذيب ١٢/١٣٩): يقال: صَرِدَ السِّقاء صَرْداً إذا خَرَجَ زُبْدُهُ متقطعاً فَيُدَاوَى بالماء الحار. ومن ذلك أخذ صَرْدُ البردِ اه وهذا ليس بصحيح.

* * *

(٤٠٦) قال أبو بكر: فأما هذا الصَّنَوْبَر فأحسبه معرباً. وقد تكلمت به العرب قال الشاعر الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ الغَطَفَانِيُّ:

كأنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ قَارَفَتْ ... أُكُفَّ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا

---

(٤٠٦) الجمهرة (١/٢٥٩ ـ ٢٦٠). وفي التهذيب (١٢/٢٧١): قال أبو عبيد: الصنوبر ثمرة الأَرْزَة وهي شجرة. قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها. وفي اللسان: الصنوبر: شجر مُخْضَرٌّ شتاءً وصيفاً، ويقال ثَمَرُهُ، وقيل: الأرز وثمره الصنوبر.

ولم يشر أحد غير آبْنِ دريد إلى عجمته.

* * *

(٤٠٧) والصَّارُوجُ: النُّورَةُ وأخلاطها التي تُصَرَّج بها الحياض والحمامات يقال: صرّجت الحوض إذا طليته بالطين. والصاروج فارسي معرب. وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب.

---

(٤٠٧) قيل إن أصله بالفارسية جاروف (المخصص ٥/١٢٣ واللسان) وليس بصحيح. أصله بالفارسية الحديثة جارو وسارو لغة فيه. ويكون بالفهلوية جاروك ومنه عرب بإبدال الجيم الفارسية صاداً كما أبدلت في الصنج والصين والصندل.

وفيه لغة أخرى شاروق أبدلت فيه الجيم الفارسية شيناً وهذا الإبدال قليل الوقوع كما في الشوذر والشوبق. وهذه اللغة ذكرها المؤلف في باب الشين. وذكر الزبيدي الشارق لغة في الشاروق.

واشتقوا منه فعلاً فقالوا صرّج الحوض إذا ملطه بالطين أو الصاروج (الجمهرة ٢/٧٨) وقالوا من الشاروق: حوض مُشَرَّقٌ.

هذا والصهريج أيضاً من الصاروج وسمي هكذا لكونه مطلياً به. لكن من أين جاءت الهاء في صهريج؟ أرى أن الصاروج جمعت على صهاريج بإبدال الألف هاء ثم صاغوا منه صيغة جديدة للمفرد فقالوا صِهْرِيج. وقالوا: بركة مُصَهْرَجَةٌ أي معمولة بالصاروج.

والصِهْرِيّ لغة في الصهريج. ويجمع على الصَّهَارِي. وأرى أن الصهاري جمع صارو وهو معرب جارو بدون الكاف الفهلوية ثم صيغ منه المفرد صِهْرِيّ.

* * *

(٤٠٨) ومن ذلك الصَولَجان بفتح اللام: المِحْجَنُ. والجمع صَوَالِجَةٌ والهاء للعجمة.

---

(٤٠٨) هذه عبارة الصحاح. وفي التهذيب (١٠/٥٦٣): الصولجان عَصاً يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب. فأما العصا التي ٱعْوَجَّ طرفها خلقة في شجرتها فهي مِحْجَن.

فيه لغات أخرى: صولجانة وصَوْلَجٌ (اللسان) وصَوْلَجَةٌ (التاج).

ويقال صَلَجَه بالعصا أي ضربه (التكملة). ولعله مأخوذ منه. وكذلك يقال: صَنَجَهُ بالعصا (التكملة) كأنه بالإبدال.

وهو فارسي معرب. وأصله جوكان بالجيم والكاف الفارسيتين. والمفروض أن يكون المعرّب منه صَوْجَاناً بدون اللام. ووردت هذه الصيغة، فقاك آبن سيده في المخصص (١٦/ ١٧٩): وربما قالوا: الصَّوْجَانَةُ. وذكره آبن منظور في (ص و ج). وقال أدي شير إنه بالسريانية ܨܘܠܓܢܐ (صولكنا). فلعل الصيغة ذات اللام دخلت في العربية من السريانية.

* * *

(٤٠٩) والصَمَج: القَنَادِيلُ، روميّ معرب. الواحدة: صَمَجَةٌ قال الشّمّاخُ:

والنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتْ

---

(٤٠٩) قال آبن دريد في ٢/٩٨: الصَّمَجُ: القناديل واحدها صمجة. ولم يُشِر إلى عجمته. وفي ٢/٧٥ شكّ في عروبته لكونه يتكون من الصاد والجيم فقال: وقد قالوا الصَمَج... جاء بها أبو مالك ولا أحسبها عربية صحيحة.

وقال الزبيدي: وهو مستثنى من القاعدة التي مر ذكرها وقالوا إنه عربي وليس في كلام العرب كلمة فيها صاد وجيم غيره.

وأعتقد أن أول من نص على كونه رومياً هو الجوهري وذهب إلى هذا أخذاً بقول الشماخ: «الصَّمَج الروميات». ورد عليه شيخُ الزبيدي وقال: ولا شاهد فيه لجواز أن تكون الصفة للقيد.

وفي التهذيب (١٠/٥٦٤ ـ ٥٦٥): عمرو عن أبيه قال: الصمج: القناديل. قال الشماخ «... بالصمج الروميات» وفي نوادر الأعراب: ليلة قمراء صنّاجة وصمّاجة إذا كانت مضيئة. اهـ.

فيتضح من هذا أنه عربي.

* * *

(٤١٠) والصَّنْجُ الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صُفْرٍ يضرب أحدهما بالآخر. قال الأعشى:

والنَّـايَ نَـرْمٍ وبَـرْبَطٍ ذِي بُحَّـةٍ والصَّنْـجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَـا

أي يبكي شجوَ العود إذا وضـع. والشَجْوُ: تزيين الصوت. وأنشد الحربي عن أبي نَصْر:

مُـلاوةً مُـلَّيـتُـهـا كـأَنِّـي ضَـارِبُ صَنْجَـيْ نَشْـوَةٍ مُـغَـنِّ
شُـرْبـاً بِبَـيْـسـانَ مِـنَ الْأُرْدُنِّ بَـيْـنَ خَـوَابِي قَـرْقَـفٍ وَدَنِّ

* * *

(٤١١) فَأَمَّا الصَّنْجُ ذُو الأوتار فتختص به العَجَم. وهما معربان وسموا الأعشى صنّاجة لجودة شعره. وقال الشاعر في ذي الأوتار:

قُـلْ لِسَـوَّارٍ إذا مـا جِئْـتَـه وَابْـنِ عُـلاثَـهْ
زَادَ فِـي الـصَّـنْجِ عُـبَـيْـدُ الـلَّهِ أَوْتَـاراً ثَـلاثَـهْ

---

(٤١٠)(٤١١) هذه العبارة من الصحاح بزيادة.

قال الليث (التهذيب ٥٦٣/١٠ ـ ٥٦٤): الصنج عربـي. هو الذي يكون في الدُفوف ونحوه. فأما ذو الأوتار فهو دخيل معرب. اهـ. وهذا القول نقله صاحب اللسان أيضاً وليس بصحيح. والصواب ما قاله الجوهري. وقال الفيومي: كلاهما معربان.

أما الصنج الأول فَله معنيان. المعنى الأول ما ذكره المؤلف والمعنى الثاني: ما يجعل في إطار الدُّفِّ من النحاس المدور صغاراً (المصباح). وهو معرب سِنْج بالكسر وله هذان المعنيان غير أنه بالمعنى الثاني مختزل من سِرِنْج وهو مختزل من إسْرِنْج.

أما الصَّنْـج الثاني فهو معرب جَنْكْ بالجيم والكاف الفارسيتين.

وفي التهذيب: سمي اللاعب به: صَانِجٌ، وصَنَّاجٌ وصَنَّاجَةٌ.

* * *

(٤١٢) وصَنْجَةُ المِيزان معربة. قال ابن السكيت: ولا تقل سَنْجَة.

---

(٤١٢) هذه عبارة الصحاح. وفي المزهر (٣١٥/١) مما تبدل فيه العامة حرفاً... سنجة الميزان وهي صنجة بالصاد.

وهناك رأي آخر يرى السين أفصح ففي التهذيب (٥٩١/١٠) قال الليث: أبو عبيد عن الفراء قال: سنجة الميزان وصنجته، والسين أفصح اهـ. وفي التكملة: سنجة الميزان صنجته. والسين أفصح وأعرب (ويقول الفيومي إن هذه العبارة في نسخة من التهذيب). وقال صاحب القاموس: بالسين أفصح من الصاد.

وفي اللسان: سنجة الميزان لغة في صنجته والسين أفصح. اهـ وسبب كون السين أفصح لأن الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية (المصباح).

وجمعها سَنَجَاتٌ مثل سجدات وسِنَجٌ مثل قصع (المصباح).

هو فارسي، وأصله بالفارسية سَنْجَهْ وهو مشتق من سَنْجِيدَنْ أي وَزَنَ.

* * *

(٤١٣) والصِّهْرِيـجُ واحد الصَّهَارِيـج. وهي كالحياض يجتمـع فيه الماء. وبِركة مُصَهْرَجَةٌ: معمولة بالصاروج. قال العجّاج:

حَتَّى تَنَاهَى في صَهَارِيـجِ الصَّفَـا

يقول: حتى وقف الماء في صهاريـج من حَجَر. قال: أبو حاتم: وقالوا: صِهريٌّ وصَهَارِيُّ، وصِهْرِيـجٌ وصَهَارِيـجُ. وصرّفوا منه الفعل. وقال

بعضهم: شاروق وحوض مُشَرَّق. والصُهارِج بالضم مثل الصهريج. قال هَمْيَانُ:

فصبّحتْ جَابِيَةً صُهَارِجا تَخالُه جِلدَ السَّمَاءِ خَارِجَا

---

(٤١٣) راجع الصحاح واللسان. ذكر الفيومي فتح صاده وقال هو ضعيف. راجع: الصاروج.

* * *

(٤١٤) قال أبو بكر: والصِّيرُ الذي يسمى الصِّحْنَاء أحسبه سريانياً معرباً لأن أهل الشام يتكلمون به.

قال: وقد دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية كما آستعمل عرب العراق أشياء من الفارسية. قال جرير يهجو آل المُهَلَّب:

كانوا إذا جَعَلُوا في صِيرهم بَصَلاً ثُمَّ آشْتَوَوْا مَالِحاً مِنْ كَنْعَدٍ جَدَفُوا

يعني أنهم ملاحون، لأن أصلهم من عُمَانَ.

---

(٤١٤) الجمهرة (٢/٣٦١). وفيها بعد قوله «أشياء من الفارسية»: وقالوا صِحْناة مثل سعلاة وصِحْنَاء ممدود مثل حرباء وقالوا: صحناءة ممدود.

وفي الصحاح: الصِّير أيضاً: الصحناة. وفي الحديث أن سالم بن عبداللَّه مر به رجل معه صير فذاق منه ثم سأل عنه: كيف تبيعه؟ وتفسيره في الحديث أنه الصحناة...

وفي اللسان: الصير: شبه الصحناء وقيل هو الصحناء نفسه... والصير السمكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة عن كراع.

وقال الجوهري في الصحناء: بالكسر: إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر. والصحناءة أخص منه.

وذكر آبن منظور في الصحناء كلاماً طويـلاً جاء فيـه: وحكي عن أبـي زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير. قال: وسأل رجل الحسن عن الصحناة فقال هل يأكل المسلمون؟ قال: ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية ولو سأله عن الصير لأجابه.

قال آبن الأثير: الصحناة هي التي يقال لها الصير. قال عبد الرحيم: الصير من צִיר (صير) بالعبرية التلمودية ومعناه المخلل(*) (دوزي). أما الصحناة فهي من ܨܚܢܬܐ (صحنيثا) بالسريانية (البراهين الحسية ١٠٨).

* * *

(٤١٥) والصابون أعجمي.

---

(٤١٥) قال آبن دريد (٣/٣٩٠): ليس من كلام العرب ولا يلتفت إليه. وفي التهذيب (١٢/٢٠٩): الصابون الذي يغسل به الثياب معروف معرب. وذكر الزبيدي قول شيخه: هو مما توافقت عليه جميع الألسنة العربية والفارسية والتركية وغيرها.

وجعله الفيومي عربياً. فقال: صبنت عنه الكأس: صرفتها. والصابون فاعول كأنه آسم فاعل من ذلك لأنه يصرف الأوساخ والأدناس، مثل الطاعون آسم فاعل لأنه يطعن الأرواح.

الصواب أنه لاتيني معرب وأصله sapo في حالة الرفع و saponis في حالة الجر. ومنه sapone بالإيطالية و savon بالفرنسية. ويرى علماء اللغة أن أصله من اللغات الجرمانية (Germanic) ومن هذا الأصل soap بالإنكليزية و Seife بالألمانية.

* * *

(*) ويطلق على نوع من السمك المملّح.

(٤١٦) والصِّيصَاءُ: صِيصَاءُ النَّخْلِ. وهو بُسْر لا نَوَى له. فارسي معرب. وقد نطقت به العرب. قال الراجز:

يَسْتَمْسِكُـونَ مِنْ جِـذَارِ الإِلْـقَـا   بِـتَلَعَـاتٍ كَـجُـذُوع الـصِّـيصَـا

---

(٤١٦) الجمهرة (٣/٤١٢)، وفيها بعد قوله «فارسي معرب»: وربما قالوا شيشاء. وفي (٣/٥٦): الشِّيص: شيص النخل فارسي معرب. ويسمى الصيصاء أيضاً.. وفي (١/١٨٣): الصيصاء الذي تسميه العامة الشيص وهو البسر الفاسد الصغار الذي لا نوى له. يقال: صاصت النخل تصاصي صيصاء.

وفي الصحاح: قال الأموي: الصيص في لغة بلحارث بن كعب: الحَشَف من التمر. والصيص والصيصاء لغة في الشيص والشيصاء. وقال في ش ي ص: الشيص والشيصاء: التمر الذي لا يشتد نواه وإنما يتشيّص إذا لم تلقح النخل.

قال فرنكل (١٤٦) إنه من שׁישׁא بالآراميّة.

* * *

(٤١٧) والصُّغْدُ: جيل من الناس. أعجمي معرب. وقد جاء في الشعر الفصيح قال القُلاخ بْنُ حَزْنٍ:

وَوَتَّـرَ الْأَسَـاوِرُ ٱلْقِيَـاسَـا   صُغْـدِيَّةً تَنْتَـزِعُ ٱلْأَنْفَـاسَـا

---

(٤١٧) في اللسان: الصغد: جبل معروف اهـ. ولا شك أنه تصحيف «جيل». والصواب أنه موضع كما قال الفيروزابادي.

هو ناحية في آسيا الوسطى وكانت جزءاً من الدولة الفارسية القديمة وقد حدها الجغرافيون اليونان بين جيحون (آمودريا) وسيحون (سيردريا).

قال ياقوت / السغد: ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان تمتدّ مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها سمرقند، وربما قيل بالصاد.

وقال في الصغد: هما صُغْدَانِ: صغد سمرقند وصغد بخارى، وقيل جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق وصُغْدُ سمرقند ونهر الأبلة وشِعْب بَوّان.

ورد هذا الاسم في الفارسية القديمة بصورة suguda و sugda وفي لغة الأبستاق المتأخرة sughdha (سُغْـذا) بمعنى بلاد الصغديين. (مقدمة محقق البرهان ١٧).

* * *

(٤١٨) والصِّينُ: أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال جرير يمدح الحجاج:

كـأنَّـكَ قَـدْ رَأَيْـتَ مُقَـدَّمـاتٍ بِصِينِ آسْتـانَ قَدْ رَفَعُوا آلْقِبَـابَـا

وقال أيضاً يمدح الوليد بن عبد الملك:

وَأَدَّتْ إليكَ آلْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا وَمِنْ أَرْضِ صِينِ آسْتَانَ تُجْبَى الطَّرَائِفُ

---

(٤١٨) هو البلد المعروف.

هـو بالفـارسية جِينْ وجِينِسْتَـان بالجيم الفـارسية وبـالفهلويـة Cēn و Cēnastān فالصين من جين وصين استان الوارد في شعر جرير من جينستـان. ويعتقد أن «جين» مـأخـوذ من اسم أسـرة الملوك المعـروفـة بـ Ts'in.

هذا والصواني: الأواني منسوبة إليـه وكذلـك الدارصيني (اللسـان والتهذيب ١٢/٢٤٩).

* * *

(٤١٩) والصَّبَهْبَذُ: فارسي معرب. وهو في الدَيْلم كالأمير في العرب قال جرير:

إِذَا ٱفْتَخَرُوا عَدُّوا الصَّبَهْبَذَ مِنْهُمُ   وَكِسْرَى وآلَ الهُرْمُزَانِ وَقَيْصَرَا

---

(٤١٩) نقل آبن منظور عن الأزهري إِصْبَهْبَذ بزيادة الهمزة المكسورة.

قال ياقوت في ترجمة أصبهبذان: الأَصْبَهْبُذان في أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر. وضبطه بسكون الهاء وضم الباء الثانية.

قال عبد الرحيم: أصبهبذان جمع أصبهبذ بالفارسية والألف والنون أداة الجمع. وأصله بالفارسية إسبهَبَد بفتح الباء وضمها، ويقال له أيضاً سبهبُذ بضم الباء. وأصله سباهبد وهو مركب من سباه بالباء الفارسية بمعنى جيش وبد بمعنى صاحب. وهو لقب ملوك طبرستان.

وأَصْبَهْبُذَان اسم مدينة في بلاد الديلم كما في معجم البلدان. والأصبهبذية: نوع من دراهم العراق. كما في التكملة. انظر: الأسبذ أيضاً.

* * *

(٤٢٠) و صُولُ: آسم مدينة من مدن الخَزَر وقد نطقت به العرب. قال حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ:

فِي لَيْلِ صُولٍ تَنَاهَى العَرْضُ والطُّولُ   كَأَنَّمَا لَيْلُه بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

---

(٤٢٠) قال ياقوت: صول بالضم. . . كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلاً في العربية: مدينة في بلاد الخَزَر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند، وليس بالذي ينسب إليه الصولي وآبن عمه إبراهيم بن العباس الصولي، فإن ذلك

بآسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وآنتسب إلى ولائه. وهذه مدينة كما ذكرت لك (ثم ذكر أبيات حندج).

* * *

(٤٢١) وصَعْفُوق: آسم أعجمي. وقد تكلمت به العرب. يقال: بَنُو صَعْفُوقٍ لِخَوَلٍ (أي خدم) باليَمامة. قال العَجّاج:

ها فَهْوَ ذا فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الغِيَرْ   مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ والثُّؤَرْ

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَر   مِنْ طَامِعِينَ لاَ يَنَالُونَ الغَمَرْ

يخاطب عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر. قوله: «هوذا» أي الأمر هذا الذي ذكرته من مدحي لعُمَر. والغِيَرُ أي رَجَوا أن يَتَغَيَّر أَمْرُهم من فَسادٍ إلى صَلاحٍ بإمارتك ونظرك في أمرهم ودفع الخوارج عنهم. والثُّؤَرُ جمع ثُؤْرَةٍ، وهو الثَّأْر أي أمّلوا أن تَثْأَرَ بِمَنْ قَتَلَتِ الخوارجُ من المسلمين.

---

(٤٢١) جزم المؤلف بعجمته، وقال صاحب اللسان: قيل إنه أعجمي، وقال صاحب القاموس: ممنوع للعجمة. ولم يذكر غيرُهم أنه معرب. بل نص آبن دريد على عروبته. فقال (٣/٣٤٥): والصَعْفَقَةُ: تَضَاؤل الجسم، ومنه آشتقاق صَعْفوق آسم. وليس في كلامهم فَعْلول بفتح الفاء إلا صَعْفوق. قال الراجز (وذكر هنا رجز العجاج ثم قال) وهم قوم من أهل اليمامة يُسَمَّون الصَّعَافِقَ، وقال قوم: بل الصعافق الذين يدخلون السوق ولا رؤوس أموال لهم فيشاركون التجارة فيصيبون من أرباحهم.

وفي التهذيب (٣/٢٨٢) قال الليث: الصَّعْفوق: اللئيم من الرجال. وهم الصَعَافِقَة، كان آباؤهم عبيداً فآستعربوا... قال: وقال أعرابي: ما هؤلاء الصعافقة حولَك؟ ويقال هم بالحجاز مسكنهم، رذالة الناس، ويقال للذي لا مال له: صَعفوق وصَعْفَقِيّ. والجمع: صَعَافِقَةٌ وصَعَافِيقُ. وأخبرني

المنذري عن ثعلب عن آبن الأعرابي: رجلٌ صعفقيٌّ. قال: والصعافقة ــ يقال ــ قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلت أنسابهم. قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال. روى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. قال: وقال الأصمعي: الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم ولا رؤوس أموال فإذا آشترى التجار شيئاً دخلوا معهم. والواحد صَعْفَقِيٌّ. وقال غير الأصمعي: صعفق وكذلك كل من ليس له رأس مال. وجمعهم: صعافقة وصعافيق. وقال أبو النجم:

يوم قدرنا والعزيز من قدر ... وآبت الخيل وقضينا الوطر
من الصعافيق وأدركنا المِئَر

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي أن هؤلاء لا علم لهم ولا فقه، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال.

الحراني عن آبن السكيت قال: كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول مثل زُنبور وبُهلول وعُمروس وما أشبه ذلك، إلا حرفاً جاء نادراً، وهم بنو صعفوق لخَوَلٍ باليمامة. وبعضهم يقول صُعفوق بالضم. انتهى ما جاء في التهذيب.

هذا وجاء في التهذيب (٢٨٣/٣) سعفوق بالسين آسماً لرجل.

والغريب أن صاحب القاموس يقول إنه «قرية باليمامة لهم فيها وقعة، ويقال صعفوقة». ثم قال: الصعافقة: خول لبني مروان ويقال لهم بنو صعفوق ــ ويضم صاده ــ ممنوع للعجمة، سموا لأنهم سكنوا صعفوق.

وذكر ياقوت أيضاً أن صعفوق قرية باليمامة، وقد شق منها قناة تجري منها بنهر كبير. وذكر قول الحفصي إن الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى.

* * *

(٤٢٢) وليس لِصَنْدَلِ الطِّيب أصل في اللغة. ولكن يقولون: بَعِيرٌ صَنْدَلٌ إذا كان صُلْباً.

---

(٤٢٢) في التهذيب (٢٦٩/١٢): الصندل «خشب أحمر، ومنه الأصفر طيب الريح».

هو فارسي وأصله جَنْدَلْ[1] بالجيم الفارسية. وجَنْدَنْ وجَنْدَانْ لغتان فيه وهو دخيل في الفارسية من اللغة السنسكريتية وأصله فيها चन्दन (جَنْدَنْ) بالجيم الفارسية.

ودخل هذا اللفظ في كثير من اللغات فهو σάνδανον باليونانية ومنه santalum باللاتينية المتأخرة ومنه sandal بالإنكليزية و sandalo بالإيطالية و Sandale بالألمانية.

أما الصندل الذي يوصف به البعير فهو عربي. قال آبن دريد (٢٧٤/٢): الصَّدْل: زعم قوم أنه فعل مُمَات ومنه آشتقاق الصَنْدل، وهذا ما لا يعرف وليس يجب أن تكون النون فيه زائدة، لأنه ليس في كلامهم صدل فيوضح الاشتقاق زيادة النون.. وليس بالصندل المشموم. بل يقال بعير صندل وصنادل إذا كان صُلباً. وصندل عندهم مثل قندل وهما سواء، وقد فصل قوم من أهل اللغة بين الصندل والقندل فقالوا الصندل الشديد الجسم والقندل الشديد الرأس خاصة.

---

(١) قال أدي شير (١٠٨) أصله جندال وهو خطأ.

وفي التهذيب: قال الليث: الصندل من الحُمُر: الشديد الخلق الضخم الرأس... ثعلب عن آبن الأعرابي: صَنْدَلَ البعيرُ إذا ضَخُمَ رأسُه، وقَنْدَلَ الرجلُ: ضَخُمَ رأسُه...».

ذكر الصّغاني الضَّندل بالضاد المعجمة وقال: هو تصحيف الصندل بالصاد المهملة. وذكره صاحب القاموس أيضاً وقال: أو الصواب بالصاد.

وجعل أدي شير الضندل بالضاد لغة في الصندل الخشب وهذا خطأ فاحش.

* * *

(٤٢٣) والصَّرْمُ: الحَرُّ. فارسي معرب.

---

(٤٢٣) هذا خطأ. لعله أراد الجَرْم. وسبق أن ذكره في باب الجيم.

أما الصرم فمعناه الجِلْد وهو فارسي معرب كما قال الجوهري وأصله جَرْمْ بالجيم الفارسية.

ويجوز أن يكون «الحر» في تفسير الكلمة محرفاً من «الجلد».

* * *

بَابُ الطَّاء

(٤٢٤) قال ٱبن قتيبة: الطُّور: الجبل بالسريانية.

---

(٤٢٤) أدب الكاتب ٣٨٤.

قال ٱبن دريد (٢/٣٧٦) والطورجبل معروف. قال قوم هو ٱسم لجبل بعينه وقال آخرون بل كل جبل طور بالسريانية واللّٰه أعلم. وفي اللسان: والطور: الجبل. وطور سيناء جبل بالشام وهو بالسريانية طورَى والنسب إليه طورِيّ وطورَانِيّ. اهـ. وفي القاموس: جبل قرب أيلة. وذكر البيضاوي في تفسيره (١/٥٢) أنه سرياني.

هو سرياني وأصله ܛܘܪܐ (طُورا).

* * *

(٤٢٥ ـ ٤٢٦) والطَّابِقُ والطَّاجِنُ بالفارسية. قال ٱبن دريد: والطَّيْجَنُ هو المِقْلَى بالفارسية. وقد تكلمت به العرب.

---

(٤٢٥)ـ (٤٢٦) قول ٱبن دريد في (٣/٥٠١) وعبارتها كما يلي: الطَّيْجَن هو الطابق بالفارسية. والمِقلى بالعربية. تكلمت به العرب. وقال مرة أخرى: بالفارسية وقد تكلمت به العرب اهـ. ولعل القائل هو الأصمعي والطريف أن هذه العبارة جاءت في فصل: مما أخذ من السريانية. هذا، وقال في (٣/٣٥٧) «والطَّيْجَن الطابق، لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية».

وفي التهذيب (١٠/٦٣٣): «الطابق الذي يقلى عليه اللحم: الطاجن». اهـ. قال عبدالرحيم: والصواب أن الطَّابق فارسي والطَّيْجَن يوناني.

أما الطابق فله معنيان: الآجر الكبير وظرف يطبخ فيه. ذكر الأزهري والجوهري المعنى الأول فقط، أما صاحبا اللسان والقاموس فذكرا المعنيين.

وضبط صاحب القاموس الطابق بمعنى الآجر بفتح الباء وكسرها، وذكر فيه لغة أخرى وهي طاباق. أما بمعنى الظرف فهو بالفتح فقط. ويجمع بمعنى الظرف على طوابق وطوابيق (اللسان).

ذكر الجوهري وصاحب اللسان أنه فارسي معرب. ونص صاحب القاموس على تعريبه بالمعنى الثاني فقط واستدرك عليه الزبيدي فنص على تعريبه بالمعنى الأول أيضاً.

أصله بالفارسية الحديثة تَابَهْ وهو ظرف يقلى فيه السمك والبيض ويخبز فيه الخبز. وله أيضاً معنى الآجر. وهو بالفهلوية tapak وهذا هو أصل اللفظ المعرب. والباء في الأصل مفتوحة. واللفظ الفارسي مشتق من «تاب» بالباء الفارسية بمعنى الحرارة.

هذا ويسمى الآجر بلغة أهل العراق الطابوق (المعجم الكبير ص ٧) وهذا من الطابق.

و «تَوَا» بالأردية و tava بالتركية بمعنى المِقْلى من تَابَهْ بالفارسية الحديثة.

أما الطَّاجن ففيه لغتان: طاجن وضبطه صاحب القاموس بكسر الجيم فقط والفيومي بالفتح والكسر. وطَيْجَن كزينب. وجمعُ الأول طَوَاجِنُ وجمع الثاني طَيَاجِنُ (المصباح).

وقالوا: الطَجْنُ القَلْوُ (اللسان والقاموس) والمُـطَجَّنُ: المَقْلُوّ. قال الأزهري (١٠/٦٣٣): قلية مُـطَجَّنَةٌ. والعـامة تقـول: مُطَنْجَنَـةٌ اهـ. قال عبدالرحيم: ويطلق المُطَنْجَن باللغة الأردية على نوع من الحلوى يؤكل بها الخبز.

وأصله باليونانية τήγανον ومنه الطيجن. وفيه لغة أخرى τάγηνον ومنه الطاجن.

ومنه ܛܓܢܐ بالسريانية و ܛܓܢ (طكن) أي قَلَى. وله معنى مجازي أيضاً وهو عذّب.

* * *

(٤٢٧) أبو عبيد عن أبي عبيدة: وممّا دخل في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْر والطَّاجن وهي فارسية كلها. وقال الفرّاء. طَيِّءٌ تقول: طِسْتٌ وغيرهم: طَسٌّ وهم الذين يقولون: لَصْتٌ لِلِّص. وجمعها طُسُوتٌ ولُصُوتٌ عندهم. وفي الحديث عن أبي آبن كعب في ليلة القدر: أَنْ تَطْلُعَ الشمسُ غَدَاتَئِذٍ كأنّها طَسٌّ ليس لها شُعاعٌ. قال سُفيانُ الثَّوري: الطَّسْتُ ولكنَّ الطَّسَّ بالعربية. أراد أنهم لما أعربوه قالوا طَسٌّ. ويُجْمَع طِسَاساً وطُسُوساً. قال الرّاجز:

ضَـرْبَ يـدِ اللَّعـابَـةِ الـطُّسُـوسَـا

---

(٤٢٧) هذه العبارة من التهذيب (١٢/٢٧٤) بآختصار. أما قوله «يجمع طساساً» إلى آخره فهو من الجمهرة (١/٩٣) وذكره آبن دريد في (٢/١٦) أيضاً وذكر هناك أَطْسَاسٌ.

أما الرجز فذكر في التهذيب: «الطسيسا» بدل «الطسوسا» وقال إنه جمع

الطس على فَعِيل وهو قول آبن الأعرابـي والفراء. ونحو ذلك ذكر الصغاني في التكملة وذُكر الجوهري في جمعه طَسَّاتٌ أيضاً ولعلها جمع طَسَّةٍ.

قال آبن المظفر: الطست هي في الأصل طسّة ولكنهم حذفوا بتثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها. وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلهـا غير ألف الفتـح. (التهذيب ١٢/٢٧٤).

وفي المصباح: قال ابن قتيبة: أصلها طَسٌّ، فأبدل من أحد المضعَّفين تاء لثقل اجتماع المثلين لأنه يقال في الجمع طساس... وفي التصغير طُسَيْسَةٌ. وجمعت أيضاً على طسوس باعتبار الأصل، وعلى طسوت باعتبار اللفظ.

قال عبد الرحيم: العكس هو الصواب. فأصله طَسْتٌ، ثم أدغمت التاء في السين، لأنّ أصله بالفارسية تَشْت بالشين المعجمة والتاء. وعرّب بالشين المعجمة أيضاً. قال الفيروزابادي (طست): وحكى بالشين المعجمة.

أما اللِّص فهو من اليونانية λῃστής (ليستيس) ومعناه القرصان وقاطع الطريق. فقد عربوه كما عربوا الطست: بعضهم بإبقاء التاء الأخيرة وهم طيِّء، وغيرهم بإدغام التاء في الصاد.

واللِصّ بكسر اللام وفتحها (الجمهرة ١/١٠٢) وكذلك اللصت بالكسر والفتح كما في التكملة / لص. وفي الأصل اليوناني اللام مفتوحة بفتحة ممالة فأعرب بالفتح والكسر.

هذا ولم يشر أحد من اللغويين العرب إلى تعريبه.

ومنه ܠܣܛܐ (لسطا) بالسريانية.

* * *

(٤٢٨) وقال ٱبن دريد في قول الراجز:

لَوْ كُنْتُ بَعْضَ الشَّـارِبِينَ الطُّوسَا

أراد: إِذْرِيطُوسَا وهو ضرب من الأدوية. وأنشد:

بَـارِكْ لَـهُ في شُـرْبِ إِذْرِيـطُوسَـا

---

(٤٢٨) الجمهرة (٣/ ٥٠٠) وفيه: «في شرب إِذْرِيطُوس».

وفي التهذيب (١٣/ ٢٥): ثعلب عن ٱبن الأعرابي: الطوس: دواء المَشْي. وفي التكملة: الطوس: دواء المشي[1] وقيل في قول رؤبة: «لو كنت بعض الشاربين الطوسا» إن الطوس ها هنا دواء يشرب للحفظ. وقيل: أراد: الآذريطوس وهو من أعظم الأدوية. فاقتصر على بعض حروف الكلمة. اهـ.

ويفهم من قوله هذا أن الطوس غير الأَذريطوس. والصواب أن كليهما شيء واحد.

هو يوناني وأصله ἱδρώτας (إِدروتاس) ومنه بالسريانية ܐܕܪܘܛܘܣ (زخاو ص ٤٧ من التعليقات).

* * *

(٤٢٩) والطِّراق: لغة في الدِّرْياق. وهو رومي معرب.

---

(٤٢٩) لم يذكر هذه اللغة غير المؤلف وصاحب القاموس.

انظر الدِّرْياق.

* * *

---

(١) في القاموس «دَوَامُ الشَّيْءِ» وهذا تصحيف فاحش.

(٤٣٠) طَنْجَةُ: آسم البلد المعروف. وليس بعربي.

---

(٤٣٠) قال آبن دريد (٢/١٠٠) في مادة ط ج م: أهملت وكذلك حالها مع النون. فأما طنجة اسم هذا البلد فليس بعربي.

ذكره ياقوت وقال: بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء. قال عبد الرحيم: أسِّست طنجة بقرب المدينة الرومانية القديمة Tingis فأخذت آسمها.

* * *

(٤٣١) الطَّحْزُ ليس بعربي صحيح. طَحَزَ يَطْحَزُ طَحْزاً. وهي كلمة مولدة وربما آستعملت في الكذب.

---

(٤٣١) عبارة آبن دريد (٢/١٤٧): ح ط ز: آستعمل منها الطحز، وليس بعربي صحيح. كأنه في معنى الكذب. طَحَزَ يَطْحَزُ طَحْزاً. وهي كلمة مولدة وربما آستعملت في الكذب. اهـ. وقال في ٢/١٥٢: الطحس والطحز يكنى به عن الجماع. طحز وطحس طحزاً وطحساً.

قال الأزهري (٤/٢٨٠): هذا من مناكير آبن دريد. اهـ وقال الزبيدي (طحز): أنكرها الأزهري. قلت: وأثبتها آبن قطاع في كتابه الأبنية. اهـ.

ذكره الخفاجيّ (١٧٧) بالخاء المعجمة، وهذا خلاف ما ورد في المعاجم وقال: قال أبو منصور: مولد. وربما آستعمل في الكرب. قاله ابن خلكان. وحكى آبن خالويه: طخز المرأة وطغزها وطخسها وطَغْنَزَها: نكحها. اهـ.

قال عبد الرحيم: قوله «في الكرب» لعله تصحيف وصوابه: الكذب.

هو مولد وليس أعجمياً معرباً.

* * *

(٤٣٢) والطِرْز والطِراز فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال حسان:

بِيضُ الـوُجُـوهِ كَـرِيمـةٌ أَحْسَـابُهُمْ شُمُّ الْأُنُـوفِ مِنَ الـطِّرازِ الْأَوَّلِ

قال: وتقول العرب: طَرْزُ فُلانٍ طَرْزٌ حَسَنٌ أي زِيُّهُ وهَيْئَتُهُ، وآستعمل ذلك في جَيِّد كل شيء. قال رؤبة:

فَآخْتَـرْتُ مِنْ جَيِّـدِ كُـلِّ طَـرْزِ جَـيِّـدَةَ الـقَـدِّ جِيَـادَ الـخَـرْزِ

---

(٤٣٢) هذه عبارة الجمهرة (٢/٣٢١). لقد ذكر الجوهري معنى آخر للطراز وهو علم الثوب. وقد طرّز الثوب فهو مُطَرَّز. وفسر الطراز الوارد في شعر حسان بالنَمَط.

الطراز بمعنى البز والهيئة والنمط من طراز بالفارسية وكذلك علم الثوب وهو بفتح الطاء أو التاء. وعرّب بكسرها. أما الطرز فهو بكسر الطاء كما نص عليه الزبيدي. أما في الجمهرة فضبط بالفتح.

هذا وذكر آبن منظور الطراز بمعنى ما ينسج من الثياب للسلطان وذكر نقلاً عن الليث أن الطراز هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد. ونحوه قال صاحب البرهان والصغاني في التكملة، ثم قال: وثوب طِرَازِيٌّ: منسوب إلى طراز وهو آسم موضع.

ذكر ياقوت في معجم البلدان طراز وقال: بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك. لعلّ هذا هو الموضع المراد.

وقال آبن منظور أيضاً أن الطِّرز: بيت إلى الطول. فارسي. وقيل: هو البيت الصيفي. قال الأزهري: أراه معرباً. وأصله ترز اه. ذكره أيضاً الزبيدي مستدركاً.

الطرز بهذا المعنى أصله تَجْر بالفارسية وتَزْر بالزاي لغة فيه. ومعناه البيت الشتوي لا الصيفي. عرب بتقديم الراء على الزاي.

ويقول محقق البرهان إنه يوجد في تخت جمشيد (أطلال عاصمة فارس القديمة بقرب من شيراز) قصر صغير مستطيل لداريوس ويسمى. «تجره» وينطبق عليه تماماً القول الوارد في اللسان: إنه «بيت في الطول». راجع البرهان / تَجْر.

* * *

(٤٣٣) قال: فأما الطَّرَشُ فليس بعربي صحيح. بل هو من كلام المولّدين. وهو بمنزلة الصَّمَم عندهم. قال أبو حاتم: لم يَرْضَوا باللُّكْنة حتى صرّفوا له فِعْلاً فقالوا: طرِش يطرَش طَرَشاً. وقال الحربي. أقلُّ من الصَّمَم. قال: وأظنها فارسية.

---

(٤٣٣) هذه عبارة الجمهرة (٢/٣٤٢) مع آختلاف يسير. وفي التهذيب (١١/٣١١): الطَّرَش: الصمم. ورجل أُطْرُوش[1] ورجال طُرْش.

قال الجوهري: الطَّرَش: أهون الصمم. يقال: هو مولد اهـ. ذكر آبن منظور: أُطرُش بدون الواو أيضاً. وذكر صاحب القاموس: الطُرْشة بمعنى الطَرَش. وذكر الصغاني: تَطَارَشَ أي تَصَامَّ.

ظنُّ الحربيِّ أنه فارسي ليس بصحيح. بل هو مولد كما قال آبن دريد والجوهري.

* * *

---

(١) أما الأطرش الجاري على ألسنة الناس فذكره الفيومي. قال: رجل أطرش ومرأة طرشاء والجمع طُرْش مثل أحمر وحمراء وحمر.

(٤٣٤) وكذلك البِنَاء الذي يُسَمَّى الطَارِمَةَ ليس بعربي.

---

(٤٣٤) زاد آبن دريد (٢/٣٧٤): وهو من كلام المولدين. وقال الأزهري في التهذيب (١٣/٣٤٠): الطارمة بيت كالقبة من خشب وهي أعجمية. وفي الصحاح: الطارمة: بيت من خشب، فارسي معرب. ولم يذكره الفيروزابادي واستدرك عليه الزبيدي.

هو فارسي وأصله تَارَم بفتح الراء ويكتب أيضاً بالطاء ومن معانيه: بيت من خشب والشرفة والقبة والسياج. (البرهان).

* * *

(٤٣٥) والطِّرْياق: لغة في الدِّرْياق. وقد تقدم ذكره.

---

(٤٣٥) انظر الدرياق في باب الدال.

* * *

(٤٣٦) وطَاؤُوسٌ: أعجمي. وقد تكلمت به العرب قديماً. وسمّت به.

---

(٤٣٦) الجمهرة (٣/٣٨٩) وليس فيها «وسمت به». وفي (٣/٢٩) قال آبن دريد: والطوس فعل ممات ومنه آشتقاق الطاؤوس. وذكر الأصمعي أن العرب تقول: تطوّسَتِ المرأة والجارية إذا تزينت اهـ. وهما قولان متناقضان.

والصواب أنه يوناني معرب. وأصله ταῶς (تَأُوس) بالهمزة. ألحقوه بفَاعُول لفقد فَاعُل في الأبنية العربية. وقول الزبيدي إن همزته بدل من الواو ليس بصحيح بل العكس هو الصحيح.

وقولهم: تطوّست المرأة إذا تزينت مأخوذ من الطاؤوس وليس الطاؤوس

مأخوذاً من تطوس كما قال آبن دريد. وقول أهل الشام للجميل من الرجال الطاؤوس (التهذيب ١٢/٢٥) على التشبيه.

* * *

(٤٣٧) وطُومارٌ معروف. وهو معرب زعموا.

---

(٤٣٧) عبارة الجمهرة (٢/٣٧٤): الطومار ليس بعربي صحيح. وفي (٣/٤٢١): طومار معروف على أنه معرب. اهـ. وطامور لغة فيه. ففي الجمهرة (٣/٣٨٨) الطامور مثل الطومار سواء.

في اللسان: آبن سيده: الطامور والطومار: الصحيفة. قيل هو دخيل. قال: وأراه عربياً محضاً لأن سيبويه قد آعتد به في الأبنية فقال هو ملحق بفسطاط...

هو يوناني. أصله τομάριον (توماريون) وهو تصغير τόμος (تومُس) وهو بمعنى الصحيفة.

فالطومار أصل والطامور محرّف منه.

* * *

(٤٣٨) الليث: الطُّنْبُور الذي يُلْعَب به. معرب. وقد آستعمل في لفظ العربية. وروى أبو حاتم عن الأصمعي: الطنبور دخيل. وإنما شُبِّهَ بِأَلْيَةِ الحَمَل. وهو بالفارسية دُنْبْ بَرَهْ فقيل: طُنْبُور. والطِّنْبارُ لغةٌ فيه.

---

(٤٣٨) هذه العبارة من التهذيب (١٤/٥٧). وليس فيه: الطِّنبار لغة فيه.

في اللسان:... أصله دنبه بره أي يشبه ألية الحمل.

أصله بالفارسية تَنْبور بفتح التاء. وكذلك بالفهلوية tambur وكونه مركباً من دنب بره ليس بصحيح.

وقال صاحب معجم الكلمات الفارسية في اللغة العربية (٤٦٦) إنه مشتق من تنب بمعنى الانثناء والتقوّس.

وقد دخل هذا اللفظ في اللغات الأخرى أيضاً ففي السريانية ܛܢܒܘܪܐ وفي الإنكليزية tamboura وفي الفرنسية tambourine.

وقول الأصمعي إنه من دُنْبَ بَرَهْ فـ (دنب) معناه أَلْية و «بره» معناه حَمَل.

* * *

(٤٣٩) وأَخْبَرَنا جعفر بن أحمد عبد الباقِي بن فارِس عن آبن حَسْنُون عن آبن عُزَيز في قوله تعالى: «وطُوبَى لَهُمْ» قال: قيل: طُوبَى: آسم الجنة بالهندية وقيل: طوبى: شَجَرة في الجنة. وعند النحويين هي فُعلى من الطيب: وهذا هو القول. وأصل طوبى طِيبي فقُلِبَتْ الياء للضَّمّة قبلها واواً.

---

(٤٣٩) قوله تعالى في الرعد ٣١.

في التهذيب (١٤/٣٩): قال أبو إسحق: طوبى فُعْلى من الطيب. قال والمعنى العَيْش الطيّب لهم. قال: وقيل: طوبى لهم: حُسْنَى لهم. وقيل: طوبى لهم: خير لهم. وقيل: طوبى آسم الجنة بالهندية. وقيل: طوبى لهم: خيرة لهم. قال: وهذا التفسير كله يسدد قول النحويين إنها فعلى من الطيب.

وقال غيره: العرب تقول: طوبى لك، ولا تقول طوباك. وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال: من العرب من يضيفها فيقول طوباك.

وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: طُوبـي آسم الجنة بالحبشيةِ. قلت: وطوبـي كانت في الأصل طيبـي فقلبت الياء واواً لانضمام الطاء. انتهت عبارة التهذيب.

وهذا هو الصواب. وهو بالسريانية ܛܘܒܐ (طُوبَا) بمعنى السعادة والغبطة غير أنه من المواد المشتركة بين اللغات السامية.

هذا والمراد بالهندية هنا الحبشية.

* * *

(٤٤٠) والطَّيْلَسَانُ: أعجمي معرب. بفتح اللام. والجمع طَيَالِسَةٌ، بالهاء. وقد تكلمت به العرب. وأنشد ثعلب:

كُلُّهُمْ مُبْتَكِرٌ لِشَأْنِهِ كَاعِمُ لَحْيَيْهِ بِطَيْلَسَانِهِ
وآخَرٌ يَزِفُّ فِي أَعْوَانِهِ مِثْلَ زَفِيفِ الهَيْقِ فِي حَفَّانِهِ
فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فَاسْجُدْ لِقِرْدِ السَّوْءِ في زَمَانِهِ

حفَّانُه: صِغارُهُ، عن آبن الأعرابـي. وقال الأصمعيّ: إِنَاثُهُ.

---

(٤٤٠) قال آبن دريد في (٣/٤١٣): بفتح اللام وفي (٣/٢٧): بفتح اللام وكسرها والفتح أعلى. وفي التهذيب (١٢/٣٣٣): قال آبن شميل الطيلسان بفتح اللام منه ويكسر، ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين إنما يكون مضموماً كالخيزُران والجيسُمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة مدخل الضمة. وقال الجوهري: العامة تقول بكسر اللام. وفي القاموس: مثلثة اللام.

ويقال أيضاً الطَلْس والطَيْلَس (التكملة) والطَّالسان (التاج).

أما أصله فقيل إنه فارسي. ففي التهذيب: حكي عن الأصمعي أنه قال: أصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب. وقال الجوهري: فارسي معرب. وفي القاموس: أصله تالسان.

لم أجد هذه المادة في المعاجم الفارسية. قال أدي شير (١١٣): وهو معرب عن تالسان... وهو مركب من طرة وهو طرف العمامة ومن سان وهي أداة التشبيه. ومنه الآرامي ܛܠܝܣܢܐ اهـ. وهو بالسريانية ܛܠܝܣܐ (طاليسا) (البراهين الحسية ٨٧).

* * *

(٤٤١) وطَالُوتُ آسم أعجمي. قال اللّه تعالى: «فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ». فتركُ صرفه دليل على أنه أعجمي، إذ لو كان فَعَلُوتاً من الطُّول كالرَّغَبُوت والرَّهَبُوت والتَّرَبُوت لصُرِفَ. وإن كان قد روي في بعض الآثار أنه كان أطول من كان في ذلك الوقت.

---

(٤٤١) قال الزمخشري (البقرة ٢٤٨) «طالوت آسم أعجمي كجالوتَ وداود، وإنما آمتنع من الصرف لتعريفه وعجمته. وزعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة في الجسم. ووزنه إن كان من الطول فَعَلُوت منه، أصله طَوَلُوت. إلا أن آمتناع صرفه يدفع أن يكون منه إلا أن يقال: هو آسم عبراني وافق عربياً... فهو من الطول كما لو كان عربياً وكان أحد سببيه العجمة لكونه عبرانياً».

قال عبد الرحيم: هذا الاسم مشكل. فهو بالعبرية שָׁאוּל (شاؤل) كما في سفر صموئيل الأول. والمرجح أنه فعلوت من الطول لأنه «كان من كَتِفه فما فوق أطول من الشعب» (سفر صموئيل الأول ٨/٩) ولعله منع من الصرف لكونه بدلاً من علم أعجمي، أو لكونه مرتبطاً بجالوت.

* * *

(٤٤٢) الأصمعي: سُكَّرٌ طَبَرْزَدٌ وطَبَـرْزَلٌ وطَبَـرْزَنٌ ثـلاث لغـات معربات. وأصله بالفارسية تَبَرْزَدْ كأنه يراد: نُحِتَ من نواحيه بفَأْسٍ، والتبر: الفأس بالفارسية ومن ذلك سمي الطبرزد من التَّمر لأن نَخْلَتَه كأنما ضربت بالفأس.

---

(٤٤٢) الطبرزد ذكره الجوهري وغيره بالذال معجمة.

وفي اللسان: حكى الأصمعي طبرزل وطبرزن. وقال يعقوب طبرزُد وطبرزُن. قال آبن سيده: هو مثال لا أعرفه اهـ.

هو بالفارسية تبرزد ومعناه السكر الأبيض الصلب وسمي بذلك لأنه يفتت بالفأس بسبب صلابته. فـ «تبر» الفأس و «زَدْ» من زَدَنْ بمعنى دَقَّ وضَرَبَ.

* * *

(٤٤٣) وكذلك طَبَرِسْتَان كان الشجر حول مدينتها أَشِبا أَيْ مشتبكاً فلم يوصل إليها حتى قطـع الشجر بالفؤوس.

---

(٤٤٣) هي بلاد واقعة جنوبـي بحر قزوين وشمالي جبل ألبرز.

قال ياقوت في سبب تسميتها إن بعض الأكاسرة حبس هناك جُناة. وبعد سنة أرسل من يتفقد أمرهم فقال لهم: ماذا تشتهون. فقالوا: طَبَرْهَا طَبَرْهَا. أي الأطبار لقطع الأشجار... وبعد سنة من ذلك تفقد حالهم وطلبوا «زَنَانْ» أي نساء... فسمّيت طبرزنان ثم عربت وقيل طبرستان.

ثم قال: والذي يظهر لي وهو الحق ويعضده ما شاهدناه منهم أن أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الأطبار حتى أنك قلّ أن ترى صعلوكاً أو غنياً إلا وبيده الطبر صغيرهم وكبيرهم فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك. ومعنى طبرستان من غير تعريب: موضع الأطبار. اهـ.

كل هذا ليس بصحيح. والصواب أن أصله تابورستان tapuristan أي بلاد التبور وهم جِيل من الناس وهم من جنس غير آريّ. (البرهان).

* * *

(٤٤٤) والطَّبَرْزِين: فارسي وتفسيره: فَأْسُ السَّرْجِ لأن فرسان العجم تحمله معها يقاتلون به. وقد تكلمت به العرب. قال جرير في رجل من بني كليب يقال له مجيب اتُّهِمَ بِقِرفةٍ فلم يَحُقُّوا عليه شيئاً فخلَّوا عنه:

كَـادَ مُجِيبُ الْخُبْثِ تَلْقَى يَمِينُـهُ ... طَبَـرْزِينَ قَيْنٍ مِقْضَباً لِلْمَفَـاصِـلِ

تَـدَارَكَـهُ عَفْـوُ المُهَـاجِـرِ بَعْـدَمَـا ... دَعَـا دَعْوَةً يـا لَهْفَـهُ عِنْـدَ نَـائِـلِ

المقضب: القطاع. ونائل: صاحب سجن المهاجر.

---

(٤٤٤) لم تذكره المعاجم: قال الخفاجي (١٧٦): سمي به لأنهم كانوا يعلّقونه في السروج ويقال له عند العجم تبر. وقال أدي شير (١١١): آلة من السلاح تشبه الطبر، أو هو الطبر بعينه. وهذا أصح لأن أصل معناه الطبر المعلق في السرج فإن الفرس كان من عادتهم أن يعلقوا الطبر في السروج. اهـ.

ذكر صاحب البرهان أيضاً هذا التعليل. وقال المحقق إن «زين» في هذه الكلمة ليس بمعنى السرج وهو المعنى المعروف له إنما هو بمعنى السّلاح وهذا هو معنى «زين» zēn بالفهلوية. فمعنى اللفظ «فأس السلاح» تمييزاً له من تبر وهو فأس لقطع الأشجار وما إلى ذلك.

* * *

(٤٤٥) والطَّبَسَانِ: كورتان من كور خراسان. قال ابن أحمر:

لَـوْ كُنْتَ بِـالـطَّبَسَيْنِ أَوْ بِـالآلَـةِ ... أَوْ بَـرْبَعِيص مَـعَ الجَنَانِ الأَسْـوَدِ

والجَنَانُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. والجَنَان: الليل. وكل ما أَجَنَّ فهو جَنَان. والآلة والبَرْبَعِيص مَوْضِعَانِ.

---

(٤٤٥) قال ياقوت: هو تثنية طَبَس. والطَبَسَانِ: قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قهستان قاين، وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طَبَس. إحداهما طَبَسُ العُنَّاب والأخرى طَبَسُ التَّمر... أول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان. وقد فتحهما عبداللَّه بن بديل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه سنة **٢٩**.

* * *

(٤٤٦) والطَّاقُ: فارسيّ معرب.

---

(٤٤٦) في الصحاح: الطَّاق: ما عطف من الأبنية[1]. والجمع طاقات وطِيقَان... وفي اللسان: الطاق: عقد البناء حيث كان والجمع أطواق وطيقان..

ونص الجوهري على كونه فارسياً معرباً.

قال أدي شير (١١٤) معرب تا. قال عبد الرحيم: أصله بالفهلوية tak ومعناه المنحنى. وبالفارسية الحديثة طاق ومنه طاق كسرى أي أيوان كسرى في طيسفون (قرب بغداد) وسمي بذلك بسبب سقفه المقوس.

* * *

(٤٤٧) قال آبن دريد: الطُّوبَةُ: الآجرة، لغة شآمية، وأحسبها رومية.

---

(٤٤٧) الجمهرة (١/ ٣١١). والصحيح ما قاله الجوهري إنه بلغة أهل مصر. وهو من اللغة القبطية ⲧⲱⲃⲉ, ⲧⲱⲃⲓ.

* * *

---

(١) يطلق أهل الحجاز الآن «الطاقة» على النافذة.

(٤٤٨) وجاء في حديث الشَّعْبيّ أنه قال لفلان: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّة وتأخذها منا طَازَجَةً. والطازجة: النقية الخالصة. وهي إعراب تَازَهْ.

---

(٤٤٨) قال ابن الأثير: الطازجة: الخالصة المنقاة وكأنه تعريب تازه بالفارسية اهـ. قال الصغاني: الطازج: الطَّرِي. وفي القاموس الطري، ومن الحديث الصحيح الجيد النقي.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة تازه، ويكون بالفهلوية تازك وهذا أصل اللفظ المعرب.

ومنه أيضاً: تاجة. في التهذيب (١١/١٦٤): ويقال للصَّلِيجة من الفضة تاجة، وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثاً. اهـ. ونحوه في التكملة.

والجدير بالذكر أن هذا اللفظ بصيغته الحديثة دخل في اللهجات العربية الحديثة عن طريق التركية فيقولون: طازة للجديد.

* * *

بَـابُ العَـــيْن

(٤٤٩ ــ ٤٥٠) عِيْسَى وعُزَيْر: أعجميان معربان، وإن وافق لفظُ عُزَيْرٍ لفظَ العربية فهو عبراني.

(٤٤٩ ــ ٤٥٠) قال الجوهري: عيسى آسم عبراني أو سرياني. وفي اللسان: قال الزجاج عيسى آسم عجمي عدل عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العجمة والتعريف... فأما آسم نبـي اللّٰه فمعدول عن أيسوع. وكذا يقول أهل السريانية. وقال الزمخشري (البقرة ٨٧): عِيسى بالسريانية يَشُوع.

قال عبد الرحيم: هو بالسريانية ܝܫܘܥ (يشوع).

أما عُزَير ففي الصحاح: عزير آسم ينصرف لخفته وإن كان أعجمياً، مثل نوح ولوط لأنه تصغير عزر اهـ. وقال الزمخشري (التوبة / ٣٠) وعزير آسم أعجمي كعازر وعيزار وعزرائيل، ولعجمته وتعريفه آمتنع صرفه، ومن نوّن فقد جعله عربياً.

قرأه عاصم والكسائي بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين وذلك لأسباب غير أسباب منع الصرف كما هو مفصل في كتب القراءات. (راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٥٠١).

واختار أبو عبيد التنوين على الصرف لأنه أعجمي خفيف كنوح ولوط،

وتعقّب عليه آبن قتيبة وآختار ترك التنوين لأنه أعجمي على أربعة أحرف وليس هو عنده تصغيراً إنما أتى في كلام العجم على هيئة التصغير، وليس بتصغير (المرجع السابق).

هو بالعبرية עֶזְרָא (عزرا) وبالسريانية ܥܙܪܐ (عَزرا) وعـزير تصغيره بالعربية.

* * *

(٤٥١) وكذلك عَيْزَارُ بنُ هارونَ بْنِ عِمْران.

---

(٤٥١) الجمهرة (٢/٣٢١) وفيها «... فأما عزير فآسم عبراني وافق العربية وكذلك عيزار بن هارون بن عمران».

وهو آبنه الثالث من اليشيبا (سفر الخروج ٦/٢٣).

أصله بالعبرية אֶלְעָזָר (إلعازار) ومعناه: «لقد نصر اللّه». حذفت من أوله الألف واللام ظناً أنهما للتعريف.

* * *

(٤٥٢) قال آبن قتيبة: والعَسْكر فارسي معرب. قال آبن دريد: وإنما هو لشكر بالفارسية. وهو مجتمع الجيش.

---

(٤٥٢) أدب الكاتب ٣٨٩.

عبارة الجمهرة (٣/٥٠٢) العسكـر فارسي معرب. وإنما هو لشكر. وهو اتفاق في اللغتين. اهـ. ولعل الصواب «أو» بدل «و». وإلا كان كلامه متناقضاً.

هو بالفارسية لشكر حذفت من أوله اللام ظناً أنَّها أداة التعريف. ثم أضافوا في أوله العين. وتكون المراحل التي مرت به الكلمة كالآتي:

لَشْكَر: آلْأَسْكَر: أسْكر: عَسْكر.

* * *

(٤٥٣) وكذلك عَسْكَرُ مُكْرَمٍ: آسم بلد معروف. قال الأزهري: وكأنّه معرب.

---

(٤٥٣) قول الأزهري في التهذيب (٣/٣٠٣). وهذا قول عجيب، فمكرم كلمة عربية. و«عسكر» معربة ولكنها لم تعرب علماً لهذه المدينة.

قال ياقوت: هو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جَعْوَنة بن الحارث.

* * *

(٤٥٤) قال الأصمعي: وكانت العراق تسمى «إيران شهر» فعربتها العرب فقالوا العِراق! وهذا اللفظ بعيد عن لفظ العراق. وحكي عن الأصمعي أيضاً أنه قال: سميت عراقاً لأنها آسْتَكَفَّتْ أرض العرب. وقال أبو عمرو: وسميت عراقاً لتَوَاشُجِ عروق الشجر والنخل فيها. كأنه أراد عِرقاً ثم جمع عراقاً.

---

(٤٥٤) هذه عبارة آبن دريد في ٢/٣٨٤ بتقديم وتأخير. وذكر قول الأصمعي في ٣/٥٠١ أيضاً.

وفي اللسان: قيل: سَمَّى به العجمُ، سمته إيران شهر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق. قال الأزهري: قال أبو الهيثم: زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم أعجمي معرب. إنما هو إيران شهر فأعربته العرب فقالت عراق وإيران شهر: موضع الملوك. اهـ.

وفي التهذيب (١/٢٢٣): وقال بعضهم: العراق معرب وأصله إيران فعربته العرب فقالت عراق.

وفي الصحاح: يقال هو فارسي معرب.

هذا وقال آخرون إنه عربي. ففي التهذيب (١/٢٢٣): عن شمر: قال أبو عمرو: وسميت العراق عراقاً لقربها من البحر. قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً... وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال... العراق شاطىء البحر أو النهر، فقيل العراق لأنه على شاطىء دجلة والفرات حتى يتصل البحر، وهو اسم للموضع... وقال الليث: العراق: شاطىء البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطىء دجلة والفرات عِداءً حتى يتصل بالبحر.

وقال الفيومي في المصباح: وقيل سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذاً من عراق القربة والمَزَادة وغير ذلك، وهو ما ثَنَوه ثم خَرَزُوا مَثْنِيّاً.

وذهب علماء اللغة المحدثون إلى أنه فارسي معرب. فقال صِدّيقي في كتابه الكلمات الفارسية الدخيلة في اللغة العربية القديمة (ص ٦٩) إنه معرب erak وهو صفة من er الذي يجمع على eran (إيران). وذكر ابن منظور قولاً إن العراق أصله إيراق فعربته العرب فقالوا عراق.

وقال فراي (R.N.Frye) إنه معرب من كلمة فهلوية بمعنى الأرض المنخفضة فقد وردت بالفهلوية er بمعنى المنخفض (البرهان).

* * *

(٤٥٥) وعَادِيَا يُمَدُّ ويُقْصَر. وهو بالسريانية. قال السَّمَوْأَل:

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْناً حَصِيناً ... وَمَاءً كُلَّمَا شِئْتُ ٱسْتَقَيْتُ

(٤٥٥) هذا البيت منسوب في الصحاح إلى المرادي. وعجزه فيه كما يلي:

إذا مـا سَـامَنِـي ضَـيْـمٌ أَبَـيْـتُ

ومثال الممدود في قول النمر بن تولب:

هـلا سـألت بعـاديـاء وبـيتـه والخـل والخمـر التي لم تمنـع

لعله من ܥܕܝܐ (عديايا) بمعنى المسافر، المتجوّل.

* * *

(٤٥٦) الفـراء: العُرْبَـانُ والعُرْبُـونُ: لغة في الأُرْبَـان والأُرْبُون. ولا يقال الرَّبُون. وهو حرف أعجمي. وصرفوا منه الفعل فقالوا: عَرْبَنْتُ في الشيء وأَعْرَبْتُ فيه وفي حديث عمر رضي اللّه عنه أنه آبتاع دار السجن بأربعة آلاف درهم وأعربوا فيها، أي أَسْلَفُوا. وبيعُ العربان: أن يشتري الرجل العبد أو الدابة فيدفـع إلى البائـع دِيناراً أو درهماً على أنه إن تم البيـع كان من ثمنه، وإن لم يتمّ كان للبائـع. وقد نُهِيَ عن بيـع العربان لما فيه من الغَرَر. وإنما تولى عقد البيـع خليفة عمر رضي اللّه عنه فأضيف الفعل إليه. وقد يسمى العربان المُسْكان. وروي: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم نهى عن بيـعِ المُسْكان. ويُجْمَـع على المَسَاكِين. كما يجمـع العربان على العرابين.

واللغة العالية: العَرَبُونُ.

---

(٤٥٦) هو يوناني وأصله ἀρραβών (أَرّبون). عرّب أرّبون ثم خففت الراء فأصبح أَرَبون بفتح الراء وقد ذكر الفيومي هذه اللغة في أرب. ثم في المرحلة الثالثة سكنت الراء وضمت الهمزة إتباعاً لِضَمِّ الباء فأصبح أُرْبُون.

أما الأُرْبان فلعله صيغ على وزن المُسْكان الذي بمعناه.

وأما الرَّبُون فهو بحذف المقطع الأول من أَرَّبُون ظناً أنه ال التعريف. وهذه لغة العامة كما قال آبن دريد (١/٢٦٧، ٣/٤١٦) والجوهري.

أما العَرَبون والعُرْبون والعُربان فبإبدال الهمزة فيهن عيناً. والعَرَبون بالفتحتين أقربهن إلى الأصل اليوناني. ومن ثم قال المؤلف إنها اللغة العالية. وقد جعلها الفيومي الأصل والعُربون بالضم لغة فيه.

وقد آشتقه بعضهم من الإعراب. ففي النهاية: قيل: سمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع أي إصلاحاً وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه. وهذا ليس بصحيح.

والكلمة اليونانية سامية الأصل. ففي المعجم اليوناني: لَعَلّها فينيقية. اهـ.

وبالعبرية עֵרָבוֹן (عيرابون) أما ܐܪܒܘܢܐ بالسريانية فدخيلة من اليونانية.

* * *

(٤٥٧) قال أبو بكر: وعرب الشام يسمون الحَمَل عُمْرُوساً. وقال: وأحسبه رُومياً.

---

(٤٥٧) الجمهرة (٣/٥٠٣) وفي (٣/٣٧٩): وعُمْروس آسم للجدي والحمل، لغة شامية وفي المحكم (٢/٣١٦): العمروس: الحمل إذا بلغ النزو. والعمروس الجدي، شامية. وفي التهذيب (٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠) قال غير واحد: العمروس والطمروس: الخروف. ونحوه في الصحاح. وفي اللسان: العمروس: الجمل إذا بلغ النزو. ويقال للجمل إذا أكل وآجتر فهو فرفور وعمروس اهـ. وهذا تصحيف فاحش والصواب الحمل بالمهملة.

وقال الجوهري: وربما قيل للغلام الحادر: عمروس. وقال الزبيدي وكأنه على التشبيه.

قال آبن دريد إنه رومي والصواب أنه سرياني وأصله ܐܡܪܘܣܛܐ (أمروستا) وهو تصغير ܐܡܪܐ (أمرا). ولعل «الإِمَّرُ» بمعنى الصغير من ولد الضأن (الصحاح) من أمرا بالسريانية.

* * *

(٤٥٨) **وعَسْقَلَانُ: آسم مدينة، وهو دخيل. وقال آبن الأعرابي: عسقلان سوق تَحُجُّه النصارى في كل سنة. قال سُحَيْم:**

كـأنَّ الـوحـوشَ بِـهِ عَـسْقَـلَا ... نُ صَادَفَ في قَـرْنِ حَجٍّ دِيَـافَـا

(٤٥٨) الجمهرة (٤١٧/٣) وعبارتها: عسقلان موضع وأحسبه دخيلاً.

قال ياقوت: هو آسم أعجمي فيما علمت. وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنه في أَعلى الشام.

هو عبري وأصله אַשְׁקְלוֹן (أشقلون) وهو بالسريانية ܐܫܩܠܘܢ.

* * *

(٤٥٩) **والعَرْطَبَةُ: آسم للعود من المَلَاهي وقيل: الطَبْلُ. وقال أبو عمرو: العرطبة: الطُّنبور، فارسي معرب. وفي الحديث: «إن اللّه يغفر لكل مذنب إلا لصاحب عرطبة أو كُوبة».**

(٤٥٩) في الصحاح: العرطبة التي في الحديث: العود من الملاهي. ويقال الطبل. اهـ. وذكر الصغاني قول أبي عمرو إنه الطنبور. وفي اللسان: طبل الحبشة...

والعرطبة بفتح الطاء والعين وضمهما مع تخفيف الباء كما في اللسان والقاموس أما في الجمهرة (١/٣٢٧، ٣/٣٠٧) فضبط بضم العين والطاء وتشديد الباء.

لم يذكر أصحاب المعاجم أنه معرب.

* * *

(٤٦٠) قال أبو حاتم: قال الأصمعي: العَرُوبة الجمعة. وهي بالنَبَطية أَذِينا. قال القُطامِيُّ:

نَفْسِي الفِدَاءُ لِأقْوامٍ هُمُ خَلَطُوا　　　يَوْمَ العَرُوبَةِ أَوْرَاداً بِأَوْرَادِ

---

(٤٦٠) عَرُوبة بلا لام وباللام. قال ابن دريد (١/٢٦٧): عروبة: يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة. قال الشاعر آبن مقبل:

وإذا رأى الرُّوّاد ظل بأسقف　　　يوم كيوم عروبة المتطاول

وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام أيضاً. قال الشاعر:

يوائم رهطاً للعروبة صُيَّما

وذكر نحوه في (٣/٤٨٩).

حاول آبن جني آشتقاقه من الإعراب. فقال في الخصائص (١/٣٦ ــ ٣٧): «ومنه عندي عروبة والعَروبة للجمعة، وذلك أن يوم الجمعة أظهر أمراً من بقية أيام الأسبوع لما فيه من التأهب لها والتوجه إليها وقوة الإشعار بها».

وقال آبن الأثير في النهاية: هو آسم قديم لها وكأنه ليس بعربي.

هو سرياني لكن أصله ليس أذينا. إنما أصله ܥܪܘܒܬܐ (عروبتا) بمعنى يوم الجمعة. ومعناه اللغوي المَغْرِب وهو مشتق من ܥܪܒ (عرب)

أي غربت (الشمس). والمراد به ليلة السبت وقد حذفت المضاف إليه لاشتهاره، ويبدو أنه تسمية اليهود والسبت عندهم عيد فسموا الجمعة ليلة السبت، كما سمي يوم السبت بالألمانية Sonnabend أي ليلة الأحد، ويوم الخميس بالأردية جمعرات أي ليلة الجمعة.

أما أذينا الذي ذكره أبو حاتم أصلاً للعروبة فهو فارسي وأصله آذينا.



بَـابُ الغَـيْن

(٤٦١) قال آبن قتيبة: لم يكن أبو عبيدة يذهب إلى أن في القرآن شيئاً من غير لغة العرب. وكان يقول: هو آتفاق يقـع بين اللغتين.

وكان غيره يزعم أن الغَسَّاق: البارد المُنْتِنُ بلسان التـرك. وقيل: هو فَعَّال من غَسَقَ يَغْسِقُ، فعلى هذا يكون عربياً. وقد قرىء بالتخفيف أيضاً، ويكون مثل عَذاب ونَكال. وقيل في معناه: إنه شديد البرد يحرق من برده. وقيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد.

---

(٤٦١) قول آبن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٤ إلى قوله «بلسان الترك».

ورد الغَسَّاقُ في سورة ص /٥٧ «هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ»، وفي النبأ /٢٥ «إلا حَمِيماً وغَسَّاقاً». قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتشديد في الموضعين وقرأه البـاقون بـالتخفيف (الكشـف عن وجوه القـراءات السبع ٢/٢٣٢).

القول بأنه تركيّ قول مردود. والصواب أنه من غسق. في اللسان: غسقت عينه تغسق غسْقاً وغَسَقاناً: دمعت وقيل آنصبّت. وقيل أظلمت. والغَسَقان الانْصِبَابُ وغسق اللبن غسقاً: آنْصَبَّ من الضرع. وغسقت السماء تغسق غسقاً وغَسَقَاناً آنصبت وأَرَشّت. ومنه قول عمر رضي اللّه عنه: حِين

غسق الليل على الظراب أي آنصب الليل على الجبال. وغسق الجرح غسقاً وغسقاناً إذا سال منه ماءٌ أصفر.

قال الطبري (٢٣/١١٤) بعد نقل الآراء المختلفة: وأَوْلَى الأقول في ذلك عندي بالصواب قولُ من قال: هو ما يسيل من صَدِيدهم، لأن ذلك هو الأغلب من معنى الغسوق.

* * *

(٤٦٢) والغُبَيْرَاء: هذا الثمر المعروف. دخيل في كلام العرب. لفظ الواحد والجمع فيها سواء. والغبيراء أيضاً: ضرب من الشراب تتخذه الحَبَشُ من الذُّرة. وهي تسكر. ويقال لها السُّكُرْكَةُ. وفي الحديث: إِياكم والغبيراءَ فإِنها خَمْرُ العَالَم.

---

(٤٦٢) قال آبن دريد (١/٢٦٨): فأما هذا الثمر الذي يسمى الغبيراء فدخيل في كلامهم. وفي اللسان: الغبيراء نبات سهلي وقيل: الغَبْرَاءُ شجرته والغُبَيْرَاء ثمرته وهي فاكهة. وقيل: الغبيراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك. الواحد والجمع فيه سواء.. قال أبو حنيفة: الغبيراء شجرة معروفة سميت غبيراء للون ورقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمرّ حُمْرَةً شديدة. قال: وليس هذا الاشتقاق بمعروف... اهـ.

والصواب أنه معرب وأصله غُبَارِيَهْ بالفارسية.

والغبيراء بمعنى الشراب سميت كذلك لأنها تعمل من الغبيراء هذا الثمرِ المعروف. هكذا قال ثعلب فيما نقل عنه آبن الأثير. ولعلها كانت تتخذ أولاً من الغبيراء ثم من الذرة.

والسكركة يقال لها أيضاً السُقُرْقُع. قال ابن سيده في المحكم (٢/٣٢٩): شراب لأهل الحجاز. قال: وهي حبشية ليست من كلام العرب. تتخذ من الشعير والحبوب.. وليس في الخماسي كلمة على هذا البناء.

هذا ومعنى الحديث: هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس، لا فصل بينهما في التحريم. (النهاية).

* * *

بَابُ الفَاء

(٤٦٣) الفَنْزَجُ: الدَسْتَبَنْدُ. يعني رقصَ المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون. وأنشد:

عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبُونَ ٱلْفَنْزَجَا

وقال الأصمعي: الفَنْزَجُ. النزَوَانُ.

---

(٤٦٣) هذه عبارة التهذيب **(٢٤٨/١١)** بآختصار.

هو فارسي. وأصله بالفارسية الحديثة بنجه[1]، وبنزه لغة فيه. ويكون بالفهلوية بَنْجَكْ بالكاف وهذا أصل اللفظ المعرب.

هذا ونقل الأزهري عن آبن السكيت أن أصله بنجكان وفي الجمهرة **(٥٠٠/٣)** «يقال هو الفنجكان». وهذا ليس بصحيح.

وأصل معنى بنجه الكف وسمي الرقص بهذا لأن الراقصين يأخذ بعضهم كف بعض. وبنجه مأخوذ من بَنْجْ أي خمسة وسميت الكف بنجه بسبب آحتوائها على الأصابع الخمس.

ذكر آبن دريد **(٣٢٥/٣)** معنى آخر للفنزج وهو «الخمسة الأيام المسترقة في حساب الفرس». وهذا مأخوذ من معنى الخمسة. قال البيروني

---

(١) في الصحاح بنجه بالجيم الفارسية. وليس بصحيح. إنّما هو بالباء الفارسية والجيم العربية.

في الآثار الباقية (٤٣): وكل واحد من شهور الفرس ثلاثون يوماً. . . ويكون مبلغ جميعها ثلثمائة وستين يوماً وقد تقدم من قولنا أن السنة الحقيقية هي ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم، فأخذوا الخمسة الأيام الزائدة عليها وسموها «فنجي» و«أندركاه» ثم عرب آسمها فقيل أندرجاه وسميت أيضاً المسروقة والمسترقة إذا لم تعد من الشهور في شيء».

أما الدَسْتَبَنْدُ الذي فسره به أبو حاتم الفنزج (الجمهرة ٣/٥٠٠) فهو أيضاً فارسي ومعناه أيضاً الرقص المذكور. وهو مركب من دَسْتْ بمعنى يد وبَنْدْ بمعنى رباط.

هذا ونقل الأزهري عن شمر: «ويقال الفنزج خراج يؤديه الأنباط في خمسة أيام بنجم». ثم قال: «قلت: الخراج يقال له السمرج لا الفنزج».

قال عبد الرحيم: لا وجه لإنكار الأزهري هذا. قد يكون هذا نوعاً من الخراج غير السمرج، ويسمّى الفنزج لكونه يدفع في خمسة أيام.

* * *

(٤٦٤) قال ثعلب: ليس فَرْزِينٌ من كلام العرب.

---

(٤٦٤) سبق الكلام عليه في باب الزاي.

* * *

(٤٦٥) الفُسْتُقُ، الواحدة: فُسْتُقَةٌ. فارسي معرب. وهي ثمرة معروفة. وقد تكلموا بها. قال الراجز:

ولَمْ تَذُقْ مِنَ ٱلْبُقُولِ ٱلْفُسْتُقَا

---

(٤٦٥) في التهذيب (٩/٣٩٢): قلت (أي الأزهري): والفُسْتُقَةُ أيضاً فارسية معربة. وهي ثمرة شجرة معروفة.

أصله بالفارسية الحديثة بِسْتَهْ بالباء الفارسية ويكون بالفهلوية بِسْتَكْ بالباء الفارسية وهذا أصل اللفظ المعرب.

ومنه ܦܣܛܩܐ بالسريانية و πιστάκιον باليونانية و pistaquium باللاتينية. وجاءت من هذه الكلمة اللاتينية pistacchio بالإيطالية، و pistacho بالإسبانية، و pistachio بالإنكليزية.

الأصل بكسر الأول وفتح الثالث. ضُمّا عند التعريب لإلحاقه بِفُعْلُلٍ.

الرجز لأبي نُخَيْلَةَ ومصراعه الأول:

بَــرِّيَّــةٌ لـم تَعْــرِفِ الـمُــرَقَّــقَــا

قال الجوهري (بقل): «ظَنَّ هذا الأعرابي أن الفستق من البقل. هكذا يروي بالباء. وأنا أظنه بالنون، لأن الفستق من النُقْل وليس من البقل».

* * *

(٤٦٦) والفُرَانِقُ: قال آبن دريد: هو فارسي معرب. وهو سَبُعٌ يصيح بين يدي الأسد كأنه يُنْذر الناس به. ويقال إنه شبيه بآبن آوَى ويقال له فرانق الأسد. قال أبو حاتم: ويقال إنه الوَعْوَعُ. ومنه فرانق البريد.

---

(٤٦٦) الجمهرة (٣/٣٩١).

هو بالفارسية بَرْوَانَهْ وبَرْوَانَكْ بالباء الفارسية والأخيرة صيغة فهلوية بقيت بالفارسية الحديثة. قال صاحب البرهان: هو حيوان يصيح بين يدي الأسد حتى يعرف الحيوانات أن الأسد مقبل فتختفي. يقال إنه يأكل فُضالة الأسد.

قال عبد الرحيم: هو الذي يسمى lynx بالإنكليزية و caracal بالفرنسية و karakolak بالتركية.

قال الجوهري: «الفرانق: البريد وهو الذي ينذر قُدّام الأسد». ففسّر البريد بالفرانق الحيوان. وكذلك قال في ترجمة البريد: «ويقال للفرانق لأنه ينذر قدام الأسد».

وهذا وهم من الجوهري.

والصواب أن من معاني الفرانق البريد: قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (٦٤) في فصل الألفاظ التي تستعمل في ديوان البريد: الفرانق: الحامل للخرائط ويقال خادم بالفارسية بَرْوَانَهْ.

وهذا الذي قصد أبو حاتم عندما قال: ومنه فرانق البريد.

ومن معاني: بروانك بالفارسية الرائد أو الدليل. وقد ذكر الجوهري هذا المعنى أيضاً، فقال: ربما سموا دليل الجيش فُرَانِقاً. ولعل قول صاحب القاموس: «الذي يدل صاحب البريد على الطريق» مأخوذ من هذا. أو أنه جمع بين معنى البريد ومعنى الدليل.

لقد فسر صاحب القاموس الفرانق بالأسد أيضاً وهذا خطأ.

* * *

(٤٦٧) والفَيْشَفَارِجُ: فارسي معرب. وهو ما يقدَّم بين يدي الطعام من الأطعمة المشهِّية له.

---

(٤٦٧) أصله بالفارسية الحديثة بِيشْبَارَه وهو نوع من الحلوى تصنع من الدقيق والزيت كما في البرهان وفي الفهلوية بِيشْبَارَكْ بالكاف وهذا أصل اللفظ المعرب.

حذف من هذا اللفظ الجزء الأول فَبَقِيَ شَفَارِج فضم أوله لإلحاقه

بعُلاَبِط وفيه لغتان أخريان: شبارج[1] بالباء بدل الفاء، وشبارق بالقاف بدل الجيم.

وهذه اللغات الثلاث معربة تعريباً كاملاً. ولكن العامة قالت فيشفارج وبشبارج لكونهما أقرب إلى الأصل الفارسي.

قال ٱبن الأعرابي فيما نقل عنه الأزهري (٢٥٨/١١): «الشفارج طِرِّيان رَحْرَحَانِيّ وهو الطبق فيه الفَيْخَات والسُكُرُّجات».

قال ٱبن دريد (٣٠٦/٣) فأما الشُّبارق فألوان من اللحم المطبوخ وهو فارسي معرب. وقال في (٣٩١/٣) وشبارق تسمّيه الفرس ببشباره. ولحم شُبَارِقٌ يقطع صغاراً ويطبخ. زعموا فارسي معرب اهـ. قال عبدالرحيم: هذا وهم وخلط بين كلمة عربية وأخرى فارسية. فالشُّبارق الفارسي المعرب لغة في الشُّفَارِج. أما الشُّبَارق بمعنى اللحم المقطوع فعربي. ففي اللسان: «ثوب مُشَبْرَقٌ وشَبْرَقٌ وشِبْرَاقٌ وشُبَارِقٌ وشَبارِق وشَبَارِيق: مقطع ممزق. وفي الصحاح: شَبْرَقْتُ اللحم أو شَرْبَقْتُه أي قطعته.

وتَبِعَ ٱبنَ دريد في هذا الوهم ٱبنُ منظور والفيروزابادي والخفاجي (١٥٨).

انظر الشُّفَارِق في باب الشين.

* * *

(٤٦٨) والفُنْدُقُ: بلغة أهل الشام: خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن. سَلَمَةُ عن الفراء: سمعت أعرابياً من قُضاعةَ يقول: فُنْتُقٌ للفندق: وهو الخان.

---

(١) التهذيب.

(٤٦٨) هذه عبارة التهذيب (٩/٤١٢) والقول الأول لليث.

نقل ابن منظور قول سيبويه إنه فارسي، وهذا غير صحيح والصواب أنه يوناني، وقد أشار الليث إلى هذا المعنى بقوله إنه بلغة أهل الشام. وأصله باليونانية πανδοχεῖον (بَنْدُخيُون)، πανδοκεῖον (بندُكيون) ومنه ܦܘܬܩܐ (فُوتقا) بالسريانية.

* * *

(٤٦٩) والفَصَافِصُ: الرَّطْبَةُ واحدتها فِصْفِصَةٌ وقيل فِصْفِصٌ. فارسية معربة. وأصلها بالفارسية إِسْبَسْتْ. قال أوس:

مِنَ الفَصَافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

---

(٤٦٩) في اللسان الفصفصة هي الرطبة من علف الدواب ويسمى القَتُّ، وإذا جف فهو قضب. ويقال: فسفسة بالسين.

ذكر ابن دريد (٣/٥٠٠) والجوهري أن أصله أسفست، وذكر صاحب القاموس أسبست.

هو بالفارسية أَسْبَسْتْ بالباء الفارسية وبالفهلوية aspast وبالفارسية القديمة aspo-asti ومعناه: «ما تأكله الخيل».

عرّب في أول الأمر صفصت ثم أبدلت التاء فاء بتأثير الفاء فأصبح صفصف ثم قُدِّمت الفاءان على الصادين فأصبح فِصْفِص.

لقد أخذ الإسبان هذه الكلمة من العربية محرفة بصورة alfalfa ومن الإسبانية دخلت في اللغة الإنكليزية.

* * *

(٤٧٠) قال الزجاج: الفِرْدَوس أصله روميّ أعرب. وهو البستان. كذلك جاء في التفسير. وقد قيل: الفردوس تعرفه العرب وتسمّي الموضع الذي فيه كَرْمٌ فِرْدَوْساً. وقال أهل اللغة: الفردوس مذكر وإنما أنث في قوله تعالى: «يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِـدُونَ» لأنه عنى بـه الجنة. وفي الحديث: «نسألك الفردوس الأعلى». قال الزجاج: وقيل الفردوس الأَوْدية التي تُنْبِتُ ضروباً من النبت. وقيل: هو بالرومية منقول إلىٰ لفظ العربية. قال: والفردوس أيضاً بالسريانية، كذا لَفْظُهُ فردوس. قال: لم نجده في أشعار العرب إلا في شعر حسان. وحقيقته: أنه البستان الذي يجمـع كل ما يكون في البساتين لأنه عند أهل كل لغة كذلك. وبيت حَسّان:

وإِنَّ ثَـوَابَ اللَّه كُـلَّ مُـوَحِّـدٍ جِنَـانٌ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ فِيهَـا يُخَلَّدُ

وقال آبن الكلبي بإسناده: الفردوس البستان بلغة الروم. وقال الفراء: وهو عربـي أيضاً، والعرب تسمي البستان الذي فيه الكرم فردوساً. وقال السُّـدِّي: الفردوس أصله بـالنبطيـة فِرْدَاسا. وقال عبـداللّه بن الحرث: الفردوس: الأعناب.

---

(٤٧٠) هذه عبارة التهذيب مع آختلاف يسير.

آشتقه ابن دريد: (٣/٣٣٣) من الفردسة بمعنى السعة ولم يكن على يقين من هذا الاشتقاق فلذا ختم كلامه بقوله: واللّه أعلم.

والصـواب أنـه معـرب من اليـونانيـة وأصله παράδεισος (برادِيسُسْ) والسين في آخره أداة الرفع وبحذفها يبقى (براديس). فصادف بناؤه بناء الجمع، فعدّوه جمعاً وقالوا للمفرد فِرْدَوْس.

والكلمة اليونانية مأخوذة من الفارسية القديمة وأصلها فيها pairidaeza نقلها زنفون اليوناني إلى اللغة اليونانية وأطلقها على حدائق ملوك فارس.

ومن الكلمة الفارسية القديمة باليز بالفارسية الحديثة. (جفري ومقدمة محقق البرهان ص ١٤ والبرهان / باليز).

ومن الكلمة اليونانية ܦܪܕܝܣܐ (فرديسا) بالسريانية. كما دخلت في كثير من اللغات الأوربية فهي paradise بالإنكليزية و paradis بالفرنسية و paradiso بالإيطالية و Paradies بالألمانية.

* * *

(٤٧١) والفُجْل: أُرُومةُ نَباتٍ. قال آبن دريد: وليس بعربي صحيح. قال: وأحسب أن آشتقاقه من فَجَلَ الشَيءُ يَفْجُلُ فَجَلاً: إذا استرخى وغلظ، وإياه عني مُجَهِّزُ السفينة يهجو رجلاً:

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجُشَاءِ الفُجْلِ ثِقْلاً عَلَى ثِقْلٍ وَأَيُّ ثِقْلِ

---

(٤٧١) قول آبن دريد ينتهي عند قوله «استرخى وغلظ». وهو في ١٠٧/٢.

وفي اللسان: الفُجْل والفُجُل جميعاً عن أبي حنيفة: أرومة نبات خبيثة الجشاء. معروف. ثم ذكر البيت.

لم يذكر أحد غير آبن دريد أنه أعجمي، وتردد بين عروبته وعجمته. وهو عربي ومنه ܦܘܓܠܐ (فوجلا) بالسريانية. وقد ذكر صاحب المعجم السرياني أنه دخيل من العربية.

* * *

(٤٧٢) قال أبو بكر: الفَيْجَنُ: السَّذاب، لغة شآمية، ولا أحسبها عربية صحيحة. قال أبو بكر: ولا أعلم للسَّذاب آسماً عربياً لأهل الحجاز إلا أن أهل اليمن يسمونه الخُتْف.

(٤٧٢) الجمهرة (٣٥٧/٣)، وفيها «لأهل نجد» بدلاً من «لأهل الحجاز»، و«الخُفْت» بدل «الختف».

والفَيْجَلُ باللام لغة فيه كما في التهذيب (٣٠٦/٧) والتكملة واللسان والتاج. وآشتقوا منه فعلاً وقالوا: أَفْجَنَ الرجل إذا دام على أكل السذاب كما في اللسان والقاموس.

قال الصغاني إن السذاب فارسي معرب وعربيُّهُ الصحيح: الفيجل والفيجن. اهـ. وهذا خطأ. وهو يوناني كما قال الزبيدي (سذب).

أصله πήγανον (بيكَنون). ومنه ܦܓܢܐ (فِكَنا) بالسريانية.

* * *

(٤٧٣) والفَيْجُ: رَسول السلطان على رِجْلَيْهِ. وليس بعربي صحيح. وهو فارسي. ومنه الفائِجُ من قولك: مر بنا فائِجٌ من وليمةِ فلان، أي فَيْجٌ ممن كان في طعامه.

---

(٤٧٣) العبارتان: «ليس بعربي صحيح» و«هو فارسي»، من الجمهرة. الأولى في (١٠٩/٢) والثانية في (٢٢٧/٣).

هذه عبارة التهذيب (٢١٢/١١) بحذف وزيادة وتقديم وتأخير، وعبارته بتمامه كما يلي: قال الليث: الفَوْج: قطيع من الناس وجمعه أفواج. قال: والفائج من قولك: مر بنا فائجٌ وليمة فلان أي فوج ممن كان في طعامه. قال: والفائج من الفيج كأنه مشتق من الفارسية وهو رسول السلطان على رِجله. والفيوج: جماعة. اهـ.

وكلام الليث هذا فيه آضطراب فإنه يفسر الفائج تفسيرين مختلفين فيقول حيناً إنه الرسول وحيناً آخر إنه الفوج.

هذا والذي ذكره آبن دريد (٣/٢٢٧، ٢/١٠٩) والجوهري والفيروزابادي والفيومي وآبن الأثير هو الفيج ولم يذكروا الفائج بهذا المعنى. قال الجوهري هو الذي يسعى على رِجليه. وقال الفيومي: هو رسول السلطان يسعى على قدمه. وقال آبن الأثير: هو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد.

هو فارسي وأصله بيك كما قال صاحب القاموس. وهو بالباء الفارسية والكاف أو الكاف الفارسية. وأصل معناه الراجل ويطلق أيضاً على الرسول لأنه يسعى على رجليه ومنه [illegible] بالسريانية ومعناه جنديٌ راجل.

* * *

(٤٧٤) فَارِسُ: آسم أبي هذا الجِيل من الناس. أعجمي معرب. وفي الحديث: إذا مَشَتْ أُمَّتِي ٱلْمُطَيْطَاءَ وخَدَمَتْهُم فارِسُ والرُّومُ كَانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ.

---

(٤٧٤) هو بالفارسية بارْس بالباء الفارسية وسكون الراء وبالفارسية القديمة Parsa وهو اسم جيل من الناس كانوا يقيمون جنوبي إيران وسمي بهم هذا الجزء من إيران بارس.

والنسبة إليه باللغة العربية فارِسِيٌّ ويجمع على فُرْس.

* * *

(٤٧٥) والفِرِند: فارسي معرب. وهو جَوْهَرُ السيف وماؤه وطرائقه: وقد حكي بالفاء والباء.

والفِرِنْدُ: الحَرِيرُ. وأنشد ثعلب:

يُحَلِّهِ اليَاقُوتَ وَٱلْفِرِنْدَا   مَعَ المَلَابِ وَعَبِيراً صَرْدَاً

أي خَالِصاً. وقال جرير:

بِيضٌ تَرَبَّبَها النَّعِيمُ وخَالَطَتْ   عيشاً كَحَاشِيَةِ الفِرِنْدِ غَرِيرَا

معربٌ أيضاً.

---

(٤٧٥) في التهذيب (١٤/٢٤٥): قال الليث: فِرِند: دخيل معرب. اسم ثوب. وفرند السيف: وَشْيُه. قلت: فرند السيف: جوهره وماؤه الذي يجري فيه، وطرائقه. يقال لها الفرند وهي سفاسقه. اهـ. وجاء بمعنى السيف نفسه كما في قول جرير:

وقد قطع الحديد فلا تماروا   فرند لا يفل ولا يذوب

(اللسان) ويقال: فرند السيف وإفرنده كما في الصحاح.

أصله بالفارسية بَرَند بالباء الفارسية ومن معانيه: الحرير والسيف وجوهره.

ذكر آبن منظور معنى الورد الأحمر أيضاً للفرند، ولم أجد هذا المعنى لبرند بالفارسية.

* * *

(٤٧٦) والفَرَما: آسم موضع. وليس بعربي محض.

---

(٤٧٦) هذه عبارة الجمهرة (٢/٤٠٢) غير أن الفرما مكتوب فيها بالياء: الفَرَمَى. قال ياقوت هو اسم أعجمي أحسبه يونانياً. وقال: هي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قَطْيَةَ وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر، وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام...

* * *

(٤٧٧) وكذلك الفُرن الذي يُخْتَبَزُ فيه. ومنه آشتقاق آسم الفُرنيَّةِ.

---

(٤٧٧) الجمهرة (٤٠٢/٢) وعبارتها: الفرن شيء يختبز فيه ولا أحسبه عربياً محضاً. ومنه آشتقاق آسم الفُرْنِيّةِ من الخبز وهي العَظيمة المستديرة.

وفي التهذيب (٢٠٩/١٥) قال الليث الفُرْني الطعام، الواحد فُرْنِيَّةٌ وهي خبزة مُسَلَّكَةٌ مُصَعْنَبَةٌ تشوى ثم تروى لبناً وسمناً وسكراً. ويسمى ذلك المختبز فرناً.

ونقل الفيومي قول آبن فارس إن الفرن خبزة معروفة. اهـ. وهذا خطأ. ويقال لخبّازة الفُرْنِيِّ الفَارِنَةُ كما في التهذيب.

هو لاتيني وأصله fornus (فُرنُس) و fornax ومنه furnace بالإنكليزية و fournaise بالفرنسية و fornace و forno بالإيطالية و ܦܘܪܢܐ ، ܦܘܪܢܘܣ بالسريانية.

* * *

(٤٧٨) والفِطِّيسُ: المِطْرَقَةُ العَظِيمةُ. ليست بعربية محضة، إما رومية وإما سريانيّة.

---

(٤٧٨) عبارة ابن دريد (٢٦/٣): وأما الفطيس فليس بعربي محض، إما رومية وإما سريانية. إلا أنهم قد قالوا فِطِّيسَةُ الخنزير... اهـ. فكأن ابن دريد متردد بين عجمته وعروبته.

ذكر في التهذيب (٣٣٩/١٢) والصحاح واللسان بدون أن يشار إلى أصله. وقال صاحب اللسان: المطرقة العظيمة والفأس العظيمة. وفي القاموس: المطرقة العظيمة. أو رومية أو سريانية.

قال زخاو إنه عبري وأصله פַּטִּישׁ (فَطِيش). (زخاو ص ٥٠ من التعليقات).

ويقال إنه دخيل في العبرية من الآرامية (راجع فرنكل ٨٥، وغزينوس). فلعله عربيّ فالفَطَس: آنخفاض قصبة الأنف وآنفراشها، أو: عِرَضُ قصبة الأنف وطُمَأْنينتها (اللسان). فكأن المطرقة سميت كذا لِعَرضها.

* * *

(٤٧٩) قال أبو بكر: الفَدَانُ، نَبَطي معرب. فإن شئتَ فَشَدِّدْه وإن شئت فَخَفِّفْه.

---

(٤٧٩) الجمهرة (٤٢/٣ في الحاشية ذات الرقم ٣). وفي التهذيب (١٤١/١٤) قال الليث: والفَدَان يجمع أداة ثورين في القِران، بتخفيف الدال. أبو عبيد عن أبي عمرو: الفدّان واحد الفدادين وهي البقر التي يحرث بها. وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحُصيني لرجل يصف الجُعَل:

أسـود كـالليـل وليس بـالليـل
لـه جنـاحـان وليس بـالـطيـر
يـجـر فـدانـاً ولـيس بـالـثـور

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: هو الفَدَان بتخفيف الدال. وقال أبو حاتم: تقول العامة: الفدّان، والصواب الفدان بالتخفيف.

وقال الجوهري: الفدان آلة الثورين للحرث وهو فَعّال بالتشديد. قال أبو عمرو: هي البقرة التي تحرث والجمع فدادين مخفف.

وذكر آبن منظور في جمعه أَفْدِنَةٌ وفُدُن. كما ذكر من معانيه المزرعة.

هو بالسريانية ܦܕܢܐ (فَدانا) وله ثلاثة معان: آلة الثورين والمحراث ومساحة الأرض المعروفة.

* * *

(٤٨٠) والفِطْيَونُ: آسم رجل. معرب أيضاً.

---

(٤٨٠) في الجمهرة (٣/١١١): فأما تسميتهم الفِطْيَون فاسم أعجمي. وفي الاشتقاق (ص ٤٣٦) قال آبن دريد: ومنهم (أي ولد الأسد ورجاله) الفِطْيَون وهذا آسم عبراني أيضاً، وكان الفطيون تملك بيثرب فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسموا بهذا الاسم في الجاهلية الأولى. وقد شهد بعض ولد الفطيون بدراً واستشهد بعضهم يوم اليمامة.

* * *

(٤٨١) فأما الفُوَط التي تلبس فَلَيْسَت بعربية.

---

(٤٨١) الجمهرة (٣/١١٣). وفي التهذيب (١٤/٣٧). قال الليث: ثياب تجلب من السند، الواحدة فوطة، وهي غلاظ قصار تكون مآزِرَ، قلت: لم أسمع في شيء من كلام العرب العاربة الفوط. ورأيت بالكوفة أُزُراً مخططة يشتريها الحمالون والخدم فيتزرون بها، الواحدة الفوطة. قال: فلا أدري أعربي أم لا. اهـ.

قال الصغاني بعدما أورد عبارة التهذيب: قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: ليست الفوطة بعربية وإنما هي سندية أعربت وهي بالسندية: بوته.

قال الزبيدي: وهي التي تسمى عندنا باليمن الأزهرية وكثر آستعمال هذه اللفظة حتى آشتقوا منها فعلاً فقالوا فوّطه تفويطاً إذا ألبسه فوطة، ورجل مفوّط كمعظم لابسها. وآستعملوها أيضاً الآن على مناديل قصار مخططة الأطراف تنسج بالمحلة الكبرى من أرض مصر يضعها الإنسان على ركبتيه ليقي بها عند الطعام. والفوّاط ككتان من ينسجها أو يبيعها... اهـ.

قال عبد الرحيم: ويطلق الآن في مصر على المِنْشَفة. ويبدو أنه

آستعمال قديم. فقال آبن بطوطة في ذكر حمامات بغداد (ط دار بيروت ص ٢٢٤): وكل داخل يعطى ثلاثاً من الفوط إحداها يتزر بها عند دخوله، والأخرى يتزر بها عند خروجه، والأخرى يُنَشِّف بها الماء عن جسده.

* * *

(٤٨٢) والفُنْدَاق: صَحِيفةُ الحساب. أعجمية معربة.

---

(٤٨٢) في التهذيب (٤١٢/٩): قال الليث: الفنداق هو صحيفة الحساب قلت: أحسبه معرباً. اهـ. وفي اللسان عن الأصمعي: أحسبه معرباً.

الفنداق بالفاء تصحيف القنداق بالقاف. ذكرهما صاحب اللسان ولم يرجّح. وذكر صاحب القاموس الفنداق فقط وقال الزبيدي معلقاً عليه: والمشهور بالقاف. وأورد القنداق أيضاً في موضعه.

هو يوناني وأصله κοντάκιον (كونتاكيون) وأصل معناه الرق أي الجلد الرقيق (دوزي). ومنه ܩܘܢܕܩܝܘܢ (قندقيون) بالسريانية بمعنى مجلد صغير. ومن معانيه أيضاً: وثيقة رسمية، أنشودة دينية قصيرة.

قال زخاو (ص ٥٠ من التعليقات) إنه من πανδέκτης وهو خطأ.

* * *

(٤٨٣) الفَرْعَنَةُ مشتقة من فِرْعَوْنَ وليسا بعربيين.

---

(٤٨٣) قال آبن دريد (٣٤١/٣): والفرعنة مشتق منها فرعون وليس بكلام عربي صحيح اهـ. والصواب ما قاله الجواليقي. وقاله آبن دريد نفسه في موضع آخر. فقال في ٣٨٢/٢: فأما فرعون فليس بآسم عربي وأحسب النون فيه أصلية لأنهم يقولون تفرعن. اهـ. الفَرْعَنَةُ وتَفَرْعَنَ مشتقان من فرعون.

هو سرياني وأصله ܦܪܥܘܢ (فرعون) ومنه باليونانية Φαραῶν وهو بالعبرية פַּרְעֹה (برعوه). وهو في لغة مصر القديمة Pr-'o بمعنى: البيت العظيم. (غزينيوس).

* * *

(٤٨٤) قال أبو بكر: وتُسَمِّي عبد القيس المِرْط والمِئْزَر فُرْزُوما بالفاء. وأحسبه معرباً.

---

(٤٨٤) الجمهرة (٣٨١/٣). وذكره أيضاً في (٣٣٧/٣) وقال: وأحسبه رومياً. وورد في اللسان بالقاف في تركيب قرزم. وهو تصحيف.

هو يوناني وأصله περίζωμα (بَرِزُوما) ومعناه المنطقة ومنه ܦܪܙܘܡܐ (برزوما) بالسريانية.

* * *

(٤٨٥) وفَيْرُزَانُ: آسم أعجمي. وقد تكلموا به.

---

(٤٨٥) قال آبن دريد (٤١٣/٣): آسم فارسي معرب.

هو من فيروز. انظر الكلمة التالية.

* * *

(٤٨٦) وكذلك فَيْرُوزُ قد تكلموا به أيضاً. وذكره عبداللَّه بن سَبْرَةَ الحَرَشِيّ في شعره. قرأت على أبي زكرياء قال: كان رجل يقال له فيروز عَطّاراً يُبايعُ القَيْسِيَّاتِ بأثناء الفُرات فأتته قيسيّةٌ فآشترت منه عِطْراً وأَكَبَّتْ تَناوَلُ شيئاً فضرب على أَلْيَتِها. فقالت يا عبدَاللَّه بن سَبْرَةَ! ولا عبدَاللَّه بالوادي. فتغلغلت هذه الكلمة إليه وهو بقَالِي قَلَا فأقبل حتى أخذ فيروز فذبحه، وقال:

إن المنايا لِفَيْرُوزٍ لَمُعْرِضَةٌ ... يَغْتَالُهُ البَحْرُ أو يَغْتَالُهُ الْأَسَدُ

أو عَقْرَبٌ أو شَجىً في الحَلْقِ مُعْتَرِضٌ ... أو حيّةٌ في أَعَالِي رَأْسِها رُبَدُ

أو مُضْمَرُ الغَيْظِ لم يَعْلَمْ بإحْنَتِـهِ وما يُجَمْجِمُ في خَيْـزُومِـهِ أَحَـدُ

أصل الجَمْجَمَةِ في الكلام، يقال جَمْجَمَ إذا لم يُبَيِّنْ وآسْتُعِير في غير ذلك، فقيل جَمْجَمَ عن الأمر إذا لم يُقْدِمْ عليه.

---

(٤٨٦) هو بالفارسية بَيْرُوزْ بالباء الفارسية ومعناه المظفّر والمُبَارَكُ.

* * *

(٤٨٧) والفَالُوذُ: أعجمي.

* * *

(٤٨٨) وكذلك الفَالُوذَقُ والفُولاَذُ. قال أبو حاتم: قال أبو زيد: سمعت من العرب من يقول لِلْفُولاذ. فَالُوذٌ.

(٤٨٧ ـ ٤٨٨) الفالوذ: حلواء. في اللسان: هو الذي يؤكل، يسوى من لُبِّ الحنطة. الفالوذج والفالوذق لغتان فيه. ونقل الجوهري قول يعقوب: «لا تقل الفالوذج». ذكره الثعالبي في فقه اللغة (٢٨٦) بالجيم فقط. ولا أرى وجهاً لمنع يعقوب.

الفالوذج فارسي معرب وأصله بالفارسية الحديثة بَالُودَهْ بالباء الفارسية وبالفهلوية palutak (بالوتك) وهذا أصل اللفظ المعرب. ومعناه اللغوي: المُصَفَّى وهو آسم المفعول من بَالُودَنْ.

أما الفالوذ فبحذف الجيم منه.

الفولاذ: «مُصاص الحديد المُنَقَّى من خَبَثِه» كما في اللسان. هو أيضاً فارسي معرب وأصله بولاد بالباء الفارسية.

والفالوذ بهذا المعنى محرف منه. وقع فيه قلب مكاني فحلت الواو محل الألف والعكس بالعكس.

* * *

(٤٨٩) وحكى أبو حاتم عن الأصمعي: قال: الفَلاوِرَةُ: الصَّيَادِلَةُ. فارسي معرب. وواحدهم: فَيْلُورٌ.

---

(٤٨٩) ورد في اللسان والقاموس، ولم يذكر فيهما المفرد.

قال الزبيدي: هو معرب بلاوره. قلت: كأن واحده فُلاور بالضم وهو بالفارسية كلمة مركبة: بُل آور ومعناه: الذي يأتي بالفضة. انتهى قول الزبيدي.

قال عبد الرحيم: هذا ليس بصحيح. والصواب أن أصله بالفارسية بيله ور ومعناه: بائع متجول للأدوية والعطور والإبر والحرير وما إلى ذلك (البرهان) وهو بالباء الفارسيّة.

هذا وقد ذكر الجاحظ الفلور ــ هكذا بدون الياء ــ في كتاب البخلاء من ضمن المكدين. فقال[1]:

الفلور: الذي يحتال لخصيتيه حتى يريك أنه آدر وربما أراك أن بهما سرطاناً أو خراجاً. . .

يبدو أن هذا اللفظ من ذاك غير أن المدلول تغيّر.

* * *

(٤٩٠) وفِلَسْطِينُ: كورة بالشام. نونها زائدة. تقول: مررنا بفِلَسْطِينَ: وهذه فِلَسْطُون. وإذا نسبوا إليه قالوا فِلَسْطِيّ. وقال الأعشى:

تَقُلْهُ فِلَسْطِيّاً إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ

---

(٤٩٠) هذه عبارة التهذيب (١٣/١٤٧).

---

(١) كتاب البخلاء ط دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ص ١٣٥.

ذكره صاحب اللسان في باب النون وصاحب القاموس في باب الطاء. أما الجوهري فذكره في ترجمة (طين).

هي بكسر الفاء وفتح اللام (اللسان) وقد تفتح الفاء (القاموس).

في إعرابه مذهبان: أَحَدَهُما إعرابُه إعراب جمع المذكر السالم، والآخر إلزام الياء في كل حال (القاموس). قال الزبيدي إنه رومي.

وهذا صحيح. وأصله أن جماعات من منطقة بحر إيجة هاجرت في أواخر القرن الثالث عشر ق م ونزلت في ساحل سوريا الجنوبية وسمته فِلِسْطِيَا philistia بآسم palaesta وهو آسم موضع في منطقة أليرية. (تاريخ سورية ولبنان وفلسطين لفليب حتي ٦٢، ١٩٦).

* * *

(٤٩١) والفَنَكُ: أعجمي معرب. وهو جنس من الفِرَاءِ معروف. وقد تكلمت به العرب. قال الشاعر يصف الدِّيَكَةَ:

كَــأَنَّمــا لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكــاً فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّـوقِ

---

(٤٩١) قال الأزهري (١٠/٢٨٢): «الفَنَكُ معرب». ولم يفسره. وقال آبن دريد (٣/١٥٨): جِلدٌ يُلْبس لا أحسبه عربياً صحيحاً. وقال الجوهري: الذي يتخذ منه الفَرْو. ونقل آبن منظور قول كراع: إنه دابة يفترى جلدها أي يُلْبَسُ جلدها فَرْواً. وقال صاحب القاموس: دابّة فروتها أطيب أنواع الفِراء وأشرفها وأعدلها صالح لجميع الأمزجة المعتدلة.. وقال الفيّومي: قيل نوع من جِراء الثعلب التركي... وحكى لي بعض المسافرين أنه يطلق على فرخ آبن آوى في بلاد الترك.

والفَنَجُ بالجيم لغة فيه (اللسان).

هو بالفارسية أيضاً فَنَكْ.

قال دوزي: الفنك نوع من الثعلب الصغير جداً أكبر من القط يعيش في المناطق الحارة في إفريقيا ما بين الحبشة ودارفور في الجنوب ووهران في الشمال. يتخذ العرب منه الفرو. ويطلق لفظ فَنَك على حَيوان آخر أيضاً كما يطلق على نوع آخر من الفرو...

في الإنكليزية fennec وهو مأخوذ من العربية.

* * *

(٤٩٢) والفِنْجَانَةُ والجمع فَنَاجِينُ. فارسي معرب، ولا يقال فِنْجَانٌ ولا إِنْجَانٌ.

---

(٤٩٢) في التهذيب (١١/١١٣): قال الليث: الفِجَّانَةُ إناء من صفر وجمعها فَجَاجِين. قال: والفِجّان مقدار لأهل الشام في أراضيهم. قلت: هو مقدار للماء إذا قسم بالفجان. وهو معرب ومنهم من يقول فنجان والأول أفصح. اهـ.

قال عبد الرحيم: هو بالفارسية بالباء والكاف الفارسيتين ويطلق على الكأس والقدح عموماً كما يطلق على إناء من صفر يستخدَم لتحديد الزمن. وذلك أن هذا الإناء في قعره ثقب ويوضع على وجه الماء فيدخل فيه الماء قليلاً قليلاً حتى يمتلىء تماماً وينغمس في الماء. ومدة امتلاء الإناء يتوقف على حجم الثقب. ويقسم المزارعون الماء بهذه الطريقة فيكون نصيب بعضهم من الماء ما يجري منه في أثناء امتلاء الفنجان مرة أو مرتين حسب ما يتفقون عليه. قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (٦٩) في فصل الألفاظ المستعملة في ديوان الماء: البَسْت: قياس تصالح عليه أهل مرو وهو مخرج

للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة. الفنكال هو عشرة أَبْسُت. اهـ. قال عبدالرحيم: الفنكال هو الفنجان.

ويستخدم أهل الهند الفنجان لمعرفة الوقت.

الفنجان هو الأصل: أما الفجّان فبإدغام النون في الجيم كما قالوا في تُرُنْجٌ أُتْرُجٌّ وفي زنْبيل زِبِّيل.

أما الإنجان الذي ذكره المؤلف فيبدو أن بنكان عرب بالباء أيضاً وقيل بنجان ثم حذفت العامة الباء من أول الكلمة ظناً أنها باء الجرّ كما فعلوا في زماورد وشفارج ومارستان. وقالوا إنجان بهمزة مجتلبة.

ويستعمل الفنجان الآن بمعنى الكوب يشرب فيه الشاي ويجمع على فناجين. وتقول العامة فنجال باللام.

* * *

(٤٩٣) والفُسْطَاطُ فارسيّ معرب.

---

(٤٩٣) والفسطاط بيت من الشعر كما في الصحاح وغيره، وبه سمي مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص رضي اللّه عنه. قال ياقوت: فكتب (عمرو بن العاص) إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكناها فكتب إليه: لا تنزل بالمسلمين منزلاً يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر. فقال عمرو لأصحابه: أين ننزل؟ فقالوا: نرجع أيها الأمير إلى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء. فقال للناس: نرجع إلى موضع الفسطاط. فرجعوا وجعلوا يقولون: نزلت عن يمين الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك.

قال ياقوت: وللعرب ست لغات في الفسطاط: يقال فُسْطَاط بضم أوله، وفِسطاط بكسره وفُسّاط بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى وفِسّاط بإسقاطها وكسر أوله وفُستاط وفِستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون. ويجمع فساطيط. قال

الفراء في نوادره: ينبغي أن يجمع فساتيط، ولم أسمع فساسيط. هذا وذكر صاحب القاموس لغة أخرى بتاءين: فستات.

هو لاتيني وأصله fossatum ومعناه المعسكر ويطلق أيضاً على نوع من الخيمة. ومنه φασσάτον باليونانية البيزنطية. (دوزي).

ويتضح من هذا أن الفُسّاط هو الأصل ثم أبدلت من إحدى السينين الطاء بتأثير الطاء في آخر الكلمة.

* * *

(٤٩٤) أبو عبيدة: فَلَجْتُ القوم، أَفْلُجُهُمْ وفَلَجْتُ الجزية على القوم: إذا فرضتها عليهم. وهو مأخوذ من القفيز الفَالِـجِ. وأصله بالسريانية فَالغاء. ويقال له أيضاً فِلْـجٌ. قال النابغة الجَعْدِيّ:

أُلْقِيَ فيهـا فِلْجَـانِ مِنْ مِسْـكِ دَا ... رِينَ وفِلْجٌ مِـنْ فُلْفُـلٍ ضَـرِمِ

---

(٤٩٤) يبدو أن المؤلف نقل هذه العبارة من التهذيب بآختصار. ففيه (٨٦/١١): وفي حديث عمر: أنه بعث حذيفة وعثمان بن حُنَيف إلى السواد فَفَلَجَا الجزية على أهله. قال أبوعبيد: قال الأصمعي قوله: «فَلَجَا» يعني قسما الجزية عليهم. قال: وأصل ذلك من الفِلْج وهو المكيال الذي يقال له الفَالِج. قال: وأصله سرياني. يقال له بالسريانية: فالغاء، فعرب فقيل فَالِجٌ وفِلْجٌ. وقال الجعدي يصف الخمر (ثم ذكر البيت) قال: وإنما سمى القسمة بالفِلْج لأن خراجهم كان طعاماً. اهـ.

لا يوجد بالسريانية فالغاء بمعنى المكيال. ܦܠܓ (فلج) معناه قسم، وانشق الشيء شقين. ومنه ܦܠܓܐ (فالغا) بمعنى القسمة وهذان المعنيان من معاني فلج بالعربية. قال آبن دريد (١٠٧/٢): كل شيء شققته بنصفين فقد

فلجته ولذلك قيل: فلج الرجل إذا ذهب نصفه. وفي التهذيب: شمر: فلجت المال بينهم أي قسمته. . .

فمعنى قولهم: فَلَجَ الجـزية أي قسمها على القوم. وكذلك الفلج بمعنى المكيال مأخوذ من هذا وقد أشار إليه الزبيدي. وقال في اللسان فالفلج على هذا القول عربـي لأن سيبويه إنما حكى الفلج على أنه عربـي غير مشتق من هذا الأعجمي.

فلج بمعنى قسم كلمة عربية وإن وافقتها السريانية.

* * *

(٤٩٥) الفَرْسَخُ. فارسي معرب.

---

(٤٩٥) هو مسافة معلومة. في القاموس: ثلاثة أميال هاشمية أو آثنا عشر ألف ذراع أو عشرة آلاف. وفي اللسان: ثلاثة أميال أو ستة.

آشتقه صاحب اللسان من الفَرْسخ بمعنى السكون. قال: والفرسخ من المسافة معلومة في الأرض منه. . . سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد وآستراح من ذلك كأنه سكن. اهـ. ثم قال: فارسي معرب. .

هو من السريانية فهـو فيها ܦܪܣܚܐ (فـرسخا) وهـو دخيل من الفـارسيـة. فهـو بـالفـهـلويـة frasang ودخـل في اليـونـانيـة بصـورة παρασάγγης ومن اليونـانيـة prasang بـالإنكليـزيـة وهو hrasax (هرسخ) بالأرمنية. (البرهان).

* * *

(٤٩٦) والفُوَّة الذي يقال له بالفارسية بُوتَهْ ليس بعربـي.

---

(٤٩٦) قال الأزهري في التهذيب (٥٨٢/١٥) الليث: الفُوّة عروق

تستخرج من الأرض تصبغ بها الثياب. يقال لها بالفارسية: رُوبين. ولفظها على تقدير خُوَّة وقُوَّة. ولو وصفت بها أرضاً لا يُزْرع فيها غيرُه قلت: أرضٌ مَفْوَاةٌ من المَفَاوِي. وثوب مُفَوّى لأن الهاء التي في الفوة ليست بأصلية بل هي هاء التأنيث.

وذكر آبن منظور قول أبـي حنيفة: إنها عروق ولها نبات يسمو دقيقاً، في رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء. يكتب بمائه وينقش...

قال عبد الرحيم: هي تسمى بالفارسية رُوبين وروينـاس وروغناس وروناس. وقول المؤلف إنه بالفارسية بوته ليس بصحيح.

وتسمى بالإنكليزية madder وبالفرنسية garance.

هي تعريب ܦܘܬܐ (فوتا) بالسريانية.

* * *

بَابُ القَاف

(٤٩٧) أخبرنا آبن رِزْمَةَ عن أبـي سعيد عن آبن دريد: أن القُِسْطاسَ: الميزان. رومي معرب. ويقال قُسطاس وقِسطاس.

---

(٤٩٧) في الجمهرة (٢٧/٣): فأما القِسطاس والقُسطاس والقَسْطان فهو الميزان بالرومية، إلا أن العرب قد تكلمت به وجاء في التنزيل.

وقال في ٣٨٦/٣: قُسطاس وقِسطاس بضم القاف وكسرها. قالوا القُرُسْطُون، وقالوا القَفّان. وقالوا الميزان. رومي معرب.

ذكر صاحب القاموس لغة أخرى بـالصاد: قصـطاس. وقال رومي معرب. وذكره الثعالبـي في فقه اللغة (٢٨٦) مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية. وقال الفيومي: عربـي مأخوذ من القسط وهو العدل، وقيل رومـيّ معرب.

لا يمكن آشتقاقه من القسط فإن زيادة الألف والسين زيادة غير معروفة في اللغة.

وهو معرب. ذهب فليشر (Fleischer) إلى إن أصله constans باللاتينية ومعناه «مستقيم» وذلك بتقدير الميزان. (فرنكل ١٩٨).

قال عبد الرحيم: عرّب بحذف النونين فأصبح قُسطاس بضم القاف. أما القسطان فهو بإبقاء النون الثانية وحذف السين.

ومما يؤيد هذا الرأي قول الليث إن القسطاس أقوم الموازين، وقول الزجاج: هو ميزان العدل (التهذيب ٣٨٩/٩). فهذا يشير إلى معنى «المستقيم» الذي هو المعنى اللغوي للكلمة اللاتينية.

ولقد ذكر جفري آراء أخرى للمستشرقين في أصل القسطاس وكلها غير مقبولة.

راجع: زخاو ص ٥١ من التعليقات وجفري.

* * *

(٤٩٨) والقَفْشَلِيل: المِغْرَفة. وهو معرب. أصله بالفارسية كَفْجَلاَزْ.

---

(٤٩٨) في التهذيب (٣٨٢/٩): عمرو عن أبيه: يقال للمغرفة القفشليل. قلت: وهو معرب أصله كفجلين. وفي اللسان: القفشليلة وأصلها كِبْجَلار. وفي الشفاء (٢٠٧) معرب كفجلان.

كل هذا تصحيف وأصله كفجليز بالجيم الفارسية كما ذكر صاحب القاموس غير أنه كتبه كفجه ليز، وكذلك أدي شير (١٢٧). وكفجلاز لغة فيه.

وكفجليز فسره صاحب البرهان بالملعقة الكبيرة ذات الثقوب. وهو مركب من كَفْجَهْ ومعناه مِلعقة أو مِغْرفة وليز ومعناه مِقْبض. أبدلت فيه الزاي لاماً للتجانس.

هذا و «القفشليلة» التي ذكرها صاحب اللسان من كَفْجَلِيزَهْ وهي أيضاً لغة في كفجليز.

* * *

(٤٩٩) وقال بعضهم: القُرْدُمَانِيَّةُ: سِلاح كانت الأكاسرة تَتَّخِذُه وتَدَّخِرُه في خزائنها، يسمونه كَرْدْمَانْدْ أي عُمِلَ وَبَقِيَ. حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. وقال آبن الأعرابي: أراها فارسية. وأنشد للبيد:

فحمةً ذفراءَ تُرْتَى بالعُرى قُرْدُمَانِيّاً وتَرْكاً كَٱلْبَصَلْ

أي عُمِلَ وَبَقِيَ لوقت الحاجة، وهذا لا يكون إلا للملوك. ويقال: القردمانية: الدُّرُوع الغليظة مثل الثوب الكردماني[1]. ويقال: هو المِغْفر. وقال بعضهم: إذا كان للمغفر بَيْضةٌ فهي قُرْدُمَانِيَّةٌ. وعن أبي عبيدة: هو قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ. والتَرْكُ: البَيْضُ وشَبَّهَهُ بالبَصَل لِاسْتِدَارَتِهِ وَمَلاَسَتِهِ.

---

(٤٩٩) هذه العبارة ـ ما عدا قول أبي عبيدة الأخير ـ من التهذيب (٩/٤١١) مع آختلاف يسير.

وفي الصحاح: قال أبو عبيدة: القردماني: قباء محشو يتخذ للحرب. فارسي معرب. يقال له: كَبْر بالرومية أو بالنبطية. (ثم ذكر قول لبيد) انتهت عبارة الصحاح. قال عبدالرحيم: كَبْر بالفارسية. بمعنى الدرع والمغفر وكذلك كبر بالكاف الفارسية.

قال آبن دريد في (٢/١٤ ـ ١٥): قردمانياً يعني دروعاً. هو فارسي معرب تفسيره عمل وبقي. وقال في (٣/٤٩٩): القردماني أي الكردماند أي عمل بقي. وقال في (٣/٤١٣): وقردمان فارسي معرب تنسب إليه الدروع البيض (كذا ولعل الصواب: والبيض). وقال في (١/٢٩٨): القردماني: الدروع. فارسي معرب.

---

(١) في التهذيب: «الكردواني» وكذلك في اللسان.

وفي اللسان: وقيل: القردمان: أصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية. وقيل: بل هو بلد يعمل فيه الحديد، عن السيرافي.

وقال ابن سيده (المخصص ١٢/٢٧): القردمان: الحديد وما يصنع منه.

لم أجد له أصلاً بالفارسية. أما قول من قال إن أصله بالفارسية كردماند (وفي الجمهرة ٣/٤٩٩ كردمانذ ــ بالذال، وفي التاج: كردمانه) فلا أطمئن إليه. هذا وكرد معناه عَمِل مبنياً للمعلوم وليس عُمِل مبنياً للمجهول.

هذا وفي الصحاح: القردمانَى مقصور: دواء وهو كرويا رومي. قال عبدالرحيم أصله باليونانية κάρδαμον (كردمون) (دوزي).

* * *

(٥٠٠) أبو نَصْرٍ عن الأصمعي: يُقال لِغِلاف السكين القِمْجَارُ، وهو فارسي معرب.

---

(٥٠٠) هذه عبارة التهذيب (٩/٣٧٨) وليس فيه «وهو فارسي معرب». انظر المادة التالية.

* * *

(٥٠١) ويقال للقَوّاس: القَمَنْجَرُ. وهو معرب أيضاً. وأصله بالفارسية كَمَانْ كَرْ. قال الراجز:

مِثْــلَ القِسِيِّ عَـاجَهَــا ٱلْقَمَنْجَــرُ

ويروى: المُقَمْجِرُ[1]. والقَمْجَرَةُ: إصلاح الشيء.

---

(١) هذه رواية التهذيب (٩/٣٧٨). أما القمنجر فرواية الجمهرة (٣/٥٠١).

(٥٠١) القوّاس هو الـذي يَبْري القيـاس (اللسان) وهـو بالفـارسية «كمان كر» وهو مركب من كَمَانْ أي القَوْس وكَرْ بالكاف الفارسية لاحقة تفيد معنى الصانـع كما في كُوزَه كر وكَاسَهْ كر. وقول أدي شير (١٢٨) إنه من «كمان كير» ليس بصحيـح لأن معناه الرَّامي وليس القواس.

حذفت الألف من كَمَانْ كَرْ عند التعريب لالتقاء الساكنين فأصبح قَمَنْجَر ثم آشتق منه فعل: قَمْجَرَ وآسم الفاعل منه مُقَمْجِرٌ. والمصدر: قَمْجَرَةٌ. قال المؤلف إن معناها إصلاح الشيء إطلاقاً، وهي في الأصل تعني إصلاح القِياسِ. نقل آبن منظور عن أبـي حنيفة أن القَمْجَرَة «رَصْفُ بالعَقَبِ والغِراء على القوس إذا خيف أن تَضْعُفَ سِيَاتُها (وسية القـوس: ما عـطف من طرفيها)، وقد قَمْجَرُوا عليها». ونقل عن آبن سيده أن القمجرة «إِلْبَاس ظُهُور السِّيَتَيْنِ العَقَبَ ليتغطّى الشَعَثُ الذي يحدث فيهما إذا حُنِيَتَا».

أما هذا الغطاء المصنوع من الغراء وغيره فيسمى القِمْجَارَ. والغِمْجَار بالغين لغة فيه. قال الليث (اللسان / غمجر): الغِمجار: شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها وهو غِراء وجلد. وتقول: غَمْجِرْ قوسك وهي الغَمْجَرَةُ. اهـ. رواه ثعلب عن آبن الأعرابـي قِمْجَارٌ بالقاف.

يبدو من هذا أن الفعل: قَمْجَرَ له مصدران: قَمْجَرَةٌ ــ وتطلق على إصلاح القوس بالطريقة التي وصفوها ــ والقِمْجَار وهو الغطاء الذي يعلو القوس بعد الإصلاح.

هذا ونقل الأزهري (٣٧٨/٩) عن الأصمعي أنه يقال لغلاف السكين القِمْجَار. اهـ. ولعل المراد بالغلاف ما يغطي به مِقبض السكين أو لعله دلالة ثانوية متفرعة من الأولى.

* * *

(٥٠٢) قال آبن قُتَيْبَةَ: والقَيْرَوَانُ أصله بالفارسية كَارْوَانْ، فعرّب. قال آمروء القيس:

وغــارةٍ ذاتِ قَــيْــرَوَانٍ كَــأَنَّ أَسْـرَابَهَــا الــرِّعَــالُ

والقَيْرَوَانُ: مُعْظَمُ الجَيْشِ، والقَافِلَةُ.

---

(٥٠٢) أدب الكاتب ٣٨٧. ذكره آبن دريد في (٥٠١/٣). قال آبن الأثير شارحاً كلمة القيروان الواردة في الحديث: «يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق...»: القيروان: معظم المعسكر والقافلة من الجماعة.

هو بالفارسية كَارْوَانْ وبالفهلوية karavan وهو مركب من كار بمعنى الجيش والحرب و«وان» وهو لاحقة النسبة. (البـرهان / كـاروان وتعليق المحقق عليه). أما ما قاله أدي شير (١٣١) إن أصله كاربان فليس بصحيح.

ومنه caravan بالإنكليزية و van بحذف المقطع الأول ويطلق على عربة كبيرة. وذلك لأن جماعة التجار يسافرون بها. و caravane بـالفرنسيـة و carovana بالإيطالية و Karawane بالألمانية.

* * *

(٥٠٣) قال آبن دريد: القِرْمِيدُ، قالوا: هو الآجُرُّ بالرومية أو شيء يُشْبِهُهُ. وقال الليث: القرميد: كل شيء يطلى به للزينة نحو الجِصِّ، حتى يقال: ثوبٌ مُقَرْمَدٌ بالزعفران والطيب، أي مطليّ. قال النابغة يصف رَكَب آمْرأة:

رَابِـي المَجَسَّـةِ بِـآلْعَبِيـرِ مُقَـرْمَـدِ

أي مطليّ بالزعفران. وقيل: المُشَرَّق. وقال يعقوب عن الكلابـي: حَوْضٌ مُقَرْمَدٌ: إذا كان ضَيّقاً. وقال الأصمعي في قوله:

يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَعِلُ

قال: القراميد في كلام أهل الشام آجُرُّ الحمامات، وهي بالرومية قِرْمِيدَى. ثعلب عن الأعرابي: يقال لِطوابيق الدار: القراميد واحدها قِرميد. وقيل: هي الصخور. قال العَدَبَّس الكِنانيّ: القَرْمَدُ: حِجارة لها نَخَارِيب وهي خروق يُوْقَدُ عليها، حتى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحياض. وقال يعقوب في قول الطِّرِمَّاح:

حَرَجٌ كَمِجْدَلِ هَاجِرِيٍّ لَزَّهُ ... بِذَوَاتِ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لَا تَخْمُدُ
قُدِرَتْ عَلَى مِثْلٍ فَهُنَّ تَوَائِمٌ ... شَتَّى يُلَائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال: القرمد خزف يطبخ لأهل الشام يفرشون به سُطُوحَهم. والحَرَجُ: الطَّوِيلة: والأَطِيمَةُ: الأَتُّون. وأراد بذوات طبخ: الآجُرَّ.

---

(٥٠٣) قول ابن دريد في الجمهرة (٣/٤٢١)، وعبارته: قرميد الآجر ونحوه رومي معرب. وبعض ما في كلام المؤلف ورد في التهذيب (٩/٤١٠ ــ ٤١١).

هو القِرْمِيد والقَرْمَدُ: الآجر. والمُقَرْمَدُ: المبنيّ بالآجر. والحوض المقرمد: الذي بني جدرانه بالقراميد. ومن هنا اكتسب معنى الضيق كما في قول الكلابي. ثم وسعوا في مدلوله وأطلقوا على المطليّ بالجِصِّ المقرمد ثم على كل مطلي على الإطلاق.

هو بالرومية κεραμίδα (كراميدا) بمعنى الآجر. ومنه ܩܪܡܝܕܐ (قَرميدا) و ܩܪܡܝܕܐ (قراميدا) بالسريانية. وعرب قَرَامِيد وصادف هذا البناء بناء الجمع في العربية فاَشْتُقَّ منه المفرد قِرْمِيد وقَرْمَد. ولهذا فإن صيغة قراميد جرت على ألسنة الناس. قال الزبيدي: والمشهور على ألسنتهم قراميد.

ورد في عبارة المؤلف بعد قول النابغة «أي مطلي بالزعفران. وقيل المُشَرَّق» وفي طبعة العلامة أحمد محمد شاكر: المشرّف بالفاء وهذا تصحيح المحقق وذكر أن في نسخ المعرب المشرّق بالقاف. وعبارة اللسان في صدد بيت النابغة: وقال بعضهم: المقرمد: المطلي بالـزعفران. وقيل المقرمد: المضيّق. وقيل المقرمد: المشرف. اهـ. قال عبدالرحيم: وهذا تصحيف والصواب المشرّق بالقاف ومعناه المطيّن أو المطلي بالشاروق وهو الصاروج وهذا أصل المعنى والمراد هنا المطليّ. في التكملة للصغاني: «وقيل: المُقَرْمَدُ: المُشْرِف وقيل: هو النَّاتِىءُ الضَيِّق». وهذا القول أيضاً فيه تعسف لأن المقرمد لا يكون معناه النَاتىء. هذا، والمُشْرِف تصحيف والصواب: مشرَّق. انظر مادة «الصاروج» ص ٤٢١.

* * *

(٥٠٤) والقِيرَاطُ أعجمي معرب.

---

(٥٠٤) لم يشر إلى تعريبه أحد من أصحاب المعاجم. بل ذهب ابن دريد (٢/٩٧٢ ـ ٣٧٣) إلى أنه من قولهم: قرط عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً.

قال الجوهري إنه نصف دانق وقال ابن منظور: جزء من أجزاء الدينار ونصف عُشره في أكثر البلاد. وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. وقال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (٦٣) إنه ربع خمس مثقال، والدينار عشرون قيراطاً في أكثر البلدان. وقال الأب إنستانس الكرملي في النقود العربية (٢٨): والقيراط عند أهل هذا العصر من الجوهريين جزء من الذهب الإبريز يزن جزءاً رابعاً وعشرين من مجموع الثقل لمزيج المعدن. ولا يتخذ القيراط في عهدنا هذا إلا لوزن الماس والدُّرِّ وما أشبههما من الحجارة الكريمة.

وله معنى مستحدث وهو من الفدان مائة وخمسة وسبعون متراً.

وهو من اليونانية κεράτιον . وهو بالسريانية ܩܪܛܐ .
ومن العربية دخل في اللغات الأوروبية فهو بالإنكليزية carat. (انظر النقود العربية ٢٨).

* * *

(٥٠٥) قال آبن قتيبة في قول رؤبةَ:

فِي جِسْمِ شَخْتِ آلْمَنْكِبَيْنِ قُوشِ

قُوشٌ: صغيرٌ. وهو بالفارسية: كُوجَكْ فعرّبه.

---

(٥٠٥) أدب الكاتب ٣٨٩. قال آبن دريد (٣/٦٧) والقوش، رجل قوش وهو القليل اللحم الضئيل الجسم. ذكر أبو حاتم أنه فارسي معرب. إنما هو كُوجك (ثم ذكر الرجز). وذكره أيضاً في (٣/٥٠٠). وقال الجوهري: رجل قوش أي صغير الجثة. وهو معرب وبالفارسية كوجك. (وذكر الرجز).

هو بالفارسية كُوجك بالجيم الفارسية فعرب بحذف الكاف الأخيرة وبإبدال الشين من الجيم الفارسية.

* * *

(٥٠٦) قال: ودِرْهَم قَسِيّ. وإنما هو تعريب قَاش. ويقال: هو فَعِيل من القَسْوة أي فِضّته رديئة صُلبة ليست بلينة. قال الشاعر:

وَمَا زَوَّدُونِي غيرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئىٍ مِنْها قَسِيٌّ وَزَائِفُ

ويقال في جمعه: دراهمُ قِسْيانٌ وقَسِيّاتٌ. وفي حديث عبدالله بن مسعود: وأنه بَاعَ نُفَايَةَ بيت المال وكانت زُيُوفاً وقِسْياناً. وقال أبو زُبَيْد يذكر حَفْرَ المَسَاحِي:

لَهَا صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلَامِ كَمَا صَاحَ القَسِيَّاتُ في أَيْدِي الصَّيَارِيفِ

(٥٠٦) ذكر الأزهري في التهذيب (٩/٢٢٦) الرأي القائل إنه معرب قاش وعزاه إلى أبـي عبيد. ونقل آبن منظور عن الأصمعي أنه إعراب قاشي.

وكأن الجوهري يراه من القسوة فقال: درهم قسي: هو ضرب من الزيوف أي فضة رديئة ليست بلينة... وقد قست الـدراهم تقسو. وفي القاموس: قسا القلب... صلب وغلظ والدرهم زاف. وزاد الزبيدي: «ومن المجاز».

وهو بلا شك كلمة عربية مأخوذة من القسوة.

* * *

(٥٠٧) قال آبن دريد: ومما أخذوه من الرومية قَوْمَسٌ. وهو الأمير. قال المُتَلَمِّسُ:

وَعَلِمْتُ أني قـد رُمِيتُ بِنِئْـطِلٍ إذ قِيلَ صَارَ مِنَ آل دَوْفَنَ قَوْمَسُ

دَوْفَنُ: قبيلة.

---

(٥٠٧) الجمهرة (٣/٥٠١).

فيه لغتان: قَوْمَسٌ كجَوْهَر وقُمَّس كسُكَّر كمـا في التكملة واللسان والقاموس.

وفسره الصغاني وصاحب القاموس بالرجل الشريف. وفسر الصغاني القَمَامِسَة بالبطارقة. وقال البيرونيّ: وفي اصطلاح الإدارة الرومية هو من تحت يده مائتا رجل (المفاتيح ١٢٩).

قال الصغاني إنه نبطي. والصواب أنه لاتيني وأصله comes ومعناه رفيق

الملك وملازم الأمير. ومعناه اللغوي: الملازم إذ هو مشتق من con ويفيد معنى المعية و ire بمعنى الذهاب.

ودخل هذا اللفظ في اليونانية الرومية أيضاً بصورة κόμης ومنها دخل في السريانية بصورة ܩܘܡܝܣ (قوميس) ومعناه الرئيس والحاكم.

فقول آبن دريد إنه رومي وقول الصغاني إنه نبطي كلاهما صحيح.

والجدير بالذكر أن count بالإنكليزية و comte بالفرنسية و conte بالإيطالية من هذا اللفظ اللاتيني.

* * *

(٥٠٨) قال: ويقولون قُرْبُزٌ وهو بالنبطية والفارسية كُرْبُزْ.

---

(٥٠٨) الجمهرة (٣/٥٠١) وعبارتها: «ويقولون قُرْبز وهو بالفارسية كُرْبُزْ» لعل المؤلف زاد «النبطية» لأن آبن دريد ذكر اللفظ في فصل: «مما أخذ من النبطية». وفي (٣/٢٩٨): وليس الجُرْبُزُ من كلام العرب. إنما هو فارسي معرب.

انظر الجربز في باب الجيم.

* * *

(٥٠٩) وقَابُوسُ آسم أعجمي، وهو بالفارسية كاووس فأعرب فقيل قابوس، فوافق العربية. وكان النعمان بن المُنْذِر يكنى أبا قابوس. قال النابغة:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي ... وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ ٱلْأَسَدِ

وقال أيضاً:

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ ... رَبِيعُ النَّاسِ وَٱلْبَلَدُ الحَرَامُ

قال الآخر:

فَمُلْكُ أَبِي قابوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجِزْ

وفي ترك صرفه دِلالة على أنه أعجمي، إذ لو كان من لفظ القَبَسِ لصُرِفَ كما لو سمّيت رجلاً بعاقول لصَرَفْتَ. قال حُجْرُ بْنُ خالِدٍ:

سَمِعْتُ بِفِعْلِ الفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَفِعْلِ أَبِي قابوسَ حَزْماً ونَائِلاً

وقد آحتاجوا في الشعر فصغّروه تصغيرَ الترخيم. قال عَمْرُو بنُ حسّان:

أَجِدَّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ أطال حَيَاتَه النَّعَمُ الرُّكَامُ

---

(٥٠٩) ذكره آبن دريد في ١/٢٨٧ و ٣/٣٨٩ وفي الاشتقاق (٣٦٦).

وهو بالفارسية كاووس أو كاوس ويذكر عادة بزيادة «كَيْ» كَيْكَاوُسْ وكي معناه الملك أَوِ الإمبراطور. وهو آسم أحد الملوك الكيانية.

* * *

(٥١٠) والقُمْقُمُ، قال الأصمعي: هو رومي معرب. وقد تكلمت به العرب. وجاء في الشعر الفصيح. قال عنترة:

وكأَنَّ رُبّاً أو كُحَيْلاً مُعْقَداً حَشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

يقال حَشَشْتُ النار إذا أوقدتها.

---

(٥١٠) عبارة الجمهرة في (١/١٦٣)، وليس فيها تفسير «حَشَّ».

والقُمْقُم نوع من الإناء. قال الأزهري (٨/٣٠٤): ما يستقى به من نحاس. وفي اللسان: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيّق الرأس. وفي المصباح: آنية العطار. آنية من نحاس يسخن فيه الماء ويسمى

المحم، وأهل الشام يقولون غلاية. والقمقمة: وعاء من صفر له عروتان يستصحبه المسافر. وفي القاموس: الجرة وآنية معروفة.

ذكر في التهذيب والصحاح واللسان والمصباح أنه رومي. وفي القاموس معرب كمكم.

وهو سرياني وأصله ܩܘܡܩܡܐ (قومقمِا). (زخاو ص ٥٤ من التعليقات والبراهين الحسية ٦١).

* * *

(٥١١) قال أبو بكر: القِنْقِنُ والقُنَاقِنُ الذي يعرف مقدار الماء في باطن الأرض فيحفر عنه. قال الأصمعي: هو فارسي معرب. وقال أبو حاتم: هو مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية «بِكَنْ»[١] أي آحفر.

---

(٥١١) الجمهرة (١/١٦٣). قال الأزهري (٦/٥٢٠): المهندس: الذي يقدر مجاري القني واحتفارها وهو مشتق من الهنداز وهي فارسية. والعرب تسميه: القُنَاقِن اهـ. ومعنى هذا أن القناقن عربي. ولعله مأخوذ من القنقن وهو ضرب من الجرذان[٢] أو من القنقن بمعنى ضرب من صدف البحر[٣] تشبيهاً له بهما في الحفر.

أما قول الأصمعي إنه فارسي فليس بصحيح إذ لا يوجد مثل هذه الكلمة بالفارسية. نعم بِكَنْ معناه: احفر غير أنه لا يستعمل بمعنى المهندس. وأقرب لفظ بالفارسية هو كم كم وهو حكاية عن صوت حفر البئر وغيرها.

---

(١) في اللسان: قال ابن بري. من قولهم بالفارسية كن كن: احفر احفر. وضبط بكسر الكافين. والصواب الفتح وهو أمر من كندن أي الحفر. والباء في :بكن هي الباء الزائدة التي تلحق بالأمر جوازاً.

(٢) هذا المعنى في الصحاح.

(٣) هذا المعنى في الجمهرة.

هذا والقنقن والقناقن جمعهما القَناقِن بالفتح. قال الطِّرِمَّـاح يصف الوحش (التهذيب ٨/٢٩٤، ١٢/١٥٥):

يخافتن بعض المضغ من خشية الردى   وينصتن للسمـع آنصتات القَنـاقن

* * *

(٥١٢) والقَنْدُ: فارسيّ معرب. وقد جاء في الشعر الفصيح. وقد آستعملته العرب. فقالوا: سَوِيق مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ. قال الشاعر، أنشده اللّيث:

يـا حَبَّـذَا الكَعْـكُ بِلَحْمٍ مَثْـرُودْ   وخُشْكَنَـانٌ مَـعْ سَـوِيقٍ مَقْنُـودْ

---

(٥١٢) نحوه في الجمهرة (٢/٢٩٤) غير أنّ آبن دريد آستشهد فيه ببيت ابن مقبل:

أهـاجك أظعـانٌ رَحَلْنَ ونسـوةٌ   بكـرمـان يغبقن السـويق المُقَنّـدَا

وفي التهذيب (٩/٣٥ ـ ٣٦): قال الليث: القند: عصارة قصب السكر إذا جمد، ومنه يتخذ الفانيذ. وسويق مقنود مقنّد. وفي الصحاح: عسل قصب السكر. وفي المصباح: ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كالسمن من الزبد.

وجمعه قُنُود كما في المصباح.

يقال له أيضاً قَنْدَةٌ وقِنْدِيدٌ (اللسان والقاموس) ويقال للمقنود المُقَنْدَى أيضاً (القاموس).

وهو فارسي وأصله كَنْدْ. وهو من खण्ड بالسنسكريتية.

والجدير بالذكـر أن لفظ القند العـربـي دخل في اللغـات الأوربية فبالفرنسية candi وبالإنكليزية candy وبالألمانية Kandis وبالإيطالية candito. وهو نوع من الحلوى.

* * *

(٥١٣) والقَبْجُ: الحَجَـلُ. فـارسي معـرب، لِأَن القـاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. والقَبْجَةُ تقـع على الذكر والأنثى حتى تقول يَعْقُوب فيختصّ بالذكر، لأنَّ الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس. وكذلك النعامة حتى تقول ظَلِيمٌ. والنَحْلَة حتى تقول يعسوب والدُّرَّاجَه حتى تقول حَيْقُطَانٌ. ومثله كثير.

---

(٥١٣) هذه عبارة الصحاح: وفيه أيضاً: «والبومة حتى تقول صَدىً أو فَيَّادٌ، والحُبارَى حتى تقول خَرَبٌ».

وفي الجمهـرة (٣/٤٤٨): الحَجَلَة وهي القَبْجَة بـالفارسيـة. وفي التهذيب (٨/٣٠٧): ق ب ج. قال الليث: آستعمل منه القبج، وهو معرب.

ذكر صاحب اللسان معنى الكروان أيضاً، وتبعه الزبيدي.

في اللسان أن أصله كَبج وكذا في التاج. وقال أدي شير (١٢٣) وطوبيا إنه كبك أي بالكاف الفارسية ثم الكاف العربية. والعكس هو الصحيح فهو بالفارسية كبك. وضَبَطَا القبج بفتح الباء وهو خطأ. إنما هو بسكونها.

* * *

(٥١٤) الليث: القِنْفِـجُ: الأتان العَريضة القصيرة.

---

(٥١٤) هذه العبارة من التهذيب (٩/٣٨٣). ونحوهـا في التكملة

وفي القاموس: الأتان العريضة السمينة.

وقد ضبط في التكملة واللسان بالكسر. أما في اللسان فهو مشكول بالضم والكسر. وقال الزبيدي: ويوجد في بعض أمهات اللغة ضبطه بالضم.

لم أقف على أصله.

* * *

(٥١٥) وعن حُذَيْفَةَ رضي اللَّه عنه: يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أن يُخْرِجوا أهل البصرة منها، كَأَنِّي بِهِمْ خُزْرَ العُيُونِ عِرَاضَ الوُجُوهِ. ويقال إنّ قَنْطُورَاءَ كانت جارية لإبراهيم ولدت له أولاداً، والتُّرْك من نسلها.

---

(٥١٥) وردت هذه في اللسان والنهاية.

في العهد العتيق (سفر التكوين ١/٢٥): عاد إبراهيم وأخذ زوجة آسمها قطورة.

وأصله بالعبرية קְטוּרָה . ويكتب باليونانية Χεττουρα بتشديد الطاء. وأبدل من أحد المضعَّفين النون عند التعريب.

* * *

(٥١٦) والقَبَاءُ، قال بعضهم: هو فارسي معرب. وقيل: هو عربي. وآشتقاقه من القَبْو وهو الضّم والجمع.

---

(٥١٦) القول الثاني هو الصواب. قال آبن دريد (٢٠٩/٣): القباء ممدود وأصله من القبو وهو أن تجمع الشيء بيدك، قبوت الشيء أقبوه قَبْواً إذا جمعته. وفي التهذيب (٣٤٧/٩): أهل المدينة يقولون للضَّمة قَبْوَةٌ. وقد قبا الحرفَ يقبوه إذا ضمه. وكأنَّ القباء مشتق منه. وفي اللسان: القبوة آنضمام ما بين الشفتين، والقباء ممدود من الثياب الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع

أطرافه والجمع أَقْبِية. وقَبَّى ثوبه: قطع منه قباء. عن اللحياني: يقال: قبِّ هذا الثوب تَقْبِيَةً أي قطع منه قَباء، وتقبَّى قباءة: لبسه. . .

ذكره صاحب البرهان وقال محققه إنه عربي.

* * *

(٥١٧) والقَفَدَانُ بالتحريك فارسي معرب. قال ابن دريد: هو خَرِيطة العطّار. وأنشد غيره:

فِي جَـوْنَـةٍ كَقَـفَـدَانِ العَـطَّارْ

---

(٥١٧) عبارة ابن دريد في ٢/٢٩٠: والقَفَدان: خريطة من أدم يتخذها العطارون وغيرهم يحملون فيها التُهَم. قال الراجز يصف شقشقة. . . (ثم ذكر المصراع). وذكره أيضاً في ٣/٢٢٩، ٤١٤.

وفي التهذيب (٩/٤١): قال الليث: القَفَدَانَةُ: غلاف المُكْحُلة يتخذ من مشاوَب وربما اتّخِذ من أديم. اهـ.

هو بالفارسية كَفْدان وهو مركب من كَفْ ومعناه نوع من الكحل يزجج به الحواجب ودَانْ لاحقة تفيد معنى الوعاء. ولذا فإن قول الليث إنه غلاف المكحلة أقرب إلى المعنى الأصلي.

* * *

(٥١٨) القُسْطَار والقِسطار بضم القاف وكسرها: هو الميزان وليس بعربي. ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها قسطار. وهو راجع إلى معنى الميزان. وقال قوم: القسطار: الصَّيْرَفِيّ. وقالوا: التاجر.

---

(٥١٨) وأقرب هذه المعاني: «الذي يلي أمور القرية وشؤونها». وهو معرب quaestor باللاتينية وهو موظّف روميّ كان يقوم بأعمال مختلفة فكان يعمل نائباً عاماً وقاضياً في قضايا القتل وخازناً لأموال الدولة (معجم القرن

العشـرين الإنكليزي). ومنـه ܩܣܛܘܪ (قسطاور) بـالسريـانية بمعنى الخَازِن. ثم اكتسب اللفظ معنى الصيرفي أيضاً ففي السريانية ܩܣܛܘܪ الصيرفي و ܩܣܛܘܪܝܐ (قاسطيريا) الصِّرافة. وأخذته العرب بهذا المعنى. فقال الليث (التهذيب ٩/٣٩٠) القسطري الجِهبذ بلغة أهل الشام. وهم القساطرة. وأنشد:

دنـانيرنـا من قـرن ثـور ولم تكن   من الذهب المضروب عند القساطرة

وفسره آبن منظور بمنتقد الدراهم. واشتقوا منه فعلاً فقالـوا قَسْطَرَ الدراهم أي آنتقدها (اللسان والقاموس). أما معنى التاجر فمن الممكن أن يكون امتداداً لمعنى الصيرفي.

هذا وأما ما ذكره المؤلف أن معناه الميزان فليس بصحيح. وهذا وهم منه. ولعله يقصد القسطاس. وقد ذكر المحقق العلامة أحمد محمد شاكر أن لفظ القسطاس في مخطوطة ب من المعرب ورد بالراء (قسطار).

وذكرت المعاجم للقسطار معنى آخر وهـو الجسيم وجعله صاحب القاموس المعنى الأول. لعل القساطرة الروم كانوا ذَوِي بسطة في الجسم وأخذ من ذلك هذا المعنى.

ضبط القسطار في المعاجم بفتـح القاف. وضبـطه المؤلف بالضم والكسر. والجدير بالذكر أن القاف في الأصل اللاتيني ساكنة وبالسريانية مفتوحة.

وفيـه ثلاث لغـات: قسطار وقَسـطر وقَسْـطَرِيّ (التهـذيب واللسـان والقاموس).

والسقنطار والسقطري أيضاً منه. انظر هما في باب السين.

* * *

(٥١٩) والقِهْزُ: قال أبو هلال: هو أعجمي معرب. ويقال القَهْز بفتح القاف، لغتان. قال أبو عبيد: هي ثِيابٌ بِيض يخلِطها حرير. وأنشد لذي الرُّمة:

من الزُرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رُؤُوسَها مِنَ القِهْزِ والقُوهيِّ بيضُ المَقَانِعِ

وقال الرّاجز يصف حُمُرَ الوَحْشِ:

كأنَّ لَونَ القِهْزِ في خُصُورِها والقُبْطُرِيِّ البِيضِ في تَأْزِيرِها

وقال الليث: هي ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعِزَّى وربما خالطها الحرير.

---

(٥١٩) هذه عبارة التهذيب (٥/٣٩٣) مع آختلاف يسير. هذا وذكر صاحب القاموس لغة ثالثة وهي القَهْزِيّ.

يبدو أنه لغة في القز. فقال الجوهري: ثياب مرعزى يخالطها القز. وقال آبن دريد (١٥/٣): ضرب من الثياب وقيل القز بعينه. وقال الصغاني: القَهيز: القز.

قال صاحب اللسان إن أصله «كهزانه» غير أنني لم أجد هذه الكلمة في المعاجم الفارسية. والقز من الفارسية كما يأتي.

* * *

(٥٢٠) والقُوهِيّ والقُوهِيَّةُ هي منسوبة إلى قُوهِسْتَانَ.

---

(٥٢٠) في الصحاح (قيه): القُوهِيّ: ضرب من الثياب بيض. وفي اللسان الأزهري: الثياب القوهية معروفة منسوبة إلى قوهستان. قال ذو الرمة: من القهز والقوهي بيض المقانع.

قال ياقوت في قوهستان: هو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كُوه هو الجبل بالفارسية، وربما خفف مع النسبة فقيل القهستاني، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان. . . وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولاً حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد. هذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور، وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب إلى هذا الموضع.

* * *

(٥٢١) فأمّا تسميتهم للدقيق من الكتان القَصَب فإنّه مولّد، وإن لم يكن فإنه من كلام أهل الشام وأهل مصر.

---

(٥٢١) في التهذيب (٨/ ٣٨٠): قال الليث: القَصَب ثياب تتخذ من كتان ناعمة رقاق، والواحد منها قَصَبِيّ. اهـ. وفي الصحاح: ثياب كتان رقاق. اهـ وقال الفيومي: واحدها قَصَبِيّ على النسبة. وفي اللسان: واحدها قَصَبِيّ مثل عربي وعرب.

ويبدو أن مصر آشتهرت بإنتاج هذا النسيج. قال صاحب البرهان: القصب المصري: نوع من النسيج يُنْسَج في مصر. وفي الأساس للزمخشري: «مع فلان قَصَب صنعاء وقصب مصر» أي قصب العقيق وقصب الكتان (التاج).

اللفظ مولد.

* * *

(٥٢٢) والقُرْطَقُ: شبيه بالقباء. فارسي معرب. والجمع قَراطِق. ورَوَى الحربيّ قال: دعا أبو الفُرات الحَسَنَ، فَلمّا وُضِعَ الطعام جاء الغلام وعليه قُرْطَق أبيض فقال: أخذت زِيَّ العجم!! أصله بالفارسية كُرْتَهْ، كما قالوا إبريق وإنما هو إبْرِيهْ.

(٥٢٢) فيه لغتان: بفتح الطاء وضمها. قال آبن الأثير: وقد تضم طاؤه. وضبطه الفيومي كجعفر وهو غريب.

فسره آبن الأثير بالقَباء. وقال الفيومي: ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كُرْتَهْ ويكون بالفهلوية كُرْتَكْ وهذا أصل اللفظ المعرب.

أما قول المؤلف «كما قالوا إبريق وإنما هو إبريه» فهو خطأ لأن الإبريق أصله آب ريخ وليس إبريه. إنما قاسه المؤلف على المعربات الفارسية المنتهية بالقاف وأصولها بالفارسية تنتهي بالهاء نحو باذق وباده، ورزدق ورستة. انظر الإبريق في باب الهمزة.

* * *

(٥٢٣) وقُبَاذُ: مَلِكٌ من مُلوك الفُرس، أعجمي. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال عديّ بن زيد يذكر من هلك:

سَلَبْنَ قُبَاذاً رَبَّ فَارِسَ مُلْكَهُ ... وَحَشَّتْ بِكَفَّيْها بَوَارِقُ آمِدِ

---

(٥٢٣) قباذ الأول أبو كِسرى أنوشروان (٤٨٨ ــ ٥٣١).

أصله بالفارسية الحديثة قباد بالدال المهملة، وهو بضم القاف. وبالفهلوية كَفاذ kavadh.

ويقال: حنطةٌ قُباذِيَّةٌ أي عتيقة رديئة كما في التكملة والقاموس. وقال الزبيدي: كأنها من عهد قباذ.

* * *

(٥٢٤) أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال قِمَطْرَةٌ مخففة وقِمَطْرٌ أولهما مكسور. فقلت: فَقُمَّطْرَةٌ أولها مضموم والميم شديدة؟ فقال: هو أعجمي معرب.

---

(٥٢٤) في التهذيب (٩/٤٠٧): قال الليث: القِمَطْرُ: شبه سَفَط يسف من قصب. وفي الصحاح: ما يصان فيه الكتب.

ذكر في التهذيب القمطر فقط. وذكر في الصحاح القِمَطْر والقِمَطْرَة. وفيه: قال آبن السكيت لا يقال بالتشديد. وذكر الفيومي أيضاً قول آبن السكيت. وقال الفيروزابادي: بالتشديد شاذ أي قِمّطرة بكسر القاف. أما القُمَّطْرة بضم القاف وتشديد الميم فلم يقل به أحد.

والذي يفهم من كلام الأصمعي أن قُمَّطْرَة بالضم والتشديد معربة أما قِمَطْر وقَمِطْرَة بالكسر والتخفيف فليسا كذلك.

هو يوناني وأصله κάμπτρα (كمبترا) وتصغيره καμπτρίον ومعناه الوعاء والصندوق.

القمّطرة بتشديد الميم هو الأصل وهو بإبدال الباء الأعجمية ميماً. أما القِمَطْر فبحذف الباء.

(زخاو ص ٥٥ من التعليقات).

* * *

(٥٢٥) فأما القَلْس لِضرب من الحبال فليس بعربي صحيح.

---

(٥٢٥) قال آبن دريد (٣/٤٢): فأما القلس الذي يتكلم به أهل العراق من هذه الحبال فما أدري ما صحته. وقال الجوهري: القلس حبل ضخم من ليف أو خوص من قُلُوس السفن.

هو سرياني وأصله ܩܠܣܐ (قلسا) وهو دخيل في السريانية من اليونانية وأصله اليوناني κάλως ومعناه الحبل. (بروكلمان والمعجم اليوناني والبراهين الحِسِّية ١١٢).

* * *

(٥٢٦) قال أبو هلال: والقَارُ والقِيرُ معربان.

---

(٥٢٦) قال ابن دريد (٢/٤١٢): القير والقار معروفان. والعرب تسمي الخضخاض قاراً، وهو قطران وأخلاط تهنأ به الأبل. وفي اللسان: القير والقار لغتان، وهو صُعُد يذاب فيستخرج منه القار، وهو شيء تحشى به الخلاخيل والأسورة. وقيّرت السفينة طليتها بالقار. وقيل هو الزفت... وصاحبه قيّار. اهـ.

والخضخاض: دسم رقيق ينبع من عين تحت الأرض (اللسان).

هو بالسريانية ܩܝܪܐ (قِيرا) ومنه ܩܝܪ (قَيَر) أي طلي بالقار. وهو مأخوذ من اليونانية وأصله اليوناني κῆρος (كيروس) ومعناه الشمع. ومما يجدر ذكره أن ابن البيطار قال في الجامع (٣/٤٢): قيرس: هو الشمع باليونانية، وأهل المغرب يسمّون الشمع قيراً، وأصله روميّ، والقير أيضاً هو القار، وقيل هو الزفت الرطب. اهـ.

(انظر دوزي والبرهان وزخاو ص ٥٥ من التعليقات).

* * *

(٥٢٧) والقِرِلَّى: الطائر الذي يَصْطاد السَّمَكَ. أعجمي معرب.

---

(٥٢٧) في التهذيب (٩/٨٥): قال (أي الليث): القِرِلَّى: طائر. ومن الأمثال: أَحْزَمُ مِنَ قِرِلَّى، وأخطف من قرلى، وأحذر من قرلى. يقال: إن قرلى طير من بنات الماء صغير الجِرم سريع الغَوص حديد الاختطاف، لا يرى

إلا مُرَفْرِفاً[1] على وجه الماء على جانب فيه، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طَمَعاً ويرفع الأخرى في الهواء حذراً. وروي في أسجاع آبن الخسِّ: كُنْ حَذِراً كَالْقِرِلَّى، إن رأى خَيْراً تَدَلَّى، وإن رَأَى شَرّاً تَوَلَّى. وقال الأزهري: ما أرى قِرِلَّى عربياً.

هو سرياني وأصله ܩܘܪܠܐ (قورلى) وهو ما يسمى crane بالإنكليزية ولعله من γρύλλος باليونانية. (بروكلمان).

هذا وذكر الزبيدي أن القرلى أيضاً حب الجلبّان يؤكل، مصرية. اهـ. قال عبدالرحيم: لعله من ܚܘܪܠܐ (خورلا) بالسريانية وهو نوع من النبات العلفي.

* * *

(٥٢٨) وقال: القُنَّبِيطُ: أظنه نبطياً.

---

(٥٢٨) هو بضم القاف وفتح النون المشددة كما ضبطه صاحب القاموس. وفي اللسان: قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامة: ويقولون لبعض البقول قنبيط. قال أبو بكر والصواب قنبيط بالضم. قال: وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فُعَّلِيل.

ذكره الجوهري وقال معروف. وفسره صاحب القاموس: بأغلظ أنواع الكرنب.

وفي اللسان: قال جندل:

لكن يرون البصل الحريفا والقنبيط معجباً طريفا

---

(١) في القاموس «إلا فَرَقاً» وهو تصحيف.

وهـو ليس نبطيـاً. إنما هو يـوناني وأصله κραμβίδιον (كرمبديون).

قال الزبيدي: وهو قرنبيط بلغة مصر. اهـ. قال عبدالرحيم: هو أقرب إلى الأصل. أما القُنَّبِيط فحذفت منه الراء وشددت النون تعويضاً.

وهذه الكلمة اليونانية تصغير κράμβη التي عربت بصورة كُرُنب وكُرْنُب.

ومنها أيضاً كَرَم وكَلَم بالفارسية.

* * *

(٥٢٩) وقال الشاعر:

لَوْلَا آبْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ وَلَا خُـرَاسَانُ حَتَّى يُنْفَـخَ الصُّـورُ

* * *

(٥٣٠) وقال الفرزدق:

فَكَـائِنْ بِقَنْـدَابِيـلَ مِنْ جَسَـدٍ لَهُمْ وَبِآلْعَقْرِ مِنْ رَأْسٍ يُدَهْدَى وَمِرْفَقِ

وهما آسما مدينتينِ من مُدُنِ العَجَم.

(٥٢٩ ــ ٥٣٠) قال ياقوت: قَهَنْدَز ــ بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي ــ وهو في الأصل آسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة. وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصـة. وأكثر الـرواة يسمونـه قُهُنْدز وهو تعريب كُهُنْدِزْ معناه: القلعة العتيقة وفيه تقديم وتأخير لأن كُهُنْ هو العتيق ودِز قلعة ثم كثر حتى آختصَّ بقلاع المدن ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردةً في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها قهنذر سمرقند وقهندز بخارَى وقهندزبَلْـخ وقهندز مرو وقهندز نيسابور.

هذا، وضبطه الفيروزابادي بضم القاف والهاء والدال.

قال عبد الرحيم: وهو بالفارسية كُهَنْ دِزْ على وزن مُهَنْدِس. قال الزبيدي إنه معرب كوه أنداز، والصواب ما قاله ياقوت.

وقَنْدَابِيل قال ياقوت فيها: هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها النُّدْهَة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب.

أما قول المؤلف: «هما آسما مدينتين» فغير دقيق.

* * *

(٥٣١) والقَفْشُ: الخُفّ، فارسي معرب. وهو المقطوع الذي لم يُحْكم عمله. وأصله بالفارسية كَفْجْ فعرب. وفي خبر عيسى عليه السلام: أنه لم يُخَلِّفْ إلا قَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً.

---

(٥٣١) هذه عبارة التهذيب (٨/٣٣٤) بآختصار. وعبارتها كما يلي:

ثعلب عن آبن الأعرابي قال: القفش الخف، ومنه خبر عيسى.. قلت: القَفْش بمعنى الخف دخيل معرب. وهو المقطوع...[1] اهـ.

«أصله بالفارسية كفج»، هكذا نقله صاحب اللسان أيضاً عن الأزهري. أما الصغاني فنقله عنه «كفش» بالشين. وهو في النهاية والقاموس أيضاً بالشين. وهو الصواب.

قال أدي شير (٥٦) إن الخف معرب عن كَفْش والقَفْشُ والكُوث لغتان فيه. اهـ. وقال صاحب البرهان إن الكوث تعريب كفش.

قال عبد الرحيم: أما الخُفُّ فمن التعسف القول بعجمته. وأما الكوث

---

(١) في التهذيب «المقطوع الذي يحكم عمله» بحذف «لم» وهو خطأ مطبعيّ.

فمن معانيه القفش. ففي القاموس: الكُوث: القفش. وذهب الأزهري إلى أنه عربي ففي التهذيب (١٠/٣٣٩): قال النضر: كَوَّثَ الزرع تكويثاً إذا صار له أربع ورقات أو خمس ورقات. وهو الكوث. قلت: وأرى المقطوع الذي يلبس القدم سمي كُوثاً تشبيهاً بكوث الزرع، ويقال له القفش وهو معرب. اهـ.

قال عبدالرحيم: لا أرى وجهاً مقبولاً لتشبيه القفش بورقات الزرع. والصواب أنه لغة في القَفْش بإبدال الفاء واواً والشين ثاء. والجدير بالذكر أن لفظ «كفش» في بعض اللهجات الفارسية «كوش» بالواو.

قال الخفاجي (٢١١) بعد أن ذكر معنى القفش: «ومنه قول العامة كَفْش للكلام الذي لا أصل له». اهـ. قال عبدالرحيم: لا أدري ما العلاقة بين المعنيين. هذا، ويقول العامة في مصر الآن قَفْش بهذا المعنى وينطقونه أَفْش.

* * *

(٥٣٢) فأما القَرْعُ الذي يسمى الدُّبَّاءَ فليس من كلام العرب. قال آبن دريد: أحسبه مُشَبَّهاً بالرأس الأقرع.

---

(٥٣٢) هذا قول آبن دريد من أوله إلى آخره، وعبارته (٢/٣٨٤): وأما هذا الدُّبَّاء الذي يسمى القرع فأحسبه مشبهاً بالرأس الأقرع وليس من كلام العرب.

إن آبن دريد لا ينفِي عروبة الكلمة إنما ينفي أن تكون هذه التسمية للدباء من وضع العرب القدامى. فاللفظ إذن مولّد.

والقرع فيه لغتان: الإسكان والتحريك (اللسان والمصباح).

* * *

(٥٣٣) والقَفُّور والقَافُور لغة في الكافور. قال أبو بكر: أحسبه ليس بعربـي.

---

(٥٣٣) انظر الكافور في باب الكاف.

* * *

(٥٣٤) والقُرْمُ: ضَرْبٌ من الشجر. قال أبو بكر: لا أدري أعربـي هو أم دخيل.

---

(٥٣٤) الجمهرة (٢/٤٠٦). وفي اللسان: قال أبو حنيفة: القُرم بالضم: شجر ينبت في جوف ماء البحر وهو يشبه شجر الدُلْب في غلظ سوقه وبياض قِشره وَوَرَقُه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصَوْمر. وماء البحر عدوّ كل شيء من الشجر إلا القُرم والكَنْدَلَى فإنهما ينبتان به. اهـ.

يبدو أن ما ذكره أبو حنيفة مجرد خيال. ولعل القُرْم من ܩܘܪܡܐ (قورما) بالسريانية ومعناه جذع الشجر وهو من κορμός باليونانية بالمعنى نفسه.

* * *

(٥٣٥) وأما القِنّارَةُ فليس من كلام العرب.

---

(٥٣٥) الجمهرة (٢/٤٠٧). وفي اللسان (قنور): القِنّار والقِنّارة: الخشبة يعلِّق عليها القصاب اللحم. ليس من كلام العرب.

هو فارسي أصله كَناره بفتح الكاف.

* * *

(٥٣٦) والقِرْمِزُ: أعجمي معرب. وقد تكلموا به قديماً.

---

(٥٣٦) الجمهرة (٣/٣٣٧) وفيها: «فارسي» بدلاً من: «أعجمي».

انظر المادة نَفْسها في ص ٥١٩.

* * *

(٥٣٧) قال أبو بكر: والقِنْطَارُ معروف. والنون فيه ليست أصلية. واختلفوا فيه. فقال أبو عبيدة: مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ من ذَهَبٍ. وقال قوم: ثمانون رِطلاً من ذهب. وأحسب أنه معرب.

---

(٥٣٧) الجمهرة (٣/٣٤٠)، وقال في ٢/٣٧٣: إن النون فيه أصلية. قال الجوهري: القنطار معيار ويروى عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه أنه قال: هو ألف ومائتا أوقية. ويقال: هو مائة وعشرون رطلاً. ويقال: ملءمسك الثور ذهباً. ويقال غير ذلك واللّه أعلم. وذكر آبن منظور أقوالاً كثيرة.

وقال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (١٧٩): القنطار مائة وعشرون رطلاً.

قال أبو عبيد: إنه بلغة بربر. وقال السدي: هوبالسريانية مائة رطل من ذهب أو فضة. (اللسان).

هو سرياني وأصله ܩܢܛܝܪܐ (قنطيرا) وهو مأخوذ من κεντηνάριον باليونانية ويعني وزن مائة رطل. والكلمة أصلاً لاتينية وصورتها centenarium، وهومشتقّ من centum بمعنى المائة. (راجع فرنكل ٢٠٣ والمعجم السرياني والمعجم اليوناني).

ودخلت الكلمة العربية في اللغة الإسبانية بصورة quintal ومن الإسبانية آنتقلت إلى الإنكليزية ويطلق فيها على ١١٢ رطلاً وكان يطلق سابقاً على مائة رطل.

* * *

(٥٣٨) والقِرْقِسُ: طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ. فارسي معرب. يقال له بالفارسية جِرْجِشْتْ.

---

(٥٣٨) الجمهرة (٣/٣٤٨).

لقد وردت هذه الكلمة في قول آمرىء القيس:

ترى أثر القرح في جلده   كنقش الخواتم في الجرجس

(والجرجس لغة في القرقس) فسره الصغاني بالطين والشمع. وفسره صاحب اللسان بالصحيفة.

قال أدي شير (٣٩) إنه من جرجشت بالفارسية. وقال زخاو (ص ٥٥ من التعليقات) إنه من κόραξ (كُرَكْس) باليونانية. ومن معانيه طين أو جصّ يلاط به. ويرى فرنكل (٢٥٢) أنه من [illegible] بالسريانية.

القِرْقِس له معنى آخر وهو البقّ أو البَعوض (اللسان / جرجس). ذكره ابن دريد (٣/٣٤٨) والأزهري (٩/٣٩٧) والجوهري. والجِرْجِس لغة فيه.

هو سرياني وأصله [illegible] (كركَسا). راجع البراهين الحسية ٦٦.

* * *

(٥٣٩) وقَيْصَرُ: آسم أعجمي. وهو آسم ملك الروم، كما أن تُبَّعاً للعرب وكِسْرَى للفُرس والنَّجَاشِي للحَبَشَةِ. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال آمرؤ القيس:

بَكَى صَاحِبِي لَمّا رأى الدَرْبَ دُونَهُ   وَأَيْقَنَ أَنّـا لاَحِقَـانِ بِقَيْـصَـرَا

وقال جريرٌ:

إذا آفْتَخَرُوا عَدُّوا الصَّبَهْبَذَ مِنْهُمُ   وَكِسْرَى وَآلَ آلْهُرْمُزَانِ وَقَيْصَرَا

---

(٥٣٩) هو لاتيني وأصله caesar (كَيْسر) وهو في الأصل لقب الملك الروماني يوليوس (١٠٠ ــ ٤٤ق م). ثم أطلق بعده على كل ملك من ملوكهم.

ويعتقد أنه مشتق من الفعل caedere بمعنى القطع وذلك لأنه تعسرت ولادته وأجريت على أمه عملية جراحية لإخراجه. ومثل هذه العملية الجراحية نُسِبَتْ إليه فيما بعد فسميت «العملية القيصرية» (caesarian operation). لقد دخلت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوربية فهي caesar بالإنكليزية و césar بالفرنسية و tzar و tsar بالروسية.

* * *

(٥٤٠) والقُرْقُور: ضرب من السفن. أعجمي. وقد تكلمت به العرب. قال الراجز:

قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُه مَطْلِيُّ   بِآلْقِيرِ وَالضَّبَّاتِ زَنْبَرِيُّ

---

(٥٤٠) في الجمهرة (٣/٣٧٩): ضرب من السفن كبار. وفي التهذيب (٨/٢٨٢): من أطول السفن. وفي الصحاح: السفينة الطويلة. وفي اللسان: السفينة العظيمة أو الطويلة.

قال آبن دريد (١٤٧/١) إنه عربي معروف. قال عبدالرحيم: والصحيح أنه معرب وأخذته العرب من السريانية.

قال النابغة (التهذيب ٢٨٢/٨):

قَـرَاقِيـرُ النَّبِيط عـلى التِّـلال

أصله بالسريانية ܩܪܩܘܪܐ (قَرْقُورا) ومعناه سفينة خفيفة. وهو دخيل في السريانية من اليونانية وأصله اليوناني κερκοῦρος (كَركُورُس) ومعناه سفينة خفيفة (بروكلمان، المعجم اليوناني).

هذا وفي اللسان: «يقال للسفينة القرقور والصرصور». لا أدري أيقصد أن الصرصور لغة في القرقور أم أنه كلمة مستقلة.

* * *

(٥٤١) القِرْمِزُ: صبغ أحمر أرْمَنِيٌّ. يقال إنه عُصارة دود يكون في آجامهم.

---

(٥٤١) هذه عبارة التهذيب (٤٠٠/٩) مع آختلاف يسير. وهذا قول الليث. نقله صاحب اللسان وزاد: فارسي معرب. وقال آبن دريد (٥٠٠/٣) وقالوا: قرمز إنما هو دود أحمر يصبغ به.

يقول فليب حتي في تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (١٠٣/١): إن اللبنانيين الأقدمين أدخلوا القرمز في التجارة القديمة. وقد ذكر القرمز في العهد القديم (سفر اللاويين ٤/١٤، وسفر العدد ٦/١٩). وكان يصنع من حشرات كانت توجد على نوع من السنديان الذي ينمو حول السواحل الشرقية للبحر المتوسط. وعندما كانت تجفف الحشرات وتحل في بعض الحوامض كانت تعطي اللون القرمزي.

وكانت هذه الحشرات برية في أول الأمر ثم صارت تربى من قبل الفرس ثم من قبل الأَرْمن فيما بعد.

هو بالفارسية قرمز وقرميز.

ودخلت الكلمة العربية في كثير من اللغات فبالإنكليزية يسمى اللون crimson ويسمى الدود kermes، ويسمى اللون بالفرنسية cramoisi وبالإيطالية cremisino وبالألمانية karmesin.

* * *

(٥٤٢) وقَيْطُونٌ: أعجمي معرب. وهو بيت في جوف بيت وهو المُخْدَع بالعربية. قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحيّ:

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبْتَها عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ

مَرَاجِلُ: ضَرْبٌ مِن بُرُود اليَمَن.

---

(٥٤٢) قال الجوهري: القيطون المُخْدع بلغة أهل مصر، وزاد آبن منظور: «وبربر». وقال آبن بري: هو بيت في بيت. ونقل الزبيدي قول شيخه إنه البيت الشتوي.

ذكر الخفاجي (٢٠٩) والزبيدي أنه رومي معرب. وهو صحيح فهو κοιτών (كُوْيْتُون) باليونانية، ومعناه غرفة النوم ومنه بالسريانية ܩܝܛܘܢܐ (قَيْطونا)، ويعني غرفة النوم، غرفة داخلية، قسم النساء في البيت.

* * *

(٥٤٣) ومن صفات العجوز القَنْدَفِير. يقال: عجوزٌ قَنْدَفِير. أعجمي معرب.

(٥٤٣) في الجمهرة (٣/٤٠١): عجوز قندفير، فارسي معرب. نقل الأزهري (٩/٤٢٣) قول آبن دريد ثم قال: قلت: وأصله عجمي كندبير اهـ. نقله الصغاني وصاحب القاموس.

وهو بالفارسية كَنْدَهْ بِير بفتح الكاف الفارسية وكسر الباء الفارسية.

هذا وعدّ أدي شير (١٣٠) القندفيل أيضاً تعريب كنده بير. وهذا خطأ.

نقل الأزهري (٩/٤٢٣) عن الأصمعي القندفيل بمعنى الضخم وأنشد للمخروع السعدي:

مَـــائِـرَةُ الـضَّبْـعَـيْـنِ قَـنْــدَفِيـــلُ

وقال الجوهري بعد أن نقل قول الأزهري: وأنا أظنه معرباً. كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كنده بيل اهـ. وقال صاحب اللسان: معرب كنده بيل. تشبيه لها بالفيل.

قال عبد الرحيم: هذا هو الصواب فالقندفير والقندفيل كلمتان مختلفتان. والقندفيل تعريب كنده بيل، وكُنده بضم الكاف الفارسية معناه الضخم.

هذا والقندفيل فيه لغة أخرى. فنقل الأزهري (٩/٤١٢) عن آبن الأعرابي القندويل بمعنى الطويل القفا. وفي اللسان: ناقة قندفيل: ضخمة الرأس عن آبن الأعرابي... والذي حكاه سيبويه قندويل وهي الضخمة الرأس أيضاً. فأما القندفيل بالفاء فلم يروه إلا آبن الأعرابي. اهـ. فيبدو أنه روى عن آبن الأعرابي بالواو والفاء. ومما لا شك فيه أن القندويل لغة في القندفيل بإبدال الفاء واواً.

وذكر صاحب القاموس القندويل مع القَنْدَل والقُنَـادِل وكلها بمعنى واحد.

* * *

(٥٤٤) وقُطْرُبُلُ: كلمة أعجمية: وليس لها مثال في كلام العرب البتَّة، ولا يوجد في الشعر القديم، وإنما ذكرها المُحْدَثون.

---

(٥٤٤) قال ياقوت: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشـددة مضمومة ولام، وقد روي بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين. وهي كلمة أعجمية. آسم قرية بين بغداد وعُكبرا ينسب إليها الخمر وما زالت منتزهاً للبطّالين وحانة للخمارين، وقد أكثر الشعراء من ذكرها. وقيل: هو آسم طسوج من طساسيج بغداد، أو كورة، فما كان من شرقي الصراة فهو بادورياً وما كان من غربيها فهو قطربلّ.

* * *

(٥٤٥) ورجلٌ قُرْبُزٌ للجُرْبُزِ.

---

(٥٤٥) انظر الجُرْبُزَ في باب الجيم.

* * *

(٥٤٦) قال الليث: والقَزّ معروف. كلمة معربة. قال الشاعر:

كَـأَنَّ خَـزّاً فَـوْقَـهُ وَقَـزّا وفُـرُشَـاً مَـحْـشُـوَّةً إِوَزّا

---

(٥٤٦) قول الليث في التهذيب (٨/٢٦١) وزاد الأزهري: قلت: هو الذي يسوى منه الإبريسم.

قال الجوهري: أما القز من الإبريسم فمعرب. وفي اللسان: القز من الثياب والإبريسم أعجمي معرب. وجمعه قُزُوز. ونقل الزبيدي قول آبن سيده

في المحكم إنه معرب. أما آبن دريد فقال (١/ ٩٠): القز الملبوس عربـي معروف.

هو بالفارسية الحديثة كز (بالزاي الفارسية) وكج وقز، وبالفهلوية kac ومعناه الإبريسم الخام، وإلى هذا أشار الأزهري بقوله: هو الذي يسوى منه الإبريسم.

ܩܙ بالسريانية دخيل من العربية. (المعجم السرياني).

* * *

(٥٤٧) وقال: القاقُزَّةُ: إناء من آنية الشراب، وهي القاقوزة والقَازُوزَةُ أيضاً. ويقال إنها معربة. وليس في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَقْز ونحوه.

---

(٥٤٧) قول الليث في التهذيب (٨/ ٢٦١ ـ ٢٦٢). عبارة التهذيب: قال الليث: القَاقُزَّة: مَشْرَبَةٌ دون القرقارة، ويقال إنها معربة وليس في كلام العرب مـا يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء ققز، وأما بابل فهو اسم بلدة، وهو آسم خاص ولا يجري مجرى أسماء العوام. قال: وقد قال بعض العرب: قازُوزة للقَاقُزَّة. وقال أبو عبيد في باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب هي قَاقُوزَةٌ وقَازُوزَةٌ للتي تسمى قَاقُزَّة.

وفي الصحاح: القازوزة: مشربة وهي قدح. وكذلك القاقوزة، ولا تقل قاقُزَّة. قال آبن السكيت: أما القاقزة فمولّدة. وأنشد:

أَفْنَى تلادي وما جمَّعت من نَشَب   قـرعُ القواقيـز أفـواه الأبـاريق اهـ

والبيت للأُقَيْشِر الأسدي وآسمه المغيرة بن الأسود كما في اللسان.

ووردت القاقزة في شعر النابغة الجعدي. فقال:

كـأني إنمـا نـادمت كـسـرى فـلي قـاقـزة ولـه آثـنـتـان

كما في اللسان. يقول بروكلمان إنه سرياني وأصله ܩܩܙܐ (قزقزا) ومعناه الكوب.

* * *

(٥٤٨) والقَاقُزَانُ: ثَغْر بقزوين تَهُبُّ من ناحيته ريح شديدة. قال الطِّرِمَّاح:

بِـفَـجٍّ الـريـحِ فَـجِّ الـقَـاقُـزَانِ

---

(٥٤٨) ضبطه في اللسان بتشديد الزاي ويبدو أنه خطأ. ولم ينص عليه ياقوت. قال: بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون. وصدر البيت:

طَـرِبْتُ وَشَـاقَـكَ الـبَـرْقُ الـيَمَـانِيْ ....

راجع ديوانه المطبوع في أوربا ص ١٧٤ والتكملة / ق ز ز.

* * *

(٥٤٩) والقَصْعَةُ عربية. وقال بعضهم إنها فارسية معربة، وأصلها كَاسَهْ. والأول أصحُّ.

---

(٥٤٩) القصعة هي الصحفة (الجمهرة ٧٦/٣). والضخمة منها تشبع العشرة (التاج واللسان). وجمعها قِصَعٌ وقِصَاعٌ وقَصَعَاتٌ (القاموس).

والصواب أنها عربية من القصع وهو آبتلاع جُرع الماء.

* * *

(٥٥٠) وكذلك القَفَصُ عربي صحيح. وهو من قولهم: قَفَصْتُ الشيءَ إذا جمعته، ومن قولهم: قفصت الدابّة إذا شددت أربعَ قَوَائِمِهِ. وكل شيء آشْتَبَكَ فقد تَقَافَصَ. وفي الحديث «في قُفْصٍ من الملائكة» أي في جماعة مُشْتَبِكة. وقال بعضهم: هو فارسي معرب، وأصله: كَبَسْتْ.

(٥٥٠) هذا الاستدلال على عروبة الكلمة من الجمهرة ملخّصاً (٨١/٣). وفي الصحاح: أبو عمرو: قَفَصْت الظبي قَفْصاً أي شددت قوائمه وجمعتها. حكاه عنه أبو عبيد. والقَفَص بالتحريك واحد الأقفاص التي للطير.

إن مادة قفص أصل معناها الخفة والنشاط والوثب. يقال: قفَص يقفِص قفصاً وقَفِصَ قَفَصاً فهو قَفِص أي نشيط. والقفاص. الوعل لوثبانه. (اللسان). واللفظ بهذا المعنى توأم قفز.

أما القفْص والتَقْفِيص بمعنى الجمع والشد فهو مشتق من القفص. ففي اللسان: قفص الشيء: جمعه. وقفص الظبي: شد قوائمه وجمعها. وفي حديث أبي جرير: حججت فلقيني رجل مقفص ظبياً فاتبعته فذبحته وأنا ناسٍ لإحرامي. المقفَّص الذي شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص الذي يحبس فيه الطير.

وكذلك التقافص بمعنى الاشتباك مأخوذ من القفَص لتشابك العيدان فيه، كما هو ظاهر.

وأصله بالفارسية قفس بالسين وليس كبست كما ذكر المؤلف، فإن كبست معناه الحنظل. ويقول تقي زاده إن قفس دخيل في الفارسية من اليونانية (البرهان). قال عبدالرحيم: والصواب أنه أصلاً من اللاتينية (capsa) ومعناه صندوق، علبة، أو ما يجعل فيه شيء. وهو من (capere) ومعناه الأخذ والاحتواء. ومن هذه الكلمة κάψα باليونانية، ومنها ܩܦܣܐ بالسريانية. والكلمة السريانية تعني السفط وقفص الطائر.

أما القُفْص، الذي بمعنى قوم في جبل من جبال كرمان (اللسان) فهو أيضاً فارسي معرب. وأصله كَفْج وكَوفَج وكُوج كلها بالجيم الفارسية راجع التكملة والبرهان (كوج) وتعليق المحقق عليه.

والقفس بالسين لغة فيه كما في اللسان. وفي القاموس: القُفْص: جَبَل بكرمان. اهـ. وهو خطأ. والصواب «جيل».

* * *

(٥٥١) والقَبّان، قال أبو حاتم: هو فارسي معرب. قال: ولو كان القبان عربياً كان آشتقاقه من القَبِّ والقَبِيب وهو ضرب من الصوت.

---

(٥٥١) قال الجوهري: القَبَّان القسطاس. معرب. وفلان قبان على فلان، أمين عليه. اهـ ونص الزبيدي على أن المعنى الثاني مأخوذ من الأول.

وفي التهذيب (٩/ ١٩٠) قال عمر بن الخطاب: إني لأستعمل الرجل القوي وغيره خير منه، ثم أكون على قفانه. يقول: أكون على تَتَبُّع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه.

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قبان. ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان: القبان. وقال آبن الأعرابي: القَفَّان عند العرب الأمين. قال: هو فارسي معرب. قال أبو عبيد: قفان كل شيء: جماعه وآستقصاء معرفته. اهـ.

هو بالفارسية كبّان وفسره صاحب البرهان بأنه ميزان له كفة واحدة وتعلق مكان الكفة الثانية السنجة.

ويرى بعض اللغويين الغربيين أنه دخيل في الفارسية وأصله باللاتينية compana ومن معانيه الجرس، ويطلق على الميزان تشبيهاً. (أدي شير ١٢٤ ودوزي). ومنه κάμπανος باليونانية. (المعجم اليوناني).

* * *

(٥٥٢) قال أبو هلال: والقَفِيزُ أظنه أعجمياً معرباً. والجمع قُفْزَانٌ.

---

(٥٥٢) القفيز مكيال وهو أيضاً مقدار من مساحة الأرض.

أما المكيال فهو ثمانية مكاكيك كما في المعاجم ومفاتيح العلوم (١٥).
وذكر في ص ٦٧ منه آختلاف عياره.

أما مقدار مساحة الأرض فهو عشر الجريب كما في المصباح والمفاتيح (٦٦).

ويجمع أيضاً على أَقْفِزَة.

لم يشر أصحاب المعاجم إلى تعريبه.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كَفيز وفيه لغتان: كَوِيز وكَوِيز بالزاي الفارسية. وبالفهلوية kapic وبالفارسية القديمة kapithe والكلمة اليونانية καπίθη مأخوذة من الفارسية القديمة (البرهان) وهو بالسريانية ܩܦܝܙܐ (قَفِيزا).

* * *

(٥٥٣) ويقال: رَصَاصٌ قَلَعِيّ بفتح اللام، والإسكان قليل. وهو فارسي، وأصله كُلَهِي.

---

(٥٥٣) قال الفيومي: رصاص قَلَعي بالتحريك... وربما سكنت اللام في النسبة للتخفيف، وآقتصر عليه الفارابي، وبعضهم يجعله غلطاً[1]. اهـ. ويجعله الجوهري وغيره مفتوح اللام بمعنى السيف وساكنها بمعنى الرصاص.

ففي الصحاح: القلع: اسم معدِن ينسب إليه الرصاص الجيد. ثم قال: ومرج القلعة بالتحريك: موضع بالبادية. وقلعي سيف منسوب إليه. قال الراجز:

محارف بالشاء والأباعر مبارك بالقَلَعِيِّ الباتر

---

(١) قال الفيومي قبل هذه العبارة: «وقال في الجمهرة». ولم أجدها في مظنتها (٣/ ١٣٠).

وفي اللسان: القَلْعة وقَلَعة والقُلَيعة كلها مواضع، وسيف قلعي منسوب إليه (كذا) لعتقه. وفي الحديث: سيوفنا قَلَعيّة. قال آبن الأثير: منسوب إلى القلعة بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية تنسب السيوف إليه... والقلعي: الرصاص الجيد وقيل هو الشديد البياض، والقلْع: اسم المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. اهـ.

وقال الفيومي: القلَع بفتحتين آسم معدِن ينسب إليه الرصاص الجيد. ولم يذكر السيف القلعي.

وفي الجمهرة (٣/١٣٠): وسيف قلعي منسوب إلى معدن أو حديد... ورصاص قلعي وهو الشديد البياض.

وفي القاموس: القلعة: بلد ببلاد الهند. قيل وإليه ينسب الرصاص والسيوف.

ويبدو أن هذا هو الصواب. فقال ياقوت في معجم البلدان، في ترجمة القلعة:... كَلَه وهي أول بلاد الهند من جهة الصين... وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها. وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية، وهي الهندية العتيقة.

ويذكر دوزي رأياً آخر وهو أن قلعي بمعنى الرصاص من كلغ بِالْغين المُثَلَّثة بالملايو ومعناه الصفيح.

* * *

(٥٥٤) والقُفْل: قال أبو هلال: قيل إنه فارسي معرب. وأصله كُوفَلْ. وعندنا أنه عربي من قولك: قَفَلَ الشيءُ إذا يَبِسَ.

---

(٥٥٤) والقُفْل ما يغلق به الباب. والقفلّ لغة فيه كما في المخصص (١٢/٢٦) واللسان. ويجمع على أَقْفَال وأَقْفُل وقُفُول (اللسان والقاموس).

وكونه من القفول بمعنى اليبوسة مشكل فما المناسبة بينهما؟ وقد ذهب الراغب الأصفهاني إلى عكس ما ذهب إليه المؤلف فقال: القفيل اليابس من الشيء إما لكون بعضه راجعاً إلى بعض في اليبوسة وإما لكونه كالمقفل لصلابته.

والصواب ما قاله أبو هلال وهو فارسي معرب وأصله كُوبَلَه بالباء الفارسية ومنه بالسريانية ܩܘܦܠܐ (قوفلا).

* * *

(٥٥٥) والقُِرْطاس. قد تكلموا به قديماً. ويقال إن أصله غير عربي.

---

(٥٥٥) في اللسان أنه يتخذ من بردي يكون بمصر. وفي القاموس: الكاغذ.

ذكرت المعاجم فيه خمس لغات: القرطاس مثلثة القاف. والقرطس كجعفر وقرطس كدرهم. وأشهرها القرطاس بالكسر. وقرىء في القرآن بالضم وهي قراءة أبي معدان الكوفي (التاج).

هو يوناني وأصله χάρτης (خَرتيس) وقد ورد في السريانية بالكاف (ܟܪܛܝܣ) وبالقاف (ܩܪܛܝܣ).

نقل قَرطيس إلى وزن فعاليل بزيادة ألف بعد الراء فأصبح قراطيس ثم آشتق منه قرطاس للمفرد.

* * *

(٥٥٦) وفي حديث عليّ عليه السلام أنه سأل شُرَيْحاً مسألةً فأجاب بالصواب، فقال له علي: قَالُون، أي أَصَبْتَ بالرومية.

(٥٥٦) ذكر الأزهري (١٥٤/٩) الحديث ثم قال: قال غير واحد من أهل العلم: قالون بالرومية أصبت.

وفي اللسان: رأيت في تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة عبدالله بن عمر قال: آشترى عبدالله بن عمر جارية رومية فأحبها حباً شديداً فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل آبن عمر يمسح التراب عنها ويفديها. قال: فكانت تقول له: أنت قالون أي رجل صالح، ثم هربت منه فقال آبن عمر:

قد كنت أحسبني قالونَ فانطلقت فاليوم أعلم أني غير قالون

قال الخفاجي (٢١٠): معناه الجيد. عرّبه أمير المؤمنين سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه وقاله لشريح، ثم سمي به. اهـ. قلت: ولقب به أيضاً أبو موسى عيسى بن مينا المقرىء المدني راوي نافع (القاموس والتاج). قال صاحب القاموس: معناها: الجيد.

وهو باليونانية καλόν (قالون) ومعناه الجيد، الطيب، الجميل. أما ما قيل إن معناه: «أَصَبْتَ» فليس بصحيح. وقول عليّ رضي الله عنه لشريح إنما يعني: هذا جيد. وكذلك قول الجارية لعبدالله بن عمر معناه: أنت طيب.

* * *

(٥٥٧) وفي حديث عبد الرحمن: أن معاوية كتب إلى مروان ليبايع الناس ليزيد فقال عبد الرحمٰن: أجئتم بها هِرَقْلِيّة وقُوقِيَّةً تبايعون لأبنائكم؟ قال: قُوقِيَّة: يريد البيعة للأولاد سنة ملوك العجم.

---

* * *

(٥٥٨) وقُوقُ آسم ملك من ملوك الروم وإليه تُنْسب الدنانير القُوقِيَّة كما نسبت الهِرَقْلِيَّة إلى هِرَقْل. قال كثير:

تَـرُوقُ العُيُونَ النَّـاظِـرَاتِ كَـأَنَّهَـا هِـرَقْلِيُّ وَزْنٍ أَحْمَرُ اللَّوْنِ رَاجِـحُ

وكانت الدنانير في صدر الإسلام تحمل من بلاد الروم. وكان أول من ضربها للمسلمين عبدالملك بن مروانَ.

(٥٥٧ـ٥٥٨) في اللسان: قُوقٌ ملك روميّ والدنانير القوقية من ضرب قيصرَ كان يسمى قُوقاً وفي حديث عبدالرحمن بن أبـي بكر: «أجئتم بها هرقلية قوقية» يريد البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم. قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة آبنه يزيد بولاية العهد... ثم قال: وقيل كان لقب قيصر قـوقـاً. وروي بـالقـاف والفـاء من القـوف: الإتْبـاع كـأنَّ بعضهم يتبـع بعضاً... اهـ.

والصواب أنه فوقية بفاء ثم قاف نسبة إلى فوقاسَ بنِ مُوريس (٥٨٣ ـ ٦١٠) وخلفه هِرَقْل (٦١٠ ـ ٦٤١). فالقوقية تصحيف وكذلك القوفية.

لقد ذكر صاحب القاموس «فوق» ثم خطّأه. قال: فوق ملك للروم نسبت إليه الدنانير الفوقية والصواب بالقافين. وزاد الزبيدي: والذي صوبه هو الصواب.

وأصل الاسم باللاتينية Phocas.

* * *

(٥٥٩) والقَوْصَرَّةُ: قال أبو بكر: لا أحسبها عربيةً محضةً، وإن كانوا قد تكلموا بها. وقد جاءت في الشعر الفصيح. قال الراجز:

أَفْلَـحَ مَنْ كَـانَتْ لـه قَـوْصَـرَّةْ يَـأْكُـلُ مِنْهـا كُـلَّ يـومٍ مَـرَّةْ

(٥٥٩) الجمهرة (٣٦٣/٣). وفي ٣٥٨/٢: فأما القوصرّة التي تسميها العامة قَوْصَرَة فلا أصل لها في العربية وأحسبها دخيلاً. وقد روي لعلي بن أبي طالب كرم اللّٰه وجهه (ثم ذكر البيت وقال) ولا أدري ما صحة هذا البيت.

وتخفيف الراء الذي عده ابن دريد لحن العوام عدّه غيره لغة فيها. ففي التهذيب (٣٦٢/٨): قال الليث: القوصرّة: وعاء من قصب للتمر وبعضهم يخففها. وفي الصحاح: القوصرّة بالتشديد: هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري، وقد يخفف. وفي اللسان: قال ابن بري: وذكر الجوهري أن القوصرة قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهداً.

قال: وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبي:

وسَائِلِ الأَعْلَمَ بْنَ قَوْصَرَة   متى رأى بي عن العُلا قَصْرا

وفي القاموس: وتخفف.

وفي اللسان: قال ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالقارورة والقوصرة. قال ابن بري: وهذا الرجز ينسب إلى علي عليه السلام، وقالوا: أراد بالقوصرة المرأة وبالأكل النكاح.

لم يذكر أحد غير ابن دريد أنه معرب. والظاهر أنه عربي. هذا، وذكر صاحب المعجم السرياني أن ܩܘܣܪܬܐ (قوسرتا) بمعنى جرة صغيرة دخيل من العربية.

* * *

(٥٦٠) والقُوسُ: الصَوْمَعة. فارسي معرب. وقد تكلموا به. قال الشاعر:

عصا قَسٍّ قُوْسٍ لِينُها واَعْتِدَالُها

وهو في شعر جرير أيضاً.

---

(٥٦٠) بيت جرير الذي ورد فيه هذه الكلمة هو:

لا وصلَ إذ صرفت هندٌ، ولو وقفت لاسْتَفْتَنَتْنِي وذا المِسْحَيْنِ في القُوسِ

ذكره صاحب اللسان.

يفهم من هذين الشاهدين أن القوس معناه الصومعة غير أن الليث نص على أن معناه رأس الصومعة (التهذيب ٩/٢٣٣).

وذُكِرَ له معنى ثالث وهو بيت الصائد. وهـذا قول ثعلب عن آبن الأعرابـي (التهذيب)، ذكره أيضاً الصغاني وصاحب اللسان والقاموس.

لقد ورد القوس في البرهان بمعنى الصومعة غير أن المحقق قال إنه عربـي. ونقل أدي شير (١٣٠) قول فرنكل إنه مأخوذ من السرياني ܩܘܫܐ ومعناه الرياضة والعزلة والسيرة الرهبانية. وقال أدي شير: وأما الفارسي كوشه فمعناه الزاوية وكوجه معناه الزقاق.

قال عبد الرحيم: قد يكون من كوشه بالكاف الفارسية بمعنى الزاوية.

* * *

بَابُ الكَاف

(٥٦١) الكَرْدُ: العنق. وهو بالفارسية كَرْدَنْ. قال الفرزدق:

وَكُنّـا إذا القَـيْسِـيُّ نَبَّ عَـتُـودُهُ ... ضَرَبْنَاهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى ٱلْكَـرْدِ

والعَتُود من أولاد المَعْز: ما رَعَى وقَوِيَ. ونَبَّ: صَاحَ. يقال: نَبَّ التَّيس نَبِيباً وهو صوته عند السِّفاد. والأُنْثَيَانِ: الأُذُنَانِ.

---

(٥٦١) هذه عبارة الجمهرة (٣/٥٠٠) وليس فيها شرح الكلمات. ونحوها في (٢/٢٥٥).

والقَرْد لغة فيه كما في التهذيب (٩/٢٦). وكذلك الكَرْدَنُ والقَرْدَنُ. ففي التهذيب (١٠/٤٣٤) قال الأصمعي: يقال: ضرب كَرْدَنَهُ أي عنقه. وبعضهم يقول: ضرب قَرْدَنَه ويقال للعنق: الكَرْدُ والقَرْدُ.

وأصله بالفارسية كَرْدَنْ بالكاف الفارسية. وبالفهلوية gartan. فالأصل كردن وقردن ولعلهم حذفوا النون ظناً أنها نون التنوين.

* * *

(٥٦٢) ويقال للحانوت: كُرْبُـجٌ وكُرْبُق وهو معرب. وأصله بالفارسية كُرْبَهْ. قال الشاعر:

لا غَرْثَ مَا دَامَ في السُّوقِ كُرْبَـجٌ   وما دام في رِجْلٍ لِحَيْدانَ إصْبَـعُ

(٥٦٢) فيه لغتان أخريان: قُرْبَقٌ وقُرْبَجٌ (التكملة / كربج وغيرها).

في اللسان (كربج): الحانوت. وقيل: هو موضع كانت فيه حانوت مورودة. قال ابن سيده: لعل الموضع إنما سمي بذلك.

وذكر الصغاني معنى آخر له وهو متاع حانوت البقال. وذكره صاحب القاموس أيضاً.

وضبط صاحب اللسان الكربج بضم الباء وفتحها.

قال المؤلف إن أصله كُرْبَه. ونقل صاحب اللسان عن ابن سيده أن أصله بالفارسية كُرْبَقْ. هذا في مادة كربج. وذكر في «قربق» أن أصله كُلْبَهْ. ونحوه في الصحاح. وفي القاموس (قربق): معرب كُرْبَهْ. وقال الزبيدي معلقاً عليه: قال ابن شميل... معرب كُلْبه كما نقله الجوهري والصاغاني. قلت: وهذا هو الصواب. وأما كربه الذي ذكره المصنف وضبطه بالكاف الفارسية فإن معناها عندهم الهرة. وأما الدكان فهي كلبه لا غير. اهـ.

قال عبد الرحيم: إنه بالفارسية الحديثة كُرْبَهْ بالكاف العربية والراء. وكُلْبه باللام لغةٌ فيه. وهو بالفهلوية كربك kurpak وهذا أصل اللفظ المعرب.

هذا وقد عرب كُلْبَهْ أيضاً. ففي اللسان والقاموس (كلب): الكُلْبَةُ: حانوت الخمّار.

* * *

(٥٦٣) والكُرّز: البازي. وهو الرَّجُلُ الحاذق. وأصله بالفارسية كُرَّهْ. قال ابن دريد: الكُرَّز: الطائر الذي يحول عليه الحول من طيور الجوارح، وأصله كُرَّهْ أي حاذق فعرب فقيل كُرَّز. قال الراجز:

لَمّـا رَأتْنِي رَاضِيـاً بِـآلإِهْـمَـاْدْ   لاَ أَتنَحَّى قَـاعِـداً فِي الـقُعّـاْدْ
كَـآلْكُـرَّزِ المَـرْبُـوطِ بيْنِ الأَوْتَـاْدْ

والطائر يُكَرَّزْ. وقال رُؤبةُ:

رَأَيْتُـه كَـمَـا رَأَيْتُ النَّـسْـرَا   كُـرِّزَ يُلْقِي قَـادِمَـاتٍ عَـشْـرَاً

---

(٥٦٣) قول آبن دريد في (٣/ ٥٠٠) وينتهي عند قوله: (كالكـرّز المربوط) وذكر آبن دريد المصراع الأخير فقط.

وفي التهذيب (١٠/ ٩١ ـ ٩٣): قال آبن المظفر: الكُرّز من الناس: العَيِيُّ اللئيم، وهو دخيل في العربيـة، تسميه الفـرس كُرْزِي، وأنشـد: «وكُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ» قال: والطائر يُكَرَّزُ، وهو دخيل ليس بعربي. قال رؤبة:

رأيتـه كـمـا رأيـت الـنـسـرا   كـرز يـلـقـي قـادمـات زُعـرا

أبو عبيد عن الأصمعي: أنه أنشد:

لمـا رأتنـي راضيـاً بـالإهـمـاد   كـالكـرز المـربـوط بين الأوتـاد

قال: الكرز ها هنا: البازي شَبَّهَهُ بالرجل الحاذق، وهو في الفارسية كرو. وقال شمر: يربط لِيَسْقُطَ رِيْشُه... وقال أبو عمرو: الكُرّز: المُدَرَّبُ المُجَرَّب، وهو فارسي. وقد كرز البازي إذا سقط ريشه. قال آبن الأنباري: هو كُرَّزٌ أي داهٍ خبيثٌ مُحْتَالٌ. شَبَّهَ بالبازي في خُبثه وآحتياله وذلك أن العرب تسمي البازي كُرَّزاً. انتهت عبارة التهذيب.

يفهم من هذا أن الكرز أصل معناه العَيِيّ اللئيم الداهي الخبيث المحتال الحاذق وشَبَّهَ به رؤبةُ البازيَ. ورأيُ آبن الأنباري عكس هذا فهو يَرَى أن الرجل اللئيم شُبِّه بالبازي في خُبثه وآحتياله.

الرأي الأول هو الصحيح. وأصله بالفارسية كَرَشْ ومعناه المكر والدهاء والخداع واللؤم وهو من المصدر كَرْشِيدَنْ. وفيه لغات: كَرَس، كَرِيسه، كَرِيس، كريس، كريسه (الأخيرتان بالكاف الفارسية). أما ما جاء أنّ أصله بالفارسية كره أو كرو أو كرزي فليس بصحيح.

هذا والكرز فيه لغة أخرى: الكُرَّزِيُّ ذكر في اللسان والقاموس. وذكر في اللسان قول أبـي حاتم أنه البازي في سنته الثانية.

وقولهم: كُرِّزَ البازي ذكر له معنيان: الأوّل: سقط ريشه. والثاني: خِيطَ عيناه. ففي اللسان: كَرَّزَ الرجلُ صقرَه إذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذلّ. وفي التهذيب (٩/٣٨٩): يقال للبازي إذا كُرِّزَ قد قُرْنِصَ. وقال الليث: قَرْنَسَ البازِي: فُعِلَ لَهُ. لازمٌ، إذا كُرِّزَ، وخِيطَتْ عيناه أولَ ما يُصاد.

* * *

(٥٦٤) قال الليث: الكُشْمَخَةُ: بقلة تكون في رمال بني سعد، تؤكل، طيّبـة رَخْصة. وفسرها الدينوري في كتابه كما فسر الليث، ثم قال: وقيل: هي المُلَّاح. قال: وأهل البصرة يسمون المُلّاح بالبصرة الكُشْمَلَـخَ، وقال بعض البصريين: هِيَ اَلْيَنَمَةُ. قال الأزهري: وأنا أحسب أن الكَشْمَخَةَ نبطية. أقمت في رِمال بني سَعْدٍ شتوةً فما رأيت كَشْمَخَةً ولا سمعت بها. ولا أُراها عربية.

---

(٥٦٤) قول الليث وقول الأزهري في التهذيب (٧/٦٣٥) مع آختلاف يسير. وقول الدينوري في اللسان.

وضبط الكُشْمَلَخ في اللسان بضم الكاف وفتح الميم واللام.

لم أقف على أصله.

* * *

(٥٦٥) وكذلك الكَشْخَنَةُ مولّدة وليست بصحيحة.

---

(٥٦٥) في التهذيب (٧/٤٢) في تركيب كشخ: قال الليث: الكَشْخَانُ ليس من كلام العرب، فإن أعرب قيل كِشخان على فِعْلَال. ويقال للشاتم: لا تكشَخْ فلاناً. قلت: إن كان الكَشْخُ صحيحاً فهو حرف ثلاثي، ويجوز أن يقال: فلان كشخان على فعلان، وإن كانت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فَعْلال، وفَعْلَالٌ لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فآفهمه. اهـ.

قال الصغاني بعد أن ذكر قول الأزهري: قلت: وقد جاء: ناقة خَزعال وليس بمضاعف. اهـ.

وذكره الأزهري في تركيب كشخن أيضاً (٧/٦٣٥) وقال: وكذلك الكَشْخَنَةُ وليست بعربية. اهـ. ويفهم من سياق العبارة أنه قول الليث. ونقل الجواليقي هذه العبارة لكنه غيرها وقال: مولّدة وليست بصحيحة.

الكَشْخَنَةُ: الدياثة. والكَشْخان ــ بالفتح ويكسر ــ الديّوث، كما في القاموس.

ذكر الليث أن الفعل منه كَشَخَ يَكْشَخُ. وفي القاموس كشّخ تكشيخاً وكَشْخَنَ.

ذكره صاحب البرهان وقال المحقق إنه عربي.

هو مولد كما قال الجواليقي.

* * *

(٥٦٦) وكِسْرَى أفصح من كَسرى والنَسَب إليه كَسْرَوِيٌّ بفتح الكاف. وهو آسم أعجمي وهو بالفارسية خُسْرَو وقد تكلمت به العرب. قال عَدِيّ:

أين كِسْرى كِسْرَى الملوكِ أَبُوسَا   سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

قال عَمْرُو بْنُ حَسّان:

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ   بِأَسْيَافٍ كَمَا ٱقْتَسَمَ اللِّحَامُ

ويجمع كُسُوراً وأَكَاسِرَ وأَكَاسِرَةً أيضاً.

---

(٥٦٦) ذكرت اللغة بالفتح في الجمهرة (٣/٣٦٧) والتهذيب (١٠/٥٠) والصحاح واللسان والقاموس. قال الجوهري: «بفتح الكاف وكسرها»، فقدم الفتح. وقال صاحب القاموس: ويفتح.

وفي المصباح: «قال عَمْرو بن العَلاء: بكسر الكاف لا غير. وقال ٱبن السراج كما رواه عنه الفارسي وٱختاره ثعلب والجماعة: الكسر أفصح. اهـ.

وكِسْرَى لقب ملوك الفرس.

أما النسب إليه فقال الجوهري: كِسروي وإن شئت كِسْريّ. وقال الفيومي: النسبة إلى المكسور كِسْرِيّ وكِسْرَوِيٌّ بحذف الألف وبقلبها واواً، والنسبة إلى المفتوح بالقلب لا غير. وفي اللسان: لا يقال كَسْرَوِيٌّ.

ويجمع على كَسَاسِرَة أيضاً كما في التهذيب. وكل هذا مخالف للقياس إنما القياس كِسْرَونَ بفتح الراء مثل عِيسَونَ ومُوسَونَ (الصحاح والتهذيب).

قال أبو حاتم (التهذيب): أصله خُسْرَى. وقال الجوهري: خُسْرَو وقال صاحب القاموس نحوه وفسره «بواسع الملك» وعلق عليه الزبيدي قائلاً: «هكذا ترجموه وتبعهم المصنف. ولا أدري كيف ذلك فإن خُسْرَو أيضاً معرب خُوش رُوْ كما صرحوا بذلك ومعناه عندهم حَسَنُ الوَجْه...».

قال عبد الرحيم: إن أصله بالفارسية الحديثة خُسرَوْ وبالفهلوية

husruv و xu-srav ومعناه «ذو السُمْعَة الطيِّبة» وهو مركب من «خُ» أي طيب و «سْرَف» أي سُمْعة.

قال درستويه فيما نقل عنه الزبيدي: ليس في كلام العرب آسم أوله مضموم وآخره واوٌ فلذلك عربوا خسرو وبنوه على فَعلي ــ بالفتح ــ في لغة، وفِعلي ــ بالكسر ــ في أخرى، وأبدلوا الخاء كافاً علامة لتعريبه.

* * *

(٥٦٧) والكَوْسَجُ فارسي معرب. وقال بعضهم: كَوْسَقٌ. وكان الأصمعي يقول: الكَوْسَجُ: الناقص الأسنان. قال أبو بكر: الأسنان والأضراس آثنانِ وثَلاَثُونَ فَإِذَا نَقَصَتْ فهو كَوْسَجٌ. قال الأصمعي: ومن الفارسي المعرب: الكَوْسَجُ والجَوْرَبُ والجَوْسَقُ، وهو بالفارسية: كُوسَهْ وكَورَبْ وكُوشَكْ فجعلوا الكاف جميعاً. وكذلك الكَوْسَجُ: آسم سَمَكَةٍ من سَمَك البحر. فارسي معرب. وآسمه بالعربية اللُّخُم.

---

(٥٦٧) في الجمهرة (٣٦٤/٣): فأما الكوسج ففارسي معرب. وقال الأصمعي: الكوسج الناقص الأسنان. وقال أبو عبيدة: يقال للبِرْذَون إذا حمل على الجري فلم يعد خاصة كوسج. قال أبو بكر: لم يجيء به غيره. يعني أبا عبيدة. اهـ.

لم يرد هنا ما ذكر الجواليقي من كلام آبن دريد. هذا، والكوسَجُ بِمَعْنَى البِرذونِ البَطِيءِ ذكره أيضاً الصغاني والفيروزابادي.

ولكوسج معنى آخر ذكره الجوهري وهو الأَثَطُّ. ونقل آبن منظور عن المحكم أنه الذي لا شعر على عارضيه.

هو بالفتح ويضم كما في القاموس. وعزا الصغاني الضم إلى الفراء.

ونقل الزبيدي عن الفراء: من العرب من يقول كوسج فيأتي به على اللفظ الأعجمي. اهـ.

قال عبد الرحيم: هو بالفارسية بالضمة غير المُشْبَعَةِ.

ونقل الزبيدي قول آبن هشام اللخمي إنه يقال بضم السين.

هو بالفارسية الحديثة كوسه[1] فيكون الفهلوية كوسك. وله معنيان الأَثَطُّ والناقص الأسنان. وقال صاحب البرهان هو الذي أسنانه ثمانٍ وعشرون.

وذكر الزبيدي قصة تؤيد هذا. وهي ان امرأة قالت لزوجها: أنت كوسج. فقال لها: إن كنت كوسجاً فأنت طالق. فسئل أبو حنيفة رضي اللّه عنه عن ذلك فقال: تُعَدُّ أسنانُه فإن كانت ثمانياً وعشرين فهو كوسج.

أما معنى السمكة فلم يذكر في البرهان. ويفهم من عبارة الخفاجي (٢٢٤) أن الكوسق بالقاف هو الذي يعني السمكة. قال الجوهري: سمكة في البحر له خرطوم كالمنشار. اهـ. قال عبدالرحيم: لعلّ هذا المنشار فيه ثمان وعشرون سناً ولذلك سميت كوسجاً.

قول الأصمعي: «... هو بالفارسية كوسه وكورب وكوشك فجعلوا الكاف جيماً» ليس بدقيق. لأن الكاف التي أبدلت منها الجيم في كوسج هي الكاف الفهلوية التي حذفت من كوسه. أما الكاف الأولى فلم تتغير. والكاف في كورب هي الكاف الفارسية. أما في كوشك فأبدلت من الكاف الأولى الجيم.

* * *

(١) نقل الزبيدي عن سيبويه أن أصله كوزه بالفارسية. وليس بصحيح.

(٥٦٨) فأما الكُرْدُ أبو هذا الجيل الذين يسمون الأكراد فزعم النسابون أنه كُرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ. وقال آبن الكلبي: هو كرد بن عمرو مُزَيْقِيَاءَ بْن عامرٍ ماء السَّمَاء. وقال أبو اليَقْظان: هو كُرْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عامر بن رَبيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَةَ. قال: أبو بكر: فإن كان عربياً فآشتقاق آسمه من «المُكَارَدَةِ» وهي مثل المُطَارَدَةَ في الحرب، تَكَارَدَ القومُ تَكَارُداً.

---

(٥٦٨) قول آبن دريد في (٢/٢٥٥) وفيه: وأنشدوا بيتاً ولا أدري ما صِحَّتُه:

لعمرك ما الأكراد أبناء فارس ولكنه كُرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

وفي التهذيب (١٠/١٠٩): الكرد: جيل معروفون (وذكر البيت نفسه ثم قال) فنسبهم إلى اليمن وجعلهم إخوة الأنصار.

واللفظ باللغة الكردية أيضاً kurd وجمعه kurdekan وذكرهم الكاتب اليوناني زنفون في القرن الرابع ق م باسم Καρδουχοι (كردوخوي). (دائرة المعارف البريطانية والبرهان).

* * *

(٥٦٩) قال: والكِدْيَوْنُ: عَكَرُ الزَّيْتِ. لا أحسبه عربياً صحيحاً. غير أنه قد تكلمت به فصحاء العرب. قال النابغة يصف الدُّرُوعَ:

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُشْعِرْنَ كُرَّةً فَهُنَّ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الغَلَائِلِ

---

(٥٦٩) هذه العبارة مأخوذة من موضعين في الجمهرة (٢/٢٩٨، ٣/٤٢٢). وفي التهذيب (١٠/١٢١): أبو عبيد: الكِدْيون: دُرْدِيُّ الزيت. (ثم أنشد بيت النابغة وقال) وقال الليث: الكديون دقاق التراب ودقاق السرقين يُجْلَى به الدروع. ويقال: يُخْلَط به الزيتُ فيسمى كِدْيَوْناً... وفي الصحاح:

الكديون، مثال الفِرْجَون: دقاق التراب عليه دُرْدِيُّ الزيت تُجْلَى به الدروع (وأنشد بيت النابغة).

ومما يؤيد أن أصل معناه دقاق التراب قول أبـي دُواد أو الطِّرِمَّاح: تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كي لا يَفُوتني . . . (اللسان). ثم أطلق على خليط من دقاق التراب ودردي الزيت تجلى به الدروع. ثم وسع في معناه وأطلق على «كل ما طلي به مِن دهن أو دسم». (التاج).

يبدو أنه من الكَدَن بمعنى الكَدَر. قال الأزهري (التهذيب ١٠/١٢٢): الكَدَنُ والكَدَرُ والكَدَلُ واحدٌ.

* * *

(٥٧٠) قال الأزهري: والكُسْبُـج: الكُسْبُ، معرب.

---

(٥٧٠) التهذيب (١٠/٤٢٠). وفي (١٠/٧٩): قال الليث: الكُسْب: الكُنْجَارَقُ. قال: وبعض السواديين يسمونه الكُسْبَجَ. قلت: الكُسْبَج معرب. وأصله بالفارسية كُشْبْ فقلبت الشين سيناً كما قالوا سابور وأصله شاه بور والدشت أعرب فقيل الدست للصحراء. اهـ.

الكُسْبج ضبطه صاحب القاموس كبُرْقُع.

والكُسْب فسره الجوهري بـ «عُصارة الدهن» وهو ثُفل الدهن كما في المصباح.

قال الفيومي أيضاً إن أصله بالشين المعجمة. قال عبدالرحيم: والصواب أنه بالسين المهملة. فهو بالفارسية الحديثة كُسْبَهْ ويكون بالفهلوية كُسْبَكْ وهذا أصل كسبج. أما الكُسْب فبحذف الجيم. وكان أهل السواد ينطقونه على الأصل وخففه غيرهم.

وقال أدي شير (١٢٥) إن أصله كسبه بالباء الفارسية. وهو خطأ.

هذا والكُنجارق أيضاً فارسي معرب وهو أيضاً بمعنى ثفل الدهن. وأصله بالفارسية الحديثة كُنْجَارَهْ ويكون بالفهلوية كُنْجَارَكْ وهو أصل كنجارق.

* * *

(٥٧١) آبن دريد: فأما الكافور المَشْمُوم من الطِّيب فأحسبه ليس بعربي محض لأنهم ربما قالوا القَفُّور. وقد جاء في التنزيل: «كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً». اللّه أعلم بوجهه.

---

(٥٧١) قوله تعالى في الإنسان/٥.

الجمهرة (٢/٤٠١) وفيها: «واللّه أعلم بكتابه». وذكره أيضاً في ٣/٣٨٩.

فسر الجوهري الكافور بالطيب. والقفّور بكافور النخل. وذكر صاحب اللسان المعنيين للقفّور.

هو بالفارسية كافور وبالفهلوية kapur وأصله من اللغات الهندية. فهو بالتاملية إحدى اللغات الدِّرَافِدِيّة கர்பூரம் (كربّورم). ومنه (كرْبُورَ) कर्पूर बالسنسكريتية.

وهو بالسريانية ܩܦܘܪܐ (قفورا)، و ܩܦܘܪ (قَفّور)، فالكافور من الفارسية والقفّور من السريانية.

ودخلت الكلمة في اللاتينية من اللغة العربية فهي camphora بزيادة النون ومنها camphre بالفرنسية و camphor بالإنكليزية.

أما كافور الطلعة وهو وِعاؤها الذي تنشقّ عنه فعربي وسمي كافوراً لأنه قد كفرها أيْ غطّاها. وفيه لغات: الكَفَرُ والكُفُرّى والكِفِرّى والكَفَرّى

والكُفَـرّي والجُفُـرّي والقَفُّـور. (اللسـان). و ܓܘܦܪܐ (جـوفـرا) بالسريانية بهذا المعنى مأخوذ من العربية (المعجم السرياني).

* * *

(٥٧٢) قال: وأهل الشام يُسَمُّون القرية الكَفْرَ، وليست بعربيـة. وأحسبها سريانية معربة. وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال: ليُخْرِجنّكم الروم منها كفراً كفراً. وروي عن معاوية أنه قال: أهل الكُفُور هم أهل القُبُور. قال بعضهم: يعني بالكُفُور القرى النائية عن الأمصار ومجتمـع أهل العلم، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البِدَع والأهواء المُضِلَّةِ أسرَعُ[1].

---

(٥٧٢) عبارة الجمهرة (٢/٤٠) إلى قوله (سريانية معربـة)، وبقية الكلام من التهذيب (١٠/١٩٩ ـ ٢٠٠) بحذفٍ يسيرٍ، وفيه: قال أبو عبيد: كَفْراً كَفْراً يعني قرية قرية وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام. يسمون القرية: الكَفْر. ولهذا قالوا: كَفْرتُوثَا وكَفْريَعْقَاب وكفربيا وإنما هي قرى نسبت إلى رجال.

وهو بالسريانية ܟܦܪܐ (كفرا).

* * *

(٥٧٣) وحكى الأزهري[2] عن سَعِيد بن جُبَير أنه قال في قوله تعالى: «إذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ» غُوِّرَتْ. وهو بالفارسية: كُورْبُورْ.

---

(٥٧٣) في تفسير الطبري حدثنا يعقوب القُمّي عن جعفر عن سعيد:

---

(١) قال الجوهري يشرح قول معاوية رضي الله عنه: يقول: إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجُمَعَ وما أشبهها.

(٢) لا يوجد قول سعيد هذا في التهذيب (١٠/٣٤٧).

كُوِّرَتْ: غُوِّرَتْ وهي بالفارسية: كورتكور. ونقل الطبري قولاً آخر إنه كورا بالفارسية. وفي اللسان: كور بكر.

قال عبدالرحيم: كلّه هذا تصحيف والصواب «كور بود» كما في شفاء الغليل (٢٢٤) ومعناه بالفارسية: كان أعمى.

وفي التفسير الكبير للرازي: يروى عن عمر أنه لفظة مأخوذة من الفارسية فإنه يقال للأعمى: كور.

قال عبدالرحيم: لا يخفى ما في هذا القول من تعسّف، والكلمة عربية. وقال الرازي: في التكوير وجهان: أحدهما التلفيف على جهة الاستدارة كتكوير العمامة. وفي الحديث: نعوذ باللّه من الحَوْرِ بعد الكور، أي من التَشَتُّت بعد الألفة والطيّ واللَّف. والكور والتكوير واحد. وسميت كارة القصَّار كارة لأنه يجمع ثيابه في ثوب واحد. ثم إن الشيء الذي يلف لا شك أنه يصير مختفياً عن الأعين. فعبَّر عن إزالة النور عن جِرم الشمس وتصييرها غائبةً عن الأعين بالتكوير. فلهذا قال بعضهم: كُوِّرَتْ، أي طُمِسَتْ. وقال آخرون: آنْكَسَفَتْ. وقال الحسن: مُحِيَ ضوءها. وقال المفضل بن سلمة... أي ذهب ضوءها كأنها آستترت في كارة.

والوجه الثاني: ... كوَّرتُ الحائطَ ودَهْوَرْتُه إذا طرحته حتى يسقط. قال الأصمعي: يقال: طَعَنَه فكوَّره إذا صرعه. فقوله إذا الشمس كُوِّرَتْ، أي أُلْقِيَتْ ورُمِيَتْ عن الفلك.

وقال الطبري: إنما معناه: جمع بعضها إلى بعض ثم لفت فرمي بها. وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوءها.

* * *

(٥٧٤) قال أبو بكر: فأما الكُورَةُ من القرى فلا أحسبها عربية محضة.

---

(٥٧٤) الجمهرة (٢/٤١٤).

في التهذيب (١٠/٣٤٧) الكورة: من كُوَرِ البُلدان. وفي الصحاح: المدينة والصُقْـع. وفي المصباح: الصُّقْـع ويطلق على المـدينة. ونقـل آبن منظور قول آبن سيده إنها من البلاد المخلاف وهي القرية من قُرَى اليمن.

وفي معجم البلدان (١/٣٦): أما الكُورة فقد ذكر حمزة الأصفهاني: الكورة آسم فارسي بحت. يقع على قسم من أقسام الإستان. وقد آستعارتها العرب وجعلتها آسماً للإستان. كما آستعارت الإقليم من اليونانيين فجعلته آسماً لِلْكَشْخَر. فالكورة والإستان واحد. قلت أنا: الكورة كل صُقْع يشتمل على عدة قرى، ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارابجـرد، مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارابجرد... اهـ.

هو بالفارسية خوره ويطلق على كل من مقاطعات فارس الخمس وهي خوره أردشير وخوره استخر وخـوره داراب وخوره شـابور وخـوره قباد. (البرهان). ويبدو أن خوره بالفارسية بهذا المعنى مأخوذ من χώρα باليونانية ومن معانيه المقاطعة. ومنه ܟܘܪܐ بالسريانية.

* * *

(٥٧٥) وحكي في الكتاب المنسوب إلى الخليل أن الكُوسَ خَشَبة مُثَلَّثَةٌ تكون مـع النجّارين يقيسون بها تَرْبِيـعَ الخشب. وهي كلمة فارسية. قال أبو هلال: وقد آشتقوا منها الفِعْل: كَاسَ الفَرَسُ يَكُوسُ: إذا ضربت إحدى قوائِمِهِ فوقف على ثلاثٍ.

(٥٧٥) هذه العبارة وردت في الجمهرة (٤٨/٣) كما يلي: الكَوْسُ مصدر كاس البعير يكوس كوساً إذا قطعت إحدى قوائمه فَحَبَا على ثلاثٍ. وذكر الخليل أن الكوس خشبة تكون مع النجارين مثلثة يقيسون بها تربيع الخشب وهي كلمة فارسية.

قال عبدالرحيم: الكُوس بمعنى مقياس الزوايا قد يكون من كَوش بالفارسية ومعناه الزاوية ويقال له أيضاً كوشه وهما بالكاف الفارسية.

أما قول أبي هلال إن الكوس بمعنى وقوف الفرس على ثلاث قوائم مشتق منه فلا أراه صحيحاً. وهو لفظ عربي ولا علاقة بينهما.

ففي اللسان: الكَوْس المشي على رجلٍ واحدة، ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم، وقيل الكَوس أن يرفع إحدى قوائمه وينزو على ما بقي. ويفهم مما ورد في المعاجم أن هذه الكلمة تتعلق بالإبل فمن المستبعد أن تكون معرَّبة ومشتقة من مقياس الزوايا.

* * *

(٥٧٦) قال الأزهري: والكَوْسُ أيضاً كأنها أعجمية. والعرب قد تكلمت بها. إذا أصاب الناس في البحر خِبٌّ فخافوا الغَرَق قيل: خافوا الكَوْسَ.

(٥٧٦) هذه العبارة في التهذيب (٣١٢/١٠) معزوة إلى الليث. قال الصغاني في التكملة ـ وقد عزاها إلى آبن دريد: هذا القول في الكَوس رجم بالغيب وحدس من الكلام، والصواب فيه أن الكوس نيِّحة الأزيب من الرياح. كذا قال. ونقله الفيروزآبادي من ضمن معاني الكوس. وزاد الزبيدي: وفي العباب: سفر الهند إذا أيمنوا فريحهم الأزيب، وإذا رجعوا واحتجزوا فالكوس. اهـ. فيُفْهَمُ من هذا أن الأزيب والكوس آسمان للرياح.

هذا ونقل آبن منظور قول ابن سيده: الكَوْس: هيج البحر وخبه ومقاربة الغرق فيه، وقيل: هو الغرق، وهو دخيل.

لم أقف على أصله.

* * *

(٥٧٧) والكُرْك: جِيل معـروف. وقد تكلمت بـه العرب. وليس بعربـي محض.

---

(٥٧٧) وفي الجمهرة (١٩٢/٣): «والكُرْك: جيل معروف، يعنون الهند وقد تكلمت به العرب».

هذا كلام غريب فلا أعرف جيلاً من الهنود يعرفون بالكرك.

والصواب أن المراد بالكرك: كُرك بالفارسية وجمعه كركان وعرّب أيضاً جرجان آسماً للمدينة.

* * *

(٥٧٨) كَرْنَبَاءُ: آسم موضـع. غير عربـي. وقد صرّفت العرب منه الفِعل فقالوا: «كَرْنَبُوا» إذا ذهبوا إلى كَرْنَبَاءَ. قال الراجز:

كَــرْنِــبُــوا وَدَوْلِــبُــوا وَحَـيْـثُ شِئْـتُـم فَــآذْهَـبُــوا

قَــدْ أَمِــرَ الـمُـهَـلَّـبُ

أي: صار أَمِيراً.

---

(٥٧٨) ذكره ياقوت بدون الهمزة. قال: موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَولاب. اهـ. وكانت وقعة دولاب سنة ٦٥ كما ذكر ياقوت في ترجمة دولاب.

ودَولاب بفتح الدال: قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ ذكره ياقوت.

نسب ياقوت الرجز لحارثة بن بدر الغُـداني وكان أهل البصرة جعلوه أميرهم ثم خذلوه. فلمّا بلغه ولاية المهلب عليهم قال هذا.

* * *

(٥٧٩) والكُرّج: فارسي معرب. وهي لُعْبَة يلعب بها. قال جرير:

لَبِسْتُ سِلاَحِي والفرزدقُ لُعْبَـةٌ عَلَيْـهِ وِشَاحا كُـرَّجٍ وَجَـلاَجِلُهْ

---

(٥٧٩) الجمهرة (٣/٣٥١).

وهذه اللعبة عبارة عن مهر من خشب. قال الليث (التهذيب ١٠/٤)، الكُرَّج يتخذ مثل المهر يلعب بها.

والكُرَّك بالكاف لغة فيه (اللسان / كرك). والغريب أن صاحب القاموس فسر الكُرَّج بالمهر مطلقاً والكُرَّك بلعبة لهم.

قال الجوهري: هو بالفارسية كره. قال عبدالرحيم: أصله بالفارسية الحديثة كُرَّهْ بمعنى المهر ويكون بالفهلوية كُرَّكْ، وهو أصل اللفظ المعرب.

هذا، والكَرَج بفتح الكاف والراء بمعنى: «خُضْرة تعلو الخبز الفاسد» أيضاً معرب من الفارسية. وأصله كَرَهْ بالفارسية الحديثة. ويقال: كَرَّجَ الخبزُ وتكرّج (الصحاح)، وكَرِجَ وأَكْرَجَ (اللسان).

وكذلك قولهم: دَجاجة كُرُكَّةٌ من الفارسية. في التاج: قال أبوعمرو: دَجاجة كُرُكَّةٌ ــ كحذقة ــ وقفت عن البيض. وقال يونس: كرّكت الدجاجة وهي كُرُكَّة. ونقل آبن بري: أكركت الدجاجة (انظر أيضاً اللسان / كرك) وهو بالفارسية كُرْكْ.

* * *

(٥٨٠) قال آبن دريد: الكِبْرِيتُ الذي يُتَّقد فيه النار لا أحسبه عربياً صحيحاً. والكبريت الأحمر يقال هو من الجوهر ومعدِنه خلف بلاد التُبَّتِ، وَادِي النَّمْل الذي مرَّ به سُلَيْمَانُ عليه السلام. وجعله رؤبة الذَّهَبَ فقال:

هــل يُنْجِيَنِّي حَلِفُ سِخْتِيتُ   أو فِـضَّــةٌ أَوْ ذَهَـبٌ كِـبْـرِيـتُ

فقال قوم: غَلِطَ رؤبةُ.

---

(٥٨٠) عبارة الجمهرة (٣/٢٩٥): فأما كبريت فليس بعربي محض (ثم ذكر رجز رؤبة).

وفي التهذيب (١٠/٤٣٥): وقال الليث: الكبريت: عين تجري، فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أبيض وأصفر وأكدر. قال: والكبريت الأحمر يقال هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد التبّت وادي النمل الذي مر به سليمان عليه السلام. ويقال: في كل شيء كبريت وهو يبسه ما خلا الذهب والفضة فإنه لا ينكسر فإذا صعد، أي أذيب ذهب كبريته. (ثم ذكر بيت رؤبة وقال) قال: هو الذهب الأحمر في قوله. وقال آبن الأعرابي: ظن رؤبة أن الكبريت ذهب. سمعت أعـرابياً يقـول: كَبْرَتَ فـلان بعيره إذا طـلاه بـالكبـريت والخضخاض.

هو بالسريانية ܟܒܪܝܬܐ (كبريتـا) وبالعبـرية גָּפְרִית (كافريت) وكلها من kupritu بالأكدية (بروكلمان).

* * *

(٥٨١) وكَيْسُوم: آسم أعجمي. وهو آسم موضـع. ويقال: يَكْسُومُ. وقد ذكر في الياء.

(٥٨١) ذكره آبن دريد في ٣/٣٨٤، ٣٨٨. قال ياقوت: هي قرية مستطيلة من أعمال سميماط. وقال في ترجمة سميماط: مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم على غربـي الفرات.

* * *

(٥٨٢) قال أبو بكر: والكيمياء. معروف. وهو معرب.

---

(٥٨٢) نص أبو بكر في ٣/٢٦٧ على أنه فارسي. وقال في ٣/٤٠٨: هو أعجمي معرب.

وقال الزبيدي (كوم): واختلف فيها فقيل هي لفظة عربية ولا يدرى مم تُشْتَقُّ فإن كانت من هذا التركيب فأصل الكوم العظم في كل شيء فسمي هذا العلم به لكونه عظيم المنزلة بعيد المنال. وقيل من الاكتماء وهو الاختفاء، وأشار له الرشيد الأسنوى في شرح مقامته الحصيبيّة: وحق أن يشتق لها هذا الاسم. وقال الصفدي في شرح اللامية: «كي ميا»، أي «متى تجىء» على وجه الاستبعاد فمحلّه إذاً في المعتل وقد جزم به الإمام اليوسي... وقيل هي معرَّبة أصله: كيم مي يابد، أي من الذي يجده أو يحصله.

والصواب أنه يوناني وأصله χυμεία (خيميا) وهو بالفارسية أيضاً كيميا غير أنه دخيل من اليونانية.

والكيمياء كان يراد بها عند القدماء تحويل بعض المعادن إلى بعض، ولا سيما تحويل المعادن إلى ذهب.

والجدير بالذكر أن الكلمة الإنكليزية alchemy مأخوذة من الكلمة العربية.

* * *

(٥٨٣) وكَرْبَلَاءُ: أعجمي معرب. وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي اللّه عنهما.

---

(٥٨٣) عبارة آبن دريد في ٤١٣/٣. وقال في ٣٠٩/٣: لا أحسبه عربياً محضاً. اهـ. ولم ينص أحد غيره على تعريبه. وذهب ياقوت إلى أنه عربي وذكر ثلاثة آحتمالات. الأول: أنه من الكَرْبَلَة وهي رخاوة في القدمين. فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك. والثاني: من كَرْبَلْتُ الحنطةَ إذا هذبتها ونقَّيتها. فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقَّاة من الحصى والدغل فسميت بذلك. والثالث: من الكَرْبَل وهو اسم نبت الحُمَّاض. فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمي به.

* * *

(٥٨٤) قال آبن السراج: والكُرْكُمْ: أعجمي معرب. وهو الزَعْفران. والواحدة كُرْكمة. وفي الحديث: «تغير وجه جبرئيل حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ».

---

(٥٨٤) اختلفوا في تفسير الكُرْكم. فذكر في التهذيب (٤٤١/١٠) ثلاثة معانٍ: ١ــ الزعفران، ٢ــ نبت شبيه بالورس، ٣ــ نبت شبيه بالكمون.

وقال آبن دريد (٣٤٨/٣): هو صبغ أصفر. ويقال هو الذي يسمى العروق وهو الهُرد في بعض اللغات. اهـ. ونقل آبن منظور قول آبن حمزة إن الكركم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران. اهـ. وقال الإسرائيلي في شرح أسماء العقار (٢٤): هو الهرد وهو العروق الصفر.

ونقل آبن البيطار قول آبن حسان إن أهل البصرة يسمون الهرد الكركم. والكركم هو الزعفران. شبهوه بالزعفران لأنه يصبغ به صبغ أصفر (كذا) كما يصبغ بالزعفران.

قال عبد الرحيم: وكذلك أهل مصر يسمون الهرد الكركم.

الكركب بالباء لغة فيه (التهذيب ١٠/٤٤١) والكركماني دواء منسوب إلى الكركم (التهذيب). هو بالسريانية ܟܘܪܟܡܐ (كوركاما) وأصل الكلمة من الأكدية (kurkanu). قارن κρόκος باليونانية.

* * *

(٥٨٥) قال الأصمعي: تقول العرب: كِيلَجَةٌ وكِيلَكَةٌ وكِيلَقَةٌ، وقِيلَقَةٌ. والجمع كَيَالِجُ. وقد أدخلوا الهاء أيضاً.

---

(٥٨٥) لَمْ يرد في المعاجم إلا الصيغة الأولى، وذكر الخفاجي (٢٢٥): كِيلَجَة وكِيلَقَة وكِيلَكَة.

وقد ضُبطت في اللسان بالفتح وهو خطأ. وقد نص الزبيدي والفيومي على الكسر.

اكتفى الجوهري وابن منظور والفيروزابادي بقولهم مكيال. وقال الأخير مكيال معروف. وقال الفيومي: كَيل معروف لأهل العراق وهي مَناً وسبعةُ أَثْمانِ مَناً. والمنا رطلان. والجمع على لفظه كِيلَجَات.

قال أدي شير (١٤١): تعريب كيله والفارسي مأخوذ من الآرامي ܟܝܠܐ (كَيلا). اهـ.

قال عبد الرحيم: كيلا بالآرامية من الكيل وهي مادة مشتركة بين اللغات السامية.

* * *

(٥٨٦) تقول العرب: قُرْبَق وكُرْبَق وكُربَج. والجمع كَرَابِجُ.

والقُرْبَقُ: دكان البَقَّال.

(٥٨٦) قد مضى عليه الكلام في ص ٥٣٤.

* * *

(٥٨٧) كَرْمَانُ بفتح الكاف: آسم مدينة من مدن فارس. وقد ذكرتها العرب في أشعارها. قال جرير:

تَرَكْتِ بِنَا لُوْحاً وَلَوْ شِئْتِ جَادَنَا ... بُعَيْدَ الكَرَى ثَلْجٌ بِكَرْمَانَ نَاصِحُ

اللُّوح: العَطَشُ. شَبَّه ثَغرها بالثلج لبياضه. وناصحٌ: خالص. وخصّ كَرْمان لأنها بِلادُ ثَلْجٍ. قال الطِّرِمّاحُ:

أَلَيْلَتَنَا فِي بَمِّ كَرْمَانَ أَصْبِحِي

---

(٥٨٧) في اللسان: كَرمان وكِرمان... قال آبن بري: كرمان آسم بلد بفتح الكاف وقد أولعت العامة بكسرها، وقد كسرها الجوهري. وفي القاموس: وقد يكسر أو لحن. وقال ياقوت: بالفتح... ربما كسرت والفتح أشهر بالصحة.

ذكره محقق البرهان بالكسر.

وهو آسم ولاية وقصبتها. قال ياقوت: هي ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان.

* * *

(٥٨٨) قال أبو بكر: وأحسب أن الكَبَرَ معرّب وآسمه بالعربية الأَصَفُ.

---

(٥٨٨) لم أجد هذا النص في الجمهرة ولكن فيها (٣/ ٢٦٠): الأَصَفُ: الشجر الذي يسمى الكَبَرَ وأهل نجد يسمونه الشفلّح. وفي ٣/ ٣٢٩: ويسمى ثمر الكبر الشفلّح وأهل اليمن يسمون الكبر الأصف.

وصفه صاحب اللسان بأنه نبات له شوك.

وقال صاحب القاموس: إن العامة تقول: الكُبّار.

قال الجوهري إنه فارسي معرب. قال عبدالرحيم: أصله بالفارسية كبر وهو دخيل في الفارسية من اليونانية وأصله اليوناني κάππαρις (كبّارِس). وكذلك باللاتينية.

ومنه caper بالإنكليزية و câpre بالفرنسية و cappero بالإيطالية و Kaper بالألمانية.

* * *

(٥٨٩) وكَابُلُ: آسم بلد. فارسي معرب. وقد تكلموا به. أنشدني أبو زكرياء قال: أنشدني آبن برهان النحوي:

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحَجَّاجِ أَنّي ... بِكَابُلَ في آسْتِ شَيْطانٍ رَجِيمِ

مُقِيماً فِي مَضَارِطِهِ أُغَنِّي ... أَلَا حَيِّ المَنَازِلَ بِالغَمِيمِ

---

(٥٨٩) كَابُلُ الآن عاصمة أفغانستان.

أطلق الأعشى كلمة كَابُل على أهل كابل:

ولقد شربت الخمر تر ... كض حولنا تُرْكٌ وكَابُلْ

ذكره ياقوت.

ومما يؤسف له أن هذه الكلمة دخلت في اللغة العربية المعاصرة بالواو (كابول) على أيدي مترجمين يجهلون تراثنا.

* * *

(٥٩٠) الليث: الكِرْبَاسُ، من الثياب، فارسي.

---

(٥٩٠) في التهذيب (١٠/٤٢٥): قال الليث: الكرباس، فارسي. ينسب إليه بياعه فيقال: كَرَابِيسِيٌّ. وفي الصحاح: الكرباس، فارسي معرب، بكسر الكاف. والكرباسة أخص منه. والجمع الكرابيس: وهي ثياب خشنة.

وفي اللسان: ثوب من القطن الأبيض، معرّب، فارسيته بالفتح غيّروه لِعِزَّةِ فَعْلَالٍ.

وذكر في اللسان كرناس ـ بالنون ـ لغة في الكرباس وقال الزبيدي إنه خطأ وصوابه كرياس بالياء التحتية المثناة. والواضح أن كلتا هاتين اللغتين تصحيف.

هو بالسريانية ܟܪܦܣܐ بمعنى كتان رقيق وهو من κάρπασος باليونانية ومن معانيه باليونانية القطن. وأصل الكلمة من اللغة السنسكريتية كارباس ومنه كباس بالهندية وكلاهما بالباء الفارسية. (راجع المعجم اليوناني).

* * *

(٥٩١) والكُذَيْنَق: الذي يَدُقُّ به القصّار. ليس بعربي. وهو الذي تدعوه العامة: كُوذِينَا.

---

(٥٩١) في اللسان: قال آبن بري: الكُذَيْنَق: مدق القصار الذي يدق عليه الثوب. قال الشاعر:

قامة القُصعُل الضئيل وكف خنصراها كذينقا قصار

نقله الزبيدي أيضاً.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كُدِينَه بضم الكاف وكسر الدال ويكون بالفهلوية كُدِينَكْ وهذا أصل اللفظ المعرب.

وفيه لغات: كُدِين، كُدَنك، كُدنكه. الكاف الثانية في الأخيرتين فارسية.

أما قول المؤلف إن العامة تدعوه كوذينا، فقد قال في كتابه: تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة (٣٧٥): «ويقولون لمدق القصار الكوذين والكلام: الكذينق».

* * *

(٥٩٢) والكِشْمِش: ثَمَر نبت معروف بخراسان، معرب. قال أبو الغَطَمَّشِ ـ أو المُغَطِّش ـ الحَنَفي يذم امرأته:

كَأَنَّ الثَّآلِيلَ في وَجْهِهَا إذا سَفَرَتْ بِدَدُ آلْكِشْمِشِ

---

(٥٩٢) هو بالكسر كما نص عليه الفيروزابادي. والقشمش لغة فيه قاله الخفاجي (٢٢٦) والزبيدي.

في اللسان: الكشمش: ضرب من العنب وهو كثير بالسراة. وفي القاموس: عنب صغار لا عَجَمَ له ألين من العنب وأقل قبضاً وأسهل خروجاً.

هو فارسي وأصله كشمش.

* * *

(٥٩٣) والكُمَيْتُ. قال قوم: هو معرّب عن قولهم بالفارسية: كُمَيْتَه: أي مُخْتَلِط. كأنه آجتمع فيه لونان: سَوادٌ وحُمرةٌ. وقيل إنه مصغر من أَكْمَت كزُهَيْر من أَزْهَر.

---

(٥٩٣) هو فارسي وأصله كُمَخْت وكُمِيْخْت ومعناه المخلوط خلطاً سيئاً. وهو مشتق من كميختن gomixtan بالفهلوية بمعنى الخلط. (البرهان).

فالكميت ليس مصغراً إنما وافق بناؤه بناء المصغر بالعربية. وليس له مكبر.

ولقد حاول الخليل أن يلتمس وجهاً للتصغير. فقال: إنما صُغّر لأنه بين السواد والحمرة كأنه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب (الصحاح).

* * *

(٥٩٤) والكُوبَةُ: الطَّبْلُ الصغير المُخَصَّر. وهو أعجمي. قال محمد بن كثير: الكوبة النَرْدُ بلغة اليمن.

---

(٥٩٤) قال الجوهري: هو الطبل الصغير المخصّر. وزاد ابن منظور: قال أبو عبيد: أما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن. اهـ. وقال الصغاني: الكوبة: النرد ويقال الشطرنج. اهـ. وذكر معنى الطبل أيضاً.

هو بالفارسية كوبه وهو نوع من الطبل. أما الذي بمعنى الشطرنج فهو الكوس. فجاء في البرهان أن الكوس لعبة تشبه الشطرنج، ومن معانيه أيضاً الطبل وعرّب بهذا المعنى (اللسان والقاموس).

فكالكوس له معنيان: الطبل ولعبة تشبه الشطرنج. أما الكوبة فلها معنى واحد وهو الطبل. فتفسير الكوبة بالنرد وهم من محمد بن كثير.

هذا وقال الزبيدي بعدما ذكر الكوس وهو الطبل: قلت: وبه سمي الفرسخ كوساً لأنه غاية ما يسمع دقّ الكوس. انتهى كلام الزبيدي. قال عبدالرحيم: إن هذا وهم منه لأن الكوس بهذا المعنى هندي وهو ثلث الفرسخ وأصله कोस .

* * *

(٥٩٥) قال الأصمعي: من الفارسي المعرب الكُمَّثْرَى. قال الأصمعي يقال كُمَّثْراةٌ وكُمَّثْرًى ـ منونٌ مشددٌ ـ ولم يَعْرِفِ التخفيفَ. قال أبو حاتم: وقد يزعمون أنه لا يجوز غيرُ التخفيف. فأنكر ذلك الأصمعي وأنشد[1]:

أَكُمَّثْرًى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً ... أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ

---

(١) هذا البيت منسوب في اللسان إلى ابن ميادة. وهذا يتعارض مع القصة التي ذكرها المؤلف.

قال الأصمعي: حدثني عُقَيْلِيٌّ قال: قيل لِإبْنِ مَيّادَةَ: «الكُمَّثْرَى»، فلم يعرفه لأنه أعرابي، ثم فكر وقال: ما لهم ـ قاتَلَهُمُ اللَّهُ ـ يقولون: الْأُكُمُ أَثْرى! ليست ـ واللَّهِ ـ بأَثْرَى ولاَ كَرَامَةَ! والْأُكُمُ: المرتفعات من الأرض.

---

(٥٩٥) قال آبن دريد (٣١٨/٣): الكَمْثَرَةُ: فعل مُمَات، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض وآجتماعه. فإن كان الكمّثرى عربياً فمن هذا آشتقاقه. وفي التهذيب (٤٣٧/١٠): الليث: الكمثراة: معروفة. قلت: وسألت جماعة من الأعراب عن الكمثراة فلم يعرفوها. وفي اللسان: هذا الذي تسميه العامة الإِجّاص. مؤنث لا ينصرف.

وهو سرياني ܟܘܡܬܪܐ (كومثرا) ܟܡܬܪܐ (كامثرا).

* * *

(٥٩٦) والكَنْزُ: فارسي معرب. وآسمه بالعربية: مَفْتَحٌ.

---

(٥٩٦) الكَنْزُ المال المدفون كما في الصحاح، وزاد الزبيدي: تحت الأرض. هذا هو الأصل ثم تجوّز فيه.

ويقال: كنزت المال أكنِز كنزاً: جمعته وآدَّخرته. وآكتنز أي آجتمع وآمتلأ.

لم يشر إلى تعريبه غير المؤلف والخفاجي (٢٢٦) وذكره الثعالبي في فقه اللغة (٢٨٥) من ضمن الأسماء القائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد.

هو فارسي وأصله كنج بالكاف الفارسية وقد دخل في لغات كثيرة مثل اليونانية والآرامية والسنسكريتية والأرمنية. وهو بالسريانية ܓܢܙܐ (كنزا) و ܓܙܐ (كزّا) (البراهين الحسية ٢٦) ويبدو أنه دخل في العربية من السريانية.

* * *

(٥٩٧) قال أبو هلال: وقال بعضهم في الكتّان إنه فارسي معرب.

---

(٥٩٧) قال آبن دريد (٢/ ٢٨): والكتّان عربـي معروف. وإنما سمي كتاناً لأنه يخيس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتنّ. اهـ.

هو بالسريانية ܟܬܢܐ وقال بروكلمان إنه بالأكدية kitinnu.

* * *

(٥٩٨) والكَعْكُ: الخبز اليابس. قال الليث: أحسبه معرباً. وأنشد:

يَا حَبَّذَا ٱلْكَعْكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودْ وخُشْكَنَانٌ وَسَوِيقٌ مَقْنُودْ

وروى الحربيّ عن نَصر بن عَليّ عن سُفيانَ عن أبـي سُوقَةَ عن سعيدٍ في قوله تعالى: «وتَزَوَّدوا» قال: الكَعْكَ والزيتَ.

---

(٥٩٨) هذه عبارة التهذيب (١/ ٦٧) وفيه: «أظنه معرباً»، كما في اللسان. وقال الجوهري هو فارسي معرب.

هو بالفارسية كَاكْ ويرى هورن Horn أنه دخيل في الفارسية من الآرامية ܟܥܟܐ (كعكا) (برهان).

* * *

(٥٩٩) قال أبو عبيدةَ: الكُوتِيُّ: القصير. وهو بالفارسية كُوتَهْ.

---

(٥٩٩) ذكره صاحبا اللسان والقاموس ولم يشيرا إلى تعريبه. وقال الزبيدي: الثاء لغة فيه. وفي اللسان (كوث) كوثى ضُبط بالقلم بفتح الثاء. وإذا صح هذا الضبط يكون أقرب إلى اللفظ الفارسي إذ أصله كُوتَاهْ.

* * *

(٦٠٠) قال بعضُهم: والكامَخُ الذي يُـؤْتَدَمُ بِهِ معرب.

---

(٦٠٠) هـذه عبارة الصحـاح. وفي اللسـان نـوع من الأدم. وفي القاموس: «إدام». وفي الشفاء: «مخلَّل يشهّي الطعام... قال صاحب منهاج البيان: كامخ الطعام من دقيق وملح ولبن ينشف في الشمس ثم يطرح عليه الأبازير».

حكى آبن دريد (٢/٢٤١) أن أعرابياً قُدِّم إليه خبزٌ وكامَخٌ فلم يعرفه فقيل له: هذا كامَخ. فقال: قد علمت ولكن أيكم كمخ به؟ أي سَلَحَ به؟ **يقال**: كمخ البعير بسلحه إذا أخرجه رقيقاً.

هو بفتح الميم وقال الفيومي: ربّمـا كسرت وجمعـه كَوَامِـخُ وقال الخفاجي كوامِيخُ.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة كَامَهْ وبالفهلوية kamak أبدلت الكاف الثانية خاء عند التعريب. وهذا شاذّ وهو نوع من المُرَبّـى.

* * *

بَابُ اللام

(٦٠١ ــ ٦٠٢) اللَّيْسَعُ ولُوطٌ آسم النبي صلى الله عليه وسلم أعجميان معربان.

(٦٠١ ــ ٦٠٢) اللَّيسَع سيأتي الكلام عليه في باب الياء.

لُوْطٌ: آشتقه الراغب من اللَّوْط. قال: لُوطٌ آسم علم وآشتقاقه من لَاطَ الشيءُ بِقَلْبِي يَلُوط لَوْطاً ولَيْطاً.

والصحيح أنه معرب. قال الجوهري: لوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك نوح.. (ثم ذكر السبب).

وهو بالعبرية לוֹט وبالسريانية ܠܘܛ .

* * *

(٦٠٣) قال آبن دريد: اللَّوز المعروف معرب.

---

(٦٠٣) لم يقل آبن دريد هذا. بل قال (٣/١٨): اللَّوز عربي معروف.

والذي أوقع الجواليقي في الوهم هو قول آبن دريد في فصل: فيما أخذه العرب من السريانية: «واللَّوز الباذام». ومراده أن الباذام بمعنى اللوز سرياني.

هذا والباذام ليس سريانياً. إنما هو فارسي وهو بالفارسية الحديثة بادام بالدال المهملة.

لم تذكر المعاجم الباذام في الكلمات الدخيلة. نعم ذكره صاحب القاموس عَلَماً، وقال: ومعناه اللوز بالفارسية.

* * *

(٦٠٤) وكذلك اللَّوزِينَجُ من الحَلْواء معرّب أيضاً.

---

(٦٠٤) هو شِبْه القطائف تُؤْدم بدهن اللّوز (اللسان).

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة لَوزِينَهْ وبالفهلوية lauzenak (لَوزِينَكْ) وهذا أصل اللفظ المعرب.

ولوزينك بالفهلوية منسوب إلى كلمة لوز العربية، مثل الجوزينج وهو منسوب إلى الجوز غير أن الجوز أيضاً فارسي.

* * *

(٦٠٥) واللِّجام معروف. وذكر قوم أنه عربي. وقال آخرون: بل هو معرب، ويقال إنه بالفارسية لَغَامْ.

---

(٦٠٥) في الجمهرة (٢/١١١)إلى قوله «بل هو معرب». وقال الفيومي نحوه.

نصّ الجوهري وسيبويه فيما نقل عنه آبن منظور على كونه فارسياً معرباً. هو فارسي وأصله لُكام بالكاف الفارسية بضم أوله. ولُغام بالغين لغة فيه.

ويطلق اللجام أيضاً على ما تشدّه الحائض وهو على التشبيه. واشتقوا منه فعلاً وقالوا: أَلْجَمَ الفَرَسَ. وجمع اللجام: أَلْجِمَة ولُجُم ولُجْم بالسكون (اللسان).

* * *

(٦٠٦) لَمَكُ: آسم. وليس بعربي صحيح.

---

(٦٠٦) الجمهرة (٣/١٦٩).

هو بفتح اللام. ولاَمَك كهَاجَر لغة فيه (القاموس). وهو أبو نوح عليه السلام.

هو بالعبرية לֶמֶךְ .

* * *

(٦٠٧) وقال آبن الأعرابي: اللُّوبيَا مذكر ويُمَدّ ويقصر. يقال: هو اللُّوبِيَا، واللُّوبِيَاءُ واللُّوبِيَاجُ.

---

(٦٠٧) نحوه في التهذيب (٩/٢٠٧).

في التكملة: قال الدينوري: لوباء ولوبياء وهي التي تسمِّي العامة اللوبياء. قال أبو زياد: هي اللُّوباء. وقال: هكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة، قال: العرب لا تصرفه. وزعم بعضهم أنه يقال لها الثَّامِر ولم أجد ذلك معروفاً. قال الفراء: هو اللُّوبِياء والجُوذِيَاءُ والبُورِياءُ كلها على فُوعِلَاء. قال: وهذه كلها أعجمية. اهـ.

جعل الدِّينوري وآبن زياد اللوبياء مؤنثاً.

قال آبن دريد (٢/٦٤): إنه فارسي. قال عبد الرحيم: أصله بالفارسية لوبا ولوبيا ولوبه ولوويا. وهو دخيل في الفارسية من اليونانية وأصله اليوناني λοβός (فوللرس والبرهان).

فاللوباء من لوبا واللوبيا واللوبياء من لوبيا. أما اللوبياج فيبدو أنهم زادوا فيه الجيم قياساً على ديبا / ديباج.

* * *

(٦٠٨) وروى ٱبن السكيت في كتاب الفَرْق لِسُرَاقَةَ ٱلْبارِقِيِّ:

فَقُلْتُ له لاَ دَهْلَ مِلْكَمْلٍ بَعْدَمَا رَمَى نَيْفَقَ التُّبَّانِ مِنْهُ بِعَاذِرِ

وقال: هذا البيت أوله بالنبطية. يقول: لا تَخَفِ ٱلْجَمَلَ.

---

(٦٠٨) سبق أن ذكر المؤلف هذه المادة في باب الدال ونسب البيت هناك لبشار وكذلك نسبه الليث في التهذيب (٦/ ٢٠٠). وروى هناك «مِنْ قَمْل» بدلاً من «مِلْكَمْل».

* * *

بَابُ المِيمْ

(٦٠٩) مُوسَى آسم النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وعلى نبيِّنا أفضل الصلاة والسلام: أعجمي معرب. وأصله بالعبرانية مُوشَا فَـ(مُو) هو الماء و (شا) هو الشجر لأنه وجد عند الماء والشجر.

قال أبو العلاء: ولم أعلم أن في العرب من سُمِّي موسى زَمانَ الجاهلية. وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء صلوات اللّٰه عليهم على سبيل التبرك. فإذا سموا بموسى فإنما يعنون الاسم الأعجمي، لا مُوسَى الحديدِ، وهو عندهم كعِيسَى.

---

(٦٠٩) في التهذيب (١٣/١٢٠): قال الليث: أما موسى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم فيقال إن آشتقاقه من الماء والساج فـ(المو) ماء و(سا) شجر لحال التابوت في الماء.

موسى أصله بالعبرية מֹשֶׁה (موشه). وفي أصله ثلاثة أقوال:

١ ــ إنه مشتق من الفعل العبري מָשָׁה بمعنى جذب. جاء في سفر الخروج (٢/١٠): إن آبنة فرعون دعت آسمه موسى وقالت إني آنتشلته من الماء.

وذكر هذا الاشتقاق في اللسان. ففيه: وقيل هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء.

٢ ـ إنه من اللغة القبطية وهو مركب من mo بمعنى الماء و use بمعنى أَنْقَذَ. وبهذا المعنى هو قبطي وليس عبرياً كما قال الجواليقي. وهذا، وقول الجواليقي والليث وغيرهما إن شا أو سا معناه الشجر أو الساج ليس بصحيح.

٣ ـ إنه من الكلمة القبطية mes أو mesu بمعنى الطفل والابن.

راجع دائرة معارف الكتاب المقدس وجفري.

* * *

(٦١٠) قال آبن قتيبة: المِشْكاة: الكوّة بلسان الحبشة. غيره: كل كُوّة غيرِ نافذةٍ فهي مشكاة.

---

(٦١٠) أدب الكاتب ٣٨٤.

وفي التهذيب (١٠/٣٠٠ ـ ٣٠١): قال أبو إسحق: هي الكوة. وقيل: هي بلغة الحبش. قال: والمشكاة من كلام العرب... وقال غيره: أراد ـ والله أعلم ـ بالمشكاة قصبة القنديل من الزجاج الذي يستصبح فيه. وهي موضع الفتيلة في وسط الزجاجة. شبهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة.

هو حبشي كما قال آبن قتيبة. وأصله መስከት (جفري وزخاو ص ٦٠ من التعليقات).

* * *

(٦١١) والمُهْـرَقُ: الصحيفة. وهي بـالفـارسيـة مُهْـرَهْ. وأخبـرني أبو زكرياء قال: المَهَارِق: القراطيس. وأصلها فارسي معرب. وقالوا: هي خِرَقٌ كانت تُصْقَل ويكتب فيها. وأصلها مُهْرَكَرْدَهْ أي صُقِلَتْ بالخَرَز. وقال الأزهري: المَهَارق: الصَّحائف، الواحد: مُهْرَقٌ، وقد تكلمت به العرب قديماً، وهو معرب.

---

(٦١١) قول الأزهري في التهـذيب (٥/٣٩٧) كما يلي المُهْـرَق: الصحيفة البيضاء يكتب فيهـا معرب أيضـاً. أصله مهره كـرر (كذا) قـاله الأصمعي فيم روى عنه أبو عبيد. وأنشد:

لِآل أَسْمَـاءَ مِثْلُ المُهْـرَقِ البَـالِي

وقال الليث: المهرق في الصحراء الملساء. قلت: وإنما قيل للصحراء مهرق تشبيهاً بالصحيفة الملساء. وقال الأعشى:

ربـي كـريـم لا يكـدِّر نـعـمـةً وإذا تُنُـوشِدَ في المهـارق أنشـدا

أراد بالمهارق الصحائف اهـ.

وفي اللسان: قيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقي الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهركرد. وقيل مهره لأن الخرزة التي يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك.

والصواب أنه بالفارسية الحديثة مُهْرَه وبالفهلوية مُهْرَكْ بالكاف ومنه عرب وهو الخَرَزة التي يصقل بها.

* * *

(٦١٢) وكذلك المِهْرُقَان معرب. إنما هو «مَاهِي رُويَانْ». قال الشاعر في المُهْرَق:

لِآلِ أَسْمَاءَ مِثْلُ المُهْرَقِ البَالِي

وقال عَارِقٌ الطائِيُّ في الجمع:

وإنَّ نِساءً غيرَ ما قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةُ سُوءٍ وَسْطُهُنَّ مَهَارِقُهْ

---

(٦١٢) في التهذيب (٥/٣٩٧): عمرو عن أبيه: هو اليَمّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقان للبحر، بضم الميم والراء. وقال آبن مقبل:

يُمَشِّي به نور الظباء كأنَّها جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بالليل ساحِلُه

ومُهْرُقان معرب أصله: مَاهِي رُويَانْ. وقال بعضهم: مهرقان مُفْعُلان من هَرَقْتُ لأن ماء البحر يفيض على الساحل إذا مد فإذا جزر بقي الودع. وفي (٩/٥٠٥): عمرو عن أبيه: يقال للبحر مهرقان والدأماء خفيف. اه وفي القاموس: المهرقان كمْسحُلان ومَلْكَعان، وبضم الميم وفتح الراء: البحر أو الموضع الذي فاض فيه الماء، وبالضم بلد بساحل البصرة معرب ماهي رويان.

فذكر فيه ثلاث لغات: ضم الميم والراء، وفتحهما، وضم الميم وفتح الراء. وقال الصغاني إن الثاني هو الأصح كما في التاج.

الصواب أنه من مَهركان بفتح الميم والراء ــ وهو من مهرك بمعنى الودع وأطلق على الموضع من البحر يفيض فيه الماء إذا مد فإذا جزر بقي الودع.

أما قوله بأنه معرب ماهي رويان (أي ذَوُو وجوه السمك) فليس بصحيح.

أما المهرق فقد سبق الكلام عليه.

* * *

(٦١٣) والمُقَمْجَرُ: القَوّاس. وهو القَمَنْجَرُ أيضاً. وقد مر شرحه في باب القاف.

---

(٦١٣) انظر في باب القاف.

* * *

(٦١٤) والمَنْجَنِيقُ: اختلف فيه أهل العربية، فقال قوم: الميم زائدة وقال آخرون: بل هي أصلية. وأخبرنا آبن بُنْدار عن آبن رِزْمَةَ عن أبـي سعيد عن آبن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبـي عبيدة قال: سألت أعرابياً عن حروب كانت بينهم. فقال: كانت بيننا حُرُوبٌ عُونٌ. تُفْقَأُ فيها العيونُ، مرةً نُجْنَقُ وأخرى نُرْشَقُ. فقوله: نُجْنَقُ دالّ على أن الميم زائدة، ولو كانت أصلية لقال نُمَجْنَقُ. وكان المازِنيّ يقول: الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم: مَجَانِيقُ فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في عَيْضَمُوزٍ إذا قلت عَضَامِيزُ.

ويقال مَنجَنِيق بفتح الميم وكسرها. وقيل: الميم والنون في أوله أصليتان. وقيل: زائدتان. وقيل: الميم أصلية والنون زائدة.

وهو أعجمي معرب. وحكى الفراء: مَنْجَنُوق بالواو وحكى غيره: مَنْجَلِيقٌ وقد جَنَقَ المَنْجَنِيقَ. ويقال جَنَّقَ. وقال جرير:

يَلْقَى الـزَّلَازِلَ أقـوامٌ دَلَفْتُ لَهُمْ ... بِـآلْمَنْجَنِيقِ وصَكّـاً بِـآلْمَـلَاطِيسِ

---

(٦١٤) عبارة ابن دريد في ٢/١١٠ مع آختلاف يسير.

قال الجوهري: المنجنيق: التي ترمى بها الحجارة. معربة. أصلها

بالفارسية «من جي نيك» أي مَا أَجْوَدَنِي. وهي مؤنثة. قال زفر بن الحارث: لقد تركتني مَنْجَنِيق آبن بحدل... والجمع مَنْجَنِيقاتٌ. وفي القاموس: وقد يذكّر.

والفعل منه جَنَقَ وجَنَّقَ (التهذيب ٩/٣٨٤). والجُنُق أصحاب تدبير المنجنيق (التهذيب ٨/٩٠٧).

والأصل الفارسي الذي ذكره الجوهري مذكور أيضاً في القاموس ولفظه أصح هو: مَنْ جه نيك. غير أنه آشتقاق عاميٌّ.

والصواب أنه يوناني وأصله μαγγανικόν (منكنيكون) ومنه ܡܢܓܢܝܩܐ (منكنيقا) بالسريانية ومنجنيك بالفارسية.

ومنه أيضاً mangonel بالإنكليزية.

* * *

(٦١٥) والمِرْعِزَّى والمِرْعِزاءُ بكسر الميم. إذا خففت مددت وإذا شدّدت قصرت. وهو بالنبطية مِرْنِزّا. وقد تكلموا به. قال جرير في قصيدة يهجو بها التيم:

كَسَاكَ ٱلْحَنْظَبِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ وَمِرْعِزَّى فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

أي تتبختر وتختال في مِشْيَتِك سروراً بِكَسْوَتِك وعُجْباً.

---

(٦١٥) فسره الجوهري (رعز)(*) بالزَغَب الذي تحت شعر العنز، والزغب «صغار الشعر والريش وليّنه أو أول ما يبدو منهما» كما في القاموس. وفي اللسان عن سيبويه: اللين من الصوف. وفي التهذيب (٣/٣٤٤): كالصوف يخلّص من شعر العنز.

(*) ذكرته المعاجم في (رع ز).

فيه سبع لغات: (١) مِرْعِزٌّ (٢) مِرْعِزَّى (٣) مِرْعِزَاء (٤) مَرْعِزّ (٥) مَرْعِزّي (٦) مَرْعِزاء كما في القاموس والصحاح وغيرهما. (٧) مَرْعَز كجعفر ذكره الفيومي.

ويقال ثوب مُمَرْعَز من باب تمدرع وتمسكن (اللسان).

قال ابن دريد (٣/٥٠١): أصله بالنبطية مريزي فقالت العرب مرعزي. اهـ.

أصله بالسريانية ܥܡܪܥܙܐ (عمرعزا) وهو مركب من ܥܡܪܐ (عمرا) بمعنى الصوف و ܥܙܐ (عزا) بمعنى العنز. (بروكلمان) وهذا رأي فليشر ذكره زخاو ص ٦١ من التعليقات. راجع أيضاً فرنكل ٤٢.

* * *

(٦١٦) أبو عبيد: المَسَاتِقُ: فِرَاءٌ طوال الأكمام واحدتها مُسْتُقَةٌ وأصلها بالفارسية مشته فعرّب. وروي عن عمر: أنه كان يصلي وعليه مُسْتُقَةٌ. وفيها لغة أخرى: مُسْتَقة بفتح التاء. وعن أنس بن مالك: أن ملك الروم أهدى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مستقة من سُنْدس، فلبسها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فكأنّي أنظر إلى يديها تَذَبْذَبَانِ، فبعث بها إلى جعفر فقال: ابعث بها إلى أخيك النجاشيّ. وأنشد:

إِذَا لَبِسَتْ مَسَاتِقَهَا غَنِيٌّ فَيَا وَيْحَ ٱلْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا

قال ابن الأعرابي: هو فروٌ طويل الكم. وكذلك قال الأصمعي. وقال النضر: هي الجبة الواسعة.

---

(٦١٦) قول أبي عبيد إلى قوله «عرّب» من التهذيب (٨/٣٩٧) وفيه بعده: «ونحو ذلك قال الليث».

ضبطه الجوهري بفتح التاء وذكر صاحب القاموس اللغتين.

أصله بالفارسية الحديثة مُشْتِي وهو ضرب من الثوب الرقيق الناعم.

ويطلق أيضاً على الحرير الرقيق.

* * *

(٦١٧) والمَرْزَجُوش والمَرْدَقُوش والعَنْقَزُ والسَّمْسَقُ واحد. وليس المَرْزَجُوشُ والمَرْدَقُوشُ من كلام العرب. وإنما هي بالفارسية مُرْدَقُوشْ، أي ميِّت الأذن. وقد آستعملوه. قال آبن مُقْبل:

يَعْلُون بِآلْمَرْدَقُوشِ آلْوَرْدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

نعته بالورد لأن المرزجوش إذا بلغ آحمرّت أطرافه. والمردقوش أيضاً الزعفران.

---

(٦١٧) هذه عبارة التهذيب (٩/ ٣٨٠) بتصرف وفيه: «ليّن الأذن» بدلاً من «ميّت الأذن».

المرزجوش بزيادة النون لغة في المرزجوش. (اللسان / مرزجوش).

قال صاحب القاموس في ترجمة المردقوش إنه طِيب تَجْعله المرأة في مشطها.

المرزجوش أصله مرزنجوش بنون بعد الزاي وهو معرب مرزنكوش بالفارسية وهو بالفهلوية marzangosh.

أما المردقوش فهو من مردكوش بالكاف الفارسية، وكونه من مرده كوش، أي ميت الأذن محتمل (مُرْدَهْ معناه الميت وكُوشْ معناه الأذن).

قال الزبيدي إن العامة تقول له البَرْتَقُوش، وقال دوزي إن أهل إسبانيا يقولون مرددوش. قال عبدالرحيم: وأهل الحجاز يقولون «دوش» بحذف الجزء الأول.

* * *

(٦١٨) والمَرْجُ فارسي معرب. قال الليث: المَرْجُ: أرض واسعة فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيه الدواب. وجمعها مُرُوجٌ. وأنشد:

رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرِجَا

---

(٦١٨) المرج هو الموضع الذي ترعى فيه الدواب (الصحاح).

وقولهم: مرجت الدابة أمرُجها مرجاً إذا أرسلتها ترعى مأخوذ من المعنى الأول.

هو فارسي فبالأبستاقية maregha (مارغا) بمعنى المرج وبالفارسية الحديثة مرغ يطلق على نوع من العَلَف، وتسمى الأرض التي ينبت فيها هذا العلف مَرْغْزَارْ. ويطلق توسعاً على المرج مطلقاً. ومنه ܡܪܟܐ (مركا) بالسريانية ومنه أيضاً مَرْك باللغة الكشميرية والكاف فارسية.

* * *

(٦١٩) والمَوْزَجُ: الخُفّ، فارسي معرب. وأصله مُوزَهْ.. وفي الحديث عن رجل من أخوال أبي المُحَرِّرِ: أنه أبصر أبا هريرة يبول عليه مَوْزَجَانِ ويجمع على مَوَازِجَه بالهاء. وكذلك ما أَشْبَهَهُ من الأعجميةِ إلا قليلاً.

---

(٦١٩) ضبط بالقلم في الصحاح واللسان والقاموس بفتح الميم وفي النهاية بضمها.

ويجمع أيضاً على مَوَازِج. قال الجوهري: الهاء للعجمة. وإن شئت حذفتها. ذكر أيضاً في اللسان والقاموس.

أصله بالفارسية الحديثة مُوزه بضم الميم وبالفهلوية mocak ومنه عرب.

* * *

(٦٢٠) والمُوقُ مثله ويجمع على الأَمْواق. وفي حديث عمر رضي اللَّه عنه: أنه لما قَدِم الشام عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ فنزل عن بعيره ونزع مُوقَيْهِ. وقال النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

فَتَرَى النِّعاجَ بِهِ تَمَشَّى خِلْفَةً مَشْيَ العِبَادِيِّينَ في ٱلْأَمْوَاقِ

---

(٦٢٠) قال ٱبن دريد (٣/١٦٦، ٣/٥٠٢) إنه الخف. وقال الجوهري: الذي يلبس فوق الخف. وقال الفيروزابادي: خف غليظ يلبس فوق الخف. ونقل ٱبن منظور عن المحكم أنه ضرب من الخفاف.

والمُوقَان لغة فيه. (اللسان).

نقل صاحب اللسان عن المحكم أنه عربي صحيح. قال الفيومي إنه معرب. وقال ٱبن دريد والجوهري إنه فارسي معرب. وهذا هو الصواب.

نقل الزبيدي عن الصاغاني أنه تعريب مُوكَهْ. وعلق عليه بقوله: هكذا قال والمشهور موزه. اهـ. قال عبدالرحيم: هو تعريب mok بالفهلوية وهو ذو صلة بموزه. راجع البرهان / موزه وتعليق المحقق.

ومنه ܡܘܩܐ (موقا) بالسريانية.

* * *

(٦٢١) وَمَارِيَةُ: ٱسم ٱمرأة بالرومية.

---

(٦٢١) باليونانية Μαρία من مريم بالعبرية.

ومنه Maria بالإيطالية و Marie بالفرنسية و Mary بالإنكليزية.

* * *

(٦٢٢) والمَارَسْتَانُ بفتح الراء فارسي. ولم يجىء في الكلام القديم.

---

(٦٢٢) هو دار المرضى كما حكى الجوهري عن يعقوب.

ذكرت في المعاجم في تركيب م ر س.

أصله بالفارسية بِيمَارْستانْ وهو مركب من بِيمَارْ ومعناه المريض، واستان لاحقة تفيد معنى المَوضِع. وأستان بفتح الهمزة. وقال يعقوب فيما نقل عنه الزبيدي أنه بالضم. وهذا خطأ. تحذف همزة استان في التركيب كما في كُلِسْتَان وبُوسْتَان وهِنْدُوسْتَان.

تُحَرِّف العامة هذا اللفظ وتقول مُورِسْتان وتطلقها على مستشفى المجانين.

* * *

(٦٢٣) والمُومُ: البِرْسَام. قال الشاعر:

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ المُومُ

---

(٦٢٣) هذه عبارة الجمهرة (١٩٨/٣). حذف المؤلف صدر البيت.

في التهذيب (٦١٦/١٥): الليث وغيره: المُوم: البرسام. يقال: رجل مَمُومٌ. وقد مِيمَ يُمَام مُوماً ومَوماً.

وفي اللسان: المُوم: الحمَّى مع البرسام وقيل الموم البرسام... والموم الجدري الكثير المتراكب... الموم أشد الجدري... والموم فارسية الجدري الذي يكون كله قرحة واحدة. وقيل هو بالعربية.

والصواب أنه عربي. أما المعرب، فهو الموم بمعنى الشمع. قال

الجوهري: الموم الشمع معرب. ونحوه في المصباح واللسان، وذكر صاحب اللسان قول الأزهري إن أصله فارسي. وذكر الخفاجي الموم بهذا المعنى.

وهو فارسي وأصله موم.

* * *

(٦٢٤) وقال رُؤْبَةُ:

مُسَرْوَلٍ في آلِهِ مُرَوْبَنِ

ويروى: مُرَبَّنِ. أراد: الرَّابِنَان. وأحسبه الذي يسمى الرَّان وهو فارسي معرب.

---

(٦٢٤) انظر في باب الراء.

* * *

(٦٢٥) قال ابن دريد: المَغْدُ: البَاذِنْجَانِ في بعض اللغات. وهو معرب. وقال الليث: المَغْد: اللُفّاح. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَغْدُ. والحَدَقُ: البَاذِنْجَانُ.

---

(٦٢٥) عبارة الجمهرة (٢/٢٨٨): قالوا: المغد الباذنجان فارسي معرب في بعض اللغات. اهـ. وكذلك قال الخفاجي (٢٣٩).

وفي اللسان: المَغْد والمَغَد: الباذنجان، وقيل: هو شبيه به ينبت في أصل العِضَة. وقيل: هو اللُّفَّاح. قيل: هو اللفاح البري. وقيل: هو جَني التُنْضُب. وقال أبو حنيفة: المغد شجر يَتَلَوَّى على الشجر أرقّ من الكرم ووَرَقُه طوال دِقاق ناعمة ويخرج جِراء مثل جراء الموز إلا أنها أرق قشراً وأكثر ماء وهي حُلوة لا تُقْشَر ولها حب كحب التفاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه ويبدأ أخضر ثم يصفرّ ثم يخضرّ إذا انتهى.

ويتضح من هذا أن المغد يطلق على أكثر من ثمر. أما اللُّفَّاح فقال الجوهري: «هذا الذي يشم وهو شبيه بالباذنجان إذا اصفرّ». وفي اللسان: اللفّاح: نبات يقطيني أصفر شبيه بالباذنجان طيب الرائحة.

وأما الحَدَق ففي اللسان: الحدق الباذنجان، واحدتها حَدَقَةٌ، ووجدنا بخط علي بن حمزة: الحذق: الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها.

مغد بالفارسية له ثلاثة معان: اللُّفَّاح البري والباذنجان ونوع صغير من الكمأة. غير أنه من الممكن أن تكون هذه الكلمة مأخوذة من العربية.

والمغد في اللغة العربية مادة غزيرة المعاني ومن أهم معانيها النعومة والامتلاء والطول وهذه الصفات الثلاث تتوفر في الباذنجان فهو ناعم وطويل وممتلىء لُبّاً. وقد يكون سمي بذلك.

أما الباذنجان فهو فارسي معرب فأصله بادنكان وباتنكان بالكاف الفارسية.

* * *

(٦٢٦) والمِقْلِيد: المِفْتَاح فارسي معرب. لغة في الإقليد. والجمع مَقَالِيدُ.

---

(٦٢٦) قال ابن دريد (٢/٢٩٢): الأقاليد والمقاليد: المفاتيح، ولم يتكلم فيها الأصمعي. وقال غيره: واحد المقاليد مِقلد ومقليد وواحد الأقاليد إقليد.

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: «لَهُ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ» (الزمر:٦٣): ومنه قولهم: فلان ألقيت إليه مقاليد الملك وهي المفاتيح ولا واحد لها من لفظها. وقيل: مِقْليد. ويقال: إقليد وأقاليد. والكلمة أصلها فارسية.

وفي التهذيب (٣٢/٩) في تفسير هذه الآية: معناه مفاتيح السموات والأرض... وقال الليث: المِقلاد: الخزانة. والمقاليد الخزائن.

أرى أن مفرد المقاليد مقلاد وهي كلمة صيغت من إقليد على وزن مفتاح وجمعت على مقاليد وآشتهرت الكلمة بصيغة الجمع بسبب ورودها في القرآن الكريم ونُسِيَ مفردها ولذا قال الأصمعي المقاليد لا واحد لها (اللسان) ثم اشتقوا منه مفرداً جديداً وهو مقليد على وزن إقليد.

انظر الإقليد في باب الألف.

* * *

(٦٢٧) **والمَيْدَانُ أعجمي معرب.**

---

(٦٢٧) هذا قول آبن دريد (٣٠١/٢) ولم يشر أحد غيره إلى تعريبه. غير أنه آختلف في أصله.

ذكره أصحاب المعاجم في م ي د. وذكره الفيروزابادي في م د ن أيضاً وأحال القارىء على م ي د. وهو بفتح الميم والكسر لغة كما في القاموس والتكملة.

قال الزبيدي: قال آبن القطاع في كتاب الأبنية: اختلف في وزنه فقيل فَعلان من ماد يميد إذا التوى واضطرب ومعناه أن الخيل تجول فيه وتتثنى متعطفةً وتضطرب في جَوَلانها. وقيل: وزنه فَلْعان من المدى وهو الغاية لأن الخيل تنتهي فيه إلى غاياتها من الجري والجولان، وأصله مَدْيَان فقدمت اللام إلى موضع العين فصار ميداناً... وقيل: وزنه فَيْعَال من مدن يمدن إذا أقام فتكون الياء والألف فيه زائدتين ومعناه أن الخيل لزمت الجولان فيه والتعطف دون غيره.

هذا وقد ذكر الأزهري (٢٨/١٤) لغة بالطاء وهذه اللغة مروية عن

الأصمعي قال: هو الميدان والميطان بفتح الميم من الأول وكسرها من الثاني. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: هي المياطين والميادين.

وهذا الاختلاف الكبير في آشتقاقه يؤيد رأي آبن دريد أنه معرب. غير أننا لم نجد له أصلاً في اللغات الأخرى. صحيح أنه يوجد في الفارسية لكن صاحب البرهان ينص على أنه عربـي.

ويرى أدي شير (١٤٨) أنه معرب مَيْدان بالفارسية بمعنى وعاء الخمر وهو مركب من مَيْ، أي الخمر، ودَانْ لاحقة تدل على الوعاء والمكان. يقول أدي شير: سموا في أول الأمر ميداناً للمحل الذي كانوا يشربون فيه الخمر، ثم أطلقوه على الفسحة المعدة للسباق ولعب الخيل. اهـ. قد يكون هذا الرأي مقبولاً إذا كان للكلمة الفارسية معنى «محل شرب الخمر» ولم يرد هذا المعنى في المعاجم وإنما ورد معنى وعاء الخمر.

* * *

(٦٢٨) ويقال: مَخْشَلَبٌ ومَشْخَلَبٌ على القلب. ولم يُنْقل عن العرب مثل هذا البناء. وهي تُتَّخذ من اللِّيف والخَرَز أمثال الحُلِيِّ وتسمى الجارية مَشْخَلَبَة بما عليها من الخرز كالحلي.

---

(٦٢٨) يفهم من عبارة المؤلف أن المخشلب ــ بتقديم الخاء على الشين هو الأصل والآخر مقلوب منه. وهو خطأ إذ لم يرد في كتب اللغة إلا الثاني وورد الأول في قول المتنبـي:

بَيَاضُ وجهٍ يُرِيكَ الشمسَ حَالِكَةً[1]   وَدُرُّ لَفْظٍ يُـرِيـكَ الـدُّرَ مَخْشَلَبَـا

---

(١) في قصيدة مطلعها:

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا   لأهـله وشـفـى أنّى ولا كَـربـا

ويروى أيضاً مَشْخَلَبَا (التاج).

في التهذيب (٦٤٨/٧ ـ ٦٤٩): قال الليث: مَشْخَلَبَة، كلمة عراقية ليس على بنائها شيء من العربية. وهي تتخذ من الليف والخرز أمثال الحلي. قال: وهذا حديث فاش في الناس:

يا مَشْخَلَبَــهْ
ما ذي الجَلَبَهْ
تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ
بِعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ

وقد تسمى الجارية مشخلبة بما يرى عليها من الخـرَز كالحلي. ونحوه في التكملة واللسان غير أن فيهما: «ماذا الجلبة» بالألف.

وفي القاموس: خرز بيض يشاكل اللؤلؤ. وزاد الزبيدي: يخرج من البحر وهو أقل قيمة.

قيل: إنه نبطي. (التاج).

يبدو أنه مولّد.

* * *

(٦٢٩) ومِطْرانُ النَّصارَى ليس بعربـي محض.

---

(٦٢٩) في الجمهرة (٣٧٥/٢): أما مطران النصارى فليس بعربـي صحيح. وفي القاموس: مطران النصارى لكبيرهم ليس بعربـي محض.

هو بفتح الميم وكسرها.

هو عند النصارى رئيس الكهنة فوق الأسقف ودون البطريرك (المنجد).

هـو سريـاني وأصله ܡܝܛܪܢ (ميـطران) ܡܛܪܢ (مـطران) وهـو من اليونـانية وأصله μητροπολίτης (متـروبوليتيس) وهـو مشتق من μητρόπολις أي حـاضرة البـلاد. وسمي بذلـك لأنّ كرسيَّ المطران يكون في الحواضر.

والكلمة السريانية مقتطعة من الكلمة اليونانية الطويلة.

ومن الكلمة اليونانية نفسها metropolitan بالإنكليزية.

* * *

(٦٣٠) والمُرِّيقُ: العُصْفُر. أعجمي معرب. ليس في كلامهم آسم على زَنَة فُعِّيل.

---

(٦٣٠) الجمهرة (٢/٤٠٧).

في اللسان: والمُرِّيق: حب العصفـر. وفي التهذيب: شحم العصفر. وبعضهم يقـول: هي عربيـة محضة وبعض يقـول: ليست بعـربيـة. آبن سيده... قال سيبويه: حكاه أبو خطاب عن العرب. قـال أبو العبـاس: هو أعجمي. وقد غلط أبو العباس لأنّ سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون عجمياً؟ انتهت عبارة اللسان.

قال صاحب القاموس في مادة درأ: «كوكبٌ درِّيّ كسكين ويضم. وليس فعيل سواه ومرّيق». غير أنه نظّره في موضعه بِقُبِّيط. وعلق عليه الزبيدي وقال: هو غلط لأنه سبق له في «درأ» أنه ليس في الكلام فُعِّيل بضم فكسر مع التشديد إلا دُرِّي ومُرِّيق. ففيه مخالفة ظاهرة. أما الصاغاني فإنه ضبطه بضم فكسر وزاد فقال وبعضهم يكسر الميم. اهـ.

هــو آرامي وأصله מוריק (زخـاو ص ٦٣ من التعليقــات) وهو بالسريانية ܡܘܪܝܩܐ (موريقا). راجع أيضاً فرنكل ١٥٠.

* * *

(٦٣١) والمَلاَب: فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب، وهو ضرب من الطيب. قال الشاعر:

بِصِنٍّ الـوَبْـرِ تَحْسِبُـهُ مَـلاَبـا

ٱبن الأعـرابـي: يقال للزعفـران الشَّعَـرُ والفَيْـدُ والمَـلاَبُ والعَبِيـرُ والمَرْدُقُوشُ والجِسَادُ.

---

(٦٣١) في الجمهرة (٢١١/٣) الملاب فـارسي. وقد تكلمت بـه العرب. ضرب من الطيب. قال الشاعر: كأنَّ على شواكلها ملاباً اهـ. ذكر الأزهري في التهذيب (٣٦٨/١٥) قول ٱبن الأعرابـي الذي ذكره المؤلف، وفيه هذه الزيادة: قال: والمَلَبَةُ: الطاقة من شَعْر الزعفران، وتجمع مَلَباً. الليث: المَلاَب: نوع من العطر. اهـ وقال الجوهري: الملاب: ضرب من العطر كالخلوق.

ذكره الأزهري في تركيب م ل ب والآخرون في ل و ب.

قال أدي شير (١٤٦) إنه من مُلاب بالفارسية وهو كل عطر مائع اهـ. ولا توجد هذه الكلمة في المعاجم الفارسية وهو بالسريانية ܡܠܒܐ وبمعنى ضرب من الطيب. ويظن بروكلمان أنه قد يكون من μαλάβαθρον باليونانية وهو ورق الشجر المُسَمَّى Cinnamomum Tamala. وهذه الكلمة دخيل في اليونانية من السنسكريتية وأصلها فيها tamala-pattra (المعجم اليوناني).

وإذا صح هذا القول فالملاب من هذه الكلمة اليونانية: مَلاَبَثْرُن بحذف المقطع الثاني منه. والذي يؤيد هذا الرأي قول آبن الأعرابي إنه الزعفران.

ويقال: شيء مُلَوَّب: أي ملطخ بالملاب (الصحاح).

* * *

(٦٣٢) قال: المَلَبَةُ: الطاقة من شَعَر الزعفران.

---

(٦٣٢) انظر الملاب.

* * *

(٦٣٣) فأما بَنُو مَرِينا الذين ذكرهم آمرؤ القيس في قوله:

وَلَـكِنْ فِـي دِيَــارِ بَنِـي مَــرِيـنَـــا

فهم قوم من أهل الحِيرة من العِبَاد. وليس مَرِينا بكلمة عربية.

---

(٦٣٣) هذه العبارة وردت في اللسان. أما الجمهرة (٢/٤١٦) فلم يذكر فيها «من العباد» ولا الجملة بعدها.

هـذا وجاء في اللسان: أبو مرينا: ضرب من السمك. وذكره صاحب القاموس أيضاً.

* * *

(٦٣٤) والمُرْتَكُ: فارسي معرب. لا أعلمه جاء في الكلام القديم.

---

(٦٣٤) هو الأكسيد الأحادي للرصاص ويـدخل في تـركيب بعض المراهم. ويسمى بالإنكليزية litharge.

ورد في التكملة واللسان في تركيب م ر ت ك وفي القاموس في ر ت ك.

وفيه لغة بالجيم: مرتج ذكره الصغاني والفيروزابـادي. ويسمى أيضاً المُرْدَاسَنْج (القاموس والتكملة).

قال الصغاني (مرتج): قال البشتي: المرْتَجُ على مثال جعفر، والمرْتَكُ والمِرِّيـخُ ـ وليس بتصحيف المَرْتَـج ـ المُرْدَارسَنْـج... لا وجه لفتح الميم لأنـه تعريب مُـرْدَهْ أي الميت. والميم من مُرْده مضمـومة فكـذلـك من معرَّبه والدال والتاء قـريبتا المخـرج. ومعنى المُرْدارسنـج الحجر الميت فآنضمام الميم في المرتج كآنضمامها في المرداسِنـج. اهـ.

وفي القاموس: والوجه ضم ميمه لأنه معرب مرده.

قال عبد الرحيم الصواب أنه معرب مُرتك بضم الميم وبـالفهلوية mortak ومعناه الميت. أما «مرده» فهو بالفارسية الحديثة.

أما المُرْدَاسِنْج فأصله بالفارسية مُرْدَارْسَنْك وهو مركب من مردار بمعنى الميت وسَنك بالكاف الفارسية بمعنى الحجر. وقد تحذف الراء الثانية لتفادي التقاء الساكنين.

أما المِرِّيخ فقال الصغاني (مرخ) إنه المردارسنك ثم قال: لعله فِعِّيل من مرخ جسده بالدهن لأن المرتك يدخل في صنع المراهم.

قال عبد الرحيم: إني أعتقد أن المِرِّيخ بهذا المعنى تصحيف المرتج مع أن الصغاني نفى هذا الاحتمال.

* * *

(٦٣٥) ومَرْيَمُ: آسم أعجمي.

---

(٦٣٥) قال الجوهري (ر ي م): أبو عمرو: مريم مَفْعَل من رَامَ يَرِيمُ.

قال عبدالرحيم: والصواب أنه أعجمي. قال آبن دريد في الاشتقاق

(٣٤٧): ومريم اسم أعجمي وليس في كلام العرب فَعْيَل بفتح الفاء والياء. ونص البيضاوي في تفسيره (البقرة ٨٧) على أنه عبري.

وهو بالعبرية מִרְיָם مِرْيَم وبالسريانية ܡܪܝܡ مَرْيَم بفتح الياء وكذلك باليونانية Μαριαμ ويبدو أنه دخل في العربية من السريانية.

* * *

(٦٣٦) ومَارُوتُ ومَأْجُوجُ.

---

(٦٣٦) ماروت مذكور مع هاروت في باب الهاء وماجوج مذكور مع يأجوج في باب الياء.

* * *

(٦٣٧) والمَجُّ: حَبٌّ كالعَدَس إلا أَنَّه أشدّ آستدارةً منه، أعجمي معرب وهو بالفارسية مَاشْ.

---

(٦٣٧) قال الجوهري: المج بالفتح: حب كالعدس، معرب وهو بالفارسية ماش. وذكر صاحب اللسان نحوه ثم نقل عن الأزهري: هذه الحبة التي يقال لها الماش والعرب تسميه الخُلَّر والزِّنّ. وذكر صاحب اللسان لغة أخرى فيه وهي المُجَاجُ.

والصواب أن الكلمة هندية ففي اللغة البراكريتية ـ وهي اللهجة الشعبية المنحدرة من اللغة السنسكريتية ـ मुग्गो (مُكّو) وأصله في السنسكريتية मुद्ग مُنكَ وهو مُونكْ بالهندية الحديثة. وهذه الكلمات كلّها بالكاف الفارسية.

وليس الماش والمُجُّ بشيء واحد. الماش حبّ أسود والمُج حب

أخضر. قال آبن بطوطة في رحلته (طبعة دار صادر دار بيروت ص ٤٠٩): ومنها المُنْج وهو نوع من الماش إلا أن حبوبه مستطيلة ولونها صافي الخضرة.

* * *

(٦٣٨) المَرْزُبَانُ: الرئيس من الفرس، بضم الزاء. والجمع المَرَازِبَةُ والمَرَازِبُ، أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب. وتفسيره بالعربية: حافظ الحدِّ وأنشد أبو زكرياء لجميل:

وَأَنْتِ كَلُؤْلُؤَةِ المَـرْزُبَـانِ بِمَـاءِ شَبَابِـكِ لَمْ تُعْصَرِ

وقال أَوْسٌ في صِفَةِ أَسَدٍ:

كَـآلْمَـرْزُبَـانِيِّ عَيَّـالٌ بِـآصَـالِ

ورواه المفضَّل:

كَـآلْمَـرْزُبَـرَانِيِّ عَيَّـارٌ بَـأَوْصَـالِ

ذهب إلى زُبْرَةِ الأسد. فقال له الأصمعي: وَاعَجَبَاهْ! الشيء يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ؟ إنما هو «كالمَرْزُبَانِيِّ». وتقول: فلان على مَرْزَبَةِ كذا، وله مَرْزَبَةُ كذا، كما تقول: له دَهْقَنَةُ كذا. وقال جرير في الجمع:

بِهَـا الثِّيرَانُ تَحْسِبُ حِينَ تُضْحِي مَـرَازِبَـةً لَـهَـا بِـهَـرَاةَ عِـيـدُ

شَبَّهَ بياض الثِّيرَان في وَضَـح الشمس برؤساء مجوس هَراةَ. وقال عديّ بن زيد في المرازب:

بَـعْـدَ بَنِـي تُـبَّـعٍ نَـخَـاوِرَةٍ قَـدِ آطْمَـأَنَّتْ بِـهَـا مَـرَازِبُـهَـا

واحدة النَّخَاوِرَةِ: نَخْوَرِيٌّ، وهو المُسْتَكْبِر.

---

(٦٣٨) في الصحاح: أما المرازبة من الفرس فمعرب الواحد مرزُبان بضم الزاي.

وفي اللسان: المرزبان.. هو الفارسيّ الشجاع المقدم على القوم دون الملك. ثم ذكر صاحب اللسان أن آبن بري حكى عن الأصمعي لغة أخرى فيه وهي: مَزْبران بتقديم الزاي. قال: فعلى هذا يصح ما رواه المفضّل.

هو بالفارسية مَرْزْبَانْ بسكون الراء والزاي، وفتح الزاي لغة. وهو مركب من مَرْزْ أي الحدّ وبَانْ أي الحافظ.

* * *

(٦٣٩) والمَصْطَكَا مقصور. قال آبن الأنباري: هو مَمْدود: عِلْك رومي، وهو دخيل. وقد تكلمت به العرب. قال الأغلب العِجْلِيّ:

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْراث الغَضَا تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ المُصْطَكَا

ويروي: «بِعِلْكِ المُصْطَكَا». ودَوَاءٌ مُمَصْطَكٌ: جُعِلَ فيه المَصْطكا.

---

(٦٣٩) في التهذيب (٤٢/١٠): وأما المصطكى: العلك الرومي فليس بعربي والميم أصلية. والحرف رباعي. آبن الأنباري: المصطكاء. قال: ومثله: ثَرْمَدَاءُ على بناء فَعْلَلَاء.

وفي (٤٢٢/١٠) الليث: المصطكى: علك رومي وهو دخيل ودواء ممصطك قد جعل فيه المصطكى.

وفي القاموس: المصطكا بالفتح والضم ويمد في الفتح فقط.

هو يوناني وأصله μαστίχη، ومنه mastich، mastic بالإنكليزية.

* * *

(٦٤٠) ومَجُوسٌ أعجمي معرب وقد تكلمت به العرب.

---

(٦٤٠) قال الأزهري في التهذيب (٦٠١/١٠ ــ ٦٠٢): المجوس جمع المجوسيّ وهو معرب أصله مِنج قُوش وكان رجلاً صغيرَ الأذنَيْنِ، كان

أول من دان بدين المجوس ودعا الناسَ إليه فعربته العرب، فقالت: مَجُوسٌ ونزل القرآن به. والعرب ربما تركت صرف مجوس إذا شُبِّهَ بقبيلة من القبائل وذلك أنه اجتمع فيه العُجْمة والتأنيث. ومنه قوله:

كَنَـارِ مَجُـوسَ تَسْتَعِـرُ آسْتِعَـارَا

وقد تَمَجَّسَ الرجلُ ومَجَّسَ غيرَه. اهـ.

ونقل الفيروزابادي هذا الرأي غير أنه قال منج كوش بالكاف.

وقال الجوهري: المجوسية: نِحلة والمجوسيّ منسوب إليها والجمع المجوسُ. قال أبو علي النحويّ: المجوس واليهود إنما عرف على حدِّ يَهُودِيٍّ ويَهُودَ ومَجُوسِيٍّ ومَجُوسَ. فجمع على قياس شَعِيرة وشَعِير، ثم عرف الجمع بالألف واللام. ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان. قال: هما مؤنثان فجرتا في كلامهم مجرى القبيلتين، ولم يجعلا كالحَيَّين في باب الصرف اهـ.

المجوس هم أتباع زرادشت الإيراني.

قول الأزهري في أصل الكلمة ليس بشيء. إنما أصله بالفارسية القديمة magush (مكوش) وبالفهلوية magošia (مكوشيا) ومنه بالفارسية الحديثة مُغْ، وبالعبرية מָגָ وبالسريانية ܡܓܘܫܐ (مكوشا) واليونانية Μάγος (مكوس). والصيغة العربية مأخوذة من اليونانية. (راجع جفري والبرهان / مغ).

وهنا يجدر الإشارة إلى أن المُوبَذَان بمعنى فقيه المجوس (التكملة / وبذ، واللسان / موبذ) ذو صلة بهذه الكلمة. والمُوبَذَان بالفارسية جمع. ومفرده مُوبَذْ وأصله magupat (مَكُبَتْ) بالفهلوية وهو مركب من مَكُ أي

المجوس وبت أي الرئيس (البرهان / موبد). وظنّ العرب أنه مثنًى فقالوا: المُوبذانِ كما قالوا: الموبذانُ (اللسان).

ومن طرائف اللغة أن الكلمة اليونانية اكتسبت معنى الساحر ومنها magic و magician بالإنكليزية و magique و magicien بالفرنسية.

أما مغ بالفارسية الحديثة فاكتسبت معنى الخمّار وذلك لأن المجوس هم الذين كانوا يُزَاولون هذه التجارة إبان الحكم الإسلامي.

* * *

(٦٤١) والمُصْطَارُ: من صفات الخمر. يقال: هو روميّ معرب ويقال هو مُسْطار بالسين أيضاً. وهي التي فيها حَلاوة.

---

(٦٤١) ضبط في القاموس (ص ط ر) بالضم. ونص الجوهري (س ط ر) على الكسر.

وفي القاموس (س ط ر): الخمرة الصارعة لشاربها أو الحامضة. وزاد الزبيدي: من سطره إذا صرعه. اهـ. وهذا ليس بصحيح.

هو لاتيني وأصله mustum (مُسْتُمْ) ومعناه الخمر الجديدة غير المختمرة. ولهذا قيل: «هي التي فيها حلاوة». وقال الأزهري: الخمر التي آعتصرت من أبكار العنب حديثاً (اللسان).

غير أن آبن دريد قال (٢/٣٢٩): ضرب من الشراب فيه حموضة. ونحوه قال الجوهري.

من هذه الكلمة اللاتينية must بالإنكليزية و mosto بالإيطالية و moût بالفرنسية.

هذا ويرى فرنكل (١٦٣) أنه من μουστάριον غير أنه مكيال للخمر. ويجوز أن الراء في المصطار جاءت من هذه الكلمة.

* * *

(٦٤٢) ثعلب عن ابن الأعرابي: المَاهُ: قَصَبُ البلد. قال: ومنه قول الناس: ضُرِبَ هذا الدينار بِمَاهِ البصرة وبماه فارسَ. قال الأزهري: كأنّه معرب. قال: والمَاهَانِ: الدِّيْنَوَرُ ونَهَاوَنْدُ. أحدهما ماهُ الكوفةِ والآخر مَاهُ البَصْرَةِ.

---

(٦٤٢) هذه عبارة التهذيب مع اختلاف يسير.

وفي اللسان عن ابن سيده: ماهُ مدينة لا تنصرف لمكان العجمة. وماهُ دِينار مدينة أيضاً. وهي من الأسماء المركبة.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة مَاهْ ومعناه المدينة والمملكة وهو بالفهلوية may وهو من «مَادَا» بالفارسية القديمة وهو اسم الجيل الذي أنشأ إمبراطورية مَادَايْ في القرنين السابع والثامن ق.م في عراق العجم وأذربيجان. (البرهان).

أما ما نقله ياقوت (ماه البصرة) عن حمزة بن الحسن أن هذه المدن مضافة إلى ماه وهو القمر بالفارسية فليس بصحيح.

ويقول ياقوت في سبب تسمية الدينور ونهاوند ماه الكوفة وماه البصرة على الترتيب: نَهَاوَنْد من فتوح أهل الكوفة ودِيْنَوَر من فتوح أهل البصرة. فلما كثر الناسُ بالكوفة احتاجوا إلى أن يرتادوا من النواحي التي صُولِحَ على خراجها فصيرت لهم الدينور. وعوض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصفهان. فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة. فسميت

نهاوند مآه البصرة والدينور ماه الكوفة. وذلك في أيام معاوية بن أبـي سفيان. (معجم البلدان ترجمة نهاوند).

هذا وقال ياقوت في ترجمة ماه البصرة: ويقال لنهاوند وهمذان وقم ماه البصرة.

والنسبة إلى مَاهَ مائِيٌّ. ففي اللسان: في حديث حسن: كان أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يشترون السَّمْن المائِيَّ. قال آبن الأثير: هو منسوب إلى مواضع تسمى ماه يعمل بها... فقلبت الهاء في النسب همزة أو ياء.

* * *

(٦٤٣) ومَيْسَانُ: اسم موضـع ببلاد فارس. وقد تكلمت به العرب. قال الفرزدق يهجو مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ:

أَتَبْكِي آمْرَأً مِنْ أهل مَيْسَانَ كافِراً ... كَكِسْـرَى عَلَى عِدَّانِـهِ أَوْ كَقَيْصَرَا

يعني زياداً. أراد أن سُمَيَّة أُم زياد كانت لدِهْقَانٍ من دَهَاقِينِ كِسْرَى بن زَنْدَوَرْدَ. وإنما هجا مسكيناً لأنه رَثَى زِياداً.

---

(٦٤٣) قول المؤلف إنه موضع ببلاد فارس خطأ. ففي اللسان: بلد من كُوَرِ دجلة أو كُورة بسواد العراق. اهـ. وفي معجم البلدان: آسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان.

والنسبة إليه مَيْساني ومَيْسناني بزيادة النون كما في اللسان والقاموس ومعجم البلدان.

* * *

(٦٤٤) ومَيَّافَارِقِينَ: أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال ابن أحمرَ:

فَإِنْ يَكُ في كَيْلِ ٱلْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ فَمَا كَيْلُ مَيَّافَارِقِينَ بِأَعْسَرَا

---

(٦٤٤) قال ياقوت: مدينة بديار بكر، سميت بِمَيَّا بنت أد لأنها أول من بناها، وفارقين هو الخندق بالفارسية، يقال له بارجين، لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك.

قال عبدالرحيم: باركين بالفارسية الغدير والخندق، ويقال له أيضاً فركن وفركند وفرغن.

* * *

(٦٤٥) وفي بعض الأخبار «فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حتى بلغنا مَاحُوزَنَا». قال شمِرٌ: هو موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو الذي فيه أساميهم ومكاتِبُهم مَاحُوزاً. والمكاتب: مواضع الكتيبة. وقال بعضهم: هو من حُزْتُ الشيء إذا أَحْرَزْتَه. قال الأزهري: ولو كان منه لكان مَحازاً أو مَحُوزاً. قال: وأحسبه بلغةٍ غيرِ العربية.

---

(٦٤٥) هذه عبارة التهذيب (١٧٩/٥) مع آختلاف يسير، وفيه الزيادة التالية في قول الأزهري: «قلت: أحسب قوله: (ماحوزَنا) بلغة غير عربية وكأنه فاعول، والميم أصلية مثل الفاخور لِنَبْتٍ والراحول للرَّحْل».

وفي التكملة: «وقال عبيد بن جبر: «كنت مع أبي بصرة من الفسطاط إلى الإسكندرية في سفينة، فلما دفعنا من مَرْسانا أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فقُرِّبَتْ، ودعاني إلى الغداء وذلك في رمضان، فقلت: ما تَغَيَّبَتْ عنا منازُلنا. فقال: أترغب عن سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا».

وهو ܡܚܘܙܐ (ماحُوزا) بالسريانية و מָחוֹז (ماحوز) بالعبرية. (دوزى / محز وزخاو ص ٦٤ من التعليقات) ومعنى ماحوزا بالسريانية مدينة محصنة، مدينة آمنة. (بروكلمان). راجع أيضاً المعجم السرياني والمعجم العبري.

* * *

(٦٤٦) قال أبو بكر: فأما تسميتهم النُّحاسَ المِسَّ فلا أدري أعربي هو أم لا.

---

(٦٤٦) الجمهرة (١/٩٥) وفيها «بالمس».

نقله ابن منظور والزبيدي عن ابن دريد.

هو فارسي وأصله مِسْ شدّدت السين عند التعريب لإلحاقه بالثلاثي كما في جلّ وبمّ وبدّ ورخّ.

* * *

(٦٤٧) والمَنَا الذي يُوزن به. قال الأصمعي: هو أعجمي معرب. وفيه لغتان: مَنَا ومَنَوَانِ وأَمْنَاءُ، وهي اللغة الجيّدة. والأخرى: مَنٌّ ومَنَّانِ وأَمْنَانٌ.

---

(٦٤٧) قال ابن دريد (١/١٢٢): فأما المَنَا الذي يوزن به فناقص تراه في بابه إن شاء الله. وذكروا أن قوماً من العرب يقولون: مَنّ ومنّان وليس بالمأخوذ. اهـ. وفي الصحاح: المَنَا مقصور: الذي يوزن به والتثنية مَنَوان والجمع أمناء، وهو أفصح من المنّ. اهـ. وذكر ابن منظور أن الذين يقولون منّ هم بنو تميم.

وذكر الفيروزابادي لغة أخرى بزيادة التاء، مَنَاةٌ. وذكر أنه يجمع على أَمْنَاء وأَمْنٍ ــ كَأَدْلٍ ــ ومُنِيٍّ كعُتِيٍّ ومِنِيٍّ كعِصِيٍّ.

وتردّدوا بين كونه مكيالاً وميزاناً ففي اللسان: الكيل أو الميزان. . . والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره. وكذا في القاموس والمصباح.

قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم (١٤) تحت عنوان مكاييل العرب وأوزانها: المَنَا: وزن مائتين وسبعة وخمسين دِرْهَماً وسُبْع درهم وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالاً وبالأواقي أربع وعشرون أوقية.

وقال الجوهري (منن) والفيومي إنه رطلان.

هو باليونانية μνᾶ (مْنا) وكان يطلق على وزن مائة درهم، ومبلغ مائة درهم. عرب بتحريك أوله فالمَنا هو الأصل. والكلمةساميّة الأصل، وهي بالعبرية מָנֶה . انظر المعجم العبري، والمعجم اليوناني.

* * *

(٦٤٨) والمَسْطحُ: الذي يجعل فيه التمر. قال أبو هلال: أظنه فارسياً معرباً. وهو من قولهم مُشْتَهْ.

---

(٦٤٨) قال ابن دريد في ١/٢٤٣: وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مَرْبداً وهو المِسطح في لغة أهل نجد. وقال في ١/١٥٢: المسطح بفتح الميم الموضع الذي يبسط فيه التمر وقد قيل بكسر الميم لغة نجدية، وكذلك يسميه أهل الحجاز ومن والاهم من أهل النخل من العرب، وآسمه بلغة عبدالقيس الفداء. ممدود. اهـ. وفي الصحاح: المسطح: الموضع الذي يبسط فيه التمر ويجفف، يفتح ميمه ويكسر. وفي اللسان: والمسطح. . . مكان مستوٍ يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجَرين يمانية.

وفيه في ترجمة جوخان: بيدر القمح ونحوه، بَصْرِية. . . وهو بالعربية الجرين والمسطح.

وقال المؤلف في كتابه: تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة (٣٥): ويقولون للموضع الذي يجفف فيه التمر والثمر مشطاح بشين معجمة وزيادة ألف وهو خطأ فاحش والصواب مسطح بسين غير معجمة على وزن مفعل. . . اهـ . ولم يقل هنا إنه معرب.

يجوز أن يكون المسطح عربيّاً من سطح الشيء إذا بسطه. أما المشطاح بالشين المعجمة والألف فهو من מִשְׁטָח (مِشْطاح) بالعبرية. ومعناه مكان يبسط فيه الشيء.

* * *

(٦٤٩) مَنْبِجُ: آسم البلد، أعجمي. وقد تكلموا به. ونسبوا إليه الثياب المَنْبَجَانِيَّة.

---

(٦٤٩) هي مدينة قديمة شمالي شرقي حلب.

قال ياقوت: هو بلد قديم وما أظنه إلا رومياً إلا أن آشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء.

أما النسبة إليه فقال الجوهري: إذا نسبت إليه فتحت الباء قلت: كساء مَنبَجاني أخرجوه مخرج مَخْبَراني ومَنْظَراني. وقال ياقوت: قال آبن قتيبة في أدب الكاتب: كساء منبجاني ولا يقال: أنبجاني لأنه منسوب إلى مَنْبِج. . . قال أبو محمد البَطَلْيَوسي في تفسيره لهذا الكتاب: قد قيل أَنبجاني وجاء ذلك في بعض الحديث. . . وقال آبن الأثير في النهاية في تفسير «أنبجانية»: بكسر الباء، ويروى بفتحها. يقال: كساء أنبجاني منسوب إلى مَنْبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة. وقيل: إنها منسوبة إلى موضع آسمه أنبجان، وهو أشبه، لأن الأول فيه

تعسف. وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا عَلَمَ له، وهي من أدون الثياب الغليظة. اهـ.

كان آسمه بالآشورية Nampigi وبالآرامية Nappigi (تاريخ سورية ولبنان وفلسطين لفيليب حتى ١/١٨٦).

* * *

(٦٥٠) والمِسْكُ: الطِّيب، فارسي معرب.

---

(٦٥٠) قال الجوهري: فارسي معرب. وكانت العرب تسميه المشموم. وقال الزبيدي: وهو معرب مُشْك بالضم وسكون المعجمة.

قال عبدالرحيم: هو كما قال. واللفظ الفارسي من मुष्क بالسنسكريتية.

وقد دخل هذا اللفظ في كثير من اللغات الأوروبية فهو μόσχος باليونانية و muscus باللاتينية ومنه musk بالإنكليزية و musc بالفرنسية و muschio بالإيطالية و Moschus بالألمانية.

* * *

(٦٥١) والمَوَانِيذُ بالفارسية: البَقَايَا. قال الفرزدق:

خَـرَاجِ مَـوَانِيـذ عَلَيْهِم كـثيـرةٍ تُشَـدُّ لهـا أَيْـدِيهِمُ بِـآلْعَـوَاتِقِ

---

(٦٥١) هي جمع مَانِيذ وهو تعريب مَانِيدَهْ بالفارسية بمعنى الباقي. وهو اسم المفعول من مَانِيدَنْ وهو لغة في مَانْدَنْ.

* * *

(٦٥٢) قال أبو حاتم: وسألت الأصمعيّ عن المِئْزَابِ ـ والجمع المَآزِيبُ ـ فقال: هذا فارسي معرب، وتفسيره «مَازْآب» كأنه الذي يَبُول الماء. وقد آستعمله أهل الحجاز. وأهل المدينة وأهل مكة يقولون: صلى تحت المِيزاب. قال: ولا يقال: مِرْزَاب.

(٦٥٢) فيه أربع لغات: مِئْزاب بالهمز، ومِيزاب ومِزْراب بتقديم الزاي ومِرْزاب بتقديم الراء.

أما المئزاب فذكره الجوهري في ترجمة أزب ووزب. وقال: ربما لم يهمز. والجمع مآزيب إذا همزت ومَيَازِيب إذا لم تهمز. وقال الفيومي: ربما قيل: مَوَازِيب.

أما المزراب ففسّر به الجوهري المِئْزاب (أزب) ولم يذكره مستقلاً. وذكره الصغاني وآبن منظور والفيروزابادي.

أما المِرْزاب فذكره الجوهري وقال: لغة في الميزاب وليست بالفصيحة. وزاد آبن منظور: وأنكره أبو عبيد.

لقد اشتق آبن منظور المئزاب من أَزَبَ الماءُ إذا جرى. وآشتقه الفيومي من وَزَبَ الماء إذا سال. ونص الجوهري (وزب) على أنه فارسي معرب. وذكر آبن منظور هذا القول أيضاً وقال: معناه بالفارسية: بُلِ الماءَ.

قال عبدالرحيم: «بُلِ الماءَ» بالفارسية ميزآب (mezab) وهو مركب من مِيزْ وهو أمر من مِيزِيدَنْ وآب بمعنى الماء.

هذا، وأما ما ذكره المؤلف أن أصله مازآب ومعناه: الذي يبول الماء فليس بصحيح.

غير أن هذه الكلمة بهذا التركيب لم ترد في المعاجم الفارسية. ومن ثم يترجح اشتقاقها من أزب أو وزب.

أما المرزاب فهو من ܡܪܙܒܐ (مَرْزَبا) و ܡܪܙܝܒܐ (مَرْزِيبا) بالسريانية، بمعنى القناة، والمزراب مقلوب منه.

* * *

(٦٥٣) ومَدْيَنُ: آسم أعجمي. فإن كان عربياً فالياء زائدة من قولهم مَدَنَ بالمكان إذا أقام به.

---

(٦٥٣) هذه عبارة الجمهرة (٢/٣٠١). وزاد في اللسان: وقد يكون مَفْعَلاً وهو أظهر.

وفي معجم البلدان: قال أبو زيد: مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ستة مراحل وهي أكبر من تبوك.

وهو بالعبرية מִדְיָן، وبالسريانية ܡܕܝܢ.

* * *

(٦٥٤) ومِيكَائِيلُ، قال آبن عبّاس: جَبْرَائِيل ومِيكَائِيلُ: جَبْر: عَبْدٌ، كقولك عبداللّه وعبدالرحمن. ذهب إلى أن إيل آسم اللّه تعالى وآسم الملك جَبْر وميكا فَنُسِبَا إلى اللّه تعالى. ولم يختلف المفسرون في هذا واختلف القُرّاء في قراءته. فبعضهم قرأ مِيكَائِيل وبعضهم قرأ مِيكَال وبعضهم قرأ مِيكائِل، وقرأ آبن مُحَيصِنٍ مِيكَئِل مثل مِيكَعِل[1]. قال الحربيّ: وأخبرني أبو عمرو عن الكسائي قال: جِبْرِيلُ ومِيكَائِيلُ أسماءٌ لم تكن العرب تعرفها. فلما جاءت عربتها.

---

(٦٥٤) ذكر أبو حيان في البحر (١/٣١٨) لغتين أخريين وهما مِيكَيِيل ومِيكَايِيلُ، وذكر آبن منظور (١٧/٣١٥) مِيكَايِينُ بالنون.

وهو بالعبرية מִיכָאֵל وهو مركب من מִי (مِيْ)، أي مَنْ و כְּ (كَ)، أي كَ أداة التشبيه و אֵל (أيل) اللّه. فمعناه: من كَاَللّه؟ أو: من يُشْبِهُ اللّه؟ وهو آستفهام إنكاري.

---

(١) ذكر جفري من بين لغاته ميكعل. وهذا خطأ فاحش إنما ذكره المؤلف للتنظير.

وهو بالسريانية ܡܣܟܠܐ ، ܡܣܝܠܐ .

* * *

(٦٥٥) والمِعْزَى، قال أبو عثمان المَازِني، أصله أعجمي، ولكنه عرب وجَعَلَتِ العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا مَعْزٌ.

---

(٦٥٥) يقال: المَعَز والمَعِيز والأُمْعُوزُ والمِعْزَى (الصحاح).

والقول بأنه أعجمي معرب قول مردود. والمادة عربية لا شك فيها.

* * *

(٦٥٦) وفي حديث رافع بن خَدِيج: كنا نُكْرِي الأرضَ بما على المَاذِيَانِ، أَيْ بما يَنْبُتُ على الأنهار الكبار. والعجم يسمونها المَاذِيَان. وليست بعربية ولكنها سَوَادِيَّةٌ.

---

(٦٥٦) في النهاية: «. . . على المَاذِيَانَاتِ والسَّوَاقي. هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير. . . وقد تكررت في الحديث مفرداً ومجموعاً».

لم أقف على أصله.

* * *

(٦٥٧) المَاشُ: حَبٌّ. وهو معرب أو مولد.

---

(٦٥٧) هذه عبارة الصحاح (م ي ش).

قال الزبيدي يصفه: مدور أصغر من الحمص، أسمر اللون، يميل إلى الخضرة، يكون بالشام وبالهند يزرع زرعاً.

هو فارسي ماش وأصله من السنسكريتية माषक (ماشك).

* * *

(٦٥٨) والمَرْجَان. ذكر بعضُ أهل اللغة أنه أعجمي معرب. قال أبو بكر: ولم أسمع له بفعل متصرف وأحرِ به أن يكون كذلك.

---

(٦٥٨) عبارة الجمهرة (٣/٣٢٤): ليس في كلامهم ج ر م ن إلا ما آشتق منه مرجان. ولم أسمع له بفعل متصرف. وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب، وأَحْرِ به أن يكون كذلك. اهـ.

والمرجان صغار اللؤلؤ. قال أبو عبيدة (التهذيب ١١/٧٢) المرجان صغار اللؤلؤ في قولهم جميعاً. اهـ. وفي اللسان: قال بعضهم: المرجان: البسذ وهوجوهر أحمر. قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهري والدليل على صحة ذلك قول امرىءالقيس بن حجر:

. . . .

فَأعزل مرجانَها جَانِباً وآخذ مِن دُرِّها المستجادا

وقيل إنه كبار اللؤلؤ. (تفسير الطبري: سورة الرحمٰن).

لقد حار اللغويون في اشتقاقه وقد مر قول ابن دريد. وقال الأزهري (التهذيب ١١/٧٢): لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي؟

وهو من السريانية ܡܪܓܢܝܬܐ (مركانيثا) ومعناه كبار اللؤلؤ. وهومن μαργαρίτης باليونانية بمعنى اللؤلؤ. ومنه العلم الإنكليزي Margaret.

* * *

بَابُ النّون

(٦٥٩) نُوحُ: اسم النبيّ عليه الصلاة والسلام. أعجمي معرب.

---

(٦٥٩) قال الزبيدي: ومنهم من قال: آسمه عبد الشكور أوعبد الغفار وأن نُوحاً لقبه لكثرة نوحه وبكائه على ذنبه. كذا قيل.

والصــواب: أنـه معـرب كمـا قــال الجـوهــري والمؤلف. وهـو بالعبرية נֹחַ وبالسريانية ܢܘܚ ومعناه الراحة.

* * *

(٦٦٠) قال آبن دريد: النُّمِّيُّ بالرومية: فلوسُ رَصاصٍ كانت تتخذ أيام ملك بني المنذِر يتعاملون بها. قال أَوسُ بْنُ حَجَر:

وَقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ الفَصَـافِصِ بِـالنُّمِّيِّ سِفْسِيـرُ

وقد مضى تفسيره.

---

(٦٦٠) ذكره آبن دريد في ثلاثة مواضع (١/١٥٥، ٣/٣٧٤، ٥٠٢).

ضبطه الجوهري بالضم، وقال آبن دريد (٣/٣٧٤) إنه يقال بالضم والكسر.

ذكر له آبن منظور والفيروزابـادي معنى آخر وهو الصنجة. أما قولهم:

نُمِّيُّ الرَّجُلِ: نحاسه وطبعه (التهذيب ٥١٩/١٥) فمن باب المجاز وكذلك معنى العيب الذي ذكره آبن منظور عن ثعلب. لقد آشتقه أبو علي من النماء فقال إنه فُعُولٌ من النماء (المخصص ٢٨/١٢).

هو باللاتينية nummus (نُمّس) ومن معانيه قطعة نقد معدنية والفلوس وكان يطلق أيضاً على قطعة نقد ذات آسين ونصف آس وكانت هذه القطعة تسمى أيضاً sestertius. وهو باليونانية νοῦμμος. ومنه ܢܘܡܘܣ بالسريانية.

يبدو أنه عرب من nummi وهو صيغة الكلمة في حالة الجر. ثم شددت الياء ليكون على لفظ النسبة، فالضم هو الأصل. أما الكسر فللإتباع.

* * *

(٦٦١) قال الأزهري: والنُّسْطُورِيَّةُ: أمة من النصارى يخالفون بقيَّتَهم. وهو بالرومية نَسْطُورس.

---

(٦٦١) قول الأزهري في التهذيب (١٤٧/١٣).

قال الفيروزابادي: النسطورية بالضم وتفتح... هم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن المأمون وتصرف في الإنجيل بحكم رأيه وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة...

وهذا خطأ. والصواب أن نَسْطُورُس Nestorius كان بطريرك القسطنطينية (٤٢٨ ــ ٤٣١م) وكان يرى أن لاهوتَ المسيح وناسوتَه لم يكونا متحدين في ذات واحدة. وبسبب اعتقاده هذا حرمه المجمع الأفسسي المسكوني عام ٤٣١م.

* * *

(٦٦٢) قال أبو بكر: النِّحْرِير: ضد البَلِيد. وكان الأصمعي يقول: النحرير ليس من كلام العرب. وإنما هي كلمة مولّدة. وقد جاء في الشعر الفصيح. قال عديّ بن زيد ويُرْوَى للأسود بن يَعْفُرَ:

يَـوْمَ لا يَـنْـفَـعُ الـرَّوَاغُ ولا يُـقْـــدِمُ إلّا الـمُـشَـيَّـعُ الـنِّـحْـرِيـرُ

المُشَيَّـع: الشُّجاع الذي كأنَّ له من قلبه أمراً يُشَيِّعُه على الإقدام. والرَّوَاغُ: مصدر رَاغَ الرجل يَرُوغُ رَوْغاً وَرَوَغَاناً ومُرَاوَغَةً ورِوَاغاً. إذا حاد عن الشيء.

---

(٦٦٢) هذه العبارة جمع فيها المؤلف ما قاله آبن دريد في موضعين (١/٢٤٧، ٢/٣٩٨).

في التهذيب (٥/١١): النِّحرير: الرجل الطِّبِن الفطن في كل شيء وجمعه نَحَارِيرُ. وفي الصحاح: العالم المتقن. وفي اللسان: النِحر والنحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرّب. وزاد الفيروزابادي: المتقن الفطن البصير بكل شيء. وقال معللاً: لأنه ينحر العلم نحراً. وقال الزبيدي: مأخوذ من قولهم: نحر الأمر علماً.

النحر والنحرير بالكسر كما نص عليه في القاموس.

* * *

(٦٦٣) والنَـرْدُ أعجمي معـرب. وفي الحـديث: «من لعب بالنَّرْدَشِيرِ...».

---

(٦٦٣) ذكره آبن دريد (٢/٢٥٨).

قال آبن الأثير إن «شِير» في النردشير بمعنى حُلْو. ونقله آبن منظور

أيضاً. وهذا خطأ من وجهين: أولاً شير في هذه الكلمة ليس هذا الذي يريده آبن الأثير: ثانياً: الذي بمعنى حلو هو شيرين وليس شير.

النرد بالفارسية نرد وأصله نيـوأردشيـر وبالفهلـوية nēwarteshīr فلفظ نرد مقتطع منه.

* * *

(٦٦٤) وكذلك النَّرْجِسُ: أعجمي معرب. وقد ذكره النحويون في الأَبْنِيَة وليس له نظير في الكلام. فإن جاء بناءٌ على فَعْلِل في شعر قديم فآرْدُدْهُ فإنه مصنوع. وإن بَنَى مولّد هذا البناءَ وآستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به. ولم يجىء في كلام العرب في آسم نونٌ بعدها راء.

---

(٦٦٤) الجمهـرة (٣/٣٦٨ ـ ٣٦٩)، وذكر أيضـاً في (٢/٣٢٧) و (١/٨٩).

هو من الرياحين معروف. ذكره صاحبا اللسان والقاموس في ن ر ج س وفي ر ج س. ضبطه صاحب القاموس بفتح النون وكسرها، ورجّح صاحب اللسان الكسر وقال: نِرجس أحسن إذا أعرب.

هو فارسي وأصله نَركس بفتح النون وكسر الكاف الفارسية وهو من اليونانية Ναρκίσσος وهو في الأساطير اليونانية اسم شاب تيّمه حبُّ نَفْسِه ثم حُوِّلَ إلى هذا الزهر.

* * *

(٦٦٥) فأما النَرْسُ فقال آبن دريد: لا أعرف له أصلاً في اللغة، إلا أنّ العرب قد سمت نَارِسَةَ ولم أسمـع فيه شيئاً من عُلمائنا. ولا أحسبه عربياً محضاً.

(٦٦٥) الجمهرة (٢/٣٣٨). كلام آبن دريد هنا غير واضح فلا ندري أيقصد هو بالنرس القرية بسواد العراق ـ ويأتي ذكرها بعد قليل ـ أم مادة النرس نفسها؟.

أما الاسم نَارِسَةُ فقد يكون العلم الفارسي نَرْسِي فكان ابن سابور يسمى نرسي. وسمي به غيره.

* * *

(٦٦٦) النَّيْزَكُ: أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً، قال الشاعر:

فَيَـا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَـامٍ كَـأَنَّـهُ مِنَ ٱلْوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيَـازِكِ

---

(٦٦٦) الجمهرة (٣/١٦).

النَيزَك: رُمْحٌ قصير. والنيزك ذو سِنَانٍ وزُجٍّ، والعُكَّاز له زُجٌّ ولا سِنانَ له. (التهذيب ١٠/١٠٢).

وآشتقوا منه فعلاً وقالوا: نَزَكَه أي طعنه بالنيزك. ويستعمل مجازاً لسوء القول في الإنسان ورَمْيك إياه بغير الحق. ومنه قولهم: رَجُلٌ نُزَكٌ: طعّان في الناس ورجل نَزّاك أي عياب (اللسان).

والنِزك: ذَكَرَ الضَّب. وتزعم العرب أن له نِزْكَين (الجمهرة والصحاح وغيرهما). قلت هذا من النيزك على التشبيه. ويقال أيضاً: له نيزكان كما في التهذيب.

ويطلق النيزك أيضاً على جرم سماوي يسبح في الفضاء فإذا دخل في جو الأرض آحترق وظهر كأنه شِهاب ثاقب متساقط (المعجم الوسيط) وهذا معنى حديث.

هو فارسي كما قال الجوهري. وأصله بالفارسية الحديثة نَيزَهْ، وبالفهلوية nēzak. والجدير بالذكر أن الكاف الفهلوية المتطرفة بقيت كافاً في هذه الكلمة ولم تبدل قافاً. والنيزق بالقاف لغة فيه (اللسان / نزق) وهذا على القياس.

هذا وقال صاحب القاموس إن النيزك تصغير الرمح بالفارسية. وهذا ليس بصحيح. نعم إن الكاف تأتي للتصغير غير أن الكاف في هذا اللفظ هي الكاف الفهلوية.

* * *

(٦٦٧) وروينا عن أبي بكر بن دريد أنه قال: ونِئْفِقُ القميصِ مَهْموز مكسور الفاء، فارسي معرب مثل زِئْبِر. وقال غيره: نَيفَقٌ.

---

(٦٦٧) الجمهرة (١٥٥/٣). والقول الآخر لليث كما في التهذيب (١٩٣/٩). وذكره الجوهري وصاحب اللسان والقاموس بالياء والفتح.

ونَيْفَقُ السراويل هو الموضع المتسع منها كما في الصحاح.. ولم يذكر أحد معنى نيفق القميص.

قال الليث إنه دخيل (التهذيب) ونص آبن دريد على أنه فارسي معرب. أصله بالفارسية الحديثة نَيْفَهْ ومعناه تكّة السراويل وكذلك الموضع الذي تدخل فيه التكة.

وأصله نافه بالإمالة، ونافه من «ناف» أي السُّرّة وسميت التكة نافه لأنها تربط عند السرة.

وهو بالفهلوية nafak وهذا أصل اللفظ المعرب. (انظر: نافجة) ونافك بالإمالة نَيْفَك. والفتحة الممالة أو الكسرة غير المُشْبَعة تصبح فتحة خالصة

أو كسرة خالصة عند التعريب. والذي جعلها فتحة قال: نَيفَق: والذي جعلها كسرة قال: نِيفَق بكسر النون وفتح الفاء. وكانت هذه اللغة سائدة بين العامة كما أشار إليه الجوهري. ثم كسرت الفاء لإلحاقه بزئبر. وهمزت الياء كما همزت في زِئبق وهو هَمْزٌ ما لا حظَّ له من الهمز.

والنِيبَق بالباء لغة فيه (اللسان ١٢/٢٤٢ ـ ٢٤٣).

* * *

(٦٦٨) وقال الليث في قول رُؤْبَةَ:

أَعَـدَّ أَخْـطالاً لَـهُ ونَـرْمَـقَـا

النَرْمَقُ فارسي معرّب لأنّه ليس في الكلام كلمة صدرها نون أصلية وثانيها راء. وقال غيره: معناه نَرْمْ وهو الجَيِّد. وقرأت بخط أبي سعيد السُكَّرِيِّ الذي لا آمْتِراءَ فيه في رَجَزِ الزَّفَيَانِ:

تِيـهُ مَـرَوراة وفَـيْـفُ خَـيْـفَـقُ ... نَـائِي المِيَـاهِ نَـاضِبٌ مُـحَـلِّقُ
سَـمَـهْـدَرٌ يَـكْـسُـوهُ آلٌ أَبْـهَـقُ ... كَـأَنَّـمَـا نُشِّـرَ فِـيـهِ الـنَـرْمَـقُ

ويروى عنه قال: النرمق أراد ثياباً ليِّنة بَيضاءَ. وهو بالفارسية نَرْمَهْ شَبَّهَ السَّراب بِهَا (والرزدق: السَطْرُ وأراد به ها هنا طريقاً شَبَّهَهُ بِهِ).

---

(٦٦٨) هذه العبارة إلى قوله: «وهو الجيّد»[1] من التهذيب (٩/٤١٧) غير أن لفظ «الجيّد» خطأ والصواب «الليّن» كما في الأصل واللسان.

---

(١) ذكر الخفاجي (٢٦٠): نرق بدون الميم وقال معناه جيد أو ثياب بيض. وهذا طبعاً محرف نرمق. ومن الطريف أن أدي شير (١٥٢) ذكر قول الخفاجي هذا وقال: معرب نرخ ومعناه السعد والرونق.

أصله بالفارسية الحديثة «نَرْمْ» ومعناه اللّيِّن الناعم. واللفظ المعرب من الصيغة الفهلوية المنتهية بالكاف.

هذا واللفظ الفارسي «نَرْمْ» صيغته القديمة نَمْرْ بتقديم الميم على الراء فهو بالأبستاقية namra ومن هذه الصيغة جاء نُمْرُقٌ وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (الغاشية / ١٥): «ونَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ». قال أبو عبيدة (التهذيب ٩/٤١٨) النُمْرُقَةُ والنُمْرُق والمِيثَرة: ما آفترشت است الراكب على الرحل.. وفي اللسان: الوِسادة وقيل وسادة صغيرة اهـ. انظر جفري.

* * *

(٦٦٩) والنَّاطُورُ: حافظ النَّخل والشجر. وقد تكلمت به العرب. قال أبو حاتم: قال الأصمعي: هو النَّاطور. والنَّبَطُ تَجعل الظاء طاءً. ألا تراهم يقولون: بَرْطُلَّة وإنما هو آبن الظِّلّ. وسَمَّوا الناظور ناطوراً لأنّه ينظر.

---

(٦٦٩) هذه عبارة الجمهرة (٣/٣٨٩) مع آختلاف يسير.

وفي التهذيب (١٣/٣١٨): قال الليث: الناطر من كلام أهل السواد وهو الذي يحفظ لهم الزرع. ليست بعربية محضة. وأنشد البَاهِلِيّ:

.... وتَمْـلأُ وَجْـهَ نَـاطِـرِكم غُبَـارَا

قال: الناطر الحافظ.

قلت: ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السواديين أو هو عربي.

ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جَذيمة عَرازيلَ سوِّيت لمن يحفظ تمر النخيل وقت الصِّرام فسألت رجلاً عنها فقال: هي مَظالّ النواطير، كأنه جمع الناطور.

وروى أبو العباس عن آبن الأعرابي أنه قال: النَّطْرة: الحفظ بالعينين، بالطاء، ومنه أُخِذَ الناطور. هكذا رواه أبو عمرو عنه. انتهت عبارة التهذيب.

وقال الجوهري: النَّاطِرُ والنَّاطُور: حافظ الكرم والجمع النواطير. وفي اللسان: الناطر والناطور من كلام أهل السواد: حافظ الزرع والتمر والكرم. قال بعضهم: ليست بعربية محضة. . . . وجمع الناطر نُطّار ونُطَرَاءُ وجمع الناطور نواطير والفعل النَّطْر والنِطارة وقد نطَرَيَنْطُر.

هو سرياني وأصله ܢܳܛܽܘܪܳܐ (نَاطُورا) وهو مشتق من ܢܛܰܪ (نطر) أي حفظ صان، لاحظ، راقب.

ومن أمثلة الكلمات السريانية التي جاءت بالطاء بدل الظاء: ܛܒܝܳܐ (طَبْيَا) أي الظبي. ܛܗܪܳܐ (طَهْرَا) أي الظُّهر. ܛܦܪܳܐ (طَفْرا) أي الظُّفر.

* * *

(٦٧٠) فأما النُشّاب فعربي صحيح. وآشتقاقه من قولهم: نَشِبَ الشيءُ في الشّيء: إذا دخل فيه.

---

(٦٧٠) النُشَّاب النَّبْل، واحدته نُشّابَة. والنَّاشِب: صاحب النُشّاب وهو كالنَّابِلِ واللَّابن والتَّامِر. وقوم نَاشِبَةٌ أي يرمون بالنشاب. والنَشّاب متّخذ النشاب قاله الصغاني في التكملة وهو في اللسان أيضاً.

* * *

(٦٧١) الليث: النَّوْرَجُ والنَّيْرَجُ لغتان. وأهل اليمن يقولون: نَوْرَجٌ وهو الذي يُداسُ به الطعام من حديد كان أو من خشب. قال الشاعر:

عَيْرَانَةٌ حَرْفٌ تَصِرُّ نُيُوبُها ... فِي النَّاجِيَاتِ كما يَصِرُّ النَّوْرَجُ

وقال عَمَّارُ بْنُ البَوْلَانِيَّة:

أَلَا لَيْتَ نَجْداً وَطِيبَ تُرَابِهَا ‏ ‏ ‏ ‏ بِهَذَا الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ النَّوَارِجُ

النَّيْرَجُ: أيضاً ضَرْبٌ من الوَشْي. قال دُكَيْنٌ:

رَكَّالَةٌ لِلنَّيْرَجِ المَوْفُورِ

ويقال: أَقْبَلَتِ الوَحْشُ والدوابُّ نَيْرَجاً وَعَدَتْ عَدْواً نَيْرَجاً وهو سُرْعَةٌ في تَرَدُّدٍ. قال العجّاج:

ظَلَّ يُنَادِيهَا فَظَلَّتْ نَيْرَجَا

قال: النَّيْرَجُ: السَّرِيعَةُ.

وحكى الأزهريّ عن آبن دريد: النَّرْجَةُ: الخَشَبَةُ التي تُكْرَبُ بها الأرض.

وفي نوادر الأعراب: النَّوْرَجُ: السَّرَاب، والنَّورَجُ: سِكَّةُ الحَرّاث.

وقال الليث: النَّيْرَجُ: أَخْذٌ كالسِّحر وليس بسحر وإنما هو تشبيهٌ وتلبيسٌ.

وهذا كله دَخِيل لأن النون والراء لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب.

---

(٦٧١) هذه عبارة التهذيب (١١/٣٨ ـ ٣٩) مع آختلاف يسير. فليس فيه البيتان الأَوَّلان.

وقول آبن دريد فيه كما يلي: «النَّوْجَر: الخشبة التي تكرب بها الأرض». وهو كذلك في الجمهرة (٢/٨٦). انظر أيضاً التكملة.

فسر آبن دريد (٣/٣٥٤) النيرج بأنه حديدة يداس بها الطعام. والنوجر

بالخشبة التي يكرب بها الأرض. وفي نوادر الأعراب: أن النورج سكة الحرّاث.

النوجر سرياني وأصله ܢܟܪܐ (نَكْرو) ومعناه سكة الحراث (البراهين الحسية ٣٦). والنورج مقلوب منه. فأصل معناه سكة الحراث كما في نوادر الأعراب، ثم أطلق على المداس أيضاً. والنيرج أيضاً منه بإبدال الواو ياء. وكذلك الجنُور الذي ذكره ابن دريد (٨٦/٢) بمعنى المداس.

ذكر صاحب القاموس أن النورجة والنيرجة بمعنى آلاختـلاف إقبالاً وإدباراً. قال عبدالرحيم: هذا المعنى مأخوذ من حركة سكة الحرّاث.

والنورجة في الكلام هي النميمة والمشي بها. والنيرج: النّمام. قال عبدالرحيم: وهذا من باب المجاز فالنمام يتردد بين الفريقين اللّذين يريد إيقاع الخلاف بينهما.

ويبدو أن النيرج بمعنى السرعة في تردد أيضاً مأخوذ من حركة سكة الحراث.

أما النيرج بمعنى شيء كالسِّحر ـ وهو في القاموس النيرنج ـ فهو من الفارسية وأصله نِيْرَنْكْ. وأصل معناه الطقوس الدينية والمناسك حسب الديانة المجوسية. فيقال مثلاً: نيرنج النار أي الطقوس المتعلقة بعبادة النار، ونيرنج غَسْل اليَدَيْنِ أي الطقوس المَرْعِيّة في غسل اليَدَيْن وهكذا.

وتذكر الكتب المجوسية أن لهذه النيرنجات أي الطقوس تأثيرات عجيبة خارقة للعادات. ومن هذا الاعتقاد آكتسبت كلمة النيرنج معنى السحر. (البرهان).

هذا، وما ذكره أدي شير (١٥٥) أنه من نورنك أي اللون الجديد فليس بصحيح.

* * *

(٦٧٢) فمن ذلك نَرْس قرية في سَواد العراق يحمل منها الثياب النَرْسيّة.

---

(٦٧٢) قال ياقوت: هو نهر حفره نَرْسِي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخَذُهُ من الفرات عليه عدة قرى، قد نسب إليه قوم والثياب النرسية منه.

هذا وفي اللسان: نـرس موضع. قال آبن دريد: لا أحسبه عربياً. اهـ ويفهم من هذا أن آبن دريد فسر كلمة نرس بأنها موضع. وقد صرح الزبيدي بذلك بقوله: «قال آبن دريد: ونرس موضع ولا أحسبه عربياً...» غير أن عبارة الجمهرة (٣٣٨/٢) ليس فيها ذكر لكلمة موضع، فالعبارة كما يلي: النرس لا أعرف له أصلاً في اللغة، إلا أن العرب قد سمّت نارسة. ولم أسمع فيه من علمائنا شيئاً، ولا أحسبه عربياً.

* * *

(٦٧٣) والنِّرْسِيَانُ: ضرب من التمر يكون بالكوفة. وأهل العراق يضربون الزُبد بالنِّرْسِيَانِ مَثَلاً فيما يُسْتَطَاب. ويقال: تمرةٌ نِرْسِيَانَةٌ. قال أبو حاتم: حدّثنا الأصمعي قال: قيل لأعـرابـيّ: ما رأيك في الجِرِّيِّ؟ قال: تمرة نِرْسِيَانَةٌ غَرّاءُ الطَّرَفِ صَفْرَاء السَّائِرِ، عليها مِثْلُها زُبْداً أحبُّ إليَّ منها! ثم أدركه الورعُ فقال: ما أَحْرَمَهَا! مدَّ بها صَوْتَه.

---

(٦٧٣) في المصباح: قال أبو حاتم: النِرْسيانة: نخلة عظيمة الجذع سوداء اللون دقيقة الخوص، كثيرة الشوك، وبسرتها صفراء عظيمة.

والجِرِّيُّ هو الجِرِّيث وهو نوع من السمك يشبه الحيات. ويسمى أيضاً الْأَنْقَلِيس.

قوله: «أحبُّ إليَّ منها» أَنَّثَ الجري باعتبارها الحية. وقوله: «ما أحرمها أي «ما أَشَدَّ الجِرِّيَّ حُرْمةً!». وقد آختلف في حِلِّه، وفي رواية عن علي رضي اللّٰه عنه أنه كان ينهى عنه (اللسان / جرث).

* * *

(٦٧٤) والنَّهْرَوَانُ بفتح النون والراء، فارسي معرب: قال الطِّرِمَّاحُ:

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ آغْتِمَاضِي ... ودَعَانِي هَوَى ٱلْعُيُونِ ٱلْمِرَاضِ

قال أبو عمرو: وسمعت من العرب من يقول نُهرُوان.

---

(٦٧٤) ضبطه الجوهري بفتح النون والراء وضبطه الفيروزابادي بفتح النون وتثليث الراء، وبضمهما. وضبطه ياقوت بفتح النون وقال: وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون.

قال ياقوت: هي ثلاثة نَهْرَوَانَاتٍ: الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متّصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة... وكان بها وقعة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه مع الخوارج مشهورة...

قال ياقوت: نقلاً عن حمزة الأصفهاني إنه سمي باسم نهر يُقْبل من نواحي أذربيجان وينصبّ في دجلة. وإن لهذا النهر آسمين أحدهما فارسي والآخر سرياني. فالفارسي جُوروان والسرياني تامرا. فعرب الاسم الفارسي فقيل نهروان. انتهى.

قال عبد الرحيم: كَوْنُ نهروان معرب جوروان مستبعد. جوروان بالفارسية معناه النهر الجاري وهو مركب من «جُو» بمعنى النهر و«رَوَانْ» بمعنى الجاري. فأرى أن نَهْرَوَان مركب من كلمة «نهر» العربية وكلمة «رَوَانْ» الفارسية، يعني بترجمة الجزء الأول إلى العربية وإبقاء الجزء الثاني فأصبح نهرروان ثم حذفت إحدى الراءين.

ذكر الجوهري وياقوت نهروان بدون أداة التعريف، وذكره صاحبا اللسان والقاموس محلى بِأَلْ.

* * *

(٦٧٥) أبو نصر: النِّيم: الفَرْوُ القصير إلى الصَدْر. قيل له نِيمٌ أي نِصْفُ فروٍ بالفارسية. قال جرير يهجو الأخطل:

لَبِئْسَ ٱلْفَحْلُ لَيْلَةَ أَشْعَرْتُهُ عَبَاءَتَهَا مُرَقَّعَةً بِنِيمِ

وقال رُؤْبَةُ:

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا يُكْسَينَ مِنْ لينِ الشَّبَابِ نِيمَا

وقيل: النِّيم فرو يُسَوَّى من جلود الأرانب غالِي الثَّمَن.

---

(٦٧٥) قال الجوهري: النيم: الفرو الخلق.

وكذلك في القاموس.

هو بالفارسية بمعنى النصف مطلقاً. أما اللباس الذي يستر نصف الجسم فيسمى نِيمْ تَنَهْ (تن معناه الجسم).

هذا وفي اللسان: إن النِّيمَ هو بالفارسية نصف الشيء ومنه قولهم للقبة الصغيرة نِيم خَائِجَة أي نِصْفُ بيضة. والبيضة عندهم خاياه فأعربت فقيل خائجة. اهـ.

قال عبد الرحيم: البيضة بالفارسية خايه، وخائجة من خايه جه، و «جه» بالجيم الفارسية أداة التصغير.

* * *

(٦٧٦) فأما النَّاقوس فيُنْظَرُ فيه، أعربيّ هو أم لا.

---

(٦٧٦) قال الجوهري: النَّاقوس الذي تضرِب به النصارى لأوقات الصلاة... والنَقْس ضرب الناقوس. وفي الحديث: «كادوا يَنْقُسُون حتى رأى عبدالله بن زيد الأذان في المنام». اهـ.

والناقوس عبارَة عن خشبتين إحداهما طويلة وتسمى الناقوس والأخرى قصيرة وتسمى الوبيل أو الوبيلة (اللسان).

لم يشر أصحاب المعاجم إلى عجمته ولم يذكره آبن دريد.

هو سرياني وأصله ܢܩܘܫܐ (نَاقوشا) وهـو مشتق من ܢܩܫ (نقش) أي دق وضرب وعزف.

* * *

(٦٧٧) النَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال جرير يهجو الأخطل:

عَجِبْتُ لِفَخْـرِ آلتَّـغْلِبِيِّ وَتَـغْلِبٌ تُـؤَدِّي جزَى النَّيْرُوزِ خُضْعاً رِقَابُها

---

(٦٧٧) هو عيد رأس السنة عند الفرس. ويصادف نزول الشمس أول الحَمَل.

أصله بالفارسية الحديثة نَوْروز كما ذكر الصغاني والفيـروزابادي ومعنـاه اليوم الجديد فـ «نو» معناه جديد و «روز» معناه يوم. وهذا أصل نوروز. ثم

غيّروه إلى نيروز بالياء ليكون على وزن فَيْعُول كالقَيْصوم والديجور. وأما فَوْعُولٌ فمعدوم في كلام العرب. (انظر المصباح والتاج).

ذكر آبن منظور أن أصله بالفارسية نيع روز. وهذا غريب. غير أن أصله بالفهلوية نوغ روز noghroz أو نوك روج nokroc وقد ورد في بيت لأبي نواس «نوكروز» وهذا على الأصل الفهلوي[1].

هذا وقد آشتقوا من النيروز فعلاً وقالوا: نَيْرَزْنَا كما قالوا: مَهْرَجْنَا من المِهْرَجان (التكملة). يقال: إنه قدم إلى علي رضي اللّٰه عنه شيء من الحلوى فسأل عنه فقالوا: للنيروز. فقال: نَيْرِزُونَا كلَّ يوم. وفي المِهرجان قال: مَهْرِجُونا كل يوم. (القاموس).

* * *

(٦٧٨) والنَّايَ نَرْمُ من المَلَاهي، أعجمي معرب. وقد ذكره الأعشى في قوله:

وَالنَّـايَ نَـرْمٍ وَبَـرْبَطٍ ذِي بُحَّـةٍ والصَّنْجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَا

---

(٦٧٨) هو فارسي.

النايرم مركب من كلمتين هما نَايْ ونَرْمْ. والناي من الآلات الموسيقية وهو على شكل أنبوبة بجانبها ثقوب. ونرم معناه ناعم.

نقل الأعشى هذه الكلمة كما هي بالفارسية من غير أن يخضعها للبناء العربي.

* * *

---

(١) بيته كما أورده محقق البرهان (نوروز):

بِحَقِّ المِهْرَجَانِ وَنَوْكَرُوزِ وفَرَّخَرُوزِ إبسال الكبيس

(٦٧٩) **والنِّبْرَاس: المِصْباح. قيل: إنه ليس بعربـيّ.**

---

(٦٧٩) لم يقل أحد بتعريبه. قال الأزهري (١٣/١٥٥): النِّبْراس السراج وقد رواه أبو عبيد عن أصحابه.

وقد آشتقه بعضهم من البرس الذي هو القطن إذ الفتيلة في الأغلب إنما تكون من قطن (اللسان / برس) وردّه آبن عصفور بأنـه آشتقاق ضعيف (التاج).

والصواب ما قاله المؤلف فهو سرياني وأصله ܢܒܪܫܬܐ (نبرشتا) ومعناه الشمعدان. ومن معانيه أيضاً الموقد واللهيب. وهو من ܢܒܪܫ (نبرش) بمعنى أجج.

* * *

(٦٨٠) **والنَّشَا: معرب. وأصله نَشَاسْتَهْ.**

---

(٦٨٠) في اللسان: النشا: شيء يعمل به الفالوذج. وفي المصباح: ما يعمل من الحنطة.

في اللسان: النشا مقصور. وفي القاموس: قد يمد. قال الزبيدي: ظاهره الإطلاق والصحيح أنه يمد عند النسبة إليه.

وفي المصباح: . . . وبعضهم يقول: تكلمت به العرب ممدوداً والقصر مولّد وقال في ذيل الفصيح لثعلب: والنشاء ممدود، ولا ذكر للمد في مشاهير الكتب اهـ.

قال الجوهري: النشا هو النَّشَاسْتَجُ. فارسي معرب. حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل مَنَا.

ذهب بعض اللغويين إلى أنه عربي. فنقل الزبيدي قول آبن سيده في المخصّص إنه سمي بذلك لخموم رائحته، وقال أبو زيد إن النشا: حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة ومن النتن النشا سمي بذلك لنتنه في حال عمله (اللسان).

قال عبد الرحيم: كل هذا ليس بصحيح والصواب أنه فارسي معرب كما صرح به الجوهري والفيومي. وأصله نشاستج حذف بعض الكلمة. وأصل النشاستج نَشَاسْتَهْ بالفارسية الحديثة ويكون بالفهلوية نَشَاسْتَكْ وهذا أصل اللفظ المعرب.

هذا وذكر له معنى آخر غريب. ففي الصحاح / رجا: «الْأُرجوان: صبغ أحمر شديدة الحمرة. قال أبو عبيد: وهو الذي يقال له النشاستج». وهذا رأي غريب. قال آبن بري فثبت بهذا أن النشاستج غير النشا (اللسان).

* * *

(٦٨١) **النِّيرُ: ما يوضع على عُنُقَيِ الثَّوْرَيْنِ. فارسي أيضاً.**

---

(٦٨١) قال آبن دريد في ٢/٤٢١: النِّير: الخشبة المعترضة على سنام الثور التي تربط الخشبة التي يحرث بها عليه، لغة شامية. وقال في ٣/٢٥٣: النير: خشبة من آلة الفدان لغة شامية ويجمع على النيران والأنيار (الصحاح).

النير يطلق أيضاً على الخشبة التي ينسج عليها (الجمهرة ٢/٤٢١). في التهذيب (١٥/٢٣٣): النِّيرة أيضاً من أدوات النَّسَّاج ينسج بها، وهي الخشبة المعترضة ويقال للرجل: ما أنتَ بِسَدَاةٍ ولا لُحْمَةٍ ولا نِيرة: يضرب لمن لا يضر ولا ينفع. اهـ.

ويقال: ثوب مُنَيَّر أي ذو نيرين إذا كان مضاعف النسيج (الجمهرة ٢/٤٢١).

والنِّير أيضاً علم الثوب. والجمع أنيار. ونِرتُ الثوب وأنرته ونَيَّرتـه إذا جعلت له علماً. (التهذيب) وكذلك هَنَرْتُه (الصحاح) أهنيره إهنارة وهو مُهَنار (اللسان).

والنِّير أيضاً الخيوطة والقصبة إذا آجتمعتا. (التهذيب).

والنير أيضاً لُحمة الثوب (الصحاح والتهذيب).

هو بالسريانية ܢܝܪܐ (نِيرا) بالمعنيين الأولين هما الخشبة المعترضة على عنق الثورين والخشبة التي ينسج عليها. قد يكون اللفظ العربـي مأخوذ منه أو توأماً له. وقول آبن دريد أنه بالمعنى الأول لغة شامية يؤيد الرأي الأول.

أما قول المؤلف إنه فارسي فليس بصحيح.

* * *

(٦٨٢) ونَافِجَةُ المِسْكِ: أعجمية معربة.

---

(٦٨٢) وهي وعاء المسك في جسم الظبـي.

نص على تعـريبه الليث (التهـذيب ٩/١٩٣) والجوهـري وصاحب القاموس. وقال الفيومي إنها عربية وسميت لنفاستها. اهـ. وليس بصحيـح.

لم يذكر الليث النافجة إنما ذكر النافقة وهي لغة فيها. وذكرها صاحبا اللسان والقاموس في باب القاف.

هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة نافه وبالفهلوية nafak وهذا أصل اللفظ المعرب.

وهو مشتق من ناف أي السرَّة وسمي وعاء المسك بهذا لأن المسك يتكون في كيس تحت جلد غزال المسك عند السرة.

وذكر في المعاجم معنى آخر للنافجة. يقال لمؤخرات الضلوع النوافج كما في الصحاح. ولعلها أيضاً من هذه الكلمة الفارسية لأن مؤخرات الضلوع فويق السرة.

* * *

(٦٨٣) قال أبو بكر: النَّبْـجُ: نبت يستعمله البحريون في سفنهم. لا أدري أعربي هو أم معرب.

---

(٦٨٣) لم ترد هذه العبارة في الجمهرة. إنما جاء في ٢١٥/١: النَّبْجُ: الصوت الشديد.

وقال الصغاني في التكملة (٤٩٧/١) في الهامش «النبج: البرديّ نفسه يجعلونه بين لوحين من ألواح السفينة ثم يخرزون عليه». ذكره الفيروزابـادي موجزاً. وفي اللسان: النبج نبات.

إذا كان معرباً فلعله من ܢܒܟܐ (نبكا) بالسريانية ومعناه الفرع وهومشتق من ܢܒܟ أي نبت.

* * *

(٦٨٤) النُّورَةُ: قيل إنها ليست عربية في الأصل. وآشتقاقها يشابه آشتقاق العربي. فزعم قوم أنها سميت بذلك لأن أول من عملها امرأة يقال لها نُورة.

وقد استعملها العرب في الشعر القديم. قال الراجز:

يَـا رَبِّ إنْ كَـانَ بَنُـو عَمِيـرَهْ ... رَهْطُ الـتَّلِبِّ هَـؤُلَـى مَـقْـصُـورَهْ

قَـدْ أجْمَعُـوا لِحِلْفَـةٍ مَشْهُـورَهْ ... وآجـتـمـعـوا كـأَنَّـهـم قَـارُورَهْ

فـآبْعَثْ عليهم سَنَـةً قَـاشُـورَهْ ... تَحْتَلِقُ المـالَ آحْـتِـلاقَ النُّـورَهْ

(٦٨٤) لم ترد هذه المادة في الجمهرة. وفي التهذيب (١٥/٢٣٤): النُّورة من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة. وفي المصباح: النورة بضم النون: حجر الكلس ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره ويستعمل لإزالة الشعر.. قيل عربية وقيل معربة.

والظاهر أنها عربية ومشتقة من النار.

وهذا وقصة الامرأة ذكرها الصغاني في آشتقاق كلمة أخرى. قال: فلان ينور على فلان أي يلبس. ويشبه عليه أمره. قالوا: وليست بعربية محضة وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها: قد نور فهو منوِّر.

* * *

(٦٨٥) والنَّوْجَرُ: الخشبة التي تُكْرَبُ بها الأرض. قال آبن دريد: لا أحسبها عربية محضة.

(٦٨٥) الجمهرة (٢/٨٦).

انظر النورج.

* * *

(٦٨٦) والنُسْتُق: الخَدَمُ والحَشَمُ. لا واحدَ لهم. وأصله فارسي. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال عديّ بن زيد:

وَقَـدْ دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسْنَاءِ كِلَّتَهـا ... بَعْدَ ٱلْهُدُوءِ تُضِيءُ ٱلْبَيْتَ كَالصَّنَمِ
يَنْصِفُهَـا نُسْتُقٌ تَكَـادُ تُكْـرِمُهُـمْ ... عَنِ النّصافَةِ كَٱلْغِزْلَانِ في السَّلَمِ

(٦٨٦) نقل صاحب اللسان قول الأزهري: «كأنه بلسان الروم». وقال والفيروزابادي «إنّه روميّ». وهو الصحيح.

أصله باليونانية πιστικός ومعناه المؤتمن. ومنه ܦܝܣܛܝܩܐ بالسريانية: الخادم الأمين، (القاموس السرياني العربي للويس كوستاس).

ونستق بالنون تصحيف والصواب بالباء، وروايته بالنون لابن الأعرابي ورواه غيره بالباء (التاج) وأورده الفيروزابادي بالباء والنون. وضبط الأول كجعفر والثاني بضمتين.

يذهب أدي شير (٢٢) إلى أنه تعريب بَسْتَهْ بالفارسية، ولا أراه صحيحاً ومعناه اللغوي مربوط وليس من معانيه الخادم.

وتفسير الكلمة بالجمع والقول أن لا واحد لهم مَنْشَؤه رواية: «تُكْرِمُهم» بلفظ الجمع. غير أنه روي «تكرمه» (التاج / بستق) وهذا أصحّ. وعلى هذا فاللفظ مفرد مبنى ومعنى.

* * *

(٦٨٧) وأما نَوَافِجُ المِسْكِ فمعربة.

---

(٦٨٧) وهو جمع نافجة وقد مضى الكلام عليها ص ٦٢١.

* * *

بَابُ الـوَاو

(٦٨٨) والوَنَـجُ، بفتـح النون: المِعْزَفُ أو العُود: فارسي معرب. وأصله بالفارسية وَنَهْ تكلمت به العرب.

---

(٦٨٨) زاد في اللسان: وقيل هو ضرب من الصنج ذو الأوتار.

بالفارسة «ون» هو آلة موسيقية تضرب بالأصابع. وفي القاموس: الونّ: الصنج الذي يضرب بالأصابع.

عرب بتشديد النون لإلحاقه بالثلاثي.

أما الونج فمن وَنَه ــ وهو لغة في ون ــ فيكون بالفهلوية وَنَكْ. فالوَنُّ والوَنَجُ شيء واحد.

* * *

(٦٨٩) والـوَرْدُ: المشموم في الـربيـع يقال إنـه ليس بعربـي في الأصل، إلا أن العرب تسمي الشَّعْر وَرْداً.

---

(٦٨٩) في اللسان: وَرْدُ كلِّ شجـرة نَورُهـا وقد غلب على نـوع الحَوْجَم. اهـ.

قال عبد الرحيم: عكسه هو الصحيح. فمعنى الورد الحوجم ثم عُمِّمَ وأطلق على زهر كل شجرة.

قال ٱبن دريد (٢٥٨/١): الـورد، يقال: فـرس وَرْدٌ والأنثى وَرْدَةٌ وهي شُقْرة تعلوها صُفرة. . . وسمي الورد المشموم لحمرته. اهـ.

قال عبد الرحيم: بل ٱسم اللون مأخوذ من الورد المشموم. قـال الجوهري: الورد الذي يشم. . . وبلونه قيل للأسد: ورد وللفرس: ورد، وهو ما بين الكميت والأشقر. .

قال الفيومي: يقال هو معرب. وهذا هو الصواب.

هو فارسي وأصله بالفهلوية varta, varda وبالأبستاقية varodha وبالأرمنية vard.

ومنه ῥόδον (رُودُون) باليونانية وأصله Ϝρόδον (ورودون) حذف منه الدِيغَمّا. ومنه أيضاً ܘܪܕܐ (وردا) بالسريانية.

* * *

(٦٩٠) **الوَنُّ: فارسي معرب. وقد جاء به الأعشى في قوله:**

بِـآلْـجُـلَّسَـانِ وطَـيِّـبٍ أَرْدَانُـهُ بِـآلْوَنِّ يَضْـرِبُ لِي يَكُرُّ الإِصْبَعَـا

---

(٦٩٠) انظر الونج.

* * *

(٦٩١) **وفي الحديث: أنه كتب لأهل نَجْرَانَ: لا يُحَرَّكُ رَاهِبٌ عن رَهْبَانِيَّتِهِ ولا وَاهِفٌ عن وَهْفِيّتِهِ. والوَافِهُ: القيِّم الذي يقوم على بيت النَّصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة. وقال ٱبن الأعرابـي: وهو الواهف فكأنهما لغتان.**

---

(٦٩١) بعض هذه العبارة من التهذيب (٤٤٨/٦ ـ ٤٤٩) وعبارته كما يلي: جاء في تركيب وهف: ثعلب عن ٱبن الأعرابـي عن المفضّل أنه قال:

الواهف: قيّم البيعة. قال: ومنه قول عمر في عهده للنصارى: ويترك الواهف على وَهَافَتِهِ. قال: وَهَفَ يَهِفُ وَهْفاً. قال: ومنه قول عائشة في صفة أبيها: قلده رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وَهْفَ الدين أي قلده القيام بشرف الدين بعده كأنها عنت أمره إياه بأن يصلي بالناس في مَوْضِعِه...

وجاء في تركيب وفه: قال الليث: الوافه: القيم الذي يقوم على بيت النصارى فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة. وفي الحديث: لا يُغَيَّر وَافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ. قلت: ورواه آبن الأعرابي: واهف وكأنهما لغتان[1]. وقال آبن بُزُرْجَ: وَافِهٌ كما قال الليث: وقد جاء في بعض الأخبار: وَاقِهٌ بالقاف. والصواب الفاء. اهـ.

وجاء في (٦/٣٤٣)... «ولا وُقَاهٌ عن وُقَاهِيَتِهِ...». قلت: هكذا رواه لنا أبو زيد بالقاف، والصواب: لا يحرك وافه عن وَفْهِيَّتِهِ... اهـ.

ذكر الجوهري «الوافه» فقط ولم يذكر الواهف وذكره الصغاني آستدراكاً. وقال الجوهري إنه بلغة أهل «الحيرة». ولعله تصحيف.

وذكر ابن دريد (٣/١٦١) الواهف وقال: ربما قلب فقيل: وافه.

ذكر الفيروزابادي الواهف والوافه والواقه. وذكر أن عمله الوِهافة بالكسر والفتح، والوُهْفِيَةُ ـ كأُثْفِيَة ـ والهِفِيَّة (في تركيب وهف) والوِفاهة بالكسر والوَفهِية بالفتح وزاد الزبيدي: في بعض نسخ الصحاح بالضم (في تركيب وفه).

---

(١) يتضح من هذا أن عبارة: «وكأنهما لغتان» قول الأزهري.

الظاهر أنه مأخوذ مقتطعاً ومقلوباً من ܗܘܦܘܕܝܩܢܐ (هوفاديَقْنا) بـالسريـانية وهو مُساعد الشمّاس. وهو من ὑποδιάκονος باليونانية.

فمن الجزء الأول (هوف) جاء (وهف) بالقلب المكاني ومنه الواهف. ومن (وفه) الوافه. أما الواقه بالقاف فتصحيف.

* * *

بَابُ الهَاء

(٦٩٢) هَرُونُ: آسم أعجمي.

---

(٦٩٢) هو عبري وأصله אַהֲרֹן (أهارون).

* * *

(٦٩٣ ـ ٦٩٤) كذلك هَارُوتُ وهُرْمُزُ.

(٦٩٣ ـ ٦٩٤) هاروت وماروت عَلَمان لِمَلَكَيْنِ كانا يعلمان الناس السحر (البقرة ١٠٢) وهما أعجميان. قال الصغاني (هرت): وهاروت آسم أعجمي بدليل منع الصرف ولو كان من الهرت كما زعم بعض الناس لانصرف.

وقال (مرت): وماروت اسم أعجمي بدليل منع الصرف. ولو كان من المرت كما زعم بعض الناس لانصرف.

ذهب بعض المستشرقين إلى أن ماروت من ܡܪܘܬܐ (مروثا) بالسريانية بمعنى السيادة والسلطة (جفري). قال عبد الرحيم: وأما هاروت فقد يكون من ܗܪܬܐ (هرتا) بمعنى الخِصام. فهذان المعنيان يناسب حالهما فللسحر سلطة وكان الناس يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه.

أما الهُرْمُزُ فهو اسم فارسي. قال الليث (التهذيب ٦/٥٢٥): هرمز من أسماء العجم.

هو بالفارسية الحديثة هُرمُز بضم الأول والثالث ومعناه عند الفرس «اليوم الأول من كل شهر شمسي». وكذلك آسم الملَك المكلف بإدارة أمور ذلك اليوم. ويطلق أيضاً على الكوكب المشتري كما يطلق على رب الأرباب. وتَسمّى به كثيرون من ملوك العجم منهم آبن أنوشيروان.

فيه لغات بالفارسية: هُرْمُزد، هُورمُزد، هُورُمز، أُرْمُز، أَرْمُزْد، أُورمُزد هُرْمُس.

وهو بالأبستاقية Ahura Mazdaw وبالفهلوية Oharmazd ومعنى ahura السرور ومعنى mazdaw الحكيم والعالم. (البرهان / أرمز وتعليق المحقق عليه).

* * *

(٦٩٥) والهَاوُون: أعجمي معرب: مثل فَاعُول ولا تقل هَاوَنٌ لأنه ليس في الكلام آسم على فَاعَل موضع العين منه واوٌ.

---

(٦٩٥) هو الذي يُدَقُّ فيه.

قال آبن دريد (٣/١٨٣): لا يقال هاوَن. ليس في كلام العرب فَاعَل بعد الألف واو. قال أبو زيد إنه سمعه من ناس، ولم يجيء به غيره. وقال الجوهري: كان أصله هاوون لأنّ جمعه هَوَاوِين مثل قَانُون وقَوَانِين فحذفوا منه الواو الثانية آستثقالاً وفتحوا الأولى لأنّه ليس في كلامهم فاعُل بالضم. وقال الفيومي: هاوُون على فاعول لأنّه يجمع على هواوين لكنهم كرهوا آجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هَاوُن بالضم وليس في كلامهم فاعُل بالضم وعينه واوٌ ففقد النظير مع ثقل الضمة على الواو ففتحت طلباً للتخفيف.

هذا، وأورد صاحبا اللسان والقاموس اللغات الثلاث: الهاوَن بالفتح والهاوُن بالضم والهاوُون.

اضطرب كلام آبن دريد في أصله. فقال في (٣/١٨٣): إنه عربي صحيح. وفي (٣/٥٠٢) إنه فارسي وهو المهراس والمنحاز. ونقل الفيومي قول آبن فارس إنه عربي وكأنه من الهون. ثم قال: وقيل معرب.

والصواب أنه معرب كما صرح به المؤلف والجوهري.

وهو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة هَاوَنْ بفتح الواو وبالفهلوية havan والأبستاقية havana. وكان المجوس يستعملونه لدق نبات الهوم وهو من مناسك عبادتهم وكذلك كانوا يستعملونه كَجَرَسٍ في أثناء عبادتهم.

فالأصل هو هاوَن بفتح الواو. ثم ضمت الواو وزيدت واو أخرى عند التعريب لإلحاقه بفاعول لفقد فاعَل وفاعُل موضع العين منه واو.

* * *

(٦٩٦) والهِمْيَانُ معروف. فارسي معرب. وقد سمَّت العرب هِمْيَانَ، وهو هِميان بن قُحَافَةَ السَّعْدي أحد الرُّجَّاز.

---

(٦٩٦) هذه عبارة الجمهرة (٣/١٨٢) مع آختلاف يسير. وعبارتها: . . . وأحسبه فارسياً معرباً. وهميان اسم هميان بن قحافة وهو بعض الرُّجّاز وقد سمت العرب هميان.

ذكره الأزهري في همن (٦/٣٣٢). وفيه: قال الليث: الهميان التكة وقيل للمِنْطقة هميان ويقال للذي تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط هميان. والهميان دخيل معرب.

وذكر في الصحاح واللسان والقاموس في تركيب «همي». وذكره صاحب القاموس في «هيمن» أيضاً.

وهو بالكسر. أما هميان الشاعر فقال الجوهري في ضبطه بكسر وبضم. وقال صاحب القاموس في هيمن «ويضم أو يثلّث» وقال في همي «ويثلث». وقال الزبيدي: على الكسر يكون من هِميان النفقة، وعلى الضم كأنه جمع بعير هَامٍ كَرَاعٍ وَرُعْيَان أو اسم من همي كعُثْمان وعلى الفتح اسم من همي كسَحْبَان من سحب.

هو فارسي وأصله هَميان بفتح الهاء وفيه لغات: هاميان وأميان وآميان. ومعناه كيس النفقة الذي يشد على الوسط.

ومنه ܗܡܝܢܐ بالسريانية.

* * *

(٦٩٧) وهَرَاةُ: آسم كُورة من كُوَرِ العجم. وقد تكلمت بها العرب. قال الشاعر:

عَاوِدْ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا

وقال جرير:

بِهَا الثِّيرَانُ تُحْسَبُ حِينَ تُضْحِي مَرَازِبَةً لَهَا بِهَرَاةَ عِيدُ

---

(٦٩٧) هي قديماً من أمهات مدن خراسان وهي الآن في أفغانستان.

وآشتقوا منه فعلاً وقالوا: هَرَّى ثَوْبَهُ تَهْرِيَةً أي آتخذه هَرَوِيّاً (القاموس واللسان). ومن غرائب الاشتقاق قولهم الهَرّاء لبائع الثياب الهَرَوِيّة. في الصحاح وإنما قيل: معاذُ الهَرَّاء لأنّه كان يبيع الثياب الهروية.

هو بالفارسية الحديثة هِرات بالكسر. وفيه لغات: هِرا وهِري وهريو. وفي الأبستاق Haraeva وبالفهلوية Hareh و Harev (البرهان).

* * *

(٦٩٨) وقال الخليل: الهَمَقِيقُ نَبْتٌ. وهو أعجمي معرب.

---

(٦٩٨) عبارة الجمهرة (٣/٤٢١): هَمَقِيق: نبت زعموا... قال أبو بكر: الهمقيق ذكره الخليل وحده وكان يقول إنه دخيل. وفي التهذيب (٦/٦): وقال الليث: الهُمقاق واحدتها هُمْقَاقَةٌ بوزن فُعْلاَلَة. قال: وأظنه دخيلاً من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لأنها تكون بجبال بَلْعَم، وهي حبة تشبه حب القطن في جُمّاحة مثل الخَشْخاش إلا أنها صُلْبة ذات شُعَب يُقْلَى حبُّه ويؤكل، يزيد في الجماع. قلت: وبعضهم يقول هَمَقِيق. وقال بعضهم: هو الهِمْق من الحمض... اهـ.

لم أقف على أصله.

* * *

(٦٩٩) وهُرْمُز: آسم ملك من ملوك فارس، وقد تكلمت به العرب. قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَلٍ:

لَمْ يُغْنِ عَنْ هُـرْمُزٍ يـوماً خِـزَائِنُهُ ... وَآلْخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عادٌ فَمَا خَلَدُوا

وقبلــه:

لا شَيْءَ مِمَّـا تَرَى تَبْقَى بَشَـاشَتُهُ ... يَبْقَى آلْإِلَهُ وَيُودِي آلْمَـالُ وَآلْوَلَـدُ

وقد سمّت العرب هُرُمزاً (كذا). قال جرير:

أَبْلِـغْ أبـا هُــرْمُــزٍ عَنِّي مُغْـلَغلَةً ... وَآبْنَى حُـذُنَّة صُعْـرُوراً وفرنَـاسِ

مَـا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاعٍ صَكَّـهُ حَجَرٌ ... أَلْـوَتْ بِـهِ مَنْجَنِيقٌ ذاتُ أَمْـرَاسِ

وأَبُو هرمزَ من بَنِي سَلِيطِ بْنِ رِيَاحِ بْنِ يَرْبُوع. وكذلك آبنا حُذُنَّة.
والمُغَلْغِلَةُ الرِّسالة تُغَلْغِل بعدَ كلِّ شيءٍ حتى تَصِلَ إليهم كما يَتَغَلْغَلُ الماءُ تحت الشجر.

---

(٦٩٩) هرمز آسم أربعة من الملوك الساسانيين وهم هرمـز الأول (٢٧٣ ـ ٢٧٤) وهرمز الثاني (٣٠٣ ـ ٣١٠) وهرمز الثالث (٤٤٧ ـ ٤٥٨) وهرمز الرابع (٥٧٩ ـ ٥٩١) والأخير آبن كسرى أنو شيروان.

أما هرمز في قولهم: «أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ» فهو الذي قتله خالد بن الوليد بكاظمة وكان كثير الجيش عظيم المدد ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام منه ولذلك ضربت العرب فيه المثل.

قال الشاعر:

ودينـك هـذا كـدين الحمـا ر بـل أنـت أكفـر مـن هـرمـز

(التـاج).

وقول المؤلف: «سمّت العرب هرمزاً» مصروفاً خطأ والصواب عدم صرفه للعجمة. أما كونه مصروفاً في قول جرير فللضرورة الشعرية. مضى الكلام على أصله في ص ٦٢٩.

* * *

(٧٠٠) قال آبن دريد: الهَطْرُ: الضَرْبُ. هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْراً، ولا أحسبها عربية محضة.

---

(٧٠٠) الجمهرة (٢/٣٧٦). وفي التهذيب (٦/١٦٩): قال الليث:

يقال: هطره يهطِره هطراً كما يُهْبَج[1] الكلب بالخشبة. ثعلب عن آبن الأعرابي قال: الهطرة تذلّل الفقير للغني إذا سأله اهـ. وفي اللسان: هطر الكلب يهطِر هطراً قتله بالخشب. وفي القاموس: هطر الكلب يهطر قتله بالخشبة أو هو مطلق الضرب.

فالهطر له معنيان: الضرب مطلقاً أو قتل الكلب بضربة بالخشبة. وليس في تركيب المادة ما ينفي عروبتها. ولم يشكّ في عروبتها إلا آبن دريد. ولعله يقصد أنه مُوَلّد.

* * *

(٧٠١) قال: وقد سمت العرب هُسَعاً وهَيْسُوعاً. وهذه لغة قديمة لا يعرف آشتقاقها. أحسبها عبرانية أو سريانية.

---

(٧٠١) الجمهرة (٣/٣٥) وفيها هُسَع بغير تنوين، وكذلك في اللسان. وفي القاموس: هَسَعَ كمنع: أسرع. وهاسع وهُسَع كزفر وزبير ومنبر: أبناء الهميسع ابن حمير بن سبأ.

قال الصغاني ــ فيما نقل عنه الزبيدي ــ رداً على قول ابن دريد: لقد أبعد آبن دريد في المرام وأبعط في السوم. ولو علم من أين يؤكل الكتف ومن أي الغصون يقتطف لتنصّل من آرتكاب الكلف. وهذه الأسماء عربية حميرية واشتقاقها من هسع إذا أسرع.

* * *

---

(١) في اللسان: هبج: ضرب ضرباً متتابعاً في رخاوة. وقيل: المربج: الضرب بالخشب... هذا، وجاء في اللسان في قول الليث: «كما يُهيّج الكلب». وهو تصحيف.

(٧٠٢) وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الهَمْقَانَةُ حبّ يؤكل وليس بعربي صحيح.

---

(٧٠٢) الجمهرة (١٦٧/٣) وعبارتها: «ذكر الخليل أن الهمقانة... الخ».

لم ترد هذه الصيغة في غير الجمهرة. أما الصيغة التي وردت في التهذيب (٦/٦) واللسان والقاموس فهي هُمْقَاق والواحدة هُمْقَاقَة. ويبدو أن ما ذكره آبن دريد مصحف.

انظر الهمقيق.

* * *

(٧٠٣) وهِرَقْلُ: آسم أعجميّ. وقد تكلمت به العرب. قال الشاعر:

دَنَانِيرُ شِيفَتْ مِنْ هِـرَقْلَ بِـرَوْسَمِ

وقال جرير:

وَأَرْضَ هِرَقْلَ قَـدْ قَهَرْتَ وَدَاهِـراً ... وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّوَاصِفُ

يمدح الوليد بن عبد الملك.

---

(٧٠٣) الجمهرة (٣٥١/٣). وضبطه آبن دريد بفتح الراء وتسكين القاف. وقال الجوهري: على وزن خِنْدِفٍ ويقال أيضاً هِرَقْل على وزن دِمَشْق.

وقد ورد هرقل على وزن خِنْدِف في قول لبيد:

غلب الليـالي خلف آل محـرق ... وكمـا فعلن بِتُبَّـعٍ وبِهِـرْقِـلِ

وفي اللسان: «أراد هرقلاً (كذا) فاضطر فغير». وقال الزبيدي إن الأصل هو هرقل كسِجِلّ.

وهو من الأباطرة الروم (٦١٠ ــ ٦٤١م) وهو الذي قيل له في الحديث عظيم الروم.

اسمه باليونانية Ἡρακλῆς، وباللاتينية Heraclius (هِرَكْلِيُسْ) فهِرَقْل بفتح الراء وسكون القاف هو الأصل.

* * *

(٧٠٤) وأما الهَمَيْسَعُ بْنُ حمير فقد قال قوم إنه بالسريانية.

---

(٧٠٤) ذكر الجواليقي هنا من كلام آبن دريد ما يناسب كتابه المعرب، وترك الباقي. عبارة آبن دريد (٣/٣٧٢) بتمامها كما يلي: هميسع اسم. وقد سمّت العرب الهميسع بن حمير. وقال قوم: بل هو بالسريانية. قال أبو بكر: وقد تقدم قولنا في كتاب الاشتقاق إن هذه الأسماء مُشتقة من أفعال قد أميتت وقدم الزمان بها.

وفي اللسان: الهميسع القوي الذي لا يصرع جنبه.

* * *

(٧٠٥) وهَامَانُ: اسم أعجمي وليس بفَعْلَان من هَوَّمْتُ ولا من هَامَ يَهِيمُ. ألا ترى أنك لو جعلت الألف زائدة والنون أصلاً في هامان مثل ساباط لم ينصرف أيضاً.

---

(٧٠٥) يقول المستشرقون إن القرآن أخطأ وجعل هامان بن همداثا الأجاجي الذي كان وزير الملك الإيراني أحشويروش (أستير: الإصحاح الثالث) وزير فرعون، كَأَنْ لم يكن في العالم هامان غيره!

* * *

(٧٠٦) الهِمْلاَج: من البَرَاذِين وَاحِدُ الهَمَالِيجِ. ومَشْيُها الهَمْلَجَةُ. فارسي معرب.

---

(٧٠٦) هذه عبارة الصحاح. وفي اللسان: الهَمْلَجَةُ والهِمْلاَج حُسْنُ سير الدابة في سرعة... والهملاج: حسن السير في سرعة وبَخْتَرَةٍ... وأمر مهملج: منقاد. وشاة مهملج: لا مخَّ فيها.

ويبدو أن الهملقة بمعنى السرعة (الجمهرة ٣٤٧/٣ والقاموس) أيضاً من هذا.

قال أدي شير (١٥٨) إنه تعريب همله. ولا توجد هذه الكلمة في المعاجم الفارسية.

* * *

(٧٠٧) والهُودُ: اليَهُود. أعجمي معرب.

---

(٧٠٧) انظر يَهُود في باب الياء.

* * *

(٧٠٨) والهُرْمُزَانُ: اسم أعجمي. وقد تكلمت به العرب. قال جرير:

إِذَا ٱفْتَخَرُوا عَدّوا الصِّبَهْبَذَ مِنْهُمُ   وَكِسْرَى وَآلَ الهُرْمُزَانِ وَقَيْصَرَا

---

(٧٠٨) انظر هرمز.

* * *

(٧٠٩) والهربِذ بالكسر: واحد الهَرَابِذَةِ وهم خَدَمُ النار. وقيل: حُكّام المجوس الذين يُصَلُّون بهم. أعجمي معرب. وقد تكلمت به العرب قديماً. ومِشْيَتُهم الهِرْبِذَى[1]. قال امرؤ القيس:

---

(١) في التهذيب (٥٣١/٦): أبو عبيدة: الهربذى مشية تشبه مشية الهرابذة.

إذَا زَاغَــهُ مِنْ جَـانِبَيْــهِ كِلَيْهِمَــا   مَشَى الهِرْبِذَى فِي دَفِّه ثُمَّ فَرْفَـرَا

فَرْفَرَ اللِّجامَ في فِيه: إذا حرّكه. وقال آخر:

مُعْمِلُ قَـرْضَ لِحْيَـةٍ لَـوْ تَـرَاهـا   قُـلْتَ عُثْنُـونُ هِـرْبِـذٍ مَحْـلُوقُ

ويجمـع هَرَابِذَةٌ وهَرَابِذَ. قال جرير:

يَمْشِي بِهَا ٱلْبَقَرُ المَـوْشِيُّ أَكْرُعُـهُ   مَشْيَ الهَرَابِذِ حَجُّـوا بِيعَةَ الـزُّونِ

---

(٧٠٩) في الصحـاح: «الهـرابـذة: خـدم النـار». وفي التهـذيب (٥٣١/٦): «حكام المجوس». وفي القاموس: «خدم نار المجوس». كل هذا صحيح.

وفي اللسان: الهرابذة: المجوس. وهم قَوَمَةُ بيت النار التي للهند... وقيل: عظماء الهند أوعلماؤهم. وذكر الفيروزابـادي نحوه. وزاد الزبيدي: «وهم البَرَاهِمَة». هذا كلام فيه اضطراب. فالمجوس في إيران وليسوا في الهند. وليس للهند بيت نار. أما البراهمة فهم علماء الهنادك وفقهاؤهم وسَدَنَة معابدهم.

هو فارسي وأصله هِرْبَدْ وهِيربُدْ ومن معانيه خـادم بيت النار ومفتي المجوس وقاضيهم.

كسرت الباء عند التعريب لإلحاقه بزِبْرِج.

* * *

(٧١٠) فأما المُهَنْدِسُ: الذي يقدِّر مَجَارِيَ القُنِيّ حيث تُحْفَرُ فهو مشتق من الهِنْدَاز. وهي فارسية. فصيّرت الزاي سيناً لأنه ليس في كلام العرب زاي بعد دال. والاسم الهَنْدَسَةُ.

(٧١٠) هذه عبارة الصحاح. وقال الجوهري في ترجمة الهنـداز: «الهِنْداز معرب وأصله بالفارسية: أندازه. يقال: أعطاه بلا حِسابٍ ولا هِنْداز. ومنه المُهَنْدِز... اهـ. ثم ذكر التعليل.

وفي التهذيب (٦/٥٢٠): ... وهو مشتق من الهنداز وهي فارسية أصلها «أو أنداز» أي مقدر الماء. والعرب تسميه «القُنَاقِن». وفي القاموس: معرب آب أنداز.

والصواب ما قاله الجوهري فأصله بالفارسية الحديثة أَنْدَاز وأندازه ومعناه القياس وهو بالفهلوية بالهاء بدلاً من الهمزة[1]. والهاء في الأصل مفتوحة وكسرت عند التعريب «لعِزَّةِ بناء فَعْلَال في غير المضاعف» (القاموس / هنداز).

هذا، و «آو» في قول الأزهري لغة في «آب» أي ماء. وآب أنداز أي مقدّر الماء. غير أن لفظ هنداز من أنداز وليس من آب أنداز.

* * *

(٧١١) والهَامَرْزُ: آسم بعض مَرَازِبَةِ كِسرى وكان على مَيْمَنَة جيشه يوم ذي قار. وقال هانِيءُ بْنُ قَبِيصَةَ:

مَتَى يَلْقَنا الهَامَـرْزُ نَعْصِفْ بِيَوْمِهِ   وَتَـخْـذُلْـهُ أَقْيَـالُـهُ وَمَـرَازِبُـهْ

---

(٧١١) هو الهامَرْز التُستُري (انظر تاريخ الطبري ط دار المعارف ٢/٢٠٨ وما بعد).

---

(١) قارن: أندام بالفارسية الحديثة وهندام بالفهلوية ومنه هندام بالعربية. كذلك أَنْجُمَنْ بالفارسية الحديثة وهنجمن بالفهلوية ومنه هِنْزَمْنٌ بالعربية.

وما جاء في القاموس أنه من ملوك العجم ليس بصحيح.

* * *

(٧١٢) وبَلَغَنِي عن الحربيّ قال: حدثنا إسحق بن إسمعيل، قال: حدثنا عن سفيان عن جامعٍ عن أَبي وَائِلٍ عن أبي موسى قال: الحَبَشَةُ يَدْعُونَ القَتْلَ الهَرْجَ.

---

(٧١٢) في التهذيب (٦/٤٧): روى أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل عن عبداللّه بن قيس الأشعري قال: قيل لعبداللّه بن مسعود: أتعلم الأيام التي ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فيها الهَرْج؟ قال: نعم، تكون بين يدي الساعة: يرفع فيها العِلم وينزل الجهل ويكون الهَرْج. فقال أبو موسى: الهرج بلسان الحبشة: القتل. اهـ.

وفي الجمهرة (٢/٨٨): الهرج: الفتنة في آخر الزمان واللّه أعلم. وفي الحديث: «قبل الساعة الهرج». قال الشاعر آبن قيس الرقيات:

ليت شعري أأول الهرج هذا ... أم بلاء من فتنة غير هرج؟

وقال الجوهري في شرح البيت: قال عبد اللّه بن قيس الرقيات أيام فتنة آبن الزبير:... يعني: أأول الهرج المذكور في الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج؟.

وفي النهاية «بين يدي الساعة هرج» أي قتال وآختلاط. وقد هرج الناس ويهرجون هرجاً إذا اختلطوا. وقد تكرر في الحديث... وأصل الهرج: الكثرة في الشيء والاتساع.

قال عبد الرحيم: ومن معنى الكثرة والاتساع تفرع معنى الاختلاط وقال أبو زيد (الجمهرة ٣/٤٦٢) سمعت أعرابيّاً يقول: إنهم ليهرجون منذ اليوم أي

يموج بعضهم في بعض ــ اهـ. ومنه تفرع معنى الفتنة والقتل. فاللفظ عربي بهذا المعنى.

* * *

(٧١٣) وهَكِرُ: موضع أو دير. قال الأزهري: أراه رومياً. قال آمرؤ القيس:

كَنَاعِمَتَيْنِ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةٍ   عَلَى جُؤْذَرَيْنِ أَوْ كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ

---

(٧١٣) قول الأزهري هذا في التهذيب (٦/١١) وليس فيه ذكر دير.

قال ياقوت: قال الحازمي: على نحو أربعين ميلاً من المدينة. ثم ذكر قول الأزهري وقولاً آخر له: هكر بلد، ويقال قَصْر.

والصواب أنه في اليمن وذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب في قصور اليمن وحصونها القديمة فقال في ص ١٠٤ وهو يذكر بلد عنس: وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع والمآثر بِهِ بَيْنُون وهكر وقصور قد ضمنها كتاب الإكليل اهـ. انظر أيضاً في الصفحات الآتية ٣، ٨٠، ١٢٥، ٢٠٣ منه.

فالكلمة إذن عربية.

* * *

(٧١٤) قال الأصمعي: ومن صفات الأسد: الهِندِسُ، وهو فارسي وأصله الهِنْداز: قال جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الطُهَوِيّ:

يَأْكُلُ أو يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ   شِدْقَيْهِ هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

---

(٧١٤) في التهذيب (٦/٥٢٠): ثعلب عن آبن الأعرابي: أسد هِنْدِس أي جريء اهـ. ثم ذكر بيت جندل. ولم يشر إلى تعريبه.

واللفظ عربي ولا صلة له بالهنداز الفارسي. وأصل معناه المجرّب. ومنه الهِنْدَوس وزان فردوس. ففي التهذيب: وفلان هِنْدَوْسُ هذا الأمر، وهم هَنَادِسَةُ هذا الأمر أي العلماء به. ورجل هِنْدَوسٌ إذا كان جيد النظر مجرباً.

* * *

(٧١٥) آبن دريد: قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: مِمَّ آشتقاق هَصَّانَ وهُصَيصٍ[1]؟ فقال: لا أدري. وقال أبو حاتم: أظنّه معرّباً وهو الصُلْب الشديد. لأن الهَصَّ: الظَّهْر بالنَبَطية.

---

(٧١٥) الجمهرة(٣/٤٩٩). نقل هنا آبن دريد قول أبي حاتم لكنه يرى المادة عربية وصرّح به في مواضع أخرى. فقال في (٣/٤١٨): وهَصَّان اسم من هَصَصْتُه إذا وطئته أو كسرته، وقد سمّت العرب هصيصاً. وقال في (١/١٠٤) هصّ الشيء يهصه هصاً إذا وطئه فشرخه، فهو هصيص ومهصوص وبه سمي الرجل هصيصاً. وقال في كتابه الاشتقاق (١١٨): وآشتقاق هصيص من الهص والهص الوطء الشديد، يقال: هَصَّه يَهُصُّه هَصّاً، وهصان لقب رجل من فرسان العرب.

وفي الصحاح: هصصت الشيء: غمزته. وهُصيص مصغر: أبو بطن من قريش وهو هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب.

أما قول أبي حاتم إن الهص الظهر بالنبطية فهو صحيح فبالسريانية ܚܨܐ (حَصَا) معناه الظهر. ولكن لا علاقة له بهذه المادة.

* * *

---

(١) ورد هذا اللفظ في المعرّب بتحقيق أحمد شاكر «هصين» بالنون وهو خطأ مطبعيّ.

بَابُ اليَاء

(٧١٦ ـ ٧٢٠) يَعْقُوب: آسم النبي صلى اللّه عليه وسلم. ويُوسُفُ ويُونُسُ ويُوشَعُ والْيَسَعُ كلها أعجمية.

(٧١٦ ـ ٧٢٠) هذه أسماء عبرية.

يعقوب أصله יַעֲקוֹב، יַעֲקֹב .

ويوسف أصله יוֹסֵף ومعناه: يزيد.

ويونس أصله بالعبرية יוֹנָה (يونا) ومعناه الحَمَام. ومنه Ἰωνᾶς (يُونَس) باليونانية. فدخل اللفظ في العربية عن طريق اليونانية. النون في الكلمة اليونانية مفتوحة وضمت عند التعريب إتباعاً لِضَمَّة الياء.

ويُوشَع أصله יְהוֹשֻׁעַ, יְהוֹשׁוּעַ (يهوشُع، يهوشُوع) ومعناه: اللّه هو الخلاص.

الْيَسَعُ: لعل أصله אֱלִישָׁע (أليشاع). ومعناه: اللّه هو النصر.

ورد في القرآن الكريم مرتين: الأنعام ٨٦ و ص ٤٨. قرأه حمزة

والكسائي في الموضعين «اللَّيْسَع» بلام مفتوحة مشددة وإسكان الياء. وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء (التيسير للداني ط الهند ص ٧٨).

وقال صاحب «إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر» (١٢٨) معللاً هذه القراءة: «. . . عَلَى أن أصله لَيْسَع كضيغم وقد تمَّ تنكيره فدخلت ال التعريف ثم أدغمت اللام في اللام. . . ويرى أن «يسع» في «اليسع» فعل مضارع من وسع.

لقد ذكر المؤلف «الليسع» أيضاً في باب اللام.

* * *

(٧٢١) **قال: فأما اليَعْقُوبُ ذَكَرُ الحَجَل فهو عربي.**

---

(٧٢١) هو يَفْعُول كاليعسوب واليحموم.

* * *

(٧٢٢) **آبن قتيبة: اليَمُّ: البحر بالسريانية.**

---

(٧٢٢) أدب الكاتب ٣٨٤.

قال آبن دريد (١/١٢٣): اليَمُّ فسروه في التنزيل البحر. وزعم قوم أنها سريانية واللّه أعلم.

وقال الأزهري (١٥/٦٤٢): قلت: اليَمُّ البحر. وهو معروف. وأصله بالسريانية فعربته العرب وأصله يما.

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ثمانيَ مرات وكلها في قصة موسى عليه السلام.

هو بالعبرية יָם (يَم) وبالسريانية ܝܰܡܳܐ (يَما) وبالأكدية iamu (يَمو).
ويعتقد علماء اللغة أنها غير سامية. (جفري).

* * *

(٧٢٣) واليَلْمَقُ: القَباء. وأصله بالفارسية يَلْمَهْ. قال ذو الرُّمَّةِ:

كَـأنَّـهُ مُـتَـقَـبِّي يَـلْمَـقٍ عَـزَبُ

---

(٧٢٣) هذه عبارة الصحاح مع آختلاف يسير.

قال آبن دريد (٣/٥٠١) إنه القباء المحشوّ.

وجمعه يَلاَمِقُ.

أصله بالفارسية الحديثة يَلْمَه، ويكون بالفهلوية يلمك ومنه عرّب.

وهذه الكلمة لا علاقة لها بـ«يلمقة» وهو آسم آخر لبلقيس ملكة سبأ (الاشتقاق ٥٣٢) إذ أصله إل مَقَه وإل معناه اللّه بالحميرية. قارن: أيل بالعبرية. (راجع كتاب الزينة ٢/١٦٦ / الهامش).

* * *

(٧٢٤) والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ بالفارسية رَنْدَهْ. وهو جلد أسود.

---

(٧٢٤) انظر الأرندج في باب الألف.

* * *

(٧٢٥) قال أبو بكر: يَكْسُومُ: اسم أعجمي معرّب. وأحسب أنه آسم موضع بعينه.

---

(٧٢٥) انظر كيسوم في باب الكاف.

* * *

(٧٢٦) والياسَمِينُ واليَاسَمُون: إن شئت أعربته بالواو والياء وإن شئت جعلت الإعراب في النون. لغتان. وحكي عن الأصمعي أنه قال: هو فارسي معرب.

---

(٧٢٦) هما بكسر السين وفتحها كما نص عليه الزبيدي. في اللسان: فمن قال ياسَمون جعل واحده ياسِماً فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجاءين. ومن قال ياسمين جعله واحداً، وأعرب نونه. وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه. قال أبو النجيم:

من يَـاسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَـرَا   يَخْـرُجُ مِنْ أَكْمَـامِـهِ مُعَصْفَـرَا

قال آبن بري: ياسم جمع ياسمة فلهذا قال: بيض...

وفي القاموس: الواحد ياسم كصاحب أو عالم ولا نظير له سوى عالمون جمع عالم.

وهو بالفارسية ياسم وياسْمن وياسمين وياسمون. ذكرها صاحب البرهان ويبدو أن الصيغة الفارسية هي ياسمين ثم اشتقت منه العرب ياسم على وهم زيادة الياء والنون.

والجدير بالذكر أن هذه الكلمة دخلت في كثير من اللغات الأوربية من العربية فهي jasmin بالفرنسية و jasmine بالإنكليزية و gelsomino بالإيطالية.

* * *

(٧٢٧) ويَأْجُوجُ: أعجمي.

---

(٧٢٧) في التهذيب (١١/٢٣٤ ـ ٢٣٥): قال أبو إسحق في يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من خلق الله. جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز...

وهما آسمان أعجميان وآشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجّت النار ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة والمرارة المحرق من ملوحته ويكون التقدير في يأجوج يَفْعُول وفي مأجوج مَفْعُول. قال: ويجوز أن يكون يأجوج فَاعُولاً وكذلك مأجوج. قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا آشتقاقهما. فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية. اهـ.

وفي الصحاح (أجج) قال الأخفش: من همز يأجوج ومأجوج ويجعل الألفَ مِن الأصل يقول: يَأْجوج يَفْعُول ومَأْجوج مَفْعول، كأنّه من أجيج النار. قال: ومن لا يهمز يجعل الألفين زائدتين يقول ياجوج من يججت وماجوج من مججت وهما غير مصروفين. قال رؤبة:

لو أن ياجوجَ وماجوجَ معا وعادَ عادُ وآستجاشوا تُبَّعا

قال الزمخشري في الكشاف (الكهف ٩٤): ياجوج وماجوج آسمان أعجميان بدليل منع الصرف وقُرِئا مهموزين. وقرأ رؤبة آجوج وماجوج. وهما من ولد يافث اهـ.

وذكر صاحب القاموس أن آجوج ويمجوج لغتان في ياجوج وماجوج.

لقد ورد ذكرهما في كتب اليهود والنصارى أيضاً. ففي سفر التكوين (٢/١٠) ذكر ماجوج (מָגוֹג) من ضمن أبناء يافث. أما ياجوج فيظهر بصورة جوج (גּוֹג) في حزقيال (١/٣٨ ـ ٢) وفي رؤيا يوحنا (٧/٢٠ ـ ٨).

* * *

(٧٢٨) **واليَاقُوتُ كذلك. والجمع يَوَاقِيتُ. وقد تكلمت به العرب. قال مَالِكُ بن نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ:**

لَنْ يُذْهِبَ اللُّؤْمَ تَاجٌ قَدْ حُبِيتَ بِهِ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَٱلْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ

يقوله للنعمان بن المنذِر لما عرض عليه الرِّدَافة فأبـى. فطلبه فهرب منه.

---

(٧٢٨) في القاموس: معرب. وفي الصحاح: يقال: فارسي معرب.

قال البيروني في الجماهر (٣٣): «قال حمزة بن الحسن الأصفهاني إن اسمه بالفارسية ياكند والياقوت معربه».

قال عبدالرحيم: هو دخيل بالفارسية من اليونانية وأصله ὑάκινθος (هِياكِنْثُوس) وهو نوع من الأحجار الكريمة أزرق اللون ويطلق أيضاً على ضرب من الزهر. ومنه ܝܩܘܢܕܐ (يَقُوندا)، ܝܐܩܘܢܕܐ (ياقوندا)، بالسريانية بمعنى الياقوت.

والظاهر أن اللفظ المعرب مأخوذ من السريانية بحذف النون.

وهو بالإنكليزية hyacinth بمعنى الحجر والزهر وبالفرنسية jacinthe وبالإيطالية giacinto وفيهما بمعنى الزهر فقط. وكلها من اللفظ اليوناني نفسه.

* * *

(٧٢٩) ويَكْسُوم: صاحب الفيل ملك الحبشة، فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. قال عديّ بن زيدٍ:

يَـوْمَ يُنَادُونَ يَـالَ بَـرْبَـرَ وَالْـ ـيَكْسُـومِ لا يُفْلِتَـنَّ هَـارِبُـهـا

---

(٧٢٩) والصواب أن صاحب الفيل أبو يكسوم كما في المعاجم. قال لبيد:

لـو كـان حي في الحيـاة مخلدا في الـدهـر ألفـاه أبـو يكسـوم

والاسم حبشي وليس فارسياً. هـذا وذكر صاحب التهذيب (١٠/٨٥) قول بعضهم إنه عربـي وهو من قولهم: روضة أكسوم ويكسوم أي نديّة كثيرة. والصواب أنه أعجمي.

* * *

(٧٣٠) ويَهُودُ: أعجمي معرب. وهم منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب فَسُمُّوا اليهودَ. وعُرِّبَتْ بالدال.

وقيل هو عربـيّ وسُمِّي يهوديّاً لِتَوْبَتِهِ في وقت من الأوقات فَلَزِمَهُ من أجلها هذا الاسم، وإن كان غيّر التوبة ونَقَضَها بعد ذلك.

---

(٧٣٠) قال آبن دريد (٢/٣٠٦): سُمُّوا اليهود إما من قوله عز وجل: «إنا هُدْنَا إلَيْكَ» أي رجعنا وتبنا وإما من التهويد أي السكون وإما أن يكون سموا بالمصدر من هاد يهود هودا، وفي التنزيل: كُونُوا هُوداً أو نَصَارَى. وهو من هذا إن شاء اللّه.

والصواب: ما قاله الجواليقي. قال فِليب حتي في تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ١/٢٤٤ في الهامش: إن كلمة يهودي تعنـي بالأصل أحد أفراد قبيلة أو مملكة يهوذا (التي منها تشتق) أطلقت بعد ذلك على أي فرد من الشعب اليهودي الذي رجع من السبـي. وشملت أخيراً كل أفراد هذا الشعب في العالم.

وأصل اليهود اليهوديون. قال الجوهري: وأرادوا باليهـود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا: زنجي وزنج. وإنما عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير. ثم عرف الجمع بالألف واللام. ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليه، لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم

مجرى القبيلة، ولم يجعل كالحي. وأنشد علي بن سليمان النحوي للأسود بن يعفر:

فـرت يهـود وأسلمت جيـرانهـا صمي لمـا فعلت يهـود صمـام

أما الهود فلعله «يهود» بحذف الياء. ومنه هاد وتهوّد إذا صار يهودياً.

* * *

(٧٣١) واليَارِقُ: فارسي معرب. وأصله يَارَهْ. وهو السِّوار. وقد تكلمت به العرب. قال شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

لَعَمْرِي لَظَبْيٌ عِنْدَ بَابِ ٱبْنِ مُحْرِزٍ أَغَنُّ عَلَيْـهِ الـيَـارَقَـانُ مَشُـوفُ

شَبَّهَ المرأة بالظَّبْـيِ الخالص البياض. والغُنَّـةُ: صوت يخـرج من الأنف. والمَشُوفُ: المَجْلُوّ وهو من صفات المرأة أيضاً وكان الأجود أن يكون من صفات اليَارَق.

---

(٧٣١) في الصحاح: اليارَق: الجبارة وهو الدستبند العريض. وفي اللسان: ضرب من الأَسورة وقيل اليارق السوار. وفي القاموس: اليارق: الدستبند العريض. وفسر الدَسْتِينَجُ (في باب الجيم) باليارق.

واليارج بالجيم لغة فيه. في التهذيب (١١/ ١٨٤): قال الليث: اليارجان كأنه فارسية، وهو من حُلِيِّ اليدين. وفي القاموس: اليارج: القُلْب والسِّوار.

لقد ورد في تفسير اليارق كلمتان فارسيتان هما الدَسْتَبَنْد والدَسْتِينَج. أما الدستبند فمعناه لآلىء منظومة تشدها المرأة حول اليد كما في البرهان. وله معنى آخر وهو رقص الناس في حلقة آخذاً بعضهم يد بعض، وورد بهذا المعنى في تفسير الفنزج. لم يكن الشيخ أحمد محمد شاكر يعرف المعنى

الأول لهذه الكلمة ولذا قال: «إنه لعبة أو رقص فلا معنى لذكره في تفسير اليارق».

أما الدستينج فأصله بالفارسية الحديثة دَسْتِينَهْ وهو بمعنى السوار.

ويارق فارسي وأصله بالفارسية الحديثة يَارَه وأَيَارَهْ، ويكون بالفهلوية يَارَكْ وهذا أصل اللفظ المعرب.

هذاوالإيارجةُ بمعنى نوع من الدواء أيضاً معرب (التهذيب ١١/١٨٤).
قال صاحب القاموس: هو معجون مسهل.

قال عبد الرحيم: هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة أَيَارَهْ ويكون بالفهلوية أَيَارَكْ فعرب أيارج ثم اشتق منه إِيَارَجَة للمفرد.

قال صاحب القاموس إن أياره تفسيره الدواء الإلهي وعلق عليه الزبيدي قائلاً: وهذا التفسير محل تأمل. وأؤيد الزبيدي في قوله هذا.

* * *

(٧٣٢) قال الأصمعي: ياهَيَاهُ مفتوح الهاء ويَهْيَاهُ. قال أبو حاتم: فَقُلْتُ: كيف تقول لِلْاثْنَيْنِ والجمع والمؤنث؟ فلم يَدْرِ. قال أبو حاتم: أظن أصله بالسريانية: ياهَيًّا شَرَاهَيًّا.

---

(٧٣٢) في الصحاح (يهيه) يقول الراعي لصاحبه من بعيد: ياهِ ياهِ أي أقبل. قال ذو الرمة:

يُنَـادِيْ بِيَـهْـيَـاهٍ وَيَـاهٍ كـأنـه   صُوَيْتُ رُوَيْعٍ ضَلَّ بالليل صاحبُهْ

ويَهْيَهْتُ بالإبل: إذا قلت لها: ياهِ ياهِ.

وفي التهذيب (٦/٤٨٧ ـ ٤٨٨): قال آبن بزرج: ناس من بني أسد يقولون ياهياهُ أقبل، وياهياهُ أقبلا، وياهياه أقبلوا، وياهياه أقبلي، وللنساء

كذلك. ولغة أخرى: يقولون للرجل: ياهياه أقبل، وياهياهان أقبلا، وللثلاثة ياهياهون أَقْبِلُوا. وللمرأة: ياهياهَ أقبلي، فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل، لأنهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها، وللثنتين: ياهياهتان أقبلا، وياهياهات أقبلن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ياهياهُ وياهياه وياهياتَ وياهياتِ، كل ذلك بفتح الهاء.

أبو حاتم عن الأصمعي: العامة تقول: ياهِيا، وهو مولّد. والصواب بفتح الهاء ياهيا.

قال أبو حاتم: أظن أصله بالسريانية: ياهيا شراهيا.

قال: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: ياهياه أقبل ولا يقول لغير الواحد. وقال يهيهت بالرجل من ياهياه.

وفيه أيضاً (٤٨٧): قال الأصمعي: إذا حكوا صوت الداعي قالوا: يهياه، وإذا حكوا صوت المجيب قالوا: ياه.

والفعل منهما جميعاً يَهْيَهْتُ.

فاتضح من هذا أن يهياه أصله حكاية لصوت الداعي. واستعمله ناس من بني أسد بمثابة يا فلان. فلا يعقل أن يكون هذا مأخوذاً من السريانية كما ادَّعى أبو حاتم.

* * *

تمّ الكتاب والحمد للّه أولاً وآخراً



ثبت المراجع

(١)

المراجع العربية

(١) الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الريحان البيروني ط ليبزج ١٨٧٨.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي ط المطبعة الميمنية بمصر.

(٣) الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي. ط مصطفى البابي الحلبي ١٩٥١.

(٤) الأزمنة والأنواء لأبي إسحق إبراهيم بن إسماعيل المعروف بابن الأجدابي م ٦٥٠ ط دار سميراميس بدمشق ١٩٦٤.

(٥) أدب الكاتب لأبي محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ط مطبعة السعادة بمصر ١٩٧٣.

(٦) أساس البلاغة للزمخشري.

(٧) الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون. مؤسسة الخانجي القاهرة ١٩٥٨.

(٨) الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني ط المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٨.

(٩) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي الغرناطيّ ط السلطان عبد الحفيظ بمطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨.

(١٠) البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية لأغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية وسائر المشرق دمشق (١٩٦٩).

(١١) تاج العروس للمرتضى الزبيدي ط مصر ١٣٠٧.

(١٢) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري بتحقيق أحمد عبدالغفور عطار.

(١٣) تاريخ الأمم والملوك للطبري ط الحسينية بمصر ١٣٣٦.

(١٤) تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين للدكتور فليب حتي ترجمة الدكتور جورج حداد وعبدالكريم رافق ط دار الثقافة ببيروت ١٩٥٨.

(١٥) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه لطوبيا العنيسي ط دار العرب بمصر ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥.

(١٦) تفسير الكشاف للزمخشري ط التجارية بمصر ١٣٥٤.
(١٧) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي صاحب المعرب ط المجمع العلمي بدمشق ١٣٥٥.
(١٨) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأول ١٩٧٠. الجزء الثاني ١٩٧١. الجزء الثالث ١٩٧٣. الجزء الرابع ١٩٧٤. الجزء الخامس ١٩٧٧. الجزء السادس ١٩٧٩.
(١٩) تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ط دار الكتاب العربي بمصر ١٩٦٧.
(٢٠) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط جمعية المستشرقين الألمانية بإستنبول ١٩٣٠.
(٢١) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط حيدر آباد الهند.
(٢٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ط مكتبة المثنى ببغداد.
(٢٣) الجماهر في معرفة الجواهر لأبي الريحان البيروني ط حيدر آباد ١٣٥٥.
(٢٤) الجمهرة لابن دريد ط حيدر آباد ١٣٤٤.
(٢٥) حياة الحيوان الكبرى للدميري ط بولاق ١٢٨٤.
(٢٦) الحيوان للجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون.
(٢٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبدالقادر بن عمر البغدادي ط بولاق ١٢٩٩.
(٢٨) دائرة المعارف الإسلامية للمستشرقين.
(٢٩) ديوان العجاج ط برلين ١٩٠٣. (ضمن مجموعة أشعار العرب).
(٣٠) شرح أسماء العقار لأبي عمران موسى بن عبيدالله الإسرائيلي القرطبي بتحقيق الدكتور ماكس مايرهوف مصر ١٩٤٠.
(٣١) شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي ط بيروت ١٨٩٠.
(٣٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل بتحقيق محمد عبدالمنعم الخفاجي ط المطبعة المنيرية.
(٣٣) صفة جزيرة العرب لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الهمداني ط مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣.
(٣٤) فتوح مصر لابن عبد الحكم بتحقيق تشالز. توري ط مطبعة جامعة ييل الجديدة ١٩٢٢.
(٣٥) فرائد اللغة في الفروق للأب هنريكوس رمنس اليسوعي ط المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٩.

(٣٦) في اللغة ودراستها للدكتور محمد عيد ط عالم الكتب بمصر ١٩٧٣.
(٣٧) القاموس المحيط للفيروزابادي ط بولاق ١٢٧٢.
(٣٨) كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي بتحقيق حسين بن فيض الله الهمداني القاهرة ١٩٥٧.
(٣٩) كتاب سيبويه ط بولاق.
(٤٠) كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن فرهود بن فهم الفراهيدي تحقيق عبدالله درويش ط مطبعة العاني ببغداد.
(٤١) لسان العرب لابن منظور ط بولاق ١٣٠٨.
(٤٢) اللغة العربية كائن حي لجرجي زيدان مراجعة الدكتور مراد كامل ط دار الهلال.
(٤٣) مجمع الأمثال للميداني ط بولاق ١٢٨٤.
(٤٤) المحكم لابن سيده ط مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٨.
(٤٥) المخصص لابن سيده ط بولاق ١٣٢١.
(٤٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ط عيسى البابي الحلبي.
(٤٧) المستصفى من علم الأصول للغزالي ط بولاق ١٣٢٢.
(٤٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي (من علماء القرن الثامن) بتحقيق مصطفى السقا بدون تاريخ.
(٤٩) معالم وأعلام في بلاد العرب لأحمد قدامة دمشق ١٩٦٥.
(٥٠) المعجم الكبير إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠.
(٥١) معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر ببيروت ١٩٥٠.
(٥٢) مفاتيح العلوم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب بتحقيق فون فلوتن ط ليدن ١٨٩٥.
(٥٣) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للفخر الرازي ط بولاق ١٢٧٨.
(٥٤) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ط الحلبي ١٣٢٤.
(٥٥) نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها للأب أنستاس ماري الكرملي ط مصر ١٩٣٨.
(٥٦) النقود العربية للأب أنستاس ماري الكرملي ط المطبعة المصرية ١٩٣٩.
(٥٧) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ط المطبعة العثمانية بمصر ١٣١١.

* * *

(٢)

المراجع الأجنبية

1. Lexicon Arabicum - Latinum
   Georgii Welhelmi Freytagi — 1830

2. Lexicon Syriacum
   Carlo Brockelman — 1928

3. Lexicon Persico - Latinum Etymologicum
   Ioannis Augusti Vullers — 1864

4. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament
   by Willium Gesenius
   Translated by Edward Robinson - Oxford — 1906

5. Greek - English Lexicon
   Henry George Liddle & Robert Scott

6. Latin - English Dictionary
   Charlton T. Lewis - Oxford — 1889

7. Madd al - Qamus
   Ed. Lane

8. Samscrit - English Dictionary:
   Moniere - Williams

9. Gawaliki's Al - Muarrab
   Ed. Sachau - Leipzig — 1887

10. Supplément aux Dictionnaires Arabes
    R. Dozy - Leyden — 1881

11. Die aramaischen Fremdwőrter in Arabisch
    S. Fraenkel

12. Additions aux dictionnaires Arabes
    par E. Fagnan - Beyrouth.

14. Dictionnaire Detaillé des noms des vêtements ches les Arabes
R. Dozy - Amsterdam 1845

15. Dictionnaire Syriaque Français
Louis Costaz - Beyrouth.

16. The Foreign Vocabulary of the Quran

Arthur Jeffrey - Baroda

(١٧) برهان قاطع تأليف محمد حسين بن خلف تبريزي متخلص ببرهان مؤلف بسال ١٠٤٢ هجري قمري باهتمام دكتر محمد معين أستاذ دانشكاهِ تهران جاب دوم فروردين ١٣٤٢.

(١٨) فرهنك واژه هاي فارسي درزبانِ عربي س. محمد على إمام. شوشترى — تهران ١٣٤٧.





فهرس المواد اللغوية

ـ الكلمات التي تتبعها هذه العلامة (*) وردت في مقدمة المحقق أو في شرحه.

(ب)

(ث)

(ج)

(س)

(ق)

* * *

فهـــرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *